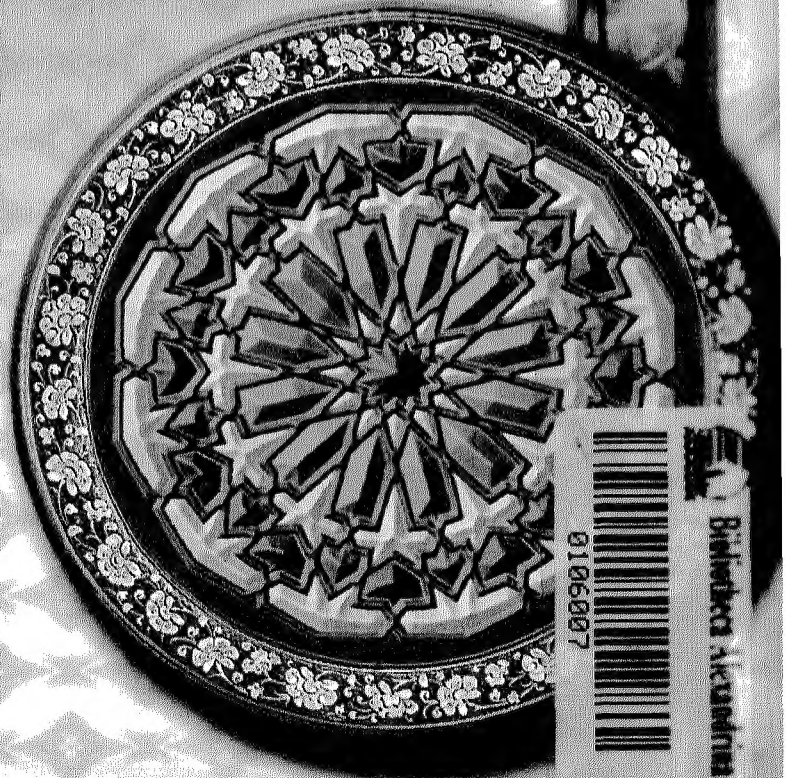


أبو منصور الثعالبي

فقه اللغة

وأسرار العربية

شرحه وقدم له ووضع فهارسه
د. ياسين الأيوبي



المكتبة العصرية
مستيدان بيروت



فقه اللغة

كِتَابُ فَقْرِ اللُّغَةِ وَأَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ

تَأَلَّفَ
الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورَ عَبْدِ الْمَلِكِ
بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الثَّعَالِبِيُّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٣٠ هـ.

صَبَّطَهُ وَعَلَّقَ حَوَاشِيَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَوَضَعَ فَهْرَاسَهُ
الدُّكْتُورُ
يَاسِينَ الْإِيَّوِيُّ

الْمَكْتَبَةُ الْعُضَيَّةِيَّةُ
مَكْتَبَةُ - بَيْروت

جميع الحقوق محفوظة للناشر
الطبعة الثانية
١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

شركة البناء شريف للإستشارات
للطباعة والتوزيع

المكتب الرئيسي للطباعة والنشر

الدار البيضاء - المغرب
المطبعة الحديثة

بيروت - ص ١١ / ٨٣٥٥ - تلفاكس ٠٠٩٦١١٦٥٥٠١٥
ضيد - ص ٢٢١ - تلفاكس ٠٠٩٦١٧٧٢٣١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشارح

بقلم الدكتور ياسين الأيوبي

عندما عهدت إليّ المكتبة العصرية في بيروت، إعداد كتاب فقه اللغة للشعالي لنشره من جديد، ترددت، واستمهلْتُ، لمعرفة ما يمكنني فعله مع كتاب طبع مراراً ونشر لدى عدد من دور النشر اللبنانية والعربية.

وبعد الاطلاع على معظم الطبعات، تبين لي أن هناك جهوداً يمكن بذلها لإخراج هذا الكتاب بما يليق به من عناية واهتمام، لأنه واحد من كتب قليلة جداً شُغِلت بلغة العرب وأساليبهم ومأثورهم البياني، وخصوصيات البناء والصياغة والاشتقاق، وسائر معهودهم في استخدام اللغة، أداة راقية منظورة لِحَمْل أرقى الرسائل الإنسانية في الدين والدنيا.

تبين لي أن هناك طبعاٍ لم تزد شيئاً على نص الكتاب الأصلي، فضلاً عن التصحيف وإهمال الضبط الإعرابي. وبعضها ضبط النص وشرح مفرداته شرحاً سريعاً عابراً، مثالها الطبعة الصادرة في مصر ١٣١٨ هـ، طبعة مصطفى البابي الحلبي، بعناية الشيخ محمد الزهري، والتي اعتمدناها أساساً لعملنا وجهدنا. وبعضها، لم يزد على ذلك إلا الإشارات السريعة والعامّة لمصادر الحديث النبوي، من غير تحديد لباب أو صفحة، أو حتى الطبعة والمكان والتاريخ. مثالها الطبعة الدمشقية الصادرة عن دار الحكمة، تحقيق سليمان سليم البواب؛ وهي التي لم تحمل من «التحقيق» إلا الاسم، مكتفية بحواشٍ مبهمّة لا تُقدّم للقارئ أي سبيل، للتحقق والمراجعة. فكان المحقق يقول: (وفي نسخة: كذا، وفي نسخة: كذا؛ أو روى الإمام أحمد في مُسنده قريباً من هذا اللفظ). وأما الشواهد والأقوال والأمثال والأشعار، وما سواها، فلم تحظ بأية عناية، لا في تخريجها ولا شرحها، واكتُفي من ذلك كله باثنين هما: تحديد مواضع الآيات القرآنية، وملحق تراجم الأعلام الواردين في متن الكتاب. من غير تحديد لمصادر ترجماتهم. فأهمل المحقق وضع الفهارس العامة للكتاب.

وبعضها أدرك النقص السابق، فعمد إلى تخريج الشواهد الشعرية، وعرف بما تيسر له من أعلام ومفردات ومصطلحات، ولم تفته الفهارس، فأولاها ما تستحق من العناية. عنيتُ بذلك الطبعة الصادرة حديثاً عن دار الكتاب العربي في بيروت.

لكن هذه الطبعة - وقد عُني بها كاتبان دكتوران، أحدهما محقق، والآخر مُراجع - قد اكتفت من «التحقيق» ببعض المقابلات والمقارنات بين هذه الطبعة وتلك، ولم تعتمد إلى أي نسخة أو نُسخ مخطوطة تُجري بينها التعديل والتصحيح والترجيح، وما يتطلبه التحقيق من مراجعات المعاجم والمصادر الأدبية والموسوعات التي تساعد جميعها على اعتماد الصيغة النهائية الموثوق بها.

ومع ذلك فإن تخريج الشواهد قد انحصر في أي القرآن، والأشعار، وبعض الأمثال، وأهملت الأحاديث النبوية، واكتُفي من الشاهد القرآني بتحديد مَقْبُوسه في الآية والسورة، من غير ربط أو شرح أو تمهيد؛ كذلك هو الأمر بالنسبة إلى الشاهد الشعري الذي اكتفى فيه المحقق بتحديد في ديوان الشاعر أو أحد المصادر اللغوية والأدبية.

وأما ترجمة الأعلام، فقد اعتمد المحقق مرجعاً واحداً عاماً هو «الأعلام» للزركلي الذي وُضع لهداية القراء إلى مصادر الترجمة ومطائنها الموفية بالغرض، لا أن يكون المصدر أو المرجع الوحيد.

إزاء هذه النواقص والثغرات، وجدت نفسي مسوقاً إلى تلافياها وسدّها.

● فُعْنِيتُ بتخريج الأحاديث النبوية، وتحديد مواقعها لدى هذا المسند أو ذاك، على الرغم من الصعوبة البالغة للاهتمام إلى مثل ذلك، بسبب انعدام الفهرسة الألفبائية في معظم مساند الحديث وصحاحه؛ وما عليك إلا مراجعة الباب الذي ورد فيه الحديث أو فقرة صغيرة منه، مراجعة تامة، وربما اضطررت إلى مراجعة الكتاب بمجمله، وقد لا تصل إلى ضآلتك. ولم أكتف بذلك بل شرحت الحديث ووضعت في مساره اللغوي والموضوعي.

● أما الشاهد القرآني، فقد حدّدت موقعه من السورة والآية، وربطته بالسياق العام لمنطوق الآية ودلالاتها العامة أو الخاصة استكمالاً لفائدة الكتاب وتحقيق غاياته، تحفيزاً للقارئ الراغب بالاستزادة أو التفصيل، العودة إلى كتب التفسير التي اعتنت بهذا الجانب أو ذاك.

وكان معوّلي الرئيس في ذلك: كتاب «الجامع لأحكام القرآن» المعروف بتفسير القرطبي الذي يعد واحداً من أوفى كتب التفسير، نهجاً ووضوحاً وتسلسلاً واستيفاء لكثير من أغراض الشرح والتفسير والتأويل واستخراج الأحكام. فإذا لم نجد بغيتنا فيه، تحولنا إلى كتب أخرى بينها تفسير ابن كثير، وتفسير الكشاف للزمخشري والتفسير الكبير للرازي. غَرَضُنَا الوصول إلى لبّ الفائدة التي سعى إليها الثعالبي في كتابه، ووافقت مسعانا ومبتغانا لشيء من الاسترسال والاستزادة.

● وأما الشاهد الشعري، المنسوب بخاصة، فقد حرصنا على تحديد موقعه من

الديوان، ومن القصيدة التي استُلِّ منها، ذاكرين المناسبة التي نظمت لأجلها القصيدة، ومطلعها، شارحين المقتضى من الشاهد، مُلتفتين، كلُّما سَنَحَ لنا ذلك، إلى مواضع الشاهد في عدد من المصادر التي أمكن الوصول إليها، ولا سيما في حالات الاختلاف في الرواية أو الصيغة أو الدلالة.

● أما الشواهد الشعرية غير المنسوبة، فقد بذلنا لأجل الاهتداء إلى أصحابها وإلى مصادرها، ما وسعنا من عناء البحث والتنقيب؛ وكانت المحصلة متفاوتة: تارة مرضية وتارة مُخَيِّبة. وكان ممكناً الاهتداء إلى معظم الشواهد، ولكن ذلك يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً فائقاً، لا ينسجمان مع الفائدة المحصَّلة ولا مع النهج المرسوم لإعداد هذا الكتاب. فعملنا هنا، ليس تحقيقاً صرفاً بقدر ما هو ضَبْطُ نَصٍّ، وشرْحُ مغاليقه، وتوضيح أساليبه، وبيان فوائده وخصائصه، في الحواشي والتعليقات.

● وبالنسبة إلى الأعلام - فقد عدنا - لتراجمهم، إلى عدد من المصادر التي وضعت خصيصاً لأجلهم، ومعظمها يحتلُّ مركز الصدارة في مختلف العصور، لا يستغني عنها أي دارس أو باحث. وفي مقدمتها «وفيات الأعيان» لابن خلكان، و «وفات الوفيات» لابن شاکر الكتبي، و «الوافي بالوفيات» لصلاح الدين الصفدي، و «معجم الأدباء» لياقوت الحموي، وغيرها من مصادر الترجمة والسَّير والتاريخ التي يجدها القارئ في طيات الهوامش والتعليقات. لكنَّ واحداً من هذه المصنفات الموسوعية اعتمدناه أكثر من غيره، بسبب سعته وشموله، ألا وهو «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي (٢٥ مجلداً كبيراً بما في ذلك الفهارس)، كما عوَّلنا - في قسم كبير من الشعراء القدامى - على كتابنا الموسوم «معجم الشعراء في لسان العرب» الذي ضمَّ ما يزيد على الـ ١٤٠٠ شاعر من شعرائنا القدامى المغمورين والمشهورين، عرَّفنا فيه، بأكثر من نصفهم تعريفاً مقتضباً، مذكِّلين كل تعريف بقائمة من مصادر ترجمته ودراسته. ولم نوَفِّر موسوعة «الأعلام» للزركلي، و «معجم المؤلفين» لعمر رضا كحالة، من دون إشارة إليهما.

● أما الشرح اللغوي، فقد خضنا لأجله غمار عدد من المعجمات اللغوية العريقة ذات الأحجام المختلفة، ما بين الموسوعي المُسَهَّب والوجيز المقتضب، مروراً بالمتوسِّط والدلالي! تصدَّرها اثنان لا غنى عنهما لأي قارئ كان، وهما: «لسان العرب» لابن منظور و «المعجم الوسيط»، للمجمع اللغوي في القاهرة، الأول يمثل خلاصة المعاجم القديمة، ودقائقها، والثاني: معظم القديم والحديث في تناولٍ سهل ويسير - على قدر كبير من الوفاء بالغرض. وقد قضت خطتنا المعجمية عدم ذكر «المعجم الوسيط»، عند استخدامه إلا في الحالات الدقيقة واللافتة، أما المعجمات الأخرى، ولا سيما «اللسان» فقد صرحنا بأسمائها عقب كل استخدام لغوي، لأهميتها وإشاعة الثقة في القارئ - كما قضت الخطَّة أن نكتفي بتحديد الجذر اللغوي، في «المعجم الوسيط»، بينما قمنا بتحديد الجذر والصفحة في

المعاجم اللغوية الأخرى، ومنها «اللسان»، لسعة الكلام في هذه المعاجم، وكثرة الصفحات والأعمدة المخصصة للجذر الواحد، وقصرها وقتها في «المعجم الوسيط».

وفي أثناء القراءة والشرح وقعنا على عدد كبير من أخطاء التصحيف والإعراب، وعلى شيء من النقص وسوء الترتيب. فصوّبنا، وصحّحنا، وأضفنا، مُلمحين إلى ذلك في موضعه، وقد توّصلنا إلى التصويب والإضافة بعد المقارنة بين النسخ المطبوعة، والعودة إلى مصادر اللغة ودواوين الشعر والأدب التي استقى منها الثعالبي، أو روى عن أصحابها.

موضوعات الكتاب، أهميته، وفوائده

يجدر بنا القول إنّ الثعالبي قسّم موضوعات كتابه إلى أبواب وفصول، فبلغت أبواب القسم الأول من كتابه ثلاثين باباً، توزعت على ما يقارب الستائة فصل. بينما بلغت فصول القسم الثاني، تسعة وتسعين فصلاً متتابعة، تمحورت كلها في عنوان رئيسي هو «سرّ العربية في مجاري كلام العرب وسننها». بينما دارت الأبواب الثلاثون وفصولها الستائة، في القسم الأول، حول عنوان رئيسي جامع هو: «فقه اللغة». وبلغ مجموع صفحات الكتاب، في طبعته المصرية المعتمدة لدينا مائتين واثنين وستين صفحة من الحجم المتوسط، ما عدا الفهارس.

أما موضوع الكتاب فلم يحدده المصنّف، كما جرت العادة لدى الكتّاب والمؤلفين الأوائل، بل اكتفى بما اقترحه عليه أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي، الأمير الخراساني الذي عاش الثعالبي بكنفه رداً من الزمن، وكانت وفاته ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٥ م.

ولكن كاتبنا لم يترك الأمر على عواهنه، بل سبق له أن شرح الظروف والمناسبة التي دعت إلى وضع هذا الكتاب، وذلك في معرض حديثه عن مجلس الأمير المذكور وما كان يدور في الألباء والحلقات من نُكت «أئمة الأدب في أسرار اللغة وجوامعها، ولطائفها وخصائصها، مما لم يتنبّهوا لجمع شمله...»^(١) فاستدعى ذلك انتباه الأمير، ونال إعجابه، ورغب في إغناء هذه اللطائف والخصائص، وتنظيم مسالكها وتبويبها وجمعها في كتاب، يكون ذخراً للأجيال. وطلب إلى الثعالبي تحقيق ذلك، فحاول هذا الأخير التسويف والمماطلة، تهيباً وتحفظاً، لا تهرباً وتنصلاً، لضعفٍ قد يعتريه فتهتز الثقة بصاحبها... ثم وافق بعد صدور الأمر الأميري بانفراد الثعالبي للقيام بهذه المهمة... فاستأذنه أديبنا للخروج إلى ضيعة له، بعد أن تزود بخزائن مكتبة الأمير، حملها معه إلى خلوته (تاركاً نفسه هناك، مع الأدب والكتب يُنتقي منها وينتخب، ويُفصّل ويُبوّب. ويُقسّم ويرتّب، وينتجع من أئمة اللغة)^(٢) ورواتها وفصاحتها وبلغائها.

(١) «فقه اللغة وسر العربية» مصطفى البابي الحلبي. القاهرة ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠ م، ص ٨.

(٢) المصدر نفسه/ ص ١٠. وقد عدّد لنا الثعالبي ما يزيد على الثلاثة والعشرين من علماء اللغة، وعلومها.

وأمضى الكاتب في خلوته الوقت الكافي لتأليف كتابه، ثم عاد إلى بلاط الأمير عارضاً عليه ما أنجزه - راعياً إليه بالمراجعة والإضافة، فأجيب إلى طلبه وسُمي الكتاب: «فقه اللغة» شفحه المؤلف بإضافة شطر آخر من العنوان: هو: «سرُّ العربية».

هذا ما تبيّننا من مقدمة المؤلف لكتابه؛ ومع ذلك لا تزال حقيقة موضوع الكتاب الرئيسي، يكتنفها الغموض والالتباس، لأن أحداً من قبل، لم يقف عند هذا المصطلح «فقه اللغة» بالتعريف والتحديد، كما حصل لكثير من مصطلحات اللغة وعلومها ودقائقها.

ونرى أن مفتاح تحديد هذا المصطلح، هو الجذر اللغوي [فقه] الذي يدلُّ بعامة على العلم بالشيء، وهو مشتق من الشَّقِّ والْفَتْح. وقد خصَّ المعجمُ «الفقه» بالشرعة والدين، واقفاً كل العلوم والمعارف عليهما^(١)؛ ولم يأت على ذكر اللغة أو أي موضوع آخر.

فيكون «فقه اللغة» من هذا المنطلق، علم اللغة والغوص إلى دقائقها وغوامضها. وهو ما أكده عنوان الكتاب بقسميه (الأول والثاني): فقه اللغة وسرُّ العربية.

ويبقى المصطلح بحاجة إلى تحديد أكثر دقة وإصابة؛ وقد حاول زكي مبارك الإجابة والتحليل، فعرض للمصطلح بالمعنى الأجنبي الحديث «Philologie» ورأى أن هذا المصطلح بصيغته المعاصرة موضع جدل بين العلماء والدارسين: منهم من يراه «مجرد درس قواعد الصرف والنحو ونقد نصوص الآثار الأدبية. ومنهم من يذهب إلى أنه ليس درس اللغة فقط ولكنه بحثٌ عن الحياة العقلية من جميع وجوها»^(٢).

ومع ذلك لم يتوصل الدكتور مبارك إلى معرفة حقيقة المصطلح، بمقاصده العربية القديمة فاجتهد في التأمل والتبصُّر وتوصل إلى فكرة سديدة، لعلها أقرب ما يكون إلى الحقيقة: علوم ومعارف «تسمى إلى غاية واحدة هي إنشاء فن جديد يجمع بين أسرار اللغة وأسرار الإعراب».

فهل هذا هو موضوع «فقه اللغة» للثعالبي؟

الفصول والأبواب التي يتألف منها الكتاب، تتجاوز ذلك إلى ما هو أبعد بكثير، من حيث النقاط والمسائل والأساليب، التي لا تقف عند حدٍّ أو يجمعها إطار واحد، على الرغم من المآخذ المباشر الذي رصده زكي مبارك حيال علماء اللغة الذين اشتغلوا بهذا الحقل. ومدارُ هذا المآخذ هو أن أكثر ما جرى عليه الثعالبي وابن سيده وابن الأجدابي (إبراهيم بن إسماعيل ت نحو ٤٧٠ هـ) لم يلحظ فيه اختلاف اللغات. وإنما كان الغرض منه جمع الأشباه والنظائر في الصفات والأسماء^(٣).

(١) لسان العرب [فقه] ٥٢٢/١٣.

(٢) «النثر الفني في القرن الرابع». دار الكاتب العربي للطباعة والنشر. القاهرة ١٩٣٤ جزء ثانٍ ص ٤٤ - ٤٥.

(٣) النثر الفني، ج ٢/٤٧.

وسبب انحصار عملهم بذلك، لا يعني أنهم قصّروا أو كانوا دون المستوى المطلوب للبحث والتحصيل والاستنتاج، بل نرى أنهم حققوا من صنوف المعرفة والاطلاع ما جعلهم ينوعون في كتاباتهم واهتماماتهم ما بين مَغْنِيّ بالنحو والتصريف، وآخر بالقلب والإبدال، والإعلال، وآخر في أصل الكتابة ومراحل نشأتها وتطورها عبر العصور، وغير ذلك من الجهود والمرامي والثمار التي تحققت لديهم على مرّ العصور والمحطات التاريخية.

ونتساءل من جديد، أين يقع «فقه اللغة» للثعالبي بين أقرانه، أو ما الذي يمكننا قوله في موضوعاته؟

قد لا نهتدي إلى إجابة وافية، لأننا أمام ثلاثين عنواناً كبيراً، موازياً لعدد أبواب الكتاب، ولقراءة سبعمائة عنوان فرعي، لكلا القسمين الأول والثاني، من الكتاب.

ولا بد، لمعرفة موضوعات الكتاب بتمامها وتفصيلها، من الاطلاع المباشر على فهرس المحتويات، الذي يعطي وحده الصورة الحقيقية لمباحث الكتاب، وجهود صاحبه وعظم ثقافته الأدبية واللغوية، بشتى وجوها وفنونها وأساليبها اللامنتهية. وجلّ ما يسعنا ذكره في هذا المقام، سرّد بعض العناوين الكبرى، وملاحظة ما يجمعها أو يُفَرِّقها.

- أول الموضوعات هو الكلّيات. أي ما أطلقه أئمة اللغة في تفسر لفظة «كلّ».
- ومنها بضعة عناوين كبرى في الأشياء بعامة: أسمائها وأحوالها، وأوائلها، وأواخرها، صغارها وكبارها، شديدها، قليلها وكثيرها، أحوالها المتضادة.
- ومنها أعضاء الناس والحيوانات، وأمراضها، وأفعالها، وجماعاتها وحكاياتها.
- ومنها موضوعات اللباس والسلاح، والأطعمة والأشربة، والمياه والأرض، وما يتصل بهما من رمال، وجبال، وزروع، وأمطار.
- ومنها موضوع لغوي مقارن بين العربية والفارسية. الخ . . .

أكثر ما يميز هذه الموضوعات، تدرّجها وتسلسلها من الكلّيات إلى الجزئيات، ومن الأصول إلى الفروع، ومن الهيئات والأشكال الخارجية، إلى الأحوال والدخائل. ومن الخطوط الكبرى والصور المشتركة، إلى الوجوه والعناصر والملاحق الدقيقة، في تنوع، وتفصيل، وترتيب يستدعي التقدير والإعجاب بهذه الإحاطة والغنى والعرض الذي ندرت فيه المعازلة والتقعر اللغوي والتعقيد المعرفي الذي نستشعره، في عدد كبير من الكتب العلمية التطبيقية، والفقهية والفلسفية والنحوية وما شابه.

ونكتفي، للدلالة على هذا المنحى، بعرض عناوين «الباب العشرين» الموسوم: في الأصوات وحكاياتها. وقد تضمّن ثلاثة وعشرين فصلاً، أو موضوعاً فرعياً، وفقاً لتسلسل

وترتيب موضوعيين لا تشوبهما أية شائبة في النهج والنسق . . . وهي على التوالي :

- ١ - ترتيب الأصوات الخفية وتفصيلها .
- ٢ - أصوات الحركات .
- ٣ - تفصيل الأصوات الشديدة .
- ٤ - في الأصوات التي لا تفهم .
- ٥ - في الأصوات بالدعاء والنداء .
- ٦ - حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم .
- ٧ - حكاية أقوال متداولة على الألسنة .
- ٨ - حكاية أصوات المكرويين والمكدودين والمرضى .
- ٩ - ترتيب هذه الأصوات .
- ١٠ - ترتيب أصوات النائم .
- ١١ - تفصيل الأصوات من الأعضاء .
- ١٢ - تفصيل أصوات الإبل وترتيبها .
- ١٣ - تفصيل أصوات الخيل .
- ١٤ - أصوات البغل والحمار .
- ١٥ - أصوات ذات الظلف .
- ١٦ - أصوات السباع والوحوش .
- ١٧ - أصوات الطيور .
- ١٨ - أصوات الحشرات .
- ١٩ - أصوات الماء وما يناسبه .
- ٢٠ - أصوات النار وما يجاورها .
- ٢١ - سياقة أصوات مختلفة .
- ٢٢ - الأصوات المشتركة .
- ٢٣ - ما يليق بهذا الباب من الحكايات .

لا نزع أن هذا الترتيب قد بلغ منتهاه في التسلسل المنهجي المنطقي، لأن هناك بعض العناوين كان يمكن حذفها، أو تبديل مواقعها وتحديدتها بوضوح أكبر. لكن الكاتب يجري على نسق الأقدمين - بينما تجري محاسبتنا وفقاً للمنهج العلمي الحديث الذي أفاد كثيراً من النظريات الفكرية العلمية الحديثة.

وهذا لا يعني أن أبا منصور قد وُفق إلى مثل هذا الترتيب في جميع الفصول، وتسلسل موضوعاتها؛ فهناك من التداخل والتكرار، غير المنطقيين، بين العناوين، القدر الملحوظ في غير باب وغير تقسيم، ولا سيما في الأبواب التي تحمل مضامين عامة ومشتركة؛ ثمثّل على هذا النمط المختل، في الباب السابع عشر، وعنوانه: ضروب الحيوان، وقد اشتمل على

أربعين فصلاً، خرج بعض موضوعاتها عن الإطار الحيواني العام، إلى موضوعات، لا علاقة لها بالحيوان، كالكلام في النكاح، وعدد من السلوكات والطباع الخلقية السيئة والحسنة، وغير ذلك مما يدخل في المعارف العامة أو الاستطراء ونحوه.

تلك هي موضوعات الكتاب، أوأما إليها إيماء عابراً، ولم نعبر إلى واحد منها لكي لا نخرج عن أسلوب التقديم، فالكتاب ينطق عمّا فيه نطقاً عربياً غير ذي عوج، وما على القارئ إلا التأمل والتبصّر.

[أما أهمية هذا الكتاب، فمن نافل القول، إثبات ذلك أو الخوض فيه، لأنه واحد من كتب قليلة جداً عالجت هذا الشأن اللغوي الدقيق، نفذ فيه مؤلفه إلى أبواب اللغة ولطائفها من غير عتّة أو تعقيد، أو تنظير متفّر يستحوذ على القواعد والقيود دون الجواهر، كما هي الحال في بعض مسائل النحو ومدارسه وقواعده وعلمه.

خاص أبو منصور على معاني اللغة وآدابها وأساليبها، فاجتنى منها الدرر الغوالي، وخاض في تقليباتها وتصريفاتها، وأبحر في أديم أسمائها وأوصافها، ودقائق الأشياء ومعالمها، فبلغ التخوم والنهايات؛ تخوم الإعجاز، ونهايات البلاغة التعبيرية الرصينة التي يقبل عليها الباحث والأديب، والعالم والفنان، والمرتاض والرّيض؛ فيجد كلّ منهم ضالته ويغيته؛ محققاً فيه قول أبي عثمان الجاحظ في كتابه «الحيوان»: «هذا كتاب تستوي فيه رغبة الأُمم وتتشابه فيه الغُرب والعجم. يشتهيهُ الفتیان كما تشتهيهِ الشيوخ، ويشتهيهِ الفاتك كما يشتهيهِ الناسك. ويشتهيهِ اللاعب ذو اللهو كما يشتهيهِ المُجدُّ ذو الحزم. ومتى ظفر بمثله صاحب علم، أو هجم عليه طالبُ فقه، فقد كُفي مؤونة جمعه وخزّنه، وطلبه وتتبعه، وأغناه ذلك عن طول التفكير، واستنفاد العمر وفلّ الحَدّ، وأدرك أقصى حاجته وهو مجتمع القوة..»^(١).

ويطول الكلام في الأهمية، لكنه يبقى بعيداً عن الهدف إن لم يقرن بشواهد وأمثلة تكشف عن جمال الصيغ والتراكيب، وتبرز الفوائد المجنيّة.

وقد اخترنا منها عيّنات تُرشد إلى ما يشبهها وترمز إلى النسبة الكبيرة التي يشتمل عليها الكتاب من الفوائد والمتع الفكرية والدلالية المؤثرة.

● من الفصل الرابع والعشرين من الباب السابع عشر، في «تفصيل الأوصاف المحمودّة في محاسن خلق المرأة» نقتطف ما يلي:

إذا كانت شائبة حسنة الخلق، فهي خَوْذٌ * فإذا كانت جميلة الوجه حسنة المغرى، فهي بهكئة * فإذا كانت دقيقة المحاسن فهي ممكورة * فإذا كانت لطيفة البطن، فهي هيفاء، وقباء، وخمصانة * فإذا كانت لطيفة الكشحين، فهي

(١) كتاب الحيوان. المجمع العلمي العربي الإسلامي - طبعة ثالثة. بيروت ١٩٦٩، ج ١ ص ١٠/١١.

هَضِيم * فإذا كانت لطيفة الخصر، مع امتداد القامة، فهي ممشوقة * فإذا كانت عظيمة الوركين، فهي وركاء وهزكولة * فإذا كانت عظيمة العجيزة، فهي رَدَاح * فإذا كانت كأن الماء يجري في وجهها من نضرة النعمة، فهي رقرقة * فإذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة، فهي بَضْمَة * فإذا كانت عظيمة الخلق، مع الجمال، فهي عُبْهَرَة * فإذا كانت ناعمة جميلة، فهي عُبْقَرَة * فإذا كانت مُتَشَبِّهة اللين والنعمة، فهي غَيْدَاء وغادة * فإذا كانت طَيِّبَة الْقَم، فهي رَشُوف * فإذا كانت تَامَّة الشَّعر، فهي فَرْعَاء * فإذا ضاق ملتقى فِخْذَيْهَا، لكثرة لَحْمِهَا، فهي لَفَاء^(١).

هذا في المحاسن، والمحامد... وقد ذكر الثعالبي من هذه الأوصاف تسعة وعشرين وصفاً.

● أمَّا النعوت المذمومة فقد رتب الثعالبي للمرأة - سبعا وثلاثين حالة - في غاية الدقة والتمثيل. نقتطف منها ما يلي:

إذا كانت نهاية في السَّمَن والعِظَم، فهي قَيْعَلَة * فإذا كانت ضَخْمَة البطن، مسترخية اللحم، فهي عِفْضَاج ومُفَاضَة * فإذا كانت كثيرة اللحم، مضطربة الخَلْق، فهي عَرَكْرَكَة وَعَضْبُكَة * فإذا كانت ضَخْمَة الثَّدْيَيْن، فهي وَطْبَاء * فإذا كانت طويلة الثديين مُسْتَرخِيَتَهُمَا، فهي طُرْطُيَّة * فإذا كانت صغيرة الثديين، فهي جَدَاء * فإذا كانت غير طَيِّبَة الْخُلُوة، فهي عَفْلَق * فإذا لم يكن على فِخْذَيْهَا لَحْم، فهي مَضُوء * فإذا كانت مُتَشَبِّهة الريح، فهي لَحْنَاء * فإذا كانت لا تُمَسِّك بولها، فهي مُثْنَاء * فإذا كانت لا يُسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا، فهي رَتْقَاء وَعَفْلَاء * فإذا كانت حديدة اللسان، فهي سَلِيْطَة * فإذا كانت شديدة الصوت، فهي صَهْصَلَق * فإذا كانت تُضْدِف عَنْ زُوجِهَا، فهي صَدُوف * فإذا كانت لا تَرُدُّ يَدَ لَامِس، وتَقْرُ لِمَا يُضْنَعُ بها، فهي قُرُور * فإذا كانت فاجرة، متهايككة على الرجال، فهي هُلُوك، ومُومِسَة، وبَغْي، ومُسَافِحَة^(٢).

تأمل غلظة اللغة، وتقرّر الألفاظ، كلما اشتد القبح واتسعت دائرة السوء، بينما لم نلمح مثل ذلك في الأوصاف الجميلة السابقة!

وقد أثرنا اختيار نماذج في المرأة، لا في الحيوان أو سائر الأشياء، لأن موضوع المرأة يستأثر بعناية القارئ أكثر من الموضوعات الأخرى، في هذا المقام.

واستطراداً لهذا المعنى المستحب، نورد الفصل الواحد والعشرين، بتمامه، من الباب الثامن عشر، وعنوانه: فصل في ترتيب الحب، وتفصيله، لعلّه، أجمل وأوفى ما قيل في هذا الموضوع:

(٢) نفسه/ص ١٠١ - ١٠٢.

(١) نفسه/ص ٩٩.

أَوَّلُ مراتبِ الحُبِّ، الهوى * ثم العَلاقةُ، وهي الحُبُّ اللازمُ لِلقلب * ثم الكَلْفُ، وهو شدَّةُ الحب * ثم العِشْقُ، وهو اسْمٌ لِمَا فَضَلَ عن المِقدار الذي اسْمُهُ الحبُّ * ثم الشَّغف، وهو إحراقُ الحُبِّ القَلْبَ، مع لَذَّةٍ يجدها * وكذلك اللُّوْعَةُ واللاهِجُ، فَإِنَّ تِلْكَ حُرْقَةُ الهوى، وهذا هو الهوى المُخْرَق * ثُمَّ الشَّغْفُ، وهو أَنْ يَبْلُغَ الحُبُّ شَغَافَ القلب، وهي جِلْدَةٌ دونه، وقد قُرِئَتْنا جميعاً: «شَغَفَهَا حُبّاً»^(١) * ثم الجوى، وهو الهوى الباطن * ثُمَّ التَّيْمُ، وهو أَنْ يَسْتَعْبِدَ الحُبُّ، ومنه رَجُلٌ مُتَيِّمٌ * ثم التَّيْلُ، وهو أَنْ يُسَقِّمَهُ الهوى؛ ومنه رَجُلٌ مَتَبُولٌ * ثم التَّذْلِيَةُ، وهو ذَهَابُ العقل من الهوى؛ ومنه: رَجُلٌ مُدْلُهُ * ثم الهَيُومُ، وهو أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ، لَغَلْبَةِ الهوى عليه؛ ومنه رَجُلٌ هَائِمٌ^(٢).

ولنقرأ له هذا الفصل الصغير (الحادي عشر من الباب الخامس والعشرين) الموسوم:

● «تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه»:

مِنَ السُّحَابِ، سَحٌّ * مِنَ الْيَتْبُوعِ، تَبَعٌ * مِنَ الْحَجَرِ، انْبَجَسَ * مِنَ النهرِ، فَاضَ * مِنَ السَّقْفِ، وَكَفَّ * مِنَ الْقِرْبَةِ، سَرَبَ * مِنَ الْإِنَاءِ، رَشَحَ * مِنَ الْعَيْنِ، انْسَكَبَ * مِنَ الْمَذَاكِيرِ، نَطَفَ * مِنَ الْجُرْجِ، نَعَّ^(٣).

● ولنقرأ له أيضاً، الفصل السابع، من الباب العشرين، الموسوم: «حكاية أقوال متداولة على الألسنة»:

الْبِسْمَلَةُ: حكاية قولٍ: بِسْمِ اللَّهِ * السَّبْحَلَةُ: حكاية قولٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ! * الْهَيْلَلَةُ: حكاية قولٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! * الْحَوْقَلَةُ: حكاية قولٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ! * الْحَمْدَلَةُ: حكاية قولٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ! * الْحَيَعَلَةُ: حكاية قولٍ الْمُؤَذِّنِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ! * الطَّلْبَقَةُ: حكاية قولٍ: أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ! * الدَّمْعَرَةُ: حكاية قولٍ: أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ! * الْجَعْلَفَةُ: حكاية قولٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ!^(٤)

تسعة أصوات جامعة لأقوال ذات تركيب متكامل، اختصرتها العربية، بتسع ألفاظ، وهو منتهى الإيجاز البليغ؛ الأمر الذي يوجب استخدام القياس نفسه، لنحت مزيد من المصطلحات، لكثير من الصيغ والتعابير المتداولة بين الناس، وما أكثرها، شرط

(١) إشارة إلى الآية الثلاثين، من سورة يوسف التي تتحدث عن صَبُوةِ امرأة العزيز ليوسف، ومرادته عن نفسه.

(٢) فقه اللغة، للثعالبي، ص ١١٦.

(٣) م. نفسه، ص ١٨٠.

(٤) م. نفسه، ص ١٣٦.

محافظةها - أي المصطلحات - على البساطة والسلاسة وخفة التسمية، والسيرورة، التي هي الحَكَم الفصل في نجاحها أو سقوطها.

ولنا في صيغ العربية، وغوص الثعالي إلى أعماقها، وتخريج المعاني المتداولة منها، مدارات، ومجالات، نُلَمَح إلى بعضها، للتمثيل والإبانة.

● في كلامه على أوصاف العَنَم، قال المصنَّف:

«إذا كانت الشاة، لا يُدْرَى: أبها شَحْمٌ، أم لا، فهي زَهُومٌ. ومنه قيل: في قول فلان مَزَاعِمٌ؛ وهو الذي لا يوثق به»^(١).

● وفي الفصل الرابع، من الباب الرابع والعشرين الخاص «بالخلط من الطعام والشراب» يقول المؤلف:

«الشَوْبُ والمَذْقُ: خَلَطُ اللبن بالماء * والقَطْبُ كذلك. ومن ذلك يقال: جاء القومُ قاطِبَةً، أي جميعاً مختلطين بعضهم ببعض»^(٢).

● وفي تعليقه لمعنى المجذاف، وسبب تسميته كذلك، يقول:

«فإذا كان [الطائر] مقصوداً، وطار كأنه يَرُدُّ جناحيه إلى ما خَلَفَهُ، قيل: جَدَفَ، ومنه سُمِّيَ مجذافُ السفينة»^(٣).

● وفي الفصل الثالث والخمسين، من القسم الثاني، الموسوم: «وقوع حروف المعنى مواقع بعض» تلوين باهر، ساطع للذين يُشَكِّكون بقدرة الإبداع الشعري القديم، والمعاصر، على التجدد ومواكبة التيارات التجديدية الحديثة.

فهناك أمداء واسعة لاختراق الحدود المرسومة، لدخول الكلام بعضه في بعض، وحلول حروف مكان حروف أخرى، بكثير من اليسر والاستيعاب والتسوية؛ فلا نشعر بغرابة أو نفور، لأنَّ هناك سياقاً محبوباً بعناية، وتراكيب مسبوكه وفقاً لقواعد الكتابة وأصول التعبير، وليست من قبيل العبث والتهويم، كما هي حال عدد كبير من منتحلي الإبداع الأدبي في زماننا.

رصد الثعالي خمسة وعشرين حرفاً من حروف المعاني، يقع الواحد موقع الآخر من غير بتر للمعنى أو إخلال بالتركيب والسياق، مستعيناً لذلك بشواهد دالة وبليغة من القرآن الكريم والشعر. . على تنوع في الحلول واختلاف الحالات والمواقع.

● كوقوع «أم» مكان «بل» كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ﴾ أي: بل. ووقوعها

(١) م. نفسه، ص ١٠٩، الفصل التاسع والثلاثون.

(٢) م. نفسه، ص ١٧١.

(٣) فقه اللغة، ص ١٢٨.

مكان الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾ أي: أثريدون.
• ووقوع «أو» مكان (واو) العطف، ومكان (إلى)، كقول امرئ القيس لرفيق
دريه:

فقلت له لا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحْاولُ مُلْكَاً أَوْ نَمُوتُ فَتَعَذِّرَا
• وقوع «أَنْ» مكان «لعل» كقول الحق عز وجل: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا
يُؤْمِنُونَ﴾ أي: لعلها، إذا جاءت.

• وقوع «إِلَّا» مكان «بل» كقوله تعالى: ﴿طه﴾ ما أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا
تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى والمعنى: بل تذكرة لمن يخشى.
• حلول «إِلَّا» موقع «لكن» كما قال الله عز ذكره: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ * إِلَّا
مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ معناه: لكن من تولى وكفر.
وسائر الحروف التي حلت محل حروف أخرى، هي، كما وردت في الفصل
المذكور أعلاه:

«أَنْ» مكان (لعل). و«إِنْ» مكان (إذ) و (لقد). «إلى» مكان (مع). «إِذْ» مكان
(إذا). «أَنْ» مكان (كيف). «أَيَّانَ» مكان (متى). «بَلْ» مكان (إن). «بَعْدُ» مكان (مع).
«ثم» مكان (واو) العطف. «عن» مكان (بعد). «كَيْفَ» مكان (كم). «لو» مكان (إن).
«لولا» مكان (هلا). «لَمَّا» مكان (لَمَ). «لَا» مكان (لم). «لَدُنْ» مكان (عند). «ليس»
مكان (لا). «لعل» مكان (كي). «ما» مكان (مَنْ). «فِي» مكان (على). «مِنْ» مكان
(على). «حتى» مكان (إلى)^(١).

مثل هذا التبديل في مواقع الحروف، لا يتم لأي كان، ولا يقوى على فهمه
والإقبال عليه، إلا العارفون بأسرار اللغة، السالكون شعابها ولطائف وجوها وأبوابها،
الخاضعون فجاجها وأوعارها، الراشفون من لآلىء بحارها ومستودع شواردها.
وأما من فاتته ذلك، واكتفى معها بالإلمام العام بقواعدها، والأطلاع اليسير على
معالمها، فلن يستطيع فعل شيء من ذلك، وسيكون عمله، في هذا الإطار، خوضاً عبثياً
عشوائياً، لا يُفضي به وبنا إلا إلى السأم والمجافاة، إن لم يؤد إلى فقدان الثقة بقدراتنا
اللغوية والإبداعية.

ملاحظة غير نقدية

لا يخلو أي كتاب من كتب الأوائل، من النقادات الموضوعية العابرة التي يلحظها
القارئ الممحص المتذوق، لبعض الهنات التي تعتري العرض، والنتائج والأساليب
المتبعة في الكتابة والتأليف.

(١) نفسه/ ص ٢٣٣ - ٢٣٧.

● فقد شاب بعضَ الفصول، منحى تَقْعُرِي غير مُجَدٍ، في كثير من ألفاظه وأساليبه ناهيك بكثرة النعوت والألفاظ التي لا سبيل إلى حفظها أو الإفادة منها، بسبب غلظة حروفها وتراكيبها، وتنافر حروفها، خارجةً بذلك عن كلِّ حدود الفصاحة والسلاسة التعبيرية. ومن هذه الكلمات والنعوت:

أ - في المرأة. «عِفْضِاج» التي تعني: المسترخية اللحم، الضخمة البطن. «الْقُنْبُضَةُ» و «الْحَنْكَلَةُ» للمرأة القصيرة، الدميعة.

«الْمَدْشَاء» للمرأة ليس ذراعيها لَحْم.
«السَّلْقَانَةُ و العِرْقَانَةُ» ذات اللسان السليط جداً.
«الرَّيْبَقُ» المتناهية في سوء خُلُقها^(١).

ب - في الناقة: «الْعَيْطُمُوسُ و الدَّلْعِبَةُ» للتأمة الجسم الحسنة الخَلْق.
«الْجَلَنْفَعَةُ الْكَنْعَرَةُ» للغليظة الضخمة.

«الْهَرْجَابُ الْمِقْحَادُ» للطويلة السنام، عَظِيمَتُهُ.
«الْعَنْتَرِيسُ وَالْعَرْنَدَسُ وَالْمُتَلَاكِكَةُ» للناقة الشديدة الكثيرة اللحم.
«الشَّمَزْدَلَةُ» الحسنة الجميلة.

«الْحُرْجُوجُ الرَّهْبُ» القليلة اللحم.
«الْيَعْمَلَةُ وَالْهَمْزَجَلَةُ وَالشَّمِيدَرَةُ وَالشَّيْلَةُ» للناقة السريعة^(٢).

● وفي سرده لأوصاف الناقة، استخدم الثعالبي صيغة لا يسوغها الأديب الباحث وهي قوله: «فإذا كانت تكونُ في وَسْطَهِنَّ فهي دُقُونُ»^(٣).

هكذا ورد في أصل النسخة التي بين أيدينا، وفي النسخ الأخرى المطبوعة: «إذا كانت تكون». ألا تكفي «كانت» وحدها، وفيها معنى الكينونة والاستمرار، على غرار جميع ما رأيناه وقرأناه في كتاب الثعالبي؟؟. لعلها المرة الوحيدة التي دخل فيها فعل «كان» (بالمضارع) على نفسه، (بالماضي) في ما قرأنا من تراث العربية.

● من المَلاحِظ التي استرعت انتباه الباحث المصري زكي مبارك، أن كتاب «فقه اللغة» مختصر في موضوعه، وأنه خالٍ من الشواهد بحيث يُظنُّ أنَّ المؤلف حَكَمَ فيه هواه، ولو أنَّه ضَرَبَ الأمثال من الشعر والنثر (...). لأصبحَ ذلك السُّفَرُ كتابَ أدبٍ ولغةٍ، ولكان متعة لا تَمَلُّها النفس، وأساساً لدرس تطورات المعاني والألفاظ والتعابير^(٤). لئن

(١) فقه اللغة ص ١٠١ - ١٠٢.

(٢) مصدر نفسه/ ص ١٠٨ - ١٠٩.

(٣) نفسه/ ص ١٠٩.

(٤) النثر الفني في القرن الرابع ج ٢/ ٢٣١.

وافقنا الدكتور مبارك على مأخذ (الاختصار في الموضوع)، فلن نوافقه على المأخذ الأخرى.

ونرى أن هذه المأخذ، بنت الذوق والنظرة الشخصية التي احتكم إليها الكاتب المصري. فالشواهد تشكل نسبة كبيرة من الكتاب تناهز الثلث إلى النصف، ولا سيما الشواهد القرآنية التي لا تكاد تخلو سورة من سور القرآن، من الاستشهاد بعدد واف من آياتها؛ يليها الشعر، فالحديث النبوي، فالأمثال والأقوال المأثورة وسواها. وقد لا نبليج الجواب الدامع إن لم نلتفت إلى فهارس الكتاب، في غير نسخة مطبوعة، أو ما يتبين للقارئ في فهارسنا الملحقة في ذيل كتابنا(*).

وأما نعت الكاتب بالمزاج والهوى، فحكم مُرتجل، لا يستند إلى تعليل موضوعي مقنع. فهل الشاهد القرآني، دليل هوى؟ وهل هو كذلك، الشاهد النبوي الذي بلغ نسبة ملحوظة؟ أم الشواهد الشعرية التي تأتي بعد الشواهد القرآنية من حيث الكم والتنوع، من مختلف العصور ولمختلف الشعراء، ولا سيما شعراء العصرين الجاهلي والإسلامي، يليهم شعراء بني العباس؟؟.

وإذا لم يكن «فقه اللغة» كما هو في وضعه الراهن، «كتاب أدب ولغة» فماذا عساه يكون؟ لا نرى له صفة تُلزِمُه كهذه الصفة. ولا نراه كتاباً في غير اللغة والأدب. ولعل «المبارك» توخى شيئاً من التخصص اللغوي المוגل في الأعماق، نهجاً وقواعد وأساليب، بعيداً بعض الشيء، عن المنحى الأدبي العام الذي يغلب على كثير من كتب اللغة وعلومها ونقدها وتاريخها. وهو منحى لا يكاد يخلو منه كتاب أو مُصنّف أو موسوعة في غابر تراثنا.

وهذا لا يعني خلوّ مخزوننا العلمي العام من المصنفات والكتب المتخصصة، فهناك الكثير من هذا القبيل: ككتب الفلسفة، وعلم الكلام، والتفسير، والمعاجم، والعلوم التطبيقية، والعمران والاجتماع.

ولكن المصنفات اللغوية بعامة، لا يسعها التخلي عن «الطعوم والمذاقات» الأدبية بأفاقها الإنسانية وتلوناتها الفنية والجمالية، وهو ما حققه أبو منصور الثعالبي منسجماً مع طبيعته الذاتية الأدبية من جهة، ومتطلبات موضوعه وعناصره الأسلوبية، من جهة ثانية.

(*) لا بد من التنويه بالجهد الكبير الذي بذله الأخ الكاتب نزار قُلوّح في إعداد هذه الفهارس، فنيحاً أعَدَّ وسُوداً!

الشعالي في عصره، وسيرته، ونتاجه الأدبي

لا تستقيم دراسة كتاب، أو التعرف إليه، من دون الالتفات إلى البيئة والسيرة اللتين عاشهما الكاتب وترعرع فيهما، كائناً اجتماعياً، وذاتاً إنسانية لها خصوصيتها وحيزها الوجوديان.

● زمنياً، ينتمي أبو منصور الشعالي إلى العصر العباسي الثالث، عصر الإنشاء والترسل وتعدد المواهب والصناعات الفكرية والأدبية، بحيث نجد الشاعر، والفقيه، والعالم، والمنشئ، ورجل الدولة، مجتمعين في شخص واحد يقبل على كتابة الفلسفة والأدب والتاريخ والجغرافية وبعض مسائل الفقه والعلوم الإنسانية والتطبيقية في آن واحد، وإن على شيء من التفاوت في نسبة الإتقان والإبداع.

هكذا رأينا المتنبي (ت ٣٥٤ هـ) و ابن العميد (ت ٣٦٠ هـ) و أبا بكر الخوارزمي (ت ٣٨٣ هـ) و أبا إسحاق الصابي (ت ٣٨٤ هـ) و صاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) و بديع الزمان الهمذاني (ت ٣٩٨ هـ) و أبا الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) و أبا هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) و ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) و المعري (ت ٤٤٩ هـ) وغيرهم ممن وُفقوا إلى تمثيل عصرهم وتطويره وتوسيع دائرة الحياة الأدبية والعلمية خارج منطقتي العراق والشام، إلى بلاد ما وراء النهر وخراسان وتركستان ومصر والمغرب والأندلس، بالإضافة إلى المسارح الأدبية الأولى المتمثلة بشبه الجزيرة العربية والعراق والشام^(١).

في هذا المناخ عاش أبو منصور الشعالي، الذي جمع إلى حرفة الترسل، حرفة الأدب والتأليف والتصنيف في مختلف شؤون الكتابة اللغوية والأدبية.

ولد المؤلف في نيسابور وتوفي فيها، وكانت له جولات ورحلات في عدد من البلدان، والأقاليم، أثرته بتنتاج أدبي وإنساني متنوع.

ويقتضينا ذلك التفاتاً سريعة إلى مدينته. نستقرئ فيها موقعها ومناخها ورجالاتها البررة الميامين.

(١) تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان. ج ٢/ ٥٧٥ - ٥٩٥.

● تعد نيسابور واحدة من أعظم مدن بلاد فارس، «ذات الفضائل الجسيمة، ومعدن الفضلاء ونبع العلماء» كما يقول ياقوت^(١). تقع إلى الجنوب من مدينة مشهد على نهر شوره روذه بسفح جبل الأطاع، وفي وسط الطريق بين مشهد وهرأة^(٢).

فتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان، وقيل في أيام عمر رضي الله عنهما، سنة ٣١ للهجرة. سميت بذلك لمرور الملك سابور فيها وكان فيها قصب كثير. فرغب أن يكون هذا المكان مدينة، فكانت نيسابور، ومن خصائصها الجغرافية جودة المناخ وطول الأعمال.

نتج عن ذلك:

● خصوبة فكرية علمية تمثلت في ظهور عدد كبير من أعلام الثقافة والسياسة ومختلف العلوم الإنسانية، أحصى منهم عمر كحالة^(٣) تسعة وتسعين رجلاً ما عدا الثعالبي، ينتسب جميعهم إلى نيسابور، فيهم المحدث، والفقيه، والحافظ، والمفسر وفيهم اللغوي، والأديب، والحكيم، والنسابة، والرخالة، وفيهم المؤرخ والمقرئ والواعظ والصوفي، والخطيب والمتكلم، وغيرهم ممن لا حصر لصفاتهم وانتماءاتهم العلمية.

وقد تبين لنا من خلال معرفة وفيات هؤلاء الأعلام أن النسبة الكبرى منهم عاشوا في بحر القرن الرابع الهجري، يليه القرن السادس، فالخامس، فالسادس. أي أن معظم الرجال النيسابوريين الذي نبغوا وجلّوا في مهامهم وعلومهم ونتائجهم، هم من العصور العباسية الثانية والثالثة والرابعة، أي بعد استتباب الفتوح الإسلامية واستقرار الحياة، واختلاط الشعوب والأجناس والعلوم.

ومن خلال تأملنا لقدراتهم العلمية وملكاتهم الأدبية، وطبيعة أعمالهم وآثارهم المكتوبة، ظهر لنا أن النسبة الغالبة لهذه الجوانب، هي فئة أهل الحديث التي تجاوزت الأربعين في المائة، تليها فئة الفقه الديني الشرعي (٣٢٪) تليها فئة الحفظ، فالتفسير فاللغة والأدب. وهذه النسب متشابهة كثيراً في معظم البلاد الإسلامية، خارج مدار بلاد العرب الأولى ومصر الشام؛ تمثل حرفة الأدب بعامة، والشعر بخاصة، النسبة الأعلى، وإن على تفاوت. ولا نرى بأساً من الوقوف عند بعض هؤلاء الأعلام، إقراراً بفضلهم، وعرفاناً بجميل صنائعهم وما قدمت أيديهم من يانع الثمر وخالد الأثر.

● الحافظ الإمام أبو علي الحسين بن علي النيسابوري الصائغ، وحيد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة، مقدّم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف، جاب الآفاق،

(١) معجم البلدان، ج ٣٣١/٥.

(٢) دائرة معارف القرن العشرين. محمد فريد وجدي. الطبعة الثالثة. دار المعرفة، بيروت سنة ١٩٧١، مجلد ٤٣٥/١٠.

(٣) معجم المؤلفين، المجلد ١٥، ص ٢٩٦ - ٣٠٠.

وسمع الكثير، في نيسابور، وهراة، ونساء، وجرجان، ومرو، والروذ، والري، وبغداد، والكوفة، ومكة، ومصر، وبيت المقدس، والشام. وترك مصنفات كثيرة، وتوفي عن اثنين وسبعين سنة ٣٤٩ هـ^(١).

● الحسن بن المظفر (أبو علي) أديب، ناثر، شاعر. من آثاره: تهذيب «ديوان الأدب» للفارابي، وتهذيب «إصلاح المنطق» لابن السكيت، وله (ذيل على تمة اليتيمة) وديوان شعر في مجلدين، وديوان رسائل. توفي سنة ٤٤٢ هـ.

● محمد بن محمد النيسابوري (أبو طاهر) المحدث، الفقيه، الأديب، العارف بعلوم العربية وعلم الشروط، المتوفى سنة ٤١٠ هـ.

● علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، الشافعي، المفسر، النحوي، اللغوي، الشاعر، الإخباري، شارح ديوان المتنبي، الذي يمثل شرحه أصل جميع الشروح التي وضعت بعده. ومن مصنفاته: البسيط في التفسير (١٦ مجلدًا)، كتاب المغازي، الإغراب في الإغراب، وكانت وفاته سنة ٤٦٨ هـ.

● عبد الغافر بن إسماعيل النيسابوري الفارسي المحدث، الحافظ، الفقيه، المؤرخ، اللغوي، الأديب. ترك مصنفات كثيرة في غريب الحديث، ومصنفًا في تاريخ نيسابور، وتوفي سنة ٥٢٩ هـ.

● محمد بن الحسين النيسابوري (أبو عبد الرحمن) المحدث، الحافظ، المفسر، المؤرخ الصوفي. من تصانيفه الكثيرة: عيوب النفس، الفتوة، طبقات الصوفية، حقائق تفسير القرآن. توفي سنة ٤١٢ هـ.

● محمود بن أبي الحسن النيسابوري (بيان الحق)، المفسر، الفقيه، اللغوي، الفقيه، الشاعر. من تصانيفه: إيجاز البيان في معاني القرآن، التذكرة والتبصرة، وتشتمل على ألف نكتة، وله ديوان شعر. وفاته سنة ٥٥٠ هـ.

● محمد بن إبراهيم النيسابوري المعروف (بفريد الدين العطار) الصوفي، الشاعر، الصيدلي الطبيب. ولد وترعرع في نيسابور وقضى طفولته في المشهد الرضوي، وسافر إلى ما وراء النهر. وزار الهند والعراق والشام ومصر، وترك أشعاراً كثيرة معظمها في تجاربه الصوفية، وفي مقدمتها ملحمة «منطق الطير» وجواهر اللذات، ومات في نيسابور سنة ٦٢٧ هـ. ولنا فيه دراسة أدبية تحليلية معمقة في «ملحمة الطير» تضمنها كتابنا: «كواامن الفن والإبداع»^(٢).

(١) معجم البلدان، ج ٥/٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) كواامن الفن والإبداع، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٩٧، (ص ١٧١ - ٢٢٤) وعنوان الدراسة: «مراقي التعبير وميلوديا الشوق الأسنى في منظومة: «منطق الطير».

هذه الطائفة المختارة، مرآة لسائر الأعلام النيسابوريين، والخراسانيين ومعظم رجالات العلم والأدب في البلاد الإسلامية والعربية التي تفاعلت حضارات شعوبها فيما بينها، وأفادت من المناخ العلمي المتمثل بتشجيع الحكام وأولي الشأن، لحركات الحوار والجدل والمناظرة، في مختلف مسائل اللغة والدين والفلسفة، واحتضان الكتاب والشعراء وعقد الصلوات لهم وتكريمهم، كلٌ بقدر عطائه ومجهوده، ودرجة علمه واجتهاده.

● الثعالبي (سيرة مقتضبة)

«أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، النيسابوري».

هذا هو كل ما وصلنا من اسمه وعائلته وشهرته ونسبته... لم نجد مصدراً واحداً أضاف إلى ذلك شيئاً... وقد اتفقت المصادر على أنه ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ هـ/ ٩٦١ م، وتوفي فيها عام ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٨ م، باستثناء قلّة من المصادر التي رجّحت وفاته سنة ٤٣٠ هـ.

وأفدنا أنّ صنعة «الثعالبي» التي لحقت به، حتى غطت ما عداها من أسماء وألقاب، ترجع إلى أنه كان يخطط جلود الثعالب ويعمل فيها فنسب إليها. ولم يذكر أحد شيئاً عن طفولته وصباه، ولا عن دراسته، وشيوخه، ومجمل الأحداث والتطورات التي شهدتها عمره المديد قرابة الثمانين سنة... وما تحوّل ورسم لهذه السيرة، مستخلص من مقدّمات كتبه ومناسبات أشعاره، وبعض الأخبار المبنوثة في طيات تراجم الآخرين.

إنّ أقدم ما قيل في أبي منصور، شذرات نعوت رفيعة صاغها أبو إسحاق إبراهيم الحصري المتوفى سنة ٤٥٣ هـ، وكان معاصراً للثعالبي، في تعريفه له، قائلاً:

«وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا. وهو فريد دهره، وقريع عصره، ونسيج وحده، وله مصنفات في العلم والأدب، تشهد له بأعلى الرتب...»^(١).

وفيه يقول أبو الفتح علي بن محمد البُستيّ، وكان واحداً من شعراء جيله (ت ٤٠٠ هـ):

قلبي زهينٌ بنيسابورٍ عند أخٍ ما مثله حين تُستقرى البلادُ أخ
له صحائفُ أخلاقٍ مهذّبةٍ من الجبّ والعلّاء والظُرفِ تُنتسَخُ^(٢)

ويعد أبو الحسن علي بن بسّام الشُّتريني (المتوفى سنة ٥٤٢ هـ/ ١١٤٧ م) مفتاح الكلام عليه في السطور الخمسة التي سطرها فيه، وتناقلها كل من جاء بعده من مصادر قديمة^(٣)، ومراجع حديثة، نُخرج من نقلها منعاً للرتابة، وهي تشير إلى مقامه الرفيع في

(١). «زهر الآداب وثمر الألباب» فصله وضبطه وشرحه د. زكي مبارك. حققه محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل. طبعة رابعة بيروت ١٩٧٢. ج ١/ ١٦٩.

(٢). مصدر نفسه/ ص ١٧٠.

(٣). عينا بذلك: «وفيات الأعيان» ج ٣/ ١٧٨ و«شذرات الذهب» ج ٣/ ٢٤٦ و«معاهد التنصيص» ج ٣/ ٢٦٦، =

العلم والأدب والتصانيف التي لا يسع أحداً وصفها أو رصفها^(١).

يضاف إلى الحصري والبستي وابن بسام، علي بن الحسن الباخري المتوفى سنة ٤٦٧ هـ. الذي وصف الثعالبي بكلام يشف عن إجلال وتقدير لرجل قل نظيره وطبقته شهرته الآفاق.

«فهو جاحظ نيسابور، وزبدة الأحقاب والدهور، لم تر العيون مثله، ولا أنكرت الأعيان فضله؛ وكيف يُنكر وهو المزنُّ يُحمد بكل لسان، أو كيف يُستر وهو الشمس لا تخفى بكل مكان؟» ويفتح الباخري ثقبه صغيرة، يُسلط فيها شعاعاً خجولاً على نشأته وحرفته الأدبية فيقول: «وكان هو ووالدي بنيسابور لصيقي دار، وقريني جوار. فكم حملت كتباً تدور بينهما في الإخوانيات، وقصائد يتقارضان بها في المجاوبات؛ وما زال بي رؤوفاً، وعلي حانياً، حتى ظننته أباً ثانياً.»^(٢).

ذلك جُل ما وصلنا من القدامى: كلمات مدحية يسيرة لا تكشف عن معلم، ولا تفيد عن طبع أو طبيعة، ولا تقص حكاية ذات مغزى ودلالة على تطور حياة، ووقوع أحداث من شأنها رسم الإطار الزمني والاجتماعي والذاتي الذي عاش فيه كاتبنا النيسابوري.

ولعل سبب انحسار الكلام على السيرة الذاتية، مسايرة الثعالبي نفسه في اتباع التعريف العام، المتقضب، في ترجمة معظم الأعلام الذين عرض لهم في كتبه، ولا سيما كتابه الشهير «يتيمة الدهر» بحيث تجنب الكلام، في كل ما يتعلق بسيرة الحياة ومحطاتها ونهاياتها، على العلم الذي يترجم له، مستعيضاً عن ذلك بمساحات واسعة من مقتطفات النظم والنثر لهذا الأديب أو ذاك. وهو المنحى العام الذي سلكه معظم المشتغلين بالسير والتراجم.

وأوفى ما قرأناه، في ما يتعلق بحياة الثعالبي، والخطوط الكبرى لعلاقاته، للباحث المصري الدكتور عبد الفتاح الحلو، في مقدمته «الشعر الثعالبي» الذي جمعه وحققه، ونشره في بغداد سنة ١٩٧٧^(٣). نوجز للقارئ أهم ما جاء في هذا التقديم:

= ومصادر أخرى مطبوعة ومخطوطة. للذهبي، والصفدي، والباخري. وكذلك معظم المراجع الحديثة، ومعها مقدمات كتابه «فقه اللغة» بطبعته المشار إليها في المقدمة، كذلك سائر مقدمات كتبه المطبوعة في بغداد والقاهرة ودمشق وبيروت.

(١) «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» تحقيق د. إحسان عباس. دار الثقافة. طبعة أولى. بيروت ١٩٧٩

القسم الرابع. قسم شعراء المشرق، ص ٥٦٠ - ٥٦١.

(٢) «معاهد التنصيص» للعباسي، ج ٣/ ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٣) مجلة المورد، المجلد السادس، العدد الأول، بغداد ١٩٧٧، ص ١٣٩ - ١٤٢. وقد أُرِخَ المحقق تاريخ إنجاز تحقيقه الشعري، تشرين الثاني ١٩٧٥.

نشأ الثعالبي في نيسابور وتلقى علومه الأولى في مسقط رأسه على يد شيوخ أغفل الدارسون القدامى ذكرهم، وقد عُرف منهم ابن الأنباري وأبو بكر الخوارزمي، وأحمد الخطابي الذي ذكره ياقوت قائلاً: «وإنما ذكرته [أي الخطابي] في هذا الباب [باب من سمي بأحمد] لأن الثعالبي، وأبا عبيد الهروي، وكانا معاصريه وتلميذيه، سَمِيَاهُ أحمد، وقد سَمَاهُ الحاكمُ بن البَيْع في كتاب نيسابور: حَمْدًا.».

وكما أغفل الرواة ذكر شيوخه، كذلك فعلوا مع تلامذته؛ ولم نعرف منهم إلا أبا الحسن علي بن الحسن الباخري.

أما أهم الأعمال التي زاولها، فكانت في بادئ الأمر حرفة صنع فراء الثعالب وخياطتها، ثم انصرف عنها إلى تأديب الصُبيان، ثم سعى إلى ما هو أرقى من ذلك وأوجه، إذ وضع نصب عينيه التمثيل بكبار الكتاب القدامى الذين رَفُّوا أرفع الدرجات في حياتهم ومجتمعاتهم كالحجاج بن يوسف، وعبد الحميد بن يحيى، وأبي عبيد الله الأشعري، وأبي الفتح البستي؛ وهكذا كان. دخل أبو منصور قصور الملوك والأمراء، وعقد معهم صلاتٍ وعلاقات، جعلته يتفياً ظلالهم وينعم بتشجيعهم وتكريمهم، فيؤلف لهم الكتب، ويصنف عدداً جَمّاً من كتب اللغة والأدب والتاريخ، ويصوغ فيهم وفي غيرهم دُرر شعره وقلائد نثره. وقد أحصى الدكتور الحلو من رجالات عصره: سلاطين وأمراء وكتاباً وقضاة، ثمانية وعشرين رجلاً. نذكر منهم:

- السلطان محمود بن سُبُكتكين الغزنوي، فاتح بلاد الهند، المتوفى سنة ٤٢١ هـ.

- وابنه السلطان مسعود، المتوفى سنة ٤٣٢ هـ.

- وأخا مسعود، السلطان محمد بن محمود بن سبكتكين المتوفى في السنة نفسها.

- وشمس المعالي قابوس بن وشمكير أمير جرجان وطبرستان.

- وأبا الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي، الأمير الشاعر المتوفى سنة ٤٣٦ هـ.

- وأبا الفتح علي بن محمد السبتي، الكاتب البارع المتوفى سنة ٤٠٠ هـ.

ولم تقتصر علاقته بهؤلاء، على المجد الدنيوي والجاه العارض، بل توثقت لدى بعضهم، إلى حدود الإقبال على الكتابة والتأليف بمشاركتهم، أو مباركتهم، أو نصائحهم وتوجيهاتهم الأدبية التي كانت وراء وضع عدد لا بأس به من الكتب والمصنفات، وهو ما نوردته في الفقرة التالية.

● مؤلفاته وتصانيفه

عني القدامى والمعاصرون بآثار الثعالبي، فأفردوا لها الصفحات الطوال، معرفين بها، شارحين مضمونها، معدّدين أبوابها، ومتحدثين عن قيمتها وأهميتها. بعضهم، اكتفى بذكر العناوين مع بعض الإضاءات، وبعضهم وقفوا عندها الموقف الذي يستحقه الكتاب

والمصنّف. وقد بلغت مؤلفات أبي منصور، وفقاً لما أحصته وأوردته الدكتورّة إبتسام مرهون الصّغار خمسة وتسعين مصنفاً وكتاباً^(١)، وهو أعلى رقم أحصي لمؤلفات الثعالبي، التي غلب عليها الجمع والاختيار، معتمداً فيها ذوقه السليم أكثر من اعتماده الرواية عن شيوخ اللغة والأدب، فاتحاً بذلك طريق السرد المستوي في التّأليف^(٢).

ونكتفي من هذه القائمة بذكر أهم العناوين التي حظيت بعناية الشّراح والمترجمين، وأصحاب المعاجم والموسوعات. وهي على التّوالي:

١ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، وهو موسوعة منتقاة لشعراء عصره والشعراء السابقين، مرتّبة بحسب أوطانهم، وطبقاتهم. طبع الكتاب مراراً وذيّل عليه، وألّف على غراره. أفضل الطباعات تلك التي صدرت في القاهرة سنة ١٩٥٦ محققة ومشروحة بقلم محمد محيي الدين عبد الحميد. وهي أشهر كتبه وأهمها على الإطلاق.

٢ - أحسن ما سمعت، ذيّل بكتاب: مَنْ غاب عنه المطرب. نشر في مصر وترجم إلى الألمانية سنة ١٩١٦ م، وقد سمي (اللآلئ والدرر).

٣ - ثلاثة مجاميع شعرية موضوعاتية، منتقاة وفقاً لِمَعَانٍ وأوصاف مختلفة.

أ - خاص الخاص، طبع مراراً. وآخر طبعة صدرت في بيروت عن مكتبة الحياة ١٩٦٦، مذيّل بعدد من الفهارس العامة المفيدة.

ب - المنتحل، انتحله أبو الفضل الميكالي لنفسه، بموافقة الثعالبي، أو أن يكون الثعالبي قد وضعه ونسبه إلى أبي الفضل.

وقد صدر الكتاب في الاسكندرية بعناية أحمد أبو علي سنة ١٩٠١ م.

ج - طرائف الطرف كتاب مخطوط.

٤ - كنز الكتاب، وهو ٢٥٠٠ قطعة من الشعر لمائتين وخمسين شاعراً.

٥ - مؤنس الأدباء أو: نشر النظم وحلّ العقد. طبع في دمشق سنة ١٣٠٠ هـ، والقاهرة سنة ١٣١٧.

٦ - لطائف المعارف، طبع في ليدن ١٨٦٧ م وهو قصص تاريخي لأحداث وأخبار شتى نافعة.

٧ - الفرائد والقلائد أو كتاب العقد النفيس ونزهة الجليس.

٨ - المُبَهَج أو المُبَهَّج، وهو مع الكتاب السابق، في القصص التاريخي والأخبار

(١) مقدمة كتاب: «الانتباس من القرآن الكريم» للثعالبي. تحقيق «إبتسام مرهون الصغار». بغداد ١٩٧٣ (ص ٩ - ١٤).

(٢) «تاريخ الأدب العربي» للدكتور عمر فروخ. دار العلم للملايين. الجزء الثالث. الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٤ ص ١٠٠.

المفيدة ذات المغزى الإنساني. طبع في القاهرة سنة ١٣١٤ هـ، وسنة ١٣٢٤ هـ وقد ألفه للأمير قابوس.

٩ - غرر البلاغة وطرف البراعة، أو: غرر البلاغة للنظم والنثر. مخطوط.

ويتضمن مقطعات في النثر والشعر من بلغاء العصر وملح أشعارهم، تردد صداها في «يتيمة الدهر».

١٠ - التمثيل والمحاضرة. طبع محققاً في القاهرة، سنة ١٩٦١، حققه عبد الفتاح الحلوي.

١١ - أحاسن كلم النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية والإسلام والوزراء والكتاب والبلغاء والحكام والعلماء. طبع في لندن سنة ١٨٤٤ م.

١٢ - الإعجاز والإيجاز، طبع مؤخراً في دار الرائد العربي ببيروت سنة ١٩٨٣. وهو منتخبات من كلام النبي ﷺ وجوامع تشبيهاته وتمثيالاته وما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين، وعن لطائف كلام الكتاب والوزراء والبلغاء.

١٣ - سيرة الملوك أو الكتاب الملوكي، ذكره حاجي خليفة، بالاسم ولم يعرف به.

١٤ - سراج الملوك. لعله اسم آخر للكتاب السابق، وهو كتاب في الأخلاق.

١٥ - المروءات وأعمال الحسنات، طبع في القاهرة سنة ١١١٨ هـ.

١٦ - برد الأكباد في الأعداد، وهو كتاب في خمسة أبواب، جمع فيه ما ورد على التعداد من الحكم والآثار والأشعار.

١٧ - كتاب اللطائف والظرائف.

١٨ - كتاب بواقيت المواقيت، وهما كتابان في مدح الأشياء وذمها، ويعدان من مواضيع أدب المدارس، التي طالما عني بها الأوائل.

١٩ - في المترادفات العربية، وهو من تأليفه في فقه اللغة بمعناها الضيق. ألفه في أخريات أيامه. وسمّاه أول الأمر: شمس الأدب في استعمال العرب، قسمه إلى قسمين: في المترادفات بمعناها الضيق وعنوانه: أسرار اللغة العربية وخصائصها، وقسم ثانٍ عنوانه: «مجاري كلام العرب برسومها وما يتعلق بالنحو والإعراب منها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها».

٢٠ - الكفاية في الكناية وقد سمي أيضاً النهاية في التعريض والكناية، وهو رسالة في البلاغة مع الإشارة بصفة خاصة إلى الكتابة، ألفها في نيسابور لمأمون بن مأمون خوارزم شاه، وقد رتبته على سبعة أبواب مع كلمات في الشكر والاستهلال.

طبع باسم الكناية والتعريض، في مكة سنة ١٣٠١ هـ وفي القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ مع «المنتخب من كناية الأدباء وإشارات البلغاء» للجرحاني.

٢١ - كُتِبَ في المضاف والمنسوب، ومنها: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أهدها إلى الأمير عبيد الله بن أحمد الميكالي. طبع في القاهرة سنة ١٣٢٠ هـ ثم دُيِّلَه بكتاب سماه:

٢٢ - التذليل المرغوب في ثمر القلوب، يجمع أسماء أعيان الرجال^(١).

٢٣ - كتاب التوفيق للتلفيق، وهو كتاب بلاغي خاص رمى فيه مؤلفه إلى رصد التشابه في الأوصاف بين الأشياء المتقاربة المتجانسة. وقد أطلق على هذه المقاربات والمقارنات اسم: التلفيق. وأن جهده، هو التوفيق بين هذه الأوصاف والتشبيهات. يقع الكتاب في ثلاثين باباً. صدر في دمشق عام ١٩٨٣ عن مجمع اللغة العربية، بتحقيق إبراهيم صالح.

٢٤ - الاقتباس من القرآن الكريم تحقيق د. إيتسام مرهون الصفار، بغداد سنة ١٩٧٣. وهو كناية عن مؤلف كبير يدرس أصل المعاني وأساليب بيانها في القرآن الكريم مشفوعة بكثير من الشواهد الشعرية والنثرية المختلفة. وهو من أهم كتبه التي تتكامل في مقاصدها وغاياتها وتختلف في موضوعاتها وأساليب عرضها ومعالجتها.

٢٥ - تحفة الوزراء، خصصه أبو منصور لوزراء الدول والممالك والإمارات، متحدثاً فيه عن أمور في السياسة والولاية وقواعد الملل مع الحفاظ على نهجه شبه الثابت وهو تغليب الطابع الأدبي العام على مختلف مؤلفاته. وقد استعان في هذا الكتاب، بقدر شبه متوازٍ من الشعر والنثر، من غير إملال أو تطرف. نشر الكتاب محققاً من حبيب علي الراوي و د. إيتسام مرهون الصفار، في بغداد ١٩٧٧.

هذا ما أمكن ذكره والتوقف عنده من تأليف الثعالبي وتصانيفه، وقد تكون هناك كتب أكثر أهمية لم نشر إليها. ومن أراد الاطلاع الكامل على آثاره فيمكنه قراءة مقدمات بعض الكتب المحققة، ولا سيما مقدمة «الاقتباس من القرآن الكريم» و «تحفة الوزراء» أو كتابا حاجي خليفة وإسماعيل البغدادي في عدد كبير من الصفحات حيث أحصى الأول ثمانية عشر عنواناً^(٢)، وأحصى الثاني خمسة وعشرين. عرّف الأول بمعظمها تعريفاً مقتضباً، بينما اكتفى الثاني بذكر العناوين من دون تعريف بأي واحد منها.

وبعد... فقد طال الكلام في تقديم كتاب تناولته الأفلام وعُنت به المجالس

(١) معظم أسماء الكتب الواردة حتى الآن، مستقاة من «دائرة المعارف الإسلامية» نقلها إلى العربية: محمد ثابت الفندي وثلاثة آخرون. راجعها محمد أحمد جاد المولى. القاهرة ١٩٣٣ المجلد السادس ص ١٩٣ - ١٩٨.

(٢) عد إلى الصفحات التالية من كتاب «كشف الظنون»:
١٤ - ١٢٠ - ٢٣٨ - ٤٨٣ - ٥٢٣ - ٩٨١ - ٩٨٥ - ١٠١٦ - ١١٠٣ - ١٢٢٨ - ١٤٤٥ - ١٤٨٨ -
١٥٣٥ - ١٥٥٤ - ١٥٨٢ - ١٩١١ - ١٩٨٩ - ٢٠٤٩.

والمنتديات، لكنه في نظرنا، يستحق المزيد من الدرس والتأمل. وما سطرته في الصفحات السابقة، ما هو إلا رذاذ من وابل الثعالي الذي سخّ كثيراً، ورشحات مقطرة من ينبوع علمه الغزير، جهدت في أن أتسامى إليه وأقدم ما يسعه المتأخر مثلي، المحفوف بهموم العصر ومتطلباته الضاغطة، إلى رجل متقدم كالثعالي نذر حياته لعلم يخلده في الدنيا والآخرة.

وما نفعه اليوم، لا يوازي شيئاً يذكر أمام عطاء القدامى الذين أكرمهم الله، فأغدق عليهم من نعم علمه، وموفور حكمته، وجميل رضوانه، الشيء الكثير.
فهل يُصيبنا من آلائه ما يُكفِّفُ القلقَ المكدودَ بين ظهرائنا؟ ويذكي جمار الشدو في أسلات أفلامنا؟

إنه فعال لما يريد!

طرابلس: الجمعة ٢٣ شوال ١٤١٨ هـ

الموافق ٢٠ شباط ١٩٩٨ م.

ياسين الأيوبي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ عَلَى آلَائِهِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ؛ فَإِنَّ مَنْ أَحَبَّ
اللَّهَ، أَحَبَّ رَسُولَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ. وَمَنْ أَحَبَّ النَّبِيَّ الْعَرَبِيَّ، أَحَبَّ الْعَرَبَ، وَمَنْ أَحَبَّ
الْعَرَبَ، أَحَبَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ الَّتِي بَهَا نَزَلَ أَفْضَلُ الْكُتُبِ، عَلَى أَفْضَلِ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ؛
وَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبِيَّةَ عُنِيَ بِهَا وَثَابَرَ^(١) عَلَيْهَا، وَصَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَيْهَا. وَمَنْ هَدَاهُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ،
وَشَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِيمَانِ، وَأَتَاهُ حُسْنُ سَرِيرَةٍ فِيهِ، اِغْتَقَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ خَيْرُ الرُّسُلِ،
وَالْإِسْلَامُ خَيْرُ الْمِلَلِ، وَالْعَرَبُ خَيْرُ الْأُمَمِ، وَالْعَرَبِيَّةُ خَيْرُ اللُّغَاتِ وَالْأَلْسِنَةِ. وَالْإِقْبَالُ عَلَى
تَفْهَمِهَا، مِنْ الدِّيَانَةِ؛ إِذْ هِيَ أَدَاةُ الْعِلْمِ، وَمِفْتَاحُ التَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ، وَسَبَبُ إِصْلَاحِ الْمَعَاشِ
وَالْمَعَادِ. ثُمَّ هِيَ لِاحِرَازِ الْفَضَائِلِ، وَالِاخْتَوَاءِ عَلَى الْمَرْوَةِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَنَاقِبِ،
كَالْيَنْبُوعِ^(٢) لِلْمَاءِ، وَالزُّنْدِ^(٣) لِلنَّارِ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِحَاطَةِ بِخَصَائِصِهَا، وَالْوُقُوفِ
عَلَى مَجَارِيهَا وَمَصَارِفِهَا، وَالتَّبَحُّرِ فِي جَلَائِلِهَا وَدَقَائِقِهَا، إِلَّا قُوَّةُ الْيَقِينِ فِي مَعْرِفَةِ إِعْجَازِ
الْقُرْآنِ، وَزِيَادَةُ الْبَصِيرَةِ فِي إِثْبَاتِ النُّبُوَّةِ الَّتِي هِيَ عُمْدَةُ الْإِيمَانِ، لَكَفَى بِهِمَا فَضْلًا
يَحْسُنُ^(٤) أَثَرُهُ، وَيَطِيبُ فِي الدَّارَيْنِ^(٥) ثَمَرُهُ. فَكَيْفَ، وَأَيَسَّرُ مَا خَصَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ
ضُرُوبِ الْمَمَادِحِ مَا يُكِلُّ^(٦) أَقْلَامَ الْكُتَّابَةِ، وَيُنْتَعِبُ أَنْامِلَ الْحَسَبَةِ^(٧). وَلَمَّا شَرَّفَهَا اللَّهُ عَزَّ
اسْمُهُ وَعَظَّمَهَا، وَزَفَعَ خَطَرَهَا وَكَرَّمَهَا، وَأَوْحَى بِهَا إِلَى خَيْرِ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهَا لِسَانًا أَمِينًا^(٨)
عَلَى وَخِيهِ، وَأَسْلُوبَ خُلَفَائِهِ فِي أَرْضِهِ، وَأَرَادَ بَقَاءَهَا وَدَوَامَهَا حَتَّى تَكُونَ فِي هَذِهِ الْعَاجِلَةِ

(١) أَي: وَاطَّابَ.

(٢) الْعَيْنُ أَوْ الْجَدُولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ.

(٣) الْعُودُ الَّذِي يُقَدِّحُ بِهِ النَّارَ.

(٤) عَلَى وَزْنِ [فَعْلٌ] (بِضْمِ الْعَيْنِ) تَجِيءُ هُنَا بِمَعْنَى الْإِخْتِبَارِ الْحَسَنِ، كَمَا حَكَاهُ الْحَوْهَرِيُّ عَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ.

(٥) قَصْدُ بَهَا: دَارُ الدُّنْيَا وَدَارُ الْآخِرَةِ.

(٦) يَكُلُّ: مِنْ أَكَلٍ جَعَلَهُ كَلِيلًا وَالْكَالِيلُ: الضَّعِيفُ، وَالْكَالَالَةُ: التَّعَبُ.

(٧) مُفْرَدُهَا، حَاسِبٌ، الَّذِي يَقُومُ بَعْدَ الْمَالِ وَإِحْصَائِهِ.

(٨) قَصْدُ بِهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

لخَيْرِ عِبَادِهِ، وفي تلكِ الآجِلَةِ لِسَاكِنِي دَارِ ثَوَابِهِ، قَيَّضَ^(١) لَهَا حَفَظَةً وَخَزَنَةً مِنْ خَوَاصِّ النَّاسِ وَأَعْيَانِ الْفَضْلِ، وَأَنْجَمَ الْأَرْضِ، فَتَسَّوُوا فِي خِدْمَتِهَا الشَّهَوَاتِ، وَجَابُوا الْفَلَوَاتِ، وَنَادَمُوا لِإِفْتِنَائِهَا الدَّفَاتِرَ، وَسَامَرُوا الْقَمَاطِرَ^(٢) وَالْمَحَابِرَ، وَكَدُّوا فِي خَضَرِ لُغَاتِهَا طِبَاعَهُمْ، وَأَسْهَرُوا فِي تَقْيِيدِ شَوَارِدِهَا أَجْفَانَهُمْ، وَأَجَالُوا فِي نَظْمِ فَلَانِدِهَا أَفْكَارَهُمْ، وَأَنْفَقُوا عَلَى تَخْلِيدِ كُتُبِهَا أَعْمَارَهُمْ. فَعَظُمَتِ الْفَائِدَةُ، وَعَمَّتِ الْمَصْلَحَةُ، وَتَوَافَرَتِ الْعَائِدَةُ^(٣). وَكَلَمًا بَدَأَتْ مَعَارِفُهَا تَتَنَكَّرُ، أَوْ كَادَتْ مَعَالِمُهَا تَتَسَتَّرُ، أَوْ عَرَضَ لَهَا مَا يُشَبِّهِ الْفِتْرَةَ^(٤)، رَدُّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهَا الْكَرَّةَ، فَأَهَبَ رِيحَهَا وَنَفَقَ^(٥) سَوْفَهَا، بَقَرَدٍ مِنْ أَفْرَادِ الدَّهْرِ أَدِيبٍ، ذِي صَدْرِ رَحِيبٍ، وَعَزِيمَةِ رَاتِبَةٍ، وَدِرَايَةِ صَائِبَةٍ، وَنَفْسِ سَامِيَةٍ، وَهَمَّةٍ عَالِيَةٍ، يُحِبُّ الْأَدَبَ وَيَتَعْصَّبُ لِلْعَرَبِيَّةِ فَيَجْمَعُ شَمْلَهَا، وَيُكْرِمُ أَهْلَهَا، وَيُحَرِّكُ الْخَوَاطِرَ السَّاكِنَةَ لِإِعَادَةِ رَوْيِقِهَا، وَيَسْتِثِيرُ الْمَحَاسِنَ الْكَامِنَةَ فِي صُدُورِ الْمُتَحَلِّينَ بِهَا، وَيَسْتَنْدِعِي التَّالِيفَاتِ الْبَارِعَةَ فِي تَجْدِيدِ مَا عَفَا^(٦) مِنْ رُسُومِ طَرَائِفِهَا وَلَطَائِفِهَا، مِثْلَ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ الْأَوْحِدِ، أَبِي الْفَضْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِيكَالِيِّ^(٧) أَدَامَ اللَّهُ بِهِجَتَهُ، وَحَرَسَ مُهْجَتَهُ. وَأَيْنَ، لَا أَيْنَ مِثْلُهُ، وَأَضْلُهُ أَضْلُهُ، وَفَضْلُهُ فَضْلُهُ: [الكامل]

هِيَ هَاتِ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلٌ

وَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ فَيَمَنْ جَمَعَ أَطْرَافَ الْمَحَاسِنِ، وَنَظَّمَ أَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ، وَأَخَذَ بِرِقَابِ الْمَحَامِدِ، وَاسْتَوَلَى عَلَى غَايَاتِ الْمَنَاقِبِ! فَإِنْ ذُكِرَ كَرَّمَ الْمَنْصِبُ، وَشَرَفَ الْمُتَنَسِّبُ، كَانَتْ شَجَرَتُهُ الْمِيكَالِيَّةُ فِي قَرَارَةِ الْمَجْدِ وَالْعَلَاءِ، وَأَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ^(٨). وَإِنْ وُصِفَ حُسْنُ الصُّورَةِ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ السَّعَادَةِ، وَعَنْوَانُ الْخَيْرِ وَسِمَةُ السِّيَادَةِ، كَانَ فِي وَجْهِهِ الْمَقْبُولِ الصَّبِيحِ، مَا يَسْتَنْتَقِ الْأَفْوَاهُ بِالتَّشْبِيحِ،

(١) بمعنى أتاح وسبب لها مَنْ يَحْفَظُهَا.

(٢) ج: قِمَطَرٌ، وَهُوَ جِلْدٌ يُحْفَظُ بِهِ الْكِتَابُ وَنَحْوُهُ. وَقَصَدَ بِ سَامَرُوا الْقَمَاطِرَ، وَالْمَحَابِرَ: سَهَرُوا لِأَجْلِهَا يَكْتَبُونَ وَيَجْهَدُونَ فِي حِفْظِ مَا يَقْرَأُونَ وَتَدْوِينِهِ. وَقَدْ شَرَحَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي الْجُمْلِ الْمَتَوَالِيَةِ بَعْدَهَا.

(٣) أَيِ مَا يَعُودُ عَلَى الْمَشْتَغَلِ بِهَا مِنْ أَجْرِ مَعْنَوِي وَمَادِّي.

(٤) الْفِتْرَةُ، مِنَ الْفِتْرِ. أَيِ الضَّعْفِ وَالْإِنْحِلَالِ.

(٥) جَدَّ فِي تَحْقِيقِ الرِّبْحِ وَتَرْوِيجِ الْبِضَاعَةِ، وَالْمَعْنَى هُنَا مَجَازِيٌّ.

(٦) عَفَا الرَّسْمُ: أَمْحَى وَانْدَثَر.

(٧) أَبُو الْفَضْلِ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْمِيكَالِيِّ، مِنْ خُرَاسَانَ، أَمِيرٌ مِنَ الْكِتَابِ الشُّعْرَاءِ. سَمَّاهُ ابْنُ شَاكِرٍ الْكُتَيْبِيُّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ، صُنِّفَ لَهُ الثُّعَالِبِيُّ «ثَمَارُ الْقُلُوبِ» وَأُورِدَ لَهُ فِي «الْيَتِيمَةِ» بَعْضُاً مِنْ مُحَاسِنِ نَثَرِهِ وَشُعْرِهِ. تَرَكَ جُمْلَةً مِنَ الْكُتُبِ وَالْمَصْنُفَاتِ مَا بَيْنَ رِسَائِلٍ وَقَصَائِدٍ وَكُتُبٍ بِلَاغِيَّةٍ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٥ م.

(٨) تَضَمِينٌ لِلآيَةِ الْقُرْآنِيَّةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ».

لا سيَّما إذا تَرَفَّرَقَ ماءُ البِشْرِ في غُرَّتِه، وَتَفَتَّقَ نُورُ الشَّرَفِ مِنْ أَسِيرَتِه. وَإِنْ مُدِخَ حُسْنُ الخُلُقِ، فَلَهُ أَخلاقٌ خُلِقْنَ مِنَ الكَرَمِ المَخْضِ، وَشِيَمَ تَشَامُ مِنْهَا بارِقَةُ المَجْدِ. فلو مُزِجَ بها البحرُ لَعَذَبَ طَعْمُهُ، ولو اسْتَعَارَها الزمانُ لَمَّا جَارَ على حَرِّ حُكْمِهِ. وَإِنْ أَجْرِي حَدِيثُ بُغْدِ الهِمَّةِ، ضَرَبْنَا بهِ المَثَلِ، وَتَمَثَّلْنَا هِمَّتَهُ على هَامَةِ زُحَلٍ. وَإِنْ نُعِتَ الفِكْرُ العَمِيقُ، والرَّأْيُ الزَّيْنِقُ^(١)، فَلَهُ مِنْهُمَا فَلَكٌ يَحِيطُ بِجَوَامِعِ الصَّوابِ، وَيَدُورُ بِكواكِبِ السَّدادِ، ومِراةٌ تُرِيهِ وَدائِعَ القُلُوبِ، وَتَكْشِفُ لَهُ عَنْ أَسْرارِ الغُيُوبِ. وَإِنْ حَدَّثَ عَنِ التَّواضِعِ، كانَ أَوَّلِي بَقولِ البَحْثِيِّ مِمَّن قالَ فِيهِ [مَنْ الوافِر]:

دَنُوتٌ تَواضِعاً وَعَلُوتٌ مَجْداً فِشْأناكَ انْخِفاضٌ وَارتِفاغٌ
كَذاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسامَى وَيَدْنُو الضَّوءُ مِنْهَا وَالشُّعاعُ^(٢)

وَأَمَّا سائِرُ أَدواتِ الفُضْلِ، وآلاتِ الخَيْرِ، وَخِصالِ المَجْدِ، فَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ تَعالَى لَهُ مِنْها ما يُبَارِي الشَّمْسَ ظُهوراً، وَيُجَارِي القَطَرُ وَفُوراً؛ وَأَمَّا فَنونُ الآدابِ فَهو ابْنُ بَجْدَتِها^(٣)، وَأَخُو جُمْلَتِها، وَأَبُو عُدْرَتِها^(٤)، وَمالِكُ أَرْمَتِها. وَكأَنَّما يُوحَى إِلَيْهِ فِي الاسْتِثْثارِ بِمَحاسِنِها، وَالتَّفَرُّدِ بِبدائِعِها. وَلِلَّهِ هُوالُ إِذا غَرَسَ الدَّرَّ فِي أَرْضِ القُرْطاسِ^(٥)، وَطَرَزَ بِالظَّلامِ رِداءَ النِّهارِ، وَأَلْقَتْ بِحارِ خَواطِرِهِ، جَواهِرَ البِلاغَةِ على أَنامِلِها، فَهناكَ الحُسْنُ بَرُمَتُهُ، وَالإِحْسانُ بِكَلِيتِهِ؛ وَلَهُ مِراثُ التَّرْشُلِ بِأَجْمَعِهِ؛ إِذْ قَدِ انْتَهَتْ إِلَيْهِ بِلاغَةُ البَلْغاءِ. فَمَا تُظِلُّ الحَضْراءُ، وَلَا تُقِلُّ العَبْرَاءُ^(٦) فِي زَمَنِنا هَذا أَجْرَى مِنْهُ فِي مَينَدانِها، وَأَحْسَنَ تَصْرِيفاً لِعِنانِها. فلو كُنْتَ بِالنُّجُومِ مَصْدَقاً، لَقُلْتُ: قَدْ تَأَثَّرَ عُطَّارِدُ^(٧) فِي تَدْبِيرِهِ، وَقَصَرَ عَلَيْهِ مُعْظَمُ هِمَّتِهِ، وَوَقَفَ فِي طاعَتِهِ، عِنْدَ أَقصى طاقَتِهِ. وَمَنْ أَرادَ أَنْ يَسْمَعَ سِرَّ النُّظْمِ، وَسِخَرِ النُّشْرِ، وَرُقِيَّةِ^(٨) الدَّهْرِ،

(١) والزنيق: الرصين المُنْخَم (كما في القاموس).

(٢) من قصيدة يمدح فيها إبراهيم بن المدبر، ومطلعها:

فَدَنُوتُكَ أَكْفَ قُومٍ ما اسْتَطاعُوا مَساعِيكَ الَّتِي لا تُسْتَطاعُ

ديوانه، تحقيق حسن كامل الصيرفي. ط ٢. المجلد الثاني. دار المعارف بمصر ١٩٧٣ ص ١٢٤٧.

(٣) ابن بَجْدَتِها: أي العالم بالآداب، المُتَّقِنُ لَها. وَهو مِنَ البَجْدَةِ: الصَّحراء. وَابْنُ البَجْدَةِ: الدَّلِيلُ الهادي فِي الصَّحراء.

(٤) أَبُو عُدْرَتِها: أَصلُهُ مِنَ العُدْرَةِ: افْتِضاظُ المِراةِ البِكرِ. وَمَعْناه: سَيِّدُ التَّصَرُّفِ بِها.

(٥) كناية عن الكلام البديع المدون على صفحات الكتب. ومثل ذلك ما قاله في الجُمْلِ اللائقة.

(٦) الحَضْرَاءُ (صفةُ للسماء) وَالْعَبْرَاءُ (صفةُ للأرض) لُغْبَرَةٌ لونها وَهو لونُ ترابِها.

(٧) عَطَّارِدُ: أَحَدُ النُّجُومِ التَّسعةِ السَّيارةِ، وَهو أَقربُها إِلى الشَّمْسِ.

(٨) الرُّقِيَّةُ: التَّعْوِيدةُ الَّتِي يُرْقَى بِها المَرِيضُ، ج: رُقِيَ. كَتَبَ بِذلِكَ عَنِ الكلامِ البَدِيعِ الَّذِي يَفْعَلُ بِالْقارِءِ

ما يَشَبُه السَّحَرِ.

وِيرَى صَوْبَ الْعَقْلِ^(١)، وَذَوْبَ الظَّرْفِ^(٢)، وَنَتِيجَةَ الْفَضْلِ، فَلَيْسَتْ تُشِيدُ مَا أَسْفَرَ عَنْهُ طَبْعُ مَجْدِهِ، وَأَثْمَرُهُ عَالِي فِكْرِهِ، مِنْ مُلَحٍ^(٣) تَمْتَزُجُ بِأَجْزَاءِ النُّفُوسِ لِنَفَاسَتِهَا، وَتَشْرَبُ الْقُلُوبُ لِسَلَاسَتِهَا [مِنِ الْمُتْقَارِبِ]:

قَوَافٍ إِذَا مَا رَوَاهَا الْمَشْهُورُ قُ هَرَّتْ لَهَا الْغَانِيَاثُ الْقُدُودَا
كَسَوْنَ عُبَيْدًا ثِيَابَ الْعَبِيدِ وَأَضْحَى لَبِيدٌ لَدَيْهَا بَلِيدَا
وَأَيُّمُ اللَّهِ^(٤)! مَا مِنْ يَوْمٍ أَسْعَفَنِي فِيهِ الزَّمَانُ بِمَوَاجِهُةٍ وَجْهِهِ، وَأَسْعَدَنِي بِالِاقْتِبَاسِ
مِنْ نُورِهِ وَالِاغْتِرَافِ مِنْ بَحْرِهِ، فَشَاهَدْتُ ثَمَارَ الْمَجْدِ وَالسُّودِ تَنْثُرُ مِنْ شَمَائِلِهِ، وَرَأَيْتُ
فَضَائِلَ أَفْرَادِ الدَّهْرِ عِيَالاً عَلَى فَضَائِلِهِ، وَقَرَأْتُ نُسخَةَ الْكَرَمِ وَالْفَضْلِ مِنْ أَلْحَاطِهِ،
وَانْتَهَبْتُ فَرَائِدَ الْفَوَائِدِ مِنْ أَلْفَاطِهِ، إِلَّا تَذَكَّرْتُ مَا أَنشَدَنِيهِ، أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ، لِعَلِيِّ بْنِ
الرُّومِيِّ [مِنِ الْبَسِيطِ]:

لَوْلَا عَجَائِبُ صَنِعِ اللَّهِ مَا نَبَتْ تِلْكَ الْفَضَائِلُ فِي لَجَمٍ وَلَا عَصَبٍ^(٥)
وَأَنْشَدْتُ، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي، وَرَدَّدْتُ قَوْلَ الطَّائِي [مِنِ الْوَافِرِ]:
فَلَوْ صُوِّرَتْ نَفْسُكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطُّبَاعِ^(٦)
وَتَلُّتُ بِقَوْلِ كُشَاجِمٍ^(٧) [مِنِ الْكَامِلِ]:
مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الْكَمَالِ إِلَى عَيْبٍ يُوقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
وَرَبَعْتُ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي [مِنِ الْوَافِرِ]:

-
- (١) الصُّوبُ: المطر الكثير النافع.
(٢) الظَّرْفُ: الكياسة. وهو أيضاً حُسْنُ الْوَجْهِ، وَذَكَاءُ الْقَلْبِ، وَبِلَاغَةُ الْلِسَانِ. مَأْخُذٌ مِنَ الظَّرْفِ: الْوَعَاءُ، كَأَنَّهُ يَجْمَلُ الظَّرْفُ وَعَاءٌ لِلدُّبِّ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.
(٣) الْمُلَحُّ، ج: مُلَحَةٌ، وَهِيَ الطَّرْفَةُ، أَوْ الْحِكْمَةُ الْجَمِيلَةُ ذَاتُ الْوَقْعِ الْحَسَنِ فِي النَّفْسِ.
(٤) أَيُّمُ اللَّهِ، صِيغَةٌ لِلْقَسَمِ طَالَمَا رَدَّدَهَا الْقِدَامِيُّ.
(٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ فِي مَدْحِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُتَوَفَّى ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م ومطلعها:
مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ هِنْدًا آخِرَ الْحَقْبِ عَلَى اخْتِلَافِ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالْعُقْبِ
دِيَوَانُهُ، شَرْحٌ وَتَحْقِيقٌ عَبْدُ الْأَمِيرِ عَلِيٍّ مَهْنًا، دَارٌ وَمَكْتَبَةُ الْهَلَالِ - بَيْرُوتُ ١٩٩١ ج ١ / ١٩٦ م.
(٦) مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي تَمَامٍ يَمْدَحُ فِيهَا ابْنَ أَصْرَمَ، وَمَطْلَعُهَا:
خَذِي عِبْرَاتٍ مِنْ زَمَاعِي وَصَوْنِي مَا أَذْلَلَتْ مِنَ الْقِنَاعِ
دِيَوَانُهُ، شَرْحٌ وَتَعْلِيقٌ د. شَاهِينَ عَطِيَّة. الْمَطْبَعَةُ الْأَدَبِيَّةُ بِبَيْرُوتِ ١٨٨٩ ص ١٧٠.
(٧) هُوَ أَبُو نَصْرٍ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ. الْمَعْرُوفُ بِكُشَاجِمٍ (بِضْمِ الْكَافِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَخْفُفَةِ) شَاعِرٌ شَامِيٌّ مِنْ كِتَابِ الْإِنْشَاءِ بِفِلَسْطِينَ. فَارْسِي الْأَصْلُ. كَانَ مِنْ شُعْرَاءِ أَبِي الْهَيْجَاءِ وَالِدِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، ثُمَّ مِنْ شُعْرَاءِ هَذَا الْآخِرِ. لُقِّبَ بِكُشَاجِمٍ. لَعُلُومُ كَانَ يَتَقَنُّهَا وَهِيَ (الْكَافُ) لِلْكَتَاةِ، (وَالشَّيْنُ) لِلشُّعْرِ وَ (الْأَلْفُ) لِلْإِنْشَاءِ، (وَالْمِيمُ) لِلْمَنْطِقِ. تَوَفَّى ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م.

فإن تَفَقَّى الأنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ^(١)
ثم استعزْتُ فيه لسان أبي إسحاق الصابي^(٢) حيث قال للمصاحب^(٣)، وَرَّثَهُ اللَّهُ
أَعْمَارَهُمَا. كما وَرَّثَهُ في البلاغة أَقْدَارَهُمَا [من السريع]:

اللَّهُ حَسْبِي فَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا يُعَوِّذُ الْعَبْدُ بِهِ الْمَوْلَى
وَلَا تَزَلْ تَزْفُلُ فِي نَفْمَةٍ أَنْتَ بِهَا مِنْ غَيْرِكَ الْأُولَى^(٤)

وما أَنَسَى لَا أَنَسَى أَيَّامِي عِنْدَهُ بِفَيْرُوزِ أَبَادٍ^(٥)، إحدَى قُرَاهُ بِرُسْتَقِ جُوَيْنٍ^(٦)، سقاها
اللَّهُ مَا يَحْكِي أَخْلَاقَ صَاحِبِهَا مِنْ سَيْلِ الْقَطْرِ؛ فَإِنِهَا كَانَتْ بَطْلَعَتِهِ الْبَدْرِيَّةُ، وَعِشْرَتُهُ
الْعِطْرِيَّةُ، وَأَدَابُهُ الْعُلُويَّةُ، وَالْفَاظَةُ اللَّؤْلُؤِيَّةُ، مع جلائل أَنْعَامِهِ الْمَذْكُورَةِ، ودقائقِ إِكْرَامِهِ
الْمَشْكُورَةِ، وفوائِدِ مَجَالِسِهِ الْمَعْمُورَةِ، وَمَحَاسِنِ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ الَّتِي يَغْنِيَا بِهَا الْوَاصِفُونَ،
أَنْمُودَجَاتٍ^(٧) مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ. فإذا تَذَكَّرْتُهَا فِي تِلْكَ الْمَرَابِعِ الَّتِي هِيَ مَرَائِجُ
النُّوَاطِرِ، وَالْمَصْنَعِ الَّتِي هِيَ مَطَالِعُ الْعَيْشِ النَّاظِرِ، وَالْبَسَاتِينِ الَّتِي إِذَا أَخَذْتَ بِدَائِعِ
زَخَارِفِهَا، وَنَشَرْتَ طَرَائِفَ^(٨) مَطَارِفِهَا، طُوبَى لَهَا الدِّيَابِجُ الْخُسْرَوَانِيَّةُ^(٩)، وَنَفِيَّيْ مَعَهَا
الْوَشْيُ الصَّنْعَانِي؛ فَلَمْ تُشَبَّهِ إِلَّا بِشَيْئِهِ، وَأَثَارُ قَلَمِهِ، وَأَزْهَارُ كَلِمِهِ، تَذَكَّرْتُ سِحْرًا

(١) من قصيدة يرثي فيها والده سيف الدولة، ومطلعها:

تُوِّدُ الْمَشْرِفِيَّةُ وَالْعَوَالِي وَتَقْتُلُنَا الْمَنُونُ بِلا قِتَالِ
ديوانه (البرقوقي). دار الكتاب العربي. بيروت ١٩٨٠ ج ٣/١٥١.

(٢) هو إبراهيم بن هلال بن إبراهيم الصابي، نسبة إلى ديانتِه الصابئة. كان يحفظ القرآن ويصوم رمضان.
توفي ٣٨٤ هـ / ٩٩٤.

(٣) إسماعيل بن عباد بن العباس. وزير أديب. لقب بالصاحب، لصحبته مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي.
من آثاره: «الكشف عن مساوئ شعر المتنبي» توفي ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م.

(٤) التعويذ: من العُوْذَةِ. وهي ما يُلْجَأُ إِلَيْهِ لِلتَّحَصُّنِ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ. ويعني البيت: كَفَانِي اللَّهُ بِكَ أَلَّا تَكُ
مَنْعَتَنِي مِنْ كُلِّ أَعْرَاضِ الْمَرَضِ وَالْجُنُونِ. وأما البيت الثاني، فمعناه: أَنْتَ أَوْلَى (أَجْدَرُ) مِنْ غَيْرِكَ فِي
مَا تَرْفُلُ بِهِ مِنَ النِّعَمِ.

(٥) بلدة فارسية قريبة من شيراز، ومعناها: أَتْمُ دَوْلَةٍ (معجم البلدان ٢٨٣/٤).

(٦) لم نجد رستاق جوين؛ بل رستاق، وحدها، ومعناها: مدينة بفارس من نواحي كرمان. وجوين: كورة
على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور (معجم البلدان ٤٣/٣ و ١٩٢/٢).

(٧) واحدها: أَنْمُودِجٌ وَأَنْمُودِجٌ، وتجمع على تَمَازِجٍ وَتَمُودِجَاتٍ. أصلها فارسية [نمودة]. وهي مثال
الشيء.

(٨) الطرائف، ج: الطريف، وهو الكلام النادر المستحسن. والمطارف: ج: مطرف، ثوب من خَزٍّ اِزْدَانٍ
بالأعلام. ومعنى القول: إن هذه البلدة تشبه الجنة... وطرائف مطارفها: أفانين المروج والأشجار
التي تشتمل عليها.

(٩) الدِّيَابِجُ الْخُسْرَوَانِيَّةُ: الحرير المنسوب إلى خسرو في فارس.

وسميما، وخيراً عميماً، وارتياًحاً مقيماً، وزوياًحاً وزياًحاً^(١) ونعيماً. وكثيراً ما أحكي للإخوان والأصدقاء، أنني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته، وتوقفت على خدمته، ولازمت في أكثر أوقات الليل والنهار، عالي مجليسه، وتعطرت عند رُكوبه بغبار موكبه^(٢)؛ فبالله أقسم يمينا قد كنت عنها غنياً، وما كنت أوليها، لو خفت حشاً^(٣) فيها، أني ما أنكرت طرماً من أخلاقه، ولم أشاهد إلا مجدداً وشرفاً من أحواله. وما رأيتُه اغتاب غائباً، أو سب حاضراً، أو حرم سائلاً، أو خيب آملاً، أو أطاع سلطان الغضب والحر، أو تصلى^(٤) بنار الضجر في السفر، أو بطش بطش المتجبر. وما وجدت المآثر إلا ما يتعاطاه، ولا المآثم إلا ما يتخطاه؛ فعزته بالله، وكذلك الآن، من كل ظرف عائن^(٥)، وصدر خائن. هذا ولو أعارتني خطباء إباد^(٦) ألسنتها وكتاب العراق أيديها، في وصف أيادي التي اتصلت عندي كاتصال السعد^(٧)، وانتظمت لدي في حالتني حضورتي وغيبتي، كاتظام المقود، فقلت في ذكرها طالياً أمد الإسهاب^(٨)، وكتبت في شكرها ماذا أطناب الإطناب^(٩)، لما كنت بعد الاجتهاد، إلا ماثلاً في جانب القصور^(١٠)، متأخراً عن الغرض المقصود؛ فكيف وأنا قاصر سغي البلاغة، قصير باع الكتابة؟ وعلى ذلك فقد صدىء فهمي^(١١) مع بعد كان عن حضرته، وتكدر ماء خاطري لتطاول العهد بخدمته، وتكسر في صدري ما عجز عن الإفصاح به لساني^(١٢). فكان أبا القاسم الزعفراني^(١٣)، أحد شعراء

(١) الروح والريحان، الأول: الريح الطيبة، والثاني نبات طيب يوضع على القبور، وهو دائم الخضرة، زهره أبيض.

(٢) كناية عن السرور الذي يحدثه فيه مرور موكبه في رحلات صيده أو فروسيته، أو سفره.

(٣) الحش: الإخلاف في القسم.

(٤) تصلى، من: ضلاً النار، احترق فيها. ومعناه: احترق من الضجر، أثناء السفر.

(٥) عائن، يُصيب بالعين. والمصاب بها يسمى: المعين. وفي الحديث: كان يؤمر العائن فيتوضأ، ثم يُغتسل منه المعين (اللسان ٣٠١/١٣ [عين]).

(٦) إباد: قبيلة عربية تنسب إلى معد، وقد اشتهرت بفصاحة خطبائها.

(٧) السعد والسعد: مجموعة من الكواكب عددها عشرة، أربعة منها منازل ينزل بها القمر. وفيها واحد يسمى سعد السعد (اللسان ٢١٣/٣ [سعد]).

(٨) أمد الإسهاب، قصد به الإطالة المشبهة في الكلام.

(٩) الأطناب ج: طلب: حبل يُشد به. والإطناب: لون بلاغي يطول به الكلام لفائدة.

(١٠) قصد بذلك العجز عن إيفائه ما يستحق من الإشادة والتقدير.

(١١) صدىء فهمي، أصابه ما يشبه الصدا وهو التآكل والاهتراء، بمعنى التخلف والانحطاط.

(١٢) ناء صدره حسرة لضعف لسانه عن الوفاء بمكنون صدره وقلبه حياله.

(١٣) عمر بن إبراهيم، شيخ من شيوخ الشعر في زمانه، نادم الصاحب بن عباد، شعره مؤثر في النفس. ذكره الثعالبي غير مرة في «يتيمته» ولم يورخ لوفاته، والثابت أنه من شعراء القرن الرابع الهجري (انظر اليتيمة ٣/٣٤٦ وما بعدها).

العصر، الذين أوردت ملّحهم في كتاب يتيمة الدهر، قد عبر عن قلبي بقوله [من الخفيف]:

لي لسان كأنه لي مُعادي ليس يُنبِي عن كُنْهِ ما في فؤادي
حَكَمَ اللّهُ لي عليه فُلُوْ أَنَا صَفَّ قلبي عَرَفْتُ قَدْرَ وِدَادِي^(١)

فإلى مَنْ جَمَلَ الزمانَ بِمَجْدِهِ، وشَرَّفَ أَهْلَ الآدابِ بِمُنَاسَبَةِ طَبْعِهِ، ونَظَرَ لذوي الفضلِ بِامتدادِ ظِلِّهِ، وَذَاوَى أحوَالَهُمْ بِطَبِّ كَرَمِهِ، أَرْعَبَ في أَنْ يَجْعَلَ أَيَّامَهُ الْمُسْعُودَةَ أَعْظَمَ الأَيَّامِ السَّالِفَةِ يُمنَاً عليه، وَذَوْنَ الأَيَّامِ الْمُسْتَقْبَلَةِ فِيمَا يُحِبُّ وَيُحِبُّ أُولِيَاؤُهُ لَهُ، وَأَنْ يُدِيمَ إِمْتِنَاعَهُ بَظُلِّ النِّعَمَةِ، وَلِبَاسِ العَافِيَةِ، وَفِرَاشِ السَّلَامَةِ، وَمَرْكَبِ الْغِبْطَةِ. وَيُطِيلَ بَقَاءَهُ مَصُوناً في نَفْسِهِ وَأَعْرَظَهُ، مَتَمَكِّناً مِمَّا يَفْتَضِيهِ عَالِي هِمَّتِهِ، وَأَنْ يَجْمَعَ لَهُ المَدُّ في العُمُرِ إلى التَّفَادِي في الأَمْرِ، وَالْفَوْزَ بِالمُتَوَبِّةِ مِنَ الخَالِقِ، وَالشُّكْرَ مِنَ المَخْلُوقِينَ، وَيَجْمَعَ آمَالَهُ في الدُّنْيَا وَالدِّينِ. وَأَعُوذُ، أَدَامَ اللّهُ تَأْيِيدَ الأميرِ السَّيِّدِ الأَوْحَدِ، لِمَا افْتَتَحَتْ لَهُ رسالتي هَذِهِ، فَأَقُولُ: إِنِّي مَا عَدَلْتُ بِمَوْلَاتِي إِلَى هَذِهِ الغَايَةِ، عَن اسْمِهِ وَرَسْمِهِ، إِخْلَافاً بِمَا يَلْزَمُنِي مِنَ حَقِّ سُودَدِهِ، بَلْ إِجْلَالاً لَهُ عَمَّا لَا أَرْضَاهُ لِلْمُرُورِ بِسَمْعِهِ وَلِحَظِهِ، وَتَحَامِيماً، لِعَرَضِ بَضَاعَتِي الْمُزْجَاةِ عَلَى قُوَّةِ نَفْسِهِ، وَدَهَابِ بِنَفْسِي عَن أَنْ أَهْدِيَ لِلشَّمْسِ ضَوْءاً، أَوْ أَنْ أَزِيدَ فِي الْقَمَرِ نُوراً؛ فَأَكُونُ كَجَالِبِ المِسْكِ إِلَى أَرْضِ التَّرَكِّ^(٢)، أَوْ العُودِ، إِلَى بِلَادِ الهِنْدِ، أَوْ العَنْبَرِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ. وَقَدْ كَانَتْ تَجْرِي فِي مَجْلِسِهِ، أَنَسُهُ اللّهُ، نُكْتُ^(٣) مِنْ أَقَاوِيلِ أئِمَّةِ الأدبِ فِي أسرارِ اللُّغَةِ وَجَوَامِعِهَا، وَلَطَائِفِهَا وَخَصَائِصِهَا، مِمَّا لَمْ يَتَّبِعْهُوَ لِيَجْمَعَ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَتَوَصَّلُوا إِلَى نَظْمِ عَقْدِهِ؛ وَإِنَّمَا اتَّجَهْتُ لَهُمْ فِي أَثْنَاءِ التَّأْلِيفَاتِ، وَتَضَاعِيفِ التَّصْنِيفَاتِ^(٤)، لَمَعُ يَسِيرَةٍ كَالْتَوَقِيعَاتِ، وَفَقَرُ خَفِيفَةٍ كَالْإِشَارَاتِ؛ فَيُلَوِّحُ، لِي

(١) أورد أبو منصور هذين البيتين، في نهاية الكلام عليه في «اليتيمة». ص ٣٥٦ قائلاً في تقديمهما: وأنشدني أبو بكر الخوارزمي، قال: أنشدني الزعفراني لنفسه:

لي لسان كأنه لي مُعادي...

(٢) مثل عامي، يقصد به الاستهزاء من حامل بضاعته إلى حيث يكثر وجودها. كالمثل الشعبي الآخر: لا تبع الماء في حارة السقائين. ومثله أيضاً المثل: «كمستبضع التمر إلى هَجَر» (انظر المثل وشرحه في «مجمع الأمثال» للميداني ج ٢/ ١٥٢) وانظر لأجل «هجر» معجم البلدان ٣٩٣/٥.

(٣) - اللُّكْتُ ج: نُكْتَةٌ، وهي الفكرة اللطيفة، أو المسألة العلمية الدقيقة.

(٤) الكتب المؤلفة، هي الموضوعات بعد إعمال النظر والبحث في بطون الكتب والتجارب. أما المصنفة، فهي التي تعتمد التنسيق والتبويب في الموضوعات الواحدة أو المسائل المتشابهة. وفي مكتبة التراث آلاف ومئات الألوف من الكتب المصنفة..

أدامَ اللهُ دولته، بالبحث عن أمثاليها، وتحصيل أخواتها، وتذليل ما يتصل بها، وينخرط في سلكها، وكسر دفتري جامع عليها، وإعطائها من النيقة^(١) حقها. وأنا ألود بأكناف المحاجة^(٢)، وأحوم حول المدافعة، وأزعى روض المماطلة، لا تهاوناً بأمره الذي أراه كالمكتوبات^(٣)، ولا أميزه عن المفروضات؛ ولكن تفادياً من قصور سهمي عن هدف إرادتي، وانجرافاً عن الثقة بنفسي في عمل ما يصلح لخدمته، إلى أن اتفقت لي، في بعض الأيام التي هي أعياد دهرى، وأعيان عمري، مواكبة القمرين^(٤)، بمسيرة ركابه، ومواصلة السعدين، بصلة جنابه، في متوجهه إلى فيروزآباد، إحدى قراه من الشامات^(٥)، ومنها إلى خدای داد، عمرهما الله بدوام عمره فلما [من الطويل]:

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأغناق الجباد الأباطح^(٦)

وعُدنا للعادة عند الالتقاء في تجاذب أهداب الآداب، وفنتي نوافج^(٧) الأخبار والأشعار، أنضت بنا شجون الحديث إلى هذا الكتاب المذكور، وكونه شريف الموضوع، أتيق^(٨) المسموع، إذا خرج من العدم إلى الوجود. فأحلت في تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب. إذا أعاره أدام الله قدرته لمحة من هدايته، وأمدّه بشعبة

(١) (بالكسر) اسم من (تئيق) أي تجوّد وبالع.

(٢) المحاجة: الامتناع عن المخاصمة.

(٣) قصد بها المسائل التي لا ترد ولا تدفع. مثلها مثل القضاء المحتوم. والمماطلة، في الجملة السابقة: تأجيل اتخاذ القرار.

(٤) مواكبة القمرين: ملازمتها، وهما الشمس والقمر، غلب القمر على الشمس.

(٥) ج: شامة، قرية من سيرجان، من كرمان. ولم نجد خدای داد في معجم البلدان. ولعلها مدينة مجاورة للشامات وفيروز آباد.

(٦) البيت مشهور، شغل الدارسين، ونسب إلى عدد من الشعراء بينهم كثير والمضرب، وابن الطرثوية وقبل البيت:

فلما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح

ومعنى البيتين: لما انتهينا من مراسم الحج في منى، حيث رمي الجمار وذبح الأضاحي، والتماس أركان الكعبة، أخذت أنا وحببتي تناول مختلف الأحاديث ونحن على مطاينا التي تركتتنا نغيث في نشوة اللقاء لحظات انسراح المطايا في فيافي البطاح وسفوح الهضاب.

(انظر تعريفاً بمنى، وانظر البيتين في (معجم البلدان ١٩٨/٥) وقد اختلف الرواة والبلغاء في أصحاب هذين البيتين، فقليلهما لكثير عزة، وقيل: ليزيد بن الطرثوية، وقيل لكعب بن زهير (عُد إلى «معجم شواهد العربية» لصاحبه عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٧٢، ص ٨٤، وفيه مواضع البيتين في عدد من المصادر).

(٧) النوافج، مفردا نافجة: وعاء المسك. قصد بها فواتح الأخبار والأشعار، وتداولها بما يُمتنع ويُشكف ويملاً الإحساس انشراحاً.

(٨) أتيق المسموع: الكلام المنطق المصقول جيداً تعجب به الآذان.

مِنْ عَنَائِيهِ . فَقَالَ لِي ، صَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَهُ ، وَلَا أَعَدَمَ الدُّنْيَا جَمَالَهَ وَطَوْلَهُ^(١) ، كَمَا أَذَاقَ الْعِدَا
بَأْسَهُ وَصَوْلَهُ : إِنَّكَ إِنْ أَخَذْتَ فِيهِ أَجَدْتَ وَأَحْسَنْتَ ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ ! فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعَا
سَمِعَا ، وَلَمْ أَسْتَجِزْ لِأَمْرِهِ دَفْعًا ، بَلْ تَلَقَّيْتُهُ بِالْيَدَيْنِ ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ . وَعَادَ ،
أَدَامَ اللَّهُ تَمَكِّيْنَهُ إِلَى الْبَلَدَةِ عَوْدَ الْحُلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ^(٢) ، وَالْعَيْنِ إِلَى الرُّوضِ الْمَاحِلِ ،
فَأَقَامَ لِي فِي التَّأْلِيفِ مَعَالِمَ أَقِفُ عَنْدهَا ، وَأَقْفُو حَدَّهَا ؛ وَأَهَابَ بِي^(٣) إِلَى مَا اتَّخَذْتُهُ
قِبْلَةً^(٤) أَصْلَى إِلَيْهَا ، وَقَاعِدَةً أَبْنَى عَلَيْهَا ، مِنَ التَّمَثِيلِ وَالتَّنْزِيلِ ، وَالتَّفْصِيلِ وَالتَّرْتِيبِ ،
وَالتَّقْسِيمِ وَالتَّقْرِيبِ ؛ وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ مُقِيمَ الْجِسْمِ ، شَاخِصَ الْعِزْمِ ؛ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الْخُرُوجِ
إِلَى ضَيْعَةٍ لِي مُتَنَاهِيَةِ الْإِخْتِلَالِ بَعِيدَةِ الْمَزَارِ ؛ فَأَجْمَعُ فِيهَا بَيْنَ الْخَلْوَةِ بِالتَّأْلِيفِ وَبَيْنَ
الِاسْتِغْمَارِ ، فَأَذِنَ لِي ، أَدَامَ اللَّهُ غِبْطَتَهُ ، عَلَى كُرْهِ مِنْهُ لِفُرْقَتِي ، وَأَمَرَ ، أَعْلَى اللَّهُ أَمْرَهُ ،
بِتَرْوِيدِي مِنْ ثِمَارِ خَزَائِنِ كُتُبِهِ ، عَمَرَهَا اللَّهُ بِطُولِ عُمَرِهِ ، مَا أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى مَا أَنَا
بَصَدْدِهِ . فَكَانَ كَالدَّلِيلِ يُعِينُ السَّفَرَ بِالزَّادِ ، وَالطَّيِّبِ يُنَجِّفُ الْمَرِيضَ بِالذَّوَاءِ وَالْغِدَاءِ .
وَحِينَ مَضَيْتُ لِطَيْئَتِي^(٥) ، وَالْمَمْتُ بِمَقْصِدِي ، وَجَدْتُ بَرَكَةً حُسْنِ رَأْيِهِ ، وَيُؤْمِنُ اعْتِرَازِي^(٦)
إِلَى خِدْمَتِهِ ، قَدْ سَبَقَانِي إِلَيْهِ وَانْتَظَرَانِي بِهِ ، وَحَصَلْتُ ، مَعَ الْبَعْدِ عَنْ حَضْرَتِهِ فِي مَطَرَحٍ
مِنْ شُعَاعِ سَعَادَتِهِ : يُبَشِّرُ بِالصُّنْعِ الْجَمِيلِ ، وَيُؤْذِنُ بِالنُّجْحِ^(٧) الْقَرِيبِ . وَتَرَكْتُ وَالْأَدَبَ
وَالْكَتُبَ ، أَتَّقِي مِنْهَا وَانْتَجِبَ ، وَأَقْصِلُ وَأُبُوبُ ، وَأَقْسِمُ وَأَرْتَبُ ، وَأَنْتَجِعُ^(٨) مِنَ الْأَثْمَةِ
مَثَلَ الْخَلِيلِ^(٩) ، وَالْأَصْمَعِيِّ^(١٠) ، وَأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ^(١١) ، وَالْكِسَائِيِّ^(١٢) ، وَالْفَرَّاءِ^(١٣) ،

-
- (١) الطَّوْلُ (بِالْفَتْحِ) الْغِنَى وَالْفَضْلُ .
(٢) الْعَاطِلُ ، صِفَةٌ لِلْعَقِّ الَّذِي لَا حُلِيَ عَلَيْهِ .
(٣) أَهَابَ بِي ، دَعَانِي بِرُوحِ الْإِكْبَارِ
(٤) الْقِبْلَةُ (بِالْكَسْرِ) الْكَعْبَةُ الَّتِي يَتَخَذُهَا الْمُصَلِّي الْمُسْلِمُ ، وَجِهَةً لِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ .
(٥) الطَّيَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْغَايَةُ .
(٦) اعْتِرَازِي : انْتِسَابِي .
(٧) النُّجْحُ : النِّجَاحُ .
(٨) أَيِ أَطْلَبُ .
(٩) الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي ، عَالِمٌ لُغَوِيٌّ عَرُوضِيٌّ بَصْرِيٌّ ، وَأَسَاتِذُ سَبِيوَيْهِ ، عَاشَ وَمَاتَ فِي الْبَصْرَةِ
١٧٠ هـ / ٧٨٦ م وَهُوَ كَتَبَ وَتَصَانِيفَ كَثِيرَةً .
(١٠) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ ، عَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَشَوَارِدَهَا . رَاوِيَةٌ . تَوَفَّى فِي الْبَصْرَةِ ٢١٦ هـ / ٨٣١ م .
(١١) إِسْحَاقُ بْنُ مَرَارٍ الشَّيْبَانِيُّ . رَاوِيَةٌ وَجَمَاعُ شَعْرٍ لَعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ . لَهُ عِدَدٌ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ . تَوَفَّى
فِي بَغْدَادَ ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م .
(١٢) عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكُوفِيُّ ، أَلْفٌ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَالْقِرَاءَاتِ . أَذَبَ الرَّشِيدَ وَابْنَهُ الْأَمِينَ ، تَوَفَّى بِالرَّيِّ
١٨٩ هـ / ٨٠٥ م .
(١٣) يُحْيَى بْنُ زِيَادٍ . أَعْلَمُ أَهْلَ الْكُوفَةِ بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ . تَوَفَّى وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَّةَ ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م .

وَأَبِي زَيْد^(١)، وَأَبِي عُبَيْدَةَ^(٢)، وَأَبِي عُبَيْدٍ^(٣)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٤)، وَالنَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ^(٥)، وَأَبُو الْعَبَّاسِ^(٦)، وَابْنُ دُرَيْدٍ^(٧)، وَنُفْطُوهِ^(٨)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ^(٩)، وَالْخَارَزْمِيُّ^(١٠)، وَالْأَزْهَرِيُّ^(١١)، وَمَنْ سِوَاهُمْ مِنْ طُرَفَاءِ الْأَدْبَاءِ، الَّذِينَ جَمَعُوا فَصَاحَةً الْعَرَبِ الْبُلْغَاءِ، إِلَى إِتْقَانِ الْعُلَمَاءِ، وَوُغُورَةِ اللُّغَةِ إِلَى سَهُولَةِ الْبَلَاغَةِ، كَالصَّاحِبِ أَبِي الْقَاسِمِ^(١٢)، وَحَمْرَةَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ^(١٣). وَأَبِي الْفَتْحِ الْمَرَاغِيِّ^(١٤) وَأَبِي بَكْرٍ الْخَوَارَزْمِيِّ^(١٥)، وَالْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرْجَانِيِّ^(١٦)، وَأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسَ بْنِ زَكَرِيَا الْقَزْوِينِيِّ^(١٧)، وَاجْتَلَى مِنْ أَنْوَارِهِمْ، وَأَجْتَنَى مِنْ ثِمَارِهِمْ، وَأَقْتَنَى آثَارَ قَوْمٍ قَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ

(١) سعيد بن أوس، إمام لغوي شهير. عاش وتوفي في البصرة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م. وهو صاحب كتاب «النوادر في اللغة» وقد عُمِّرَ حتى أوشك على المائة.

(٢) مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى، عالم في اللغة والأدب. ولد وتوفي في البصرة ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م.

(٣) القاسم بن سلام الهروي، من علماء الحديث والفقه، ولد في هراة الفارسية وتوفي بمكة ٢٤٤ هـ / ٨٣٨ م.

(٤) محمد بن زياد، كوفي النشأة والحياة، عالم في اللغة والأنساب والخيال. توفي ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م.

(٥) النضر بن شميل المزوي، نسبة إلى مَزَوْ أَكْبَرِ مَدَنِ خُرَاسَانَ. عالم باللغة وفقهها وأيام العرب، والحديث. عاش وتوفي في مَزَوْ ٢٠٣ هـ / ٨١٩ م.

(٦) أَبُو الْعَبَّاسِ، هُمَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُعْبُودِ الْإِمَامُ اللَّغَوِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ الْمَتَوَفَى ٢٨٦ هـ / ٨٩٩، وَصَاحِبُ «الْكَامِلِ» وَ«الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ»، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَعْرُوفُ ثَعْلَبِي، إِمَامٌ كُوفِيٌّ، مِنْ رِوَاةِ الشَّعْرِ وَالْحَدِيثِ. وَلِدَ وَمَاتَ فِي بَغْدَادٍ ٢٩٦ هـ / ٩١٤ م وَصَاحِبُ «مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ» وَغَيْرِهِ.

(٧) محمد بن الحسن، أشهر علماء زمانه في اللغة والشعر صاحب «جمهرة اللغة» و«الاشتقاق». توفي ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م.

(٨) إبراهيم بن محمد. واسطي بغدادي. لُقِّبَ بِنُفْطُوهِ، لِتَأْيِيدِهِ مَذْهَبِ سَيِّبِيهِ. توفي ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ م.

(٩) الحسين بن أحمد، عاش في زمان سيف الدولة وجالس المتنبي. ترك كتباً نفيسة في النحو وإعراب القرآن. توفي في حلب ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م.

(١٠) أحمد بن محمد الخارزنجي، نسبة إلى خارزنج من أعمال نيسابور. لغوي وأديب توفي ٣٤٨ هـ / ٩٥٩ م.

(١١) محمد بن أحمد بن الأزهر، أحد أدباء هراة وعلمائها. ولد ومات في هراة ٣٧٠ هـ / ٩٨١ م وهو صاحب معجم «تهذيب اللغة».

(١٢) أَبُو الْقَاسِمِ الزَّاهِي، وَاسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَلْفٍ. شَاعِرٌ وَصَافٍ. أَكْثَرَ شَعْرَهُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ. مَدَحَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَالْوَزِيرَ الْمَهْلَبِيَّ. عاش في بغداد وتوفي ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م.

(١٣) حمزة بن الحسن، عاش في أصفهان. وأُرْخِ لها. توفي ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م، وسيرد له تعريف أوسع في طيات هذا الكتاب.

(١٤) محمد بن جعفر، عالم في اللغة والأدب والأخبار. عاش في بغداد، وتوفي ٣٧٦ هـ / ٩٨٦ م.

(١٥) محمد بن العباس: عاش في خوارزم ومات في نيسابور ٣٨٣ هـ / ٩٩٣ م. وله آثار مفيدة في الشعر واللغة والأنساب.

(١٦) علي بن عبد العزيز. عالم لغوي، بلاغي، ناقد شهير، ولد في جرجان، وتوفي في نيسابور ٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م. وهو صاحب: «الوساطة بين المتنبي وخصومه».

(١٧) أحمد بن فارس القزويني، عالم لغوي، وأديب. ترك مصنفين في اللغة هما: «المقاييس» و«المجمل» وكتاب «الصاحبي في فقه اللغة» توفي ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م.

البِقَاعُ، وَأَجْمَعُ فِي التَّأْلِيفِ بَيْنَ أَبْكَارِ الْأَبْوَابِ وَالْأَوْضَاعِ، وَعُودِنَ اللُّغَاتِ وَالْأَلْفَاظِ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَامٍ [مِنَ الْكَامِلِ]:

أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا افْتَضَّضْتُ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عَوْنُ^(١)

ثم اعترضتني أسبابٌ، وعَرَضْتُ لِي أَحْوَالٌ أَذَتْ إِلَى إِطَالَةِ عِنَانِ الْغَيْبَةِ عَنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ الْمَسْعُودَةِ، وَالْمُقَامَ تَحْتَ جَنَاحِ الضَّرُورَةِ مِنَ الضَّيْعَةِ الْمَذْكُورَةِ. بِمَذْرُجَةٍ مِنَ النَوَائِبِ تُصَكِّنِي^(٢) فِيهَا سَفَاتِجُ^(٣) الْأَخْزَانِ، وَتُرْسِلُ عَلَيَّ شَوَاطِئَ^(٤) مِنْ نَارِ الْقُفْصِ^(٥) الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

وَلَا ثَبَاتَ عَلَى سَمِّ الْأَسَاوِدِ^(٦) لِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ^(٧)

إِلَّا أَنْ ذُكِرَ الْأَمِيرَ السَّيِّدَ الْأَوْحَدَ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ - كَانَ هِجْرَانِي^(٨) فِي تِلْكَ الْأَحْوَالِ، وَالِاسْتِظْهَارَ بِتَمَيُّزِ الْاِعْتِزَاءِ^(٩) إِلَى خِدْمَتِهِ، شِعَارِي فِي تِلْكَ الْأَهْوَالِ. فَلَمْ تَبْسُطِ النُّكْبَةَ إِلَيَّ يَدَهَا، إِلَّا وَقَدْ قَبَضَتْهَا^(١٠) عَنِّي سَعَادَتُهُ، وَلَمْ تَمْتَدَّ بِي أَيَّامَ الْمِحْنَةِ إِلَّا وَقَدْ قَصَّرَتْهَا عَنِّي بَرَكَتُهُ. وَكَانَتْ كِتَبُهُ الْكَرِيمَةُ الْوَارِدَةُ عَلَيَّ تَكْتُبُ لِي أَمَانًا مِنْ ذَهْرِي، وَتُهْدِي الْهَدُوءَ^(١١) إِلَى قَلْبِي، وَإِنْ كَانَتْ تَسَحَّرُ عَقْلِي، وَتُثْقِلُ بِالْمِئْنِ ظَهْرِي؛ إِلَى أَنْ وَافَقَ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ مِنْ كُشْفِ الْعُمَةِ، وَحُلِّ الْعُقْدَةِ، وَتَيْسِيرِ الْمَسِيرِ، وَرَفْعِ عَوَاقِبِ

(١) من قصيدة يمدح فيها الواثق بالله، ومطلعها:

وأبي المنازلي إنها لشُجُونٌ وعلى العُجُومَةِ إنها لتَبِينٌ
ديوانه ص ٢٩١ و ٢٩٣. والعُودِنَ: ج: عَوَانٍ، وهي المرأة التي كان لها زوج. وفي ديوانه: «نُصِّتْ» بدل (اُفْتُضِّتْ).

(٢) الصك: الضرب الشديد.

(٣) جمع سفتجة وهي كتاب صاحب المال إلى عامله بإعطاء مال لآخر.

(٤) الشواطئ، لَهَبٌ لَا دَخَانَ فِيهِ. أَوْ دَخَانُ النَّارِ وَخَرُّهَا.

(٥) القُفْصُ. جيل من الناس متلصصون في نواحي كَرْمَانَ، أصحابُ مِرَاسٍ فِي الْحَرْبِ.

(٦) الْأَسَاوِدُ، واحده أسود: حية عظيمة.

(٧) البيت من دالية للناطقة الديباني يمدح النعمان بن المنذر، ويعتذر إليه ومطلعها:

يَا دَارَ مِئَةٍ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسُّنْدُ أَثَرَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ
وفيه صدر البيت: «تُبْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي». وقد يكون البيت لغير الناطقة، لعدم تطابق شطري

بيت الناطقة مع الذي أورده التعالي

(٨) تستعمل للدلالة على الدأب والاستمرار.

(٩) الاعتزاء: الانتساب.

(١٠) قَبَضَتْهَا: قَضَتْ عَلَى النُّكْبَةِ.

(١١) الْهَدُوءُ (مخفف: الهدوء) ..

التفسير، استَمَالَ النظام على مَا دَبَّرْتُهُ من تَأْلِيفِ الكتاب باسمه، وَمُشَارَقَةِ الفراغ من تَشْيِيدِ مَا أَسَّسْتُهُ بِرِسْمِهِ؛ رَاجِياً أَنْ يُعِيرَهُ نَظْرَ التهذيب، ويَأْمُرَ بِإِجَالَةِ قَلَمِ الإِصْلَاحِ فيه، وإِلْحَاقِ مَا يَزِقُّ خَزْفَهُ، وَيَجْبُرُ كَسْرَهُ بِحَوَاشِيهِ. ولما عَاوَدْتُ رُؤَاكَ العِزِّ وَالْيَمْنِ من حَضْرَتِهِ، وَرَاجَعْتُ رُوحَ الحَيَاةِ وَنَسِيمَ العِيشِ بِخِدْمَتِهِ، وَجَاوَزْتُ بَحْرَ الشَّرَفِ وَالْأَدَبِ مِنْ عَالِي مَجْلِسِهِ - أَدَامَ اللَّهُ أُنْسَ الْفَضْلِ بِهِ - فَتَحَ لِي إِقْبَالَهُ رِتَاجَ^(١) التَّخْيِيرِ، وَأَزْهَرَ لِي قُرْبَهُ سِرَاجَ التَّبَصُّرِ، فِي اسْتِثْمَامِ الْكِتَابِ، وَتَقْرِيرِ الْأَبْوَابِ. فَبَلَغْتُ بِهَا الثَّلَاثِينَ عَلَى مَهَلٍ وَرَوِيَّةٍ، وَضَمَمْتُهَا مِنَ الْفُصُولِ مَا يُنَاهِزُ سِتْمَاةً.

وقد اخْتَرْتُ لِتَرْجَمَتِهِ، وما أَجْعَلُهُ عُنْوَانَ مَعْرِفَتِهِ، ما اخْتَارَهُ، أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَهُ (من فَهْمِ اللُّغَةِ) وَشَفَعْتُهُ (بِسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ) لِيَكُونَ اسْمًا يُوَافِقُ مُسَمَّاهُ، وَلِفِظًا يُطَابِقُ مَعْنَاهُ. وَعَهْدِي بِهِ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ - يَسْتَحْسِنُ مَا أُنْشَدْتُهُ لِصَدِيقِهِ أَبِي الْفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُسْتِيِّ^(٢) وَرَثَتُهُ اللَّهُ عَمْرَهُ، [من البسيط]:

لَا تُنْكِرَنَّ إِذَا أَهْدَيْتُ نَحْوَكَ مِنْ عِلْمِكَ الْغُرُّ أَوْ آدَابِكَ التُّنْفَا^(٣)
فَقِيمُ الْبَاغِ قَدْ يُهْدِي لِمَالِكِهِ بِرَسْمِ خِدْمَتِهِ مِنْ بَاغِيهِ التُّحْفَا^(٤)
وهكذا أقول له، بعد تقديم قول أَبِي الْحَسَنِ بْنِ طَبَّاطَبَا^(٥) فهو الأصل في معنى ما سَقْتُ كَلَامِي إِلَيْهِ [من الكامل]:

لَا تُنْكِرَنَّ إِهْدَاءَنَا لَكَ مَنْطِقاً مِنْكَ اسْتَفَذْنَا حُسْنَهُ وَنِظَامَهُ
فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْكُرُ فِعْلَ مَنْ يَتْلُو عَلَيْهِ وَخِيَةَ وَكَلَامَهُ
والله الموفق للصواب. وهذا حينُ سِيَّاقَةِ الْأَبْوَابِ.

-
- (١) رَتَجَ الْبَابُ أَغْلَقَهُ. فَكَأَنَّهُ فَتَحَ عَلَيْهِ الْمُغْلَقَ مِنَ التَّخْيِيرِ.
(٢) عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُسْتِيُّ نَسَبُهُ إِلَى (بُسْتِ) الْقَرْيَةِ مِنْ سَجِسْتَانَ الْخِرَاسَانِيَّةِ - كَاتِبٌ وَشَاعِرٌ. لَهُ دِيْوَانٌ شَعْرٌ، مَاتَ غَرِيباً عَنْ مَوْطِنِهِ، سَنَةَ ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م - وَلَهُ تَرْجُمَةٌ وَافِيَةٌ فِي «الْيَتِيمَةِ» ٣٠٢/٤ - ٣٠٤.
(٣) التُّنْفُ، وَاحِدُهَا تَنْفَةٌ. الْفُتْحَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَتَوَفَّةُ مِنَ الشَّيْءِ.
(٤) وَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي بَابِ: «التَّوَادُّ وَالْأَمْثَالُ وَالْمَوَاعِظُ» (الْيَتِيمَةُ ٣٣/٤). وَالْبَاغُ: (فَارْسِيَّةٌ) مَعْنَاهَا: الْحَدِيقَةُ أَوْ الْبَيْسْتَانُ.
(٥) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، الْحُسَيْنِيُّ الْعُلُوِّيُّ، شَاعِرٌ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ - أَكْثَرَ شَعْرِهِ فِي الْغَزْلِ وَالْأَدَبِ. لَهُ كِتَابُهُ الْمَعْرُوفُ: «عِيَارُ الشَّعْرِ». وَلَدَ وَتَوَفَّى فِي أَصْبَهَانَ ٣٦٢ هـ / ٩٣٤ م) وَقَدْ أَفْرَدَ لَهُ يَاقُوتٌ: أَرْبَعُ عَشْرَةَ صَفْحَةً لِتَرْجُمَتِهِ وَمَقْتَطَفَاتٍ مِنْ غُرَرِ شَعْرِهِ، بَيْنَهُمَا الْبَيْتَانِ أَعْلَاهُ، لَمْ يَقْدَمْ لِهَمَا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمَا (مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ج ١٧/١٥٣).

الباب الاول

في الكَلِّيَّات
وَهِيَ مَا أَطْلَقَ أُمَّةُ اللُّغَةِ
في تفسيره لفظة «كُلٌّ» (*)

(*) فائدة الكَلِّ (بالضم) اسم لجميع الأجزاء للذكر والأنثى. ويقال: كلُّ رجل، وكلُّ امرأة، وكلهنَّ منطلق، ومنطلق. وقد جاء بمعنى: بعض (ضد). ويقال: كلُّ وبعض: مغرقتان، ولم يجيء عن العرب بالألف واللام، وهو جائز.

فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره (عن ثقات الأئمة)

كل ما علاك فأظلك فهو سماء * كل أرض مستوية فهي صعيد * كل حاجز بين الشيئين فهو مويق * كل بناء مريع فهو كعبة * كل بناء عالٍ فهو صرخ * كل شيء دب على وجه الأرض فهو دابة * كل ما غاب عن العيون وكان مُحصلاً في القلوب، فهو غيب * كل ما يُستَحيا من كُشفه من أعضاء الإنسان، فهو عورة * كل ما امتير^(١) عليه من الإبل والخيول والحُمير فهو، عير * كل ما يُستعار من قدوم^(٢) أو شفرة أو قدير أو قُضعة، فهو ماعون * كل حرام قبيح الذكر، يلزم منه العار، كثمن الكلب والخنزير والحُمير، فهو سُخت * كل شيء من متاع الدنيا، فهو عَرَض * كل أمر لا يكون موافقاً للحق، فهو فاحشة * كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك فهو تهلُكة * كل ما هيئت به النار إذا أوقدتها، فهو حطب * كل نازلة شديدة بالإنسان، فهي قارعة * كل ما كان على ساق من نبات الأرض، فهو شجر * كل شيء من النخل سوى العجوة، فهو اللين (واحدته لينّة) * كل بُستانٍ عليه حائط، فهو حديقة (والجمع حدائق) * كل ما يصيد من السباع والطير، فهو جَارِح (والجمع جَوَارِح).

٢ - فصل

في ذكر ضروب من الحيوان
(عن الليث عن الخليل وعن أبي سعيد الضيرير وابن السكيت وابن الأعرابي^(٣)
وغيرهم من الأئمة)

كل دابة في جوفها روح فهي نَسَمَة * كل كريمة من النساء والإبل والخيول

(١) امتير: من الميرة: الطعام يجمع للسفر ونحوه. ومعنى امتير: جمع من طعام ولباس وأمتعة.

(٢) آلة للنجر والنحت. جمعها: قداثم وقُدُم.

(٣) الليث هو ابن أسعد بن عبد الرحمن الفهمي، إمام في الحديث والفقه. ولد في قلقشندة وتوفي في القاهرة ١٧٥ هـ / ٧٩٧ م. والخليل بن أحمد الفراهيدي (سبقت ترجمته) وأبو سعيد الضيرير يسمى أحمد بن خالد. إمام في اللغة. له كتب في معاني الشعر والنوادر. عاصر الشيباني وابن الأعرابي. ولم تعرف سنة وفاته.

وابن السكيت يدعى يعقوب بن إسحاق، عالم باللغة والأدب. قام بتأديب أولاد المتوكل، وناداه ثم قتل على يديه سنة ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م.

وابن الأعرابي (سبقت ترجمته).

وغيرها، فهي عَقِيلَة * كلُّ دَابَّةٍ اسْتَعْمَلَتْ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ، فَهِيَ نَحَّةٌ وَلَا صَدَقَةٌ^(١) فِيهَا * كلُّ امْرَأَةٍ: طَرُوقَةٌ بَغْلُهَا، وَكُلُّ نَاقَةٍ، طَرُوقَةٌ فَخْلُهَا * كُلُّ أَخْلَاطٍ مِنَ النَّاسِ، فَهُمْ أَوْزَاعٌ وَأَعْنَاقُ * كُلُّ مَا لَهُ نَابٌ وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ فَيَفْتَرِسُهَا، فَهُوَ سَبْعٌ * كُلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنَ الْجَوَارِحِ يُصَادُّ، فَهُوَ بُغَاثٌ * كُلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ، كَالْخُطَافِ وَالْحُقَافِ، فَهُوَ رُهَامٌ * كُلُّ طَائِرٍ لَهُ طَوْقٌ، فَهُوَ حَمَامٌ * كُلُّ مَا أَشْبَهَ رَأْسَهُ رُؤُوسَ الْحَيَّاتِ وَالْحَرَابِيِّ وَسَوَامٌ أَبْرَصٌ وَنَحْوُهَا فَهُوَ حَنْشٌ.

٣ - فصل

في النبات والشجر

(عن الليث عن الخليل وعن ثعلب عن ابن الأعرابي

وعن سلمة^(٢) عن الفراء وعن غيرهم)

كُلُّ نَبْتٍ كَانَتْ سَاقُهُ أَتَانِيْبَ وَكُعُوبًا، فَهُوَ قَصَبٌ * كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ، فَهُوَ عِضَاهٌ * وَكُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ، فَهُوَ سَرْجٌ * كُلُّ نَبْتٍ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، فَهُوَ فَاغِيَةٌ *^(٣) كُلُّ نَبْتٍ يَقَعُ فِي الْأَدْوِيَةِ فَهُوَ عَقَّارٌ (وَالْجَمْعُ عَقَاقِيرٌ) * كُلُّ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْبُقُولِ غَيْرِ مَطْبُوحٍ، فَهُوَ مِنْ أَخْرَارِ الْبُقُولِ * كُلُّ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ، فَهُوَ عِذْيٌ^(٤) * كُلُّ مَا وَارَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ أَكْمَةٍ، فَهُوَ خَمَرٌ، وَالصَّارُ: مَا وَارَى مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةٌ * كُلُّ رِيحَانٍ يُحْيَا بِهِ، فَهُوَ عَمَارٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى^(٥) [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]:

فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعِمَارَا

(١) النَّحَّةُ (بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ) اسْمُ جَامِعٍ لِلْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ. وَإِنَّمَا نَحَّخَهَا، اسْتَعْمَلَهَا.

(٢) سَلْمَةُ بْنُ عَاصِمٍ، عَالِمٌ كُوفِيٌّ نَحْوِيٌّ. لَهُ كُتُبٌ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ. تُوْفِيَ ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م.

(٣) الْفَاغِيَةُ. نُورُ كُلِّ نَبْتٍ ذِي رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ.

(٤) الْعِذْيُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) الزَّرْعُ الَّذِي لَا يُسْقَى إِلَّا مِنَ الْمَطَرِ.

(٥) مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ، وَهُوَ أَعَشَى قَيْسٍ أَوْ الْأَعَشَى الْأَكْبَرُ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَخْضَرٌ. تُوْفِيَ ٧ هـ / ٦٢٩ م، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَوَّامُهَا ٦٩ بَيْتًا مَدَحَ فِيهَا قَيْسَ بْنَ مَعَدٍ يَكْرُبُ، وَمَطْلَعُهَا:

أَأَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا

دَبَّوَانَهُ بِشَرْحِ د. مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ قَاسِمٍ. الْمَكْتَبُ الْإِسْلَامِي، بَيْرُوتُ ١٩٩٤ ص ١٧١ وَ ١٧٨. وَالْعِمَارُ: الرِّيحَانُ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْفُرْسَ، كَانُوا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ، رَفَعُوا شَيْئًا مِنَ الرِّيحَانِ فَحَيَّوْهُ بِهِ.

٤ - فصل

في الأمكنة

(عن الليث وأبي عمرو والمؤرج^(١) وأبي عبيدة وغيرهم)

كُلُّ بقعة ليس فيها بناءٌ، فهي عَرَصَةٌ * كُلُّ جَبَلٍ عَظِيمٍ، فهو أَخْشَبٌ * كُلُّ موضعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى ما فيه، فهو حِصْنٌ * كُلُّ شَيْءٍ يُخْتَفَرُ فِي الْأَرْضِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ، فهو جُحْرٌ * كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَنْخَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ، فهو خَرْقٌ^(٢) * كُلُّ مُنْفَرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ وَأَكَامٍ، يَكُونُ مَنَفَذًا لِلسَّيْلِ، فهو وَادٍ * كُلُّ مَدِينَةٍ جَامِعَةٍ، فَهِيَ فُسْطَاطٌ (وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِي بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ^(٣) الْفُسْطَاطُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ^(٤)) (بِكسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا) * كُلُّ مَقَامٍ قَامَهُ الْإِنْسَانُ لِأَمْرٍ مَا، فَهُوَ مَوْطِنٌ (كَقَوْلِكَ: إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ، فَوَقَفْتَ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي) وَيَقَالُ: الْمَوْطِنُ، الْمَشْهُدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ. وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ [مَنْ الطَّوِيلُ]:
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعِدُ^(٥)

٥ - فصل

في الثياب

(عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي وأبي عبيدة والليث)

كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ قُطْنٍ أبيض، فهو سَخْلٌ * كُلُّ ثَوْبٍ مِنَ الْإِبْرِيَسَمِ فهو حَرِيرٌ * كُلُّ ما يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الثَّيَابِ، فهو شِعَارٌ. وَكُلُّ ما يَلِي الشَّعَارَ، فهو دِثَارٌ * كُلُّ مُلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفَقَّيْنِ^(٦)، فَهِيَ رَيْطَةٌ * كُلُّ ثَوْبٍ يُبْتَذَلُ، فهو مِبْدَلَةٌ وَمِغْوَزٌ * كُلُّ شَيْءٍ أَوْدَعَتْهُ

(١) مؤرج بن عمرو بن الحارث، عالم باللغة والأنساب. عاش في البصرة وترك مؤلفات في القبائل والأنساب والأمثال. توفي ١٩٥ هـ / ٨١٠ م.

(٢) انخرقت الرِّيحُ في الأرض: هبَّت على غير استقامة أو: اشتدَّ هبوبُها وتخلَّلها المواضع (المعجم الوسيط: خرق).

(٣) عمرو بن العاص بن وائل، من دهاة العرب وفاتحيها الكبار. عاش حتى زمن معاوية بن أبي سفيان. وكان وكيله في حرب معاوية مع علي بن أبي طالب. فتح كثيراً من الأمصار من بينها مصر توفي بالقاهرة ٦٦٤/٤٣.

(٤) لم أجد الحديث في كتب الأسانيد وهو في كتاب: «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير. المكتبة الإسلامية لا مكان ولا تاريخ جـ ٣/ ص ٤٤٥.

(٥) البيت من معلقته الشهيرة: لخلوة أطلال ببرقة نهدم. انظر ديوانه شرح د. سعدي ضناوي/ دار الكتاب العربي بيروت ١٩٩٤ ص ١١٧.

(٦) اللَّفْقُ: شَيْقَةٌ مِنْ شَيْقَتِي الْمُلَاءَةِ، إِذَا فُتِقَتِ الْخِيَاطَةُ: ذَهَبَ اسْمُ اللَّفْقِ (المعجم الوسيط: لفق).

الشيَاب من جُونة^(١) أو تَحْت أو سَفَط^(٢)، فهو صُوان. كل ما وقى شيئاً، فهو وقاء له.

٦ - فصل

في الطعام

(عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما)

كل ما أذيب من الألية، فهو حَمَّ وَحَمَّة * وكل ما أذيب من الشَّخْم فهو صُهارة وجميل * كل ما يؤتدَم به من سَمْن، أو زَيْت، أو دُهْن، أو وَدَك، أو شَخْم، فهو إهالة * كل ما وقيت به اللحم من الأرض، فهو وَصَم. كل ما يلُتَق من دَوَاء أو عَسَل، أو غَيْرهما فهو لَعُوق. كل دَوَاء يُؤْخَذ غير معجون فهو سَفُوف.

٧ - فصل

في فنون مختلفة الترتيب

(عن أكثر الأئمة)

كل رِيح تهب بين ريحين، فهي نَكْبَاء * كل رِيح لا تحرك شَجراً ولا تُغفي أثراً، فهي نَسِيم * كل عَظْم مُستدير أجوف، قَصَب * كل عَظْم عَرِيض، فهو لَوْح. كل جِلْد مذبوغ، فهو سِبْت * كل صانع عند العرب فهو إسكاف^(٣) * كل عامِل بالحديد فهو قَيْن * كل ما ارتفع من الأرض فهو نَجْد * كل أرض لا تُنبِت شيئاً فهي مَرْت^(٤) * كل شيء فيه اغوجاج وانعراج، كالأضلاع والإكاف^(٥) والقَتَب والسرَج والأوديّة، فهو حِنُو * كل شيء سدّدت به شيئاً فهو سِدَاد (وذلك مثل سِدَاد القارورة، وسِدَاد الثَّغْرِ، وسِدَادِ الخَلَّة)^(٦) * كل مال نفيس عند العرب فهو عُرَّة * فالقَرَس عُرَّة مال الرُّجُل، والعَبْد عُرَّة ماله، والنَّجيب عُرَّة ماله، والأَمَةُ القَارِهة^(٧)، من عُرِر المَال * كل ما أظَل الإنسان فوق رأسه من سَحَابٍ أو ضَبَابٍ أو ظِلٍّ فهو غَيَاة^(٨) *

(١) الجُونة: سلّة صغيرة مستديرة مُغشاة بالجلد، يحفظُ العطارُ فيها الطيبَ.

(٢) السَفَط: وعاء من قضبان الشجر ونحوها، توضع فيه الأشياء، كالفاكهة ونحوها.

(٣) قال الجوهري: قول من قال: كل صانع عند العرب إسكاف، غير معروف. والراجح عندهم: الإسكاف: الحاذق في كل شيء (اللسان/سكف).

(٤) المَرْت: مفاضة لا نبات فيها. وجَسَدَ مَرْت، لا شجر فيه.

(٥) الإكاف: البرذعة توضع على الحمار والبغل ونحوهما، والجمع: أكف.

(٦) الخَلَّة: الثَّقْب في الخَص، وغيره.

(٧) القارِهة: الجارية الحسناء. قال الأزهرى: ولم أرهم يستعملونها في الحرائر.

(٨) غَيَاة (بياءين مثائنين) كما في القاموس: كل ما أظَل الإنسان، من فوق رأسه، كالسحابة ونحوها. وهو =

كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى حَيْثَالِهَا^(١) مِنَ الْمَنَابِتِ وَالْمَزَارِعِ وَغَيْرِهَا، فَهِيَ قَرَاخٌ * كُلُّ مَا يَرُوعُكَ مِنْهُ جَمَالٌ أَوْ كَثَرَةٌ، فَهُوَ رَائِعٌ * كُلُّ شَيْءٍ اسْتَحْدَثْتَهُ فَأَعْجَبَكَ، فَهُوَ طَرْفَةٌ * كُلُّ مَا حَلَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ أَوْ سَيْفًا، فَهُوَ حَلَنِي * كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ، فَهُوَ خِفٌّ * كُلُّ مَتَاعٍ مِنْ مَالٍ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقٍ، فَهُوَ عِلَاقَةٌ * كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ، فَهُوَ نَاجُودٌ^(٢) * كُلُّ مَا يَسْتَلِدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ طَيِّبٍ، فَهُوَ سَمَاعٌ * كُلُّ صَائِتٍ مُطْرِبٍ الصَّوْتِ، فَهُوَ غَرْدٌ وَمُعَرَّدٌ * كُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ، فَهُوَ غُولٌ * كُلُّ دُخَانٍ يَسْتَطِعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ، فَهُوَ بُخَارٌ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّدَى * كُلُّ شَيْءٍ تَجَاوَزَ قَدْرَهُ، فَهُوَ فَاحِشٌ * كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ وَكُلُّ صَنِيفٍ مِنَ الثَّمَارِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا، فَهُوَ نَوْعٌ * كُلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمٍ الْحَرِّ فَهُوَ شَهْرٌ نَاجِرٍ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ [مِن الطَّوِيلِ]:

صَرِي^(٣) أَجْنٌ يَزُوي لَه المَرْءُ وَجْهَهُ إِذَا ذَاقَهُ الظَّمآنُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ^(٤)
كُلُّ مَا لَا رُوحَ لَهُ، فَهُوَ مَوَاتٌ * كُلُّ كَلَامٍ لَا تَفْهَمُهُ الْعَرَبُ، فَهُوَ رَطَائَةٌ * كُلُّ مَا تَطَيَّرَتْ بِهِ، فَهُوَ لَجْمَةٌ^(٥) (وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلرَّجُلِ، إِذَا مَاتَ: عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ) وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ (وَلَا أَخَافُ اللَّجْمَ الْعَوَاطِسَا^(٦)) وَاللَّجْمُ أَيْضًا دُوبَّةٌ^(٧) * كُلُّ شَيْءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ الرُّزُورُ وَالرُّزُونُ * كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ رَقِيقٍ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَبْتٍ أَوْ عِلْمٍ، فَهُوَ رَكِيكٌ * كُلُّ شَيْءٍ لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ * كُلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ،

= مطابقٌ للتعريف المذكور هنا. وما وقع ببعض النسخ (ببإاء) موحدة، بعد (بإاء) غير مطابقٍ لأن الغيابة من كل شيء ما سترك منه، ومنه غيابة الجُبِّ.

(١) قوله: «حَيْثَالُهَا» بمعنى الانفراد والحيادة. وهذا هو الصواب لموافقة كتب اللغة. ووقع في نسخ اليسوعيين «على جبالها»، وهو غلط.

(٢) الناجود: إناء تُصَفَّى فِيهِ الْخَمْرُ. جَمْعُهُ نَوَاجِيدُ.

(٣) البيت من قصيدة طويلة قوامها خمسة وثمانون بيتاً، مطلعها:

أَشَاقْشَكَ أَخْلَاقُ الرِّسُومِ الدَّوَائِرِ بِأَدْعَاصِ حَوْضَى الْمَعْنِقَاتِ النُّوَادِرِ

ديوانه/ شرح مطبع ببلي - المكتب الإسلامي. بيروت ١٩٦٤ ص ٣٧٢ و ٣٧٧.

(٤) صَرِي: آسِنٌ، طَالٍ مَقَامُهُ. أَجْنٌ: مُتَغَيِّرٌ. وَشَهْرُ نَاجِرٍ. هُوَ تَمُوزُ، وَقْتُ الْحَرِّ.

وذو الرمة غيلان بن عقبة، من كبار شعراء العصر الأموي. وُصِفَ بِالْقِصْرِ وَالِدَمَامَةِ، كَمَا وَصَفَ شِعْرُهُ

بِأَصَالَةِ الْبَادِيَةِ. وَهُوَ أَكْثَرُ الشُّعْرَاءِ الْعَرَبِ مَوَاضِعَ اسْتِشْهَادٍ فِي مَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ. تَوَفَّى ١١٧ هـ/ ٧٣٥ م.

(٥) فِي الْأَصْلِ، وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ الْمُحَقَّقَةِ وَالْمَشْرُوحَةِ: اللَّجْمَةُ (بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ) وَالصَّوَابُ اللَّجْمَةُ.

وَقَفًّا (لِللِّسَانِ الْعَرَبِ) الَّذِي يَقُولُ: اللَّجْمُ: الشُّؤْمُ، وَاحِدَتُهُ: لَجْمَةٌ، وَهِيَ مَا يَتَطَيَّرُ مِنْهُ (اللِّسَانُ [لِلجَم])

مَجْلَد ١٤/ ٥٣٥) لَكِنِّهِ فِي [عَطَسَ] ١٤٢/ ٦ قَالَ: اللَّجْمَةُ: مَا تَطَيَّرَتْ مِنْهُ.

(٦) فِي اللِّسَانِ. وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَةِ: «وَلَا أَجِبُ اللَّجْمَ الْعَاطُوسَا» وَالْعَاطُوسُ: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ. تَتَشَاءَمُ بِهَا

الْعَرَبُ (نَفْسُهُ/ ٥٣٥).

(٧) فِي اللِّسَانِ: اللَّجْمُ: دُوبَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعِظَايَةِ، وَدُونِ الْحِرْيَاءِ (نَفْسُهُ/ ٥٣٤).

فَهِيَ عَوْرَاءُ * كُلُّ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ، فَهِيَ سَوَاءُ * كُلُّ جَوْهَرٍ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ، كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالتُّحَاسِ، فَهُوَ الْفِلِزُّ * كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ، كِإِطَارِ الْمُنْخَلِ وَالذَّفِّ، وَإِطَارِ الشَّفَةِ وَإِطَارِ الْبَيْتِ، كَالْمِنْطَقَةِ حَوْلَهُ * كُلُّ وَسْمٍ بِمَكْوَى فَهُوَ نَارٌ، وَمَا كَانَ بِغَيْرِ مَكْوَى، فَهُوَ حَرْقٌ وَحَرٌّ * كُلُّ شَيْءٍ لَانَ مِنْ عُودٍ، أَوْ حَبْلٍ، أَوْ قَنَاقَةٍ، فَهُوَ لَذَنٌ * كُلُّ شَيْءٍ جَلَسَتْ أَوْ نِمَتْ عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ وَطِيئًا، فَهُوَ وَثِيرٌ.

٨ - فصل

(عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

كُلُّ عِطْرِ مَائِعٍ، فَهُوَ الْمَلَابُ * وَكُلُّ عِطْرِ يَابَسٍ، فَهُوَ الْكِبَاءُ * وَكُلُّ عِطْرِ يُدْقُ فَهُوَ الْأَلْتَجُوجُ.

٩ - فصل

يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَهُ فِي الْأَفْعَالِ

(عن الأئمة)

كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْحَدَّ، فَقَدْ طَغَى * كُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ، فَقَدْ تَفَهَّقَ * كُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا، فَقَدْ تَسَنَّمَهُ * كُلُّ شَيْءٍ يَثُورُ لِلضَّرَرِ، يُقَالُ لَهُ قَدْ هَاجَ (كما يقال هَاجَ الْفَحْلُ، وَهَاجَ بِهِ الدَّمُ، وَهَاجَتِ الْفِتْنَةُ، وَهَاجَتِ الْحَزْبُ، وَهَاجَ الشُّرَّيْنِ الْقَوْمُ، وَهَاجَتِ الرِّيحُ الْهُوجُ).

١٠ - فصل

(وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس، ثم عرضته على كتب اللغة فصَحَّحَ)

اِفْتَمَّ^(١) مَا عَلَى الْخِيَانِ، إِذَا أَكَلَهُ كُلُّهُ * وَاشْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ، إِذَا شَرِبَهُ كُلُّهُ * وَامْتَنَكَ^(٢) الْفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ، إِذَا شَرِبَ كُلُّ مَا فِيهِ * وَنَهَكَ الثَّاقَةَ حَلْبًا، إِذَا حَلَبَ لَبَنَهَا كُلُّهُ * وَنَزَفَ الْبَيْزُ، إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَهَا كُلُّهُ * وَسَحَفَ^(٣) الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ، إِذَا كَشَطَهُ عَنْهُ كُلُّهُ * وَاخْتَفَّ^(٤) مَا فِي الْقِدْرِ، إِذَا أَكَلَهُ كُلُّهُ. وَسَمَدَ شَعْرَهُ وَسَبَدَهُ^(٥) إِذَا أَخَذَهُ كُلُّهُ.

(١) قَمَّتِ الشَّاةُ وَنَحَمَهَا: تَنَاوَلَتْ بِشَفَتَيْهَا مَا وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِتَأْكُلَهُ. وَافْتَمَّ مَا عَلَى الْخِيَانِ: أَكَلَهُ فَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا.

(٢) اِمْتَنَكَ الْعَظْمُ وَمَكَّهُ: قَصَّ جَمِيعَ مَا فِيهِ. وَامْتَنَكَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ: اسْتَقْبَاهُ فِي الْمَصِّ.

(٣) سَحَفَ الشَّيْءَ سَحْفًا: قَشَرَهُ. وَسَحَفَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ: كَشَطَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ.

(٤) حَفَّ الشَّيْءُ: قَشَرَهُ. وَحَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا: أَرَاثَتْ مَا عَلَيْهِ مِنْ شَعْرِ.

(٥) سَبَدَ شَعْرَهُ: حَلَقَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ حَتَّى الْحَقَّةَ بِالْجِلْدِ. وَكَذَلِكَ سَمَدَهُ.

١١ - فصل

(عن ابن قتيبة)

وَلَدَ كُلُّ سَبْعٍ ^(١): جَزَوْ * وَلَدَ كُلُّ طَائِرٍ: فَرَنَخَ * وَلَدَ كُلُّ وَخْشِيَّةٍ طِفْلٌ * وَكُلُّ ذَاتِ حَافِرٍ: تَتَوَجَّعُ وَعَقُوقُ * وَكُلُّ ذَكَرٍ يَمْلِي * وَكُلُّ أُنْثَى تَقْلِي ^(٢).

١٢ - فصل

(عن أبي علي لغدة ^(٣) الأصفهاني)

كُلُّ ضَارِبٍ بِمُؤَخَّرِهِ يَلْسَعُ، كَالْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ * وَكُلُّ ضَارِبٍ بِفَمِهِ، يَلْدَغُ، كَالْحَيَّةِ وَسَامٌ أَبْرَصٌ * وَكُلُّ قَابِضٍ بِأَسْنَانِهِ، يَنْهَشُ، كَالسَّبَاعِ.

١٣ - فصل

(وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان)

عُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ * كَبِدٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ * خَاتِمَةٌ كُلُّ أَمْرِ آخِرُهُ * غَرْبٌ كُلُّ شَيْءٍ حَذَاهُ * فَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ * سِنَخٌ ^(٤) كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ * جَذَرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمِثْلُهُ الْجَذَمُ * أَزْمَلٌ ^(٥) كُلُّ شَيْءٍ صَوْتُهُ * تَبَاشِيرُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ (ومنه تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ) * نَقَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ ضِدُّ نَقَايَتِهِ * غَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ قَفْرُهُ.

١٤ - فصل

يناسب موضوع الباب في الكليات

(عن الأئمة)

الْجَمُّ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ * الْعِلْقُ: النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ * الصَّرِيحُ: الْخَالِصُ

(١) السِّنَخُ (بالضم والسكون) كلُّ ماله نابٌ، ويمعدو على الناس والدواب فيفتريسها، كالأسد والذئب

والنمر. وهو أيضاً: كل ماله يخلب. الجمع: سِبَاعٌ وَسُبُوعٌ وَأَسْبَعُ (المعجم الوسيط: سمع).

(٢) مَلَى الرجلُ وأَمْلَى: حَزَجَ مِنْهُ الْمَلْدَى عِنْدَ الْمُلَاعَبَةِ وَالتَّقْيِيلِ. وَقَدَّتِ الْاُنْثَى، إِذَا أَرَادَتْ الذَّكَرَ، فَأَلْقَتْ بِيَاضاً مِنْ رَجْمِهَا (اللسان: [قذي] ١٥/١٧٣).

(٣) ضبطته طبعة اليسوعيين بزاي معجمة، والأصح بالبدال المهملة، كما هنا، لموافقة ما في كتب اللغة.

وأبو علي الأصفهاني يدعى: الحسن بن عبد الله، ويُعرف بلغدة؛ رأس في اللغة والعلم والشعر والنحو، ولم يكن له في آخر أيامه نظير في العراق. ترك كتباً كثيرة في الصفات وخلق الإنسان والفرس - توفي ٢١٠ هـ/ ٨٢٥ م (معجم الأدباء لياقوت ج ٨/ ١٣٩ - ١٤٥).

(٤) السِّنَخُ: الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَسِنَخُ الْأَسْنَانِ. مَفَارِزُهَا فِي الْفَكِّ، وَسِنَخُ النِّصْلِ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي رَأْسِ السَّهْمِ... (المعجم الوسيط: سنخ).

(٥) الْأَزْمَلُ: كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلَطٍ. وَأَزْمَلُ الْقَوْسِ: رَنْبُهَا.

من كل شيء * الرخب: الواسع من كل شيء * الدرب: الحاد من كل
 شيء * المطهم: الحسن التام من كل شيء * الصدع: الشق في كل شيء * الطلاع:
 الصغير من ولد كل شيء * الزياب: الأصفر من كل شيء * العلندى^(١): الغليظ من
 كل شيء.

(١) العلندى: الغليظ من كل شيء. والعلندى: ضرب من شجر الرمل يهيج له دخان شديد. (اللسان ٣/
 ٣٠١ [علد].

الباب الثاني

في التنزيل والتمثيل

١ - فصل

في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها (عن الأئمة)

الأسباط في ولد إسحاق، في منزلة القبائل في ولد إسماعيل عليهما السلام * أزداف الملوك في الجاهلية، بمنزلة الوزراء في الإسلام؛ الرذافة كالوزارة. قال ليبد [من الكامل]:

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِباً كَغُصْبِي وَأَزْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودٌ^(١)
الْأَقْيَالُ لِجَنَمِي، كَالْبَطَارِقِ لِلرُّومِ * الْمَرَاهِقُ مِنَ الْغُلَمَانِ، بِمَنْزِلَةِ الْمُغَصِّرِ^(٢) مِنْ
الْجَوَارِي * الْكَاعِبُ مِنْهُمْ، بِمَنْزِلَةِ الْحَزَّوْرِ^(٣) مِنْهُمْ * الْكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ، بِمَنْزِلَةِ النَّصْفِ^(٤)
مِنَ النِّسَاءِ * الْقَارِخُ مِنَ الْخَيْلِ، بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ^(٥) مِنَ الْإِبِلِ * الطَّرْفُ^(٦) مِنَ الْخَيْلِ، بِمَنْزِلَةِ
الْكَرِيمِ مِنَ الرِّجَالِ * الْبَلْدُخُ^(٧) مِنَ أَوْلَادِ الضَّانِ، مِثْلُ الْعَتُودِ مِنْ أَوْلَادِ الْمَغَزِ * الشَّادِنُ^(٨)
مِنَ الطُّبَّاءِ، كَالثَّاهِضِ مِنَ الْفِرَاحِ * الْعَجِيرُ مِنَ الْخَيْلِ، كَالسَّرِيسِ^(٩) مِنَ الْإِبِلِ، وَالْعَيْنِ مِنَ

(١) ليبد، شاعر جاهلي معمر، مخضرم. من أصحاب المعلقات - توفي ٤١ هـ / ٦٦١ م. والبيت في ديوانه، إصدار الكويت ١٩٨٤ ص ٢٥. ولم أجده في ديوانه طبعة بيروت - بغداد لا تاريخ. تقديم وشرح: إبراهيم جزائني. وهو في «اللسان» [ردف] ج ٩/ ١١٧. وفيه أن الرذافة - منزلة ودرجة في المقامات. ومعناها أن يخلف رجل رجلاً في مهمة أو منصب، وغالباً ما كانت تتم مع الملوك ورسل المهمات الكبيرة. والأنجية، واحدها: نجى أي: المناجي. والأفاقة: موضع. وأراد ب «كعبي عالياً» رفعة موقعه ومقامه. (انظر مزيداً من الشروح في اللسان ٩/ ١١٣ ومعجم البلدان ١/ ٢٢٦).

(٢) المعصر، يقال للفتاة أو الجارية التي بلغت مرحلة الشباب.

(٣) الكاعب: الفتاة التي نهد ثديها. والحزور: الغلام القوي والرجل القوي.

(٤) الكهل والنصف، اسمان للرجل والمرأة، إذا حاوزا الثلاثين إلى الخمسين.

(٥) القارخ من ذي الحافر، ما استتم الخامسة وسقطت سنه التي تلي الرباعية، ونبت مكانها، ناب. (المعجم الوسيط: قرخ) وأما البازل، في الإبل، فهو الذي يطلع ناب في الثامنة أو التاسعة.

(٦) ورد في بعض النسخ: الطرف (بكسر الظاء المعجمة) وهو خطأ، إذ لا وجود لظرف، بالكسر.

(٧) وفي نسخة اليسوعيين: البلج من أولاد الضأن، وهو كما في القاموس، من أتى عليه حول، ومثله: العتود من أولاد المعز.

(٨) الشادين: يقال لولد الظبي، إذا تهيأ للجري. ومثله للناهض من الفراح إذا تهيأ للطيران.

(٩) العجير والعجير: العين من الخيل والرجال. والسريس، مثله الذي لا يأتي النساء، والذي لا يولد له (اللسان: سرس).

الرجال * رُبُوضُ النَّعَمِ مِثْلُ بُرُوكِ الْإِبِلِ، وَجُثُومِ الطَّيْرِ، وَجُلُوسِ الْإِنْسَانِ * خِلْفُ النَّاقَةِ، بِمَنْزِلَةِ ضَرْعِ الْبَقَرَةِ، وَثُذِي الْمَرْأَةِ * الْبَرَائِثُ مِنَ الْكَلْبِ، بِمَنْزِلَةِ الْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ * الْكَرْشُ مِنَ الدَّابَّةِ، كَالْمِعْدَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَالْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّائِرِ * الْمُهْرُ مِنَ الْخَيْلِ، بِمَنْزِلَةِ الْفَصِيلِ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْجَحْشُ مِنَ الْحَمِيرِ، وَالْعَجَلُ مِنَ الْبَقَرِ * الْحَافِرُ لِلدَّابَّةِ كَالْفَرَسِ لِلْبَعِيرِ * الْمُسَمُّ لِلْبَعِيرِ، بِمَنْزِلَةِ الظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ، وَالسُّنْبُكُ لِلدَّابَّةِ، وَالْمِخْلَبُ لِلطَّيْرِ * الْخُنَانُ فِي الدُّوَابِّ، كَالزُّكَامِ فِي النَّاسِ * اللَّغَامُ لِلْبَعِيرِ، كَاللُّعَابِ لِلْإِنْسَانِ * الْمُخَاطُ مِنَ الْأَنْفِ كَاللُّعَابِ مِنَ الْفَمِ * التَّشِيرُ لِلدُّوَابِّ، كَالْعَطَاسِ لِلنَّاسِ * الثَّاقَةُ اللَّقُوحُ، بِمَنْزِلَةِ الشَّاةِ اللَّبُونِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُرْضِعَةُ * الْوَذَجُ لِلدَّابَّةِ، كَالْقَضْدِ لِلْإِنْسَانِ * خِلَاءُ الْبَعِيرِ، مِثْلُ حِرَانِ الْفَرَسِ^(١) * تُفَوِّقُ الدَّابَّةُ مِثْلُ مَوْتِ الْإِنْسَانِ * الزُّهْلَقَةُ^(٢) لِلْحِمَارِ، بِمَنْزِلَةِ الْهَمْلَجَةِ لِلْفَرَسِ * سَنَقُ الدَّابَّةِ بِمَنْزِلَةِ إِنْخَامِ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ فِي شَعْرِ الْأَعَشَى^(٣). الْغُدَّةُ لِلْبَعِيرِ، كَالطَّاعُونَ لِلْإِنْسَانِ * الْحَاقِقُ لِلْبَوْلِ، كَالْحَاقِبِ لِلْغَائِطِ * الْحَضَرُ مِنَ الْغَائِطِ كَالْأَسْرِ مِنَ الْبَوْلِ * الْهَمْجُ^(٤) فِيمَا يَطِيرُ، كَالْحَشَرَاتِ فِيمَا يَمْشِي * الصَّبِيقُ^(٥) مِنَ الدَّابَّةِ، كَالْفَسْوِ مِنَ الْإِنْسَانِ * النَّاتِجُ لِلْإِبِلِ، بِمَنْزِلَةِ الْقَابِلَةِ لِلنِّسَاءِ، إِذَا وَلَدَتْ * صَبَارَةُ الشِّتَاءِ، بِمَنْزِلَةِ حَمَارَةِ الْقَيْظِ.

٢ - فصل

في الإبل (عن المبرد)

الْبَكْرُ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَى * وَالْقُلُوصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ * وَالْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ * وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ * وَالْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ.

(١) حِرَانُ الدَّابَّةِ، تَوَقَّفُهَا عَنِ الْمَسِيرِ إِذَا طُلِبَ مِنْهَا، وَرَجُوعُهَا الْقَهْقَرَى. وَلَمْ أَجِدِ الْخِلَاءَ (بِالْكَسْرِ) إِلَّا عَابِرًا بِمَعْنَى الْمَخَالَفَةِ وَالتَّرُكِ (اللِّسَانُ: [خلا] ١٤/٢٤٠).

(٢) الزُّهْلَقَةُ وَالهَمْلَجَةُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ.

(٣) سَقَطَ الشَّاهِدُ مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى فِي (نَسَخَةِ الْمَدَارِسِ) وَهُوَ هَذَا [مِنْ الطَّوِيلِ]:

وَيَا مَرْءَ لَيْلٍ خُمُومٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بَتْنٌ وَتَغْلِيْقٌ فَقَدْ كَادَ يَسْتَقْنُ
وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (الْمَكْتَبُ الْإِسْلَامِي) وَفِيهِ: «بَقْتُ» بِذَلِكَ: «يَتْبَنِي». وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا الْمُحَلَّقُ بْنُ حَتِّمٍ بِنَ رُبَيْعَةٍ وَمَطْلَعُهَا:

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمَوْزُقُ وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَغْشَقُ
(ص ٢٤٣ و ٢٤٦) وَالْيَحْمُومُ: اسْمُ فَرَسٍ النِّعْمَانِ. وَالْقَتُّ مِنْ عُلْفِ الدُّوَابِّ. وَالتَّغْلِيْقُ: مَا تُغْلِفُهُ الدُّوَابُّ مِنْ شَعِيرٍ وَنَحْوِهِ. وَيَسْتَقْنُ: يَتَخَمُّ.

(٤) الْهَمْجُ: دُبَابٌ صَغِيرٌ يَقَعُ عَلَى وَجْهِ الْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ.

(٥) الصَّبِيقُ: الصَّوْتُ، وَهُوَ الرِّيحُ الْمَتِنَّةُ مِنَ النَّاسِ وَالدُّوَابِّ. وَقِيلَ، هِيَ مَعْرَبَةٌ أَصْلُهَا: زَيْقًا بِالْعِبْرَانِيَةِ (اللِّسَانُ: صَبِيقٌ).

٣ - فصل

(عَلَّقْتُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَّازِمِي)

الْمِخْلَافُ^(١) لِلْيَمَنِ، كَالسَّوَادِ لِلْعِرَاقِ، وَالرُّسْتَاقِ^(٢) لَخُرَّاسَانَ * وَالْمِزْدَ^(٣) لِأَهْلِ الْحِجَازِ، كَالْأَنْدَرِ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَالْبَيْدَرِ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ * وَالْإِزْدَبُ^(٤) لِأَهْلِ مِصْرَ، كَالْقَفِيزِ^(٥) لِأَهْلِ الْعِرَاقِ.

٤ - فصل

فِي أَنْوَاعٍ مِنَ الْأَلَاتِ وَالْأَدَوَاتِ

(عَنِ الْأُثْمَةِ)

الْعَرُزُ^(٦) لِلْجَمَلِ كَالرَّكَابِ لِلْفَرَسِ * الْغُرْضَةُ^(٧) لِلْبَعِيرِ كَالْحِزَامِ لِلدَّابَّةِ * السَّنَافُ^(٨) لِلْبَعِيرِ كَاللَّبِّ لِلدَّابَّةِ * الْمِشْرَطُ لِلْحِجَامِ كَالْمِبْضَعِ لِلْفَاصِدِ، وَالْمِزْجُ لِلْبِطَارِ^(٩).

٥ - فصل

فِي ضُرُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ التَّرْتِيبِ

(عَنِ الْأُثْمَةِ)

الرُّوْبَةُ^(١٠) لِلْإِنَاءِ كَالرُّفْعَةِ لِلثُّوبِ. الدَّسْمُ مِنْ كُلِّ ذِي دُهْنٍ، كَالْوَدَكِ مِنْ كُلِّ ذِي شَحْمٍ * الْعَقَاقِيرُ فِيمَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَدْوِيَّةُ، كَالثَّوَابِلِ فِيمَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعِمَةُ، وَالْأَفْوَاهُ فِيمَا يُعَالَجُ بِهِ الطَّبِيبُ.

(١) المِخْلَافُ: الكُورَةُ. وهي كالمديريَّة أو المحافظة، في الاصطلاح الحديث (المعجم الوسيط/ خلف).

(٢) الرُّسْتَاقُ والرُّسْتَاقُ: موضع فيه مُزْدَرَجٌ، وقرى، أو بيوتٌ مجتمعة.

(٣) المِزْدُ: مَوْقِفُ الْإِبِلِ وَغُجْسُهَا، وَهِيَ سَمِّيَ بِمِزْدِ الْبَصْرَةِ. كَانَ سَوْقًا لِلْإِبِلِ، وَكَانَ الشَّعْرَاءُ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ.

(٤) الْإِزْدَبُ: مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا.

(٥) الْقَفِيزُ: مِكْيَالٌ قَدِيمٌ، يُعَادِلُ بِالتَّقْدِيرِ الْمِصْرِيِّ الْحَدِيثِ ١٦ كِلْغَرَامًا.

(٦) الْعَرُزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الرُّكُوبِ.

(٧) الْغُرْضُ وَالْغُرْضَةُ: حِزَامُ الرَّحْلِ. جَمْعُهُ غُرُوضٌ.

(٨) السَّنَافُ: شَيْءٌ يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ تُقَدَّمُ حَتَّى تَجْعَلَ وَرَاءَ الْكَرْكَةِ فَيُثَبِّتُ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَاللَّبُّ: رِبَاطٌ يُشَدُّ الرَّحْلَ لِكَيْ يَثْبِتَ فِي مَوْضِعِهِ.

(٩) لَمْ أَجِدْ الْمِزْجَ. وَلَعَلَّهُ مِبْضَعٌ آخَرٌ عَلَى غَرَارِ الْمِبْضَعِ الْأَوَّلِ.

(١٠) الرُّوْبَةُ: الْقِطْعَةُ تُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ لِتُزَابَ.

٦ - فصل

البَذْرُ لِلْجِنْطَةِ وَسَائِرِ الْحُبُوبِ، كَالْبَزْرِ^(١) لِلرَّيَاحِينِ وَالْبُقُولِ * اللَّفْحُ مِنَ الْحَرِّ،
كَالنْفْحِ مِنَ الْبَرْدِ * الدَّرَجُ إِلَى فَوْقَ، كَالدَّرَكِ إِلَى أَسْفَلَ (وَمِنْهُ قِيلَ إِنَّ الْجِنَّةَ دَرَجَاتُ
وَالنَّارَ دَرَكَاتُ) * الْهَالَةُ لِلْقَمَرِ كَالدَّارَةُ لِلشَّمْسِ * الْغَلْتُ فِي الْحِسَابِ كَالْعَلَطُ فِي
الْكَلَامِ * الْبَشْمُ مِنَ الطَّعَامِ كَالْبَغْرِ^(٢) مِنَ الشَّرَابِ وَالْمَاءِ * الضُّعْفُ فِي الْجِسْمِ
كَالضُّعْفِ فِي الْعَقْلِ * الْوَهْنُ فِي الْعَظْمِ وَالْأَمْرُ، كَالْوَهْيِ فِي الثُّوبِ وَالْحَبْلِ * حَلَا فِي
قَمِيٍّ، مِثْلُ: حَلِي فِي صَدْرِي * الْبَصِيرَةُ فِي الْقَلْبِ كَالْبَصَرِ فِي الْعَيْنِ.

٧ - فصل

الْوُصُورَةُ فِي الْجَبَلِ كَالْوُصُولَةِ فِي الرُّمْلِ * الْعَمَى فِي الْعَيْنِ مِثْلُ الْعَمَةِ فِي
الرَّأْيِ * الْبَيْدَرُ لِلْجِنْطَةِ، بِمَنْزِلَةِ الْجَرِينِ لِلزَّيْبِ وَالْمِزْبَدِ لِلثَّمَرِ.

(١) الْبَذْرُ (بِالْفَتْحِ فَقَطْ) وَالْبَزْرُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) كُلُّ حَبٍّ يُلْقَى فِي الْأَرْضِ لِلْإِنْبَاتِ.
(٢) الْبَغْرَةُ: قُوَّةُ الْمَاءِ. وَالْبَغْرُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ يُسْقَاهَا الرَّجُلُ أَوِ الْبَعِيرُ مِنْ غَيْرِ رِيٍّ، فَيَتَحَوَّلُ الْمَاءُ هَذَا إِلَى دَاءٍ.
- (اللسان - بغر).

الباب الثالث

في الأشياء تختلف
أسمائها وأوصافها
باختلاف أحوالها

١ - فصل

فيما روي منها

(عن الأئمة وعن أبي عبيدة)

لا يُقَالُ كَأَسْ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَرَابٌ، وَإِلَّا فَهِيَ رُجَاجَةٌ * وَلَا يُقَالُ مَائِدَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ، وَإِلَّا فَهِيَ خَوَانٌ * لَا يُقَالُ كُوْزٌ^(١) إِلَّا إِذَا كَانَتْ لَهُ عُرْوَةٌ، وَإِلَّا فَهوَ كُوبٌ * لَا يُقَالُ قَلَمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَبْرِيًّا، وَإِلَّا فَهوَ أَثْبُوبَةٌ * وَلَا يُقَالُ خَاتَمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ فَصٌّ، وَإِلَّا فَهوَ فَتْحَةٌ * وَلَا يُقَالُ فَرْزٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ صُوفٌ، وَإِلَّا فَهوَ جِلْدَةٌ * وَلَا يُقَالُ رِبْطَةٌ إِلَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ لِفَقَيْنٍ، وَإِلَّا فَهوَ مَلَاءَةٌ * وَلَا يُقَالُ أَرِيكَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَجَلَةٌ^(٢)، وَإِلَّا فَهوَ سَرِيرٌ * وَلَا يُقَالُ لَطِيمَةٌ^(٣) إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا طِيبٌ، وَإِلَّا فَهِيَ عَيْرٌ. وَلَا يُقَالُ رُمَحٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ سِنَانٌ، وَإِلَّا فَهُوَ قَنَاءٌ.

٢ - فصل

في احتذاء سائر الأئمة

(تمثيل أبي عبيدة من هذا الفن)

لا يُقَالُ نَفَقٌ إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ مَنْقَذٌ، وَإِلَّا فَهوَ سَرَبٌ * وَلَا يُقَالُ عِهْنٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَضْبُوعًا، وَإِلَّا فَهوَ صُوفٌ * وَلَا يُقَالُ لَحْمٌ قَدِيدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مُعَالَجًا بِتَوَابِلٍ، وَإِلَّا فَهوَ طَبِيخٌ * وَلَا يُقَالُ خِذَرٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مُشْتَمِلًا عَلَى جَارِيَةٍ مُخْدَرَةٍ، وَإِلَّا فَهوَ سِثْرٌ * وَلَا يُقَالُ مِغْوَلٌ^(٤) إِلَّا إِذَا كَانَ فِي جَوْفِ سَوْطٍ، وَإِلَّا فَهوَ مُشْمَلٌ^(٥) * وَلَا يُقَالُ رَكِيَّةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ، وَإِلَّا فَهِيَ بَثْرٌ * وَلَا يُقَالُ مِخْجَنٌ^(٦) إِلَّا إِذَا كَانَ فِي طَرَفِهِ عَقَاقَةٌ، وَإِلَّا فَهوَ عَصَا * وَلَا يُقَالُ وَقُودٌ إِلَّا إِذَا اتَّقَدَتْ فِيهِ النَّارُ، وَإِلَّا فَهوَ حَطَبٌ * وَلَا يُقَالُ سَبَاعٌ^(٧) إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ تَبَنٌ، وَإِلَّا فَهوَ طِينٌ * وَلَا يُقَالُ عَوِيلٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ رَفْعٌ

(١) الكوزُ إناءٌ بعروة يُشرب به الماء.

(٢) الحَجَلَةُ: سِتْرٌ يَزِينُ بِالثِيَابِ وَيُضْرَبُ لِلْعُرْسِ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ (المعجم الوسيط: حجل).

(٣) اللطيمة: وعاء المسك، والعيرُ: التي تحمل المسك والبزَّ وغيرها للتجارة (المعجم الوسيط: لطم).

(٤) المِغْوَلُ: سَوْطٌ أَوْ عَصَا فِي بَاطِنِهِ سِنَانٌ دَقِيقٌ.

(٥) المِشْمَلُ: سَيْفٌ قَصِيرٌ يُخَبِّئُهُ حَامِلُهُ فِي ثِيَابِهِ.

(٦) المِخْجَنُ: كُلُّ مُغَوِّجِ الرَّأْسِ كَالصَوْلِجَانِ.

(٧) السَّبَاعُ (بالفتح والكسر): الطين بالتبن يُطَيَّنُ بِهِ الْبِنَاءُ.

صَوْتٍ، وَإِلَّا فَهُوَ بُكَاءٌ * وَلَا يُقَالُ مُؤَزٌّ^(١) لِلْعُبَارِ إِلَّا إِذَا كَانَ بِالرَّيْحِ، وَإِلَّا فَهُوَ رَهَجٌ * لَا يُقَالُ تُرَى إِلَّا إِذَا كَانَ نَدِيًّا، وَإِلَّا فَهُوَ تُرَابٌ * لَا يُقَالُ مَأَزِقٌ وَمَأْقِطٌ إِلَّا فِي الْحَرْبِ، وَإِلَّا فَهُوَ مُضِيقٌ * لَا يُقَالُ مُغْلَغَلَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَحْمُولَةً مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَإِلَّا فَهِيَ رِسَالَةٌ * لَا يُقَالُ قَرَاخٌ^(٢) إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُهَيَّاةً لِلزَّرَاعَةِ، وَإِلَّا فَهِيَ بَرَاخٌ * لَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ أَبَقَ إِلَّا إِذَا كَانَ ذَهَابُهُ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا كَدٍّ عَمَلٍ، وَإِلَّا فَهُوَ هَارِبٌ * لَا يُقَالُ لِمَاءِ الْقَمِّ رُضَابٌ إِلَّا مَا دَامَ فِي الْقَمِّ، فَإِذَا فَارَقَهُ فَهُوَ بُزَاقٌ * لَا يُقَالُ لِلشَّجَاعِ كَيْمٍ إِلَّا إِذَا كَانَ شَاكِيً^(٣) السَّلَاحِ، وَإِلَّا فَهُوَ بَطَلٌ.

٣ - فصل

فيما يقاربه ويناسبه

لَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ مِهْدَى إِلَّا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ الْهَدِيَّةُ * وَلَا يُقَالُ لِلْبَعِيرِ رَاوِيَةٌ إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْمَاءُ * لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ظَعِينَةٌ إِلَّا مَا دَامَتْ رَاكِبَةً فِي الْهُودَجِ * لَا يُقَالُ لِلسَّرَجِينِ^(٤) قَرَتْ إِلَّا مَا دَامَ فِي الْكَرْشِ * لَا يُقَالُ لِلدَّلْوِ^(٥) سَجَلٌ إِلَّا مَا دَامَ فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ * وَلَا يُقَالُ لَهَا ذُنُوبٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَلَأَى * وَلَا يُقَالُ لِلسَّرِيرِ نَعَشٌ إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْمَيْتُ * لَا يُقَالُ لِلْعَظْمِ عَزَقٌ إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ لَحْمٌ * لَا يُقَالُ لِلْحَيْطِ سِمَطٌ إِلَّا مَا دَامَ فِيهِ الْحَزَرُ * لَا يُقَالُ لِلثُّوبِ حُلَّةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ ثَوْبَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ * لَا يُقَالُ لِلْحَبْلِ قَرْنٌ إِلَّا أَنْ يُفْرَنَ فِيهِ بَعِيرَانِ * لَا يُقَالُ لِلْقَوْمِ رُفْقَةٌ إِلَّا مَا دَامُوا مُنْضَمِّينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، أَوْ فِي مَسِيرٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ اسْمُ الرُّفْقَةِ، وَلَمْ يَذْهَبْ عَنْهُمْ اسْمُ الرِّفِيقِ * لَا يُقَالُ لِلْبَطِيخِ حَدَجٌ إِلَّا مَا دَامَتْ صِغَاراً خَضِراً * لَا يُقَالُ لِلذَّهَبِ تَبَرُّزٌ إِلَّا مَا دَامَ غَيْرَ مَصْبُوعٍ * لَا يُقَالُ لِلحِجَازَةِ رَضْفٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُحَمَّامَةً بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ * لَا يُقَالُ لِلشَّمْسِ الْغَرَالَةُ، إِلَّا عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ * لَا يُقَالُ لِلثُّوبِ مُطَرَفٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي طَرَفَيْهِ عِلْمَانِ * لَا يُقَالُ لِلْمَجْلِسِ، الثَّادِي إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ أَهْلُهُ * لَا يُقَالُ لِلزَّبِيجِ بَلِيلٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ بَارِدَةً، وَمَعَهَا نَدَى * لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ حَاتِقٌ إِلَّا مَا دَامَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا.

(١) المؤز: الغبار المتردد في الهواء - ورياح مؤز: مثيرة للتراب.

(٢) القارخ، من الأرض: المخلأة للزرع، وليس عليها بناء.

(٣) شاكي السلاح، إذا ظهر سلاحه عليه، وهو تام الاستعداد.

(٤) السرجين: الزبل. وهو لفظ معرّب.

(٥) السجل: الدلو العظيمة المملوءة ماء، أو فيها ماء قل أو كثر.

٤ - فصل

في مثله

لَا يُقَالُ لِلْبَخِيلِ شَحِيحٌ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ بُخْلِهِ حَرِيصاً * لَا يُقَالُ لِلَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ، خَرِصٌ^(١) إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ جَائِعاً * لَا يُقَالُ لِلْمَاءِ الْمِلْحِ، أَجَاجٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ مُلُوحَتِهِ مُرّاً * لَا يُقَالُ لِلْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ إِهْطَاعٌ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ خَوْفٌ * وَلَا إِهْرَاعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ رَغْدَةٌ (وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِهِمَا)^(٢) * لَا يُقَالُ لِلْجَبَانِ كَغٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ جُبْنِهِ ضَعِيفاً * لَا يُقَالُ لِلْمَقِيمِ بِالْمَكَانِ مُتْلُوْماً، إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَى انْتِظَارٍ^(٣) * لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ مُحَجَّلٌ إِلَّا إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا.

(١) خَرِصٌ خَرَصاً: أَصَابَهُ الْجَوْعُ وَالْبَرْدُ، فَهُوَ خَرِصٌ.
(٢) ورد لفظ «الإهطاع» بصيغة: «مُهْطَعِينَ» ثلاث مرات. (إبراهيم: آية ٤٣، والقمر: آية ٨، والمعارج: آية ٣٦ وأما «الإهراع» فلم ترد إلا بصيغة المجهول، مرتين فقط (هود: آية ٧٨، وسورة الصافات: آية ٧).
(٣) الْمُتْلُوْمُ: الْمُنتَظَرُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

الباب الرابع

في أوائل
الأشياء وأواخرها

١ - فصل

في سياقة الأوائل

الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَارِ * الْعَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ * الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ * الْبَارِضُ أَوَّلُ
النَّبْتِ * اللَّعَاعُ أَوَّلُ الزَّرْعِ (وَهَذَا عَنِ اللَّيْثِ) * اللَّبَأُ^(١) أَوَّلُ اللَّبَنِ * السَّلَافُ أَوَّلُ
الْعَصِيرِ * الْبَاكُورَةُ أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ * الْبِكْرُ أَوَّلُ الْوَلَدِ * الطَّلِيْعَةُ أَوَّلُ الْجَيْشِ * التَّهْلُ أَوَّلُ
الشُّرْبِ * النَّشْوَةُ أَوَّلُ السُّكْرِ * الْوَخْطُ أَوَّلُ الشَّيْبِ * الثُّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ * الْحَافِرَةُ
أَوَّلُ الْأَمْرِ (وَهِيَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾^(٢)) أَيِ فِي أَوَّلِ
أَمْرِنَا. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «الْتَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ» أَيِ: عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ * الْفَرْطُ أَوَّلُ
الْوَرَادِ^(٣). وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»^(٤) أَيِ أَوَّلُكُمْ * الرُّلْفُ أَوَّلُ
سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَاجْتَدَتْهَا رُلْفَةً، (عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الرَّفِيرُ أَوَّلُ صَوْتِ الْجِمَارِ،
وَالشُّهِيْقُ آخِرُهُ (عَنِ الْفَرَاءِ) * الثَّقَبَةُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْجَرَبِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) * الْعِلْقَةُ
أَوَّلُ ثَوْبٍ يَتَّخِذُ لِلصَّبِيِّ (عَنْ أَبِي حَبِيدٍ، عَنِ الْعَدْبَسِيِّ)^(٥) * الْاسْتِهْلَالُ أَوَّلُ صِيَاحِ الْمَوْلُودِ
إِذَا وُلِدَ * الْعِغْفِيُّ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ * الثَّبْطُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ الْبَشْرِ إِذَا
حُفِرَتْ * الرَّسُّ وَالرَّسِيْسُ أَوَّلُ مَا يَأْخُذُ مِنَ الْحُمَى * الْفَرْغُ^(٦) أَوَّلُ مَا تُنْتِجُهُ النَّاقَةُ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَذْبَحُهُ لِأَصْنَامِهَا تَبْرُكًا بِذَلِكَ.

٢ - فصل

في مثلها

صَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَغُرَّتُهُ أَوَّلُهُ * فَاتِحَةُ الْكِتَابِ أَوَّلُهُ * شَرْخُ الشَّبَابِ وَرَيْعَانُهُ
وَعَنْقَوَانُهُ وَمَيْعَتُهُ وَعُلْوَاؤُهُ، أَوَّلُهُ * رَيْقُ الشَّبَابِ وَرَيْقُهُ أَوَّلُهُ * رَيْقُ الْمَطَرِ أَوَّلُ
شَوْبُوْبِهِ * جَذْثَانُ الْأَمْرِ أَوَّلُهُ * قَرْنُ الشَّمْسِ أَوَّلُهَا * عُثْنُونُ الرِّيحِ أَوَّلُهَا * عَزَالَةُ

(١) اللَّبَأُ: أَوَّلُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْوَلَادَةِ، قَبْلَ أَنْ يَرِقَّ.

(٢) تَمَامُ الْآيَةِ: ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ [النَّازِعَاتِ: آيَةُ ١٠].

(٣) الْوَرَادُ، ج. وَارِدَةٌ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى وَرْدٍ، وَهُمْ الَّذِينَ يَرِدُونَ الْمَاءَ.

(٤) الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَفِي غَيْرِهِ. عَلَى اخْتِلَافٍ فِي التَّرْكِيبِ. وَهُوَ كَذَلِكَ كَمَا هُوَ، فِي اللِّسَانِ [فَرْطُ] ٣٦٦/٧.

(٥) لَمْ أَجِدْهُ - وَلَعَلَّهُ وَاحِدٌ مِنْ أَعْرَابِ الْقَبَائِلِ - تُؤْخِذُ عَنْهُمْ اللُّغَةَ وَشَوَارِدَهَا.

(٦) الْفَرْغُ: أَوَّلُ يَنْجِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

الضُحى أَوْلَهَا * عُرُوكُ الجارية أَوَّلُ بُلُوغِهَا مَبْلَغُ النِّسَاءِ * سَرَعَانُ الخَيلِ
أَوَائِلُهَا * تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ.

٣ - فصل في الأواخر

الأَهْرُغُ آخِرُ السَّهَامِ الَّذِي يَبْقَى فِي الْكِتَانَةِ^(١) * السُّكَيْتُ آخِرُ الْخَيْلِ الَّتِي تَجِيءُ فِي
أَوَاخِرِ الْحَلْبَةِ *^(٢) الْفَلَسُ وَالْعَبَشُ آخِرُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ * الرُّكْمَةُ وَالْعُجْزَةُ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ
(عن أبي عمرو)^(٣) * الْكَيْوُولُ^(٤) آخِرُ الصُّفِّ (عن أبي عبيد) * الْفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ
شَهْرٍ (ويقال بل هي آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ) * الْبَرَاءُ^(٥) آخِرُ لَيْلَةٍ
مِنَ الشَّهْرِ (عن الأصمعي وعن ابن الأعرابي) أَنَّهُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَهُوَ سَعْدٌ عِنْدَهُمْ.
قال الرَّاجِزُ [من الرجز]:

إِنَّ عُبَيْدًا لَا يَكُونُ غُسًّا^(٦) كَمَا الْبَرَاءُ لَا يَكُونُ نَحْسًا^(٧)
الْغَائِرَةُ^(٨) آخِرُ الْقَائِلَةِ * الْخَاتِمَةُ آخِرُ الْأَمْرِ * سَاقَةُ الْعَسْكَرِ آخِرُهُ * حُجْمَةُ الرَّمْلِ
آخِرُهُ.

(١) الْكِتَانَةُ: جَفْةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ جِلْدٍ أَوْ نَحْوِهِ، تَوْضَعُ فِيهَا الثُّبَالُ وَالسَّهَامُ، وَتَجْمَعُ عَلَى كُنَائِنَ.
(٢) الْحَلْبَةُ (بِالْفَتْحِ) الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ، وَهُوَ الْمَسَابِقَةُ.
(٣) أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَيَدْعَى زُبَّانَ بْنَ عَمَّارٍ، أَحَدُ أئِمَّةِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ. مَاتَ فِي
الْبَصْرَةِ ١٥٤ هـ / ٦٩٠ م.
(٤) الْكَيْوُولُ: آخِرُ صُفُوفِ الْحَرْبِ.
(٥) الْبَرَاءُ (مِنَ الْأَضْدَادِ) أَوَّلُ لَيَالِي الشَّهْرِ وَآخِرُهَا. وَأَوَّلُ أَيَّامِ الشَّهْرِ وَآخِرُهَا (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ: بَرَأً).
(٦) الْفَلْسُ: اللَّيْمُ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ. جَمَعَهُ أَغْسَاسٌ وَغُسُوسٌ.
(٧) لَمْ نَهْتَدِ إِلَى قَائِلِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَنْسَبْ فِي اللِّسَانِ [بَرَأً] وَكَذَلِكَ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ [بَرَأً].
(٨) فِي بَعْضِ النُّسخِ الْغَائِرَةُ (بِالْفَاءِ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا، لِأَنَّهُ لَا وَجُودَ لِلْفَائِرَةِ). وَهِيَ، أَيُّ الْغَائِرَةِ، وَسَطُ
النَّهَارِ وَكَذَلِكَ: الْقَائِلَةُ مِنَ الْقَيْلُولَةِ.

الباب الخامس

في صغار الأشياءِ
وكبارها وعظامها
وضخامها

١ - فصل

في تفصيل الصغار

الحَصَى صِغَارُ الْحِجَارَةِ * الْفَسِيلُ صِغَارُ الشَّجَرِ * الْأَشَاءُ^(١) صِغَارُ النَّخْلِ * الْفَرْشُ صِغَارُ الْإِبِلِ، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ^(٢) * الثَّقْدُ^(٣) صِغَارُ الْغَنَمِ * الْحَقَانُ صِغَارُ النَّعَامِ * (وعن الأصمعي): الْحَبْلُ صِغَارُ الْمَعَزِ (عن الليث) * النَّبْهَمُ صِغَارُ أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ * الدُّزْدُقُ صِغَارُ النَّاسِ وَالْإِبِلِ (عن الليث عن الخليل) * الْحَشْرَاتُ صِغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ * الدُّخْلُ صِغَارُ الطَّيْرِ * الْغَوَّاءُ صِغَارُ الْجَرَادِ * الذُّرُ صِغَارُ الثَّمَلِ * الرُّغْبُ صِغَارُ رِنَشِ الطَّيْرِ * الْقِطْقِطُ صِغَارُ الْمَطَرِ (عن الأصمعي). الْوَقْشُ وَالْوَقْصُ صِغَارُ الْحَطَبِ الَّتِي تُشَيِّعُ بِهَا النَّارُ (عن أبي تراب^(٤)) * اللَّمَمُ صِغَارُ الذُّنُوبِ وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ^(٥) * الضَّغَابِيسُ^(٦) صِغَارُ الْقِتَاءِ (وفي الحديث، أَنَّهُ ﷺ: «أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ ضَغَابِيسَ فَقَبِلَهَا وَأَكَلَهَا، ﷺ») * بَنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارُ الصِّغَارُ (عن ثعلب عن ابن الأعرابي).

٢ - فصل

في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة

الْقَرْنُ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ (عن ابن السكيت^(٧)) * الْعَنْزُ^(٨)، الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ السُّودَاءُ (عن ابن الأعرابي) * الْحَفْشُ، الْبَيْتُ الصَّغِيرُ (عن الليث) * الْجَذُولُ، الشَّهْرُ الصَّغِيرُ * الْعَمَرُ، الْقَدْحُ الصَّغِيرُ * النَّاطِلُ، الْقَدْحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرَى فِيهِ الْخَمَارُ

- (١) الْأَشَاءُ (بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ) صِغَارُ النَّخْلِ، وَاحِدَتُهُ: أَشَاءُ (اللَّسَانُ: أَشْي).
- (٢) عَنِ بَذَلِكَ الْآيَةِ الْوَحِيدَةِ الْقَائِلَةِ: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ مِثْلُ مِثْلٍ وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ١٤٢].
- (٣) الثَّقْدُ: جِنْسٌ صَغِيرٌ مِنَ الْغَنَمِ صَغِيرِ الْأَرْجْلِ قَبِيحِ الشَّكْلِ. . وَاحِدَتُهُ ثَقْدَةٌ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ: نَقْد).
- (٤) أَبُو تَرَابٍ، مَحَدَّثٌ فَقِيهٌ، يَدْعَى عَسْكَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّخْشَبِيِّ. شَيْخٌ عَصَرَهُ فِي الزَّهْدِ وَالتَّصَوُّفِ. تَوَفَّى ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م.
- (٥) إِشَارَةٌ إِلَى الْآيَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا لَفْظُ: اللَّمَمُ: وَهِيَ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: آية ٣٢].
- (٦) الضَّغَابِيسُ: الْقِتَاءُ الصَّغِيرَةُ. وَالحديث المشار إليه، فِي اللِّسَانِ ١٢٠/٦ [ضغيبس]. وَهُوَ فِي كِتَابِ «الْنَهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ» لِابْنِ الْأَثَرِ ج ٨٩/٣ - وَفِيهِ «أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةٍ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَغَابِيسَ وَجَدَايَةً».
- (٧) يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ - تَوَفَّى ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م. وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ.
- (٨) الْعَنْزُ: أَرْضٌ ذَاتُ حُزُونَةٍ، وَرَمْلٌ حِجَارَةٌ.

الثُمُودَج (هَذَا عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو) أَنَّ النَّاطِلَ مِكْيَالُ
 الْخَمْرِ * الْكُرْزُ، الْجُوالِقُ^(١) الصَّغِيرُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) * الْجُرْمُودُ، الْحَوْضُ الصَّغِيرُ
 (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) * الْقَلْهَزْمُ، الْقَرْسُ الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِي تَرَابٍ) * الْهَبِيرَةُ، الضَّبُعُ الصَّغِيرُ
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) * الشَّصْرَةُ، الظُّبْيَةُ الصَّغِيرَةُ (عَنْهُ أَيْضاً) * الْخَشِينُشُ، الْعَزَالُ الصَّغِيرُ
 (عَنِ الْأَزْهَرِيِّ) * الشَّرْعُ، الضَّفَدَعُ الصَّغِيرُ (عَنِ اللَّيْثِ) * الْحُسْبَانَةُ، الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ
 (عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) * الْبُخْتُقُ، الْبُزْقُ الصَّغِيرُ (عَنِ الْأَزْهَرِيِّ) وَيُقَالُ، بِلِ
 الْمِقْتَعَةِ الصَّغِيرَةِ * الْكِثَانَةُ، الْجَعْبَةُ الصَّغِيرَةُ * الشَّكْوَةُ: الْقِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ * الْكَفْتُ،
 الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) * الْخَصَاصُ، الثَّقْبُ الصَّغِيرُ * الْحَمِيْتُ، الرُّقُ
 الصَّغِيرُ * الثُّبْلَةُ، اللَّفْمَةُ الصَّغِيرَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) * الْوُضَوَاضُ، الْبَرْقُ
 الصَّغِيرُ * الْقَارِبُ: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ. قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ مَعَ أَصْحَابِ
 السُّفُنِ الْبَحْرِيَّةِ تُسْتَخَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ * السُّوْمَلَةُ^(٢)، الْفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ * الشَّوَايَةُ، الشَّيْءُ
 الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ، كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ (عَنْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ)^(٣) * التَّوْطُ الْجَلَّةُ الصَّغِيرَةُ
 فِيهَا تَمَرٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو) * الرُّسْلُ، الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ
 زَيْدٍ^(٤) [مِنَ الرَّمْلِ]:

وَلَقَدْ أَلْهُو بِبَكْرِ رُسْلٍ مَسَّهَا أَلِينُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ^(٥)

٣ - فصل

في الكبير من عدة أشياء

البَيْفُنُ، الشَّيْخُ الْكَبِيرُ * الْقَلْعَمُ، الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ (عَنِ اللَّيْثِ) * الْقَحْرُ، الْبَعِيرُ
 الْكَبِيرُ * الطَّنْبُ، النَّهْرُ الْكَبِيرُ، وَهوَ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ^(٦) * الرُّسُ، الْبَثْرُ الْكَبِيرَةُ * الْقُلَّةُ،

(١) الْجُوالِقُ (بِكسر الجيم واللام، وبضم الجيم، وفتح اللام، وكسرهما): وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما.

(٢) فِي اللِّسَانِ: السُّوْمَلَةُ: الطَّرْجُوهَارَةُ. وَجَاءَ: الْفِنْجَانَةُ: الْفِنْجَانُ.

(٣) خَلْفُ بْنُ حَيَّانٍ، رَاوِيَةٌ، شَاعِرٌ بَصْرِيٌّ مَعْرُوفٌ، كَانَ أَسَاتِدَ الْأَصْمَعِيِّ، وَضَعَ أَشْعَاراً كَثِيرَةً عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ. تَوَفَّى نَحْوَ ١٨٠ هـ/ ٧٩٦ م.

(٤) عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ حَمَادٍ التَّمِيمِيُّ، شَاعِرٌ فَصِيحٌ يُحَسِّنُ الْعَرَبِيَّةَ وَالْفَارْسِيَّةَ، وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي دِيْوَانٍ كَسْرَى. عَقَدَ عِلَاقَةً وَطِيدَةً مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ. جَمَعَ شِعْرَهُ وَطَبَعَ فِي بَغْدَادَ، وَتَوَفَّى نَحْوَ ٥٩٠ م. وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ/ص ١٧٧ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ ١٧٧/١٣ [رَدَن]. وَالرَّدَنُ: الْخَزُّ، وَقِيلَ الْحَرِيرُ.

(٥) الرَّدَنُ (بالتحريك) الْخَزُّ وَهُوَ الْحَرِيرُ.

(٦) قَوْلُهُ: شَعْرُ لَبِيدٍ هُوَ هَذَا [مِنَ الرَّمْلِ]:

الْجَرَّةُ الْكَبِيرَةُ * الْفَرَعَةُ، الْقَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ (عن الأصمعي) * التَّبْنُ^(١) الْقَدْحُ الْكَبِيرُ * الشَّاهِينُ، الْمِيزَانُ الْكَبِيرُ * الْخِنْجَرُ، السَّكِينُ الْكَبِيرُ * عَيْنُ حَذْرَةٍ، أَي: كَبِيرَةٌ، وَهِيَ فِي شَعْرِ امْرَأَةٍ الْقَيْسِ^(٢).

٤ - فصل

فِيمَا أُطْلِقَ الْأَئِمَّةُ فِي تَفْسِيرِهِ لَفْظَةُ الْعِظَمِ

الْقَهْبُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ، (عن أبي عمرو) * العَاقِرُ الرَّمْلُ الْعَظِيمُ، (عن أبي عُبَيْدَةَ) * الشَّارِعُ الطَّرِيقُ الْعَظِيمُ، (عَنِ اللَّيْثِ) * السُّورُ الْحَائِطُ الْعَظِيمُ * الرُّتَاجُ الْبَابُ الْعَظِيمُ * الْفَيْلَمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ. (وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: إِنَّهُ أَقْمَرُ فَيْلَمٍ)^(٣) * الصَّخْرَةُ الْحَجَرُ الْعَظِيمُ * الْمَقْرَى الْإِنَاءُ الْعَظِيمُ * الْفَيْلَقُ الْحَيْشُ الْعَظِيمُ * الْعَبْهَرَةُ الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ (عن أَبِي عُبَيْدَةَ) الدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ، (عَنِ اللَّيْثِ) الْخَلِيَّةُ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي)^(٤) * السَّبْخُلُ الثَّرْبَةُ الْعَظِيمَةُ (عَنِ أَبِي زَيْدٍ) * الْغَرَبُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ (عَنِ اللَّيْثِ) * الدَّجَالَةُ الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ (عَنِ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). الثُّغْبَانُ الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ * الْقِرْمِيدُ الْأَجْرَةُ الْعَظِيمَةُ * الْفَطِيسُ الْمِطْرَقَةُ الْعَظِيمَةُ * الْمَغُولُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ * الطَّرِبَالُ الصُّومَةُ الْعَظِيمَةُ (عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ) * الْمَلْحَمَةُ الْوَفْقَةُ الْعَظِيمَةُ * الْمَحَالَةُ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ * الدُّبْلَةُ وَالْدُّبْنَةُ: اللَّقْمَةُ الْعَظِيمَةُ * الرُّقُّ السُّلْحَفَةُ الْعَظِيمَةُ * الدُّلْدُلُ الْفَنْفَذُ الْعَظِيمُ * الْقَمْعُ الدُّبَابُ الْأَزْرَقُ الْعَظِيمُ * الْحَلَمَةُ الْقَرَادُ الْعَظِيمُ * الْفَادِرُ الْوَعْلُ الْعَظِيمُ * الْبَقَّةُ الْبَعُوضَةُ الْعَظِيمَةُ * الْوَيْثَةُ لِلْقَدْرِ الْعَظِيمَةِ (وَفِي الْمَثَلِ: كَيْفَتْ إِلَى وَثِيَّةٍ)^(٥).

= قَالُوا فَاثَرًا مَشِيئُهُمْ كَرَوَا الطَّبَعُ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ، مَطْلَعُهَا:

إِنْ تَقُودِي رِثَاءَ خَيْرٍ نَقْلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ زَيْتِي وَعَجَلٌ

الرواية: الإبل أو المطايا التي تحمل ماءً. يصف قومًا تخاذلوا في مشيهم وقد انهزموا يمشون بخطئ ثقيلة من أثر المذلة. (انظر ديوانه بيروت، ص ١٤٢ و ١٥٥).

(١) التبن: القدح الكبير يروي عددًا كبيراً من الرجال.

(٢) البيت من قصيدة رائية مطلعها [من المتقارب]:

أَحَارِ بِنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَجِرُ وَيَغْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمِرُ

انظر ديوانه شرح السندوبي/ ص ٥٢ و ٥٦.

(٣) أورد ابن منظور الحديث، وقال: أَقْمَرُ فَيْلَمٍ هِجَانٌ. وفي رواية: رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا - وَالْفَيْلَمُ: الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجَنَّةُ مِنَ الرِّجَالِ (اللسان ١٢/٤٥٨) [فلم].

(٤) علي بن الحازم، إمام في اللغة، توفي حوالي ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢ م

(٥) الْكَيْفْتُ: الْقَدْرُ الصَّغِيرُ، وَالْوَيْثَةُ: الْكَبِيرَةُ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْمَلُكِ الْبَلِيَّةُ، ثُمَّ يَزِيدُكَ إِلَيْهَا أُخْرَى صَغِيرَةً (أنظر. مجمع الأمثال، للميداني ١٥١/٢ المثل رقم ٣٠٧٨) وَالْوَعْلُ، فِي الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ، تَيْسُ الْجَبَلِ.

٥ - فصل فيما يقاربه (عن الأئمة)

الْجَرْتَقَشُ الْعَظِيمُ الْخِلْقَةُ * الْأَرَأْسُ الْعَظِيمُ الرَّأْسُ * الْعَنْجَلُ الْعَظِيمُ
الْبَطْنُ * امْرَأَةٌ تَذِيَاءُ عَظِيمَةُ الثَّدْيِ * الْأَرْكَبُ الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ * الْأَرْجَلُ الْعَظِيمُ الرَّجْلُ .

٦ - فصل

في مُعْظَمِ الشَّيْءِ

الْمَحِجَّةُ وَالْجَادَةُ، مُعْظَمُ الطَّرِيقِ * حَوْمَةُ الْقِتَالِ مُعْظَمُهُ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَحْرِ وَالرَّمْلِ
وغيرهما (عن الأصمعي) * كَوَكْبُ كُلِّ شَيْءٍ، مُعْظَمُهُ، يُقَالُ كَوَكَبَ الْحَرَّ وَكَوَكَبَ الْمَاءِ *
جُمَّةٌ^(١) الْمَاءِ مُعْظَمُهُ * الْقَيْرَوَانُ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ (وهو معرَّب عن كاروان) .

٧ - فصل

في تفصيل الأشياء الضخمة

الْوَهْمُ^(٢) الْجَمَلُ الضَّخْمُ (عن الليث) * الْمُلْكُومُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ (عن
الأصمعي) * الْجَحِثْبَارَةُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ (عن ابن السكيت، عن الفراء) * الْجَبَابُ
الْجَمَارُ الضَّخْمُ (عن ابن الأعرابي) * الْقَلَسُ الْخَبْلُ الضَّخْمُ (عن الليث) * الْخَزْرَنْقُ
الْعَتَكُبُوثُ الضَّخْمُ (عن أبي تراب) * الْهَرَاوَةُ الْعَصَا الضَّخْمَةُ (عن أبي
عبيدة) * الْهَيْكَلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ (عن النضر بن شميل) * السَّجِيلَةُ: الدَّلْوُ
الضَّخْمَةُ (عن الكسائي) * الرَّفْدُ الْقَدْحُ الضَّخْمُ (عن أبي عبيد) * الْجُخْدُبُ: الْجُخْدُبُ
الضَّخْمُ (عن الأزهري، عن شمر)^(٣) . الْبَالَةُ الْجِرَابُ الضَّخْمُ (عن عمرو، عن أبيه أبي
عمرو الشيباني) * الْوَلِيحَةُ الْجَوَالِقُ الضَّخْمُ (عن الليث) * الْجَحْلُ الضَّبُّ^(٤) الضَّخْمُ

(١) جاء في بعض النسخ (جُمَّة) بفتح الجيم . تجمع على جُجَمٍ وَجُجَامٍ .

(٢) الْوَهْمُ: الجمال الضخم، والأنثى وَهْمَةٌ . قال ذو الرمة يصف ناقته [من البسيط]:

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ، وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا السُّحَيْزَةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصَصُ

لسان العرب ٦٤٥/١٢ [وهم] .

(٣) شمر بن حمدويه الهروي، نسبة إلى هَرَاةَ بخراسان . إمام في اللغة والأدب . ترك آثاراً جليلة في اللغة
وغريب الحديث، ضاع أكثرها . وتوفي ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م .

(٤) الضَّبُّ حيوان زاحف من رتبة الْعَقَاطِ . غليظ الجسم خَشْنَةٌ . له ذنب عريض، حَرَشُ أَعْقَدِ (المعجم
الوسيط - ضبيب) أشبه ما يكون بالحرذون .

(عن ابن السكيت) * الْكَوْشَلَةُ الْفَيْشَلَةُ^(١) الضخمة (عن الليث)، قال الأزهرى: الذي عَرَفْتُهُ (بالسين) إلا أن تكون «الشين» أيضاً فيه لغة * الْهَلْزُفُ اللَّحْيَةُ الضخمة * الْهَقْبُ النَّعَامَةُ الضُّخْمَةُ.

٨ - فصل

يناسبه

الْجَهْضُ الضخْمُ الْهَامَةُ (عن الفراء) * الْبِرْطَامُ الضخْمُ الشِّفَةُ (عن أبي محمد الأموي)^(٢). الْحَوْشُبُ، الضخْمُ الْبَطْنُ (عن الأصمعي) * الْقَقْنَدُرُ، الضخْمُ الرَّجُلُ (عن أبي عبيدة).

٩ - فصل

في ترتيب ضخم الرجل

رَجُلٌ بَادِنٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا مَحْمُودَ الضَّخْمِ * ثُمَّ خِدْبٌ إِذَا زَادَتْ ضَخَامَتُهُ زِيَادَةً غَيْرَ مَذْمُومَةٍ * ثُمَّ خُتْبُجٌ إِذَا كَانَ مُفْرِطَ الضَّخَامَةِ (عن الليث) * ثُمَّ جَلَنْدَحٌ إِذَا كَانَ نِهَائَةً فِي الضَّخْمِ (وهذا عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن الْمُفْضِلِ)^(٣).

١٠ - فصل

في ترتيب ضخمة المرأة

إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً فِي نِعْمَةٍ، وَهِيَ عَلَى اعْتِدَالٍ، فَهِيَ رِبْخَلَةٌ * فَإِذَا زَادَ ضَخْمُهَا وَلَمْ يَقْبُحْ، فَهِيَ سِبْخَلَةٌ * فَإِذَا دَخَلَتْ فِي حَدٍّ مَا يُكْرَهُ، فَهِيَ مُقَاضَةٌ وَضِنَّاكٌ * فَإِذَا أَفْرَطَ ضَخْمُهَا مَعَ اسْتِزْخَاءٍ لَحْمِهَا، فَهِيَ عِفْضَاجٌ (عن الأصمعي وغيره).

(١) الفيشلة: الحشفة، طَرَفُ الذَّكَرِ، والجمع الفَيْشَلُ والفَيْشَلُ.

(٢) عبد الله بن سعيد، حفيد الخليفة عبد الملك بن مروان. محدث، عالم باللغة. توفي ٢٥٤ هـ / ٧٧١ م.

(٣) جاء في بعض النسخ (دار الكتاب العربي - بيروت) أن الْمُفْضِلَ - هنا - هو ابن سلمة بن عاصم المتوفى ٢٩٠ هـ ولما كان ثعلب، قد توفي ٢٩١ هـ، وابن الأعرابي قد توفي ٢٣١ هـ. فإن الرواية والنقل، هنا لا يمكن أن يكونا قد استقرّا عند رجل متأخر. كابن سلمة بن عاصم. ولا بد أن يكون المفضل الذي غناه الثعالبي، هو المفضل الضبي أو «مفضلاً» آخر أقدم من ابن سلمة بن عاصم. والمفضل الضبي عاش في الكوفة، وتوفي ١٦٨ هـ / ٧٨٤ م.

الباب السادس

في الطول والقصر

١ - فصل

في ترتيب الطول على القياس والتقريب

رَجُلٌ طَوِيلٌ ثُمَّ طَوَالٌ * فَإِذَا زَادَ فَهُوَ شَوْدَبٌ وَشَوْقَبٌ * فَإِذَا دَخَلَ فِي حَدٍّ مَا يُدْمُ مِنَ الطَّوْلِ، فَهُوَ عَشَنُطٌ وَعَشَنُقٌ * فَإِذَا أَفْرَطَ طَوْلُهُ وَبَلَغَ النُّهَايَةَ فَهُوَ شَعْلَعٌ وَعَنْطَنُطٌ وَسَقَمَطَرِي (عن أبي عمرو الشيباني).

٢ - فصل

في تقسيم الطول على ما يوصف به (عن الأئمة)

رَجُلٌ طَوِيلٌ وَشُعْمُومٌ^(١) * جَارِيَةٌ شَطْبَةٌ^(٢)، وَعُطْبُولٌ * فَرَسٌ أَشَقٌّ وَأَمَقٌّ وَسُرْحُوبٌ^(٣).
بَعِيرٌ شَيْظَمٌ وَشُعْشَعَانٌ * نَاقَةٌ جَسْرَةٌ وَقِيدُودٌ * نُخْلَةٌ بَاسِيقَةٌ وَسَحُوقٌ * شَجَرَةٌ عَيْدَانَةٌ
وَعَمِيمَةٌ * جَبَلٌ شَاهِقٌ وَشَامِخٌ وَبَاذِخٌ * نَبْتُ سَامِقٌ * ثَدْيٌ طُرْطُبٌ^(٤) (عن ابن
الأعرابي) وَجْهٌ مَخْرُوطٌ وَلِخْيَةٌ مَخْرُوطَةٌ، إِذَا كَانَ فِيهِمَا طَوْلٌ، مِنْ غَيْرِ عَرْضٍ * شَعْرٌ
فَيْتَانٌ وَوَارِدٌ، كَأَنَّهُ يَرِدُ الْكَفْلَ وَمَا تَحْتَهُ * وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرُّومِي فِي قَوْلِهِ [مَنْ الْمُنْسَرَحُ]:
وَفَاجِمٌ وَارِدٌ يُقْبَلُ مَنَشَا (م) إِذَا اخْتَالَ مُسْبِلًا غُدْرَهُ^(٥)

وَأَحْسَنَ فِي السَّرِيقَةِ مِنْهُ وَزَادَ عَلَيْهِ، ابْنُ مَطَرَانَ حَيْثُ قَالَ وَالْحَدِيثُ شَجُونٌ [مَنْ
الطويل]:

-
- (١) الشُعْمُومُ: الطويل التام الحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ. وَالْجَمْعُ: الشُّغَامِيمُ.
(٢) الشُّطْبَةُ: الطويلة الحَسَنَةُ الْخَلْقِ. وَعُطْبُولٌ: مِثْلُهَا.
(٣) الْأَشَقُّ وَالْأَمَقُّ وَالسُّرْحُوبُ: صِفَاتُ فِي الطَّوْلِ الْحَسَنِ وَالسَّرْعَةِ الَّتِي تَرِافِقُهَا خِفَةُ وَطَوَاعِيَةٌ تَجْعَلُ الْفَرَسَ طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
وَقُلٌّ عَنْ مَعْظَمِ الصِّفَاتِ الْوَارِدَةِ لَاحِقًا، فَهِيَ تَغْنِي أَوْصَافًا مُخْتَلِفَةً فِي الطَّوْلِ وَالْجَمَالِ وَالْحَرَكَةِ وَالْإِمْتِدَادِ أَوْ الارتفاعِ أَوْ الْإِنْتِشَارِ.
(٤) الثَدْيُ الطَّرْطُبُ (بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ أحيانًا) الضَّخْمُ الطَوِيلُ الْمُسْتَرْخِي.
(٥) هُوَ الْأَسْوَدُ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْوَارِدُ: الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ، وَالْغُدْرُ، جَمْعُ غَدِيرَةٍ وَهِيَ الْخَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ.
يَعْنِي أَنَّ الشَّعْرَ، لَطْوْلُهُ يَلْمَسُ الْأَرْضَ فَكَأَنَّ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَقْبَلَهُ. وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ [عَلَى الْمُنْسَرَحِ] يَمْدَحُ فِيهَا سَالِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، وَمُطْلَعُهَا:
رَاجِعٌ مِنْ بَغْدَادَ سَلُوءَ ذِكْرَهُ وَوَاصِلُ الظُّبَيْي بِعَدَمِهَا هَجْرَهُ
(ديوانه - دار الهلال - ٣٩/٣ و ٤١)

طِبَاءَ أَعَارَتْهَا الْمَهَا حُسْنُ مَشْيِهَا كَمَا قَدْ أَعَارَتْهَا الْعَيُونُ الْجَاذِرُ
فَمِنْ حُسْنِ ذَلِكَ الْمَشْيِ جَاءَتْ فَقَبِّلَتْ مَوَاطِيءَ مَنْ أَقْدَامُهُنَّ الضَّفَائِرُ^(١)

٣ - فصل

في ترتيب القصر

رَجُلٌ قَصِيرٌ وَذَخْدَاخٌ * ثُمَّ حَنْبَلٌ وَحَزَنْبَلٌ (عن أبي عمرو بن العلاء
وَالْأَصْمَعِيِّ) * ثُمَّ حَنْزَابٌ وَكَهْمَسٌ (عن ابن الأعرابي) * ثُمَّ بُخْتَرٌ وَحَبْتَرٌ (عن الكِسَائِيِّ
وَالْفَرَّاءِ) * فَإِذَا كَانَ مُفْرَطُ الْقَصْرِ يَكَاذُ الْجُلُوسُ يُوَارِيهِ، فَهُوَ حَنْتَارٌ وَحَنْدَلٌ (عن الليث
وَابْنِ دُرَيْدٍ) فَإِذَا كَانَ كَأَنَّ الْقِيَامَ لَا يَزِيدُ فِي قَدِّهِ، فَهُوَ حَنْزَقْرَةٌ (عن الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ).

٤ - فصل

في تقسيم العرض

دُعَاءٌ عَرِيضٌ . رَأْسُ فَلْطَاخٍ (عن ابن دُرَيْدٍ) * حَجَرٌ صَلْدَخٌ (عن الليث) * سَيْفٌ
مُصَفَّحٌ (عن أبي عُبيد).

(١) يصف نساءً جميلات ويشبهنَّ بالبقرة الوحشي، وصغاره، في المشي والنظر. وينتهي إلى ضفائر
شعورهن الطويلة التي تُقْبَلُ الأرض. ولم نهتد إلى ترجمة صاحب البيتين ونرجح أن يكون معاصراً
للثعالبي.

الباب السابع

في اليُسِّس والِّلِّين

١ - فصل

في تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة (عن الأئمة)

الْخَيْزُرُ، الْخُبْزُ الْيَابِسُ * الْجَلِيدُ، الْمَاءُ الْيَابِسُ * الْجُبْنُ، اللَّبَنُ الْيَابِسُ * الْقَدِيدُ
وَالْوَشِيْقُ، اللَّحْمُ الْيَابِسُ * الْقَسْبُ، الثَّمَرُ الْيَابِسُ * الْقَشْعُ^(١)، الْجِلْدُ
الْيَابِسُ * الْقَفَّةُ^(٢)، الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ * الْحَشِيشُ، الْكَلَأُ الْيَابِسُ * الْقَتُّ^(٣)، الْأَسْفِنْتُ
الْيَابِسُ * الْبَعْرُ، الرُّوْثُ الْيَابِسُ * الْخَشْلُ، الْمُقْلُ^(٤) الْيَابِسُ * الْجَزْلُ، الْحَطَبُ
الْيَابِسُ * الضَّرِيعُ، الشُّبْرُقُ^(٥) الْيَابِسُ * الصَّلْدُ، الْحَجَرُ الْيَابِسُ * الْعَصِيمُ، الْعَرَقُ
الْيَابِسُ * الْجَسَدُ الدَّمُ الْيَابِسُ * الصَّلْصَالُ الطِّينُ الْيَابِسُ.

٢ - فصل

في تفصيل أشياء رطبة

الرُّطْبُ، الثَّمَرُ الرُّطْبُ * الْعُشْبُ، الْكَلَأُ الرُّطْبُ * الْفِصْفِصَةُ، الْقَتُّ
الرُّطْبُ * الثُّرْمُطَةُ، الطِّينُ الرُّطْبُ (عن ثعلب، عن الفراء) * الْأَزْنَةُ، الْجُبْنُ الرُّطْبُ
(عن ثعلب، عن ابن الأعرابي).

٣ - فصل

في تفصيل الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة (عن الأئمة)

السَّهْلُ، مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ * الرُّغَامُ، مَا لَانَ مِنَ الرَّمْلِ * الرُّغْفَةُ، مَا لَانَ مِنَ
الدُّرُوعِ * الْأَلْوَقَةُ، مَا لَانَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ * الرُّغْدُ، مَا لَانَ مِنَ الْعَيْشِ. الْحَوْقَلَةُ مَا لَانَ
مِنْ أَمْتِعَةِ الْمَشِيخَةِ * الثُّغْدُ مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ^(٦) * الْخَزْعَبَةُ مِنَ النِّسَاءِ: اللَّيْنَةُ الْقَصَبِ.

(١) الْقَشْعُ، والقشعة: القطعة الخلق اليابسة من الجلد.

(٢) الْقَفَّةُ: شجرة مستديرة ترتفع عن الأرض قدر شبر وتيس فيشبه بها الشيخ إذا عسا وكبر. (اللسان
[قف])

(٣) الْقَتُّ، الفصفصة اليابسة، واحدها قَتَّة.

(٤) هو شجر الدوم، رديئة أو يابسة، أو رطبة أو نواه.

(٥) الشُّبْرُق: الخفيف المتفرق من النبات.

(٦) البُسْر: ثمر النخل قبل أن يَرُطَب.

٤ - فصل

في تقسيم اللين على ما يوصف به

ثَوْبٌ لَيْنٌ * رِيحٌ رُخَاءٌ * رُمَحٌ لَدُنْ * لَحْمٌ رَخُصٌ * بَنَانٌ طَفْلٌ * شَعْرٌ
سُخَامٌ * غُضْبٌ أُمْلُوذٌ * فِرَاشٌ وَثِيرٌ * أَرْضٌ دَمِيئَةٌ * بَدَنٌ نَاعِمٌ * امْرَأَةٌ لَمِينٌ، إِذَا
كَانَتْ لَيْنَةً الْمَلَمَسِ * فَرَسٌ خَوَّارُ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ لَيْنَ الْمِعْطَفِ.

الباب الثامن

في الشدّة
والشديد من الأشياء

١ - فصل

في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة

الأوار، شدة حر الشمس * الوديقة شدة الحر * الصر شدة البرد * الانهال شدة صوت المطر * الغيهب شدة سواد الليل * القشم شدة الأكل * القحف شدة الشرب * الشبق شدة الغلظة^(١) * الدخم شدة النكاح. وفي الحديث أنه سُئل عن نكاح أهل الجنة فقال: دَخَمًا دَخَمًا^(٢) * التسيب شدة النوم (عن أبي حنيفة، عن الأموي) * الجشع شدة الحرص * الحفر شدة الحياء * السعار شدة الجوع * الصدى شدة العطش * اللحف شدة الضرب * المخك شدة اللجاج * الهذ شدة الهذم * القحل شدة اليبس * الماق^(٣) شدة البكاء (عن أبي عمرو) * الرزاح شدة الهزال * الصلق شدة الصباح ومنه الحديث: «ليس منا من صلق»^(٤) أو حلق * الشنف شدة البغض * الشدا شدة ذكاء الرياح (عن الفراء) * الضرم شدة العض (عن الليث عن الخليل) * القرضب شدة القطع (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * الحفحة^(٥) شدة السير. وفي الحديث: «شر السير الحفحة». الوصب شدة الوجع * الحبر شدة السوقي (عن أبي زيد) وأنشد [من الرجز]:

لَا تُخْبِرَا خَبْرًا وَبُسَابِسًا *^(٦)

الرقع شدة الضراط (عن الليث).

٢ - فصل

فيما يُختبج عليه منها بالقرآن

الهلع شدة الجزع * اللدد شدة الخوصومة * الحس شدة القتل * البث شدة

- (١) (٢) الغلظة: شدة الدفع. روى الحديث أبو هريرة، قال ﷺ - جواباً عن سؤال: «أنطأ في الجنة؟ قال: نَعَمْ! والذي نفسي بيده دَخَمًا دَخَمًا، فإذا قام عنها رجعت مُطَهَّرَةً بكرأ» لسان العرب ١٣/١٩٦ [دخم، وقال ابن الأثير: هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج] «النهاية» لابن الأثير ج ٢/١٠٦.
- (٣) الماق: شدة البكاء من شدة الغيظ والغضب.
- (٤) الصلقة والصلق والصلق: الصباح واللولولة والصوت الشديد، يرتفع عند المصائب وعند الموت ويدخل فيه النوح. ومنه الحديث. أنا بريء من الصالقة والخالقة (الذين يتفنون شعورهم) اللسان ١٠/٢٠٥ [صلق].
- (٥) الحفحة: أرفع السير وأتعبه للظهر. ولم نجد أثراً للحديث في جوامع الحديث المعروفة.
- وقد ورد في «النهاية» في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، دار إحياء التراث العربي (المكتبة الإسلامية) لا مكان ولا تاريخ ج ١/٤١٢ [حقيق].
- (٦) الرجز في اللسان/بس، من غير نسبة، والبس: خلط السويق بالسمن والزيت.

الحزن * النصب شدة التعب * الحسرة شدة الندامة .

٣ - فصل

في تفصيل ما يوصف بالشدة

(عن الأصمعي، وأبي زيد، والليث، وأبي عبيد)

ليلٌ عكاسٌ : شديد الظلمة * رجلٌ صمخَمَح : شديد المنة ^(١) * أسدٌ ضبارمٌ : شديد الخلق والقوة . رجلٌ عضليٌّ وصمغريٌّ : كذلك * امرأةٌ صهصليقٌ : شديدة الصوت * رجلٌ أقشَر : شديد الحمرة * رجلٌ خَصِم : شديد الخصومة * شجرٌ قَطَط : شديد الجعودة * لبنٌ طخف : شديد الحموضة * ماءٌ زعاقٌ : شديد الملوحة . (وأنا أستظرف قول الليث، عن الخيل : الدُعاق كالزُعاق ؛ سمعنا ذلك من بعضهم . وما نذري ألغة أم لثغة) * رجلٌ شَقْد : شديد البصر، سريع الإجابة بالعين * وكذلك جَلَعَبَى (عن الليث وغيره) . فرسٌ ضليعٌ : شديد الأضلاع * يومٌ مغمغانيٌّ : شديد الحر * عودٌ دَعِرٌ : شديد الدخان .

٤ - فصل

في التقسيم

(عن الأئمة)

يومٌ عَصِيبٌ وأزونانٌ وأزونانيٌّ ^(٢) * سنةٌ جِرَاقٌ وحسوسٌ ^(٣) * جوعٌ ديقوعٌ ويزقوعٌ ^(٤) . ذاةٌ عضالٌ وعقامٌ * داهيةٌ عنقفيِرٌ ودزدبيسٌ ^(٥) * سِنِرٌ زَغَزَاعٌ وحَفَاقٌ * ريحٌ عاصِفٌ * مطرٌ وإبلٌ * سِنِلٌ زاعِبٌ ^(٦) * برَدٌ قارسٌ * حرٌّ لافِحٌ * شتاءٌ كَلَبٌ ^(٧) * ضربٌ طليخيفٌ * حَجَرٌ صَيخودٌ ^(٨) * فتنةٌ صَمَاءٌ * موتٌ صَهَابِيٌّ * كلُّ ذلك، إذا كان شديداً .

(١) المنة (بالضم) القوة . جمعها مَنَن .

(٢) يومٌ أزونانٌ وأزونانيٌّ : شديد الحر والغم . وقيل : هو الشديد في كل شيء ، من حرٍّ أو بردٍ أو جَلَبَةٍ أو صياح . اللسان ١٩١/١٣ [رون] .

(٣) سنة جِرَاق ، ناراها شديدة لا تُبقي على شيء . وسنةٌ حَسُوسٌ ، إذا كانت شديدة المخل قليلة الخير . وسنةٌ حَسُوسٌ : تأكل كل شيء (اللسان ٥٢/٦ : حسس) .

(٤) الديقوع واليرقوع : الشديد ، من الدقع : الخضوع في طلب الحاجة ؛ مأخوذ من الدُقعاء : التراب . (لسان العرب [دقع] ٩٠/٨) .

(٥) الدردبيس : الشيخ والعجوز الفانيان . وهي أيضاً : الداهية .

(٦) الهادي ، السَيَّاح في الأرض .

(٧) شتاءٌ كَلَبٌ : غصُ الناس من شدة برده . (٨) صخر صيخود : لا تعمل فيه المعاول .

الباب التاسع

في القِلَّة والكثرة

١ - فصل

في تفصيل الأشياء الكثيرة

الدُّثْرُ: المَالُ الكَثِيرُ * العَمْرُ: المَاءُ الكَثِيرُ * المَجْرُ: الجَيْشُ الكَثِيرُ * العَرَجُ: الإِبِلُ الكَثِيرَةُ * الكَلْعَةُ: العَنَمُ الكَثِيرَةُ * الخَشْرَمُ^(١): النَّحْلُ الكَثِيرَةُ * الدَّيْلَمُ: الثَّمَلُ الكَثِيرُ (عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * الجُفَالُ: الشَّعْرُ الكَثِيرُ * الغَيْطَلُ: الشَّجَرُ الكَثِيرُ * الكَيْسُومُ: الحَشِيشُ الكَثِيرُ (عن الليث، عن الخليل) * الحَسْبَلَةُ: العِيَالُ الكَثِيرَةُ (عن الليث وابن شميل) * الحِيزُ: الأَهْلُ وَالْمَالُ الكَثِيرُ (عن الكسائي) * الكَوَثَرُ^(٢). الغُبَارُ الكَثِيرُ (عن ابن الأعرابي) * الجُبُلُ وَالْقَبِصُ: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ (عن أبي عمرو، والأصمعي).

٢ - فصل

يناسبه في التقسيم

(عن الأئمة)

مَالٌ لُبْدٌ^(٣) * مَاءٌ عَدَقَ * جيشٌ لَجِبَ * مَطَرٌ غَبَابٌ * فاكهةٌ كَثِيرَةٌ.

٣ - فصل

يقارب موضوع الباب

أَوْقَرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَوْسَقَتْ، إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا * أَثْرَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ * أُيْسِبَتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ يَبْسُهَا * أَعْشَبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا * أَرَاعَتِ الإِبِلُ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا.

٤ - فصل

في تفصيل الأوصاف بالكثرة

رَجُلٌ ثَرَنَارٌ، كَثِيرُ الْكَلَامِ * رَجُلٌ مِثْرٌ، كَثِيرُ النِّكَاحِ، (عن أبي عبيد) * رَجُلٌ جَرَاظِمٌ، كَثِيرُ الْأَكْلِ (عن الأصمعي وغيره) * رَجُلٌ خِضْرَمٌ كَثِيرُ الْعَطِيَّةِ * فَرَسٌ عَمْرٌ وَجَمُومٌ، كَثِيرُ الْجَرِيِّ * امْرَأَةٌ ثُورٌ، كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ (عن أبي عمرو) * امْرَأَةٌ مَهْرَاقٌ،

(١) الخَشْرَمُ: جماعة النحل والرنابير.

(٢) الكَوَثَرُ: الكثير الملتف الغبار إذا سطع وكثر (اللسان [كثر] ٥/١٣٣).

(٣) المال اللَّبْدُ: الكثير، وقوله سبحانه وتعالى في الآية السادسة من سورة البلد: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا

لَبَدًا﴾ يقول ابن آدم: أنفقت مالا كثيرا مجتمعاً (تفسير القرطبي ٢٠/٦٤).

كثيرة الضحك * عَيْنُ ثَرَّة، كثيرة الماء (عن الليث) * بحر هموم، كثير الماء * سحابة حبيب، كثيرة الماء (عن الليث) * شاة ذُرور، كثيرة اللبن * رجل لجوج ولجوجة، كثير اللجاج * رجل متونة، كثير الامتنان * رجل أشعر كثير الشعر * كبش أصوف، كثير الصوف * بغير أوبر، كثير الوبر.

٥ - فصل

في تفصيل القليل من الأشياء

الثمد والوشل: الماء القليل * الغيبة والبغشة: المطر القليل (عن أبي زيد) * الضهل: الماء القليل (عن أبي عمرو) * الحثر: العطاء القليل (عن ابن الأعرابي) الجهد: الشيء القليل يعيش به المقل^(١). من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾^(٢) اللمظة والعلة: الشيء القليل الذي يتبلغ به، وكذلك الغفة والمسكة^(٣) * الصوار: القليل من المسك (عن أبي عمرو).

٦ - فصل

(عن الفارابي^(٤) صاحب كتاب «ديوان الأدب»)

الحفف قلة الطعام وكثرة الأكلة * والصف قلة الماء وكثرة الورد، والصفف أيضاً قلة العيش.

٧ - فصل

في تفصيل الأوصاف بالقلة

(عن الأئمة)

ناقاة غرور، قليلة اللبن * شاة جدود، قليلة الدر * امرأة نزور، قليلة الولد * امرأة قتين، قليلة الأكل * ركية بكية، قليلة الماء^(٥) * شاة زمرة قليلة

(١) جهد المقل: قدر ما يحتمله حال القليل المال. من هنا حديث الصدقة: «أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل» (المعجم الوسيط - جهد).

(٢) تنمة الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة، آية ٧٩].

(٣) اللمظة: اليسير من السمن ونحوه تأخذه بإصبعك كالجوزة. والغفة: البلغة من العيش، والشيء القليل من الربيع. والمسكة: ما يمسك الأبدان من الطعام والشراب.

(٤) إسحاق بن إبراهيم. ينتسب إلى فاراب، وراء نهر سيحون. عالم موسوعي في الأدب واللغة. توفي ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م.

(٥) الحفف: الضيق، والصف: قلة الزاد وكثرة الأكلين.

الصُّوف * رَجُلٌ زَمِرَ قَلِيلُ المَرْوَةِ. رَجُلٌ جَنَحَ قَلِيلُ الخَيْرِ * رَجُلٌ أَزَعَرَ قَلِيلُ الشَّعْرِ

٨ - فصل

في تقسيم القِلَّة على أشياء تُوصَف بها
ماءٌ وَشَلٌّ * عَطَاءٌ وَتَحٌّ * مَالٌ زَهِيدٌ * شُرْبٌ غَشَّاشٌ^(١) * نَوْمٌ غِرَارٌ *

= الرُّكْبَةُ: البئر لم تُطَوَّ. ج: زَكَايَا، وَزُكَيَّ. ولم نجد «بَكِيَّة» وإنما وجدنا: البَكِي (فعليل) الكثير البكاء. ولعلها من الألفاظ الإلحاقية ذات الوقع الصوتي الموافق لما قبلها من غير أن يكون لها معنى محدود ومميَّز.

(١) شرب غَشَّاش: الشرب غير المريء، لعدم صفاء مائه.

الباب العاشر

في سائر الأوصاف
والأحوال المتضادة

١ - فصل

في تقسيم السعة على ما يوصف بها

أَرْضٌ واسعة * ذَارَ قَوْرَاءُ * يَبْتَ فسيح * طَرِيقٌ مَهْيَعٌ^(١) * عَيْنٌ نَجْلَاءُ * طَعْنَةٌ
نَجْلَاءُ * إِنَاءٌ مَنْجُوبٌ وَمَنْجُوفٌ^(٢) * قَدَحٌ رَخْرَاحٌ * وَعَاءٌ مُسْتَجَافٌ * مِكْيَالٌ
قُبَاعٌ^(٣) * سَيْرٌ عَنَقٌ^(٤) * عَيْشٌ رَفِيعٌ * صَدْرٌ رَجِيبٌ * بَطْنٌ رَعِيبٌ * قَمِيصٌ
فَضْفَاضٌ * سَرَاوِيلُ مُحْرَفَجَةٌ، أي واسعة، والسَّرَاوِيلُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّ لَفْظَهَا لَفْظُ الْجَمْعِ، وهي
واحدة. وعن أَبِي هُرَيْرَةَ^(٥) أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُحْرَفَجَةَ. وَحَكَّى أَبُو الْفَتْحِ عَثْمَانُ بْنُ
جُنَيْ^(٦)، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِيخْيَاطٍ أَمَرَهُ بِخِيَاطَةِ سَرَاوِيلٍ: خَزَفِجْ مُنْطَقَهَا، وَجَدُلْ مُسَوِّفَهَا! أَيْ
وَسِّعْ مُعْظَمَهَا وَضَيِّقْ مُدْخَلَهَا.

«بقية الفصل في تقسيم السعة».

فَلَاةٌ خَفِيفٌ (عن الليث) * نَهْرٌ جِلْوَاخٌ * (عن أبي عبيد) * بَثْرٌ خَوْقَاءُ (عن ابن
شميل) * ظِلٌّ وَارِفٌ (عن الليث) * طَسْتُ زَهْرَةٌ (عن الليث).

٢ - فصل

في تقسيم الضيق

مَكَانٌ ضَيِّقٌ * صَدْرٌ حَرِجٌ * مَعِيشَةٌ ضَنْكٌ^(٧) * طَرِيقٌ لِزْبٌ (عن سلمة، عن الفراء) *
جَوْفٌ رَقَبٌ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * وَادٍ تَرَكٌ^(٨) (عن الأزهري عن بعضهم).

(١) الْمَهْيَعُ: من الطرق: الواضح الواسع البين.

(٢) المنجوف: الموسع. وغار منجوف كذلك. والمسجوف من القبور: المحفور عرضاً، غير مضروح
(اللسان/نجف).

(٣) المكيال القُبَاع: الكبير الواسع.

(٤) الْعَنَقُ: ضربٌ من السير فسيح سريع، للإبل والخيول.

(٥) هو عبد الرحمن بن صخر، عاش ردياً من حياته في الجاهلية، وأسلم سنة ٧ هجرية ولازم النبي ﷺ
وروى آلاف الأحاديث التي رُوِيَتْ عنه بالتواتر. شغل مهام كثيرة واستقر على الإفتاء، وتوفي في
المدينة ٥٩ هـ/٦٧٩ م.

(٦) أبو الفتح. عثمان بن جني. شيخ الأدب واللغة في زمانه. صاحب أبا الطيب المتنبي وروى كثيراً من
شعره وفسره. له كتب كثيرة أشهرها «الخصائص» توفي ٣٩٢ هـ/١٠٠٢ م.

(٧) وفي الآية ١٢٤ من سورة طه، قوله تعالى: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا».

(٨) لم أجد «تَرَكَ» صفة للوادي. ووجدت «نَزَلًا» موضع ينزل فيه كثيراً. ولا أراها موافقةً (للوادي) =

٣ - فصل

في تقسيم الجِدة والطراوة، على ما يوصف بهما

ثوبٌ جديده * بُزْد قشيب * لَحْم طري * شَرَاب حديث * شَبَاب
عَض * دِينَار هَبْرِي. (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * حُلَة شوكاء (إذا كانت فيها
خُشونة الجِدة).

٤ - فصل

في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلى

الطَّمَر، الثوبُ الخلق * النِّيم، الفَرَو الخلق * الشَّن^(١)، القِرْبَة
البالية * الرِّمَّة^(٢)، العَظْم البالي.

٥ - فصل

في تقسيم الخلوقة والبلى على ما يوصف بهما

شَيْخ هِم * ثوبٌ هِذَم * بُزْد سَخَق * رِيْطَة جَرْد * نَعْل يَفْل * عَظْم
تَعْر * كِتَاب دَارِس * رِنَع دَائِر * رَسَم طَامِس.

٦ - فصل

في تقسيم القِدم

بِنَاء قَدِيم * دِينَار عَتِيق * رَجُل دُهْرِي^(٣) * ثوبٌ عُدْمِي * شَيْخ قُنْسَرِي * عَجُوزُ
قَنْفَرَش * مَالٌ مُثَلَّد * شَرَف قُدْمُوس^(٤) * جِنْطَة خُنْدَرِيس * خَمَرٌ عَاتِق^(٥) * قَوْسُ
عَاتِكَة * ذِيْع كَالِد (عن الليث) وهو وَلَد الضَّبُع * كلُّ ذلك، إذا كان قديماً.

= ووجدت «نَزْلَة». يقال: أَرْضُ نَزْلَة: زَاكِيَةُ الزرع والثَّماء (المعجم الوسيط/ نزل). وقد ورد في معظم
النسخ: نَزَل (باللام).

(١) وفي المثل: «وَأَفَقَ شَنْ طَبَقَة» وَشَنْ وطَبَقَة. اسمان لرجل وامرأة عُرفا بالذكاء. ويضرب المثل
للمتوافقين في الشدة وغيرها (المعجم الوسيط/ شَنْ).

(٢) الرِّمَّة (بالكسر) العظم البالي، والرِّمَّة (بالضم) القطعة من الحَبَل.

(٣) الرجلُ الدُّهْرِي (بالتفتح) المُلْحَد الذي لا يؤمن بالآخرة، ويقول ببقاء الدهر. والدُّهْرِي (بالضم):
القديم المسن.

(٤) من معاني القدموس: الصخرة العظيمة، والعظيم، والملك الضخم والقديم. قال عبيد بن الأبرص [من الوافر]:

لَمَّا دَارَ وَرَيْنَاهَا عَنِ الْاَقْدَمِ الْقُدْمُوسِ، مِنْ عَمِّ وَخَالِ

(اللسان [قدمس] ٦/ ١٧٠).

(٥) الخمر العاتِق والعَتِيق: القديم..

٧ - فصل

في الجيد من أشياء مختلفة

مَطَرٌ جَوْدٌ^(١) * فَرَسٌ جَوَادٌ * دِزْهَمٌ جَيِّدٌ * ثَوْبٌ فَاحِرٌ * مَتَاعٌ نَفِيسٌ * غَلَامٌ
فَارَةٌ * سَيْفٌ جَرَّازٌ * دِزْعٌ حَصْدَاءٌ * أَرْضٌ عَدَاةٌ (إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً الثَّرْبَةُ، كَرِيمَةً
الْمَنْبِتِ، بَعِيدَةً عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالتُّزُونِ)^(٢) * نَاقَةٌ عَيْطَلٌ (إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً فِي حُسْنِ مَنْظَرٍ
وَيَسْمَنُ).

٨ - فصل

في خِيار الأشياء

(عن الأئمة)

سَرَوَاتُ النَّاسِ * حُمْرُ النَّعَمِ^(٣) * جِيَادُ الْخَيْلِ * عِتَاقُ الطَّيْرِ * لَهَامِيمٌ^(٤)
الرُّجَالِ. حَمَائِمُ الْإِبِلِ، وَاجِدُهَا حَمِيمَةٌ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) * أَخْرَازُ الْبُقُولِ * عَقِيلَةُ
الْمَالِ * حُرُّ الْمَتَاعِ وَالضِّيَاعِ.

٩ - فصل

في تفصيل الخالص من أشياء عدّة

(عن الأئمة)

السِّيَرَاءُ^(٥): الْخَالِصُ مِنَ الْبُرُودِ * الرَّحِيقُ: الْخَالِصُ مِنَ الشَّرَابِ * الْأَثَرُ:
الْخَالِصُ مِنَ السَّمَنِ * اللَّطْيُ: الْخَالِصُ مِنَ اللَّهَبِ * النَّضَارُ: الْخَالِصُ مِنْ جَوَاهِرِ الثَّيْرِ
وَالْحَشَبِ (عَنِ اللَّيْثِ) * اللَّبَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ الصَّيِّمُ.

١٠ - فصل

في التقسيم

حَسَبُ لِبَابٍ * مَجْدٌ صَيِّمٌ * عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ * (سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَوَّازِمِيَّ

(١) الْجَوْدُ: الْمَطَرُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا مَطَرَ فَوْقَهُ.

(٢) الْأَحْسَاءُ، ج: جِشِي، وَهُوَ سَهْلٌ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَالتُّزُونُ (بِالضَّمِّ) لَمْ نَجِدْهَا بِالْمَعْنَى
الْمُقَارِبِ لِمَعْنَى الْأَحْسَاءِ وَالتَّرْبَةِ الْكَرِيمَةِ.

(٣) النَّعَمُ: الْمَالُ السَّائِمُ: وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ هَذَا الْأَسْمُ عَلَى الْإِبِلِ، ج: أَنْعَامٌ.

(٤) اللَّهَامِيمُ ج: لُحُومٌ: الْكَثِيرُ الْخَيْرِ.

(٥) السِّيَرَاءُ: بُرْدٌ حَرِيرِيٌّ مَخْطُوطٌ.

يقول: سَمِعْتُ الصَّاحِبَ^(١) يَقُولُ فِي الْمَذَاكِرَةِ: أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ * وَرُسْتَاقِيٌّ^(٢) كُحٌّ * ذَهَبَ
إِبْرِيْزٌ وَكَبْرِيتٌ (وهو في رَجَزٍ لِرُؤْيَا بَنِ الْعَجَّاجِ)^(٣) * مَاءٌ قَرَّاحٌ * لَبَنٌ مَحْضٌ * خُبْزٌ
بَحْتٌ * شَرَابٌ صَرْدٌ (عن أَبِي زَيْدٍ) * دَمٌ عَبِيْطٌ * خَمْرٌ صُرَّاحٌ (عن اللَّيْثِ) * وَكَتَبَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَمِيحُهُ شَرَاباً [مَنْ السَّرِيعُ]:

عِنْدِي إِخْوَانٌ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَخٌ لِلْأَنْسِ أَخِيَّةٌ^(٤)
وَمَا لِيَجْمَعَ الشُّمْلُ مِثْلًا سِوَى رَاحٍ صُرَّاحٍ^(٥) فِي صُرَّاحِيَّةٍ

١١ - فصل يناسبه

(عن الأئمة)

نُقَاوَةُ الطَّعَامِ * صَفْوَةُ الشَّرَابِ * خُلَاصَةُ السَّمَنِ * لُبَّابُ الْبُرِّ * صَيَّابَةٌ^(٦)
الشَّرَفِ * مُصَاصُ الْحَسَبِ.

١٢ - فصل

في مثله

يَوْمٌ مُصَرَّحٌ وَمُضْجٌ، إِذَا كَانَ خَالِصاً مِنَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ * زَمَلٌ نَقَحَ إِذَا كَانَ
خَالِصاً مِنَ الْحَصَى وَالتُّرَابِ * عَبْدٌ قِنٌ إِذَا كَانَ خَالِصَ الْعُبُودِيَّةِ وَأَبُوهُ عَبْدٌ وَأُمُّهُ
أَمَةٌ * مَارِجٌ مِنْ نَارٍ، إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً مِنَ الدُّخَانِ * كَذِبٌ سُمَاقٌ وَخَنْبَرِيَّتٌ، إِذَا كَانَ
خَالِصاً لَا يُخَالِطُهُ صِدْقٌ (عن ابْنِ السَّكَيْتِ، عن أَبِي زَيْدٍ).

(١) هو الصاحب بن عباد، وقد اتصل به الخوارزمي أثناء تنقلاته في مدن فارس. توفي الصاحب سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م وكانت وفاة أبي بكر الخوارزمي سنة ٣٨٣ هـ / ٩٩٣ م.

(٢) الرستاق، نسبة إلى الرستاق، أو الرزداق: مكانٌ فيه قُرَى ومزارع.

(٣) هو رؤبة بن العجاج، واحدٌ من كبار رُجَّاز العصر الأموي، كل شعره الواصل إلينا، من الرجز. توفي
رؤية سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م والشعر الذي ورد فيه لفظ الكبريت، هو من قصيدة يمدح فيها مسلمة بن
عبد الملك:

فَقُلْتُ أَنْجُو النَّفْسَ إِذْ تُجِيتُ هَلْ يَنْصِمُنِي خَلْفٌ يَسْخَرِيَّتُ
أَوْ فُطَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبْرِيتُ مِنْهُمْ وَمَنْ خُيِّلَ لَهَا صَتِيَّتُ

ديوانه: بعناية وتصحيح وترتيب: وليم بن الورد البروسي. دار الآفاق الجديدة بيروت، طبعة ١٩٧٩ /
ص ٢٦.

(٤) هي عُودٌ في حائطٍ أو في حَبْلٍ يُدْفَنُ طَرَفَا فِي الْأَرْضِ، وَيَبْرُزُ بَاقِيهِ كَالْحَلْقَةِ تُشَدُّ فِيهَا الدَّابَةُ.

(٥) هو الخالص، والصراحيّة آنية للخمر. والصراحيّة (بالتخفيف) الخمر الخالصة..

(٦) الصيَّابَةُ والصُّوَابَةُ، في القوم: خِيَارُهُمْ.

١٣ - فصل

يقارب ما تقدم في التقسيم

دَقِيقٌ مُحَوَّرٌ^(١) * مَاءٌ مُصَفَّقٌ^(٢) * شَرَابٌ مُرَوَّقٌ * كَلَامٌ مُنَقَّحٌ * حِسَابٌ مُهَذَّبٌ.

١٤ - فصل يناسبه

في اختصاص الشيء ببعض من كُله

سَوَادُ الْعَيْنِ * سَوِيدَاءُ الْقَلْبِ * مُحٌ^(٣) الْبَيْضَةِ * مُحٌ الْعَظْمِ * زُبْدَةُ الْمَخِيضِ * سُلَافُ الْعَصِيرِ * قَلْبُ الثَّخَلَةِ * لُبُّ الْجَوَزَةِ * وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ.

١٥ - فصل

في تفصيل الأشياء الرديئة (عن أئمة اللغة)

الْخَلْفُ^(٤)، الْقَوْلُ الرَّدِيءُ * الْحَشْفُ، الثَّمَرُ الرَّدِيءُ * الْحَنِيفُ، الْكَثَانُ الرَّدِيءُ * السُّفْسَافُ، الْأَمْرُ الرَّدِيءُ * الْهَرَاءُ، الْكَلَامُ الرَّدِيءُ * الْمُهْلَهْلَةُ، الدَّرْعُ الرَّدِيئَةُ * الْبَهْرَجُ وَالزَّيْفُ، الدَّرْهَمُ الرَّدِيءُ.

١٦ - فصل

فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفضالات والأثقال

خُسَارَةُ النَّاسِ * خَشَّاشٌ^(٥) الطَّيْرِ * نُفَايَةُ الدَّرَاهِمِ * قُسَامَةُ الطَّعَامِ * خُثَالَةُ الْمَائِدَةِ * حُسَافَةُ الثَّمَرِ^(٦) * قَشْدَةُ السُّنَمِ * عَكْرُ الزَّيْتِ * رُدَالَةُ الْمَتَاعِ * عُسَالَةُ الثِّيَابِ^(٧) * قُمَامَةُ الْبَيْتِ * قَلَامَةُ الظُّفْرِ * خَبْتُ الْحَدِيدِ.

(١) الدقيق المحوَّر: المُنْفِص.

(٢) المصَفَّق: المختلط الممزوج، أو المحوَّل من إناء إلى إناء ليصفو.

(٣) مُحُ البَيْضَةِ: صَفْرُهَا.

(٤) في بعض النسخ: الْخَلْفُ (بالضم) وهو خطأ. وفي المثل: «سكت ألفاً ونطقَ خلفاً» يقال للرجل يُطيل الصمتَ، فإذا تكلم تكلم بالخطأ (مجمع الأمثال، للميداني، ج ١/ ٣٣٠).

(٥) خَشَّاشُ الطَّيْرِ (بفتح الخاء وكسرها) شرارها. وقيل هي من الطير ومن جميع دواب الأرض: ما لا دماغ له، كالنعامة والجبارى والكروان. وكل شيء رَقَّ وَلَطَّفَ، فهو خَشَّاس (لسان العرب ٦/ ٢٩٦: خشش).

(٦) حُسَافَةُ الثمر: قُشُورُهُ ورديته.

(٧) الْعُسَالَةُ: ما يخرج من الشيء بالغسل.

١٧ - فصل

أُظْنُهُ يَقَارِبُهُ فِيمَا يَتَسَاقَطُ وَيَتَنَائِرُ مِنْ أَشْيَاءٍ مُتَغَايِرَةٍ

النَّسَالُ وَالنَّسِيلُ، مَا يَتَسَاقَطُ مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ وَرِيشِ الطَّائِرِ * الْعَصَافَةُ، مَا يَسْقُطُ مِنَ السُّنْبُلِ كَالْتَّبَنِ وَغَيْرِهِ * الْمُسَاطَةُ، مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ * الْخُلَالَةُ، مَا يَسْقُطُ مِنَ الْقَمِّ عِنْدَ التَّخْلُلِ^(١) * الْقَرَاطَةُ، مَا يَسْقُطُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا عَشِيَ فَقُطِعَ (عَنِ اللَّيْلِ) * الْبَرَايَةُ، مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعُودِ عِنْدَ الْبَرْزِ * الْخُرَاطَةُ، مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ الْخَرْطِ * النُّشَارَةُ، مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخَشَبِ عِنْدَ النُّشْرِ * النُّحَاتَةُ، مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ النُّحْتِ * الْفَسِيطُ وَالْقَلَامَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الظُّفْرِ عِنْدَ التَّقْلِيمِ.

١٨ - فصل

فِي مِثْلِهِ

بُرَايَةُ الْعُودِ * بُرَادَةُ الْحَدِيدِ * قُرَامَةُ الْفُرْنِ^(٢) * قُلَامَةُ الظُّفْرِ * سُحَالَةُ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ * مُكَاكَةُ^(٣) الْعَظْمِ * قُتَاتَةُ الْخُبْزِ * حُحَالَةُ الْمَائِدَةِ * قُرَاضَةُ الْجَلَمِ^(٤) * حَزَازَةُ الْوَسْخِ.

١٩ - فصل

فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ تَقَعُ عَلَى الْحَسَنِ مِنَ الْحَيَوَانِ

الْوَضَاحُ، الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ * الْعَيْلَمُ وَالْعَانِيَةُ، الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ * الْأَسْبَجُ، الْوَجْهُ الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ * الْمُطَهَّمُ، الْفَرَسُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ * الْعَيْطُمُوسُ، النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ وَالْفَيْيَةُ * وَكَذَلِكَ الشُّمْرَدَلَةُ^(٥).

٢٠ - فصل

فِي تَرْتِيبِ حُسْنِ الْمَرْأَةِ (عَنِ الْأَثْمَةِ)

إِذَا كَانَتْ بِهَا مَسْحَعَةٌ مِنْ جَمَالٍ، فَهِيَ وَضِيئَةٌ وَجَمِيلَةٌ * فَإِذَا أَشْبَهَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي

(١) التَّخْلُلُ: إِخْرَاجُ بَقَايَا الطَّعَامِ مِنْ بَيْنِ الْأَسْنَانِ، بَعْدَ الْأَكْلِ.

(٢) هِيَ كُلُّ مَا يَلْزَقُ مِنَ الْخُبْزِ فِي التَّنُورِ وَنَحْوِهِ. وَمَا يَقْشَرُهُ قَائِشِرٌ.

(٣) مُكَاكَةُ الْعَظْمِ هِيَ مَا يُمَصُّ فِي مَخِّ الْعَظْمِ.

(٤) الْجَلَمُ: آلَةٌ يُجَزُّ بِهَا. وَقُرَاضَتُهَا: مَا يَسْقُطُ مِنْهُ أَثْنَاءَ الْقَرْضِ وَالْجَزِّ.

(٥) النَّاقَةُ الشُّمْرَدَلَةُ، وَالْجَلَمُ الشُّمْرَدَلُ: الْقَوِيَّانِ عَلَى السَّيْرِ.

الحُسن، فهي حُسَانَةٌ * فَإِذَا اسْتَعْتَتْ بِجَمَالِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ، فَهِيَ غَانِيَةٌ * فَإِذَا كَانَتْ لَا تُبَالِي أَنْ لَا تَلْبَسَ ثَوْبًا حَسَنًا، وَلَا تَتَّقِلْدَ قِلَادَةً فَاجِرَةً، فَهِيَ مِغْطَالٌ * فَإِذَا كَانَ حُسْنُهَا ثَابِتًا، كَأَنَّهُ قَدْ وُسِمَ، فَهِيَ وَسِيمَةٌ * فَإِذَا قُسِمَ لَهَا حَظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْحُسْنِ، فَهِيَ قَسِيمَةٌ * فَإِذَا كَانَ النَّظَرُ إِلَيْهَا يَسُرُّ الرُّوعَ^(١) فَهِيَ رَاقِعَةٌ * فَإِذَا غَلَبَتِ النِّسَاءَ بِحُسْنِهَا، فَهِيَ بَاهِرَةٌ.

٢١ - فصل

في تقسيم الحسن وشروطه

(عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، وغيرهما)

الصَّبَاحَةُ فِي الْوَجْهِ * الْوَضَاءَةُ فِي الْبَشَرَةِ * الْجَمَالُ فِي الْأَنْفِ * الْحَلَاوَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ * الْمَلَاحَةُ فِي الْقَمِيمِ * الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ * الرَّشَاقَةُ فِي الْقَدِّ * اللَّبَاقَةُ فِي الشِّمَالِ * كَمَالُ الْحُسْنِ فِي الشَّعْرِ.

٢٢ - فصل

في تقسيم القبح

وَجْهٌ دَمِيمٌ^(٢) * خَلْقٌ شَتِيمٌ * كَلِمَةٌ غَوْرَاءٌ * فَعْلَةٌ شَنْعَاءٌ * امْرَأَةٌ سَوَاءٌ * أَمْرٌ شَنِيعٌ * خَطْبٌ قَطِيعٌ.

٢٣ - فصل

في ترتيب السَّمَنِ

(عن الأئمة)

رَجُلٌ سَمِينٌ * ثُمَّ لَجِيمٌ * ثُمَّ شَحِيمٌ * ثُمَّ بَلْدَخٌ وَعَكْوُكٌ * وَامْرَأَةٌ سَمِينَةٌ * ثُمَّ رَضْرَاضَةٌ * ثُمَّ خَدْلَجَةٌ * ثُمَّ عَرَكْرَكَةٌ وَعَضْنَكَةٌ^(٣).

(١) الرُّوعُ (بالضَّمِّ) الْقَلْبُ، وَالذَّهْنُ، وَالْعَقْلُ، وَالنَّفْسُ.

(٢) الْوَجْهُ الدَّمِيمُ. مِنَ الدِّمَامَةِ، وَهِيَ قُبْحُ الْمَنْظَرِ، وَصِغَرُ الْجِسْمِ وَحِقَارَتُهُ. جَمْعٌ: دِمَامٌ.

(٣) الْمَرْأَةُ الْعَرَكْرَكَةُ: الْكَثِيرَةُ لِلْحَمِّ، الْقَبِيحَةُ الرُّشْحَاءُ - قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]:

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْمَتِي عَرَكْرَكَةً ذَاتَ لَحْمٍ زَيْمٍ

[اللسان [عرك] ٤٦٧/١٠].

وَالْمَرْأَةُ الْعَضْنَكَةُ وَالْعَضْنَكَةُ: الْعَجْزَاءُ، اللَّفَاءُ الَّتِي ضَاقَ مُلْتَقَى فُخْذَيْهَا مَعَ تَرَاوُجِهَا، لِكثَرَةِ اللَّحْمِ (نَفْسُهُ

[عضنك] ٤٦٨/١٠].

٢٤ - فصل

في ترتيب سِمَنِ الدابة والشاة

(عن ابن الأعرابي، واللحياني، ونحو ذلك، عن أبي مَعَدَّ الكلابي)
يُقَالُ مَهْزُولٌ * ثُمَّ مُنْقٍ، إِذَا سَمِنَ قَلِيلاً * ثُمَّ شَنُونٌ * ثُمَّ سَاخٌ * ثُمَّ
مُتْرَظِمٌ * إِذَا تَنَاهَى سِمْنًا * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

٢٥ - فصل

في ترتيب سِمَنِ الناقة

(عن أبي عُبَيْد، عن أبي زَيْد، والأصمعي)

إِذَا سَمِنَتْ قَلِيلاً، قِيلَ أَمَخَّتْ وَأَلْقَتْ^(١) * فَإِذَا زَادَ سِمْنُهَا، قِيلَ مَلَحَتْ * فَإِذَا
عَظَّمَا اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ، قِيلَ دَرِمَ عَظْمُهَا دَرَمًا * فَإِذَا كَانَ فِيهَا سِمْنٌ وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ
السَّمِينَةِ فَهِيَ طَعُومٌ * فَإِذَا كَثُرَ شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا فَهِيَ مُكَدَنَةٌ^(٢) * فَإِذَا سَمِنَتْ فَهِيَ
نَاوِيَةٌ * فَإِذَا امْتَلَأَتْ سِمْنًا، فَهِيَ مُسْتَوَكِيَةٌ * فَإِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ السَّمَنِ، فَهِيَ مَتَوَعَّبَةٌ
وَنَهِيَّةٌ.

٢٦ - فصل

في تقسيم السَّمَنِ

(عن الليث، والأصمعي، والفراء، وابن الأعرابي)

صَبِيٌّ خُنْفُجٌ^(٣) * غُلَامٌ سَمَهْدَرٌ * رَجُلٌ تَارٌّ * امْرَأَةٌ مُتْرَبِّلَةٌ * فَرَسٌ
مِشْيَاطٌ^(٤) * نَاقَةٌ مُكَدَنَةٌ * شَاةٌ مُبَحَّخَةٌ *.

٢٧ - فصل

في ترتيب خفة اللحم

(عن عِدَّةٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ)

رَجُلٌ نَحِيفٌ، إِذَا كَانَ خَفِيفَ اللَّحْمِ، خِلَقَةً لَا هُزَالَ * ثُمَّ قَضِيفٌ^(٥) * ثُمَّ

(١) أَمَخَّتِ الدَّابَّةُ: سَمِنَتْ. وَأَلْقَتْ: سَمِنَ مِغْ عَظَامُهَا.

(٢) مُكَدَنَةٌ، مِنْ كَدَنَ، كَدَنًا: صَارَ ذَا لَحْمٍ وَشَحْمٍ وَقُوَّةٍ.

(٣) الْخُنْفُجُ وَالْخُنْفُجُ: الضَّخْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ مِنَ الْغُلَامَانِ. وَمِثْلُهُ: السَّمَهْدَرُ.

(٤) الْمِشْيَاطُ مِنَ الْإِبِلِ: السَّرِيعَةُ السَّمَنِ. وَهُوَ مِنَ الْإِشَاطَةِ: الْإِحْرَاقِ. (اللسان [شيط] ٣٣٨/٧).

(٥) مَنْ قَضَفَ قَضَافَةً: دَقَّ وَنَحَفَ لَا عَنْ هُزَالٍ.

ضَرْبٌ * ثُمَّ شَحْتُ^(١) * ثُمَّ سَرَعَرَجٌ^(٢).

٢٨ - فصل

في ترتيب هزال الرجل

رَجُلٌ هَزِيلٌ * ثُمَّ أَعَجَفٌ * ثُمَّ ضَامِرٌ * ثُمَّ نَاجِلٌ.

٢٩ - فصل

في ترتيب هزال البعير

(عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

بَعِيرٌ مَهْزُولٌ * ثُمَّ شَاسِبٌ * ثُمَّ شَاسِفٌ * ثُمَّ خَاسِفٌ * ثُمَّ يَضُو * ثُمَّ رَازِحٌ * ثُمَّ رَازِمٌ * وهو الذي لا يتحرك هُزَالًا.

٣٠ - فصل

في تفصيل الغنى وترتيبه

(عن الأئمة)

الكَفَافُ * ثُمَّ الْغِنَى * ثُمَّ الْإِحْرَافُ، وَهُوَ أَنْ يَنْجِيَ الْمَالُ، وَيَكْثُرَ (عن الفراء) * ثُمَّ الشَّرْوَةُ * ثُمَّ الْإِكْثَارُ * ثُمَّ الْإِثْرَابُ^(٣) (وهو أَنْ تَصِيرَ أَمْوَالُهُ كَعَدَدِ الثَّرَابِ) * ثُمَّ الْقَنْطَرَةُ، وَهُوَ أَنْ يَمْلِكَ الرَّجُلُ الْقَنْاطِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (عن ثعلب عن ابن الأعرابي) وفي بعض الروايات: قَنْطَرُ الرَّجُلِ، إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ.

٣١ - فصل

في تفصيل الأموال

إِذَا كَانَ الْمَالُ مَوْزُونًا، فَهُوَ تِلَادٌ * إِذَا كَانَ مَكْتَسَبًا، فَهُوَ طَارِفٌ * إِذَا كَانَ مَذْمُونًا، فَهُوَ رِكَازٌ * إِذَا كَانَ لَا يُرْجَى، فَهُوَ ضِمَارٌ * إِذَا كَانَ ذَهَبًا وَفِضَّةً، فَهُوَ صَامِتٌ * إِذَا كَانَ إِبِلًا وَغَنَمًا، فَهُوَ نَاطِقٌ * إِذَا كَانَ ضَبْعَةً وَمُسْتَعْلًا، فَهُوَ عَقَارٌ.

(١) الشَّحْتُ: الضامِرُ، جُلُقة.

(٢) السَّرَعَرَجُ: الدقيق الطويل.

(٣) تَرَبَّ فَلَانٌ تَرَبًّا وَمَثَرَبًا وَمَثَرَةً: افْتَقَرَ، فَهُوَ تَرَبٌّ. وَأَتَرَبَ (نقيضها): كثر ماله. وفي المعنى الأول، ورد قوله تعالى الآية ١٦ من سورة البلد ﴿أَوْ يَسْكِينَا ذَا مَثَرَةٍ﴾.

٣٢ - فصل

في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير

إذا ذهب مال الرجل، قيل أنزف وأنقص (عن الكسائي) * فإذا ساء أثر الجذب
الشدة عليه، وأكلت السنة^(١) ماله، قيل عصب فلان (عن أبي عبيدة) * فإذا قلع حلية
سيفه، للحاجة والخلة، قيل أنقح فلان (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * فإذا أكل خبز
الدرة، ودأوم عليه لعدم غيره، قيل طهفل (عن ابن الأعرابي أيضاً) * فإذا لم يبق له
طعام قيل: أفوى * فإذا ضربته الدهر بالفقر والفاقة، قيل أضرم وألجج * فإذا لم يبق له
شيء، قيل: أعدم وأملق * فإذا ذل في فقره، حتى لصق بالدقعا، وهي الثراب، قيل
أذقع * فإذا تنامى سوء حاله في الفقر، قيل: أفقع (عن الليث، عن الخليل).

٣٣ - فصل لاح لي

في الرد على ابن قتيبة^(٢) حين فرق بين الفقير والمسكين

(قال ابن قتيبة: الفقير، الذي له بلغة من العيش، والمسكين الذي لا شيء
له * واحتج بييت الراعي^(٣)) [من البسيط]:

أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد

وقد غلط، لأن المسكين هو الذي له البلغة من العيش، أما سمع قول الله عز
وجل ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾^(٤) فأثبت لهم سفينة، وقول الله

(١) السنة: الجذب والقحط. سنة سنهاء: شديدة، لا نبات فيها ولا مطر.

(٢) عبد الله بن مسلم، عاش في الكوفة وولي قضاء مدينة ديونور، القريبة من همدان، ونسب إليها. وقد
ترك آثاراً قيمة في الأدب شعره ونثره، هي مصادر لا يستغنى عنها. ومنها: «عيون الأخبار» «أدب
الكاتب» «الشعر والشعراء» و «المعارف». توفي في بغداد ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م.

(٣) عبيد بن حصين. من بني ثمير. عاصر الفرزدق، وجريراً، ونهجا معهما، فلقى هجاء مرأ من جرير
الذي قال فيه [من الوافر]:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كغبا بلغت ولا كلابا

(توفي ٩٠ هـ/ ٧٠٩ م) ولقب بالراعي، لكثرة رعيه الإبل ووصفها في شعره. وبنته هنا من قصيدة
يمدح فيها عبد الملك بن مروان، ويشكو من الشعاة، ومطلعها:

بان الأحبة بالعهد الذي عهدوا فلا تمالك عن أرض لها قصدا

ديوانه تحقيق د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي. بغداد ١٩٨٠ ص ٨٢ و ٩٠ والسبد: الشعر.
وقيل: الوبر. وخبوته، ناقته المحلوبة. والعيال. صغارها.

(٤) جزء من الآية ٧٩ من سورة الكهف.

عَزَّ وَجَلَّ أَوْلَى مَا يُحْتَجُّ بِهِ. وقد يجوز أن يكون الفقيرُ مثلَ المسكينِ أو دونَهُ في القُدرة على البُلغة.

٣٤ - فصل

في تفصيل أوصاف السَّنة الشَّديدة المَحَل

(وما أنسانيها إلا الشَّيطانُ أن أذكرها في باب: الشَّدة والشَّديد من الأشياء، فأوردتها ههنا عند ذكر الفقر، لكونها من أقوى أسبابه)

إذا اختَبَسَ القَطْرُ في السَّنةِ فهي سَنَةٌ قَاحِطَةٌ وكَاحِطَةٌ * فإذا سَاءَ أثرها فهي مَحَلٌ وَكَحَلٌ * فإذا أَثَتْ على الزَّرْعِ وَالضُّرْعِ، فهي قَاشورَةٌ، ولا حِسَّةً، وَحَالِقَةٌ وَجِرَاقٌ * فإذا أَثَلَّتِ الأَمْوَالُ فهي مُجَحِفَةٌ، وَمُطَبِّقَةٌ، وَجَدَاعٌ، وَحَصَاءٌ. شُبِّهَتْ بالمرأة التي لا شَعَرَ لها * فإذا أَكَلَتِ الثُّفُوسَ، فهي الضَّبُعُ * وفي الحديث «أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَكَلْنَا الضَّبُعَ»^(١).

٣٥ - فصل

في الشَّجاعة وتفصيل أحوال الشَّجاع

إذا كان شَدِيدَ القَلْبِ رَاطِبَ العَاجِشِ، فهو مَزِيرٌ^(٢) * فإذا كان لَزُومًا لِلْقَزَنِ^(٣) لا يُفَارِقُهُ، فهو حَلْبَسٌ (عن الكسائي) * فإذا كان شَدِيدَ القِتَالِ، لَزُومًا لِمَنْ طَالَبَهُ، فهو غَلِثٌ (عن الأصمعي) * فإذا كان جَرِيئًا على الليل، فهو مِخْشٌ وَمِخْشَفٌ (عن أبي عمرو) * فإذا كان مِقْدَامًا على الحَرْبِ عَالِمًا بِأَحْوَالِهَا، فهو مِخْرَبٌ * فإذا كان مُنْكَرًا^(٤) شَدِيدًا، فهو دَمِيرٌ (عن الفراء) * فإذا كان به عُبُوسُ الشَّجَاعَةِ وَالْعَضَبِ، فهو بَاسِلٌ * فإذا كان لا يُدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِي لِشِدَّةِ بَأْسِهِ، فهو بُهْمَةٌ (عن الليث) * فإذا كان يُبْطِلُ الأَشِدَاءَ والدِّمَاءَ، فلا يُدْرِكُ عِنْدَهُ

(١) الحديث في مسند أحمد بن حنبل، وفي اللسان [ضبع] ٢١٨/٨. قال ابن الأثير: إن العرب كانت تكني بالضبع عن سَنَةِ الجَدْبِ. («النهاية» ج ٣/٧٣).

(٢) الرجل المزير: الشديد القلب النافذ. قال العباس بن مرداس:
تَرَى الرَّجُلَ السُّحِيفَ فَتَزْدْرِيه وَفِي أَلْوَابِهِ رَجُلٌ مَرِيرٌ
(اللسان [مزر] ١٧٣/٥).

وجاء في بعض النسخ «زير» بالياء و «زير» بالباء. ولا معنى هنا للثانية. وليس في النسخة التي بين أيدينا ذكر لـ (زير).

(٣) القَزَنُ: المَثِيلُ في القوة والشَّجاعة.

(٤) المُنْكَرُ: الداهية، نسبة إلى التُّكْر والتَّكْر: الأمر الشديد. (اللسان [مكر] ٢٣٣/٥).

ثَارٌ، فهو بَطَلٌ * فإذا كان يَرْكُبُ رَأْسَهُ لَا يَتْنِيهِ شَيْءٌ عما يُريد، فهو عَشْمَشَمٌ (عن الأصمعي) * فإذا كان لَا يَنْحَاشُ لشيءٍ، فهو أَيَّهَمٌ، (عن الليث).

٣٦ - فصل

في ترتيب الشجاعة

(عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، وروي نحو ذلك عن سَلَمَةَ^(١)، عن الفراء)
رَجُلٌ شَجَاعٌ * ثُمَّ بَطَلٌ * ثُمَّ صِمَّةٌ * ثُمَّ بُهْمَةٌ * ثُمَّ ذَمِيرٌ * ثُمَّ جَلَسٌ
وَحَلَبَسٌ^(٢) * ثُمَّ أَهْيَسُ^(٣) - أَلَيْسُ * ثُمَّ نِكَلٌ * ثُمَّ نَهِيكٌ وَمِخْرَبٌ * ثُمَّ عَشْمَشَمٌ وَأَيَّهَمٌ.

٣٧ - فصل

في مثله

(عن غيرهم)

شُجَاعٌ * ثُمَّ بَطَلٌ * ثُمَّ صِمَّةٌ * ثُمَّ بُهْمَةٌ * ثُمَّ ذَمِيرٌ * وَنِكَلٌ، ثُمَّ نَهِيكٌ
وَمِخْرَبٌ * ثُمَّ جَلَسٌ وَحَلَبَسٌ * ثُمَّ أَهْيَسُ أَلَيْسُ * ثُمَّ عَشْمَشَمٌ وَأَيَّهَمٌ.

٣٨ - فصل

في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها

رَجُلٌ جَبَانٌ وَهْيَابَةٌ * ثُمَّ مَفْؤُودٌ، إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْفؤَادِ * ثُمَّ وَرَعٌ ضَرِيعٌ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ * ثُمَّ فَعْفَاعٌ * وَوَعَوَاعٌ وَهَاعٌ لَاعٌ، إِذَا زَادَ جُبْنُهُ وَضَعْفُهُ (عن
المؤرَّج^(٤)، والليث) * ثُمَّ مَنخُوبٌ، وَمُسْتَوْهَلٌ، إِذَا كَانَ نِهَائَةً فِي الْجُبْنِ * ثُمَّ هُوَاهَةٌ
وَمَهْجَاهُجٌ، إِذَا كَانَ نَفُوراً قُرُوراً (عن أَبِي عمرو) * ثُمَّ رَغْدِيدَةٌ وَرَغْشَيْشَةٌ، إِذَا كَانَ يَزْتَعِدُ
وَيَرْتَعِشُ جُبْنًا * ثُمَّ هَرْدَبَةٌ، إِذَا كَانَ مُتَفَتِّحَ الْجَوْفِ لَا فؤَادَ لَهُ (عن أَبِي رَيْدٍ وَغِيْرِهِ).

(١) هو سلمة بن عاصم النحوي، عالم من أهل الكوفة، وكان ثقة - عالماً حافظاً. له كتب في تفسير القرآن وغريب الحديث توفي ٣١٠ هـ/٩٢٢ م.
(٢) الحَلَبَسُ والخَلَابِسُ: الأسد، الشجاع.
(٣) الأَهْيَسُ: الشجاع الجريء، الضَّلْبُ يدق كل شيء. ومثله: الأَلَيْسُ.
(٤) مؤرَّج بن عمرو بن الحارث السدوسي. عالم بالعربية والأنساب، من كبار أصحاب الخليل. له كتب في تاريخ الأنساب. وله شعر جيد. توفي ١٩٥ هـ/٨١٠ م.

الباب الحادي عشر

في المَلءِ والامْتلاءِ
والصُّفُورةِ والخَلَاءِ

١ - فصل

في تفصيل الملء والامتلاء على ما يوصف بهما
(كما نطق به القرآن، واشتملت عليه الأشعار، وأفصح عنه كلام البلغاء)
(وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض)

فُلْكَ مَسْحُونٌ * كَأْسٌ دِهَاقٌ * وَإِ زَاخِرٌ * بَحْرٌ طَامٌ * نَهْرٌ طَافِحٌ * عَيْنٌ ثَرَّةٌ * طَرْفٌ
مُغْرُورِقٌ * جَفْنٌ مُتَرَعٌ * عَيْنٌ شَكْرَى^(١) * فُوَاذٌ مَلَأُنٌ * كَيْسٌ أَعَجُرٌ * جَفْنَةٌ
رَذُومٌ * قَرْبَةُ مُتَأَقَّةٌ^(٢) * مَجْلِسٌ غَاصٌ بِأَهْلِهِ * جُرْحٌ مُقْصَعٌ، إذا كان مُمْتَلِئًا بِالدَّمِ (عن
الليث، عن الخليل) * دَجَاجَةٌ مُرْتِجَةٌ وَمُمَكِّنَةٌ، إذا امتلأ بطنها بَيْضًا (عن أبي عبيد).

٢ - فصل

في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الأواني
(عن الكسائي)

إذا كان في قَعْرِ الْإِنَاءِ أَوْ الْقَدَحِ شَيْءٌ، فَهُوَ قَعْرَانٌ * فإذا بَلَغَ مَا فِيهِ، نِصْفُهُ، فَهُوَ نِصْفَانٌ
وَشَطْرَانٌ * فإذا قُرْبَ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ، فَهُوَ قَرْبَانٌ * فإذا امْتَلَأَ حَتَّى كَادَ يَنْصَبُ، فَهُوَ تَهْدَانٌ.

٣ - فصل

في تقسيم الخلاء والصفورة^(٣) على ما يوصف بهما مع تفصيلهما

أَرْضٌ قَفْرٌ، لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ * وَمَرْتٌ، لَيْسَ فِيهَا ثَبْتُ * وَجُرْزٌ، لَيْسَ فِيهَا زَرْعٌ *
دَارٌ خَاوِيَةٌ، لَيْسَ فِيهَا أَهْلٌ * غَمَامٌ جَهَامٌ، لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ * بَثْرٌ نَزْحٌ، لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ (عن
الكسائي) * إِنَاءٌ صُفْرٌ، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ * بَطْنٌ طَاوٍ، لَيْسَ فِيهِ طَعَامٌ * لَبَنٌ

(١) لم نجد المعنى (العيني) المباشر. بل وجدنا ما هو قريب. استكرت الرياح، والسماء: جَدَّ مَطَرُهَا
واشتدَّ هبوبُها وأثت بالمطر. وكله مجازٌ للدمع تمتلئ به العين. وقد يقصد بـ «شكري» ما ينبت على
أطراف العين من شعر خفيف. ومنه الشكير: الرُّغْبُ أَوْ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ. (اللسان [شكر] ٤/٤٢٥ -
٤٢٦).

(٢) تَيَقُّ الوعاء، ونحوه، تأقًا: امتلأ. وأتأق. مثلها. وفي المثل: أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَيَّقُ. فكيف نتفق؟ أي:
أنت سريع الغضب، وأنا سريع البكاء - يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْمَعَاشِرَةِ وَاخْتِلَافِ الطَّبَاعِ.

(٣) الصُّفْرُ وَالصُّفْرُ وَالصُّفْرُ: الشَّيْءُ الْخَالِي. وَقَدْ صَفِّرَ الْإِنَاءَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. . . يَضْفِرُ صَفْرًا وَصُفُورًا:
خَلَا. والعرب تقول: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرْعِ الْفِتَاءِ وَصَفْرِ الْإِنَاءِ، يَعْنُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَوَاشِي. (السان [صفر]
٤/٤٦١ - ٤٦٢).

جَهِيْرٌ * ليس فيه زُبْدَةٌ (عن سَلَمَة، عن الفَرَاءِ) * بُسْتَانٌ خِمٌ ليس فيه فَاكِهَةٌ (عن ثعلب عن ابن الأعرابي) * شُهْدَةٌ هِفْ، ليس فيها عَسَلٌ (عن الليث، عن الخليل) * قَلْبٌ فَارِغٌ ليس فيه شُغْلٌ * خَذٌ أَمْرَدٌ، ليس عليه شَعَرٌ * امْرَأَةٌ عَطْلٌ، ليس عليها حُلِيٌّ * بَعِيْرٌ عُلْطٌ، ليس عليه وَسْمٌ * مَخْبُوسٌ طَلَقٌ، ليس عليه قَيْدٌ * خَطٌّ غُفْلٌ، ليس عليه شَكْلٌ * شَجَرَةٌ سُلْبٌ، ليس عليها وَرَقٌ * جَارِيَةٌ زَلَاءٌ ليس لها عَجِيْزَةٌ.

٤ - فصل

يَأْخُذُ بِطَرْفٍ مِنْ مِقَارِبَتِهِ

رَجُلٌ أَقْلَفٌ، لَمْ يُخْتَنَ * رَجُلٌ فَرْحَانٌ، لَمْ يُصْبِنُهُ الْجَدْرِيُّ * رَجُلٌ صَرُورَةٌ^(١)، لَمْ يَحُجَّ * رَجُلٌ مُكْسَعٌ، لَمْ يَتَزَوَّجَ * رَجُلٌ غِرٌّ، لَمْ يُجْرَبِ الْأُمُورَ * سَيْفٌ خَثِيْبٌ، لَمْ يُضَقَّلْ * نَاقَةٌ قَضِيْبٌ، لَمْ تُذَلَّلْ * مُهْرٌ رِيْضٌ، لَمْ تُسْتَتَمَّ رِيَاضَتُهُ * امْرَأَةٌ بِكَرٍّ لَمْ تُفْتَرِغْ * رَوْضٌ أَثْفٌ، لَمْ يُزَعْ * أَرْضٌ فُلٌّ، لَمْ تُنْمَطَرْ * عَجِيْنٌ فُطِيْرٌ لَمْ يَخْتَمِرْ.

٥ - فصل يناسبه

فِي الْخُلُوِّ مِنَ اللَّبَاسِ وَالسَّلَاحِ

رَجُلٌ خَافٍ، مِنَ التَّغْلِ وَالْخُفِّ * عُرْيَانٌ، مِنَ الثِّيَابِ * حَاسِرٌ، مِنَ الْعِمَامَةِ * أَغْرَلٌ، مِنَ السَّلَاحِ * أَكْشَفٌ، مِنَ التُّرْسِ * أَمِيلٌ^(٢)، مِنَ السَّيْفِ * أَجَمٌ، مِنَ الرُّمَحِ * أَكْبَبٌ، مِنَ الْقَوْسِ.

٦ - فصل يقاربه

فِي خُلُوِّ أَشْيَاءٍ مِمَّا تَخْتَصُّ بِهِ

شَاةٌ جَمَاءٌ، لَا قَرْنَ لَهَا * سَطْحٌ أَجَمٌ لَا جِدَارَ عَلَيْهِ * قَرْيَةٌ جَلْحَاءٌ، لَا جِصْنَ لَهَا * هَوْدَجٌ أَجْلَحٌ، لَا رَأْسَ عَلَيْهِ * امْرَأَةٌ أَيِّمٌ، لَا بَعْلَ لَهَا * رَجُلٌ عَزْبٌ، لَا امْرَأَةَ لَهُ * إِبِلٌ هَمَلٌ لَا رَاعِيَّ لَهَا.

(١) رجل صرورة: لم يحج قط. وأصله من الصر: الحبس والمنع، وقيل هو الذي لم يتزوج (اللسان [صرر] ٤/٤٥٣).

(٢) الأميل: الذي لا سيف معه، والاكشف الذي لا ترس معه. وقيل الأميل: الجبان.

٧ - فصل

في تقسيم ما يليق به

الْمِنْجَابُ^(١) سَهْمٌ لَا رِيشَ لَهُ * الْقَرْقَرُ قَمِيصٌ لَا كُمَ لَهُ * الثُّبَانُ سَرَاوِيلٌ لَا سَاقَ لَهَا * الْكُوبُ كُوْزٌ لَا عُزْوَةَ لَهُ * الْفَتْخَةُ خَاتَمٌ لَا قَصَّ لَهُ.

٨ - فصل

أَرَاهُ يَنْخَرِطُ فِي سَلَكِهِ

حَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ * سَفَرَ عَنْ وَجْهِهِ * افْتَرَّ عَنْ نَابِهِ * كَشَرَ عَنْ أَسْنَانِهِ * أَبَدَى عَنْ ذِرَاعِهِ * كَشَفَ عَنْ سَاقِهِ * هَتَكَ عَنْ عَوْرَتِهِ.

٩ - فصل

في خلاء الأعضاء من شعورها

رَأْسٌ أَضْلَعُ * حَاجِبٌ أَمْرَطُ وَأَطْرَطُ * جَفْنٌ أَمْعَطُ * خَدٌّ أَمْرَدُ * عَارِضٌ أَثْطُ * جَنَاحٌ أَحْصُ * ذَنْبٌ أَجْرَدُ * رَكَبٌ أَذْقَعُ^(٢)، بَدَنٌ أَمْلَطُ * قَالَ اللَّيْثُ: الْأَمْلَطُ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ، إِلَّا الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ. وَكَانَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ^(٣) أَمْلَطَ.

١٠ - فصل

في تفصيل الصَّلَعِ وترتيبه

إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبَيْ جَنْبَةِ الرَّجُلِ، فَهُوَ أَنْزَعُ * فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَحُ * فَإِذَا بَلَغَ الانْحِسَارُ نِصْفَ رَأْسِهِ فَهُوَ أَجْلَى وَأَجْلَهُ * فَإِذَا زَادَ فَهُوَ أَضْلَعُ * فَإِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ فَهُوَ أَحْصُ * وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْقَرَعِ وَالصَّلَعِ، أَنَّ الْقَرَعَ ذَهَابُ الْبَشْرَةِ، وَالصَّلَعُ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْهَا.

(١) 'الْمِنْجَابُ: السَّهْمُ الْمَبْرِيُّ بِلا رِيشٍ وَنُضْلٍ.

(٢) الرُّكْبُ (بفتح الراء والكاف) الْعَانَةُ وَمَتَبُهَا. وَقِيلَ: هُوَ ظَاهِرُ الْفَرْجِ، لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ... وَالْأَذْقَعُ، مُؤَنَّثَةٌ دَقْعَاءُ: الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا.

(٣) الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ وَمَلِكُ الْفَصَاحَةِ فِيهَا. شَهِدَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ ﷺ. اشتهر عنه الْغَضَبُ الَّذِي يَجَارِيهِ فِيهِ النَّاسُ دُونَ دِرَايَةٍ. . وَكَانَ الْأَحْنَفُ نَطَأَ أَيَّ كَوْسَجًا - وَكَانَ رَهْطُهُ يَقُولُونَ: «وَيْدُنَا أَنَا اأَشْتَرِينَا لِلْأَحْنَفِ، لِحْيَةٍ بَعْشَرِينَ أَلْفًا». تَوَفَّى عَنْ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ عَامًا هَجْرِيًّا ٧٢ هـ / ٦٩١ م.

الباب الثاني عشر

في الشيء بين الشيئين

١ - فصل

في تفصيل ذلك

الْبَرْزَخُ، ما بين كلَّ شَيْئَيْنِ * وكذلك المَوْبِقُ. وقد نَطَقَ بهما القرآن^(١). وقد قيل: إن البرزخ، ما بين الدنيا والآخرة * الرُقْدَةُ، هَمْدَةٌ ما بين العاجلة والآجلة^(٢) * المَذْلُجُ، ما بين البئر والحوض (عن أبي عمرو) * الرُّكَيْبُ^(٣)، ما بين نَهْرِي الكَرَمِ (عن الليث) * المَنْحَاةُ، ما بين البئر إلى مُنْتَهَى السَّانِيَةِ^(٤) (عن الأصمعي) * الرُّهُو، ما بين الثَّلَينِ * الظُّمُّ، ما بين الوردَيْنِ * الدُّنَابَةُ، ما بين الثَّلَعَتَيْنِ مِنَ الْمَسَائِلِ * الفَائِجَةُ، مُتَّسِعٌ ما بينَ كُلِّ مُرْتَفَعَيْنِ (عن ابن الأعرابي) * الْفَوَاقُ، ما بين الْحَلْبَتَيْنِ، لأنها تُحَلَبُ ثم تُتْرَكُ ساعةً حتى تَذِرُ ثم يُعَادُ لِحَلْبِهَا (عن أبي عبيد، عن أبي عُبَيْدَةَ) * الْقَرُ، مَرْكَبٌ لِلرَّجَالِ بَيْنَ السَّرَجِ وَالرَّخْلِ (عن أبي عُبَيْدٍ أَيْضاً) * الدُّثْبَةُ، مَا بَيْنَ دَفْئِي الرَّخْلِ وَالسَّرَجِ (عن الأصمعي) * الْفَرْطُ، الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * السُّدْقَةُ، ما بين الْمَغْرِبِ وَالشَّفَقِ، وما بَيْنَ الْفَجْرِ وَالصَّلَاةِ (عن عُمَارَةَ بن عَقِيل بن بِلَالٍ بن جَرِيرٍ)^(٥) * قَوْنَسُ الْفَرَسِ، ما بين أَدْنَاهُ (عن أبي عُبَيْدَةَ) * الْمَزَالِفُ^(٦): الْقَرْىَ التي بَيْنَ الْبَرِّ وَالرَّيفِ، كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ^(٧) (عن أبي عبيد، عن أبي عمرو).

(١) وردت لفظة «البرزخ» في القرآن ثلاث مرات، وفي ثلاث سور: المؤمنون آية ١٠٠، والرحمن آية ٢٠، والفرقان آية ٥٣ وهذه الأخيرة هي: «وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا يِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَجِجراً مَخجوراً» ووردت لفظة (مَوْبِق) مرة واحدة في الآية ٥٢ من سورة يوسف.

(٢) العاجلة هي الدنيا، والآجلة هي الآخرة.

(٣) الرُّكَيْبُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ يَخْتَرِقُهَا جَدُولٌ فَتَصْبِحُ قِطْعَتَيْنِ، وَهُمَا مَزْرُوعَتَانِ كَرْمًا وَنَخْلًا.

(٤) المنحاة: الْمَسِيلُ الْمُتَلَوِي؛ وَالسَّانِيَةُ: الْإِبِلُ أَوْ الْمَاشِيَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا الْمَاءُ، فَهِيَ أَبْدَأُ تَسِيرُ.

(٥) عُمَارَةُ بن عَقِيل الْخَطَفِيُّ، شَاعِرٌ عَبَّاسِي فَصِيحٌ، هَجَّاءٌ. قَدِمَ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَقِيلَ مِنَ الْبَصْرَةِ - فَمَدَحَ الْمَأْمُونِ وَالْوَائِقِ وَالْمَتَوَكِّلِ. وَغَمِيَ قَبْلَ مَوْتِهِ. وَقِيلَ فِيهِ: خُتِمَ الشَّعْرُ بِأَحَدِ اثْنَيْنِ: دُغْبَلُ الْخَزَاعِي، وَعُمَارَةُ بن عَقِيل. تُوْفِيَ ٢٣٩ هـ/ ٨٥٣ م (انظر كتابنا: «معجم الشعراء في لسان العرب» ص ٢٥٢).

(٦) الْمَزَالِفُ، وَاحِدُهَا مَزْلَفَةٌ: وَهِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ الْبَرِّ وَالرَّيفِ.

(٧) الْأَنْبَارُ، مَدِينَةٌ فَارْسِيَّةٌ قَرِبَ بَلْخٍ - وَهِيَ أَيْضاً مَدِينَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ غَرْبِيٍّ بِغَدَادٍ، كَانَتْ الْفَرَسُ تَسْمِيهَا فِيرُوزَ سَابُورَ. وَأَمَّا الْقَادِسِيَّةُ، فَبَلَدَةٌ عِرَاقِيَّةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْكُوفَةِ - وَهِيَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا مَوْقَعَةُ الْقَادِسِيَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْفَرَسِ، بِقِيَادَةِ سَعْدِ بن أَبِي وَقَاصٍ، زَمَنَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ. (انظر معجم البلدان ١/ ٢٥٧ و ٢٩١/٤).

٢ - فصل يناسبه

في الأعضاء

الصُّدْغُ، ما بين لَحَاطِ الْعَيْنِ إِلَى أَضْلَى الْأُذُنِ * الْوَتْرَةُ، ما بين الْمِخْرَيْنِ * الثُّفْرَةُ، فُرْجَةُ ما بين الشَّارِبَيْنِ، حِيَالَ وَتْرَةِ الْأَنْفِ (عن الليث، عن الخليل) * الْبَادِلُ، ما بين الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ (عن أبي عمرو) * الْكَتْدُ وَالْتَبِجُ، ما بين الْكَاهِلِ وَالظَّهْرِ * الْيَسْرَةُ، فُرْجَةُ ما بين أَسْرَارِ^(١) الرَّاحَةِ، يَتَيَّمَنُ الْكَفَّ بِهَا، وَهِيَ مِنْ عَلَامَاتِ السُّخَاءِ (عن الفراء) * الطُّفُطْفُتَةُ، ما بين الْخَاصِرَةِ وَالْبَطْنِ * الْقَطْنُ، ما بينَ الْوَرَكَيْنِ * الْمُرِطَاءُ، ما بين السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ * الْعِجَانُ ما بينَ الْخُصْيَةِ وَالْفَقْهَةِ^(٢).

٣ - فصل

في تفصيل ما بين الأصابع

(عن ابن دريد، عن الأشنانداني^(٣) عن التَّوْزِي^(٤))، عن أبي عبيدة.

وَرُويَ مثله عن أبي الخطاب^(٥)، في نوادر أبي مالك^(٦)

الشُّبْرُ، ما بين طَرْفِ الْخِنْصِرِ، إِلَى طَرْفِ الْإِبْهَامِ وَطَرْفِ السَّبَّابَةِ * الرَّقَبُ، ما بين طَرْفِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى * الْعَتَبُ، ما بينَ طَرْفِ الْوُسْطَى وَالْبِنْصِرِ * الْبُضْمُ ما بينَ الْبِنْصِرِ وَالْخِنْصِرِ * الْفَوْتُ ما بينَ كُلِّ إصْبَعَيْنِ طُولاً.

(١) أسرار الراحة: خطوط الكف، واحدها سُرٌّ، وهو خطٌ بطن الكفِّ والوجه والجبهة (المعجم الوسيط: سر).

(٢) الْفَقْهَةُ: حَلْقَةُ الدُّبْرِ، وقيل: الدُّبْرُ الواسع. قال جرير يهجو الراعي النميري:

وَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحُ بَنِي ثَمَمٍ عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَدَابَا
[اللسان: فقح] ٥٤٦/٢ - ٥٤٧.

(٣) سعد بن هارون الأشنانداني، نسبة إلى موضع في بغداد يسمَّى الْأَشْنَانُ، (معجم البلدان ٢٠١/١). وهو لغوي أديب، له كتب في معاني الشعر والأبيات الفريدة توفي ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م.

(٤) عبد الله بن محمد بن هارون التَّوْزِي، لغوي من الطراز الأول، له عدد من التصانيف اللغوية. توفي ٢٣٨ هـ / ٨٥٢. ومن تصانيفه «كتاب الأمثال» و «كتاب الأضداد» (انظر: الوافي ج ١٧ / ٥٢١ رقم ٤٤١).

(٥) عبد الحميد بن عبد المجيد - أحد موالى قيس بن ثعلبة. وهو المعروف بالأخفش الأكبر. عالم بالعربية وبالشعر والعروض توفي ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م.

(٦) حفيد الشاعر الخارجي الطرماح بن حكيم. ويدعى أمان بن الصمصامة. عالم باللغة ورواية الشعر.

٤ - فصل

يقارب موضوع الباب، ويحتاج فيه إلى فضل استقصاء

الهَجِينُ، بين العَرَبِيِّ والعَجَمِيَّةِ * المُفْرِفُ، بين الحُرِّ والأَمَةِ * الفَلَنْقَسُ كالهَجِينِ، بين العَرَبِيِّ والعَجَمِيَّةِ * البَغْلُ، بين الجَمَارِ وَالْفَرَسِ * السُّنْعُ، بين الذُّئْبِ والضَّبُعِ * العِسْبَارُ، بين الضَّبُعِ والذئب * وقيل العِسْبَارُ بين الكَلْبِ والضَّبُعِ (عن ابن دريد) * الصَّرَصَرَانِي، بين البُخْتِي^(١) والعَرَبِيِّ * الأَسْبُور^(٢)، بين الضَّبُعِ وَالْكَلْبِ * الْوَرَشَانُ، بين الْفَاحِثَةِ^(٣) وَالْحَمَامِ * التَّهْسَرُ بين الكلب والذئب.

٥ - فصل يناسبه

(عن الأئمة)

وهو على صَدَدِهِ يَجْرِي مَجْرَى خُرَافَاتِ الْعَرَبِ

الخُسُ، بين الْإِنْسِيِّ وَالْجِنِّيَّةِ * الْغُمْلُوقُ، بين الْآدَمِيِّ وَالسُّغْلَاةِ^(٤) * الْعِلْبَانُ، بين الْآدَمِيِّ وَالْمَلَكِ * وَمِنْ ذَلِكَ رَزَعُوا أَنَّ جُزْهُمَا^(٥) كَانُوا مِنْ نِتَاجِ حَدَثٍ بَيْنَ الْمَلَانِكَةِ وَالْإِنْسِ. وَرَزَعُوا أَنَّ بَلْقِيسَ^(٦) مَلِكَةً سَبَأً، كَانَتْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ النُّجْلِ وَالْتَرْتِيبِ * وَرَزَعُوا أَنَّ النَّسْنَاسَ * مَا بَيْنَ الشَّقِّ^(٧) وَالْإِنْسَانِ * وَأَنَّ خَلْقًا مِنْ وَرَاءِ السُّدِّ تَرَكَّبَ مِنَ النَّاسِ وَالنَّسْنَاسِ * وَأَنَّ الشَّقَّ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ^(٨) هُمْ نِتَاجُ مَا بَيْنَ النَّبَاتِ وَبَعْضِ الْحَيَوَانِ * وَرَزَعَتْ أَعْرَابُ بَنِي مُرَّةَ أَنَّ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ^(٩) لَمَّا هَامَ

(١) الْبُخْتِيُّ، نسبة إلى الْبُخْتِ وهو الإبل الخراسانية.

(٢) الْأَسْبُور؟ لم نجدها.

(٣) الْفَاحِثَةُ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَمَامِ الْمَطُوقِ. ج قَوَاحِثُ.

(٤) السُّغْلَاةُ: أَنْثَى الْغُولِ، ج: سَعَالٍ وَسَعَالَى

(٥) جُزْهُمُ بْنُ قُحْطَانَ، جَدُّ جَاهِلِيٍّ يَمَانِيٍّ قَدِيمٍ، مَلِكُ الْحِجَازِ هُوَ وَبَنُوهُ. وَلَوْ أَنَّ مَكَّةَ ثُمَّ غُلِبُوا فَعَادُوا إِلَى الْيَمَنِ.

(٦) بَلْقِيسُ بَثْثُ الْهَذْهَادِ، مِنْ جَمْعٍ، مَلِكَةُ سَبَأٍ. يَمَانِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ مَأْرَبَ، تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَأَقَامَتْ مَعَهُ سَبْعَ سِنِينَ وَتَوَفَّيَتْ وَدُفِنَتْ فِي تَدْمُرَ.

(٧) الشَّقُّ، نَوْعٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَكَذَلِكَ النَّسْنَاسُ. وَكُلُّهُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُتَوَهِّمَةِ، خِفَّةٌ وَهَيْئَةٌ وَتَأْثِيرٌ.

(٨) يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، قَبِيلَتَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، يَرْجِعُ أَصْلُهُمَا إِلَى يَافَثَ أَحَدِ أَوْلَادِ نُوحٍ الثَّلَاثَةِ، وَهُمُ شُعُوبٌ مَتَوَحِّشَةٌ، طَوَالَ الْقَامَةِ عَرِضُوا الْجِسْمَ، يَأْكُلُونَ كُلَّ وَحْشٍ يَمْرُونَ بِهِ. (انظر لسان العرب [أجج] ٢/٢٠٧)

٢٠٧ وتفسير القرطبي ٥٦/١٠ وما بعدها) وقد ورد ذكرهم في القرآن مرتين الأولى في الآية ٩٤ من سورة الكهف، والثانية الآية ٩٦ من سورة الأنبياء.

(٩) سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ الْغُطْفَانِي، حَاكِمُ قَوْمِهِ وَقَاضِيهِمْ، وَأَحَدُ أَجْوَادِهِمُ النَّادِرِينَ. عَاشَ فِي زَمَنِ

النعمان بن المنذر قبل الإسلام.

على وجهه، اسْتَفَحَلَتْهُ الْجِنُّ تَطْلُبُ كَرَمَ نَجْلِهِ؛ وَرَوَى الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ^(١) عَنْ
ابن عباس^(٢)، أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَقُولُ: سَرَوَاتُ الْجِنِّ بَنَاتُ الرَّحْمَنِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ، تَعَالَى
عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوهَا كَبِيرًا: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾^(٣) وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ^(٤)،
كَانَتْ أُمُّهُ قَبْرَى وَأَبُوهُ عَبْرَى، وَأَنَّ عَبْرَى كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَقَبْرَى مِنَ الْآدَمِيِّينَ.
وَزَعَمُوا أَنَّ التَّنَائُخَ وَالتَّلَافُخَ قَدْ يَقَعَانِ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَشَارِكْهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾^(٥) لِأَنَّ الْجِنِّيَّاتِ، إِنَّمَا يَغْرِضْنَ لِصَرْعِ الرِّجَالِ مِنَ الْإِنْسِ عَلَى جِهَةِ
الْعِشْقِ لَهُمْ، وَطَلَبِ الْفَسَادِ؛ وَكَذَلِكَ رِجَالُ الْجِنِّ لِنِسَاءِ بَنِي آدَمَ، وَأَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ
عَهْدَةِ هَذَا الْكَلَامِ وَالسَّلَامِ.

٦ - فصل

يقارب ما تقدّم

الْمِغْجَرُ، بَيْنَ الْمِثْقَعَةِ وَالرِّدَاءِ * الْمِطْرَدُ، بَيْنَ الْعَصَا وَالرُّمَحِ * الْأَكْمَةُ بَيْنَ الثَّلِّ
وَالْجَبَلِ * الْبِضْعُ بَيْنَ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِ * الرَّبْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ، بَيْنَ الْقَصِيرِ وَالطَّوِيلِ،
وَكَذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ * الشُّنُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ، بَيْنَ الْمُمِخَّةِ وَالْعَجْفَاءِ^(٦). الْعَرِيضُ مِنَ
الْمَعَزِ، بَيْنَ الْفُطَيْمِ وَالْجَذَعِ^(٧) * النِّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَ الشَّابَّةِ وَالْعَجُوزِ.

(١) عكرمة بن عبد الله، أحد التابعين. رُوي عنه أحاديث كثيرة. وترك آثاراً في التفسير والمغازي. توفي سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م.

(٢) عبد الله بن عباس، الصحابي العالم البَحرُ في علمه وأحاديثه وروايته وتفسيره. توفي ٦٨ هـ / ٦٨٧ م.
(٣) جزء من الآية ١٥٨ من سورة الصافات.

(٤) ذو القرنين، مَلِكٌ بلغ رتبة الأنبياء. وقيل إنه القائد اليوناني: الاسكندر المقدوني. وقيل فيه وفي اسمه
وحقيقته الشيء الكثير (انظر تفسير القرطبي ٤٥/١١ وما بعدها في تفسير الآية ٨٣ من سورة الكهف).

(٥) جزء من الآية ٦٤ من سورة الإسراء.

(٦) المُمِخَّة: السَّمِينَةُ البدينة. والعجفاء: الهزيلة.

(٧) الفطيم: المفطوم عن الرضاعة، ذكراً أم أنثى. والجذع، من المعز، الصغير الذي بلغ السنة الثانية من ولادته.

الباب الثالث عشر

في ضروب
من الألوان والآثار

١ - فصل

في ترتيب البياض

أَبْيَضُ * ثُمَّ يَبْقَى * ثُمَّ لَهَقَ * ثُمَّ وَاصَحَ * ثُمَّ نَاصِعٌ * ثُمَّ هِجَانٌ * وَخَالِصٌ.

٢ - فصل

في تقسيم البياض واللغات فيه عن كثير مما يوصف به مع اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها

رَجُلٌ أَزْهَرُ * امْرَأَةٌ رُغْبَوِيَّةٌ^(١) * شَعْرٌ أَشْمَطُ^(٢) * فَرَسٌ أَشْهَبُ^(٣) * بَعِيرٌ أَغْيَسُ^(٤) * ثَوْرٌ لَهَقٌ * بَقَرَةٌ لِيَّاحٌ^(٥) * جِمَارٌ أَقْمَرُ * كَبَشٌ أَمْلَحُ * ظَنَبٌ أَدَمٌ * ثَوْبٌ أَبْيَضُ * فِضَّةٌ يَبْقَى * خُبْرٌ حَوَارِي * عَيْبٌ مُلَاحِي * عَسَلٌ مَاذِي * مَاءٌ صَافٍ * وفي كتاب «تهذيب اللغة»^(٦) ماءٌ خَالِصٌ: أي: أَبْيَضُ * وَثَوْبٌ خَالِصٌ، كذلك.

٣ - فصل

في تفصيل البياض

إذا كان الرَّجُلُ أَبْيَضَ بياضاً لا يُخالطه شيءٌ من الحُمْرَةِ، وليس بِتَيَّرٍ، ولكِنَّهُ كَلَوْنِ الجَصِّ، فهو أَمَهَقٌ * فإذا كان أَبْيَضَ بياضاً مَحْمُوداً يُخالطه أَدْنَى صُفْرَةٍ، كَلَوْنِ القَمَرِ والدُّرِّ، فهو أَزْهَرُ * وفي حَدِيثِ أَنَسٍ^(٧) فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، «كَانَ أَزْهَرَ وَلَمْ يَكُنْ أَمَهَقًا» * فَإِنْ عَلَنَتْهُ أَوْ غَيَّرَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، حُمْرَةً سَيَرَةً، فَهُوَ أَفْهَبُ وَأَقْهَدُ * فَإِنْ عَلَنَتْهُ غُبْرَةٌ فَهُوَ أَغْفَرُ وَأَغْفَرُ.

(١) المرأة الرغبوية: الغضة الطويلة والبيضاء الحلوة الناعمة. ج: زعابيب.

(٢) الأشمط: الذي اختلط بياض شعره بسواده، مؤنثه: شمطاء، ج: شمط.

(٣) الأشهب: الذي اختلط بياض شعره بالسواد، والشَّهَب: الشيب. مؤنث الأشهب: شهباء.

(٤) الأغيس: الذي يخالط بياضه شقرة.

(٥) اللَهَقُ واللَّيَّاحُ (بكسر اللام وفتحها) الأبيض الشديد من كل شيء.

(٦) أحد المعاجم الكبرى الخمسة التي اعتمدها ابن منظور لوضع «لسان العرب»، وصاحبه أبو منصور الأزهري.

(٧) أنس بن مالك الأنصاري، أحد كبار صحابة النبي ﷺ ورواة أحاديثه الكثيرة جداً. وقد عُمِّرَ قرناً كاملاً من الزمان الميلادي ما بين ١٠ ق. هـ - ٩٣ هـ / ٦١٢ م - ٧١٢ م.

٤ - فصل

في بياض أشياء مختلفة

السُّحْلُ، الثُّوبُ الأَبْيَضُ (عن أبي عمرو) * الثَّقَا، الرَّمْلُ الأَبْيَضُ (عن الليث)
الصَّبِيرُ، السَّحَابُ الأَبْيَضُ (عن الأصمعي). الوَيْرُ، الوَزْدُ الأَبْيَضُ (عن ثعلب، عن ابن
الأعرابي) * القَشْمُ، البُسْرُ^(١) الأَبْيَضُ، الذي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يَذْرَكَ وهو حُلُو * الخَوْغُ،
الجَبَلُ الأَبْيَضُ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * الرِّيمُ، الطَّنْبِيُّ الأَبْيَضُ * الِيزْمَعُ،
الحَجَرُ الأَبْيَضُ * النَّوْزُ، الزُّهْرُ الأَبْيَضُ * الْقَضِيمُ، الجِلْدُ الأَبْيَضُ. (عن أبي عبيدة)
وَأَنشُدُ لِلثَّابِغَةِ [من الطويل]:

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ دُبُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْنُهُ الصَّوَانِعُ^(٢)

٥ - فصل

يناسبه

الْوَضْعُ، بياضُ العُرَّةِ، والتَّخْجِيلُ وَالدَّزْهَمُ وَالبَرَصُ * البَهَقُّ، بياضٌ يَغْتَرِي
الجِلْدَ، يُخَالِفُ لَوْنَهُ وَلَيْسَ مِنَ البَرَصِ * الكَوَكِبُ^(٣)، بياضٌ في سَوَادِ العَيْنِ، ذَهَبُ
البَصْرِ لَهُ أَوْ لَمْ يَذْهَبْ (عن أبي زيد) * القُرْحَةُ، بياضٌ في جَنْبِهِ الفَرَسِ * السَّفَرُ،
بَيَاضُ النَّهَارِ * المُلْحَةُ بَيَاضُ المِلْحِ * الفُوفُ، البياضُ الذي في أَظْفَارِ
الأَحْدَاثِ * الهِجَاةُ أَحْسَنُ البَيَاضِ فِي الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْإِبِلِ.

٦ - فصل

في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه

إِذَا كَانَ البَيَاضُ فِي جَبْهَتِهِ، قَدَرَ الدَّزْهَمُ، فهو القُرْحَةُ * فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ
العُرَّةُ * فَإِنْ سَالَتْ وَدَقَّتْ وَلَمْ تُجَاوِزِ الْعَيْنَيْنِ، فِيهِ العَضْفُورُ * فَإِنْ جَلَلَتْ الْحَيْشُومَ
وَلَمْ تَبْلُغِ الجَحْفَلَةَ^(٤)، فِيهِ شِمْرَاخٌ * فَإِنْ مَلَأَتِ الْجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ، فِيهِ

(١) البُسْرُ: ثَمَرُ النَّخْلِ، قَبْلَ أَنْ يُرْطَبَ.

(٢) من قصيدة للثَّابِغَةِ الدِّيَّانِي يَمَاحُ فِيهَا النِّعَمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ، وَيَعْتَلِرُ إِلَيْهِ، وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ:

عَقَا ذُو حَسَى مِنْ قَرْتَنَاءَ، فَالْقَوَارِغُ فَجُئِبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاغُ الدَّوَانِغُ

وَمَعْنَى نَمَقْنُهُ (فِي الْبَيْتِ) حَسَّنَتْهُ وَجَمَلَتْهُ بِالْخَرَزِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يَصِفُ الرِّيحَ الَّتِي تَهْبُ عَلَى النَّوْيِ
فَتُعَفِّيهِ، أَيْ تَمْحُوهُ. (دِيوَانُ النَّابِغَةِ الدِّيَّانِي، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ. ص ٢٩ وَ ٣١).

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخِ: (الْمَكْوَكِبُ) وَهُوَ خَطَأٌ.

(٤) الْجَحْفَلَةُ، لِلذَّوَابِ الْحَافِرِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ، كَالشُّقَّةِ لِلْإِنْسَانِ. ج: جَحَافِلُ.

الشَّادِخَةُ * فَإِنْ أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، قِيلَ لَهُ مُبَرَّقِعٌ * فَإِنْ رَجَعَتْ غُرَّتُهُ فِي أَحَدٍ شِئْنِي وَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ الْخَدَيْنِ، فَهُوَ لَطِيمٌ * فَإِنْ فَشَتْ حَتَّى تَأْخُذَ الْعَيْنَيْنِ، فَتَبْيَضَّ أَشْفَارُهُمَا^(١) فَهُوَ مُغْرَبٌ * فَإِنْ كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ الْعُلْيَا بَيَاضٌ، فَهُوَ أَرْثَمٌ * فَإِنْ كَانَ بِالسُّفْلَى فَهُوَ أَلْمَظٌ.

٧ - فصل

في بَيَاضِ سَائِرِ أَعْضَائِهِ

(عن الأئمة)

إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ، فَهُوَ أَذْرَعٌ * فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ أَعْلَى الرَّأْسِ، فَهُوَ أَضْقَعٌ * فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الْقَفَا، فَهُوَ أَقْنَفٌ * فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ كُلِّهِ، فَهُوَ أَغْشَى وَأَرْحَمٌ * فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ النَّاصِيَةِ كُلِّهَا، فَهُوَ أَسْعَفٌ * فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الظَّهْرِ، فَهُوَ أَزْحَلُ * فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الْعَجْزِ، فَهُوَ آرَزُ * فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الْجَنْبِ أَوِ الْجَنْبَيْنِ، فَهُوَ أَخْصَفُ * فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الْبَطْنِ، فَهُوَ أَتْبَطُ * فَإِنْ كَانَتْ قَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ بَيَضًا، يَبْلُغُ الْبَيَاضُ مِنْهَا ثُلُثُ الْوِطِيفِ^(٢) أَوْ نِصْفَهُ، أَوْ ثُلُثَيْهِ وَلَا يَبْلُغُ الرُّكْبَتَيْنِ، فَهُوَ مُحَجَّلٌ * فَإِنْ أَصَابَ الْبَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ حَقْوِيهِ وَمَعَابِيَهُ وَمَرْجِعَ مِرْفَقِيهِ، فَهُوَ أَبْلَقٌ * وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَا لَوْنَيْنِ، كُلُّ مِنْهُمَا مُتَمَيِّزٌ عَلَى جِدَّةٍ، وَزَادَ بَيَاضُهُ عَلَى التَّحْجِيلِ وَالْعُرَّةِ وَالشَّعْلِ، فَهُوَ أَبْلَقٌ * فَإِذَا كَانَتْ بُلُقَّتُهُ فِي اسْتِطَالَةٍ، فَهُوَ مَوْلَعٌ؛ فَإِنْ بَلَغَ الْبَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ الْيَدِ وَعَرْقُوبَ الرَّجْلِ، فَهُوَ مُجَبَّبٌ * فَإِنْ تَجَاوَزَ الْبَيَاضُ إِلَى الْعَصْدَيْنِ^(٣) أَوِ الْفَخَذَيْنِ، فَهُوَ أَبْلَقٌ مُسْرُولٌ * فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بَيْنَ يَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ، فَهُوَ أَغْصَمُ * فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى، قِيلَ: أَغْصَمُ الْيُمْنَى أَوِ الْيُسْرَى * فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ فِي يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقِيهِ دُونَ الرُّجْلَيْنِ، فَهُوَ أَقْفَرُ وَأَزْفَقُ * فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِرِجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ، فَهُوَ مُحَجَّلُ الرُّجْلِ الْيُمْنَى أَوِ الْيُسْرَى * فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ مُتَجَاوِزًا لِلْأَرْسَافِ، فِي ثَلَاثِ قَوَائِمِ دُونَ رِجْلٍ، أَوْ دُونَ يَدٍ، فَهُوَ مُحَجَّلُ ثَلَاثٍ، مُطْلَقٌ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ * فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ أَزْجَلُ * فَإِنْ لَمْ يَسْتَدِرْ الْبَيَاضُ وَكَانَ فِي مَآخِرِ أَرْسَافِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ، فَهُوَ مُتَعَلٌّ رِجْلٍ كَذَا، أَوْ يَدٍ كَذَا، أَوِ الْيَدَيْنِ أَوِ الرَّجْلَيْنِ * فَإِنْ كَانَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي يَدٍ وَرِجْلٍ مِنْ جِلَافٍ، فَذَلِكَ الشَّكَالُ وَهُوَ

(١) الْأَشْفَارُ ج: شُفْرٌ (بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ) وَهُوَ حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ. شَفْرُ الْجَفْنِ: حَرْفُهُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَيْهِ الْهَذَبُ.

(٢) الْوِطِيفُ: مُسْتَدَقُّ السَّاقِ وَالذَّرَاعِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمَا. ج: أَوْطَافَةٌ.

(٣) الْعَصْدُ: مَا بَيْنَ الْمِرْقَاقِ إِلَى الْكَتِفِ. ج: أَعْضَادُ.

مَكْرُوءَةٌ * فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الثَّنَنِ، وَهِيَ الشُّعُورُ الْمُسَبَّلَةُ^(١) فِي مَآخِيرِ الرَّطِيفِ عَلَى الرَّسْغِ، فَهُوَ أَكْثَعُ * فَإِنْ ابْيَضَّتْ الثَّنَنِ كُلُّهَا، وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ، فَهُوَ أَضْبَعُ * فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الدَّنْبِ، فَهُوَ أَشْعَلُ.

٨ - فَصْلٌ يَتَصَلُّ بِهِ فِي تَفْصِيلِ أَلْوَانِهِ وَشِيَائِهِ^(٢) (عَلَى مَا يَسْتَعْمَلُ فِي دِيْوَانِ الْعَرَضِ)

إِذَا كَانَ أَسْوَدَ، فَهُوَ أَذْهَمُ * فَإِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ، فَهُوَ غَيْهَبِي * فَإِذَا كَانَ أَبْيَضَ يُخَالِطُهُ أَذْنَى سَوَادٍ، فَهُوَ أَشْهَبُ * فَإِذَا نَصَعَ بَيَاضُهُ وَخَلَصَ مِنَ السَّوَادِ، فَهُوَ أَشْهَبُ قِرْطَاسِي * فَإِنْ كَانَ يَصْفَرُ فَهُوَ أَشْهَبُ سَوَسَنِي * فَإِذَا غَلَبَ السَّوَادُ وَقَلَّ الْبَيَاضُ، فَهُوَ أَحْمُ * فَإِذَا خَالَطَ شَهْبَتَهُ حُمْرَةً، فَهُوَ صِنَابِي * فَإِذَا كَانَتْ حُمْرَتُهُ فِي سَوَادٍ، فَهُوَ كُمَيْتٌ * فَإِذَا كَانَ أَحْمَرَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ، فَهُوَ أَشْقَرُ * فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَشْقَرِ وَالْكُمَيْتِ، فَهُوَ وَرْدٌ * فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ فَهُوَ أَشْقَرُ مُدْمِي * فَإِذَا كَانَ دَيزْجًا^(٣)، فَهُوَ أَخْضَرُ * فَإِذَا كَانَ سَوَادُهُ فِي شَقْرَةٍ، فَهُوَ أَذْبَسُ * فَإِذَا كَانَتْ كُمْتُهُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ، فَهُوَ وَرْدٌ أَغْبَسُ، وَهُوَ السَّمْنَدُ (بِالْفَارِسِيَّةِ) * فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الدُّهْمَةِ وَالْخَضْرَاءِ، فَهُوَ أَخْوَى * فَإِذَا قَارَبَتْ حُمْرَتُهُ السَّوَادَ، فَهُوَ أَصْدَأُ، مَأْخُودٌ مِنْ صَدْلِ الْحَدِيدِ * فَإِذَا كَانَ مُضْمَتًا^(٤) لَا شَيْءَ بِهِ، وَلَا وَضَحَ أَيُّ لَوْنٍ كَانَ، فَهُوَ بَهِيمٌ * فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نُكْتُ بَيْضٌ وَأُخْرَى أَيُّ لَوْنٍ كَانَ، فَهُوَ أَبْرَشُ * فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نُقْطٌ سُودٌ وَبَيْضٌ، فَهُوَ أَنْمَشُ * فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نُكْتُ فَوْقَ الْبَرَشِ فَهُوَ مُدْتَرٌ^(٥) * فَإِذَا كَانَتْ بِهِ بَقَعٌ تَخَالَفَ سَائِرَ لَوْنِهِ، فَهُوَ أَبْقَعُ.

٩ - فَصْلٌ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ

إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَةَ الْبَعِيرِ شَيْءًا، فَهُوَ أَحْمَرُ * فَإِنْ خَالَطَهَا السَّوَادُ، فَهُوَ

(١) الْمُسَبَّلَةُ: الْمُرْخَاةُ.

(٢) الشَّيْثَاتُ، ج: شَيْثَةٌ (بِكْسَرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ الْمَخْفُفَةِ) وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوُشْيَةُ: الْعَلَامَةُ. وَهِيَ، فِي الْفَرَسِ: سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ، أَوْ الْعَكْسُ. أَوْ مَا خَالَفَ اللَّوْنَ، فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ، وَفِي جَمِيعِ الدَّوَابِّ.

(٣) الدَّيْزَجُ: (فَارِسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ) وَأَصْلُهَا: دَيزْجَةٌ، وَهِيَ لَوْنٌ، بَيْنَ لَوْنَيْنِ، غَيْرِ خَالِصٍ (لِسَانَ الْعَرَبِ: زَجٌّ).

(٤) الْمُضْمَتُ، مِنَ الْأَلْوَانِ: الْخَالِصُ لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ.

(٥) الْمُدْتَرُ: الْمُشْرِقُ الْمُتَلَالِيءُ كَالدَّنَانِيرِ.

أَرْمَكُ * فَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ يُخَالِطُ سَوَادَهُ بَيَاضٌ، كَدُّخَانِ الرُّمْتِ^(١)، فَهُوَ أَوْزُقُ * فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ، فَهُوَ جَوْنُ * فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ، فَهُوَ آدَمُ * فَإِنْ خَالَطَتْ بَيَاضَهُ حُمْرَةً، فَهُوَ أَضْهَبُ * فَإِنْ خَالَطَتْ بَيَاضَهُ شُفْرَةً فَهُوَ أَغْيَسُ * فَإِنْ خَالَطَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةً وَسَوَادَ، فَهُوَ أَخْوَى * فَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ يَخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادَ، فَهُوَ أَكْلَفُ.

١٠ - فصل

فِي أَلْوَانِ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ وَشِيَاتِهَا

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ)

إِذَا كَانَ فِي الشَّاةِ أَوْ الْعِزْرِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، فَهِيَ رَقِطَاءُ، وَبَغْنَاءُ، وَنَمْرَاءُ * فَإِنْ اسْوَدَّ رَأْسُهَا فَهِيَ رَأْسَاءُ * فَإِنْ ابْيَضَّ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ جَسَدِهَا، فَهِيَ رَحْمَاءُ * فَإِنْ اسْوَدَّتْ أَرْزَنْبَتُهَا وَذَقْنُهَا، فَهِيَ دَعْمَاءُ * فَإِنْ ابْيَضَّتْ خَاصِرَتَاهَا فَهِيَ خَضَفَاءُ * فَإِنْ ابْيَضَّتْ شَاكِلَتُهَا^(٢) فَهِيَ شَكْلَاءُ * فَإِنْ ابْيَضَّتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ، فَهِيَ خَرَجَاءُ * فَإِنْ ابْيَضَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ رَجْلَاءُ * فَإِنْ ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتُهَا، فَهِيَ حَجْلَاءُ، وَخَدْمَاءُ * فَإِنْ اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهَا كُلُّهَا، فَهِيَ رَمْلَاءُ * فَإِنْ ابْيَضَّ وَسَطُهَا، فَهِيَ جَوْرَاءُ * فَإِنْ ابْيَضَّ طَرْفُ ذَنْبِهَا، فَهِيَ صَبْنَاءُ * فَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ مُشْرِئَةً حُمْرَةً، فَهِيَ صَدَاءُ * فَإِنْ كَانَتْ حُمْرَتُهَا أَقْلً، فَهِيَ دَهْسَاءُ * فَإِنْ كَانَتْ بِيضَاءَ الْجَنْبِ، فَهِيَ نَبْطَاءُ * فَإِنْ كَانَتْ مُوشَّحَةً بَبَيَاضٍ، فَهِيَ وَشَحَاءُ * فَإِنْ كَانَتْ بِيضَاءَ مَا حَوْلَ الْعَيْنَيْنِ، فَهِيَ عَرْمَاءُ * فَإِنْ كَانَتْ بِيضَاءَ الْيَدَيْنِ، فَهِيَ عَصَمَاءُ * (وَهَذَا كُلُّهُ، إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مُخَالِفَةً لِسَائِرِ الْجَسَدِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ).

١١ - فصل

فِي أَلْوَانِ الطَّبَائِ

(عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ)

إِذَا كَانَتْ بِيضَاءَ تَعْلُوها عُبْرَةٌ فَهِيَ الْأَذْمُ^(٣) * فَإِنْ كَانَتْ بِيضَاءَ خَالِصَةً الْبَيَاضِ، فَهِيَ الْأَرْءَامُ * فَإِنْ كَانَتْ حُمْرًا يَغْلُو حُمْرَتُهَا بَيَاضٌ، فَهِيَ الْعُقْرُ.

(١) الرُّمْت: شَجَرٌ يَشْبُه الْعَصَا، وَهُوَ مِنَ الْحَنْضِ، تَرَعَاه الْإِبِلُ، لَهُ هَذَبٌ طَوَالِ دُقَاقٍ، لَهُ حَطَبٌ وَخَشَبٌ، وَقَوْدُهُ حَارٌّ، وَيُتَّقَعُ بِدُخَانِهِ مِنَ الزَّكَامِ (لِسَانِ الْعَرَبِ ١٥٤/٢ [رَمْت]).

(٢) الشَّاكِلَةُ: الْجُزْءُ الْبَادِي بَيْنَ الْعِذَارِ وَالْأَذُنِّ؛ وَهِيَ أَيْضاً: الْخَاصِرَةُ.

(٣) الْأَذْمُ، جُ أَدْمَاءُ، وَأَدَمٌ: السَّمْرَاءُ، وَالْأَسْمَرُ الشَّدِيدُ الشُّفْرَةُ.

١٢ - فصل

في ترتيب السَّوَادِ، على التَّرتيب والقياس والتقريب

أَسْوَدُ، وَأَسْحَمُ * ثُمَّ جَوْنٌ وَفَاجِمٌ * ثُمَّ خَالِكٌ وَخَانِكٌ * ثُمَّ حُلْكُوكُ^(١)
وَسُحْكُوكُ * ثُمَّ خُدَارَى وَدَجُوجِي * ثُمَّ غَزِيْبٌ وَغَدَافِي.

١٣ - فصل

في ترتيب سَوَادِ الْإِنْسَانِ

إِذَا عَلَاةٌ أَذْنَى سَوَادٍ، فَهُوَ أَسْمَرُ * فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ مَعَ صُفْرَةٍ تَعْلُوهُ، فَهُوَ
أَضْحَمُ * فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ عَلَى السُّمْرَةِ، فَهُوَ أَدَمٌ * فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ أَسْحَمُ * فَإِنْ
اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ أَدْلَمُ.

١٤ - فصل

في تقسيم السَّوَادِ عَلَى أَشْيَاءٍ تُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَفْصَحِ اللُّغَاتِ

لَيْلٌ دَجُوجِي * سَحَابٌ مُذْلِهَمٌ * شَعْرٌ فَاجِمٌ * فَرَسٌ أَذْهَمٌ * عَيْنٌ
دَعْبَاءٌ * شَفَّةٌ لَغْسَاءٌ * نَبْتُ أَخْوَى * وَجْهٌ أَكْلَفٌ * دُخَانٌ يَحْمُومٌ.

١٥ - فصل

في سَوَادِ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ

الْحَاتِمُ: الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ * السَّلَابُ: الثُّوبُ الْأَسْوَدُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي جَدَادِهَا * الْوَيْنُ:
الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ شَعْرِ امْرَأَةٍ:

كَأَنَّهُ الْوَيْنُ إِذَا يُجْنَى الْوَيْنُ

وَيَزَوِي إِذْ يُجْنَى وَيَنْ^(٢) * الْحَالُ: الطُّيْنُ الْأَسْوَدُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْوِيٍّ أَنَّ جَبْرِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ ﴿أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾^(٣)
أَخَذْتُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ، فَضَرَبْتُ وَجْهَهُ.

(١) حُلْكُوكُ، وَخُلْكُوكُ: أَسْوَدٌ شَدِيدُ السَّوَادِ (اللسان ٤٢٥/١٠ [حلك]).

(٢) الرجز في (اللسان [وين] ٤٥٥/١٣) غير منسوب، وفيه الْوَيْنُ: العنب الأبيض، عن ابن بري،
والوين: العنب الأسود، والوينة: الزبيب الأسود.

(٣) جزء من الآية ٩٠ من سورة: يونس. وتمة الآية: ﴿جَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ
يَغْيَا وَعَظُوا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ... وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

١٦ - فصل

في مثله

الظِّلُّ سَوَادُ اللَّيْلِ * السُّخَامُ سَوَادُ الْقَدْرِ * السَّغْدَانَةُ وَاللُّوْعُ: السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ
الثَّنْدِي (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * التَّنْدِيسِيمُ^(١) السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ
كَثِيلًا تُصَيِّبُهُ الْعَيْنُ (وفي حديث عثمان^(٢) رضي الله عنه أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ مَلِيحٍ، فَقَالَ:
«دَسُمُوا نَوْنَتُهُ» وَالتَّوْنَةُ حُفْرَةُ الذَّقْنِ (عن ابن الأعرابي أيضاً).

١٧ - فصل

في لواحق السَّوَادِ

أَخْطَبُ^(٣) * أَغْبَشُ^(٤) * أَغْبَرُ * قَاتِمٌ * أَصْدَأُ^(٥) * أَخْوَى^(٦) * أَكْهَبُ^(٧) *
أَزِيدُ^(٨) * أَغْثَرُ^(٩) * أَذْغَمُ^(١٠) * أَظْمَى^(١١) * أَوْزَقُ^(١٢) * أَخْصَفُ.

١٨ - فصل

في تقسيم السَّوَادِ والبياض على ما يجتمعان فيه

فَرَسٌ أَبْلَقُ * تَيْسٌ أَخْرَجُ * كَبْشٌ أَمْلَحُ * ثَوْرٌ أَشْيَهُ * غُرَابٌ أَبْقَعُ * جَبَلٌ
أَبْرَقُ * أَبْنُوسٌ مُلَمَّعٌ * سَحَابٌ نَمِرٌ * أَفْعَوَانٌ أَرْقَشُ * دَجَاجَةٌ رَقْطَاءُ.

-
- (١) التَّنْدِيسِيمُ: السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تُصَيِّبَهُ الْعَيْنُ. وهو: من دَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا
لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الثَّرَى (اللسان ١٢/ ٢٠٠ [دسم]).
- (٢) الخليفة الراشدي الثالث. (٥٧٧م - ٦٥٦م/ ٣٥ هـ).
- (٣) الذي يجمع الحمرة إلى الصفرة.
- (٤) الأَغْبَسُ، الأَبْيَضُ يَخَالِطُهُ لَوْنُ الرَّمَادِ.
- (٥) الذي لونه من الحديد المُصْدَأ. وهو الذي خَالَطَتْ شُقْرَتُهُ. سَوَادُ.
- (٦) من الحَوَّةِ: الحُمرة خَالِطَهَا سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ.
- (٧) الْمُغْبَرُ خَالِطُهُ السَّوَادُ.
- (٨) الأَرِيدُ: الْمُغْبَرُ.
- (٩) مَا بَيْنَ الْأَغْبَشِ وَالْأَحْمَرِ.
- (١٠) الْفَرَسُ الْأَذْغَمُ: الَّذِي ضَرَبَ وَجْهُهُ وَحِجَافَتُهُ إِلَى السَّوَادِ، مُخَالَفَةً لِلْوَنِ سَائِرِ جَسَدِهِ.
- (١١) الْأَظْمَى: الْأَسْمَرُ يَخَالِطُهُ سَوَادٌ، أَوْ يَغْلِبُ عَلَيْهِ السَّوَادُ.
- (١٢) الْأَوْزَقُ، الْأَسْمَرُ، أَوْ الْأَسْوَدُ فِي غُبْرَةٍ، أَوْ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، كَدَخَانِ الرُّمْتِ يَكُونُ فِي الْإِبِلِ...
وَالْأَخْصَفُ، مِثْلُهُ، وَالْغَالِبُ، هُوَ الرَّمَادِيُّ الْمُغْبَرُ.

١٩ - فصل

في تقسيم الحُمرة

ذَهَبٌ أَحْمَرُ * فَرَسٌ أَشْقَرُ * رَجُلٌ أَقْسَرُ * دَمٌ أَشْكَلُ * لَحْمٌ شَرِيقٌ * ثَوْبٌ مَدْمَى * مَدَامَةٌ صَهْبَاءٌ .

٢٠ - فصل

في الاستعارة

عَيْشٌ أَخْضَرُ * مَوْتُ أَحْمَرُ * نِعْمَةٌ بَيَاضٌ * يَوْمٌ أَسْوَدُ * عَدُوٌّ أَزْرَقُ .

٢١ - فصل

في الإشباع والتأكيد

أَسْوَدُ حَالِكٌ * أَبْيَضُ يَقِيقُ * أَصْفَرُ فَاقِيعٌ * أَخْضَرُ نَاضِرٌ * أَحْمَرُ قَانِيٌّ .

٢٢ - فصل

في ألوانٍ متقاربة (عن الأئمة)

الصُّهْبَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى بَيَاضٍ * الكُھْبَةُ، صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ * الْقُھْبَةُ، سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى خُضْرَةٍ * الدُّكْنَةُ، لَوْنٌ إِلَى الْعُبْرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ * الْكُمْدَةُ، لَوْنٌ يَتَقَرَّبُ إِلَى خُضْرَةٍ * الشُّهْبَةُ، بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ * الشُّهْبَةُ، بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِأُذْنَى سَوَادٍ * الْعُفْرَةُ، بَيَاضٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ * الصُّخْرَةُ، عُبْرَةٌ فِيهَا حُمْرَةٌ * الصُّخْمَةُ، سَوَادٌ إِلَى صُفْرَةٍ * الدُّبْسَةُ، بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ * الْقُمْرَةُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْعُبْرَةِ * الطُّلْسَةُ، بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعُبْرَةِ .

٢٣ - فصل

في تفصيل النقوش وترتيبها

النَّفْسُ فِي الْحَائِطِ * الرَّقْشُ فِي الْقِرْطَاسِ * الْوَشْيُ فِي الثَّوْبِ * الْوَشْمُ فِي الْيَدِ * الْوَسْمُ فِي الْجِلْدِ * الرَّشْمُ فِي الْجَنْطَةِ أَوْ الشَّعِيرِ * الطَّبْعُ فِي الطِّينِ وَالشَّمْعُ * الْأَثَرُ فِي التُّصْلِ .

٢٤ - فصل

في تفصيل آثار مختلفة

التذب أثر الجرح أو البثر^(١) * الخدش والخمش أثر الظفر * الكدح والجحش^(٢) أثر السفطة والانسحاج^(٣) * الرسم أثر الدار * الرخلوة (بالفاء والقاف) أثر نزج الصبيان من فوق إلى أسفل (عن الليث) * الدودة أثر أزجوحة الصبيان (عن الأصمعي) * العلب أثر الخبل في جنب البعير * الطرقة أثر الإبل إذا كان بعضها في أثر بعض * العصيم أثر العرق * الومحة أثر الشمس على الوجه (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * الكي أثر النار * الوغكة أثر الحمى * التهكة أثر الممرض * السجادة أثر السجود على الجبهة * المعجل أثر العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشيء، حتى تغلط جلدتها * السناج أثر دخان السراج على الجدار وغيره * الأس أن تمر النخل، فتسقط منها نقت من العسل، فيستدل بذلك على مواضعها (عن أبي عمرو) * الرذع أثر الزعفران وغيره من الأصباغ.

٢٥ - فصل

في تقسيم الآثار على اليد

(هذا فن واسع المجال. فمما روي عن الفراء، وابن الأعرابي، واللحياني، وغيرهم من قولهم: يدي من كذا فعلة. ثم زاد الناس عليه ألفاظاً كثيرة بعضها على القياس وبعضها على التقريب. وقد كتبت منها ما اخترته واطمأن قلبي إليه) تقول العرب: يدي من اللحم غمرة^(٤) * ومن الشحم زهمة * ومن السمك صبرة * ومن الزيت قنمة * ومن البيض زهكة * ومن الدهن زينة * ومن الخل خيمة * ومن العسل والناطف^(٥) نرجة * ومن الفاكهة لركة * ومن الزعفران ردة * ومن الطيب عبة * ومن الدم صرجة * ومن الماء لينة * ومن الطين ردة * ومن الحديد سهكة * ومن العذرة طفيسة * ومن البول وشيلة * ومن الوسخ درنة * ومن العمل ميلة * ومن البرد صردة.

-
- (١) البثر والبثر والبثور: خراج صغار، واحدته بثرة، يكون في الجلد، وفي الوجه.
 (٢) جحش الجلد: خدشه. وروي عن النبي ﷺ أنه سقط من قرس، فجحش شفه، أي: انخدش جلده
 (اللسان [جحش] ٦/ ٢٧٠).
 (٣) السنج: الخدش والقشر. فهو مسحوح وسحيج.
 (٤) غمرت اليد غمراً: تعلق بها ريح اللحم أو دسمه، فهو غمر، وهي غمرة (المعجم الوسيط: غمر).
 (٥) الناطف: نوع من الحلوى يصنع من اللوز والجوز والفسق، ويسمى أيضاً القنيط (المعجم الوسيط/ نطف).

٢٦ - فصل في التأثير (عن الأئمة)

صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ، إِذَا أَدَوْتُهُ^(١) وَأَذَنْتُهُ * صَهَدَهُ الْحَرُّ وَصَحَّخَدَهُ وَصَحَّرَهُ
وَصَهَّرَهُ، إِذَا أَثَّرَ فِي لَوْنِهِ * مَحَشَشَتْهُ النَّارُ وَمَهَشَّتَهُ، إِذَا أَثَّرَتْ فِيهِ وَكَادَتْ
تُحْرِقُهُ * خَدَشَتْهُ السَّقْفَةُ وَخَمَشَتْهُ، إِذَا أَثَّرَتْ قَلِيلًا فِي جُلْدِهِ * وَعَكَّتَهُ الْحُمَى وَنَهَكَّتَهُ،
إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَأَكَلَتْ لَحْمَهُ.

٢٧ - فصل في ترتيب الخدش (عن أبي بكر الخوارزمي، عن ابن خالويه)

الْخَدَشُ وَالْخَمَشُ * ثُمَّ الْكَذْخُ وَالسَّحْجُ * ثُمَّ الْجَحْشُ * ثُمَّ السَّلْخُ.

٢٨ - فصل في سمات الإبل (عن الأئمة)

الدُّمْعُ^(٢) فِي مَجْرَى الدَّمْعِ * الْعُدْرُ فِي مَوَاضِعِ الْعِدَارِ^(٣) * الْعِلَاطُ فِي الْعُنُقِ
بِالْعَرَضِ * السُّطَاعُ فِيهَا بِالطُّولِ * الْهَنْعَةُ فِي مَنْحَفِضِ الْعُنُقِ * الصُّدَارُ فِي
الصُّدْرِ * الدِّرَاعُ فِي الْأَذْرُعِ * الْيَسْرَةُ فِي الْفِخْذَيْنِ.

٢٩ - فصل في أشكالها

قَيْدُ الْفَرَسِ، لَفْظٌ يُوَافِقُ مَغْنَاهُ * الْمُفْعَاءُ كَالْأَفْعَى * الْمِثْقَاءُ
كَالْأَثَافِيِّ^(٤) * الصُّلَيْبُ وَالشُّجَارُكُهُمَا^(٥) * التَّحْجِينُ سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ.

(١) أَدَوْتُهُ: أَذْبَلْتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ، وَأَيْبَسْتُهُ.

(٢) الدُّمْعُ: سِمَةٌ فِي مَدْمَعِ الْعَيْنِ، خَطٌّ صَغِيرٌ. وَالْدَّمْعُ، مِثْلُهُ.

(٣) الْعِدَارُ: جَانِبُ اللَّحْيَةِ، مِنَ الْغَلَامِ.

(٤) الْأَثْفِيَّةُ: حَجَرٌ مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ، جَمْعُهَا: أَثْفِيَّةٌ (بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ) تُنْصَبُ الْقَدُورُ عَلَيْهَا. وَالْمِثْقَاءُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي يُزَوِّجُهَا امْرَأَتَانِ سِوَاهَا. شُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقَدْرِ. وَفِي الْقَامُوسِ: الْمِثْقَاءُ، (بِكَسْرِ الْمِيمِ). (انظر لسان العرب [تفصلاً] ١٤/١١٤).

(٥) الشُّجَارُكُهُمَا: أَيِ كَالصُّلَيْبِ وَالشُّجَارِ، وَمَعْنَى الْإِثْنَيْنِ: كُلُّ مَا كَانَ عَلَى شَكْلِ خَطَّيْنِ مُتَقَاطِعَيْنِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَعْدِنٍ.

الباب الرابع عشر

في أسنان الناس
والدواب وتنقل الأحوال
بهما وذكر ما يتصل بهما
وينضاف إليهما

١ - فصل

في ترتيب سِنَّ الغُلام

(عن أبي عمرو، عن أبي العباس ثعلب، عن ابن الأعرابي)

يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ، رَضِيَيعٌ وَطِفْلٌ * ثُمَّ فَطِيمٌ * ثُمَّ دَارِجٌ * ثُمَّ حَفَرٌ^(١) * ثُمَّ يَابِغٌ * ثُمَّ شَرَخٌ^(٢) * ثُمَّ مُطَبَّخٌ * ثُمَّ كَوْكَبٌ^(٣).

٢ - فصل أشفى منه

في ترتيب أحواله وتنقل السن به إلى أن يتناهى شبابه

(عن الأئمة المذكورين)

ما دام في الرَّحِمِ، فهو جَنِينٌ * فإذا وُلِدَ فهو وَلِيدٌ * وما دام لم يَسْتَتِمَ سبعة أيام، فهو صَدِيعٌ (لأنه لا يَشْتَدُّ صُدْعُهُ إلى تمام السَّبعة) * ثُمَّ ما دام يَرْضَعُ فهو رَضِيعٌ * ثُمَّ إذا قُطِعَ عَنْهُ اللَّبَنُ فهو فَطِيمٌ * ثُمَّ إذا غَلِظَ، وَذَهَبَتْ عَنْهُ تَرَازَةُ الرُّضَاعِ، فهو جَحْوَشٌ. (عن الأصمعي) وأنشد للهذلي [من الوافر]:

قَتَلْنَا مَخْلُودًا وَابْنِي خُرَاقٍ وَأَخْرَجَحْوَشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ^(٤)

(قال الأزهري) كأنه مأخوذٌ من الجَحَشِ الذي هو وَلَدُ الجِمار * ثم هو إذا دَبَّ وَنَمًا فهو دَارِجٌ * فإذا بلغ طُولُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ، فهو خَمَاسِيٌّ * فإذا سقطت رَوَاضِعُهُ^(٥) فهو مَثْغُورٌ (عن أبي زيد) * فإذا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ بعد السَّقُوطِ، فهو مُتَغَيَّرٌ (بالتاء) والشاء) (عن أبي عمرو) * فإذا كَادَ يُجَاوِزُ الْعَشَرَ السِّنِينَ، أَوْ جَاوَزَهَا، فهو مُتَرَعَّرٌ

(١) لم أجد «الحفر» في (اللسان) بهذا المعنى... ووجدت في (تاج العروس [حفر] ٥٩/١١ - ٦٠): «من المجاز: حَفَرُ الصَّبِيِّ: سقطت رِواضِعُهُ، فإذا سقطت الثنيتان العُلَيَّانِ والسُّفْلَيَّانِ فيقال: «أخفر إخفاراً».

(٢) شَرَخَ الشَّبابُ: أوَّلُهُ ونضارته.

(٣) الكوكب: الغلام المراهق، وهو أيضاً الغلام الحَسَنُ الوجه.

(٤) البيت للشاعر الهذلي: الْمُغْتَرِضُ بْنُ خُبُوءِ الظُّفَرِيِّ، في يوم القُدُومِ، وهي ليلةٌ مِدْفَارِ التي قُتِلَ فيها ثلاثة من بني وائلة بن مطحَل... وقُدُومٌ. موضع من نَعْمَانَ، وهو وادٍ لِهَذِيلٍ على ليلتين من عرفات. (انظر الشعر في «شرح أشعار الهذليين» للسكري ج ٢/٦٧٨. وكذلك معجم البلدان ج ٤/٣١٢، وانظر تعريف «قُدُوم» و «نعمان». نفسه/٣١٢ و ٢٩٣).

(٥) الرواضع: أربعة أسنان في مقدم الفم، اثنتان في الفك الأعلى، واثنتان في الأسفل. وتسمى أسنان الحليب.

وناشيء * فإذا كاد يَبْلُغَ الحُلُمَ^(١) أو بَلَغَهُ، فهو يافِعٌ ومُراهِقٌ * فإذا احتَلَمَ واجتمعت قُوَّتُهُ، فهو حَزَوُّزٌ * واسمُهُ في جميع هذه الأحوال التي ذكرنا: غُلَامٌ * فإذا اخْضُرَّ شَارِبُهُ وأَخَذَ عِدَارُهُ يَسِيلُ، قِيلَ بَقْلٌ وَجْهُهُ * فإذا صار ذَا فِتَاءٍ فهو فَتَى وَشَارِخٌ * فإذا اجتمعت لحيته وبَلَغَ غايةَ شبابه، فهو مُجْتَمِعٌ * ثم ما دَامَ بينَ الثلاثين والأربعين فهو شَابٌ * ثم هو كَهْلٌ إلى أن يستوفي الستين.

٣ - فصل

في ظهور الشيب وعمومه

يُقَالُ للرجُلِ، أَوَّلَ ما يظهرُ الشَّيْبُ بِهِ: قَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ * فإذا زَادَ، قِيلَ: قَدْ خَصَّفَهُ وَخَوَّصَهُ * فإذا ابْيَضَّ بعضُ رَأْسِهِ، قِيلَ: أَخْلَسَ رَأْسُهُ فهو مُخْلِسٌ * فإذا غَلَبَ بياضُهُ سَوَادُهُ، فهو أَغْثَمُ (عن أبي زيد) * فإذا شَمِطَتْ مَوَاضِعُ مِنْ لحيته قِيلَ: قَدْ وَخَزَهُ الْقَتِيرُ^(٢) وَلَهَزَهُ * فإذا كَثُرَ فيه الشَّيْبُ وانتَشَرَ، قِيلَ: قَدْ تَقَشَّعَ فيه الشَّيْبُ (عن أبي عبيد، عن أبي عمرو).

٤ - فصل

في الشيخوخة والكبر

(عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

يُقَالُ شَابَ الرَّجُلُ * ثم شَمِطَ * ثم شَاخَ * ثم كَبِرَ * ثم تَوَجَّهَ^(٣) * ثم دَلَفَ * ثم دَبَّ * ثم مَجَّ^(٤) * ثم هَدَجَ^(٥) * ثم ثَلَبَ * ثم الموت.

٥ - فصل

في مثل ذلك

(جمع فيه بين أقاويل الأئمة)

يُقَالُ: عَنَّ الشَّيْخُ وَعَسَا * ثم تَسَعَّسَ * وَتَقَعَّوسَ * ثم هَرِمَ وَخَرِفَ * ثم أَفْنَدَ وَأَهْتَرَّ * ثم لَعِقَ أَضْبَعَهُ^(٦) وَضَحَا ظِلُّهُ، إِذَا مَاتَ.

(١) الحُلُمُ درجة يُضْبَحُ فيها الغلامُ رجلاً، أي قادراً على الإنجاب..

(٢) القَتِيرُ: أول ما يظهر من الشيب. وخزه: الشيب ولهزه: خالطه وقشا فيه، فهو ملهوز.

(٣) التوجه: درجة متقدمة من الكبر.

(٤) مَجَّ شَذَقَا الهَرَمِ: استرخيا.

(٥) الهَدَجُ: المشي في ارتعاش، أو المشي المتناقل بضغف.

(٦) الأضبع (بكسر الهمزة وضمها، وفتح الباء وضمها) أحد أطراف الكف والقدم.

٦ - فصل

يقاربُهُ

إِذَا شَاخَ الرَّجُلُ وَعَلَتْ سِنُّهُ، فَهُوَ قَخْرٌ وَقَهْبٌ^(١) * فَإِذَا وَلَّى وَسَاءَ عَلَيْهِ أَثَرُ الْكِبَرِ، فَهُوَ يَفْنٌ وَدِرْدِخٌ * فَإِذَا زَادَ ضَعْفُهُ وَتَقَصَّ عَقْلُهُ، فَهُوَ جِلْحَابٌ وَمُهْتِرٌ.

٧ - فصل

في ترتيب سن المرأة

هِيَ طِفْلَةٌ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً * ثُمَّ وَلِيدَةٌ، إِذَا تَحَرَّكَتْ * ثُمَّ كَاهِبٌ إِذَا كَعَبَ^(٢) تَذِيهَا * ثُمَّ نَاهِدٌ إِذَا زَادَ * ثُمَّ مُغَصِّرٌ إِذَا أَدْرَكَتْ * ثُمَّ عَائِسٌ^(٣) إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ حَدِّ الْإِعْصَارِ * ثُمَّ خَوْذٌ إِذَا تَوَسَّطَتِ الشَّبَابُ * ثُمَّ مُسْلِفٌ إِذَا جَاوَزَتِ الْأَرْبَعِينَ * ثُمَّ نَصَفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالتَّعْجِيزِ * ثُمَّ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْكِبَرِ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَجَلَدٌ * ثُمَّ شَهْبَرَةٌ إِذَا عَجَزَتْ وَفِيهَا تَمَاسُكٌ * ثُمَّ خَيْرَبُونٌ إِذَا صَارَتْ عَالِيَةَ السِّنِّ نَاقِصَةً الْقُوَّةَ. ثُمَّ قَلْعَمٌ وَلِطْلِيطٌ، إِذَا انْحَنَى قَدُّهَا وَسَقَطَتْ أَسْنَانُهَا.

٨ - فصل كلي

في الأولاد

وَلَدٌ كُلُّ بَشَرٍ: ابْنٌ وَابْنَةٌ * وَلَدٌ كُلُّ سَبْعٍ، جَزْوٌ * وَلَدٌ كُلُّ وَخْشِيَّةٍ، طَلَا * وَلَدٌ كُلُّ طَائِرٍ، فَرْنَخٌ.

٩ - فصل جزئي

في الأولاد

وَلَدٌ الْفِيلُ دَعْفَلٌ * وَلَدُ النَّاقَةِ حُورٌ * وَلَدُ الْفَرَسِ مُهْرٌ * وَلَدُ الْجَمَارِ جَحْشٌ * وَلَدُ الْبَقَرَةِ عَجَلٌ * وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بَخْرَجٌ وَبَزْعَرٌ * وَلَدُ الشَّاةِ حَمَلٌ * وَلَدُ الْعَنْزِ جَذِي * وَلَدُ الْأَسَدِ شَيْبَلٌ * وَلَدُ الظَّبْيِ خَشْفٌ * وَلَدُ الْأُزْوِيِّ^(٤)

(١) الْقَهْبُ: الْجَمَلُ الْهَرِمُ. وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى: «قَهْب» (بالحاء): الْمُسِينُ يَأْخُذُهُ السُّعَالُ.

(٢) كَعَبَ التَّدْيَ، إِذَا تَهَدَّى. وَالتَّهَوُّدُ: الْبُرُودُ وَالْإِرْتِفَاعُ.

(٣) عَنَّسَتِ الْبَنْتُ عَنَّسًا وَعَنَّوسًا وَعَنَّاسًا: طَالَ مَكُثُهَا فِي بَيْتِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِدْرَاكِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ/عَنَّسَ).

(٤) الْأُزْوِيُّ (بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرُهَا وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ) تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْوَعْلِ. ج: أَرَاوَى وَأَزْوَى=

وَعُلٌّ وَعُفْرٌ * وَلَدُ الضَّبُعِ فُرْعُلٌ * وَلَدُ الدُّبِّ دَيْسَمٌ * وَلَدُ الْخَنْزِيرِ خَنْوَصٌ * وَلَدُ الثَّعْلَبِ هَنْجَرَسٌ * وَلَدُ الْكَلْبِ جَزْوٌ * وَلَدُ الْفَأْرَةِ دِرْصٌ * وَلَدُ الضَّبِّ حَسَلٌ * وَلَدُ الْقِرْدِ، قِشَّةٌ * وَلَدُ الْأَزْنَبِ خَزْنَقٌ * وَلَدُ الْبَبْرِ^(١) خَنْصِيصٌ (عن الْخَارَزْنَجِيِّ، عن أَبِي الرَّحَفِ التَّمِيمِيِّ)^(٢) * وَلَدُ الْحَيَّةِ حَزِيشٌ * وَلَدُ الدَّجَاجِ قُرُوجٌ * وَلَدُ النَّعَامِ رَأَلٌ.

١٠ - فصل

في المسان

الْبَجَالُ، الشَّيْخُ الْمُسِينُ * الْقَلْعَمُ، الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ * الْعَوْدُ، الْجَمَلُ الْمُسِينُ * الثَّابُّ، الثَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ * الْعِلْجُ، الْحِمَارُ الْمُسِينُ * الشَّبَبُ، الثُّورُ الْمُسِينُ * الْفَارِضُ، الْبَقَرَةُ الْمُسِنَّةُ * الْهَجَفُ، الظِّلِيمُ الْمُسِينُ * الْعِشْمَةُ، الشَّاةُ الْمُسِنَّةُ.

١١ - فصل

في ترتيب سن البعير

وَلَدُ النَّاقَةِ، سَاعَةٌ تَضَعُهُ أُمُّهُ، سَلِيلٌ * ثُمَّ سَقَبٌ وَخَوَارٌ * فَإِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَّهُ، وَفُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ، فَهُوَ فَصِيلٌ * فَإِذَا كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، فَهُوَ ابْنُ مَخَاضٍ * فَإِذَا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ، فَهُوَ ابْنُ لُبُونٍ * فَإِذَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ وَاسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ حَقٌّ * فَإِذَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَدْعٌ * فَإِذَا كَانَ فِي السَّادِسَةِ وَأَلْقَى ثَنِيَّتَهُ^(٣) فَهُوَ ثَنِيٌّ * فَإِذَا كَانَ فِي السَّابِعَةِ وَأَلْقَى رِبَاعِيَّتَهُ^(٤) فَهُوَ رَبَاعٌ * فَإِذَا كَانَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَدِيسٌ * فَإِذَا كَانَ فِي التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ نَابُهُ فَهُوَ بَازِلٌ * فَإِذَا كَانَ فِي الْعَاشِرَةِ فَهُوَ مُخْلِفٌ، ثُمَّ مُخْلِفٌ عَامٌ، ثُمَّ مُخْلِفٌ عَامَيْنِ فَصَاعِدًا * فَإِذَا كَادَ يَهْرَمُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ، فَهُوَ عَوْدٌ * فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ قَحْرٌ * فَإِذَا انْكَسَرَتْ أَنْيَابُهُ فَهُوَ ثَلَبٌ * فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ

= (نفسه/أرى). وفي اللسان [روي] الأروية: أنثى الوعول، وبها سُميت المرأة - وقيل هي: غنم الجبل، ويجمع على أَرَاوِي وهي الأيائل (١٤/٣٥٠ - ٣٥١).

(١) حيوان ثديي من اللواحم، من الفصيلة السُّورِيَّة - وهو مفترس كبير الحجم - ج: بُبُور (المعجم الوسيط/ببر).

(٢) الْخَارَزْنَجِي، أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَشْتِي. شيخ أدباء خراسان - قدم إلى بغداد فكانت له مواقف مع علمائها. شرح «كتاب العين» وأكملاه. وينسب إلى بُشْت، بلدة في ضواحي نيسابور، وكذلك إلى خَارَزْنَج. توفي ٣٤٨ هـ/ ٩٥٩ م. ولم نجد ترجمةً للتميمي.

(٣) الثَّنِيَّةُ: إحدى الأسنان الأربع في مقدم الفم، اثنتان في الأسفل واثنتان في الأعلى.

(٤) الرَّبَاعِيَّةُ: السن بين الثَّنِيَّةِ والناَب. وفي الفم أربع: رباعيتان في الفك الأسفل، ورباعيتان في الفك الأعلى.

ماج، لأنه يَمُجُّ رِيقَهُ، ولا يستطيع أن يَخْبِسَهُ من الكِبَر * فإذا اسْتَحْكَمَ هَرْمُهُ فهو كِخْكُخٌ^(١) (عن أبي عمرو، والأصمعي).

١٢ - فصل

في سنّ الفرس

إذا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ فهو مُهَرٌّ * ثم فِلَوٌّ * فإذا اسْتَكْمِلَ سَنَةً فهو حَوْلِيٌّ * ثم في الثانية، جَدَعٌ * ثم في الثالثة ثَنِيٌّ * ثم في الرابعة، رَبَاعٍ (بَكْسَرِ الْعَيْنِ)^(٢) * ثم في الخامسة قَارِخٌ * ثم هو إلى أن يتناهى عُمُرُهُ: مُدْكٌ^(٣).

١٣ - فصل

في سنّ البقرة الوحشية

وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، ما دام يَرْضَعُ، فَرٌّ، وَفَرْقَدٌ، وَفَرِيرٌ * فإذا اِزْتَفَعَ عن ذلك، فهو يَعْقُورٌ، وَجُودَرٌ، وَبَخْرَجٌ * فإذا شَبَّ، فهو مَهَاءٌ * فإذا أَسَنَّ فهو قَوْهَبٌ.

١٤ - فصل

في سنّ وَلَدِ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ

(عن أبي فقحس الأسدي)^(٤)

وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ أَوَّلَ سَنَةٍ، تَبِيعٌ * ثم جَدَعٌ * ثم ثَنِيٌّ * ثم رَبَاعٌ * ثم سَلِيسٌ * ثم صَالِغٌ.

١٥ - فصل

في مثله

(من غيره)

وَلَدُ الْبَقَرَةِ عِجْلٌ * فإذا شَبَّ فهو شَبُوبٌ * فإذا أَسَنَّ فهو فَارِضٌ.

(١) الْكُخْكُخُ: (بكسر الكافين، وضمهما) العجوز الهرمة من الإبل والشاء والبقرة. وهي التي أكلت أسنانها ولا تُمْسِكُ لِعَاطِيهَا. (اللسان [كخخخ] ٥٦٩/٢) وفيه أيضاً، زيادة على ما أورده الثعالبي: «وإذا أسنت الناقة وذهبت أسنانها فهي: ضِرْزِمٌ وَلِطْلُطٌ، وَكِخْكُخٌ وَعِلْهَزٌ وَهَزْزٌ وَدِزْدِخٌ».

(٢) قوله (رباع) بكسر العين، قال ابن منظور: يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته: رَبَاعٌ وَرَبَاعٍ، وللأنثى: رَبَاعِيَةٌ، لسان العرب [ربيع] ١٠٨/٨.

(٣) الذكاء: السِّنُّ. وَذَكَى الرَّجُلُ: أَسَنَّ وَبَدَنَ. وَالْمُذَكِّي: المُسِنَّ من كل شيء. وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الْحَافِرِ، وهو أن يجاوز القروح بِسَنَةِ (اللسان [ذكا] ٢٨٨/١٤).

(٤) شاعر ورواية كوفي، واسمه محمد بن عبد الملك. أدرك أول خلفاء بني العباس أبا جعفر المنصور ومدح كلاً من الرشيد والمأمون. توفي نحو ٢١٠ هـ/ ٨٢٥ م.

١٦ - فصل

في سِنِّ الشاة والعنز

وَلَدَ الشاةِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى: سَخْلَةٌ^(١) وَبَهْمَةٌ * فَإِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ، فَهُوَ حَمَلٌ وَخَرُوف * فَإِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ، فَهُوَ بَذَجٌ، وَالْجَمْعُ بِذُجَانٌ، وَفَرْفُورٌ * فَإِذَا بَلَغَ النَّزْوَ، فَهُوَ عُمُرُوسٌ * وَوَلَدَ الْمَعَزِ جَفْرٌ * ثُمَّ عَرِيضٌ، وَعَتُودٌ. ثُمَّ عَنَّا^(٢) * وَكُلٌّ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، جَذَعٌ * وَفِي الثَّالِثَةِ ثِيْيٌ * وَفِي الرَّابِعَةِ رَبَاعٌ * وَفِي الْخَامِسَةِ سَدِيسٌ * وَفِي السَّادِسَةِ صَالِغٌ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدَ هَذَا اسْمٌ.

١٧ - فصل

في سِنِّ الظبي

أَوَّلُ مَا يُولَدُ الظَّبْيُ فَهُوَ طَلَأٌ * ثُمَّ خَشَفٌ وَرَشَأٌ * ثُمَّ غَزَالٌ وَشَادِنٌ * ثُمَّ شَصِرٌ^(٣) * ثُمَّ جَذَعٌ * ثُمَّ ثِيْيٌ إِلَى أَنْ يَمُوتَ.

(١) السَّخْلَةُ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ، سَاعَةَ يُولَدُ. ج: سَخْلٌ وَسِخَالٌ وَسُخْلَانٌ.
(٢) الْعَنَّا: الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعِيزِ وَالْغَنَمِ مِنْ حِينَ الْوِلَادَةِ إِلَى تَعَامٍ حَوْلَ. ج: أَغْنَقُ وَعَنْقُ وَعُنُوقُ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ/ عَنْقُ) وَفِي الْمَثَلِ: «الْعُنُوقُ بَعْدَ الثُّوقِ» أَيِ كُنْتُ صَاحِبَ ثُوقٍ، فَصَبَرْتُ صَاحِبَ عُنُوقٍ. يَضْرِبُ لِمَنْ كَانَ حَالُهُ حَسَنَةً، ثُمَّ سَاءَتْ (مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٢/٢ - ١٣).
(٣) الشَّاصِرُ، مِنَ الظَّبَاءِ: الَّذِي قَوِيَ وَتَحَرَّكَ، أَوِ الَّذِي بَلَغَ أَنْ يَنْطَحَ.

الباب الخامس عشر

في الأصول والرؤوس
والأعضاء والأطراف
وأوصافها وما يتولد منها وما
يتصل بها ويذكر معها

(عن الأئمة)

١ - فصل في الأصول

الجُرْثُومَةُ والأَرْوَمَةُ، أصلُ النَّسَبِ * وكذلك المَنْصِبُ، والمَخْتِدُ، والعُنْصُرُ،
والعَيْنُصُ^(١)، والنَّجَارُ، والضُّنْضِيُّ * الغَلْصَمَةُ، والعَكْدَةُ: أصلُ اللِّسَانِ * المَقْدُ أصلُ
الأُذُنِ * السَّنْخُ أصلُ السِّنِّ * وكذلك الجَذْمُ * القَصْرَةُ أصلُ العُنُقِ * العَجَبُ أصلُ
الدَّنْبِ * الزِّمَكِيُّ أصلُ دَنْبِ الطَّائِرِ.

٢ - فصل في مثله

الرَّسِيسُ أصلُ الهَوَى * الجِغْنِ^(٢) أصلُ الشَّجَرَةِ * الجَذْلُ أصلُ الحَطَبِ * الحَضِيضُ
أصلُ الجَبَلِ.

٣ - فصل في الرؤوس

السَّعْفَةُ رأسُ الجَبَلِ والنُّخْلَةُ * الفَرْطُ رأسُ الأَكَمَةِ^(٣) * الثُّخْرَةُ رأسُ الأنْفِ (عن
ابن الأعرابي) * الفَيْشَلَةُ رأسُ الذَّكَرِ * البُسْرَةُ رأسُ قَضِيبِ الكَلْبِ (عن ابن
الأعرابي) * الحَلَمَةُ رأسُ الثَّدْيِ * الكَرَادِيسُ والمُشَاشُ رؤوسُ العِظَامِ، مثلُ الرُّكْبَتَيْنِ
والمِرْفَقَيْنِ والمنْكَبَيْنِ. وفي الخبر أَنَّهُ ﷺ، «كَانَ ضَخَمَ الكَرَادِيسِ»^(٤). وفي خبر آخر أَنَّهُ
ﷺ، «كَانَ جَلِيلَ المُشَاشِ»^(٥) * الحَجَبَتَانِ رأسَا الْوَرِكَيْنِ * الْقَتِيرُ^(٦) رؤوسُ
المَسَامِيرِ * (عن أبي عبيد) * البُؤْبُؤُ رأسُ الْمُكْحَلَةِ (عن عمرو، وعَنْ أَبِيهِ، أَبِي عمرو
الشيْبانِي) * الْخَشْلُ^(٧) رؤوسُ الحُلِيِّ (عن أبي عبيد، عن أبي عمرو).

-
- (١) العَيْنُصُ: الأصل. يقال: فلان من عَيْنِ بني هاشم، أي من أصلهم. وفي المثل: «عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ
أَشِيْبًا» أي أَصْلُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ. (المعجم الوسيط/ عيص) والمثل في «مجمع الأمثال» ١٧/٢.
(٢) الجِغْنِ: أصول الشجر والنبات. مفردُها: جِغْنِيَّة. وتجمع أيضاً على جعائن.
(٣) الأَكَمَةُ: التَّلْجُ. ج: أَكَمٌ وَأَكَامُ.
(٤) الخبر، في كتاب «النهاية» لابن الأثير ج ١٦٢/٤.
(٥) الخبر نفسه في «النهاية» ج ٣٣٣/٤.
(٦) القَتِيرُ: رؤوس المسامير في حَلَقِ الدرع.
(٧) الْخَشْلُ: (بفتح الشين وتسكينها) رؤوس الحُلِيِّ من الخَلاخِيلِ والأسُورَةِ. أو ما تَكَسَّرَ من رؤوسها
وأطرافها.

٤ - فصل في الأعالى (عن الأئمة)

الغارِبُ، أَعلى المَوَجِ * والغارِبُ، أَعلى الظُّهرِ * السَّالِفَةُ، أَعلى العُنُقِ * الزُّورُ، أَعلى الصُّدرِ * فَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعلاه * صَدْرُ القَنَاةِ، أَعلاها.

٥ - فصل في تقسيم الشعر

الشُّعْرُ: لِلإنسانِ وَغيرِهِ * المِرْعَزَى والمِرْعَزَاءُ: لِلْمَعَزِ * الوَبْرُ: لِلإِبِلِ والسَّبَاعِ * الصُّوفُ: لِلْعَنَمِ * العِفاءُ: لِلْحَمِيرِ * الرِّيشُ: لِلطَّيْرِ * الرُّعْبُ: لِلْفَرَحِ * الزَّفُ: لِلنَّعَامِ * الهُلْبُ: لِلخَنَزِيرِ * قال اللَّيْثُ: الهُلْبُ^(١) ما عُلِظَ مِنَ الشَّعْرِ، كَشَعْرِ ذَنْبِ الفَرَسِ.

٦ - فصل في تفصيل شعر الإنسان

العَقِيقَةُ، الشُّعْرُ الَّذِي يُولَدُ بِهِ الإنسانُ * الفَرْوَةُ، شَعْرُ مُعْظَمِ الرَّأْسِ * النَّاصِيَةُ شَعْرُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ * الدُّوَابَةُ شَعْرُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ * الفَرْعُ شَعْرُ رَأْسِ المَرْأَةِ * العَدِيرَةُ شَعْرُ ذَوَابِتِهَا * الغَفَرُ شَعْرُ ساقِهَا * الدَّبَبُ شَعْرُ وَجْهِهَا * (عن الأصمعي) وأنشد، [من الرجز]:
قَشَرَ النِّسَاءَ دَبَبَ العَرُوسِ^(٢)

الْوَفْرَةُ، ما بَلَغَ شَحْمَةُ الأُذُنِ مِنَ الشَّعْرِ * اللَّمَّةُ، ما أَلَمَّ بِالمَنْكِبِ مِنَ الشَّعْرِ * الطَّرَّةُ، ما عَشَى الجَبْهَةَ مِنَ الشَّعْرِ * الجُمَّةُ والغَفْرَةُ، ما عَطَى الرَّأْسَ مِنَ الشَّعْرِ * الهُدْبُ شَعْرُ أَجْفَانِ العَيْنَيْنِ * الشَّارِبُ، شَعْرُ الشَّفَةِ العُلْيَا * العَنْقَقَةُ، شَعْرُ الشَّفَةِ السُّفْلَى * المَسْرِيَّةُ^(٣)، شَعْرُ الصُّدرِ. وفي الحديث أَنَّهُ ﷺ، «كَانَ دَقِيقَ المَسْرِيَّةِ»^(٤) * الشُّعْرَةُ، شَعْرُ العَانَةِ * الأَسْبُ شَعْرُ الأَسْتِ * الرُّبَبُ شَعْرُ بَدَنِ الرَّجُلِ * وَيُقَالُ بَلُّ هُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الأَذُنَيْنِ.

(١) الهُلْبُ: ما عُلِظَ وَصَلَبَ مِنَ الشَّعْرِ. وهو أيضاً: الشعر النابت على أجفان العينين.

(٢) الرجز مجهول النسبة. هو في اللسان [دب] ٣٧٣/١. وفيه الدَّبَبُ: الرُّعْبُ على الوجه. والقَشْرُ: التُّزَعُ.

(٣) المَسْرِيَّةُ، (بفتح الراء وضمهما): الشَّعْرُ المُسْتَدَقُّ النابت وسط الصدر إلى البطن، وفي الصحاح: الشعر المُسْتَدَقُّ الَّذِي يأخذ من الصدر إلى السُرَّةِ (لسان العرب [سرب] ٤٦٥/١).

(٤) جاء في لسان العرب (الموضع السابق) وفي حديث صفة النبي ﷺ كان دقيق المَسْرِيَّةِ. . والحديث الموصوف، في سنن الترمذي، باب: مناقب، رقم الحديث ٣٧١٨، ج ٥/١٦٠ - ١٦١.

٧ - فصل

في سائر الشعور

الْعُسْنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ * الْعُذْرَةُ، الشَّعْرُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الرَّائِبُ عِنْدَ رُكُوبِهِ *
الْعُزْفُ شَعْرُ عُنُقِ الْفَرَسِ * الْفَيْدُ، شَعْرَاتُ فَوْقَ جَحْفَلَةٍ^(١) الْفَرَسِ * (عن ثعلب، عن
ابن الأعرابي) * الذُّبَابُ، الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرِهِ * (عن أبي عمرو).
الثُّنَّةُ، الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي فِي مَوْخِرِ الرُّسْخِ مِنَ الدَّابَّةِ * الْمُثْنُونُ شَعْرَاتُ تَحْتَ حَنَكِ الْمَعَزِ *
زُبْرَةُ الْأَسَدِ شَعْرُ قَفَاهُ * عِفْرِيَّةُ الدِّيَكِ، عُرْفُهُ * الْبَرَائِلُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ، فَاسْتَدَارَ
فِي عُنُقِهِ عِنْدَ التَّنَافُرِ * الشَّكِيْرُ مِنَ الْفَرْخِ، الزَّرْعَبُ.

٨ - فصل

في تفصيل أوصاف الشعر

شَعْرٌ جُفَالٌ إِذَا كَانَ كَثِيراً * وَوَحْفٌ إِذَا كَانَ مُتَّصِلاً * وَكَثٌ إِذَا كَانَ كَثِيفاً مُجْتَمِعاً *
وَمُعْلَنٌ كَسٌ وَمُعْلَنٌ كَثٌ إِذَا زَادَتْ كَثَافَتُهُ (عن الفراء) * وَمُنْسِدِرٌ^(٢) إِذَا كَانَ مُنْبَسِطاً * وَسَبِطٌ
إِذَا كَانَ مُسْتَرْسِلاً * وَرَجُلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ جَعْدٍ وَلَا سَبِطٍ * وَقَطَطٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْجُعُودَةِ * وَمُقْلَعِطٌ، إِذَا زَادَ عَلَى الْقَطَطِ * وَمُقْلَقَلٌ، إِذَا كَانَ نَهَائَةً فِي الْجُعُودَةِ كَشَعُورِ
الرُّنْجِ * وَسَحَامٌ، إِذَا كَانَ حَسَنًا لَيِّنًا. وَمُعْدُوْدٌ، إِذَا كَانَ نَاعِماً طَوِيلاً (عن أبي عبيدة).

٩ - فصل

في الحاجب

مِنْ مَحَاسِنِهِ: الرُّجْجُ وَالْبَلَجُ^(٣) * وَمِنْ مَعَايِيهِ، الْقَرْنُ وَالزَّيْبُ وَالْمَعَطُ * فَأَمَّا
الرُّجْجُ فِدَقَّةُ الْحَاجِبَيْنِ وَامْتِدَادُهُمَا، حَتَّى كَأَنَّهُمَا خُطَا بِقَلَمٍ * وَأَمَّا الْبَلَجُ، فَهُوَ أَنْ تَكُونَ
بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ ذَلِكَ وَتَكْرَهُ الْقَرْنَ، وَهُوَ اتِّصَالُهُمَا * وَالزَّيْبُ، كَثْرَةُ
شَعْرِهِمَا، وَالْمَعَطُ، تَسَاقُطُ الشَّعْرِ عَنْ بَعْضِ أَجْزَائِهِمَا.

١٠ - فصل

في محاسن العين

الدَّعِجُ، أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ شَدِيدَةً السَّوَادِ مَعَ سَعَةِ الْمُقْلَةِ * الْبَرْجُ، شَدَّةُ سَوَادِهَا

(١) جحفلة الفرس: شفته.

(٢) المُنْسِدِرُ: المُنْسِدِلُ، المُسْتَرْسِلُ - ومثله المُسْدُورُ.

(٣) الرُّجْجُ: دَقَّةٌ فِي طَوْلِ وَتَقْوُسٍ. وَالْبَلَجُ: بُغْدٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ.

وَشِدَّةُ بِيَاضِهَا * النَّجْلُ سَعَتُهَا * الْكَحْلُ، سَوَادُ جُفُونِهَا مِنْ غَيْرِ كُحْلِ * الْحَوْرُ اتَّسَاعُ
سَوَادِهَا كَهْوٌ^(١) فِي أَغْنِ الطَّبَاءِ * الْوَطْفُ، طَوْلُ أَشْفَارِهَا وَتَمَامُهَا * وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
ﷺ «كَانَ فِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ»^(٢) * الشَّهْلَةُ، حُمْرَةٌ فِي سَوَادِهَا.

١١ - فصل

في معانيها

الْحَوْصُ ضَيْقُ الْعَيْنِ * الْحَوْصُ غُورُهُمَا^(٣) مَعَ الضَّيْقِ * الشَّرُّ انْقِلَابُ الْجَفْنِ *
الْعَمَشُ أَنْ لَا تَرَاكَ الْعَيْنُ تَسِيلُ وَتَزْمُصُ^(٤) * الْكَمَشُ أَنْ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ^(٥) * الْعَطَشُ شِبْهُ
الْعَمَشِ * الْجَهْرُ أَنْ لَا يُبْصِرَ نَهَاراً * الْعَمَا أَنْ لَا يُبْصِرَ لَيْلاً * الْخَزْرُ أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤَخَّرِ
عَيْنِهِ * الْغَضُّ أَنْ يَكْسِرَ عَيْنَهُ حَتَّى تَتَغَضَّنَ^(٦) جُفُونُهُ * الْقَبْلُ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى أَنْفِهِ
وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الْحَوْلِ^(٧). قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْمَدِيدِ]:

أَسْتَهِيَ فِي الطُّفْلَةِ الْقَبْلَ لَا كَثِيرًا يُشْبِهُ الْحَوْلَ^(٨)
الشُّطُورُ، أَنْ تَرَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى غَيْرِكَ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ صِفَةِ الْأَحْوَلِ
الَّذِي يَقُولُ مُتَّبِحاً بِحَوْلِهِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

حَمِدْتُ إِلَهِي إِذْ بَلَبْتُ بِحُبِّهِ عَلَى حَوْلٍ أَغْنَى عَنِ النَّظَرِ الشَّرُّ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالرَّقِيبُ بِحَالِنِي نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْعَذْرِ^(٩)

(١) كهو: أي كما هو: عدى حرف التشبيه مباشرة إلى الضمير.

(٢) لم نجد في الأحاديث التي بين أيدينا نص الحديث حرفياً، بل وجدنا قريباً منه وهو: «كَانَ ﷺ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، أَهْذَبَ الْأَشْفَارَ...» (الجامع الصحيح للترمذي، ج ٥/٢٦٠).

(٣) غُورُ الْعَيْنِ: دُخُولُهَا فِي الرَّأْسِ، كَأَنَّمَا هُوَ الْغِيَابُ.

(٤) زَمَصَتِ الْعَيْنُ زَمْصاً: اجْتَمَعَ فِي مُوقِهَا وَسَخَّ أَيْبَضُ. الْأَسْمُ مِنْهَا الْأَزْمَصُ، مَوْثَنَةٌ: زَمْصَاءُ.

(٥) وَفِي بَعْضِ النُّسخ: «أَنْ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ».

(٦) الْغَضُّ: التَّشْيُّ والتَّكْسُرُ. وَتَتَغَضَّنُ جُفُونُهُ: تَتَشَيُّ وَتَتَجَعَّدُ.

(٧) الْحَوْلُ: اخْتِلَافُ بِخَوْرِ الْعَيْنَيْنِ، فَتَتَجَهَّانِ كُلُّهُمَا إِلَى نَاحِيَةٍ.

(٨) الْقَبْلُ، فِي الْعَيْنِ: إِقْبَالُ سَوَادِهَا عَلَى الْأَنْفِ أَوْ الْحَاجِبِ. وَقِيلَ: الْأَقْبَلُ: الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ عَلَى أَنْفِهِ، وَالْأَحْوَلُ: الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعاً. (لسان العرب [قبل] ١١/٥٤١).

والطفلة في البيت: الجارية الفتية. يقول الشاعر: أحب أن أرى في المرأة الشابة نظراً حَيَّيًّا، كَأَنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهَا. أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ نَظَرَاتِهَا مُتَبَاعِدَةً فِي اتِّجَاهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.

(٩) النظر الشرز، الذي يتم بمؤخر العين، وأكثر ما يكون في حال الإعراض أو الغضب. ومعنى البيتين. شكرتُ ربي الذي بلاني بِقَيْبِ الْحَوْلِ فجعلني أنظر إلى حبيبي ويحسبُ الرقيبُ أنني أنظر إليه؛ وذلك أَفْضَلُ مِنْ نَظَرِ ثَاقِبٍ مُسْتَقِيمٍ يعرضني لافتضاح أمري، أَوْ مِنْ نَظَرِ مُلْتَوٍ مُعْرِضٍ لَا أَلُوِي مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ.

الشَّوْصُ، أَنْ يَنْظُرَ بِإِخْدَى عَيْنَيْهِ وَيُمِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ
بِهَا * الْخَفْشُ، صَغِيرُ الْعَيْنَيْنِ وَضَعْفُ الْبَصَرِ. وَيُقَالُ إِنَّهُ فُسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضِيقُ لَهُ الْجَفْنُ
مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا قَرْحٍ * الدَّوْشُ ضِيقُ الْعَيْنِ وَفُسَادُ الْبَصَرِ * الإِطْرَاقُ، اسْتِرْخَاءُ
الْجَفُونِ * الْجُحُوظُ، خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وَظَهْوَرُهَا مِنَ الْحِجَاجِ^(١). الْبَحْقُ، أَنْ يَذْهَبَ الْبَصَرُ
وَالْعَيْنُ مُنْفَتِحَةً * الْكَمَةُ، أَنْ يُوَلَّدَ الْإِنْسَانُ أَعْمَى * الْبَحْصُ، أَنْ يَكُونَ فَوْقَ الْعَيْنِ أَوْ
تَحْتَهُمَا، لَحْمٌ نَاتِيءٌ.

١٢ - فَصْلٌ

في عوارض العين

حَسِرَتْ عَيْنُهُ، إِذَا اغْتَرَاها كَلَالٌ مِنْ طَوْلِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ * زَرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا
تَوَقَّدَتْ مِنْ خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ * سَدِرَتْ عَيْنُهُ، إِذَا لَمْ تَكُنْ تُبْصِرُ * اسْمَدَرَتْ عَيْنُهُ، إِذَا
لَا حَثَ لَهَا سَمَادِيرٌ، وَهِيَ مَا يُتْرَاضَى لَهَا مِنْ أَشْبَاهِ الذُّبَابِ وَغَيْرِهِ عِنْدَ خَلَلٍ^(٢)
يَتَخَلَّلُهَا * قَدِغَتْ عَيْنُهُ، إِذَا ضَعُفَتْ مِنَ الْإِكْتَابِ عَلَى النَّظَرِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) * حَرِجَتْ
عَيْنُهُ، إِذَا حَارَتْ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تُنْتَقَبُ^(٣)

هَجَمَتْ عَيْنُهُ، إِذَا غَارَتْ * وَنَقْنَقَتْ، إِذَا زَادَ غُؤُورُهَا * وَكَذَلِكَ حَاجَلَتْ
وَهَجَجَتْ (عَنْ الْأَصْمَعِيِّ) * ذَهَبَتْ عَيْنُهُ، إِذَا رَأَتْ ذَهَبًا كَثِيرًا فَحَارَتْ فِيهِ * شَخَصَتْ
عَيْنُهُ، إِذَا لَمْ تَكُنْ تَنْظُرُ، مِنَ الْخَيْرَةِ.

= وقد اهْتَدَيْنَا إِلَى الْبَيْتَيْنِ وَإِلَى صَاحِبِهِمَا، فَهُمَا لِأَبِي خَفْصِ الشَّطْرَنْجِيِّ، يَصِفُ فِيهِمَا جَارِيَةً حَوْلَاءَ.
(وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ج ٤ / ٣٨١). وَاسْمُ الشَّاعِرِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، شَاعِرُ غَزَلٍ أَدِيبٌ انْقَطَعَ إِلَى عُليَّةَ
بِنْتِ الْمَهْدِيِّ. وَلَقَّبَ الشَّطْرَنْجِي بِسَبَبِ انْشِغَاغِهِ بِالشَّطْرَنْجِ، وَهُوَ مِنَ الْأَعَاجِمِ.
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي زَمَنِ الْمَعْتَصِمِ ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م (وَفَاتُ الْوَفَيَاتِ ج ٣ / ١٣٥).
(١) حِجَاجُ الشَّيْءِ: جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ. وَهُوَ هُنَا: عَظْمُ الْحَاجِبِ.
(٢) الْخَلَلُ: مَنْرَجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ - يُقَالُ: سَارَ خَلَلُ الدِّيَارِ، أَيِ سَارَ وَتَرَدَّدَ بَيْنَهُمَا.
(٣) وَتَمَامُ الْبَيْتِ:

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِذَا سَفَرَتْ وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تُنْتَقَبُ
وَالْبَيْتُ مِنْ بَايَةِ ذِي الرُّمَّةِ الشَّهِيرَةِ الَّتِي مَطْلَعُهَا:

«مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ مُنْسَكِبٌ»

دِيَوَانُهُ/ الْمَكْتَبُ الْإِسْلَامِيُّ، ص ٣ و ٩. وَمَعْنَى «تَخْرُجُ الْعَيْنُ» لَا تَنْصَرِفُ وَلَا تَنْظُرُ مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ.
و «تَنْتَقِبُ» تَضَعُ قَنَاعَهَا عَلَى مَارَنِ الْأَنْفِ.

١٣ - فصل

في تفصيل كيفية النظر وهيئاته في اختلاف أحواله

إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَجَامِعِ عَيْنِهِ، قِيلَ: رَمَقَهُ * فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبِ أُذُنِهِ، قِيلَ: لَحَظَهُ * فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ، قِيلَ: لَمَحَهُ * فَإِنْ رَمَاهُ بِبَصَرِهِ مَعَ جِدَّةٍ نَظَرُهُ، قِيلَ: حَدَجَهُ بِطَرَفِهِ * وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ * فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَجِدَّةٍ، قِيلَ: أَرَشَقَهُ وَأَسَفَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ^(٢) أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ نَظَرَهُ إِلَى أُمِّهِ وَأَخْتِهِ وَابْنَتِهِ * فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرُ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ، أَوْ الْكَارِهِ لَهُ، أَوْ الْمُبْغِضِ إِيَّاهُ قِيلَ: شَفَقَهُ. وَشَفَنَ إِلَيْهِ شَفُونًا وَشَفَنًا * فَإِنْ أَعَارَهُ لَحْظَ الْعَدَاوَةِ، قِيلَ: نَظَرَ إِلَيْهِ شَرْزَرًا * فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بَعَيْنِ الْمَحَبَّةِ قِيلَ: نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَةَ ذِي عَلَقٍ^(٣) * فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرُ الْمُسْتَثْبِتِ، قِيلَ: تَوَضَّعَهُ * فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى حَاجِبِهِ، مُسْتَظِلًّا بِهَا مِنَ الشَّمْسِ لِيَسْتَبِينَ الْمُنْظُورَ إِلَيْهِ قِيلَ: اسْتَكْفَفَهُ وَاسْتَوَضَّعَهُ وَاسْتَشْرَفَهُ * فَإِنْ نَشَرَ الثُّوبَ وَرَفَعَهُ لِيَنْظَرَ إِلَى صَفَاقَتِهِ أَوْ سَخَافَتِهِ أَوْ يَرَى عَوَارِجَ^(٤) إِنْ كَانَ بِهِ، قِيلَ: اسْتَشَفَّهُ * فَإِنْ نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ كَاللَّمْحَةِ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ قِيلَ: لَاحَهُ لَوْحَةً، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

وَهَلْ تَنْفَعُنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوْحَهَا *

فَإِنْ نَظَرَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ حَتَّى يَغْرِفَهُ قِيلَ: نَفَضَهُ نَفْضًا * فَإِنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ أَوْ حِسَابٍ لِيَهْدُبَهُ أَوْ لِيَسْتَكْشِفَ صِحَّتَهُ وَسَقَمَهُ قِيلَ: تَصَفَّحَهُ * فَإِنْ فَتَحَ جَمِيعَ عَيْنَيْهِ، لِيَشِدَّةَ النَّظَرِ، قِيلَ: حَدَقَ * فَإِنْ لَأَلَهُمَا قِيلَ: بَرَّقَ عَيْنَيْهِ * فَإِنْ انْقَلَبَ جِمْلَاقٌ^(٥) عَيْنَيْهِ، قِيلَ: حَمَلَقَ * فَإِنْ غَابَ سَوَادُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَرَجِ، قِيلَ: بَرَّقَ بَصَرُهُ * فَإِنْ فَتَحَ عَيْنَ

(١) واحد من كبار صحابة النبي ﷺ، لازم النبي ورافقه في تنقلاته وغزواته وروى عنه ٨٤٨ حديثاً. توفي عن ستين عاماً وكانت وفاته ٣٢ هـ/٦٥٣ م. ومعنى حديث ابن مسعود: حَدَّثَ النَّاسَ مَا دَامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ، نَشْطِينَ لِسَمَاعِ حَدِيثِكَ. فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَلُّوا فَدَعْهُمْ! (لسان العرب [حدج] ٢/٢٣١).

والحديث في كتاب «النهاية» ج ١/٣٥٢.

(٢) عامر بن شراحيل، ضرب المثل بحفظه وروايته الدقيقة، وهو من التابعين. ولد ومات بالكوفة ١٠٣ هـ/٧٢١ م. والحديث في كتاب «النهاية» ج ٢/٣٧٦، ومعنى إسفاف النظر: إدامته وحديثه.

(٣) المقصود: التعلق القلبي وتمكُّن الحب منه.

(٤) الصَّفَاقَةُ: قُوَّةُ النَّسِجِ وَكُثَافَتُهُ، وَالسَّخَافَةُ، فِي الثُّوبِ: رِقَّةٌ نَسِجُهُ وَضَعْفُهُ. وَأَمَّا الْعَوَارِ، (بفتح العين وضُمُّها) فَهُوَ خَرْقٌ أَوْ شَقٌّ فِي الثُّوبِ، وَقِيلَ هُوَ عَيْبٌ فِيهِ.

(٥) جِمْلَاقُ الْعَيْنِ، وَجِمْلَاقُهَا وَحَمْلُوقُهَا: مَا يُسَوِّدُهُ الْكُحْلُ مِنْ بَاطِنِ أَجْفَانِهَا. ج: حَمَالِيْقُ (المعجم الوسيط/حملق).

مَفْرَعٌ أَوْ مَهْدَدٍ قِيلَ: حَمَجَ * فَإِنْ بَالَعَ فِي فَتْحِهَا وَأَحَدَ النَّظَرَ عِنْدَ الْخَوْفِ، قِيلَ، حَدَجَ وَفَرَعَ * فَإِنْ كَسَرَ عَيْنَهُ فِي النَّظَرِ، قِيلَ: دَنَقَسَ وَطَرَفَسَ (عن أبي عمرو) * فَإِنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لَا يَطْرَفُ قِيلَ: شَخَصَ. وفي القرآن ﴿شَاحِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) * فَإِنْ أَدَامَ النَّظَرَ مَعَ سُكُونٍ قِيلَ: أَسَجَدَ^(٢) (عن أبي عمرو أيضاً) * فَإِنْ نَظَرَ إِلَى أَفْقٍ الْهَلَاكِ لِلْيَلْتِيَةِ، لِيَرَاهُ قِيلَ: تَبَصَّرَهُ * فَإِنْ أَتْبَعَ الشَّيْءَ بَصَرَهُ قِيلَ: أَتَارَهُ^(٣) بَصَرَهُ.

١٤ - فصل

في أدواء العين

الْعَمَصُ^(٤)، أَنْ لَا تَزَالَ الْعَيْنُ تَرْمَضُ * اللَّحْحُ أَسْوَأُ الْعَمَصِ * اللَّخْصُ، التِّصَاقُ الْجُفُونِ * الْعَاثِرُ، الرَّمَدُ الشَّدِيدُ؛ وَكَذَلِكَ السَّاهِكُ^(٥) * الْعَرَبُ (عِنْدَ أَثْمَةِ اللُّغَةِ) وَرَمَ فِي الْمَاقِي، وَهُوَ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ أَنْ تَرَشَّحَ مَاقِي الْعَيْنِ، وَيَسِيلَ مِنْهَا، إِذَا غُمِرَتْ، صَدِيدٌ^(٦). وَهُوَ النَّاسُورُ أَيْضاً * السَّبَلُ، عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا شِبْهُ غِشَاءٍ يَنْتَسِجُ بِعُرُوقِ حُمْرٍ * الْجَسَأُ، أَنْ يَغْسُرَ عَلَى الْإِنْسَانِ فَتُحَ عَيْنَيْهِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ النَّوْمِ * الطَّفَرُ، ظَهْوَرُ الطَّفَرَةِ، وَهِيَ جُلَيْدَةٌ تُغْشَى الْعَيْنَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمَاقِي، وَزَيْمًا قُطِعَتْ. وَإِنْ تَرَكْتَ غَشِيَتِ الْعَيْنُ حَتَّى تَكِلَ؛ وَالْأَطْبَاءُ يَقُولُونَ لَهَا: الطَّفَرَةُ وَكَأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ بَاجِتَةٌ^(٧) * الطَّرْفَةُ عِنْدَهُمْ، أَنْ يَخْدُثَ فِي الْعَيْنِ نُقْطَةٌ حُمْرَاءَ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا * الْإِنْتِشَارُ عِنْدَهُمْ، أَنْ يَتَسَيَّعَ ثَقُبُ النَّاطِرِ^(٨) حَتَّى يَلْحَقَ الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * الْحَثَرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، أَنْ يَخْرُجَ فِي الْعَيْنِ حَبٌّ أَحْمَرٌ، وَأَطْنُهُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْأَطْبَاءُ الْجَرَبُ * الْقَمَرُ، أَنْ تَعْرِضَ لِلْعَيْنِ فِتْرَةٌ^(٩) وَفَسَادٌ مِنْ كَثَرَةِ النَّظَرِ إِلَى الثَّلَجِ. يُقَالُ قَمِرَتْ عَيْنُهُ.

(١) جزء من الآية ٩٧ من سورة الأنبياء.

(٢) أَسَجَدَ الرَّجُلُ: أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ بِأَجْفَانٍ مِرَاضٍ.

(٣) أَتَارَهُ الْبَصَرُ: أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ. وَأَتَارَ إِلَيْهِ الْبَصَرُ: أَحْدَهُ وَحَقَّقَهُ.

(٤) الْعَمَصُ، مَا سَالَ مِنَ الْعَيْنِ مِنْ رَمَضٍ، أَيْضُ جَامِدٍ يَجْتَمِعُ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ.

(٥) السَّاهِكُ: الرَّمَدُ، وَهُوَ أَيْضاً جَكَّةٌ، لَا فَعْلَ لَهُ. وَيُقَالُ: بَعَيْنُهُ سَاهِكٌ: عَاثِرٌ، أَيْ قَذِيٌّ (الرَّوْسِيْتُ/سَهْكٌ).

(٦) الصَّدِيدُ: قَيْحُ الْجُرُوحِ. وَقَدْ اسْتُخْدِمَ فِي الْقُرْآنِ مَثَلًا لَشَاعَةِ مَالٍ أَهْلِ جَهَنَّمَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إِبْرَاهِيمُ، آيَةُ ١٦].

(٧) لَمْ يَرُدَّ فِي الْمَعْجَمِ: «بَاجِتَةٌ». كُلُّهَا قَالَتْ: (بَخَتْ) وَ (بَخَنَتْ) مَعَ جَوَازِ التَّكْذِيبِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالتَّجَمُّعِ. وَجَاءَ: بَاخَتْ فَلَانٌ فَلَانًا: أَخْلَصَ لَهُ. وَابْخَأَتْ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُوَ بِمَعْنَى الْمُنْحَصِ.

(٨) النَّاطِرُ: إِنْسَانُ الْعَيْنِ، وَبُؤْيُوهَا.

(٩) الْفِتْرَةُ: الضَّعْفُ وَالْإِنْكَسَارُ.

١٥ - فصل

يليقُ بهذه الفصول

رَجُلٌ مُلَوِّزُ الْعَيْنَيْنِ، إِذَا كَانَتْ فِي شَكْلِ اللَّوَزَتَيْنِ * رَجُلٌ مُكَوَّكِبُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ فِي سَوَادِهَا نَكْتَةٌ^(١) * بَيَاضٌ * رَجُلٌ شَقْدٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَصَرِ سَرِيعَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ (عَنِ الْفَرَّاءِ).

١٦ - فصل

في ترتيب البكاء

إِذَا تَهَيَّأَ الرَّجُلُ لِلْبُكَاءِ، قِيلَ: أَجْهَشَ * فَإِنْ امْتَلَأَتْ عَيْنُهُ دُمُوعًا قِيلَ: اغْرُورَقَتْ عَيْنُهُ وَتَرَفَّرَقَتْ * فَإِذَا سَالَتْ قِيلَ: دَمَعَتْ وَهَمَعَتْ * فَإِذَا حَاكَتْ^(٢) دُمُوعُهَا الْمَطَرُ قِيلَ: هَمَّتْ * فَإِذَا كَانَ لِبُكَائِهِ صَوْتُ قِيلَ: نَحَبَ وَنَشَجَ * فَإِذَا صَاحَ مَعَ بُكَائِهِ قِيلَ: أَغُولَ.

١٧ - فصل

في تقسيم الأنوف

(عَنِ الْأَئِمَّةِ)

أَنْفُ الْإِنْسَانِ * مِخْطَمُ الْبَعِيرِ * نُخْزَةُ الْفَرَسِ * خُرْطُومُ الْفِيلِ * هَزْئِمَةُ السَّبُعِ * خُتَابَةُ الْجَارِحِ * قِرْطَمَةُ الطَّائِرِ * فِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ.

١٨ - فصل

في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة

الشَّمَمُ، ارْتِفَاعُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ أَغْلَاهَا * الْقَنَّا، طُولُ الْأَنْفِ وَدِقَّةُ أَرْزَبَتَيْهِ وَخَدَبٌ فِي وَسْطِهِ * الْفَطَسُ تَطَامُنٌ^(٣) قَصْبَتِيهِ مَعَ ضِحْمِ أَرْزَبَتَيْهِ * الْحَنْسُ تَأَخُّرُ الْأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ * الدَّلْفُ شُخُوصُ طَرَفِهِ مَعَ صِغَرِ أَرْزَبَتَيْهِ * الْحَشْمُ فَقْدَانُ حَاسَةِ الشَّمِّ * الْحَرَمُ شَقٌّ فِي الْمِنْخَرَيْنِ * الْحَثْمُ عَرَضُ الْأَنْفِ. يُقَالُ ثَوَّرَ أَخْثَمُ * الْقَعَمُ اغْوَجَّاجُ الْأَنْفِ.

١٩ - فصل

في تقسيم الشِّفَاهِ

شَفَةُ الْإِنْسَانِ * مِشْقَرُ الْبَعِيرِ * جَخْفَلَةُ الْفَرَسِ * خَطْمُ السَّبُعِ * مِقْمَةُ الثَّوَرِ *

(١) النكته: النقطة في الشيء تُخَالِفُ لَوْنَهُ، وَهِيَ هُنَا. بَيَاضٌ فِي السَّوَادِ.

(٢) حَاكَتْ: شَابَهَتْ.

(٣) التَّطَامُنُ، هُنَا: الْإِنْخِفَاضُ. وَأَصْلُهُ تَطَامُنٌ. وَهُوَ مِنْ جَدَرَ [طَمُنَ] وَ [طَامُنَ].

مَرَمَةُ الشَّاةِ * فَنُطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ * بِرَطِيلِ الْكَلْبِ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * مَنَسْرُ الْجَارِحِ^(١) * مَنَقَارُ الطَّائِرِ.

٢٠ - فصل

في محاسن الأسنان

السَّنَبُ رِقَّةُ الْأَسْنَانِ، وَاسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا * الرَّئِلُ حُسْنُ تَنْضِيدِهَا وَاتِّسَافُهَا * التَّفْلِيحُ تَفْرُجٌ^(٢) مَا بَيْنَهَا * الشَّتُّ تَفْرُقُهَا فِي غَيْرِ تَبَاعُدٍ، بَلْ فِي اسْتَوَاءٍ وَحُسْنٍ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ: ثَغْرٌ شَتِيَتْ إِذَا كَانَ مُفْلَجًا أبيضَ حَسَنًا * الْأَشْرُ تَحْزِيرٌ^(٣) فِي أَطْرَافِ الشَّيَا، يَدُلُّ عَلَى حَدَاثَةِ السِّنِّ وَقُرْبِ الْمَوْلِدِ * الظَّلْمُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْبَرِيقِ لَا مِنَ الرِّيقِ.

٢١ - فصل

في مقابحها

الرَّوْقُ طَوْلُهَا * الْكَسَسُ صِغَرُهَا * الثَّغْلُ تَرَاكُبُهَا، وَزِيَادَةُ سِنِّ فِيهَا * الشَّغَا اخْتِلَافُ مَنَابِتِهَا * اللَّصَصُ شِدَّةُ تَقَارُبِهَا وَانْضِمَامُهَا * الْيَلَلُ إِقْبَالُهَا عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ * الدَّقُّ انْصِبَابُهَا إِلَى قُدَامِ * الْفَقْمُ تَقَدُّمُ سُفْلَاهَا عَلَى الْعُلْيَا * الْقَلْحُ صُفْرَتُهَا * الطَّرَامَةُ حُضْرَتُهَا * الْحَقَرُ مَا يَلْزَقُ بِهَا * الدَّرْدُ ذَهَابُهَا * الْهَتَمُ انْكِسَارُهَا * اللَّطَطُ سُقُوطُهَا إِلَّا أَسْنَاخَهَا^(٤).

٢٢ - فصل

في معاييب الفم

الشَّدَقُ سَعَةُ الشَّدَقَيْنِ * الضَّجَمُ مَيْلٌ فِي الْفَمِ وَفِيهِ * الضَّرَزُ لُصُوقُ الْحَنَكِ الْأَعْلَى بِالْحَنَكِ الْأَسْفَلِ * الْهَدَلُ اسْتِرْخَاءُ الشَّفَتَيْنِ وَغِلْظُهُمَا * اللَّطْعُ بِيَاضٌ يَغْتَرِيهِمَا * الْقَلْبُ انْقِلَابُهُمَا * الْجَلْعُ قُصُورُهُمَا عَنِ الْانْضِمَامِ. وَكَانَ مُوسَى^(٥) الْهَادِي أَجْلَعَ، فَوَكَّلَ

(١) الجارح، من الطيور، الذي يصيد غيره من الحيوانات الأخرى.

(٢) التفرج: وجود فراغ دقيق بين الأسنان. وهو من الفُرْجَةِ: الشَّقُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. والتفرج، في الأسنان صفة حسنة.

(٣) التحزير: تحديق كأسان المنشار.

(٤) الأسناخ، واحدها سِنَخٌ: مغارز الأسنان في الفك. وهو: الأصل من كل شيء.

(٥) موسى الهادي، حفيد أبي جعفر المنصور، من خلفاء بني العباس الأوائل. وهو ابن الخليفة المهدي، مات مخنوقاً بأمر من والدته بعد أن رفضت بجعل ابنه جعفرأ ولي العهد من بعده مكان أخيه هارون=

به أبوه المهدي^(١) خادماً لا يزال يقول له: موسى أطبق؛ فلقب به * البرظمة ضخمهما.

٢٣ - فصل

في ترتيب الأسنان

(عن أبي زيد)

للإنسان أربع ثنايا * وأربع رباعيات * وأربعه ألياب * وأربع صواحك * وثنتا عشرة رخي، في كل شق سِت * وأربع نواجذ وهي أقصاها^(٢).

٢٤ - فصل

في تفصيل ماء الفم

ما دام في فم الإنسان، فهو ريق ورضاب * فإذا عليك^(٣) فهو عصيب * فإذا سأل، فهو لعاب * فإذا رمي به، فهو بزاق وبصاق.

٢٥ - فصل

في تقسيمه

البزاق للإنسان * اللعاب للصبى * اللغام للبعير * الروال للدابة.

٢٦ - فصل

في ترتيب الضحك

التبسّم أول مراتب الضحك * ثم الإهلاس وهو إخفاؤه (عن الأموي) * ثم الافتراء والانكلال، وهما الضحك الحسن (عن أبي عبيد) * ثم الكثكثة أشدّ منهما * ثم القهقهة * ثم القرقرة^(٤) * ثم الكركرة^(٥) * ثم الاستغراب^(٦) * ثم

= الرشيد. وكانت وفاته ١٧٠ هـ/ ٧٨٦ م. بعد أن حكم سنة وثلاثة أشهر. وكان طوالاً جسيماً، أبيض، في شفته العليا تقلص..

(١) محمد بن عبد الله، المهدي بالله. خليفة عباسي، والد الهادي، حكم في ديوان المظالم مدة طويلة. كانت سيرته حسنة وكان جواداً أزيحياً. مات ودفن بمسجد الرصافة الذي بناه وقد حكم مدة عشر سنين، سنة ١٦٩ هـ/ ٧٨٥ م.

(٢) وهي مرتبة، ابتداء من وسط الفكين، من الجهة الأمامية، كما وردت تباعاً في ترتيب الثعلبي.

(٣) صار لزجاً - والعصب والعصيب، في الفم، الريق الجاف اليابس.

(٤) القرقرة: الضحك العالي.

(٥) الكركرة: الضحك الشديد.

(٦) استغرق الرجل في الضحك: بالغ فيه. واستغرب عليه الضحك: اشتدّ ضحكُه وأكثر منه.

الطُّخْطَخَةُ وَهِيَ أَنْ يَقُولَ: طِيخَ طِيخَ * ثم الإهْزَاقُ والزَّهْرَقَةُ وَهِيَ أَنْ يَذْهَبَ الضَّحْكُ بِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ (عن أبي زيد، وابن الأعرابي وغيرهما).

٢٧ - فصل

في حِدَّةِ اللِّسَانِ والفصاحة

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَادًّا لِلِّسَانِ، قَادِرًا عَلَى الْكَلَامِ، فَهُوَ ذَرِبُ اللَّسَانِ، وَفَتِيحُ اللَّسَانِ * فَإِذَا كَانَ جَيِّدَ اللَّسَانِ فَهُوَ لَسِينٌ * فَإِذَا كَانَ يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ أَرَادَ، فَهُوَ ذَلِيقٌ * فَإِذَا كَانَ فَصِيحًا بَيِّنَ اللَّهْجَةِ فَهُوَ حُذَاقِيٌّ (عن أبي زيد) * فَإِذَا كَانَ مَعَ حِدَّةِ لِسَانِهِ بَلِيغًا، فَهُوَ مِسْلَاقٌ * فَإِذَا كَانَ لَا تَعْتَرِضُ لِسَانَهُ عُقْدَةٌ وَلَا يَتَحَيَّفُ^(١) بَيَانُهُ عُجْمَةً، فَهُوَ مُضْمَعٌ * فَإِذَا كَانَ لِسَانُ الْقَوْمِ وَالْمَتَكَلِّمِ عَنْهُمْ، فَهُوَ مِذْرَةٌ^(٢).

٢٨ - فصل

في غُيُوبِ اللِّسَانِ والكلام

الرُّثَّةُ حُبْسَةٌ فِي لِسَانِ الرَّجُلِ، وَعَجَلَةٌ فِي كَلَامِهِ * اللَّكْنَةُ وَالْحُكْلَةُ عُقْدَةٌ فِي اللِّسَانِ، وَعُجْمَةٌ فِي الْكَلَامِ * الْهَثْهَثَةُ وَالْهَثْهَثَةُ (بِالتَّاءِ، وَالثَّاءِ) أَيْضًا: حِكَايَةُ صَوْتِ الْعَيِّ^(٣) وَالْأَلَكَنِ * اللَّثَغَةُ أَنْ يُصِيرَ (الرَّاءَ) (لَامًا) وَ(السين) (ثَاءً) فِي كَلَامِهِ * الْفَأْفَأَةُ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي (الفاءِ) * التَّمَمَّةُ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي (التَّاءِ) * اللَّفْفُ أَنْ يَكُونَ فِي اللِّسَانِ يُقْلُ وَانْعِقَادٌ * اللَّيْغُ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الْكَلَامَ (عن أبي عمرو) * اللَّجْلَجَةُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِيٌّ وَإِدْخَالُ بَعْضِ الْكَلَامِ فِي بَعْضِ * الْحَنْخَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ لَدُنْ أَنْفِهِ، وَيُقَالُ: هِيَ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ، فَيُخْنِخُنَ فِي حَيَاشِيهِ * الْمَقْمَقَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ أَقْصَى حَلْقِهِ (عن الفراء).

٢٩ - فصل

في حِكَايَةِ الْعَوَارِضِ الَّتِي تَعْرِضُ لِأَلْسِنَةِ الْعَرَبِ

الْكَشْكَشَةُ، تَعْرِضُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ، كَقَوْلِهِمْ، فِي خُطَابِ الْمُؤَنَّثِ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِشِئْ يُرِيدُونَ: بَكَ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «قَدْ جَعَلَ رُؤُوسِ تَحْتَشِ سَرِيًّا» لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾^(٤) * الْكَشْكَشَةُ، تَعْرِضُ فِي لُغَةِ بَكْرِ، هِيَ الْهَاقُفُ (لِكَافِ)

(١) يَتَحَيَّفُ: يَتَّقِصُ. قصد بذلك: ولا تشوب بَيَانَهُ شَائِبَةُ الْعُجْمَةِ، أَيِ الْكَلَامِ غَيْرِ الْمَفْهُومِ.

(٢) الْمِذْرَةُ: خُطْبَةُ الْقَوْمِ وَزَعِيمِهِمُ الْمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ، ج: مَذَارُهُ.

(٣) عَيٌّ فِي مَقْلَبِهِ عِيًّا وَعِيَاءً: عَجَزَ عَنْهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَيَانُ مَرَادِهِ، وَهُوَ عَيٌّ وَعِيٌّ، ج: أَغْيَاءُ وَأَغْيَاءُ.

(٤) سُورَةُ مَرْيَمَ الْآيَةُ ٢٤. وَالسَّرِيُّ: الْجَدُولُ أَوْ النَّهْرُ الصَّغِيرُ، ج: أَسْرِيَّةٌ وَسُرْيَانٌ.

المؤنث (سيناً) عند الوقف. كقولهم: أكرمْتُكِسَ وَيَكْس. يريدون: أكرمْتُكِ
وبِك * العنقة، تعرض في لغة تميم، وهي إبدالهم (العين) من (الهمزة). كقولهم:
ظننتُ عَنكَ ذَاهِب. أي: أنك ذَاهِب. وكما قال ذو الرمة [من البسيط]:

أَعْنِ تَوَسَّمتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزَلَةً ماء الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ^(١)

اللُّخْلُخَانِيَّةُ، تعرض في لغات أعراب الشَّخَرِ وعمان^(٢)، كقولهم: مَشَا اللُّهُ كَانَ!
يريدون: ما شاء الله كان. الطُّمُطُمَانِيَّةُ، تعرض في لغة حمير كقولهم: طَابَ امْهَوَاءُ.
يريدون: طَابَ الهَوَاءُ.

٣٠ - فصل

في ترتيب العِي

رجُلٌ عِيٌّ وَعِيٌّ * ثُمَّ حَصِرَ * ثُمَّ فَهٌ^(٣) * ثُمَّ مُفَحَمٌ * ثُمَّ لَجَلَجَجٌ * ثُمَّ
أَبَكَمٌ.

٣١ - فصل

في تقسيم العَض

العَضُّ والضَّغْمُ، مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ * الكَدْمُ والزُّرُّ، مِنْ ذِي الخُفِّ والحَاوِيرِ * النُّقْرُ
والنَّسْرُ، مِنَ الطَّيْرِ * اللَّسْبُ مِنَ العَقْرَبِ * اللَّسْعُ، والنَّهْشُ، والنَّشْطُ، واللَّدْعُ،
والنُّكْرُ، مِنَ الحَيَّةِ؛ إِلَّا أَنَّ النُّكْرَ بِالْأَنْفِ، وسائر ما تقدَّم بالتَّابِ.

٣٢ - فصل

في أوصاف الأذن

الصَّمْعُ صِغْرُهَا * والسَّكَّ كَوْنُهَا فِي نَهَايَةِ الصُّغَرِ * القَنْفُ اسْتِرْخَاؤُهَا وَإِقْبَالُهَا
عَلَى الْوَجْهِ * وَهُوَ مِنَ الْكِلَابِ الْعَضْفُ * الْخَطْلُ عِظْمُهَا.

(١) هذا البيت هو مطلع ميمية للشاعر قوامها خمسة وثمانون بيتاً. وماء الصبابة مجاز، قصد به الشوق
المذاب والمضطرب المنسكب، من عينيه صَبَأً، لغزارة الهيام والحب: (ديوانه/ ص ٦٥١).

(٢) الشَّخَرُ (يكسر أوله وسكون ثانيه) صُقِعَ عَلَى ساحل بحر الهند من ناحية اليمن. قال الأصمعي: هو
بين عَدَنَ وَعُمَانَ. (معجم البلدان ٣/ ٣٢٧) وعُمان: كورة على ساحل بحر اليمن والهند، تشتمل على
بلدان كثيرة ذات نخل وزروع، وحُرُّها شديد يضرب به المثل (نفسه ٤/ ١٥٠).

(٣) فَهٌ فَهَاءٌ وفَهَاءَةٌ: عِيٌّ، فهو فَهٌ وفَهِيٌّ وفَهِيَّةٌ..

٣٣ - فصل

في ترتيب الصّمَم

يُقَال: بأذنه وفَرَّ * فإذا زَادَ فهو صَمَم * فإذا زَادَ فهو طَرَش * فإذا زَادَ حتى لا يَسْمَعُ الرَّعْدَ، فهو صَلَحَ.

٣٤ - فصل

في أوصاف العُنُق

الجَيْدُ طُولُهَا * التَّلْعُ إِسْرَافُهَا * الهَنْعُ تَطَامُنُهَا^(١) * الغَلَبُ غِلْظُهَا * البَتْعُ شِدَّتُهَا. الصَّعَرُ مِيلُهَا * الوقْصُ قِصْرُهَا * الخَضْعُ خُضُوعُهَا * الحَدَلُ عَوَجُهَا.

٣٥ - فصل

في تقسيم الصدور

صَدْرُ الْإِنْسَانِ * كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ * لَبَانُ الْفَرَسِ * زَوْرُ السَّبْعِ * قَصُ^(٢) الشَّاةِ * جَوْجُو الطَّائِرِ * جَوْشَنُ الْجَرَادَةِ.

٣٦ - فصل

في تقسيم الثدي

تُدْوَةُ الرَّجْلِ * ثُدْيُ الْمَرْأَةِ * خِلْفُ النَّاقَةِ * صَرْعُ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ * طَبْيُ^(٣) الْكَلْبَةِ.

٣٧ - فصل

في أوصاف البطن

الدَّحَلُ عِظْمُهُ * الْجَبْنُ خُرُوجُهُ * الثَّجَلُ اسْتِرْخَاؤُهُ * الْقَمَلُ ضِحْكُهُ * الضُّمُورُ لَطَافَتُهُ * الْبَجَرُ شُخُوصُهُ^(٤) * التَّخْرُخُرُ اضْطِرَابُهُ مِنَ الْعِظَمِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).

٣٨ - فصل

في تقسيم الأطراف

طَفْرُ الْإِنْسَانِ * مَشِيمُ الْبَعِيرِ * سُبُكُ الْفَرَسِ * ظِلْفُ الثَّورِ * بُرْثُنُ السَّبْعِ * مِخْلَبُ الطَّائِرِ.

(١) تَطَامُنُهَا: انحنأها.

(٢) قَصُ الصَّدْرِ: عَظْمُ الصَّدْرِ الْمَغْرُوزِ فِيهِ أَطْرَافُ الْأَضْلَاعِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ.

(٣) الطَّبْيُ (بِضْمِ الطَّاءِ وَكسرها) حَلْمَةُ الضَّرْعِ الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ. ج: أَطْبَاءٌ. وَهِيَ لَغِيْر الْإِنْسَانِ مِنَ الْحَيَوَانِ.

(٤) الْبَجَرُ: اتِّفَاحُ الْبَطْنِ. وَشُخُوصُهُ. ارْتِفَاعُهُ.

٣٩ - فصل

في تقسيم أوعية الطعام

المَعْدَةُ من الإنسان * الكَرِشُ مِنْ كُلِّ مَا يَنْجَرُ * الرُّجْبُ^(١) مِنْ ذَوَاتِ الحَافِرِ .
الْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّائِرِ .

٤٠ - فصل

في تقسيم الذُّكُورِ

أَبْرُ الرُّجُلِ * زُبُّ الصَّبِيِّ * مِقْلَمُ البَعِيرِ * جُرْدَانُ الفَرَسِ * غُرْمُولُ
الْحِمَارِ * قَضِيبُ الثَّيْسِ * عُقْدَةُ الْكَلْبِ * نَزْكُ الضَّبِّ * مَتَكُ الدُّبَابِ .

٤١ - فصل

في تقسيم الفُرُوجِ

الْكَعْتَبُ لِلْمَرْأَةِ * الْحَيَا لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَذَاتِ ظَلْفٍ * الطُّبْيَةُ لِكُلِّ ذَاتِ
حَافِرٍ * الثَّفَرُ لِكُلِّ ذَاتِ مِخْلَبٍ، وربما اسْتَعِيرَ لغيرها كما قَالَ الْأَخْطَلُ [من الطويل]:
جَرَى اللَّهْ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفَرْوَةً^(٢) نَفَرَ الثَّوْرَةُ الْمُتَضَاجِمِ^(٣)

٤٢ - فصل

في تقسيم الأَسْتَاهِ

اسْتُتِ الْإِنْسَانُ * مَبْعَرُ ذِي الْخُفِّ وَذِي الظِّلْفِ * مَرَاتُ ذِي الْحَافِرِ * جَاعِرَةُ
السَّيِّعِ * زِمَكِيُّ الطَّائِرِ .

٤٣ - فصل

في تقسيم القاذورات

خُرْءُ الْإِنْسَانِ * بَغْرُ البَعِيرِ * ثُلُطُ الْفِيلِ * رَوْثُ الدَّابَّةِ * خِثْيُ الْبَقَرَةِ * جَغْرُ

(١) وردت في أصل النسخة: «الرُّجْبُ» ولم أجد معناها. والصواب: الرُّجْبُ. أي الإمعاء.

(٢) فَرْوَةٌ، اسم رجل، والثفر بدل منه؛ على أنه لَقَبٌ دُمَ لَهُ. والمتضاجم: المَعْوَجُ الفم، صفة الثفر؛ وَجَرُ
للمجاورة. والثورة: مؤنث الثور. اهـ.

(٣) البيت من قصيدة، مطلعها:

سَعَى لِي قَوْمِي، سَغْيَ قَوْمِ أَعِزَّةٍ فَاصْبَحْتُ أَسْمُولًا لِلْعُلَا وَالْمَكَارِمِ
وَالْأَعْوَرَانِ، مِنْ بَنِي قَوْمِهِ التَّغْلِبِيِّينَ، وَأَكْتَفَرُ: الْحَيَاءُ (الفرج للناقة). الثورة. مؤنث الثور. المتضاجم: المائل.
انظر البيت في ديوانه المسمى: «شعر الأخطل» صنعة السكري، تحقيق د. فخر الدين قباوة. دار الآفاق
الجديدة، بيروت. طبعة ثانية ١٩٧٩، ج ٥٠٧/٢ وخفف «المتضاجم» على الجوار، وحققه النصيب.

السَّبْعِ * دَزَقُ الطائر * سَلَحُ الحَبَارَى * صَوْمُ النُّعَامِ * وَنَيْمُ الذُّبَابِ * قَزَحُ الحَيَّةِ
(عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * نَقَضُ النُّحْلِ (عنه أيضاً) * جَنَهِبُوقُ الفَارِ (عن
الأزهري، عن ابن الهيثم)^(١) * عَفْيُ الصَّبِيِّ * رَدَجُ المَهْرِ والجَحْشِ * سُخْتُ
الحُورِ^(٢) (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي).

٤٤ - فصل

في مُقَدِّمَتِهَا

ضُرَاطُ الإنسان * رُدَامُ البعير * حُصَامُ الجِمارِ * حَبَقُ^(٣) العَنَزِ.

٤٥ - فصل

في تفصيلها

(عن أبي زيد، والليث وغيرهما)

إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ، قِيلَ: أَتَبَقَ بِهَا * فَإِذَا زَادَتْ، قِيلَ: عَفَقَ بِهَا، وَحَبَجَ بِهَا
وَحَبَجَ * فَإِذَا اشْتَدَّتْ قِيلَ: رَقَعَ بِهَا.

٤٦ - فصل

في تفصيل العُرُوقِ والفُرُوقِ فِيهَا

في الرأسِ الشَّانِإِ وهما: عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنْهُ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ * فِي
اللِّسَانِ، الصُّرْدَانِ * فِي الذَّقَنِ الذَّاقِنُ * فِي العُنُقِ الْوَرِيدُ وَالْأَخْدَعُ * إِلَّا أَنَّ الْأَخْدَعَ
شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ، وَفِيهَا الْوَدَجَانِ^(٤) * فِي الْقَلْبِ الْوَتِينُ وَالنَّيَاطُ وَالْأَبْهَرَانِ^(٥) * فِي
النَّحْرِ الثَّاجِرُ * فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ الْحَالِبُ * فِي الْعَصْدِ^(٦) الْأَبْجَلُ * فِي الْيَدِ الْبَاسَلِيُّ،

(١) ابن الهيثم، هو داود بن الهيثم بن إسحاق التنوخي، لغوي، نحوي، أديب من أهل الأنبار. كثير الحفظ
للنحو واللغة والأدب والأخبار والأشعار. أخذ عن ابن السكيت وثعلب، وتوفي بالأنبار ٣١٦ هـ/٩٢٨.

(٢) الحُور: ولد الناقة منذ ولادته حتى فطامه وانفصاله. ج. أخورة. والسُّخْتُ: أول ما يخرج من بطن
ذي الحُفِّ ساعة ولادته، قبل أن يأكل (اللسان [سخت] ٤٢/٢).

(٣) الحَبَقُ والحَبَقُ والحَبَقُ: الضُّرَاطُ. قال خدّاش بن زهير من بني عامر (جاهلي):
لَهُمْ حَبَقٌ وَالسُّودُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ يَدِي لَكُمْ وَالْعَادِيَاتِ الْمُحْصَبَا
يَدِي: ج. يَدٍ، والسُّود: موضع. (اللسان [حَبَق] ٣٧/١٠).

(٤) الْوَدَجُ وَالْوَدَجُ: عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ، وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُهُ الذَّابِحُ فَلَا تَبْقَى مَعَهُ حَيَاةٌ. وَهُمَا وَدَجَانُ.

(٥) الْأَبْهَرَانُ: الْوَرِيدَانِ اللَّذَانِ يَحْمِلَانِ الدَّمَ مِنْ جَمِيعِ أَوْرَدَةِ الْجِسْمِ إِلَى الْأَذْيَنِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْقَلْبِ.

(٦) الْعَصْدُ: مَا بَيْنَ الْوِرْقِ إِلَى الْكَتِفِ.

وَهُوَ عِنْدَ الْمِرْفَقِ فِي الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ^(١) مِمَّا يَلِي الْأَبَاطُ * وَالْقَيْفَالُ فِي الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ^(٢) * وَالْأَكْحَلُ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ عَرَبِيٌّ * فَأَمَّا الْبَاسَلِيُّ وَالْقَيْفَالُ، فَمُعَرَّبَانِ * فِي السَّاعِدِ حَبْلُ الذَّرَاجِ * فِيمَا بَيْنَ الْخَنْصَرِ وَالْبَنْصَرِ: الْأَسِيلُ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ * فِي بَاطِنِ الذَّرَاجِ الرَّوَاهِشُ * فِي ظَاهِرِهَا النَّوَاشِيرُ * فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ * فِي الْفَخْدِ النَّسَا * فِي الْعَجْزِ الْقَائِلُ * فِي السَّاقِ الصَّافِرُ * فِي سَائِرِ الْجَسَدِ: الشَّرَيَانَتَانِ.

٤٧ - فصل

في الدماء

التَّامُورُ دَمُ الْحَيَاةِ * الْمُهَجَّةُ دَمُ الْقَلْبِ * الرُّعَافُ دَمُ الْأَنْفِ * الْقَصِيدُ دَمُ الْفَصْدِ * الْقِضَّةُ دَمُ الْعُذْرَةِ * الطُّمْتُ دَمُ الْحَيْضِ * الْعَلَقُ الدَّمُ الشَّدِيدُ الْحُمَرَةِ * النَّجِيعُ الدَّمُ إِلَى السَّوَادِ * الْجَسَدُ الدَّمُ إِذَا أَيْبَسَ * الْبَصِيرَةُ الدَّمُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ * الْجَذِيَّةُ مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ مِنَ الدَّمِ * قَالَ اللَّيْثُ: الْوَرَقُ مِنَ الدَّمِ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْجَوَاحِرِ عَلَقًا قِطْعًا * قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَرَقَةُ مَقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ * الطَّلَاءُ دَمُ الْقَتِيلِ وَالذَّبِيحِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ^(٣): هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شَوْبُوبِ الدَّمِ، يُخَالِفُ لَوْنَهُ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ.

٤٨ - فصل

في اللحوم

النُّخْضُ اللَّحْمُ الْمُكْتَزُّ * الشَّرْقُ اللَّحْمُ الْأَخْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ * الْعَبِيطُ اللَّحْمُ مِنْ شَاةٍ مَذْبُوحَةٍ لَغِيرِ عِلَّةٍ * الْعُدَّةُ لَحْمَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَمُورٌ^(٤) بَيْنَهُمَا * قَرَاشُ اللِّسَانِ، اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ * الثُّغْنَةُ^(٥) لَحْمَةُ اللَّهَاءِ * الْأَلَكِيَّةُ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْهَامِ * ضَرْةُ الضَّرْعِ لَحْمَتُهُ * الْفَرِيصَةُ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تُزْعَدُ مِنَ الدَّائِبَةِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) * الْفَهْدَتَانِ لَحْمَتَانِ فِي لَبَانِ الْفَرَسِ، كَالْفَهْرَيْنِ^(٦)، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَهْدَةٌ * الْكَادَةُ لَحْمُ ظَاهِرِ الْفَخْدِ * الْحَادُّ لَحْمُ بَاطِنِهَا * الْحَمَاءُ لَحْمَةُ السَّاقِ *

(١) الْإِنْسِيُّ: الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ، وَجَانِبُ الْمَعْضُو مِنْ نَاحِيَةِ الْجَسَدِ.

(٢) الْوَحْشِيُّ: الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ.

(٣) أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ (أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ.

(٤) مَارَ الشَّيْءُ مَزْرَأً: تَحَرَّكَ وَتَدَافَعَ، وَمَاجَ.

(٥) الثُّغْنَةُ، وَالثُّغْنَةُ وَالثُّغْنُ: اللَّحْمَةُ فِي الْحَلْقِ عِنْدَ اللَّهَازِمِ.

(٦) الْفَهْرَانِ، وَاحِدُهُمَا: فَهْرٌ وَهُوَ الْحَجَرُ، أَرَادَ قَسْوَةَ اللَّحْمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

الْكَيْنُ لَحْمَةٌ دَاخِلُ الْفَرْجِ * الْكُذْنَةُ لَحْمُ السَّمَنِ * الطُّفْطِيقَةُ^(١) اللَّحْمُ الْمُضْطَرِبُ. وَيُقَالُ:
بَلْ هُوَ لَحْمُ الْخَاصِرَةِ * الْغَلْلُ اللَّحْمُ الَّذِي يَتْرَكَ عَلَى الْإِهَابِ إِذَا سُلِخَ.

٤٩ - فصل

في الشحوم (عن الأئمة)

الْتَرَبُ الشَّحْمُ الرَقِيقُ الَّذِي قَدْ عَشِيَ الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءُ * الْهِنَانَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الشَّحْمِ * السَّحْقَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ الشَّاةِ * الطَّرْقُ الشَّحْمُ الَّذِي تَكُونُ مِنْهُ
الْقُوَّةُ * الصُّهَارَةُ الشَّحْمُ الْمَذَابُ * وَكَذَلِكَ الْجَمِيلُ * الْكُشْيَةُ شَحْمَةٌ بَطْنِ
الضَّبِّ * الْفُرُوقَةُ شَحْمُ الْكُلَيْتَيْنِ (عَنِ الْأُمَوِيِّ). السَّدِيفُ شَحْمُ السَّنَامِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ).

٥٠ - فصل

في العظام

الْحُشْشَاءُ^(٢): الْعَظْمُ النَّاتِيءُ خَلْفَ الْأُذُنِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) * الْحِجَاجُ: عَظْمُ
الْحَاجِبِ * الْعُصْفُورُ: عَظْمٌ نَاتِيءٌ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ، وَهُمَا عُصْفُورَانِ يَمْنَةً وَيسْرَةً *
الْناهِقَانِ: عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِنْ ذِي الْحَافِرِ، فِي مَجْرَى الدَّمْعِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، يُقَالُ
لَهُمَا: التَّوَاهِقُ * التَّرْقُوتَةُ: الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثَغْرَةِ الثَّخَرِ وَالْعَاتِقِ * الدَّاعِغَةُ: الْعَظْمُ
الْمَدْوَرُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرِّكْبَةِ * الرِّئِمُ^(٣): عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ قِسْمَةِ الْجَزْوَرِ.

٥١ - فصل

في الجلود

الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ * الصَّفَاقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ * السَّمْحَاقُ جِلْدَةُ رَقِيقَةٌ فَوْقَ قِحْفِ الرَّأْسِ *
الصَّفْنُ جِلْدَةُ الْبَيْضَتَيْنِ * السَّلَى (مَقْصُورًا) الْجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ، كَذَلِكَ الْغِرْسُ^(٤) *

(١) الطُّفْطِيقَةُ: (بِفَتْحِ الطَّاءِ يَنْ وَكَسْرِهِمَا) كُلُّ لَحْمٍ أَوْ جِلْدٍ. وَقِيلَ هِيَ الْخَاصِرَةُ. وَقِيلَ: مَا رُقَّ مِنْ طَرَفِ
الْكَيْدِ. لِسَانُ الْعَرَبِ [طُفْطُف] ٢٢٣/٩.

(٢) الْحُشْشَاءُ وَالْحُشَّاءُ (بِشِينَيْنِ، وَشِينٍ مُشَدَّدَةٍ وَاحِدَةً) الْعَظْمُ الدَّقِيقُ الْعَارِي مِنَ الشَّعْرِ النَّاتِيءِ خَلْفَ
الْأُذُنِ، وَهُمَا حُشْشَاوَانِ (لِسَانُ الْعَرَبِ [حُشْشُش] ٢٩٦/٦ - ٢٩٧).

(٣) الرِّئِمُ: الْعَظْمُ أَوْ الْعِظَامُ الَّتِي تَبْقَى لِلْجَازِرِ بَعْدَ تَوْزِيعِهَا عَشْرَةَ حَصَصٍ عَلَى الْمُسْتَفِيدِينَ، يَنْتَظَرُ بِهِ الْجَازِرُ
مِنْ أَرَادَهُ، فَمَنْ فَازَ قَدْحُهُ فَأَخَذَهُ، يَثْبُتُ بِهِ، وَالْأَفْهَوُ لِلْجَازِرِ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ، هَاجِبِيًّا (اللِّسَانُ
رِيم] ٢٦٠/١٢):

وَكُنْتُ شَحْمَ كَعَظْمِ الرِّئِمِ لَمْ يَذَرِ جَازِرٌ عَلَى أَيْ بَذَأْنِي مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ
(٤) الْغِرْسُ: جِلْدَةُ رَقِيقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ سَاعَةَ يُولَدُ.

الْجُلْبَةُ الْجِلْدَةُ تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرِّ * الظَّفَرَةُ جُلْدَةٌ تَغْشَى الْعَيْنَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمَاقِي^(١) .

٥٢ - فصل

في مثله

السَّبْتُ الْجِلْدُ الْمَذْبُوعُ * الْأَرَنْدَجُ الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ * الْجَلْدُ: جِلْدُ الْبَعِيرِ يُسْلَخُ،
فِيْلَيْسُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) * الشُّكْوَةُ جِلْدُ السَّخْلَةِ^(٢) مَا دَامَتْ تَرْضَعُ،
فَإِذَا قُطِمَتْ فَمَسْكُهَا^(٣) الْبَذْرَةُ^(٤) . فَإِذَا أَجْدَعَتْ^(٥) فَمَسْكُهَا السَّقَاءُ^(٦) .

٥٣ - فصل

في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة

مَسْكُ الثَّوْرِ وَالثَّغْلَبُ * مَسْلَاخُ الْبَعِيرِ وَالْجَمَارِ * إِهَابُ الشَّاةِ وَالْعَنْزِ * شَكْوَةُ
السَّخْلَةِ * خِرْشَاءُ الْحَيَّةِ * دَوَايَةُ اللَّبَنِ^(٧) .

٥٤ - فصل

يناسبه في القشور

الْقِطْمِيرُ قَشْرَةُ النَّوَاةِ * الْفَتِيلُ: الْقِشْرَةُ فِي شِقِّ النَّوَاةِ * الْقَيْضُ قَشْرَةُ
الْبَيْضِ * الْغُرْقِيُّ الْقِشْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْقَيْضِ * الْقِرْقَةُ قَشْرَةُ الْقَرْحَةِ الْمُتَدَمِّلَةِ * اللَّحَاءُ
قَشْرَةُ الْعُودِ * اللَّيْطُ قَشْرَةُ الْقَصْبَةِ .

٥٥ - فصل يقاربه

في الغُلف

السَّاهُورُ^(٨) غِلَافُ الْقَمَرِ * الْجُفُّ غِلَافُ طَلْعِ النَّخْلِ * الْجَفْنُ غِلَافُ

(١) أَي مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَلِي الْأُفَّ .

(٢) السَّخْلَةُ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ وَالْمَاعِزِ سَاعَةً يُولَدُ .

(٣) الْمَسْكُ: الْجِلْدُ . وَالْمَسْكَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِلْدِ . - وَفِي (اللِّسَانِ [بِدْر] ٤/٤٩)، تَفْصِيلَاتٌ لِلْحَالَاتِ الْمَشْرُوحَةِ أَذْنَاهُ) .

(٤) الْبَذْرَةُ: جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا قُطِمَ، ج: بُدُورٌ وَبُدْرٌ .

(٥) أَجْدَعَتْ: بَلَغَتْ (السَّخْلَةُ) تِسْعَةَ أَشْهُرٍ .

(٦) السَّقَاءُ: وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يَكُونُ لِلْبَنِّ أَوْ الْمَاءِ .

(٧) الدَّوَايَةُ (بِضْمِ الدَّالِ وَكُسْرِهَا) قَشْرَةُ رَقِيقَةٍ تَعْلُو اللَّبْنَ وَالْمَرْقَ .

(٨) السَّاهُورُ مَا يَعْرِفُ بِدَارَةِ الْقَمَرِ .

السَّيْفِ * الثَّيْلُ غَلاَفٌ مِثْلَمٌ^(١) البَعِيرِ . الْقَنْبُ غَلاَفٌ قَضِيبِ الْفَرَسِ .

٥٦ - فصل

في تقسيم ماء الصُّلب

الْمَنِيُّ ماءُ الْإِنْسَانِ * الْعَيْسُ ماءُ الْبَعِيرِ * الْيَرُونُ ماءُ الْفَرَسِ * الزُّاجِلُ ماءُ الظَّلِيمِ .

٥٧ - فصل

في المياه التي لا تُشرب

السَّابِيَاءُ وَالْحَوْلَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ * الْفَقْظُ^(٢) الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْكَرْشِ * السُّخْدُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ * الْكَرَاضُ الْمَاءُ الَّذِي تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ مِنْ رَجْمِهَا * السَّقْيُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الْبَطْنِ * الصَّدِيدُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْتَلِطُ مَعَ الدَّمِ فِي الْجُرْحِ * الْمَذْيُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ وَالتَّقْبِيلِ * الْوَذْيُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى إِثْرِ الْبَوْلِ .

٥٨ - فصل

في البَيْضِ

الْبَيْضُ لِلطَّائِرِ * الْمَكْنُ لِلضَّبِّ * الْمَارِئُ لِلْقَمَلِ * الصُّوَابُ^(٣) لِلْقَمَلِ * السَّرُّ^(٤) لِلْجَرَادِ .

٥٩ - فصل

في العَرَقِ

إِذَا كَانَ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مِنْ حُمَى ، فَهُوَ رَشْحٌ ، وَنَضِيجٌ ، وَنَضِجٌ * فَإِذَا كَثُرَ ، حَتَّى احتَاجَ صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ يَمْسَحَهُ ، فَهُوَ مَسِيجٌ * فَإِذَا جَفَّ عَلَى الْبَدَنِ فَهُوَ عَصِيمٌ .

(١) يقلم البعير، ذَكَرُهُ: (انظر الفصل ٤٠ من الباب الخامس عشر).

(٢) في الأصل: «الْقَطْ» (بالعين المهملة) وهو تصحيف. ومعناه: ماء الكرش، يشرب عند عَوَزِ الماء في المفاوز. ج: قَطُوظ.

(٣) قوله: الصُّوَابُ والصُّبَّان، جمع صَوَابَةٍ، وهي بَيْضَةُ الْقَمَلِ والبرغوث.

(٤) السَّرُّ، والسَّرُّو (بكسر السين وسكون الراء، وبضمها وضَمُّ الراء بعدها): بيض الجراد والسَّمَك وما أشبه. مفردا: سَرَّة.

٦٠ - فصل

فيما يتولد في بدن الإنسان من الفضول والأوساخ

إذا كان في العين فهو رَمَصٌ * فإذا جَفَ فهو عَمَصٌ * فإذا كان في الأنف فهو مُحَاطٌ * فإذا جَفَ فهو نَعَفٌ * فإذا كان في الأسنان فهو حَقَرٌ * فإذا كان في الشَّدَقَيْنِ، عِنْدَ الْعَصَبِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ، كالزَّبْدِ، فهو رَبَبٌ * فإذا كان في الأذن فهو أَفٌ * فإذا كان في الأظفار فهو تُفٌ^(١) * فإذا كان في الرأس فهو حَرَاذٌ وَهَبْرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ * فإذا كان في سائر البدن فهو دَرَنٌ.

٦١ - (الفصل الواحد والستون) (*)

التُّكْهَةُ رَائِحَةُ الْفَمِ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ كَرِيهَةٌ * الْخُلُوفُ رَائِحَةُ فَمِ الصَّائِمِ * السَّهْكَ رَائِحَةُ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا فِي الْإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ (هَذَا عَنِ اللَّيْثِ) وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَكْمَةِ أَنَّ السَّهْكَ رَائِحَةُ الْحَدِيدِ * الْبَخْرُ لِلْفَمِ * الصَّنَانُ لِلْإِنِّطِ * اللَّحْنُ لِلْفَرْجِ * الدَّفَرُ لِسَائِرِ الْبَدَنِ.

٦٢ - فصل

في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها

الْعَرَفُ وَالْأَرِيحَةُ لِلطَّيِّبِ * الْقَتَارُ لِلشَّوَاءِ * الزُّهُومَةُ لِلْحَمِ * الْوَضَرُ لِلْسُّمَنِ * الشَّيَاطُ^(٢) لِلْقَطَنِ أَوْ الْخِرْقَةِ الْمُحْتَرِقَةِ * الْعَطْنُ لِلْجِلْدِ غَيْرِ الْمَذْبُوعِ.

٦٣ - فصل يناسبه

في تغيير رائحة اللحم والماء

حَمُّ اللَّحْمِ وَأَحْمٌ، إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ^(٣) * وَأَصِلَ وَصَلٌ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَهُوَ نِيءٌ^(٤) * أَجِنَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ، غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ * وَأَسِنَ إِذَا أَتَتْهُ فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى شُرْبِهِ.

(١) التُّفُ: وَسَخُ الظُّفْرِ. وَيُقَالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يُسْتَقْدَرُ أَوْ يُتَأَدَّى مِنْهُ: تُفٌ. ج: يَفَقَّةٌ.

(*) لَمْ يَضَعْ الثَّعَالِيُّ عُنْوَانًا لِلْفَصْلِ. وَهُوَ كَمَا تَرَى، فِي: الرِّوَاثِ.

(٢) الشَّيَاطُ: رِيحٌ قَطَنَةٌ مُحْتَرَقَةٌ. وَهُوَ أَيْضًا إِحْرَاقُ صَوْفِ الْغَنَمِ لِنَتْنِيفِهِ، وَتَدْخِينُ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ دُونَ إِنْضَاجِهِ.

(٣) الْقَدِيرُ: الْمَطْبُوعُ فِي الْقَدْرِ.

(٤) نَاءُ اللَّحْمِ يَنْبِيءُ نَيْبًا وَنُبُوءَةً: لَمْ يَنْضَخْ. وَلَحْمٌ نِيءٌ. وَنِيءٌ (بِالتَّشْدِيدِ) لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ، يَصِفُ خَمْرًا. [مِنْ الطَّوِيلِ]:

٦٤ - فصل يقاربه

في تقسيم أوصاف التغير والفساد على أشياء مختلفة

أَزَوْحَ اللَّحْمُ * أَسِنَ الْمَاءُ * خَنِزٌ^(١) الطَّعَامُ * سَنِخَ السَّمْنُ * زَنَحَ
الدَّهْنُ * قَنِمَ الْجَوْزُ * دَخِنَ الشَّرَابُ * مَذِرَتِ الْبَيْضَةُ * نِمِسَتْ الْغَالِيَةُ^(٢) * نَمَسَ
الْأَقِطُ^(٣) * خَمَجَ الثَّمَرُ، إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ وَخَمَضَ * تَخَّ الْعَجِينُ إِذَا
خَمَضَ^(٤) * وَرَخَفَ إِذَا اسْتَرَخَى وَكَثُرَ مَائُهُ * سُنَّ الْحَمَاءُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ حَمَلٍ
مَسْنُونٍ﴾^(٥) * غَفَرَ الْجُرْحُ إِذَا نَكَسَ وَازْدَادَ فَسَاداً * عَبَرَ الْعِرْقُ إِذَا فَسَدَ. وَيُنْشَدُ [مَنْ
الرمل]:

فَهَوَ لَا يَنْبِرُ مَا فِي صَدْرِهِ مَثَلُ مَا لَا يَنْبِرُ الْعِرْقُ الْغَبِرُ^(٦)

عَكَلَتْ الْمِسْرَجَةُ، إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الْوَسْخُ وَالذُّرْدِيُّ^(٧) * نَقَدَ الضَّرْسُ وَالْحَافِرُ، إِذَا
اِثْتَكَلَا وَتَكَسَّرَا (عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَالْأَصْمَعِيِّ) * أَرَقَ الزَّرْعُ^(٨) * حَفَرَ السَّنُّ * صَدِئَ
الْحَدِيدُ * نَغَلَ الْأَدِيمُ * طَبَعَ السِّيفُ * ذَرَبَتْ الْمَعْدَةُ.

-
- = عُقَارُ كِمَاءِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَنْطِيَةٍ وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبُ شِهَابُهَا
والشهاب: النار وحذتها، والخمطة: أول ما تبتدىء في الحموضة. (لسان العرب [نيا] ١/١٧٨).
والبيت في ديوانه، لسوهام المصري. تقديم ومراجعة د. ياسين الأيوبي. المكتب الإسلامي بيروت
١٩٩٨ ص ٣١.
- (١) خَنِزَ الطَّعَامُ خَنْزَرًا. فَسَدَ وَأَنْتَنَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَتْنَنَ لَحْمٌ وَلَا خَنِزَ الطَّعَامُ، كَانُوا
يَرْفَعُونَ الطَّعَامَ لِقُدْهِمُ (اللسان [خنز] ٥/٣٤٦).
- (٢) الْغَالِيَةُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ الطَّيِّبِ، كَالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ.
- (٣) الْأَقِطُ: لَبَنٌ مَحْمُضٌ يَجْمَدُ حَتَّى يَسْتَحْجِرَ، وَيُطْبَخُ، أَوْ يُطْبَخُ بِهِ (المعجم الوسيط/أقط).
- (٤) خَمَضَ (بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا وَضَمِّهَا) وَكُسِرَ فَقَطْ، فِي اللَّبَنِ خَاصَةً.
- (٥) جُزْءٌ مِنَ الْآيَتَيْنِ ٢٦، ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْجَنْجُرِ. وَالْحَمَاءُ: الطِّينُ الْأَسْوَدُ الْمُتَنَّن.
- (٦) لَمْ نَقْعْ عَلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ. وَهُوَ فِي الْلسَانِ [غبر] و [كسر] بلا نسبة. يَصِفُ الشَّاعِرُ اسْتِعْصَاءَ الْحَبِّ
وَاسْتِدَادَهُ فِي صَدْرِ صَاحِبِهِ وَاسْتِحَالَةَ شِفَائِهِ مِنْ دَاءِ الْحَبِّ، تَمَامًا كَحَالِ مَنْ أَصِيبَ بِعَرَقٍ لَهُ لَا شِفَاءَ مِنْهُ
وَلَا عِلَاجَ.
- (٧) الدُّرْدِيُّ: الْخَمِيرَةُ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيدِ لِيَتَخَمَرَ. وَأَصْلُهُ مَا يَزْكُدُ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَائِعٍ كَالْأَشْرِبَةِ
وَالْأَذْهَانِ (لسان العرب [درد] ٣/١١٦).
- (٨) أَرَقَ الزَّرْعُ، مِنَ الْيَرَقَانِ وَالْأَرْقَانِ: وَهُوَ آفَةٌ تَصِيبُ الزَّرْعَ، وَدَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ (لسان العرب [أرق] ١٠/٤٤).

٦٥ - فصل

في مثله

تَلَجَّنَ^(١) رَأْسُهُ * كَلَعَتْ^(٢) رِجْلُهُ * دَرَنَ جِسْمُهُ * وَسِيَخَ ثَوْبُهُ * [ران على
قَلْبِهِ]^(٣)

(١) تَلَجَّنَ الرأس: غَسَلَ فلم يَتَّقْ من وسخه.

(٢) كَلَعَتْ: يَبِيتُ وَتَلْبُدْتُ.

(٣) لم ترد هذه الجملة في النسخة التي بين أيدينا. وهي مأخوذة من نسخة الشام ونسخة بيروت.

الباب السادس عشر

في صفة الأمراض
والأدواء سوى مامر
منها في فضل أدواء العين
وذكر الموت والقتل

١ - فصل

في سياق ما جاء منها على «فُعال

أَكْثَرُ الْأَدْوَاءِ وَالْأَوْجَاعِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى «فُعَالٍ» * كَالصَّدَاعِ * وَالسُّعَالِ *
وَالزُّكَامِ * وَالْبُحَاحِ * وَالْفَحَابِ * وَالْخَنَائِ (١) * وَالذُّوَارِ * وَالنَّحَازِ (٢) * وَالصَّدَامِ (٣) *
وَالهَلَّاسِ (٤) * وَالسَّلَالِ (٥) * وَالْهِيَامِ * وَالرُّدَاعِ (٦) * وَالْكِبَادِ (٧) * وَالْخُمَارِ (٨) *
وَالزُّحَارِ (٩) * وَالصَّفَارِ (١٠) * وَالسَّلَاقِ (١١) * وَالْكُرَّازِ (١٢) * وَالْفُوقِ (١٣) * وَالْخُنَاقِ *
كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ أَسْمَاءِ الْأَدْوِيَةِ عَلَى «فُعُولٍ»: كَالْوَجُورِ (١٤) * وَاللَّدْوِ (١٥) * وَالسَّعُوطِ (١٦) *
وَاللَّعُوقِ (١٧) * وَالسَّنُونِ (١٨) * وَالْبَرُودِ (١٩) * وَالذُّرُورِ (٢٠) * وَالسَّفُوفِ (٢١) *
وَالْعُسُولِ (٢٢) * وَالنُّطُولِ (٢٣) .

-
- (١) داء يصيب حلوق الطير .
 - (٢) داء يصيب الرئة تسعل منه الإبل .
 - (٣) والصدام داء في رؤوس الدواب ، بوزن (كِتَاب) ولا يُضم وإن كان الضم هو القياس .
 - (٤) والهلاس . مرض السِّل .
 - (٥) مرض يُصيب الرئة يُهزل صاحبه ، ويضنيه ويُقتله .
 - (٦) الرداع : النكس ، أو الوجع في الجسد كله .
 - (٧) الكباد ، داء يصيب الكبد .
 - (٨) الخُمَارُ : الآلام التي تصيب شارب الخمر .
 - (٩) الزحار : مرضٌ يتميز بتبرز متقطع ، معطئه : ذمٌ ومحاط ، ويضجبه ألمٌ وتَعَنٌ (المعجم الوسيط/ زحر) .
 - (١٠) والصفارُ : الماء الأصفر يجتمع في البطن .
 - (١١) والسلاقُ : بثرٌ يخرج على أصل اللسان .
 - (١٢) والكرَّازُ : الرعدة من البرد .
 - (١٣) والفُوقُ : شخوص الريح من الصدر .
 - (١٤) والوجورُ : الدواء يدخل في العم .
 - (١٥) واللَّدود : ما يُصَبُّ بالمِسْعَط من الدواء في أحد شِقَيْ النَم .
 - (١٦) السَّعُوط : الدواء الذي يدخل من الأنف .
 - (١٧) الدواء يؤخذ بالملعقة .
 - (١٨) والسَّنُونُ ما يُستاك به .
 - (١٩) كل ما أخذ على سبيل التبريد . كالشراب تَبْرُدُ به العُلَّةُ ، والكخلُ تَبْرُدُ به العين .
 - (٢٠) الدرورُ : ما يُنْدَرُ في العين ، وعلى الجرح من دواء يابس .
 - (٢١) كل دواء يابس غير معجون .
 - (٢٢) كل ما يُغْسَلُ به ويكون دواءً .
 - (٢٣) النُّطُول : أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية ، في كوز ، ثم تَصُبُّه على رأس المريض قليلاً قليلاً (اللسان [نظن] ١١/٦٦٧) .

٢ - فصل

في ترتيب أحوال العليل

عَلِيلٌ * ثُمَّ سَقِيمٌ وَمَرِيضٌ * ثُمَّ وَقِيدٌ * ثُمَّ دَيْفٌ * ثُمَّ حَرِضٌ وَمُخَرَّضٌ، وهو الذي لا حَيٍّ فَيُرْجَى وَلَا مَيِّتٌ فَيُنْسَى.

٣ - فصل

في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء

إِذَا كَانَ الْوَجَعُ فِي الرَّأْسِ، فَهُوَ صُدَاعٌ * فَإِذَا كَانَ فِي شِقِّ الرَّأْسِ، فَهُوَ شَقِيقَةٌ * فَإِذَا كَانَ فِي الْعَيْنِ فَهُوَ عَائِرٌ * فَإِذَا كَانَ فِي اللِّسَانِ فَهُوَ قُلَاعٌ * فَإِذَا كَانَ فِي الْحَلْقِ فَهُوَ عُذْرَةٌ وَذُبْحَةٌ * فَإِذَا كَانَ فِي الْعُنُقِ، مِنْ قَلْبٍ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَهُوَ لَبَنٌ وَاجِلٌ * فَإِذَا كَانَ فِي الْكَبِدِ فَهُوَ كَبَادٌ * فَإِذَا كَانَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ قُدَادٌ (عن الأصمعي) * فَإِذَا كَانَ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فَهُوَ رَثِيَّةٌ * فَإِذَا كَانَ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ، فَهُوَ رُدَاعٌ. ومنه قول الشاعر [من الوافر]:

فَوَاحِرْنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ^(١)
فَإِذَا كَانَ فِي الظَّهْرِ، فَهُوَ خُزْرَةٌ (عن أبي عبيد، عن العَدْبُسِ)^(٢) وَأَنْشَدَ [من الرجز]:

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَأَنْقِطَاعِهِ
فَإِذَا كَانَ فِي الْأَضْلَاحِ فَهُوَ شَوْصَةٌ * فَإِذَا كَانَ فِي الْمَثَانَةِ^(٣) فَهُوَ حَصَاةٌ، وَهِيَ حَجَرٌ يَتَوَلَّدُ فِيهَا مِنْ خِلْطٍ غَلِيظٍ يَسْتَحْجِرُ.

٤ - فصل

في تفصيل أسماء الأدوية وأوصافها

(عن الأئمة)

الدَّاءُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ، وَعَيْنٌ ظَاهِرٌ أَوْ بَاطِنٌ، حَتَّى يُقَالَ: دَاءُ الشَّيْخِ

(١) البيت لقيس بن ذريح، من قصيدة أنشدها في إثر لبني المرتحلة، ومطلع القصيدة:
أَلَا يَا شُبُهَ لُبْنَى لَا تَرَاعِي وَلَا تَتَيْئُمِي قُلْلَ الْقِلَاعِ
«ديوان قيس لبني» تحقيق د. إميل يعقوب. دار الكتاب العربي بيروت ١٩٩٣ ص ٦١.
(٢) العَدْبُسُ الكِنَانِي، أحد فصحاء العرب المشهورين - أخذ عنه العلماء واللغويون (انظر، فقه اللغة، للعالبي، تحقيق: سليمان سليم الباب. دار الحكمة دمشق ١٩٨٩ ص ٤٦٣).
(٣) المثانة: كيسٌ في الحوض يتجمع فيه البولُ رَشْعاً من الكلتيين.

أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ * فَإِذَا أَغْيَا الْأَطْبَاءَ فَهُوَ عَيَاءٌ * فَإِذَا كَانَ يَزِيدُ عَلَى الْأَيَّامِ، فَهُوَ
عُضَالٌ * فَإِذَا كَانَ لَا دَوَاءَ لَهُ فَهُوَ عُقَامٌ * فَإِذَا كَانَ لَا يَنْبِرُ بِالْعِلَاجِ فَهُوَ نَاجِسٌ
وَنَجِيسٌ * فَإِذَا عَتَقَ وَأَتَتْ عَلَيْهِ الْأَزِمَةُ فَهُوَ مُزْمِنٌ * فَإِذَا لَمْ يُعْلَمْ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ
شَرٌّ وَعَرٌّ^(١) فَهُوَ الدَّاءُ الدَّفِينُ.

٥ - فصل في ترتيب أوجاع الحلق

(عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

الْحَرَّةُ حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ * فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْحَرَوَةُ * ثُمَّ الشَّخْخَعةُ * ثُمَّ
الْعَازُ * ثُمَّ الشَّرْقُ * ثُمَّ الْفَوْقُ * ثُمَّ الْجَرَضُ * ثُمَّ الْعَسْفُ وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ.

٦ - فصل في مثله عن غيره

الشَّخْخَعةُ * ثُمَّ السُّعَالُ * ثُمَّ الْبُحَاخُ * ثُمَّ الْقُحَابُ * ثُمَّ الْخُنَاقُ * ثُمَّ الدُّبْخَةُ.

٧ - فصل في أدواءٍ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ

إِذَا أَفْرَطَ شَبَعُ الْإِنْسَانِ، فَقَارَبَ الْإِتِّخَامَ، فَهُوَ بَيْسٌ * ثُمَّ سَيْقٌ * فَإِذَا اتَّخَمَ قِيلَ:
جَفِسَ * فَإِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ، قِيلَ طَسِءٌ وَطَنْخٌ * فَإِذَا أَكَلَ لَحْمَ نَعْجَةٍ فَتَقَلَّ
عَلَى قَلْبِهِ، قِيلَ نَعِجٌ. وَيُنْشَدُ [من الوافر]:

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشَوْا لَحْمَ ضَائِنٍ فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمُ^(٢)
فَإِذَا أَكَلَ التَّمَرُ عَلَى الرِّيقِ، ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ فَأَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ دَاءٌ، قِيلَ قَبِضٌ^(٣).

(١) الْعَرُّ، مَضْلَعٌ عَرَّ يَعْرُ؛ الْأَسْمُ الْعُرَّةُ. وَهِيَ الدَّاءُ الشَّدِيدُ الْمُغْدِي. وَعَرٌّ فَلَانٌ قَوْمَهُ بِشَرٍّ، إِذَا لَطَخَهُمْ.
وَقَدْ يَكُونُ عَرَّهُمْ بِشَرٍّ مِنَ الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرَبُ أَيْ أَغْدَاهُمْ شَرَّهُ (اللسان [عرر] ٥٥٨/٤).

(٢) أورد ابنُ منظور البيتَ في (اللسان) ونسبه لذي الرمة. ومعنى البيت: يريد أنهم قد اتَّخَمُوا مِنْ كَثَرَةِ
أَكْلِهِمُ الدَّسَمَ، فَمَالَتْ طُلَاهُمُ، وَالطُّلَى: الْأَعْنَاقُ. (لسان العرب [نعج] ٣٨٠/٢).

(٣) لَمْ أَجِدْ «قَبِضٌ» (بِكسر الباء). بَلْ: قَبِضٌ وَقَبِضٌ، وَمَعْنَى الثَّانِيَةِ: مَاتَ. وَقَدْ أَجْمَعَتِ النُّسخُ الَّتِي بَيْنَ
يَدَيَّ عَلَى «قَبِضٌ» (بِكسر الباء).

٨ - فصل

في تفصيل أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع

(جمعت فيها بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الأطباء)

الوباء المَرَضُ العام * العِدَادُ المَرَضُ الذي يأتي لَوَقْتٍ معلوم، مثل حُمى الرُّبْع^(١)،
وَالْغَبِّ^(٢)، وعادية السَّم * الحَلَجُ أن يشتكي الرجل عِظَامَهُ مِنْ طُولِ تَعَبٍ أَوْ مَشْيٍ *
التَّوَصِيمُ شِبْهُ فِتْرَةٍ^(٣) يجدها الإنسان في أعضائه * العَلَرُ القَلَقُ مِنَ الْوَجَعِ * العِلْوُصُ الْوَجَعُ
من الشُّخْمَةِ * الهَيْضَةُ أَنْ يُصِيبَ الْإِنْسَانَ مَعْصُ وَكَرْبٌ يَحْدُثُ بَعْدَهُمَا قِيَّةً وَاخْتِلَافٌ^(٤) *
الْخَلْفَةُ أَنْ لَا يَلْبَثَ الطَّعَامُ فِي الْبَطْنِ، اللَّبَثُ الْمَعْتَادُ، بَلْ يَخْرُجُ سَرِيعاً وَهُوَ بِحَالِهِ لَمْ يَتَّغِيرَ،
مَعَ لَذَعٍ وَوَجَعٍ وَاخْتِلَافٍ صَدِيدِي * الدُّوَارُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يَدَارُ بِهِ، وَتُظْلِمُ عَيْنُهُ،
وَيَهْمُ بِالسَّقُوطِ * السَّبَاتُ أَنْ يَكُونَ مُلْقَى كَالنَّائِمِ، ثُمَّ يُحْسُ وَيَحْرُكُ إِلَّا أَنَّهُ مَعْصُ الْعَيْنَيْنِ،
وربما فَتَحَهُمَا ثُمَّ عَادَ * الْفَالِجُ ذَهَابُ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ عَنْ بَعْضِ أَعْضَائِهِ * اللَّفْقَةُ أَنْ يَتَعَوَّجَ
وَجْهُهُ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى تَغْمِيزِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ * التَّشْنُجُ أَنْ يَتَقَلَّصَ غُضُوٌّ مِنْ أَعْضَائِهِ * الْكَابُوسُ
أَنْ يُحْسُ فِي نَوْمِهِ كَأَنَّ إِنْسَاناً ثَقِيلاً قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ وَضَعَطُهُ وَأَخَذَ بِأَنْفَاسِهِ * الْاسْتِسْقَاءُ أَنْ يَنْتَفِخَ
الْبَطْنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ، وَيَذْوِمَ عَطَشُ صَاحِبِهِ * الْجَدَامُ عِلَّةٌ تَعَفُّنُ الْأَعْضَاءَ وَتُشْنِجُهَا
وَتَعَوَّجُهَا، وَتَبْخُ الصَّوْتُ وَتَمْرُطُ^(٥) الشَّعْرُ * السَّكْنَةُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ مُلْقَى كَالنَّائِمِ،
يَغْطُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ وَلَا يُحْسُ إِذَا جَسَّ * الشُّخُوصُ أَنْ يَكُونَ مُلْقَى لَا يَطْرَفُ^(٦) وَهُوَ شَاخِصٌ *
الصُّرْعُ أَنْ يَخْرُ الْإِنْسَانُ سَاقِطاً وَيَلْتَوِي، وَيَضْطَرِبُ، وَيَقْقُدُ الْعَقْلَ * ذَاتُ الْجَنْبِ وَجَعٌ تَحْتَ
الْأَضْلَاحِ نَاجِسٌ مَعَ سُعَالٍ وَحُمَى * ذَاتُ الرِّثَةِ فَرْحَةٌ فِي الرِّثَةِ يَضِيقُ مِنْهَا النَّفْسُ * الشُّوْصَةُ
رِيحٌ تَنْعَقِدُ فِي الْأَضْلَاحِ * الْفَنَقُ أَنْ يَكُونَ بِالرَّجُلِ ثَوَةٌ فِي مَرَأَقٍ^(٧) الْبَطْنِ، فَإِذَا هُوَ اسْتَلْقَى
وَعَمَزَهُ^(٨) إِلَى دَاخِلِ غَائِبٍ، وَإِذَا اسْتَوَى عَادَ * الْقَرُوءَةُ أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ

(١) حُمَى الرُّبْع: هي التي تعرض للمريض يوماً، وتدعه يومين، ثم تعود إليه في اليوم الرابع، وتسمى ملاريا الرُّبْع (المعجم الوسيط/ ربيع).

(٢) وَحُمَى الْغَبِّ، التي تنوب يوماً بعد يوم، من: الْغَبِّ، أي: بَغْد.

(٣) الْفِتْرَةُ: التَّراخي والانتكسار.

(٤) الْخِلَافُ: الإصَابَةُ بِرَقَّةِ الْبَطْنِ، المؤدية إلى مرض الإسهال.

(٥) مَرَطَ الشَّعْرَ أَوْ الرِّيشَ أَوْ الصَّوْفَ عَنِ الْجَسَدِ: نَتَقَهُ.

(٦) أَي لَا يَتَحَرَّكُ لَهُ جَفَنٌ أَوْ رَمَشٌ.

(٧) مَرَأَقُ الْبَطْنِ، واحدها مَرَقٌ؛ مَا رَقَ مِنْهُ وَلَآنَ فِي أَسَافِلِهِ وَنَحْوِهَا.

(٨) عَمَزَهُ، شَدَّهُ وَأَمَالَ.

ماء، أو لينزول الأمعاء أو الثرب^(١) * عزق السنا (مفتوح مقصور) وجع يمتد من لدن الورك إلى الفخذ كلها في مكان منها بالطول، وربما بلغ الساق والقدم مُمتدًا * الدوالي عروق تظهر في الساق، غلاظ ملتوية شديدة الخضرة والغلاظ * ذاء الفيل أن تتورم الساق كلها وتغلظ * المايخوليا^(٢) ضرب من الجنون وهو أن يحدث بالإنسان أفكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف؛ وربما صرخ ونطق بتلك الأفكار وخلط في كلامه * السل أن ينتقص لحم الإنسان بعد سعال ومرض، وهو الهلس والهلاس * الشهوة الكلبية أن يدوم جوع الإنسان، ثم يأكل الكثير ويثقل ذلك عليه، فيقيئه أو يقيمه؛ يقال: كلب البزد، إذا اشتد. ومنه الكلب الكلب: الذي يجز * الترقان والارقان هو أن يصفر عينا الإنسان ولونه، لامثلاء مرآته، واختلاط اليرقة^(٣) الصفراء بدمه * القولنج اعتقال الطبيعة لانسداد المعى المسمى «قولون»^(٤) بالرومية * الحصاة حجر يتولد في المثانة أو الكلية، من خلط غليظ ينعقد فيها ويستحجر * سلس البول أن يكثر الإنسان البول بلا حرقية * البواسير في المقعدة أن يخرج دم عبيط^(٥)، وربما كان بها ثنوء أو غور يسيل منه صديد، وربما كان معلقاً^(٦).

٩ - فصل يناسبه

في الأورام والخراجات والبثور والقروح

الثقبس وجع في المفصل، لمواد تنصب إليها * الدمل خراج دموي يسمى بذلك، لأنه إلى الاندمال مائل * الداجس وزم يأخذ بالأظفار ويظهر عليها شديدة الضربان، وأصله من الدخس، وهو وزم يكون في أطرة^(٧) حافر الدابة * الشرى ذاء يأخذ في الجلد، أحمر كهيئة الدراهم * الحصبه بثور إلى الحمرة ما هي * الحصف بثور ثور من كثرة العرق * الحماق مثل الجذري (عن الكسائي) * السعفة في الرأس

(١) الثرب: شحم رقيق يُغشي الكرش والأمعاء، ج: ثروب وأثرب.

(٢) تعريب للكلمة الأجنبية: Mélancolie التي تعني تماماً ما ذكره الثعالبي، يضاف إليها أحاسيس غامضة تؤدي إلى آلام أخلاقية، تجد مثيراتها في البحث عن الموت.

(٣) لم أجذ معنى لـ «يرقة» (بالكسر) وفقاً لسياق الكلام هنا. أي علة بدنية ناتجة عن عضو المرارة.

(٤) معرب كلمة: Cölon.

(٥) الدم العبيط: الطري الخالص.

(٦) المعلق: أي الجامد، الغليظ. من قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ أي من الدم الذي يكون طوراً من أطوار التكوين في الرحم، وهو جنين.

(٧) الأطرة، ج: أطر وإطار: ما أحاط بالظفر من اللحم - وهو هنا، الحافر.

أَوِ الْوَجْهِ، قُرُوحٌ رِيماً كَانَتْ قَحْلَةً يَابِسَةً، وَرَبْماً كَانَتْ رَطْبَةً يَسِيلُ مِنْهَا صَدِيدٌ * السَّرَطَانُ^(١) وَرَمْ ضَلَبٌ لَهُ أَضَلُّ فِي الْجَسَدِ كَبِيرٌ، تَسْقِيهِ عُرُوقٌ خُضْرٌ * الْخَنَازِيرُ^(٢) أَشْبَاهُ الْعُدَدِ فِي الْعُنَى * السَّلْعَةُ^(٣) زِيَادَةُ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ، فَقَدْ تَكُونُ مِنْ مَقْدَارِ حِمَصَةٍ إِلَى بَطِيخَةٍ * الْفَلَاحُ بُتُورٌ فِي اللِّسَانِ * الثَّمَلَةُ بُتُورٌ صِغَارٌ مَعَ وَرَمٍ قَلِيلٍ، وَجِكَّةٌ وَخُرْقَةٌ وَحَرَارَةٌ فِي اللَّمَسِ تُسْرِعُ إِلَى التَّقْرِيحِ * النَّارُ الْفَارِسِيَّةُ تُفَاحَاتُ مُمَثَّلِيَّةٌ مَاءٌ رَقِيقًا تَخْرُجُ بَعْدَ جِكَّةٍ وَلَهَبٍ.

١٠ - فصل

في ترتيب البرص

إِذَا أَصَابَتِ الْإِنْسَانَ لَمَعٌ مِنْ بَرَصٍ^(٤) فِي جَسَدِهِ، فَهُوَ مُوَلَّعٌ * فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ مُلَمَّعٌ * فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ أَبْقَعٌ * فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ أَقْسَرُ^(٥).

١١ - فصل الحُمَيَاتِ

(عن أبي عمرو، والأصمعي، وسائر الأئمة)

إِذَا أَخَذَتِ الْإِنْسَانَ الْحُمَى بِحَرَارَةٍ وَإِقْلَاقٍ، فَهِيَ مَلِيلَةٌ. وَمِنْهَا مَا قِيلَ: فَلَانٌ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ * فَإِذَا كَانَتْ مَعَ حَرِّهَا قِرَّةً^(٦)، فَهِيَ الْعُرَّاءُ * فَإِذَا اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهَا بَرْدٌ فَهِيَ صَالِبٌ * فَإِذَا أَغْرَقَتْ فَهِيَ الرُّحْضَاءُ * فَإِذَا أَرْعَدَتْ فَهِيَ النَّافِضُ * فَإِذَا كَانَ مَعَهَا بِزْسَامٌ^(٧) فَهِيَ الْمُومُ * فَإِذَا لَازَمَتْهُ الْحُمَى أَيَّامًا وَلَمْ تُفَارِقْهُ، قِيلَ: أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ.

(١) السَّرَطَانُ: وَرَمْ خَبِيثٌ يَتَوَلَّدُ فِي الْخَلَايَا الظَّاهِرَةِ الْعُدِّيَّةِ، وَيَتَفَشَّى فِي الْأَنْسِجَةِ الْمُجَاوِرَةِ (المعجم الوسيط/سوط) وَلَا نَرَى فَرْقًا بَيْنَ تَعْرِيفِ الثَّعَالِيِّ وَتَعْرِيفِ الْمَجْمَعِ اللَّغَوِيِّ فِي الْقَاهِرَةِ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَامٌ وَالثَّانِي خَاصٌّ، أَخَذَ بِالنَّاتِجِ الطَّبِيَِّّةِ الْحَدِيثَةِ.

(٢) الْخَنَازِيرُ: قُرُوحٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِي الرِّقْبَةِ وَغَيْرِهَا.

(٣) السَّلْعَةُ (لَهَا تَعْرِيفَانِ، أَحَدُهُمَا مَا أَثْبَتَهُ الثَّعَالِيُّ، وَالثَّانِي شَبِيهِ، وَهُوَ: وَرَمْ غَلِيظٌ غَيْرٌ مُلْتَزِقٌ بِاللَّحْمِ يَتَحَرَّكُ عِنْدَ تَحْرِيكِهِ، وَلَهُ غِلَافٌ، وَيَقْبَلُ الزِّيَادَةَ لِأَنَّهُ خَارِجٌ عَنِ اللَّحْمِ (المعجم الوسيط/سوط).

(٤) الْبَرَصُ: بَيَاضٌ شَدِيدٌ يَقَعُ فِي الْجَسَدِ لِيَلَّةٍ.

(٥) وَمِنْهُ الْأَقْيَشِيرُ: شَاعِرٌ إِسْلَامِي أُمَوِي، لُقِّبَ كَذَلِكَ لِاحْمَرَارِ وَجْهِهِ حُمْرَةً شَدِيدَةً. وَكَانَ هَجَاءً مُرًّا لَكِنَّهُ طَرِيفٌ. (انظر تعريفاً له في كتابنا: معجم الشعراء في لسان العرب/ ص ٦٩) وَفِيهِ عِدَّةٌ مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ وَمَرَاجِعِهَا.

(٦) الْقِرَّةُ: الْبَرْدُ.

(٧) الْبِرْسَامُ: دَاءٌ ذَاتُ الْجَنْبِ، وَهِيَ التَّهَابُ فِي الْغِشَاءِ الْمُحِيطِ بِالرِّقَّةِ.

١٢ - فصل يناسبه في اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحميات

إذا كانت الحمى لا تدور، بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم * فإذا كانت نائمة^(١) كل يوم فهي الورد * فإذا كانت تثوب يوماً، ويوماً لا، فهي الغب * فإذا كانت تثوب يوماً، ويومين لا، ثم تعود في الرابع، فهي الربيع (وهذه الأسماء مستعارة من أوزاد الإبل) * فإذا دامت وأقلقت، ولم تقلع فهي المطبقة * فإذا قويت واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن، فهي المخرقة * فإذا دامت مع الصداع أو الثقل في الرأس، والخمرة في الوجه وكراهة الضوء، فهي البرسام * فإذا دامت ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة، مثل القلق وعظم الشفتين، ويابس اللسان وسواده، وانتهى الإنسان منها إلى ضنى ودبول، فهي دق.

١٣ - فصل في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب إلى أعضائها

العَضْدُ وَجَعُ الْعَضِدِ * الْقَصْرُ وَجَعُ الْقَصْرِ^(٢) * الْكَبَادُ وَجَعُ الْكَبِدِ * الطَّحْلُ وَجَعُ الطَّحَالِ * الْمَثْنُ وَجَعُ الْمَثَانَةِ * رَجُلٌ مُضْذَوْرٌ يَشْكِي صَدْرَهُ * وَمَبْطُونٌ يَشْكِي بَطْنَهُ * وَأَنْفٌ يَشْكِي أَنْفَهُ (ومنه الحديث: المؤمن حين لين كالجمال الأنف، إن قيد انقاد وإن أبيع على صخرة استنخ)^(٣).

١٤ - فصل في العوارض

غَيْبَتْ نَفْسُهُ^(٤) * ضَرِسَتْ أَسْنَانُهُ * سَدِرَتْ عَيْنُهُ * مَلِلَتْ^(٥) يَدُهُ * خَدِرَتْ رِجْلُهُ.

(١) في نسخة: «تأتي في كل يوم» ومعنى نائمة: حمى تزجج وتأتي كل يوم.

(٢) القصرة: أضل العنق إذا غلظ، ج: قَصْرٌ وأقصار.

(٣) وفي اللسان [أنف] ١٣/٩: «إن المؤمن كالبعير الأنف والآنف، أي أنه لا يريم التشكي. وفي رواية: المسلمون حينون لينون كالجمال الأنف أي المأنوف، إن قيد انقاد، وإن أبيع على صخرة استنخ»

(٤) غيبت: من الغناء. وفي نسخة: «لقت نفسه» أي خبت واضطربت حتى تكاد تنفيا.

(٥) مللت وخدرت بمعنى: فترت.

١٥ - فصل في ضروب من العُشى

إِذَا دَخَلَ دُخَانُ الْفِضَّةِ فِي حَيَاسِيمِ الْإِنْسَانِ وَفِيهِ، فَعُشِيَ عَلَيْهِ، قِيلَ: أَسِنَّ يَأْسُنْ، وَمَنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ [مَنْ الْبَسِيطُ]:

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ يَمِيدُ فِي الرُّمَحِ مِثْلَ الْمَائِحِ الْأَسِنَّ^(١)
فَإِذَا عُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَرْعِ قِيلَ: صَبَقَ * فَإِذَا عُشِيَ عَلَيْهِ، فَظُنُّ أَنَّهُ مَاتَ، ثُمَّ تَثُوبُ
إِلَيْهِ نَفْسُهُ، قِيلَ: أُغْمِيَ عَلَيْهِ * فَإِذَا عُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوَارِ قِيلَ: دِيرَ بِهِ * فَإِذَا عُشِيَ عَلَيْهِ
مِنَ السُّكْنَةِ قِيلَ: أَسَكَّتْ * فَإِذَا عُشِيَ عَلَيْهِ فَخَرَّ سَاقِطًا، وَالتَّوَى وَاضْطَرَبَ قِيلَ: صُرِعَ.

١٦ - فصل في الجُرح (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَبِي زَيْدٍ، وَالْأَمَوِيِّ، وَالْكَسَائِيِّ)

إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ، فَجَعَلَ يَنْدَى، قِيلَ: صَبَّهِيَ يَصْهَى * فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ
قِيلَ: فَصٌّ يَفِصُّ وَفَرْزٌ يَفِرُّ * فَإِذَا سَالَ بِمَا فِيهِ، قِيلَ: نَجَّ يَنْجُ * فَإِذَا ظَهَرَ فِيهِ الْقَيْحُ
قِيلَ: أَمَدٌّ وَأَعَتْ، وَهِيَ الْمِدَّةُ وَالْعَشِيَّةُ * فَإِذَا مَاتَ فِيهِ الدَّمُ^(٢) قِيلَ: قَرَّتْ يَقْرُتُ
قُرُوتًا * فَإِنْ انْتَقَضَ وَنَكِسَ^(٣) قِيلَ: عَفَرَ عَفْرًا وَزَرِفَ زَرْفًا.

١٧ - فصل في صلاح الجُرح (عَنْهُمْ أَيْضًا)

إِذَا سَكَنَ وَرْمُهُ قِيلَ: حَمَصَ يَحْمُصُ * فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَاثَلَ، قِيلَ: أَرِكَ يَأْرِكُ وَانْدَمَلَ

(١) من قصيدة يمدح فيها هِرَمٌ بن سنانٍ بن أبي حارثة، ومطلعها:
كَمْ لِسَمَازِلٍ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنِ لَأَلِ أَسْمَاءَ بِالْقُقُنَيْنِ فَالرُّكْنِ
الْأَسِنَّ: الذي يُغشى عليه من رِيحِ البُثْرِ. والمائِح: الذي يَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلِ البُثْرِ يَمْلَأُ الدَّلُوَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ.
والمائِح الذي يَمْلَأُ الدَّلُوَ مِنْ فَوْق. ومعنى البيت أن قِرْنَ الممدوح، يَغَادِرُهُ الممدوحُ مُصْفَرَةً أَنَامِلُهُ
لِدُنُوهِ مِنَ الْمَوْتِ، يَمِيلُ إِذَا طَعَنَ كَمَا يَمِيلُ هَذَا الْمَائِحُ مِنْ رِيحِ الْمَاءِ الْأَسِنَّ فِي قَعْرِ الْبُثْرِ.
انظر شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة ثعلب، الدار القومية. القاهرة ١٩٤٤ (ص ١١٦ و١٢١).
وزهير شاعر جاهلي مشهور بحكمه ومدائحه للفارس الجواد هرم بن سنان الذي اقتدى بهاله
مغارم حرب داحس والغبراء. وتوفي زهير ٦٠٩ م.

(٢) مات الدم: جَمَدَ وَيَسَّ.
(٣) انتقض الجُرح: فَسَدَ بَعْدَ شِفَائِهِ. وَنَكِسَ: مَثَلَهُ. (أي عاودته العِلَّةُ بَعْدَ النَّقْوِ).

يَنْدَمِلُ * فَإِذَا عَلَتْهُ جِلْدَةُ اللَّبْرِءِ، قِيلَ: جَلَبَ يَجْلِبُ * فَإِذَا تَقَشَّرَتِ الْجِلْدَةُ عَنْهُ لِلْبْرِءِ قِيلَ: تَقَشَّقَسَ.

١٨ - فصل

في ترتيب التدرُّج إلى البُرء والصحة (عَنِ الْأُئِمَّةِ)

إِذَا وَجَدَ الْمَرِيضُ خِفًا^(١)، وَهَمَّ بِالِانْتِصَابِ وَالْمُتَوَلَّى^(٢) فَهُوَ مُتَمَائِلٌ^(٣) * فَإِذَا زَادَ صَلَاحُهُ فَهُوَ مُفْرَقٌ * فَإِذَا أَقْبَلَ إِلَى الْبُرءِ، غَيْرَ أَنَّ فَوَادَهُ وَكَلَامَهُ ضَعِيفَانِ، فَهُوَ مُطَرَّغَشٌ (عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ) * فَإِذَا تَمَائَلَ وَلَمْ يَثْبُثْ إِلَيْهِ تَمَامُ قُوَّتِهِ فَهُوَ نَاقِيَةٌ * فَإِذَا تَكَامَلَ بُرْؤُهُ فَهُوَ مُبِلٌ * فَإِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ، فَهُوَ مُرْجِعٌ (وَمِنْهُ قِيلَ: إِنْ الشَّيْخُ يَمَرُضُ يَوْمًا فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا، أَيْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ).

١٩ - فصل

في تقسيم البُرءِ

أَفَاقٌ مِنَ الْعَشِيِّ * صَحَّ مِنَ الْعِلَّةِ * صَحَا مِنَ السُّكْرِ * ائْتَمَلَ مِنَ الْجُرْحِ.

٢٠ - فصل

في ترتيب أحوال الزمانة

إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُبْتَلًى بِالزَّمَانَةِ^(٤) فَهُوَ زَمِينٌ * فَإِذَا زَادَتْ زَمَانَتُهُ فَهُوَ ضَمِينٌ^(٥) * فَإِذَا أَقْعَدَتْهُ فَهُوَ مُقْعَدٌ * فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ حَرَكَ فَهُوَ الْمَعْضُوبُ^(٦).

٢١ - فصل

في تفصيل أحوال الموت

إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ عَنْ عِلَّةٍ شَدِيدَةٍ، قِيلَ: أَرَاخَ. قَالَ الْعَجَّاجُ^(٧) [مِنْ الرُّجْزِ]:

-
- (١) خِفًا وَخَفَّةً وَخِفَةً: كُلُّهُ: ضِدُّ الثَّقَلِ. وَلَعَلَّهُ أَرَادَ: إِذَا وَجَدَ الْمَرِيضُ نَفْسَهُ خِفًا. خَفِيفُ الْحَرَكَةِ.
(٢) الْمُتَوَلَّى: الْقِيَامُ وَالنَّهْوُضُ.
(٣) التَّمَائِلُ: الْإِقْتِرَابُ مِنَ الْبُرءِ. أَيْ: هَمُّ الْمَرِيضِ بِالنَّهْوُضِ وَالِانْتِصَابِ، مُقَارِبًا الشِّفَاءَ، فَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ، كَأَنَّهُ هَمُّ بِالنَّهْوُضِ وَالِانْتِصَابِ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ/مِثْلُ).
(٤) الزَّمَانَةُ: الْمَرَضُ الْمُسْتَدِيمُ.
(٥) الضَّمِينُ: الزَّمِينُ أَوْ الْمَرِيضُ الْمَصَابُ بِعَاقِبَةٍ أَوْ عِلَّةٍ.
(٦) الْمَعْضُوبُ: الْمَرِيضُ الَّذِي لَازَمَهُ الْمَرَضُ زَمْنًا طَوِيلًا، وَقَطَعَهُ عَنِ الْحَرَكَةِ.
(٧) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَيْبَةَ، وَالِدُ رُوَيْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ. أَحَدُ كِبَارِ رُجَّازِ الْعَرَبِ. عَاشَ طَوِيلًا، مِنْذُ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى=

أَرَاخَ بَعْدَ الْمَمِّ وَالْتَمَمِ

فَإِذَا مَاتَ بِعِلَّةٍ قِيلَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ (بِالضَّادِ) * فَإِذَا مَاتَ قَبْجَةً قِيلَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ (بِالضَّادِ) * وَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ ذَا عِلَّةٍ قِيلَ: فَطَسَ وَفَقَسَ (عَنِ الْخَلِيلِ) * فَإِذَا مَاتَ فِي شَبَابِهِ قِيلَ: مَاتَ عَبْطَةً^(١) وَاخْتَضِرَ * فَإِذَا مَاتَ عَنْ غَيْرِ قَتْلِ، قِيلَ: مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ (وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ^(٢)) * فَإِذَا مَاتَ بَعْدَ الْهَرَمِ قِيلَ: قَضَى نَحْبَهُ (عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ) * فَإِذَا مَاتَ نَزْفاً، قِيلَ: صَفَرَتْ وَطَائُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَزَعَمَ أَنَّهُ يُرَادُ بِذَلِكَ خُرُوجُ دَمِهِ مِنْ غُرُوقِهِ.

٢٢ - فَصْلٌ

فِي تَقْسِيمِ الْمَوْتِ

مَاتَ الْإِنْسَانُ * نَفَقَ الْجِمَارُ * طَفَسَ الْبِرْدُونُ^(٣) * تَنَبَّلَ الْبَعِيرُ * هَمَدَتِ النَّارُ * قَرَّتِ الْجُرْحُ إِذَا مَاتَ الدَّمُ فِيهِ.

٢٣ - فَصْلٌ

فِي تَقْسِيمِ الْقَتْلِ

قَتَلَ الْإِنْسَانَ * جَزَرَ الْبَعِيرَ وَنَحَرَهُ * ذَبَحَ الْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ * أَضْمَى الْوَيْدَ * قَرَكَ الْبُرْغُوثَ * قَصَعَ الْقَمْلَةَ * صَدَعَ الثَّمْلَةَ. (عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَخْمَرِ) * وَحَطَمَ، أَحْسَنَ وَأَفْصَحَ، لِأَنَّ الْقِرَاءَانَ نَطَقَ بِذَلِكَ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(٤) * أَطْفَأَ السُّرَاجَ * أَحْمَدَ النَّارَ * أَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ.

= أَوَاسِطُ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَكَانَتْ وَفَاتِهِ سَنَةُ ٩٠ هـ / ٧٠٨ م. وَالرَّجَزُ فِي النَّصِّ مِنْ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ قَوَامِهَا ١٧١ شَطْرًا أَوْ بَيْتًا مِنَ الرَّجَزِ مَطْلَعُهَا:

يَا دَارَ سَلَمَى، يَا اسْلَمَى ثُمَّ اسْلَمَى

دِيَوَانُهُ، تَحْقِيقُ د. عَزَّةُ حَسَن. مَكْتَبَةُ دَارِ الشُّرُوقِ. بَيْرُوتُ ١٩٧١، ص ٢٨٩ وَ ٣٠٥. وَفِيهِ: «التَّغْمِيمُ وَالتَّغْمِمُ». وَمَعْنَى أَرَاخَ: اسْتِرَاحَ بِالْمَوْتِ. أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُ.

(١) مَاتَ عَبْطَةً: مَاتَ شَابًا سَلِيمًا لَمْ تُصِبْهُ عِلَّةٌ.

(٢) رَوَى عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (اللِّسَانُ [حَتَفَ] ٩/ ٣٨).

(٣) الْبِرْدُونُ، مِنَ الْفَصِيلَةِ الْخَيْلِيَّةِ، عَظِيمُ الْخَلْقَةِ، غَلِيظُ الْأَعْضَاءِ، قَوِي الْأَرْجُلِ، عَظِيمُ الْحَوَافِرِ، ج: بَرَادِين. وَطَفَسَ وَفَطَسَ: بِمَعْنَى.

(٤) إِشَارَةٌ خَفِيَّةٌ إِلَى آيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ، وَفِيهَا: «يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطِئَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ».

٢٤ - فصل

في تفصيل أحوال القتل

إذا قَتَلَ الإنسانُ القاتِلَ دُبْحاً، قِيلَ: دَعَطَهُ وَسَحَطَهُ (عن الأصمعي) * فإذا خَنَقَهُ حتى يَمُوتَ، قِيلَ: دَرَعَهُ (عن الأموي) * فإن أحرَقَهُ بالنار قِيلَ شَيَعَهُ (عن أبي عمرو) * فإن قَتَلَهُ صَبْرًا قِيلَ: أَضْبَرَهُ * فإن قَتَلَهُ بَعْدَ التَّغْذِيبِ وَقَطَعَ الْأَطْرَافَ، قِيلَ: أَمَثَلَهُ^(١) فإن قَتَلَهُ بِقَوْدٍ قِيلَ أَقَادَهُ وَأَقَصَّهُ.

(١) أَمَثَلَ الرَّجُلَ: قَتَلَهُ بِقَوْدٍ، وهو الْقِصَاصُ، والأصْحُ: الاقتصاص. وهو المَثْلَةُ والمَثْلَةُ: التي تعني أقطع التنكيل بعد القتل، كجذع الأنف والأذن، والذكر والأطراف. لذلك نهى ﷺ عن المَثْلَةِ (اللسان [مثل] ٦١٥/١١).

الباب السابع عشر

في ذكر ضُرُوب الحيوان

١ - فصل

في تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها (عن الأئمة)

الأنام ما ظهرَ على الأرضِ من جميع الخلق * الثقلانِ الجن والإنس * الجن، حي من الجن * البشرُ بنو آدم * الدوابُّ يَقَعُ على كلِّ ماشٍ على الأرضِ عامةً، وعلى الخيلِ والبغالِ والحُميرِ خاصةً * النعمُ أَكْثَرُ ما يَقَعُ على الإبل * الكراعُ يَقَعُ على الخيلِ * العوامِلُ يَقَعُ على الثيرانِ^(١) * الماشيةُ تَقَعُ على البقرِ والضائنةِ والماعِزةِ * الجوارِحُ تَقَعُ على ذواتِ الصيْدِ من السباعِ والطيرِ * الضواري تَقَعُ على ما علَّم منها * الحُكُلُ^(٢) يَقَعُ على العُجمِ من البهائمِ والطُيورِ.

٢ - فصل

في الحشرات

الحشراتُ، والأخراشُ، والأخناشُ، تقعُ على هَوامِ الأرضِ * (وَرَوَى أَبُو عمرو، عن ثعلبٍ، عن ابنِ الأعرابي) أَنَّ الهَوامَ ما يَدْبُ على وجهِ الأرضِ * والسَّوامُ ما لَهَا سَمٌ، قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ * والقَّوامُ كالقنَافِذِ والقَّارِ واليرابيعِ وَمَا أَشَبَّهَهَا.

٣ - فصل

في ترتيب الجن

(عن أبي عثمان الجاحظ)

قَالَ إِنَّ الْعَرَبَ تُنْزِلُ الْجِنَّ مَرَاتِبَ: فَإِنْ ذَكَرُوا الْجِنْسَ قَالُوا: الْجِنُّ * فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهُ يَسْكُنُ مَعَ النَّاسِ، قَالُوا: عَامِرٌ، وَالْجَمْعُ عُمَارٌ * فَإِنْ كَانَ يَمُنُّ يَتَعَرَّضُ لِلصُّبْيَانِ قَالُوا: أَزْوَاجٌ * فَإِنْ خَبَتْ وَتَعَرَّمْ قَالُوا: شَيْطَانٌ * فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا: مَارِدٌ * فَإِنْ زَادَ عَلَى الْقُوَّةِ قَالُوا: عِفْرِيتٌ * فَإِنْ طَهَّرَ وَنَظَّفَ وَصَارَ خَيْرًا كُلَّهُ، فَهُوَ مَلَكٌ.

(١) العوامِل، مفردُها: عامِلَة، وهي التي تستعمل في الحرث والدياسة والسقي من البقر والإبل (المعجم الوسيط/عمل).

(٢) الحُكُل: واحدها: أَحْكَلٌ وحُكلاء: الأعجم من البهائم والطير، ما لا يسمع له صوت كالذَرِّ والنمل.

٤ - فصل

في ترتيب صفات المَجْنُون

إذا كان الرَّجُلُ يَغْتَرِيهِ أَذْنَى جُنُونٍ وَأَهْوَنُهُ، فهو مُوسَّوسٌ * فإذا زَادَ ما بِهِ قيل: بِهِ رَثِيٌّ^(١) من الْجِنِّ * فإذا زَادَ على ذلك فهو مَمْرُورٌ^(٢) * فإذا كان بِهِ لَمَمٌ وَمَسٌّ من الْجِنِّ، فهو مَلْمُومٌ وَمَمْسُوسٌ * فإذا اسْتَمَرَّ ذلك بِهِ، فهو مَغْتَوَةٌ وَمَالُوقٌ وَمَالُوسٌ. وفي الحديث: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَلْقَى وَالْأَلْسِ»^(٣) * فإذا تَكَامَلَ ما بِهِ من ذلك فهو مَجْنُونٌ.

٥ - فصل يناسبه

في صفات الْأَحْمَقِ

إذا كان بِهِ أَدْنَى حُمَقٍ وَأَهْوَنُهُ، فَو أَيْلَهُ * فإذا زَادَ ما بِهِ من ذلك، وَاِئْضَافَ إِلَيْهِ عَدَمُ الرَّفْقِ فِي أُمُورِهِ، فهو أَخْرَقٌ * فإذا كان بِهِ مَعَ ذلك تَسَرُّعٌ، وفي قَدِّهِ طُولٌ، فهو أَهْوَجٌ * فإذا لم يكن لَهُ رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ، فهو مَأْفُوفٌ وَمَأْفُولٌ * فإذا كان كَأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ وَتَمَزَّقَ فَاحْتَاجَ إِلَى أَنْ يُرْقَعَ، فهو رَقِيعٌ * فإذا زَادَ على ذلك، فهو مَرْقَعَانٌ وَمَرْقَعَانَةٌ * فإذا زَادَ حُمَقُهُ فهو بُوهَةٌ وَعَبَامَاءٌ وَيَهْفُوفٌ (عن الفراء) * فإذا اشْتَدَّ حُمَقُهُ فهو خُنْفَعٌ وَهَبْنَقٌ * وَهَلْبَاحَةٌ وَعَفَنْجَجٌ (عن أَبِي عَمْرٍو، وَأَبِي زَيْدٍ) * فإذا كان مُشْبَعًا حُمَقًا فهو حَفِيكٌ وَلَفِيكٌ (عن أَبِي عَمْرٍو وَخَذَةَ).

٦ - فصل

في معاييب خَلْقِ الْإِنْسَانِ سِوَى مَا مَرَّ مِنْهَا فِيمَا تَقَدَّمَ

إذا كان صَغِيرَ الرَّأْسِ فهو أَصْعَلُ وَسَمْعَمَعٌ * فإذا كان فِيهِ عِوَجٌ فهو أَشْدَفُ (عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) * فإذا كان عَرِيضَهُ فهو أَفْطَجُ * فإذا كَانَتْ بِهِ شَجَّةٌ^(٤) فهو أَشْجُ * فإذا أَذْبَرَتْ جَبْهَتُهُ وَأَقْبَلَتْ هَامَتُهُ، فهو أَكْبَسُ * فإذا كان نَاقِصَ الْخَلْقِ فهو أَكْشَمُ * فإذا كان مُعْوَجَّ الْقَدِّ فهو أَخْفَجُ * فإذا كان مَائِلَ الشَّقِّ، فهو أَخْدَلُ * فإذا كان طَوِيلًا مُنْحَنِيًا فهو أَسْقَفُ * فإذا كان

(١) الرَثِيُّ: الجُنِّيُّ يعرض للإنسان ويُطْلَعُهُ على ما يزعم من الغيب.

(٢) الممرور، الذي غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْجِرَّةُ. وَالْجِرَّةُ الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْعَقْلِ. ج: يَمُرُّ، وَأَمْرًا: جَمْعُ الْجَمْعِ.

(٣) الحديث في «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير. دار إحياء التراث العربي. بيروت، تحقق: طاهر الزاوي ومحمود محمد الطناحي. بيروت، لا تاريخ ج ١/ ٦٠. وفيه: الْأَلْسُ: اختلاط العقل.

وَالْأَلْقَى: الْجَنُونُ يُقَالُ: أَلْقَى الرَّجُلُ فهو مَالُوقٌ، إذا أَصَابَهُ الْجَنُونُ.

(٤) الشَّجَّةُ: شَقٌّ جِلْدِ الرَّأْسِ أَوْ الْوَجْهِ. وَالْمَشْجُوجُ: الْمَجْرُوحُ فِي الرَّأْسِ أَوْ الْوَجْهِ أَوْ الْجَبِينِ.

مُنْحَنِي الظَّهْرِ، فَهُوَ أَدْنُ * فَإِذَا خَرَجَ ظَهْرُهُ وَدَخَلَ صَدْرُهُ، فَهُوَ أَخْدَبُ * فَإِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ فَهُوَ أَقْعَسُ * فَإِذَا كَانَ مُجْتَمِعَ الْمَنْكِبَيْنِ يَكَادَانِ يَمْسَانِ أُنْدِيَهُ فَهُوَ أَلْصُ * فَإِذَا كَانَ فِي رَقَبَتِهِ وَمَنْكَبَيْهِ انْكِبَابٌ إِلَى صَدْرِهِ فَهُوَ أَجَنَّا وَأَدْنَا * فَإِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنْ قِبَلِ خَيْشُومِهِ فَهُوَ أَعْنُ * فَإِذَا كَانَتْ فِي صَوْتِهِ بُحَّةٌ فَهُوَ أَضْحَلُ * فَإِذَا كَانَ فِي وَسْطِ شَفْتَيْهِ الْعُلْيَا طَوْلًا، فَهُوَ أَبْظَرُ * فَإِذَا كَانَ مُغَوَّجَ الرُّسْغِ ^(١) مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ، فَهُوَ أَفْدَعُ * فَإِذَا كَانَ يَغْمَلُ بِشِمَالِهِ فَهُوَ أَعْسَرُ * فَإِذَا كَانَ يَغْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ، فَهُوَ أَضْبَطُ وَهُوَ غَيْرُ مَعِيبٍ * فَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُنْضَبِطٍ الْيَدَيْنِ، فَهُوَ أَطْبَقُ * فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْأَصَابِعِ، فَهُوَ أَكْزَمُ * فَإِذَا رَكِبَتْ إِبْهَامُهُ سَبَابَتَهُ، فَرُويَ أَضْلَاهَا خَارِجًا، فَهُوَ أَوْكَعُ * فَإِذَا كَانَ مُغَوَّجَ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ، فَهُوَ أَكْوَعُ * فَإِذَا كَانَ مُتَبَاعِدًا مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، فَهُوَ أَفْحَجُ، وَالْأَفْحَجُ أَفْبَحُ مِنْهُ * فَإِذَا اضْطَلَّكَ رُكْبَتَاهُ، فَهُوَ أَصْلَكُ * فَإِذَا اضْطَلَّكَ فَخِذَاهُ فَهُوَ أَمْدَحُ * فَإِذَا تَبَاعَدَتْ صُدُورُ قَدَمَيْهِ، فَهُوَ أَحْتَفُ * فَإِذَا مَشَى عَلَى صَدْرِهَا، فَهُوَ أَفْقَدُ * فَإِذَا كَانَ قَبِيحَ الْعَرَجِ فَهُوَ أَقْزَلُ * فَإِذَا كَانَ فِي خُصْيَتَيْهِ نَفْحَةٌ، فَهُوَ أَنْفَحُ * فَإِذَا كَانَ عَظِيمَ الْخُصْيَتَيْنِ فَوَ أَدْرُ * فَإِذَا كَانَ مُتَلَصِّقًا الْأَلْيَتَيْنِ جِدًّا حَتَّى تَتَسَحَّجَا ^(٢)، فَهُوَ أَمْسَقُ * فَإِذَا كَانَ لَا تَلْتَقِي أَلْيَتَاهُ فَهُوَ أَفْرَجُ * فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى خُصْيَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى فَهُوَ أَشْرَجُ * فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ فَهُوَ أَغْفُ * فَإِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ فَهُوَ قَلِيعُ.

٧ - فصل

في معايب الرجل عند أخوال النكاح (عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

إِذَا كَانَ لَا يَحْتَلِمُ فَهُوَ مُخْرَزِلٌ ^(٣) * فَإِذَا كَانَ لَا يُنْزِلُ عِنْدَ النِّكَاحِ فَهُوَ صَلُودٌ * فَإِذَا كَانَ يُنْزِلُ بِالْمُحَادَّةِ فَهُوَ زُمْلِقُ * فَإِذَا كَانَ يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُوَلِّجَ فَهُوَ رُدُوجٌ * فَإِنْ كَانَ لَا يُنْعِظُ ^(٤) حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى نَائِكٍ وَمَنْيَكٍ فَهُوَ صُمَجِيٌّ * فَإِذَا كَانَ يُحَدِّثُ ^(٥) عِنْدَ النِّكَاحِ فَهُوَ عَذْيُوطٌ * فَإِذَا كَانَ يَعْجُزُ عَنِ الْإِفْتِضَاضِ، فَهُوَ فَيْسِيلٌ * فَإِذَا كَانَ يَعْجُزُ عَنِ النِّكَاحِ فَهُوَ عَيْنِيٌّ.

(١) الرُّسْغُ: مفصل ما بين الساعد والكف، والساق والقدم ج: أرساغ وأرسغ.

(٢) تَسَحَّجَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: تَقَشَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْإِحْتِكَافِ

(٣) الْمُخْرَزِلُ: الْمُرْتَفِعُ - الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

(٤) يُنْعِظُ: يَنْتَشِرُ قَضِيْبُهُ وَيَتَصَبَّبُ مِنْ أَثَرِ الشَّهْوَةِ لِلْجَمَاعِ. (اللسان [نعظ] ٧/٤٦٤).

(٥) أَخْدَتِ الرَّجُلُ: وَقَعَ مِنْهُ مَا يَنْقُصُ طَهَارَتَهُ، وَهُوَ النِّجَاسَةُ.

٨ - فصل في اللؤم والخسة

إذا كان الرجل ساقط النفس والهمة، فهو وغد * فإذا كان مُزدرى في خلقه وخلقِه، فهو نذل * ثم جُعُسوس (عن الليث عن الخليل) * فإذا كان خبيث البطن والفرج، فهو ذنيء (عن أبي عمرو) * فإذا كان ضدًا للكريم، فهو لئيم * فإذا كان ردلاً نذلاً لا مروءة له ولا جلد، فهو فسل * فإذا كان مع لؤمِه وخسِته ضعيفاً، فهو نكس وعُس وجنس وجبز * فإذا زاد لؤمُه وتناهت خسِته، فهو عكل وقذعل وزُمع (عن أبي عمرو) * فإذا كان لا يدرك ما عنده من اللؤم، فهو أبل.

٩ - فصل في سوء الخلق

إذا كان الرجل سيء الخلق، فهو زعر وعزور^(١) * فإذا زاد سوء خلقه فهو شرس وشكس (عن أبي زيد) * فإذا تنهى في ذلك فهو عكس وعكص (عن الفراء)

١٠ - فصل في العبوس

إذا زوى ما بين عينيه فهو قاطب وعابس * فإذا كثر عن أنيابه مع العبوس فهو كالج * فإذا زاد عبوسه فهو باسر ومكفهز * فإذا كان عبوسه من الهَم فهو ساهم * فإذا كان عبوسه من الغيظ وكان مع ذلك متفخاً، فهو مبرطم (عن الليث عن الأصمعي).

١١ - فصل في الكبر وترتيب أوصافه

رجل مُعجب * ثم تائه * ثم مزهو ومُنخو، من الزهوة والنخوة^(٢) * ثم باذخ من البذخ^(٣) * ثم أصيد إذا كان لا يلتفت يمتة ويسرة من كبره * ثم متعطف إذا تشبه

(١) الزعر، والأزعر: السيء الخلق، القليل الحير، مؤنثه زغراء، والجمع: زغر. والعزور (بالذال) والعزور: السيء الخلق.

(٢) النخوة، في الأصل: الحماسة والشهامة. وهي أيضاً العظمة والكبر، والفخر. ويقال: انتخى فلان علينا: أي افتخر وتعظم.

(٣) بذخ الرجل بدوخاً فهو باذخ ' افتخر فتعالى في فخره.

بِالْعَطَارَةِ^(١) كِبْرًا * ثُمَّ مَتَّعَ إِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ.

١٢ - فصل

في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها (عن الأئمة)

إذا كان الرجل حريصاً على الأكل فهو نهم وشرة * فإذا زاد جزؤه وجودة أكله، فهو جشع * فإذا كان لا يزال قوماً^(٢) إلى اللحم، وهو مع ذلك أكول، فهو جصم * فإذا كان يتتبع الأطعمة بحرص ونهم، فهو لغوس ولغوس * فإذا كان رغب البطن كثيراً الأكل، فهو عيصوم (عن أبي عمرو) * فإذا كان أكولاً عظيم اللقم، واسع الخنجر^(٣)، فهو مبلع (عن الليث) * فإذا كان مع شدة أكله غليظ الجسم، فهو جفطري * فإذا كان يأكل أكل الخوت الملتئم، فهو هلقامة وتلقامة، وجراضم (عن الأصمعي، وأبي زيد وغيرهما) * فإذا كان كثير الأكل من طعام غيره فهو مبلع (عن أبي عمرو) * فإذا كان لا يبقى ولا يذو من الطعام، فهو قحطي^(٤)، وهو من كلام الحاضرة دون البادية. قال الأزهري: أظنه نُسب إلى القحط لكثرة أكله كأنه نجا من القحط * فإذا كان يعظم اللقم ليسابق في الأكل، فهو مذهبل (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * فإذا كان لا يزال جائعاً أو يرى أنه جائع، فهو مستجيع، وشحدان، ولهم^(٥) * فإذا كان يشتم الطعام جزواً عليه فهو أرشم * فإذا كان شهوان شراً حريصاً، فهو لعمظ ولعموظ (عن أبي زيد، والفراء) * فإذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يذع فهو وارش * فإذا دخل عليهم وهم يشربون ولم يذع فهو واغل * فإذا جاء مع الضيف فهو ضيفن، وقد ظرف أبو الفتح البستي^(٦) في قوله: [من الكامل]

يا ضيفنا ما كنت إلا ضيفنا

-
- (١) عَطَرَف: عبث واختال وتكبر. وتغَطَّرَف: اختال في المشي. وهو مأخوذ من العطارف. والنفطريف: السيد الكريم ج: غطاريف وغطارفة. (المعجم الوسيط/ غطرف).
- (٢) القرم إلى الشيء: الذي اشتدت شهوته إليه.
- (٢) الخنجر، الحنجرة: وهما الحلقوم أو مجرى النفس في الرقة.
- (٤) القحطي: الأكل، لغة عراقية. والقحط: الجذب.
- (٥) اللهم واللهم واللهم، كله: الأكل. وهو من لهم الشيء لهما: ابتلعه بمرّة.
- (٦) أبو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي نسبة إلى موطنه بشت، مدينة بين سجستان وهرات. وقد اشتهر أبو الفتح بشعره البديعي اللطيف ولا سيما التجنيس، حتى عرف «بصاحب التجنيس». توفي في بخارى ٤٠٠ هـ (انظر «يتيمة الدهر» ٣٠٢/٤ - ٣٣٤، وفيها مختارات كثيرة من شعره، ليس منها: الشطر الشاهد في المتن. وانظر كذلك معجم البلدان ٤١٤/١ وما بعدها).

١٣ - فصل

في قلة الغيرة

إذا كان يُغضي على ما يسمع من هتات أهله فهو ديوث^(١) * فإذا كان يُغضي على ما يرى منها فهو قنذع * فإذا زادت جفلة^(٢) وعِدِمَتْ غِيرَتُهُ، فهو طَسِيعٌ وطَزِيعٌ (عن الليث) * فإذا كان يتغافل عن فجور امرأته فهو مغلوب * فإذا تغافل عن فجور أخيه فهو مزموث (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي).

١٤ - فصل

في ترتيب أوصاف البخيل

رَجُلٌ بَخِيلٌ * ثم مُسْكٌ، إذا كان شديد الإمساك لِمَالِهِ (عن أبي زيد) * ثم لَحِزٌ إذا كان ضيق النفس شديد البخل (عن أبي عمرو) * ثم شَحِيحٌ إذا كان مع شدة بُخْلِهِ حريصاً (عن الأصمعي) * ثم فاحشٌ إذا كان متشدداً في بُخْلِهِ (عن أبي حبيدة) * ثم جِلِرٌ إذا كان في نهاية البخل (عن ابن الأعرابي).

١٥ - فصل

في كثرة الكلام (عن الأئمة)

رَجُلٌ مُسَهَّبٌ (بفتح الهاء) * ومِهْدَارٌ * ثم ثَرَنَارٌ * وَوَعَوَاعٌ * ثم بَقْبَاقٌ وَفَقْفَاقٌ * ثم لُقَاعَةٌ وَتِلْقَاعَةٌ^(٣).

١٦ - فصل

في تفصيل أحوال السارق وأوصافه

إذا كان يسرق المتاع من الأحراز^(٤)، فهو سارق * فإذا كان يقطع على القوافل فهو لصٌ وقُرْصُوبٌ * فإذا كان يسرق الإبل، فهو خارب * فإذا كان يسرق الغنم فهو

-
- (١) الهتات (هنا): معايب قد تصل حد المنكر. والدُّيُوث: القواد على أهله، والذي لا يغار عليهم ولا يخجل.
- (٢) زادت جفلة: زاد شروده عن أهله.
- (٣) اللقعة، واللُقَاعَةُ والتِّلْقَاعُ: الداهية المتفصح - والذي يلقب الناس بما يبيهم، ولا شيء عنده وراء الكلام. ومثله: التِكْلَامَةُ (اللسان [لقع] ٨ / ٣٢٢).
- (٤) الأحراز، ج جزز: المكان الحصين المنيع يُلجأ إليه، وهو أيضاً الوعاء الحصين يُحفظ فيه الشيء.

أَحْمَصُ. وَالْحَمِيصَةُ الشَّاةُ الْمَسْرُوقَةُ (عن عمرو، عن أبيه أبي عمرو الشَّيباني) فإذا كان يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَهُوَ قَفَّافٌ * فإذا كان يَشُقُّ الْجُيُوبَ وَغَيْرَهَا عَنِ الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ، فَهُوَ طَرَّارٌ * فإذا كان دَاهِيَا فِي اللَّصُوصِيَّةِ، فَهُوَ سَبْدُ أَسْبَادٍ، كَمَا يُقَالُ هِزْرٌ^(١) أَهْتَارٍ (عن الفراء) * فإذا كان لَهُ تَخَصُّصٌ بِاللَّصُوصِ وَالْخُبْثِ وَالْفِسْقِ، فَهُوَ طِنْلٌ (عن ابن الأعرابي) * فإذا كان يَسْرِقُ وَيَزْنِي وَيُؤْذِي النَّاسَ، فَهُوَ ذَاعِرٌ (عن النضر بن شميل) * فإذا كان خَبِيثًا مُنْكَرًا، فَهُوَ عِفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ (عن الليث، عن الخليل) * فإذا كان مِنْ أَخْبَثِ اللَّصُوصِ، فَهُوَ عَمْرُوطٌ (عن الأصمعي) * فإذا كان يَدُلُّ اللَّصُوصَ وَيَنْدَسُ لَهُمْ^(٢)، فَهُوَ شِصٌّ * فإذا كان يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَيَحْفَظُ مَتَاعَهُمْ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ، فَهُوَ لَغِيْفٌ (عن ثعلب، عن عمرو، عن أبيه).

١٧ - فصل

في الدعوة

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَذْخُولًا فِي نَسَبِهِ، مُضَافًا إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَهُوَ دَعِيٌّ * ثُمَّ مُلْصَقٌ وَمُسْتَدٌّ * ثُمَّ مَزْلَجٌ * ثُمَّ زَنِيمٌ.

١٨ - فصل

في سائر المقابح والمعائب سوى ما تقدم منها

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يُظْهِرُ مِنْ جَذْقِهِ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ، فَهُوَ مُتَحَذِّقٌ * فإذا كان يُبْدِي مِنْ سَخَائِهِ وَمُرُوءَتِهِ وَدِينِهِ، غَيْرَ مَا عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ، فَهُوَ مُتْلَهَوِقٌ * وفي الحديث: «كَانَ خُلُقُهُ ﷺ سَجِيَّةً لَا تَلْهَوْهَا»^(٣) * فإذا كان يَتَطَرَّفُ وَيَتَكَيَّسُ مِنْ غَيْرِ ظَرْفٍ وَلَا كَيْسٍ، فَهُوَ مُتَبَلِّغٌ (عن الأصمعي) * فإذا كان خَبِيثًا فَاجِرًا، فَهُوَ عَثْرِيْفٌ (عن أبي زيد) * فإذا كان سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ فَهُوَ عَتِلٌ^(٤) (عن الكسائي) * فإذا كان عَلِيظًا جَافِيًا فَهُوَ عُثْلٌ^(٥) (عن

(١) الهِزْرُ: الباطل. وهِزْرُ أَهْتَارٍ، أَي دَاهِيَةٌ ذَوَاوُ. ومثله: إِنَّهُ لَصِلُّ أَضْلَالٍ (اللسان [هتر] ٥/٢٥٠).

(٢) ائْدَسُ لَهُمْ، تَخَفَى. واندَسَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ يَأْتِيهِ بِالثَّامِيمِ وَالْمَعْلُومَاتِ غَيْرِ الْمَعْلُومَةِ وَالْمَعْرُوفَةِ.

(٣) الحديث في «النهاية» لابن الأثير، ج ٤/٢٨٢ [لهق]. ومعناه: لَمْ يَكُنْ تَصْنَعًا وَتَكَلُّفًا. والحديث نفسه، في اللسان [لهق] ١٠/٣٣٣.

(٤) عَتِلٌ إِلَى الشَّرِّ عَتَلًا: عَجَلَ وَأَسْرَعَ.

(٥) الْعُثْلُ، فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: الْجَافِي الشَّدِيدُ فِي كُفْرِهِ وَالشَّدِيدُ الْحَصُومَةُ بِالْبَاطِلِ. مَأْخُذٌ مِنَ الْعَثَلِ، الْجَرُّ. وَرَجُلٌ عَتِلٌ: سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ. كُلُّ ذَلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى الْآيَةُ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْقَلَمِ: «عَثَلٌ يُغْدِ ذَلِكَ زَنِيمٌ» وَالزَّنِيمُ، الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ الدَّهِيِّ. «أَيُّ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ» (تفسير القرطبي ١٨/٢٣٢ - ٢٣٤).

الليث، عن الخليل) * وقد نَطَقَ بِهِ القرآنُ * فإذا كان جافياً في حُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ
وسائرِ أُمُورِهِ، فهو عُجْجَةٌ. ومنهُ قيل: إِنَّ فِيهِ لَعُنْجِيَّةٌ * فإذا كان ثَقِيلاً فهو هَبْلٌ (عن ابن
الأعرابي) * فإذا كان من ثِقَلِهِ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ أَحَادِيثَهُمْ، فهو كَأُونٌ * وهو في شعرِ
الحُطَيْيَةِ^(١) معروفٌ. فإذا كَانَ يَرْكَبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي ذَاكَ، وَيَدْعُ لِهَذَا مِنْ
حَقِّهِ وَيُخْلَطُ فِي مَقَالِهِ وَفَعَالِهِ، فهو مُعْذِمِرٌ * وهو في شِعْرِ لَبِيدٍ^(٢). فإذا كان دَخَالاً فِيمَا
لَا يَنْعِيهِ مُتَعَرِّضاً فِي كُلِّ شَيْءٍ فهو مِعْنٌ مِثْنَحٌ (عن أَبِي عبيد، عن أَبِي عبيدة) قال: وَهُوَ
في تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ بِالْفَارِسِيَّةِ: «أَنْدَرُوبَسْت»^(٣) * فإذا كان عَجِيّاً ثَقِيلاً فهو عَبَامٌ * فإذا جَمَعَ
الْفَدَامَةَ^(٤) وَالْعَبِيَّ وَالثَّقْلَ فَهُوَ طَبَاقَاءُ * فإذا كان في نِهَايَةِ الثَّقَلِ وَالْوَحَامَةِ^(٥) فهو عَلَامِضٌ
وَجَرَامِضٌ (عن أَبِي زَيْدٍ) * فإذا كَانَ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ: أَنَا مَعَكَ فَهُوَ إِمْعَةٌ * فإذا كَانَ
يَنْتِفُ لِحَيْتِهِ مِنْ هَيَجَانِ الْمِرَارِ بِهِ، فهو حُثُوفٌ (عن ثعلبٍ، عن ابن الأعرابي).

١٩ - فصل في تفصيل أوصافِ السَّيِّدِ (عن الأئمة)

الْمُحَلَّاحِلُ: السَّيِّدُ الشَّجَاعُ * الْهُمَامُ: السَّيِّدُ الْبَعِيدُ الْهِمَّةُ * الْقَمَقَامُ: السَّيِّدُ

(١) البيت الذي يشتمل على لفظ الكانون، بالمعنى الذي قصده الثعالبي هو [من الوافر]:
أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرّاً وَكَانُوناً عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ
وهو من أبيات أربعة يهجو فيها أمه: ومطلع الأبيات:
جَزَاكَ اللَّـهُ سِرّاً مِنْ عَجْوزٍ وَلَقَّالِكَ الْعُقُوقُ مِنَ الْبَنِينَ
(ديوانه: بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني: تحقيق: نعمان أمين طه. البابي الحلبي، مصر
١٩٥٨ ص ٢٧٧).

(٢) اللفظ الذي في شعر لبيد، هو في بيته [من الكامل]:
وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُعْذِمِرٌ لِحَقُوقِهَا هُطَامُهَا
وهو من معلقته التي مطلعها:
عَفَّتِ الدِّبَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمَنْ تَأْبَذُ عَوْلُهَا قَرِجَانُهَا
المُعْذِمِرُ: الذي يركب الأمور فيأخذ من هذا، ويدع لهذا من حقه. يمتدح عشيرته برجالها الذين
يضعون الأمور في نصابها. انظر «شرح المعلقات العشر» للدكتورين ياسين الأيوبي وصلاح الدين
الهوراري. عالم الكتب. بيروت ١٩٩٥ ص ٢١٩.

(٣) أُنْدَرُوبَةُ (بالفارسية) داخل، وباطن، وأحشاء. وبُسْت (بالفارسية) عاشق (المعجم الذهبي. للدكتور
محمد الترنجي، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق ١٩٩٣) ص ٨٠ و ١١٧.

(٤) الفدامة: الفهم الضعيف. والعي في الإدراك والحيجة.

(٥) «الوخامة: مصعب وحم (بضم الجاء) وكعبها) صاب ثقيلاً وديثاً».

الجَوَادُ * الغَطْرِيفُ: السَّيِّدُ الْكَرِيمُ * الصَّنِيدُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ * الْأَزْوَعُ: السَّيِّدُ الَّذِي لَهُ جِسْمٌ وَجَهَارَةٌ * الْكَوْفَرُ: السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ * الْبُهْلُولُ: السَّيِّدُ الْحَسَنُ الْبَشَرِ^(١) * الْمُعَمَّمُ: الْمُسَوَّدُ فِي قَوْمِهِ.

٢٠ - فصل

في الْكَرَمِ وَالْجُودِ

الْعَبْدَاقُ: الْكَرِيمُ * الْجَوَادُ: الْوَاسِعُ الْخُلُقِ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ * السَّمِينِدُ وَالْجَحْجَحَاجُ^(٢): نَحْوُهُ. الْأَزْتَجِي: الَّذِي يَزْنَأُ لِلنَّدَى * الْخَضْرِمُ: الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ * اللَّهْمُومُ: الْوَاسِعُ الصَّدْرِ * الْأَفْقُ: الَّذِي بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْكَرَمِ (عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فِي كِتَابِ «الصُّحَاغِ»).

٢١ - فصل

في الدَّهَاءِ وَجَوْدَةِ الرَّأْيِ

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ ذَا رَأْيٍ وَتَجَرِبَةٍ، فَهُوَ ذَاهِيَةٌ * إِذَا جَالَ بِقَاعَ الْأَرْضِ وَاسْتَفَادَ التَّجَارِبَ مِنْهَا، فَهُوَ بَاقِعَةٌ * إِذَا نَقَّبَ فِي الْبَلَادِ وَاسْتَفَادَ الْعِلْمَ وَالذَّهَاءَ، فَهُوَ نَقَّابٌ * إِذَا كَانَ ذَا كَيْسٍ وَلُبٍّ وَنُكْرٍ^(٣)، فَهُوَ عِضْضٌ * إِذَا كَانَ حَدِيدَ الْفَوَادِ، فَهُوَ شَهْمٌ * إِذَا كَانَ صَادِقَ الظَّنِّ جَيِّدَ الْحَدْسِ، فَهُوَ لَوْدَعِيٌّ * إِذَا كَانَ ذَكِيًّا مُتَوَقِّدًا مُصِيبَ الرَّأْيِ، فَهُوَ أَلْمَعِيٌّ * إِذَا أَلْقَى الصَّوَابَ فِي رُوعِهِ^(٤) فَهُوَ مَرْوُوعٌ وَمَحْدَثٌ (وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَرْوَعِينَ وَمُحَدِّثِينَ فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَهُوَ عُمَرُ)^(٥).

٢٢ - فصل

في سَائِرِ الْمَحَاسِنِ وَالْمَمَادِحِ

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ طَيِّبَ النَّفْسِ ضَحُوكًا، فَهُوَ فُكَّةٌ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) * إِذَا كَانَ سَهْلًا

(١) الْبَشَرُ: طَلَاةُ الْوَجْهِ.

(٢) السَّمِينِدُ وَالْجَحْجَحَاجُ: السَّيِّدُ السَّمُخُ الْكَرِيمُ.

(٣) الْكَيْسُ مَصْدَرُ كَاسٍ كِيَاسَةً: الظَّرْفُ وَالْفِطْنَةُ - وَاللُّبُّ: الْعَقْلُ وَالْإِدْرَاكُ وَالنُّكْرُ: الدَّهَاءُ وَالْفِطْنَةُ

(٤) الرُّوعُ: الْقَلْبُ، أَوْ مَوْضِعُ الْفَرْعِ مِنْهُ.

(٥) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدِيُّ الثَّانِي (٥٨٤ م - ٢٣/٦٤٤ هـ) وَالْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ، فِي لِسَانِ

الْعَرَبِ: [رُوع] ١٣٧/٨. وَالْمَرْوُوعُ فِي الْحَدِيثِ: الْمُلْهَمُ، كَانَ الْأَمْرُ يَلْقَى فِي رُوعِهِ. وَالْحَدِيثُ فِي

شَقِّهِ الْأَوَّلِ، فِي كِتَابِ: النِّهَايَةِ ج ٢/٢٧٧.

لَبِنًا، فهو دَهْنَم (عن الأصمعي) * فإذا كان واسع الخُلُق فهو قَلَمَس. (عن ابن الأعرابي) * فإذا كان كَرِيم الطَّرْفَيْنِ شَرِيفَ الْجَانِبَيْنِ^(١)، فهو مُعَمَّ مُخَوَّل (عن الليث، عن الخليل) * فإذا كان عَبَقًا، فهو صَعْتَرِي^(٢) (عن النضر بن شميل) * فإذا كان ظَرِيفًا خَفِيفًا كَيْسًا، فهو بَزِيع (ولا يوصف به إلا الأخداث) * وَحَكى الأزهري عن بغض الأعزَاب، في وَصَف رَجُلٍ بِالْخِفَّةِ وَالظَّرْفِ، فَلَانَ قُلُقُلٌ بُلْبُلٌ * فإذا كان حَرَكًا ظَرِيفًا مُتَوَقِّدًا، فهو زَوُّلٌ * فإذا كان حَادِقًا جَيِّدَ الصَّنْعَةِ فِي صِنَاعَتِهِ، فهو عَبْقَرِيٌّ * فإذا كان خَفِيفًا فِي الشَّيْءِ، لِحَذَقِهِ، فهو أَحَوْذِيٌّ وَأَحَوْزِيٌّ^(٣) (عن أبي عمرو) * فإذا حَكَّكَهُ مَصَايِرُ الْأُمُورِ، وَمَعَارِفُ الدُّهُورِ، فهو مُجَرَّسٌ وَمُضَرَّسٌ وَمَنْجَلٌ^(٤).

٢٣ - فصل

في تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على أصحابها

عَالَمٌ يَخْرِيزُ * فَيَلْسُوفُ يَنْقَرِسُ * فَكَيْفَ طَبْنٌ * طَبِيبٌ نَطَاسِيٌّ * سَيِّدٌ أَيْدٌ * كَاتِبٌ بَارِعٌ * خَطِيبٌ مَضْمَعٌ * صَانِعٌ مَاهِرٌ * قَارِئٌ حَازِقٌ * ذَلِيلٌ خَرِيتٌ^(٥) * فَصِيحٌ مَذَرَةٌ * شَاعِرٌ مُفْلِقٌ * ذَاهِيَةٌ بَاقِعَةٌ^(٦) * رَجُلٌ مِقْنٌ مِعْنٌ^(٧) * مُطَرٍ^(٨) ظَرِيفٌ * عَبِيقٌ لَبِيقٌ * شَجَاعٌ أَهْيَسُ أَلْيَسُ^(٩) * فَارِسٌ ثَقِيفٌ لَقِيفٌ.

(١) قصد بالطرفين والجانبين: الأب والأم في تسميتهما وأصلتهما.

(٢) الصعترى: الشاطر، (عراقية). وقال الأزهري: رجل صعترى لا غير، إذا كان فتى كريماً شجاعاً. (اللسان [صعتر] ٤/٤٥٨).

(٣) الأحوذى: المشمر في الأمور القاهر لها، لا يند عليه منها شيء. والأحوزي (بالزاي) الحسنُ السياقة للأمور.

(٤) المجرس (بفتح الراء وكسرهما) العارف بالأمور المحنك. والمضرس والمُنَجَّد (نسبة إلى الأضراس والنواجذ) وهي منابت الأسنان الكبرى ذات الفعالية الأساسية في طحن الأكل، ومنه إلى إتقان الأمور واستحكامها.

(٥) الخريت: الدليل الحاذق بالدلالة. ويقال: هو في هذا الأمر خريت، وهو خريت هذا الأمر: حاذق ماهر فيه (الوسيط/خرت).

(٦) الباقعة: الحليز ذو الحيلة. وطائر باقعة: حليز، إذا شرب الماء تَلَفَّت يَمَنَةً وَيَسْرَةً. ج: بَوَاقِع.

(٧) المِقْنُ: الفنان المتفطن. والمِعْنُ: الخطيب المَقْوَم.

(٨) مُطَرٍ: اسم فاعل من (أطرى) بالغ في مدحه وثناؤه.

(٩) الأليس: الأسد، والأهيس: الشجاع الجريء، والصلب يدق كل شيء.

٢٤ - فصل

في تفصيل الأوصاف المَحْمُودَة في مَحَاسِن خَلْق المَرَأَة (عن الأئمة)

إذا كانت شَابَّةً حَسَنَةً الخَلْقِ، فَهِيَ خَوْدٌ * فإذا كانت جَمِيلَةً الرَّوْجِ حَسَنَةً المَعْرِى، فَهِيَ بَهْكَنَةٌ * فإذا كانت دَقِيقَةً المَحَاسِنِ فَهِيَ مَمْكُورَةٌ^(١) * فإذا كانت حَسَنَةً القَدِّ، لَيْتَنَ القَصَبِ، فَهِيَ خَرْعَبَةٌ * فإذا لم يَرَكَبْ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضًا، فَهِيَ مُبْتَلَّةٌ * فإذا كانت لَطِيفَةً البَطْنِ فَهِيَ هَيْفَاءٌ وَقَبَاءٌ وَخُمْصَانَةٌ * فإذا كانت لَطِيفَةً الكَشْحَيْنِ فَهِيَ هَضِيمٌ^(٢) * فإذا كانت لَطِيفَةً الخُصْرِ مع امْتِدَادِ القَامَةِ فَهِيَ مَمْشُوقَةٌ * فإذا كانت طَوِيلَةً العُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ وَحُسْنٍ، فَهِيَ عُطْبُولٌ * فإذا كانت عَظِيمَةً الرِّكَائِنِ، فَهِيَ وَرَكَاءٌ وَهَزْكَوْلَةٌ * فإذا كانت عَظِيمَةً العَجِيزَةِ فَهِيَ رَدَاحٌ * فإذا كانت سَمِينَةً مَمْتَلِئَةً الدَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، فَهِيَ خَدْلَجَةٌ * فإذا كَانَتْ تَزْتَجُّ مِنْ سِمَنِهَا فَهِيَ مَرْمَارَةٌ * فإذا كانت كَأَنَّهَا تَزْعُدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ وَالْعَضَاضَةِ^(٣)، فَهِيَ بَرَهْرَهَةٌ * فإذا كانت كَأَنَّ المَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهَهَا مِنْ نَضْرَةِ النُّعْمَةِ فَهِيَ رَفْرَاقَةٌ * فإذا كانت رَقِيقَةً الجِلْدِ نَاعِمَةً البَشَرَةِ، فَهِيَ بَضَّةٌ * فإذا عُرِفَتْ فِي وَجْهَهَا نَضْرَةُ النُّعِيمِ، فَهِيَ فُنُقٌ * فإذا كَانَ بِهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ لِسِمَنِهَا، فَهِيَ أَنَاةٌ وَوَهْنَانَةٌ * فإذا كانت طَيِّبَةً الرِّيحِ، فَهِيَ بَهْنَانَةٌ * فإذا كانت عَظِيمَةً الخَلْقِ مَعَ الْجَمَالِ، فَهِيَ عِبْهَرَةٌ * فإذا كانت نَاعِمَةً جَمِيلَةً، فَهِيَ عِبْقَرَةٌ * فإذا كانت مُتَشَبِّهَةً مِنَ اللَّيْنِ وَالنُّعْمَةِ فَهِيَ عَيْدَاءٌ وَعَادَةٌ * فإذا كانت طَيِّبَةً اللَّحْمِ، فَهِيَ رَشُوفٌ * فإذا كانت طَيِّبَةً رِيحِ الْأَنْفِ، فَهِيَ أَثُوفٌ * فإذا كانت طَيِّبَةً الْخُلُوةِ فَهِيَ رَصُوفٌ * فإذا كانت لَعُوبًا ضَحُوكًا فَهِيَ شَمُوعٌ * فإذا كانت تَائِمَةً الشَّعْرِ فَهِيَ فَرْعَاءٌ * فإذا لَمْ يَكُنْ لِمِرْفَقِهَا حَجَمٌ مِنْ سِمَنِهَا، فَهِيَ دَرَمَاءٌ * فإذا ضَاقَ مُلْتَقَى فَخْذَيْهَا لِكثَرَةِ لَحْمِهَا، فَهِيَ لَفَاءٌ.

٢٥ - فصل

في مَحَاسِن أَخْلَاقِهَا وَسَائِرِ أَوْصَافِهَا (عن الأئمة)

إذا كانت حَيَّةً فَهِيَ خَفِرَةٌ وَخَرِيدَةٌ * فإذا كانت مُنْخَفِضَةً الصَّوْتِ، فَهِيَ رَخِيمَةٌ *

(١) الممكورة: ذات الساق الغليظة الحسنة.

(٢) المرأة الهضيم: خميسة البطن، لطيفة الكشح (وهو ما بين الخاصرة والضلوع) ضيقة ما بين الجنبين. المذكر: أنفصم.

(٣) الرطوبة: اللينة الناعمة. والغضة: الندبة الفتية الناضرة.

فإذا كانت مُحِبَّةً لِرَوْجِهَا مَتَحَبِّبَةً إِلَيْهِ، فهي عَرُوبٌ * فإذا كانت نَفُوراً مِنَ الرِّبَةِ فهي نَوَارٌ * فإذا كانت تَجْتَنِبُ الْأَقْدَارَ فهي قُدُورٌ * فإذا كانت عَفِيفَةً، فهي حَصَانٌ * فإذا أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا فهي مُحْصَنَةٌ * فإذا كانت عَامِلَةً الْكَفَّينَ^(١)، فهي صَنَاعٌ * فإذا كانت خَفِيفَةً الْيَدَيْنِ بِالْعَزَلِ، فهي ذَرَاغٌ * فإذا كانت كَثِيرَةَ الْوَلَدِ فهي ثُورٌ * فإذا كانت قَلِيلَةَ الْأَوْلَادِ فهي نُزُورٌ * فإذا كانت تَتَزَوَّجُ وَابْنُهَا رَجُلٌ فهي بَرُوكٌ * فإذا كانت تَلِدُ الذُّكُورَ فهي مَذْكَارٌ * فإذا كانت تَلِدُ الْإِنَاثَ، فهي مِثْنَاثٌ * فإذا كانت تَلِدُ مَرَّةً ذَكَراً وَمَرَّةً أُنْثَى فهي مِعْقَابٌ * فإذا كانت لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ، فهي مِغْلَاثٌ^(٢) * فإذا أَتَتْ بِتَوَآمِينَ فهي مِشَامٌ * فإذا كانت تَلِدُ الشُّجَبَاءَ، فهي مِنجَابٌ * فإذا كانت تَلِدُ الْحَمَقَى فهي مِخْمَاقٌ * فإذا كانت يُغْشَى عَلَيْهَا عِنْدَ الْبِضَاعِ^(٣) فهي رُبُوحٌ * فإذا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ، فهي لَفُوتٌ^(٤) * فإذا كَانَ لِرَوْجِهَا امْرَأَتَانِ وَهِيَ ثَالِثَتُهُمَا فهي مُثْفَاةٌ^(٥)؛ شُبَّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ * فإذا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا، فهي مُرَاسِلٌ. (عن الكسائي) * فإذا كانت مُطْلَقَةً فهي مُزْدَوْدَةٌ * فإذا مَاتَ زَوْجُهَا فهي قَاقِدٌ * فإذا مَاتَ وَلَدُهَا فهي تُكُولُ * فإذا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ لِمَوْتِ زَوْجِهَا، فهي حَادٌّ وَمُجَدٌّ * فإذا كانت لَا تَحْطَى عِنْدَ أَزْوَاجِهَا، فهي صَلِيفَةٌ * فإذا كانت غَيْرَ ذَاتِ زَوْجٍ فهي أَيْمٌ وَعَرَبَةٌ وَأَزْمَلَةٌ وَفَارِغَةٌ * فإذا كانت ثَيِّباً^(٦) فهي عَوَانٌ * فإذا كانت بِخَاتَمِ رُبَّهَا فهي بِكْرٌ وَعَذْرَاءٌ * فإذا بَقِيَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا غَيْرَ مُزَوَّجَةٍ فهي عَانِسٌ * فإذا كانت عَرُوساً فهي هَدِيٌّ * فإذا كانت جَلِيلَةً تَظْهَرُ لِلنَّاسِ وَيَجْلِسُ إِلَيْهَا الْقَوْمُ، فهي بَرُورَةٌ * فإذا كانت نَصَفًا^(٧) عَاقِلَةً فهي شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ * فإذا كانت ثَلَقِي وَلَدَهَا وَهِيَ مُضَعَّةٌ، فهي مُنْصِلٌ * فإذا قَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ، فهي مُشْبِلَةٌ * فإذا كَانَ يَنْزِلُ لِبْنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ فهي مُحْمِلٌ * فإذا أَرْضَعَتْ وَلَدَهَا، ثُمَّ تَرَكَتْهُ لَتَدْرَجَهُ إِلَى الْفِطَامِ، فهي مُعْفَرَةٌ.

(١) يريد بذلك أنها كثيرة الشُّغْل.

(٢) التاء من بناء الكلمة، كما في «القاموس».

(٣) البِضَاعُ: المجامعة. وَيَضَعُ الْمَرْأَةُ بَضْعاً وَبِاضَعَتَا مِبَاضَعَةٍ وَبِضَاعاً: جَامَعَتَهَا. وَالاسْمُ: الْبِضْعُ. ج: بَضُوع. وَأَصْلُهُ: الشُّقُّ. (اللسان [بضع] ١٤/٨).

(٤) اللَّفُوتُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْتَفِتُ إِلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا، كَثِيراً، وَتَشْغُلُ عَنْهُ بِسَبَبِ الْوَلَدِ.

(٥) مُثْفَاةٌ: نِسْبَةٌ إِلَى الْأَثْفَةِ: أَحَدُ الْأَحْجَارِ الثَّلَاثَةِ تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ. شَبَّهَتْ بِحَجَرِ الْقَدْرِ.

(٦) الثَّيِّبُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَفَارَقَتْ زَوْجَهَا بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ بَعْدَ أَنْ مَسَّهَا. وَأَصْلُ الْمَعْنَى: الرَّجُوعُ.

كَانَ الثَّيِّبُ بِصَدَدِ الْعُودِ وَالرَّجُوعُ (اللسان [ثيب] ٢٤٨/١).

(٧) أَي: وَسَطًا بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْمُسَيِّتَةِ.

٢٦ - فصل في نعوتها المذمومة خُلُقاً وَخُلُقاً (عن الأئمة)

إذا كانت نهاية في السَّمَن والعِظَم، فهي قَيْعَلَةٌ * فإذا كانت ضَخْمَةُ الْبَطْنِ مُسْتَرْخِيَةً
اللَّحْم، فهي عِفْضَاجٌ وَمُقَاضَاةٌ * فإذا كانت كثيرة اللحم مُضْطَرِبَّةَ الْخَلْقِ، فهي عَرَكْرَكَةٌ
وَعَضْنُكَةٌ * فإذا كانت ضَخْمَةُ الثَّدْيَيْنِ، فهي وَطْبَاءٌ^(١) * فإذا كانت طَوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ
مُسْتَرْخِيَتُهُمَا، فهي طُرْطُوبَةٌ * فإذا لم تكن لها عَجِيزَةٌ، فهي زَلَاءٌ وَرَسَخَاءٌ * وقد قيل:
إِنَّ الرِّسَخَاءَ، الْقَيْحَةَ * فإذا كانت صغيرة الثَّدْيَيْنِ، فهي جَدَاءٌ * فإذا كانت قَلِيلَةُ اللحم،
فهي قَفْرَةٌ^(٢) * فإذا كانت قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ، فهي قُنْبُضَةٌ وَحَنْكَلَةٌ * فإذا كانت غير طَيِّبَةِ
الْخُلُوةِ^(٣)، فهي عَفْلُوقٌ * فإذا كانت غَلِيظَةُ الْخَلْقِ، فهي جَاذِبٌ * فإذا كانت دَقِيقَةٌ
السَّاقَيْنِ، فهي كَرْوَاءٌ * فإذا لم يكن على فَخْذَيْهَا لَحْمٌ، فهي مَضَوَاءٌ * فإذا لم يكن على
ذِرَاعَيْهَا لَحْمٌ، فهي مَدَشَاءٌ * فإذا كانت مُتَيِّتَةُ الرِّيحِ، فهي لَخْنَاءٌ * فإذا كانت لا تُنْسِكُ
بَوْلَهَا، فهي مَثْنَاءٌ * فإذا كانت مُفْضَاةٌ^(٤)، فهي الشَّرِيم * فإذا كانت لا تَحِيضُ، فهي
ضَهْنَاءٌ * فإذا كانت لا يُسْتَطَاعُ جِمَاعُهَا، فهي رَنْقَاءٌ وَعَفْلَاءٌ * فإذا كانت لا تَخْتَضِبُ،
فهي سَلْتَاءٌ * فإذا كانت حديدية اللسان، فهي سَلِيْطَةٌ^(٥) * فإذا زَادَتْ سَلَاطَتُهَا وَأَفْرَطَتْ،
فهي سِلْقَانَةٌ وَعَرْقَانَةٌ * فإذا كانت شَدِيدَةَ الصُّوتِ فهي صَهْصَلِقٌ * فإذا كانت جَرِيئَةً،
قَلِيلَةَ الْحَيَاءِ، فهي قَرْئَعٌ. وقد قيل: هي الْبَلْهَاءُ * فإذا كانت بَذِيَّةً فَحَاشَةً وَقِيحَةً، فهي
سَلْفَعَةٌ * وفي الْحَدِيثِ: «شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ»^(٦) * فإذا كانت تَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ فهي مَجِجَةٌ *
فإذا كانت تُتْلَقِي عَنْهَا قِنَاعَ الْحَيَاءِ، فهي جَلِيعَةٌ * فإذا كانت تُطْلِعُ رَأْسَهَا لِيَرَاهَا الرُّجَالُ،
فهي طُلْعَةٌ قُبْعَةٌ * فإذا كانت شَدِيدَةَ الضَّحِكِ، فهي مَهْرَاقٌ * فإذا كانت تُصْدِفُ^(٧) عن

-
- (١) استعيرت الصفة من الوُطْب: سقاء اللبن المؤلف من جلد الجَدَع (صغير الضأن).
(٢) في الأصل «قَفْرَةٌ» ولا وجود لهذا اللفظ - والصواب: قَفْرَةٌ: المرأة التي قُلَّ لحمها. يقال للشعر كذلك.
(٣) الخُلُوة: مكان الانفراد بالنفس أو بغيرها. وههنا: إغلاق الرجل الباب على زوجته والانفراد بها (الوسيط/خلا).
(٤) المرأة المُفْضَاة: التي جامعها زوجها فجعل مَسْكَنَهَا مَسْكَلًا واحدًا (اللسان [فضا] ١٥/١٥٧).
(٥) السَّلْطُ، السَّلِيْطُ: الطويل اللسان. ورجل سليط: فصيح حديد اللسان. وامرأة سليطة: صَخَابَةٌ (اللسان [سلط] ٣٢٠/٧).
(٦) الحديث في «النهاية» لابن الأثير ج ٢ / ٣٩٠. والحديث مروى عن أبي الدرداء. ونصه: «وشرُّ نساءكم السَّلْفَعَةُ» وهي الجريئة على الرجال.
(٧) صدفت عن زوجها: مالت وأغرشت

رُوجَهَا فِيهِ صَدُوفٌ * فَإِذَا كَانَتْ مُبْغِضَةً لِرُوجِهَا، فِيهِ فَارِكَةٌ * فَإِذَا كَانَتْ لَا تَرُدُّ يَدَ
لَأَمْسٍ، وَتَقِرُّ لِمَا يُصْنَعُ بِهَا، فِيهِ قَرُورٌ * فَإِذَا كَانَتْ فَاجِرَةً مُتَهَالِكَةً عَلَى الرِّجَالِ، فِيهِ
هَلُوكٌ، وَمُومِسَةٌ، وَبَغْيٌ، وَمُسَافِحَةٌ^(١) * فَإِذَا كَانَتْ نِهَآيَةً فِي سُوءِ الْخُلُقِ فِيهِ مِغْقَاصٌ
وَرَبِّعَبَقٌ * فَإِذَا كَانَتْ لَا تُهْدِي لِأَحَدٍ شَيْئًا فِيهِ عَضِيرٌ * فَإِذَا كَانَتْ حَمَقَاءَ خَرْقَاءَ، فِيهِ
دِفْنِسٌ وَوَزْهَاءُ * ثُمَّ عَوَكَلٌ وَخِذْلٌ.

٢٧ - فصل

فِي أَوْصَافِ الْفَرَسِ بِالْكَرَمِ وَالْعِتْقِ

إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَصْلِ رَاضِعَ الْخَلْقِ، مُسْتَعِيدًا لِلْجَزْيِ وَالْعَدْوِ، فَهُوَ عَتِيقٌ
وَجَوَادٌ * فَإِذَا اسْتَوْفَى أَقْسَامَ الْكَرَمِ، وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ وَالْمَخْبَرِ، فَهُوَ طِرْفٌ، وَغُنْجُوجٌ،
وَلَهُمُومٌ * فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عِرْقٌ هَجِينٌ^(٢)، فَهُوَ مُغْرِبٌ (عَنِ الْكِسَائِيِّ) * فَإِذَا كَانَ
يُقَرَّبُ مَرْبُطُهُ، وَيُدْنَى وَيُكْرَمُ لِنَفَاسَتِهِ وَنَجَابَتِهِ، فَهُوَ مُقَرَّبٌ (عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ) * فَإِذَا كَانَ
رَاضِعًا جَوَادًا، فَهُوَ أَفْقٌ وَأَنْشَدَ [مَنْ الْوَافِرُ]:

أَرْجُلُ لِمْنِي وَأَجْرُ نَوْبِي وَتَحْمِلُ شِكَايِي أَفْقٌ كَمَيْثُ^(٣)

٢٨ - فصل

فِي سَائِرِ أَوْصَافِ الْمَحْمُودَةِ خَلْقًا وَخُلُقًا

(عَنِ الْأَثَمَةِ)

إِذَا كَانَ تَامًا حَسَنَ الْخُلُقِ، فَهُوَ مُطَهَّمٌ * فَإِذَا كَانَ سَامِيَّ الطَّرْفِ حَدِيدَ الْبَصَرِ،
فَهُوَ طَمُوحٌ * فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الْقَمِّ، فَهُوَ هَرِيثٌ * فَإِذَا كَانَ مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالْكَاهِلِ، فَهُوَ

(١) المرأة المسافحة: التي تقيم علاقة مع الرجال من غير زواج صحيح.

(٢) الهجين من الناس: الذي أبوه عربي وأمه أعجمية؛ ومن الخيل: ما تلده برذونة من حصان عربي.

(٣) البيت لشاعر أموي يدعى عُفْرًا بن قَعَّاس (وقيل: قنعاس) بن عبد يغوث المرادي. قتله عُبَيْدُ اللَّهِ بن زياد بن أبيه مع مسلم بن عقيل بن أبي طالب وصلبهما. والبيت، من قصيدة طويلة، أورد ابن منظور خمسة منها في مواضع متفرقة ([تمر] [جنز] [أفق]) وأورد البغدادي في خزائنه عشرة منها، ومطلعها:

أَلَا يَا بَنِيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَنِيْتُ وَلَوْلَا حُسْبُ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

ومعنى، أَرْجُلُ لِمْنِي: أَسْرُخُ الشَّعْرِ الَّذِي يَجَاوِزُ شَخْمَةَ الْأُذُنِ. وَتَحْمِلُ شِكَايِي (سَلَاحِي) أَفْقٌ: أَيِ جَوَادٍ رَاضِعٍ، الْكَمَيْتُ: الْأَسْوَدُ الضَّارِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ (انظر «خزانة الأدب» ولب لباب لسان العرب» لابن عمر البغدادي - بولاق ١٢٩٩ هـ/ج ٤٥٩/١ - ٤٦١). وانظر كذلك: «معجم الشعراء» في لسان العرب، لشارح هذا الكتاب ص ٢٦٠ وفيه بعض مصادر الترجمة.

مُفَرَّغٌ * فإذا كان سابعاً^(١) الضُّلُوعِ، فهو جُرْشَعٌ * فإذا كان حَسَنَ الطُّولِ فهو شَيْظَمٌ * فإذا كان طَوِيلَ العُنُقِ والقَوَائِمِ، فهو سَلْهَبٌ * فإذا كان طَوِيلاً مَعَ الدَّقَّةِ من غيرِ عَجَفٍ^(٢) فهو أَشَقُّ وَأَمَقُّ * فإذا كان مُنْطَوِي الكَشْحِ، عَظِيمَ الجَوْفِ، فهو أَقْبُ نَهْدٌ * فإذا كان بَعِيدَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ من غَيْرِ فَجَجٍ^(٣) فهو مُجَنَّبٌ * فإذا كان مُخَكَّم الخَلْقِ، زَائِدَ الأَسْرِ، فهو مُكْرَبٌ وَعِجْرٌ * فإذا كان طَوِيلَ الذَّنْبِ، فهو ذِيَالٌ وَرِفْلٌ وَرِفْلٌ * فإذا كان مُسْتَتِماً الخَلْقِ، مُسْتَعِدّاً للْعَدُوِّ فهو طِمْرٌ (عن أَبِي عبيدة) * فإذا كان رَقِيقَ شَعْرِ الجِلْدِ، قَصِيرَةً، فهو أَجْرَدٌ * فإذا كان سَرِيعَ السَّيْرِ فهو مَشِيَّاطٌ * فإذا كان لَا يَخْفَى^(٤) فهو رَجِيلٌ * فإذا كان كَثِيرَ العَرَقِ، فهو هَضْبٌ * فإذا كان كَأَنَّهُ يَغْرِفُ مِنَ الأَرْضِ فهو سُرْحُوبٌ^(٥) * فإذا كان مُتَقَاداً لِسَائِسِهِ وَقَارِسِهِ فهو قَوْودٌ * فإذا كان يُجَاوِزُ حَافِرَ رَجْلَيْهِ حَافِرَ يَدَيْهِ فهو أَقْدَرُ.

٢٩ - فصل

في أوصافِ للفرسِ جَرَتْ مَجَرَى التَّشْبِيهِ

إِذَا كَانَ طَوِيلاً ضَخْماً قِيلَ لَهُ هَيْكَلٌ، تَشْبِيهاً إِيَّاهُ بِالْهَيْكَلِ، وَهُوَ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ * فإذا كان طَوِيلاً مَدِيداً، قِيلَ لَهُ مُشْدَبٌ، تَشْبِيهاً بِالنَّخْلَةِ الْمُشْدَبَةِ^(٦) * فإذا كان مُخَكَّم الخِلْقَةِ قِيلَ لَهُ: صِلْدِمٌ، تَشْبِيهاً بِالصِّلْدِمِ وَهُوَ الْحَجَرُ الصَّلْدُ.

٣٠ - فصل

في أوصافه المُشتقة من أوصافِ الماءِ

إِذَا كَانَ الْفَرَسُ كَثِيراً الْجَزِي فهو عَمَرٌ، شُبَّةً بِالماءِ العَمَرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ * فإذا كان سَرِيعَ الْجَزِي، فهو يَغْبُوبٌ. شُبَّةً بِاليَغْبُوبِ وَهُوَ الْجَذُولُ السَّرِيعُ الْجَزِي * فإذا كان كُلُّمَا ذَهَبَ مِنْهُ إِخْضَارٌ^(٧) جَاءَهُ إِخْضَارٌ، فهو جَمُومٌ. شُبَّةً بِالبُيُوتِ الْجَمُومِ وَهِيَ الَّتِي لَا يُنْزَحُ

(١) سابع الضلوع: ممتد الضلوع تأمها.

(٢) التجف: الهزال. ومنه قوله تعالى: ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَنَعٌ يُجَافُ﴾ (من الآية ٤٦ من سورة يوسف) أي

سبع سنوات هزيلة المواسم والغيال.

(٣) الفَجَجُ: المسافة الطويلة بين الشيتين. وهو أيضاً تباعد ما بين القدمين والرجلين.

(٤) يَخْفَى: يرق من كثرة المشي. والمعنى المقصود: حافره.

(٥) الفرس السرحوب: سُرْحُ اليدين بالعدو، العتيقة الخفيفة.

(٦) النخلة المشدبة: التي قُشِرَ لحاؤها وأزيل ما عليها من أعواد وأغصان.

(٧) الإخضرار، للرجل أو الفرس: هو الوثوب في العدو. فهو وهي محضار، ج: محاضير.

ماؤها * فإذا كان مُتَتَابِعَ الْجَزْيِ فهو مِسْحٌ، شُبّه بِسَحِّ الْمَطَرِ وهو تَتَابُعُ شَائِبِيهِ ^(١) * فإذا كان خَفِيفَ الْجَزْيِ سَرِيعُهُ، فهو قَيْضٌ وَسَكَبٌ ^(٢). شُبّه بِقَيْضِ الْمَاءِ وَانْسِكَابِهِ، وبه سُمِّيَ أَحَدُ أَفْرَاسِ النَّبِيِّ ﷺ * فإذا كَانَ لَا يَنْقَطِعُ جَزْيُهُ فهو بَخْرٌ. شُبّه بِالْبَحْرِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَائُهُ. وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَصْفِ فَرَسٍ رَكَبَهُ.

٣١ - فصل

في ذكر الجَمُوحِ (عن الأزهري)

فَرَسٌ جَمُوحٌ لَهُ مَعْتَيَانِ: أَحَدُهُمَا: عَيْبٌ، وهو إذا كَانَ يَزْكَبُ رَأْسُهُ لَا يَشْنِيهِ شَيْءٌ، فِهَذَا مِنَ الْجِمَاحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ بِالْعَيْبِ؛ وَالْجَمُوحُ الثَّانِي: النَّشِيطُ السَّرِيعُ، وهو مُمْدُوحٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَكَانَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالْخَيْلِ وَأَوْصَفِيهِمْ لَهَا [من المتقارب]:
جَمُوحاً مَرُوحاً وَإِحْضَارَهَا كَمَغْمَعَةِ السَّعْفِ الْمَوْقِدِ ^(٣)

٣٢ - فصل

في عُيُوبِ خِلْقَةِ الْفَرَسِ

إذا كَانَ مُسْتَرْخِي الْأُذْنَيْنِ، فهو أَخْدَى * فإذا كَانَ قَلِيلَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ فهو أَسْفَى * فإذا كَانَ مُبَيَضُّ أَعْلَى النَّاصِيَةِ، فهو أَسْعَفٌ * فإذا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ حَتَّى يُعْطِي عَيْنَيْهِ، فهو أَعْمٌ * فإذا كَانَ مُبَيَضُّ الْأَشْفَارِ ^(٤) مَعَ الزَّرْقِ، فهو مُغْرَبٌ * فإذا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ وَالْأُخْرَى زَرْقَاءَ، فهو أَخْفِيفٌ * فإذا كَانَ قَصِيرَ الْعُنُقِ فهو أَهْنَعٌ * فإذا كَانَ مُتَطَامِنٌ ^(٥) الْعُنُقِ حَتَّى يَكَادَ صَدْرُهُ يَذْنُو مِنَ الْأَرْضِ، فهو أَدُنُّ * فإذا كَانَ مُنْفَرِجَ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، فهو أَكْتَفُ *

(١) الشَّائِبِ، مفرداً: شُؤْبُوبٍ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ.

(٢) كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةُ أَفْرَاسٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ اسْمٌ يَخُصُّهُ، وَمِنْهَا السُّكَبُ، وَهُوَ أَوَّلُ فَرَسٍ اشْتَرَاهُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنْ فِزَارَةِ بَعْشَرِ أَوَاقٍ مِنَ الْفِضَّةِ. وَسَمَّاهُ السُّكَبَ، تَشْبِيهًا لَهُ بِقَيْضِ الْمَاءِ وَانْسِكَابِهِ. (انظر: «كتاب الحيل» لآلِ بْنِ جَزِي الكَلْبِيِّ. حَقَّقَهُ مُحَمَّدُ الْعَرَبِيُّ الْخَطَّابِيُّ. دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ - بَيْرُوت ١٩٨٦، ص ٨٨. وَلِمَزِيدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ إِلَى خِيُولِ النَّبِيِّ ﷺ رَاجِعُ كِتَابِ: «الْخَيْلُ فِي قِصَائِدِ الْجَاهِلِيِّينَ، وَالْإِسْلَامِيِّينَ، لِلدَّكْتُورِ أَحْمَدَ أَبُو يَحْيَى. وَمَرَّاجَعَتُنَا. الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ بِبَيْرُوتِ ١٩٩٧، ص ٢٧ - ٢٨.

(٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ، يَتَوَعَّدُ فِيهَا الشَّاعِرُ بَنِي أَسَدٍ، وَمَطْلَعُهَا:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِ وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْزُقْ

دِيَوَانَهُ - صِنْعَةُ السُّنْدُوبِيِّ/ ص ٣٩ و ٤٠) وَالسَّعْفُ الْمَوْقِدُ: صَوْتُ حَرِيقِ السَّعْفِ الْمَحْتَرِقِ.

(٤) الْأَشْفَارُ، وَاحِدُهَا: شَفْرٌ: حُرُوفُ الْجَفْنِ الَّتِي يَنْبَغُ عَلَيْهِ الْهَدَبُ.

(٥) الْمَتَطَامِنُ: الْمُنْحَنِي الْمُنْخَفِضُ بِسُكُونِ.

فإذا كان مُنْصَمَّ أَعَالِي الضُّلُوع فهو أَهْضَمُ * فإذا أَشْرَفَتْ إِحْدَى وَرَكَبَتْهُ عَلَى الْأُخْرَى،
 فهو أَفْرَقُ * فإذا دَخَلَتْ إِحْدَى فَهَدَّتِيهِ^(١) فَخَرَجَتْ الْأُخْرَى، فهو أَرْوَرُ * فإذا خَرَجَتْ
 خَاصِرَتُهُ، فهو أَثْجَلُ * فإذا اطمَأَنَّ ضَلْبُهُ وَازْتَفَعَتْ قَطَاتُهُ^(٢)، فهو أَفْعَسُ * فإذا اطمَأْنَتْ
 كِلْتَاهُمَا، فهو أَبْرَحُ * فإذا التَوَى عَسِيبُ^(٣) ذَنْبِهِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعَرَ
 عَلَيْهِ، فهو أَغْصَلُ * فإذا زَادَ ذَلِكَ فهو أَكْشَفُ * فإذا عَزَلَ ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ فهو
 أَعَزَلُ * فإذا أَفْرَطَ تَبَاعُدَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ فهو أَفْحَجُ * فإذا اضْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ أَوْ كَغَبَاهُ فهو
 أَصْكُ * فإذا كَانَ رُسْعُهُ^(٤) مُنْتَصِباً مُقْبِلاً عَلَى الْحَافِرِ، فهو أَفْقَدُ * فإذا تَدَانَتْ فِخَذَاهُ
 وَتَبَاعَدَ حَافِرَاهُ، فهو أَصْفَدُ وَأَصْدَفُ * فإذا كَانَ مَلْتَوِي الْأَرْسَاقِ فهو أَفْدَعُ * فإذا كَانَ
 مُنْتَصِبَ الرِّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ انْجِنَاءٍ وَتَوَثَّرَ، فهو أَقْسَطُ * فإذا قَصَرَ حَافِرَا رِجْلَيْهِ عَنْ حَافِرِي
 يَدَيْهِ فهو شَيْثُ * فإذا طَبَّقَ حَافِرَا رِجْلَيْهِ حَافِرِي يَدَيْهِ، فهو أَحَقُّ. وَيُنْشَدُ [مِنْ الْوَاغِرِ]:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ كُمَيْتٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْثُ^(٥)

وَالسَّاطِي: الْبَعِيدُ الْخَطْوَةَ. وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ «الْأَقْدَرِ» * فإذا كَانَتْ لَهُ بِيضَةٌ وَاحِدَةٌ
 فهو أَشْرَجُ * فإذا كَانَ حَافِرُهُ مُنْقَشِراً فهو نَقْدُ * فَإِنْ عَظَّمَ رَأْسُ عُرْقُوبِهِ وَلَمْ يُحَدِّدْ، فهو
 أَقْمَعُ * فإذا كَانَ يَصْكُ بِحَافِرِهِ يَدَهُ الْأُخْرَى، فهو مَرْتَهَشُ * فإذا حَدَثَ فِي عُرْقُوبِهِ
 تَزَايُدٌ وَانْتِفَاحٌ عَصَبٍ، فهو أَجْرَدُ * فَإِنْ حَدَثَ وَرَمٌ فِي أُطْرَةِ^(٦) حَافِرِهِ فهو
 أَذْخَسُ * فَإِنْ شَخَّصَ فِي وَظِيفِهِ^(٧) شَيْءٌ يَكُونُ لَهُ حَجَمٌ مِنْ غَيْرِ صِلَابَةِ الْعَظْمِ، فهو
 أَمَشُ * وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَظْمِ الْمَشَشُ.

(١) الفهدتان: لحيمةتان ناتئتان في زور الفرس، عن يمينه وشماله.

(٢) القطة: مقعد الرديف من الفرس.

(٣) العسيب: عظم الذنب.

(٤) الرُسْع والرَسَاغ: مفصل ما بين الساعد والكف، والساق والقدم.

(٥) ورد البيت بلا نسبة في لسان العرب [سطا] ١٤/٣٨٤، ونسبه ابن منظور إلى عدي بن خَرْشَةَ الْخَطْمِيِّ
 بروائتين، واحدة لابن دريد، مخالفة في صدر البيت الذي جاء كما يلي [شأت] ٤٨/٢:

بأَجْرَدٍ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ نَهْدٍ جَوَادٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْثُ

كما نُسِبَ إِلَى الشَّاعِرِ نَفْسِهِ، مُضِيفاً: «إِنَّهُ مِنَ الْأَنْصَارِ»، فِي سِيَاقِ بَيْتَيْنِ، يَصِفُ فِيهِمَا: الْأَقْدَرُ مِنَ
 الْخَيْلِ. مِنْ دُونِ تَغْيِيرِ عَمَّا أَوْرَدَهُ الثَّعَالِبِيُّ، بِاسْتِثْنَاءِ الرَّفْعِ بَدَلَ الْكَسْرِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ أَعْلَاهُ [قدر] ٥/
 ٧٩. وَالْأَقْدَرُ: الْفَرَسُ الْمَاهِرُ الَّذِي تَتَخَطَّى حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ حَوَافِرَ يَدَيْهِ. وَالْأَحَقُّ: الْمَطْبَقُ فِيمَا بَيْنَ
 الْإِثْنَيْنِ، وَالشَّيْثُ: الْمَقْصَرُ فِي ذَلِكَ.

(٦) الأطرة: ما أحاط بالظفر من اللحم.

(٧) الوظيف: مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل وغيرهما.

٣٣ - فصل في عُيُوب عَادَاتِهِ

إِذَا كَانَ يَعْصُ الْمُتَعَرِّضَ لَهُ، فَهُوَ عَضُوضٌ * فَإِذَا كَانَ يَنْفِرُ مِمَّنْ أَرَادَهُ، فَهُوَ نَفُورٌ * فَإِذَا كَانَ يَجُرُّ الرَّسْنَ وَيَمْنَعُ الْقِيَادَ فَهُوَ جُرُورٌ * فَإِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ، فَهُوَ جَمُوحٌ * فَإِذَا كَانَ يَتَوَقَّفُ فِي مَشْيِهِ فَلَا يَبْرَحُ، وَإِنْ ضُرِبَ، فَهُوَ حَزُونٌ * فَإِذَا كَانَ يَمِيلُ عَنِ الْجَهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا فَارِسُهُ، فَهُوَ حَيُوضٌ * فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعِثَارِ فِي جَرِيهِ، فَهُوَ عَثُورٌ * فَإِذَا كَانَ يَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ، فَهُوَ رَمُوحٌ * فَإِذَا كَانَ مَانِعاً ظَهْرَهُ، فَهُوَ شُمُوسٌ * فَإِذَا كَانَ يَلْتَوِي بِرَأْسِهِ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْهُ، فَهُوَ قَمُوضٌ * فَإِذَا كَانَ يَزْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ، فَهُوَ شُبُوبٌ * فَإِذَا كَانَ يَمْشِي وَثَباً، فَهُوَ قَطُوفٌ * وَقَدْ اشتملت أبيات لي في وصف فرس الأمير السيد الأوحدي^(١)، أدام الله تأييده بإهدائه إلي على ذكر نفِّي هذه العيوب عنه، وهي [من مجزوء الكامل]:

لِي سَيِّدٌ مَلِكٌ غَدَا	فِي بُرْدَتِي مَلِكٌ وَهُوبٌ
لَا بِالْجَهْلِ وَلَا الْمَلُو	لِي وَلَا الْقَطُوبُ وَلَا الْقَضُوبُ
قَدْ حَادَ لِي بِأَعْرَ أَنْ	مِلَ بِالشَّمَالِ وَيَالْجَنُوبُ
لَا بِالشَّمُوسِ وَلَا الْقَمُوسِ	صِي وَلَا الْقَطُوفِ وَلَا الشُّبُوبُ

٣٤ - فصل في فحول الإبل وأوصافها

إِذَا كَانَ الْفَحْلُ يُودَعُ وَيُعْفَى عَنِ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ، وَيُقْتَصَرُ بِهِ عَلَى الْفِخْلَةِ، فَهُوَ مُضْعَبٌ وَمُقَرَّمٌ وَفَتِيْقٌ * فَإِذَا كَانَ مُخْتَاراً مِنَ الْإِبِلِ لِقَرْعِ الثَّوْقِ، فَهُوَ قَرِيْعٌ * فَإِذَا كَانَ هَائِجاً فَهُوَ قَطِيْمٌ * فَإِذَا كَانَ سَرِيْعَ الْإِلْقَاحِ، فَهُوَ قَيْسٌ وَقَيْسٌ * فَإِذَا كَانَ لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ فَهُوَ عَيَايَاءٌ * فَإِذَا كَانَ يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ، قِيلَ فَحْلٌ غُسْلَةٌ * فَإِذَا كَانَ عَظِيْمٌ

(١) السيد الأوحدي، هو أحد أمراء الكتابة والشعر في عصره، ويدعى حُبَيْدُ اللَّهِ بن أحمد بن علي الميكالي. خراساني، أورد له الثعالبي بعضاً من نثره وشعره في «اليتيمة» وصنف لأجله كتاب «ثمار القلوب». (انظر «يتيمة الدهر» للثعالبي ج ٤ / ٣٥٤ - ٣٨٢). توفي الميكالي ٤٣٦ هـ وقد عُرِفَ به وأورد له بعض نتاجه الشعري، أبو الحسن الباخري في كتابه النفيس: «دمية القصر» ج ٢ / ١٤٧ - ١٥٢. والأبيات، في مجموع «شعر الثعالبي» الذي جمعه وحققه الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ونشره في مجلة «المورد» العراقية المجلد السادس، العدد الأول ١٩٧٧، من ص ١٣٩ - ١٩٤، والأبيات في ص ١٤٦.

الثَّيْلُ^(١) فهو أَثْيَلُ * فإذا كان يُغْتَمَلُ وَيُحْمَلُ عليه، فهو ظَعُونٌ وَرَحُولٌ * فإذا كان يُسْتَقَى عليه الماء، فهو ناضِحٌ * فإذا كان غَلِيظاً شَدِيداً، فهو عِزْبَاضٌ^(٢) وَدِرْوَاسٌ * فإذا كان عَظِيماً، فهو عَدَبَسٌ وَلُكَالِكٌ * فإذا كان قَلِيلَ اللَّحْمِ، فهو مُقَدَّرٌ وَلَا حِقٌّ * فإذا كان غَيْرَ مَرُوضٍ، فهو قَضِيبٌ * فإذا كان مُذَلَّلاً، فهو مُنَوَّقٌ وَمُعَبَّدٌ وَمُخَيَّسٌ وَمُدَيِّثٌ.

٣٥ - فصل

فيما يُرْكَبُ وَيُحْمَلُ عليه منها (عن الأئمة)

الْمَطِيَّةُ اسمٌ جامعٌ لِكُلِّ ما يُمْتَطَى من الإبلِ * فإذا اختارها الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ على النَّجَابَةِ، وتَمَامِ الخَلْقِ، وَحُسْنِ المنظرِ، فهي رَاحِلَةٌ (وفي الحديث: الناس كإبلٍ مائة لا تَكَادُ تَجِدُ فيها رَاحِلَةً)^(٣) فإذا اسْتَظْهَرَ بِها صَاحِبُهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا أَخْمَالَهُ، فهي زَامِلَةٌ * وَوَصِفَ لابن شُبْرَمَةَ^(٤) رَجُلٌ، فقال: لَيْسَ ذاكَ مِنَ الرِّوَاكِيلِ إِنَّمَا هو من الرِّوَامِلِ * فإذا وَجَّهَهَا مَعَ قَوْمٍ لِيَمْتَارُوا مَعَهُمْ عَلَيْهَا، فهي عَلِيقَةٌ.

٣٦ - فصل

في أوصاف الثَّوَقِ

إِذَا بَلَغَتِ الثَّاقَةُ فِي حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، فهي عُسْرَاءٌ * ثم لا يَزَالُ ذلكَ اسمَها

(١) الثَّيْلُ: (بفتح الثاء وكسرها): وعاء القصب، وقيل هو القصب نفسه والأثْيَلُ: (أنقل) الحمل العظيم الثَّيْلُ (لسان العرب [ثيل] ٩٥/١١).

(٢) العِزْبَاضُ: السَّيْرُ القَوِيُّ العَرِيضُ الكَلْكَلُ، الغليظ الشديد الضخم (اللسان [عربض] ١٨٧/٧) ومثله الدَّرَواسُ، والدَّرَفاسُ.

(٣) الحديث صحيح، وهو في صحيحي مسلم والخاري وسنن الترمذي، وفي «صحيح سنن ابن ماجه» المجلد الثاني، تأليف محمد ناصر الألباني. إشراف زهير الشاويش - مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض - طبعة ثالثة ١٩٨٨ ص ٣٦٣. رقم الحديث ٣٢٢٤. وهو في باب من تُرْجَى له السلامة من الفتن. وفي «النهاية»: «إِنَّ الْمَرْضِيَّ الْمُنْتَجِبَ مِنَ النَّاسِ، فِي عِزَّةٍ وَحُودَةٍ، كَالنَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ، الْقَوِيُّ عَلَى الْأَحْمَالِ وَالْأَسْفَارِ، الَّذِي لَا يَوْجَدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْإِبِلِ (الحاشية ٣٩٩٠ من الصفحة نفسها من المصدر أعلاه).

(٤) عبد الله بن شبرمة بن الطفيل؛ أبو شبرمة الضبي الكوفي الفقيه، عالم الكوفة في زمانه مع أبي حنيفة. كان عفيفاً شاعراً جواداً، قليل الحديث. له، نحو خمسين حديثاً - توفي سنة ١٤٤ هـ/ ٧٦١ م وقد روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. (الوافي بالوفيات، للصفدي. عناية دوروتيا كرافولسكي. فرانز شتاينر بفسبادن ١٩٨١ ج ٢٠٧/١).

حتى تَضَع، وَبَعْدَ مَا تَضَعُ * فإذا كانت حَدِيثَةً الْعَهْدِ بِالنَّتَاجِ، فهي عَائِدٌ * فإذا مَشَى مَعَهَا وَلَدَهَا، فهي مُطْفِلٌ * فإذا ماتَ وَلَدُهَا أَوْ نُحِرَ، فهي سَلُوبٌ * فإن عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَرَيْمَتْهُ، فهي رَائِمٌ * فإن لم تَرَأَهُ، وَلَكِنِهَا تَشْمُهُ وَلَا تَدِيرُ عَلَيْهِ، فهي عَلُوقٌ * فإن اشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا فَهِيَ وَالِدَةٌ.

٣٧ - فصل في أوصافها في اللَّبَنِ

إذا كَانَتِ النَّاقَةُ غَزِيرَةً اللَّبَنِ، فَهِيَ صَفِيٌّ وَمَرِيٌّ * فإذا كانت تَمْلَأُ الرُّفْدَ، وَهِيَ الْقَدْحُ فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ، فهي رَفُودٌ * فإذا كانت تَجْمَعُ بَيْنَ مِخْلَبَيْنِ^(١) فِي حَلْبَةٍ، فهي ضَفُوفٌ وَشَفُوعٌ^(٢) * فإذا كانت قَلِيلَةً اللَّبَنِ، فَهِيَ بِكِيَّةٌ وَدَهِينٌ * فإذا لم يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ، فَهِيَ شَصُوصٌ * فإذا انْقَطَعَ لَبَنُهَا فَهِيَ، جَدَاءٌ * فإذا كَانَتْ وَاسِعَةً الْإِخْلِيلِ، (أَيِ الشَّدي) فَهِيَ قُرُورٌ * فإذا كانت ضَيِّقَةً الْإِخْلِيلِ، فَهِيَ حَصُورٌ وَعُرُورٌ * فإذا كانت مُمْتَلِئَةً الضَّرْعِ، فَهِيَ شَكِرَةٌ * فإذا كانت لَا تَدِيرُ حَتَّى تُغْصَبَ، فَهِيَ عَصُوبٌ * فإذا كانت لَا تَدِيرُ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا، فَهِيَ نَحُورٌ * فإذا كانت لَا تَدِيرُ حَتَّى تُبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ، فَهِيَ عَسُوسٌ * فإذا كانت لَا تَدِيرُ إِلَّا بِالْإِبْسَاسِ، وَهِيَ أَنْ يُقَالَ لَهَا: بِسْ بِسْ! فَهِيَ بَسُوسٌ.

٣٨ - فصل في سائر أوصافها (عَنِ الْأُمَمَةِ)

إذا كَانَتْ عَظِيمَةً فَهِيَ كَهَاءٌ وَجَلَالَةٌ * فإذا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ، حَسَنَةً الْخَلْقِ، فَهِيَ عَظِيمُوسٌ وَدَلْعَبَةٌ^(٣) * فإذا كَانَتْ غَلِيظَةً ضَخْمَةً، فَهِيَ جَلْنَفَعَةٌ، وَكَتَعَرَةٌ * فإذا كَانَتْ طَوِيلَةً ضَخْمَةً، فَهِيَ جَسْرَةٌ وَهَزْجَابٌ * فإذا كَانَتْ طَوِيلَةً السَّنَامِ، فَهِيَ كَوْمَاءٌ * فإذا كَانَتْ عَظِيمَةً

(١) المِخْلَبُ: الإِنَاءُ يُحْلَبُ فِيهِ، ج: مَخَالِبُ.

(٢) الضَّفُوفُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ: الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ. وَالشَّفُوعُ، كَذَلِكَ..

(٣) الدَّلْعَبَةُ: وَالصَّوَابُ: الدَّلْعَبَةُ. (نُفِثَ النِّسْخَةُ الدَّمَشِيَّةُ وَجُودَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ وَجَدْنَاهَا فِي مَعْجَمِ «تَاجِ الْعُرُوسِ» الْمَجْلَدِ الثَّانِي [دَلْعَب] ص ٤١٠، وَكَذَلِكَ فِي «التَّكْلِمَةِ وَالذَّيْلِ وَالصَّلَةِ» لِلْمِصْنَانِي، دَارُ الْكُتُبِ الْقَاهِرَةِ ١٩٧٠، ج ١/ ١٢٦ [دَلْعَب]، يَشْرَحَانَهَا كَمَا يَلِي. الدَّلْعَبُ (كَتَيْبُخْل) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ).

وَفِي نَسْخٍ أُخْرَى، وَرَدَ: «الدَّلْعَبَةُ» بِالدَّالِ الْهَجْزَةِ وَهِيَ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. وَهُوَ مَا لَا يَنْسَجِمُ مَعَ الْمَعْنَى الْمَتَّبَعِ أَوْ الْمَقْصُودِ فِي سِيَاقِ كَلَامِ الثَّعَالِبِيِّ. كَمَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ: الدَّلْعَبُ وَالدَّلْعَبَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. شَبِهَتْ بِالْعَامَةِ لِسَرْعَتِهَا.

السَّنام، فهي مَفْحَاذٌ * فإذا كانت شَدِيدَةً قَوِيَّةً، فهي عَيْسَجُورٌ * فإذا كانت شَدِيدَةً اللحم فهي وَجْبَاءٌ (مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْوَجِينِ، وهي الْحِجَارَةُ) * فإذا زَادَتْ شِدَّتُهَا، فهي عِزْمِسٌ وَعَيْرَانَةٌ * فإذا كانت شَدِيدَةً كَثِيرَةً اللَّحْمِ، فهي عَنَتْرِيْسٌ، وَعَرْنَدَسٌ، وَمُتَلَاْحَكَةٌ^(١) * فإذا كانت ضَخْمَةً شَدِيدَةً، فهي دَوْسَرَةٌ وَعَدَاْفِرَةٌ * فإذا كانت حَسَنَةً جَمِيلَةً، فهي شَمَزْدَلَةٌ * فإذا كانت عَظِيمَةً الْجَوْفِ، فهي مُجْفَرَةٌ * فإذا كانت قَلِيلَةً اللَّحْمِ، فهي خُرْجُوجٌ وَخَرْفٌ^(٢)، وَرَهْبٌ * فإذا كانت تَنْزِلُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ، فهي قُدُورٌ * فإذا رَعَتْ وَحَدَاها فهي قُسُوسٌ وَعُسُوسٌ، وَقَدْ قَسَّتْ تَقْسٌ وَعَسَّتْ تَعُسٌ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْكِسَائِيِّ) * فإذا كانت تُصْبِحُ فِي مَبْرِكِهَا، وَلَا تَزْجِي حَتَّى يَزْتَفِعَ النَّهَارُ، فهي مِضْبَاحٌ * فإذا كانت تَأْخُذُ الْبَقْلَ فِي مُقَدِّمِ فِيهَا، فهي نُسُوفٌ * فإذا كانت تَعْجَلُ لِلْوَرْدِ، فهي مِيرَادٌ * فإذا تَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَاءِ، فهي قَارِبٌ * فإذا كانت فِي أَوَائِلِ الْإِبِلِ عِنْدَ وَرُودِهَا الْمَاءِ، فهي سَلُوفٌ * فإذا كانت تُكُونُ^(٣) فِي وَسْطِهَا، فهي دُفُونٌ * فإذا كانت لَا تَبْرُحُ الْحَوْضَ، فهي مِلْحَاحٌ * فإذا كانت تَأْتِي أَنْ تَشْرَبَ مِنْ دَاءِ بِهَا، فهي مُقَامِيحٌ * فإذا كانت سَرِيعَةً الْعَطَشِ، فهي مِلْوَاخٌ * فإذا كانت لَا تَذُوقُ مِنَ الْحَوْضِ مَعَ الرِّحَامِ، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا، فهي رَقُوبٌ (وهي مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ) * فإذا كانت تَشُمُّ الْمَاءَ وَتَدْعُهُ، فهي عُيُوفٌ * فإذا كانت تَرْفَعُ ضَبْعَيْهَا^(٤) فِي سَيْرِهَا فهي ضَابِغٌ * فإذا كانت لَيْتَةً الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ، فهي خُنُوفٌ * فإذا كانت كَأَنَّ بِهَا هَوَجًا^(٥) مِنْ سُرْعَتِهَا، فهي هَوَجَاءٌ وَهَوَجَلٌ * فإذا كانت تُقَارِبُ الْخُطْوَةَ، فهي حَايَكَةٌ * فإذا كانت تُجَرُّ رِجْلَيْهَا فِي الْمَشْيِ، فهي مِرْخَافٌ وَرْخُوفٌ * فإذا كانت سَرِيعَةً فِي عَصُوفٍ، وَمُسْمَعِلَةٌ، وَعَيْهَلٌ، وَشِمْلَالٌ، وَيَعْمَلَةٌ، وَهَمَزَجَلَةٌ، وَشَمِيدَرَةٌ، وَشِمْلَةٌ^(٦) * فإذا كانت لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا مِنْ نَشَاطِهَا، قِيلَ فِيهَا عَجْرَفِيَّةٌ، وَهِيَ فِي شَعْرِ الْأَخْصَى^(٧).

-
- (١) المتلاحكة: المتداخلة المتلازمة الأجزاء والأعضاء، القوية الجسم.
- (٢) قوله: «وحرف» يطلق على الناقة المهزولة والعظيمة. فهو من الأضداد.
- (٣) هكذا ورد في الأصل. وفي النسخ المطبوعة الأخرى: «إذا كانت تكون» ولم ندر معنى لزيادة: «تكون» في هذا التركيب. ألا تكفي «كانت» وحدها، وفيها معنى الكينونة والاستمرار على غرار جميع ما رأيناه وقرأناه في فصول كتاب الثعالبي؟ . . ولعلها المرة الوحيدة التي دخل فعل «كان» بالمضارع، على نفسه بالماضي في كتاب الثعالبي.
- (٤) الضْبُعُ، ما بين الإبط إلى نصف العضد، من أعلاها. وهما ضبعان.
- (٥) الهوحاء من النوق: المسرعة كَأَنَّ بِهَا هَوَجًا، وهو الخُمُقُ والطيش.
- (٦) لاحظ أوصاف السرعة المتلاحقة - للناقة. وقد وصلت إلى الثمانية، الأمر الذي يدل على عناية العرب والثعالبي بأحوال السرعة في الناقة!
- (٧) وذلك في قوله، من قصيدة يمدح فيها النبي ﷺ ومطلعها [من الطويل]:

٣٩ - فصل

في أوصاف الغنم سوى ما تقدم منها

إذا كانت الشاة سميئة، ولها سحفة (وهي الشحمة التي على ظهرها) فهي سحوف *
 إذا كانت لا يدرى: أيها شحم أم لا، فهي زعوم. ومنه قيل: في قول فلان مزاعم. وهو
 الذي لا يؤتق به * فإذا كانت تلحس من مر بها فهي رؤوم * فإذا كانت تقلع الشيء فيها،
 فهي تموم * فإذا تركت سنة لا يجز صوفها، فهي مغبرة * فإذا كانت مكسورة القرن
 الداخل، فهي عضباء * فإذا كانت مكسورة القرن الخارج، فهي قصماء * فإذا التوى
 قرناها على أذنيها من خلفها، فهي عقصاء * فإذا كانت متصببة القرنين، فهي نصباء * فإذا
 كانت ملتوية القرنين على وجهها، فهي قبلاء * فإذا كانت مقطوعة طرف الأذن، فهي
 قصواء * فإذا انشقت أذناها طولاً، فهي شرقاء * فإذا انشقتا عرضاً فهي خرقاء.

٤٠ - فصل

في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها (عن الأئمة)

الحباب والشيطان: الحية الخبيثة * الحنش ما يصاد من الحيات. والحيوث:
 الذكر منها * الحفاث والحضب: الضخم منها. (وذكر حمزة بن علي الأصفهاني أن
 الحفاث ضخم مثل الأسود: أو أعظم منه، وربما كان أربع أذرع، وهو أقل الحيات
 أذى) وسنانير^(١) أهل هجر^(٢) في دورهم الحفاث، وهو يضطاد الجزدان والحشرات وما

= أَلَمْ تَغْمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَعَاذَكَ مَا عَاذَ السَّلِيمِ الْمُسَهَّدَا
 والبيت الذي قصده الثعالي، وهو، واصفاً الناقة التي يمت وجهة المدينة المنورة:
 وفيها إذا ما هَجَرْتُ عَجْرُفِيَّةً إِذَا خَلَسَتْ جِرْبَاءُ الظُّهَيْرَةِ أَضْيَدَا
 ومعنى هَجَرْتُ: سارت في الهجرة: اشتداد الحر. والعجرفية: الناقة السريعة غير المبالية بالتعب
 والحر. والحرباء: الدوبة المتلونة مع الشمس في دورانها، بلون المكان الذي تكون فيه. الأضيد:
 البعير المصاب (بالصادر) وهي القروح في منحره.
 (انظر: «ديوان الأعشى الكبير». شرحه د. محمد أحمد قاسم. المكتب الإسلامي بيروت ١٩٩٤. ص
 ١٣٥ - ١٣٦.)

(١) السنانير، واحدا: سنور: حيوان أليف من الفصيلة السنورية ورتبة اللواحم. من خير مأكله الفأر.
 (المعجم الوسيط/سنر). وزاد ابن منظور فقال: السنار والسنور: الهر. جمعه: السنانير.
 (٢) هجر: مدينة في البحرين. وقيل هي في نجران وجازان. وهي كذلك بلد في اليمن (معجم البلدان ٥/
 ٣٩٣).

أَشْبَهَهَا * الْأَسْوَدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَفِيهِ سَوَادٌ (قال حمزة: الْأَسْوَدُ هُوَ الدَّاهِيَةُ، وَلَهُ خُصْيَتَانِ كَخُصْيَتَي الْجَذْيِ، وَشَعْرٌ أَسْوَدٌ، وَعَرَفٌ طَوِيلٌ، وَبِهِ صُنَانٌ كَصُنَانِ التَّيْسِ الْمُرْسَلِ فِي الْمِغْرَى) قَالَ غَيْرُهُ: الشُّجَاعُ أَسْوَدُ أَمْلَسُ، يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ خَبِيثٌ * قَالَ شَمِرٌ: هُوَ ذَقِيقٌ لَطِيفٌ * قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَعْيَرُجُ، حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقَى^(١) وَتَطْفِرُ^(٢) كَمَا تَطْفِرُ الْأَقْعَى. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَعْيَرُجُ حَيَّةٌ أُزْنِقُطُ نَحْوَ ذِرَاعٍ، وَهُوَ أَخْبَثُ مِنَ الْأَسْوَدِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْيَرُجُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ، يَقْفِرُ عَلَى الْفَارِسِ حَتَّى يَصِيرَ مَعَهُ فِي سَرَجِهِ * قَالَ اللَّيْثُ، عَنِ الْخَلِيلِ: الْأَقْعَى: الَّتِي لَا تَنْفَعُ مَعَهَا رُقِيَّةٌ وَلَا تَزِيَاقُ، وَهِيَ رَقِشَاءٌ ذَقِيقَةُ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ * قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الَّتِي إِذَا مَشَتْ مُتَثَبَّةٌ، جَرَشَتْ بَعْضُ أَتْيَابِهَا بِبَعْضٍ * قَالَ آخَرُ: هِيَ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ عَرِيضٌ وَلَهَا قَرْنَانِ وَالْأَفْعَوَانُ الذَّكْرُ مِنَ الْأَفَاعِي * الْعَرَبَزْدُ وَالْعِسْوَدُ: حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي * الْأَرْقَمُ: الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ * وَالْأَزْقَشُ نَحْوُهُ * ذُو الطُّفَيْتَيْنِ^(٣): الَّذِي لَهُ خَطَانِ أَسْوَدَانِ * الْأَبْتَرُ: الْقَصِيرُ الذَّنْبُ * الْخَشَّاشُ الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ * الشَّعْبَانُ: الْعَظِيمُ مِنْهَا * وَكَذَلِكَ الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ^(٤) * قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَيَّةُ الْعَاضِيَةُ وَالْعَاضِيَةُ: الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا * وَالصَّلُّ نَحْوُهَا أَوْ مِثْلُهَا * قَالَ غَيْرُهُ: الْحَارِيَّةُ: الَّتِي قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ، وَهِيَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ. وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي حَرَى جِسْمُهَا، أَيْ نَقَصَ لَأَنَّ وِعَاءَ سُمْهَا يَمْتَصُّ لَحْمَهَا * ابْنُ قُتْرَةَ: حَيَّةٌ شَبَهُ الْقَضِيبِ مِنَ الْفِضَّةِ، فِي قَدْرِ الشُّبْرِ وَالْفِثْرِ، وَهُوَ مِنْ أَخْبَثِ الْحَيَّاتِ. وَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْإِنْسَانِ نَزَا^(٥) فِي الْهَوَاءِ فَوَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ * ابْنُ طَبَقٍ: حَيَّةٌ صَفْرَاءُ تَخْرُجُ بَيْنَ السُّلْحَفَةِ * وَالْهَزْهِيرُ^(٦) هُوَ أَسْوَدُ سَالِحٍ^(٧). وَمِنْ طَبْعِهِ أَنَّهُ يَتَأَمَّ سِنَّةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فِي السَّابِعِ، فَلَا يَنْفُخُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ، وَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الرَّجُلُ وَهُوَ نَائِمٌ فَيَأْخُذُهُ كَأَنَّهُ سِوَاؤُ ذَهَبٍ مُلْقَى فِي الطَّرِيقِ. وَرُبَّمَا اسْتَيْقِظَ فِي كَفِّ

(١) الرُّقَى، ج. رُقِيَّةٌ، وَهِيَ الْعُوذَةُ الَّتِي رُقِيَ بِهَا الْمَرِيضُ لِأَجْلِ شِفَائِهِ.

(٢) تَطْفِرُ، مِنَ الطُّفْرِ، وَهُوَ الْقَفْزُ السَّرِيعُ، يَتَخَطَّى الْأَشْيَاءَ وَيَعْلُوهَا فِي قَفْزِهِ.

(٣) ذُو الطُّفَيْتَيْنِ، وَاحِدَتُهُمَا طُفَيْةٌ. وَهِيَ خُوصَةُ الْمُقْلِ، شَجَرَةٌ تَشَبَّهُ النَّخْلَ. وَالْخُوصَةُ: ثَمَرُهَا. وَهِيَ الْخَطُّ الْبَاضُ أَوْ الْأَسْوَدُ أَوْ الْأَصْفَرُ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ. شُبِّهَا بِالطُّفَيْتَيْنِ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ/ طِفَا وَمَقْل).

(٤) الْأَيْنُ وَالْأَيْمُ: الذَّكْرُ مِنَ الْحَيَّاتِ - وَقِيلَ: الْأَيْنُ الْحَيَّةُ مِثْلُ الْأَيْمِ، (نُونُهُ) بَدَلٌ مِنَ (الْلامِ) (اللسان [أَيْن])

(٤٤/١٣)

(٥) نَزَا: وَتَبَّ.

(٦) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: «وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّاتِ الْقَزَاؤُ وَالْهَزْهِيرُ» وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً (هرر/ جـ ٥/ ص

٢٦٢).

(٧) أَيَّ سَالِحٍ جِلْدُهُ.

الرَّجُلُ فَيَخِرُّ الرَّجُلُ مَيِّتًا. وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: «أَصَابَتْهُ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ»^(١) لِلدَّاهِيَةِ
 الْعَظِيمَةِ * قَالَ اللَّيْثُ: السَّفُّ: الْحَيَّةُ الَّتِي تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ، وَأَنْشُدَ [مَنْ الطَّوِيلُ]:
 وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السَّفَّ ذَا الرَّيشِ عَضَّنِي لَمَّا ضَرَّنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا تُغَرُّ^(٢)
 التُّضْنَانُ هِيَ الَّتِي لَا تَسْكُنُ فِي مَكَانٍ، وَمِنْ أَسْمَائِهَا الْقُرَّةُ، وَالْهَلَالُ، وَالْجِرْعَامَةُ
 (عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

(١) لم أجد المثل في مجمع الأمثال. وهو في اللسان [طبق] ٢١٣/١٠ - ٢١٤ وفيه: بِنْتُ طَبَقٍ: سِلْحَفَاةٌ،
 وتزعم العرب أنها تبيض تسعاً وتسعين يَبْيَضُ كلها سلاحف، وتبيضُ بِيَضَةً تَنْقِفُ عَنْ أَسْوَدٍ. وقيل
 للحيات بناتُ طَبَقٍ لإطباقها على من تلتصقه. وقيل لأنَّ الْخَوَاءَ يُمَسِّكُهَا تَحْتَ أَطْبَاقِ الْأَسْفَاطِ الْمَجْلُودَةِ.
 (٢) لم نعثر على صاحب البيت، وهو في اللسان [سفف] ١٥٤/٩، وفيه: السَّفُّ (بضم السين وكسرهما)
 الحية التي تطير في الهواء. والثغر: السُّمُّ.

الباب الثامن عشر

في ذكر أحوال
وأفعال للإنسان
وغیره من الحيوان

١ - فصل

في ترتيب النوم

أَوَّلُ النَّوْمِ الثُّعَاسُ، وَهُوَ أَنْ يَخْتَأَجَ الْإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ * ثُمَّ الْوَسَنُ، وَهُوَ ثِقَلُ الثُّعَاسِ * ثُمَّ التَّرْنِيقُ، وَهُوَ مَخَالَطَةُ الثُّعَاسِ الْعَيْنَ * ثُمَّ الْكَرَى وَالْغُمُضُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ * ثُمَّ التَّغْفِيقُ، وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ كَلَامَ الْقَوْمِ (عَنِ الْأَضْمَعِيِّ) * ثُمَّ الْإِغْفَاءُ، وَهُوَ النَّوْمُ الْخَفِيفُ * ثُمَّ التَّهْوِيمُ وَالْغِرَارُ وَالتَّهَجُّعُ، وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ * ثُمَّ الرُّقَادُ وَهُوَ النَّوْمُ الطَّوِيلُ * ثُمَّ الْهَجُودُ، وَالْهَجُوعُ، وَالْهَبُوعُ، وَهُوَ النَّوْمُ الْعَرِيقُ * ثُمَّ التَّسْبِيخُ، وَهُوَ أَشَدُّ النَّوْمِ (عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ الْأَمْوِيِّ).

٢ - فصل

في ترتيب الجوع

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعْمِ^(١)، الْجُوعُ * ثُمَّ السَّعْبُ * ثُمَّ الْفَرْثُ * ثُمَّ الطَّوِيُّ ثُمَّ الْمُخْمَصَةُ * ثُمَّ الضَّرَمُ * ثُمَّ السَّعَارُ.

٣ - فصل

في ترتيب أحوال الجائع

إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ عَلَى الرَّيْقِ، فَهُوَ رَيْقٌ (عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ) * فَإِذَا كَانَ جَائِعاً فِي الْجَذْبِ فَهُوَ مَحِلٌّ (عَنِ أَبِي زَيْدٍ) * فَإِذَا كَانَ مُتَجَوِّعاً لِلدَّوَاءِ، مُخْلِياً لِمَعِدَتِهِ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِيَخْرُوجَ الْفُضُولُ مِنْ أَمْعَائِهِ، فَهُوَ وَجَشٌ وَمَتَوَحَّشٌ * فَإِذَا كَانَ جَائِعاً مَعَ وُجُودِ الْحَرِّ، فَهُوَ مَغْتَوِّمٌ * فَإِذَا كَانَ جَائِعاً مَعَ وُجُودِ الْبَرْدِ، فَهُوَ خَرِصٌ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) * فَإِذَا اخْتَأَجَ إِلَى شَدِّ وَسَطِهِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، فَهُوَ مُعْصَبٌ (عَنِ الْخَلِيلِ).

٤ - فصل

في ترتيب العطش

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى شُرْبِ الْمَاءِ، الْعَطَشُ * ثُمَّ الظَّمَا * ثُمَّ الصَّدَى * ثُمَّ

(١) الطَّعْمُ وَالطَّعَامُ: كُلُّ مَا يَأْكُلُهُ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ، وَبِهِ قَوَامُ الْبَدَنِ.

الغَلَّةُ * نَمَّ اللَّهْبَةُ * نَمَّ الْهَيْأَمُ * نَمَّ الْأَوَامُ * نَمَّ الْجَوَادُ^(١)، وهو القَاتِلُ.

٥ - فصل

في تقسيم الشهوات

فُلَانٌ جَائِعٌ إِلَى الْخَبَزِ * قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ * عَطَشَانٌ إِلَى الْمَاءِ * عِيْمَانٌ إِلَى اللَّبَنِ * بَرِدٌ إِلَى الثَّمَرِ * جَعِيمٌ إِلَى الْفَاكِهَةِ * شَبِقٌ إِلَى النِّكَاحِ.

٦ - فصل

في تقسيم شهوة النكاح على الذُّكُور والإِنَاث، من الحيوان

اغْتَلَمَ الْإِنْسَانُ * هَاجَ الْحَمَلُ * قَطِمَ الْفَرَسُ * هَبَّ الثِّيْسُ * اسْتَوْدَقَتِ الرَّمَكَةُ^(٢). اسْتَضْبَعَتِ النَّاقَةُ * اسْتَوْبَلَتِ النَّعْجَةُ * اسْتَدَرَّتِ الْعَنْزُ * اسْتَقْرَعَتِ الْبَقَرَةُ * اسْتَجَعَلَتِ الْكَلْبَةُ * وكذلك إِنْثَا السَّبَاعِ.

٧ - فصل

في تقسيم الأَكْلِ

الْأَكْلُ لِلْإِنْسَانِ * الْقَرْمُ لِلصَّبِيِّ * الْهَمْسُ لِلْعَجُوزِ الدُّزْدَاءِ (عن الْأَزْهَرِيِّ عن ابْنِ الْهَيْثَمِ) * الْقَضْمُ لِلدَّابَّةِ فِي الْيَابَسِ * وَالْخَضْمُ فِي الرُّطْبِ * الْأَرْمُ لِلْبَعِيرِ * اللَّمَجُ لِلشَّاةِ * التَّقْرُمُ لِلظَّنْبِيِّ * الْبَلْعُ لِلظَّلِيمِ وَغَيْرِهِ * الرَّغْيُ وَالرُّتْعُ لِلْخُفِّ وَالْحَافِرِ وَالظَّلْفِ * اللَّحْسُ لِلسُّوسِ * الْجَرْدُ لِلْجَرَادِ * الْجَرَسُ لِلنَّحْلِ. يُقَالُ نَحَلَ جَوَارِسُ تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ.

٨ - فصل

في تفصيل ضروب من الأَكْلِ (عن الأئمة)

التَّطْعُمُ والتَّلْمُظُ: التَّدْوِقُ * الْخَضْمُ، الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْأَسْنَانِ * الْقَضْمُ

(١) جَيْدَ الرَّجُلِ يُجَادُ جَوَاداً فَهُوَ مَجُودٌ إِذَا عَطِشَ. وقيل: الْجَوَادُ (بالضم) جَهْدُ الْعَطَشِ. قال ذو الرُّمَّة: تُعَاطِيهِ أَحْيَاناً، إِذَا جَيْدَ جَوْدَةً، رُضَاباً كَطَعْمِ الزَّنَجْبِيلِ الْمُعْسَلِ (اللسان [جود] ١٣٨/٣).

(٢) الرَّمَكَةُ: الْفَرَسُ الْبَرْدَوْنَةُ تُتَّخَذُ لِلنُّسْلِ، ج: رَمَكَ وَرَمَاكَ.

بأطرافها * الغَذْمُ: الأكلُ بحفاءٍ^(١) وشِدَّةُ نَهَمٍ (عن الليث) * القَشْمُ والسَّحْتُ شِدَّةُ الأكلِ * الحَمَحَمَةُ صَرْبٌ مِنَ الأكلِ قَبِيحٌ * المَشْعُ أَكَلٌ مَا لَهُ جَزَسٌ عِنْدَ الأكلِ كالقِثَاءِ وغيرها * اللُّوسُ الأكلُ القليلُ (عن ابن الأعرابي) قال الليث: هُوَ أَنْ يَتَّبَعَ الإنسانُ الحلاواتِ وغيرها فيأكلُها * القَشُ والتَّقَشُّشُ أَنْ يَطْلُبَ الأكلَ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا .

٩ - فصل

في تقسيم الشرب

شَرِبَ الإنسانُ . رَضَعَ الطُّفْلُ * وَلَغَ السَّبُعُ * جَرَعَ وَكَرَعَ البعيرُ والدَّابَّةُ * عَبَّ الطَّائِرُ .

١٠ - فصل

في ترتيب الشرب

(عن الصاحب أبي القاسم)^(٢)

أَقْلُ الشُّرْبِ التَّغْمُرُ * ثُمَّ المَصُّ والتَّمْرُزُ * ثُمَّ العَبُّ والتَّجْرُعُ * وَأَوَّلُ الرِّيِّ النَّضْحُ * ثُمَّ التَّقْعُ * ثُمَّ التَّحْبُّبُ * ثُمَّ التَّفْتُحُ .

١١ - فصل

في تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة

بَلَعَ الطَّعَامَ * سَرَطَ الفَالْوُذَجَ^(٣) * لَعِقَ العَسَلَ * جَرَعَ الماءَ * سَفَّ السُّويقَ * أَخَذَ الدَّوَاءَ * حَسَا المَرْقَةَ .

(١) في نُسْخٍ أُخْرَى: «بحفاء» (بالجيم)، المعجمة، ولا معنى لها، فهي إذن (بالحاء) المهملة. لكنني لم أجد حَفَاءً وإنما جِفاوة وحفاوة. والأرجح أنها من هذا الجذر [حفا]، لأن فيه معنى الإقبال الشديد والمبالغة في اللذة والاهتمام بالأكل.

(٢) هو الصاحب، عمر بن إبراهيم، نديم الصاحب ابن عباد وجليس فخر الدولة، جَمَعَ بين مهارة اللعب بالشطرنج والتفنن بألوان الشعر... أنظر تعريفاً له وعرضاً مقتطفاً لبعض أشعاره (اليتيمة ج ٣/ ٣٤٦ - ٣٥٦).

(٣) الفالوذج والفالوذ: خَلْوَاءُ تُعْمَلُ مِنَ الدَّقِيقِ والماء والعسل. وتصنع الآن من النَّشَا والماء والسكر (المعجم الوسيط/ فلذ).

١٢ - فصل

في تقسيم العَصَصِ

عَصُ بِالطَّعَامِ * شَرِقَ بِالماءِ * شَجِيَ بالعَظْمِ * جَرِضَ بالرَّيْقِ .

١٣ - فصل

في تفصيل شُرْبِ الأَوَاقَاتِ

الجاشِريَّةُ شُرْبُ السَّحَرِ * الصُّبُوحُ شُرْبُ العَدَاةِ * القَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ * الغُبُوقُ شُرْبُ العَشيِّ .

١٤ - فصل

في تقسيم النِّكَاحِ

نَكَحَ الإنسانُ * كَامَ الفَرَسُ * بَاكَ الحِمَارُ * قَاعَ الجَمَلِ * نَزَا التَّيْسُ والسَّبُعُ * عَاظَلَ الكَلْبُ * سَفَدَ الطَّائِرُ * قَمَطَ الدِّيكُ .

١٥ - فصل

فيما يَخْتَصُّ بِهِ الإنسانُ من ضُرُوبِ النِّكَاحِ

لَعَلَّ أَسْمَاءَ النِّكَاحِ تَبْلُغُ مائةَ كلمةٍ، عن ثِقَاتِ الأئمة؛ بعضها أَصْلِيٌّ وبعضُها مَكْنِيٌّ. وقد كَتَبْتُ منها في تفصيل أنواعِهِ وأحوَالِهِ وما هُوَ شَرْطُ الكتابِ. المَخْتُ والمَسْحُ: النِّكَاحُ الشَّدِيدُ (عن أبي عمرو) * الدَّعْظُ والرَّغْبُ: المَلَأُ والإِيعَابُ^(١) (عن الليث عن الخليل) * الدَّغْسُ والعَزْدُ: النِّكَاحُ بِشِدَّةٍ وَعُنفٍ (عن ابن دُرَيْدٍ) * الهَكُّ والهُقُّ والإِجْهَادُ: شِدَّةُ النِّكَاحِ (عن ابن الأَعرابي) * الرِّضَاعُ أَن يُحَاكِي العُضْفُورَ في كَثْرَةِ السَّفَادِ (عن أبي سَعِيدٍ الطُّرَيْرِ) * السَّغْمُ أَن يُدْخَلَ الإِذْخَالَةَ ثُمَّ يُخْرَجَ، ولا يُجِبُّ أَن يُنْزَلَ مَعَهَا (عن النضر بن شميل) * الخَوْقُ أَن يُبَايَعَ^(٢) الجاريةَ فَتَسْمَعُ للمخالطةِ صَوْتًا، ويُقالُ لذلِكَ الصَّوْتِ: خَاقٌ بَاقٌ (عن ثعلب، عن ابن الأَعرابي) * الدَّخْبُ والهَزَجُ. كَثْرَةُ النِّكَاحِ (عن الليث وغيره) * الرَّهْزُ والارتِهازُ اجتماعُ الحَرَكَتَيْنِ^(٣) في

(١) لم نجد المَلَأَ بالمعنى المراد هنا. والإِيعَابُ: إدخال الشيء في الشيء. والمَلَأُ - كما هو في السياق - معروف: وضعك الشيء في إناء ونحوه قدر ما يَسْعُ. وهذا يوافق معنى الإِيعَابِ.

(٢) المباضة: المجامعة - وهو من البَضْع: الشَّقُّ.

(٣) أراد حركتي الرجل والمرأة. والرهزُ والارتهازُ: تحرك الاثنین معاً عند الإِبلِاج (اللسان [رهز] ٣٥٧/٥).

النكاح (عن المبرّد) * الْفَهْرُ أَنْ يَنْكِحَ جَارِيَةً فِي بَيْتٍ، وَأُخْرَى مَعَهُ تَسْمَعُ حِسَّهُ. وقد جاء في الحديث النهي عن ذلك^(١) * الْإِفْهَارُ أَنْ يُبَاضِعَ جَارِيَةً وَيُنْزِلَ مَعَ أُخْرَى (عن ثعلب) * التَّدْلِيصُ: النكاح خارج الفرج. يُقَالُ دَلَّصَ وَلَمْ يُوعِبْ * الْإِكْسَالُ أَنْ يُذْرِكَ النَّائِجَ فُتُورًا فَلَا يُنْزِلُ (عن بعضهم) * الْفَحْفَحَةُ^(٢) مُطَاوَلَةُ الْإِنْزَالِ (عن شمر) * الْغَيْلُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَهِيَ مُرْضِعَةٌ أَوْ حَامِلٌ (عن أبي عبيد) * الشَّرْحُ أَنْ يَطَّأَهَا وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى قَفَاهَا وَلَا يَأْتِيهَا عَلَى حَرْفٍ. وفي حديث ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ، وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا * الْحَارِقَةُ: النكاح على الجنب. وَيُقَالُ هُوَ الْإِبْرَاقُ. وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ: «كَذَبْتُكُمْ الْحَارِقَةَ. مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا فُلَانَةٌ»^(٣).

١٦ - فصل

في تقسيم الحبل

امْرَأَةٌ حُبْلَى * نَاقَةٌ خَلْفَةٌ * رَمَكَةٌ عَقُوقٌ * أَتَانٌ جَامِعٌ * شَاءَةٌ تَتَوَجُّعُ * كَلْبَةٌ مِجْجٌ.

١٧ - فصل

في تقسيم الإسقاط

أَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ * أَزْلَقَتِ الرَّمَكَةُ * أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ * سَبَطَتِ التَّعْجَةُ (عن الجوهري).

١٨ - فصل

في تقسيم الولادة

وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ * تَنَجَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاءُ * وَضَعَتِ الرَّمَكَةُ وَالْأَتَانُ.

(١) وفيه: «أنه نهى عن الفهر» يقال: أفهر الرجل: إذا جامع جاريته. وفي البيت أخرى تسمع حسه. وقيل: هو أن يجامع الجارية ولا ينزل معها، ثم ينتقل إلى أخرى فينزل معها. «نهاية» ابن الأثير ج ٤٨١/٣ [فهر].

(٢) فَحْفَحَ الرجل: إذا نادى بالباطل. والفحْفحة: حركة الثوب الجديد والقرطاس (اللسان [فحخ] ٤٢/٣).

(٣) جاء في اللسان [حرق] ٤٥/١٠ - ٤٦، أن الإمام علي بن أبي طالب هو صاحب هذا القول. وقصد بفلانة: أسماء بنت عميس - والحارقة هي التي تقام على أربع، وهو ما قصده من الإبراك. كأنه قال، رضي الله عنه، عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن... والحديث المروي عن علي، في «نهاية» ابن الأثير، ج ٣٧١/١ وفيه أن المرأة الحارقة هي التي تغلبها الشهوة حتى تخزق أنبياتها بعضها على بعض أي، تحكها. يقول: «عليكم بها».

١٩ - فصل

في تقسيم حدّاته التّاج

(عن الأزهرى عن المنذرى^(١)، عن ثابت بن أبي ثابت^(٢)، عن التّوّزى)

امراة نفساء * ناقة عائذ * أتان وفرس فريش * نعبة رعوث * عنز ربي.

٢٠ - فصل

في تفصيل التّهيؤ لأفعال وأحوال مختلفة

تأنى الرّجل، إذا تهيأ للقيام * تمائل المريض، إذا تهيأ للمثول^(٣) * أجهش الصّبي، إذا تهيأ للبكاء * شكّ ثدي الجارية، إذا تهيأ للخروج * أبرقت المرأة، إذا تهيأت للرّجل * جلع الديك، إذا تهيأ للسّفاد، فتشّر جناحه (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * زافت الحمامة، إذا تهيأت للدّكر * بزأل الديك وتبرأل، إذا تهيأ للهراش^(٤) * ذف الطائر، إذا تهيأ للطيران * استذف الأمر، إذا تهيأ للانتظام * اخرنفش الرّجل واذا بآز، إذا تهيأ للشرّ (عن الأصمعي) * تشدّر وتقفّر، إذا تهيأ للقتال (عن أبي زيد) * تلّبّب، إذا تهيأ للعدو * ابرندع للأمر واستتئل، إذا تهيأ له (عن أبي زيد أيضاً) * تخيلت السّماء وترهيات إذا تهيأت للمطر * أب فلان يؤبّ أباً، إذا تهيأ للمسير (عن أبي عبيد) * وأنشد للأعشى^(٥) [من الطويل]:

أخ قد طوى كشحاً وأب ليذهباً

(١) أبو الفضل، محمد بن أبي جعفر، من هراة. لغويّ بارع له من الكتب «الشامل» و «مفاخر المقال في المصادر والأفعال» و «نظم الجمان» نقل عنه الأزهرى وكانت وفاته سنة ٣٢٩ هـ/٩٣٩ م. (انظر: كشف الظنون لحاجي خليفة ١٢٥/٢ و ١٧٥٨ و ١٩٦١).

(٢) هو أبو محمد، ثابت بن أبي ثابت، من علماء الكوفة اللغويين. لقي فصحاء العرب وأخذ عنهم، واشتغل بالفقه. له من الكتب والتصانيف «خلق الإنسان» و «مختصر العربية» و «العروض» و «القوافي» توفي سنة ٢٥٠ هـ/٨٦٥ م.

(٣) المثول: النهوض والانتصاب، وتمائل العليل من علته، قارب البرء فصار أشبه بالصحيح، كأنه همّ بالنهوض والانتصاب (الوسيط/مثل).

(٤) الهراش والاهتراش: القتال والتواثب.

(٥) هو عجز بيت من قصيدة قوامها ٤٢ بيتاً، يعاتب فيها عمرو بن المنذر بن عبدان، نافيأ تهمة السرقة عن قائده هداج. ومطلعها:

كفى بالذي توليته لو تجنّباً شفاء لسقم، بعدما عاد أشيباً
وتمة البيت في المتن:

٢١ - فصل

في ترتيب الحب وتفصيله (عن الأئمة)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ الْهَوَى * ثُمَّ الْعَلَاقَةُ، وَهِيَ الْحُبُّ اللَّازِمُ لِلْقَلْبِ * ثُمَّ الْكَلْفُ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ * ثُمَّ الْعِشْقُ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمِقْدَارِ الَّذِي اسْمُهُ الْحُبُّ * ثُمَّ الشَّغَفُ، وَهُوَ إِخْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ، مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا * وَكَذَلِكَ اللَّوْعَةُ وَاللَّاعِجُ. فَإِنَّ تِلْكَ حُرْقَةُ الْهَوَى؛ وَهَذَا هُوَ الْهَوَى الْمُحْرَقُ * ثُمَّ الشَّغَفُ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ شَغَافَ الْقَلْبِ؛ وَهِيَ جِلْدَةٌ دُونَهُ. وَقَدْ قُرِئَتْ جَمِيعًا ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾^(١) ثُمَّ الْجَوَى، وَهُوَ الْهَوَى الْبَاطِنُ * ثُمَّ التَّيَمُّ وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْحُبُّ. وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمَ اللَّهِ، أَي: عَبْدُ اللَّهِ. وَمِنْهُ رَجُلٌ مُتَيَّمٌ * ثُمَّ التَّبَلُّ، وَهُوَ أَنْ يُسْقِمَهُ الْهَوَى. وَمِنْهُ رَجُلٌ مَتَبُولٌ * ثُمَّ التَّذْلِيَةُ، وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى. وَمِنْهُ رَجُلٌ مُدْلَلٌ * ثُمَّ الْهُيُومُ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لَعَلَّةُ الْهَوَى عَلَيْهِ. وَمِنْهُ رَجُلٌ هَائِمٌ.

٢٢ - فصل

في ترتيب العداوة (عن أبي بكر الخوارزمي، عن ابن خالوية)

الْبُغْضُ * ثُمَّ الْقِلَى * ثُمَّ الشَّنَآنُ * ثُمَّ الشَّنْفُ * ثُمَّ الْمَقْتُ * ثُمَّ الْبِغْضَةُ وَهُوَ أَشَدُّ الْبُغْضِ * فَأَمَّا الْفِرْكَ فَهُوَ بُغْضُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا، وَبُغْضُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لَا غَيْرُ.

٢٣ - فصل

في تقسيم أوصاف العدو

الْعَدُوُّ ضِدُّ الصَّدِيقِ * الْكَاشِخُ^(٢) الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ الَّذِي يُؤْلِيكَ كَشْحَهُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) * الْقِتْلُ: الْعَدُوُّ الَّذِي يَتَرَصَّدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ.

= صَرَمْتُ وَلَمْ أَضْرِبْكُمْ، وَكَصَارِمُ طَوَى كَشْحًا: أَعْرَضَ وَابْتَعَدَ. أَب: اسْتَعَدَّ. أَي: كَانَ لَا بَدَّ مِنْ قَطْعِ الْمَوَدَّةِ - وَإِنَّهُ قَدْ تَهَيَّأَ اسْتِعْدَادًا لِلرَّحِيلِ («دِيُونُ الْأَعشى الْكَبِير» ص ٥٦ و ٥٩).

(١) جِزءٌ يَسِيرُ مِنَ الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ.

(٢) «قَوْلُهُ الْكَاشِخُ الْكَشِخُ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضَّلْعِ الْخَلْفِ. وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَضْمَرَهُ وَسَتَرَهُ. وَالْكَاشِخُ مُضْمِرُ الْعَدَاوَةِ. وَكَشَخَ بِالْعَدَاوَةِ. عَادَاهُ، كَكَاشَحَهُ وَكَشَخَ الْقَوْمَ: فَرَّقَهُمْ أَيْ (مَنْ) الْقَامُوسُ).

٢٤ - فصل

في ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها (عن أبي سعيد الضرير، عن الأئمة)

أَوَّلُ مَرَاتِبِهَا السُّخْطُ، وَهُوَ خِلَافُ الرِّضَا * ثُمَّ الْاِخْرَنْطَامُ، وَهُوَ الْغَضَبُ مَعَ تَكَبُّرٍ وَرَفْعِ رَأْسٍ * ثُمَّ الْبَرْطَمَةُ، وَهِيَ غَضَبٌ مَعَ عُبُوسٍ وَانْتِفَاحٍ (عَنِ اللَّيْثِ) * ثُمَّ الْغَيْظُ وَهُوَ غَضَبٌ كَامِنٌ، لِلْعَاجِزِ عَنِ التَّشَقُّيِّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾^(١) * ثُمَّ الْحَرْدُ (بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا) وَهُوَ أَنْ يَغْتَاطَ الْإِنْسَانُ فَيَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاطَهُ وَيَهْمُ بِهِ * ثُمَّ الْحَنْقُ وَهُوَ شِدَّةُ الْاِغْتِيَاضِ مَعَ الْحِقْدِ * ثُمَّ الْاِخْتِلَاطُ وَهُوَ أَشَدُّ الْغَضَبِ * قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: اِهْمَاكُ الرَّجُلُ وَازْمَاكُ وَاصِمَاكُ، إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا.

٢٥ - فصل

في ترتيب السرور

أَوَّلُ مَرَاتِبِهِ الْبَحْلُ وَالِابْتِهَاجُ * ثُمَّ الْاسْتِيشَارُ، وَهُوَ الْاهْتِرَازُ. وَفِي الْحَدِيثِ «اهْتَرَّ الْعَرْشُ لَمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»^(٢) * ثُمَّ الْاِزْتِيَاخُ وَالِابْرِنْشَاقُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ حَدَّثَ الرَّشِيدَ بِحَدِيثٍ كَذَا، فَابْرِنْشَقَ لَهُ * ثُمَّ الْفَرَحُ وَهُوَ كَالْبَطْرِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾^(٣) * ثُمَّ الْمَرَحُ، وَهُوَ شِدَّةُ الْفَرَحِ. مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(٤).

(١) جزء من الآية ١١٩ من سورة آل عمران. والخطاب موجه إلى المؤمنين الذين يضمرون الحب والمصافاة للمنافقين أو اليهود بينما لا يضمرون هؤلاء غير البغض. وقوله: (عضوا الأنامل) أي أطراف الأصابع من الغيظ والحنق عليكم. «قل موتوا بغيظكم» دعاء عليهم، وتقرير بأن فعلهم لن يتحقق، فالموت دونه (تفسير القرطبي ٤/ ١٨١ - ١٨٢).

(٢) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأنصاري الأشهلي. أسلم بالمدينة على مصعب بن عويمر.

شهد بدرًا وأحدًا والخندق. ورُمي بسهم يوم الخندق فمات بعد نزيف طويل. وعندما قبض نزل جبريل في جنازته معتجراً بعمامة من استبرق. فقال رسول الله ﷺ اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ.

(انظر الوافي بالوفيات، للصفدي ج ١٥، باعتناء بيرندراتكه. فرانز شتاينر بفسبادن ١٩٧٩، ص ١٥٢ - ١٥٣.)

(٣) جزء من الآية ٧٦ من سورة القصص.

(٤) جزء من الآية ٣٧ من سورة الإسراء.

٢٦ - فصل

في تفصيل أوصاف الحزن

الْكَمَدُ حُزْنٌ لَا يُسْتَطَاعُ إِمْضَاؤُهُ * الْبَثُّ أَشَدُّ الْحُزْنِ * الْكَزْبُ: الْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ
بِالنَّفْسِ * السَّدَمُ هَمٌّ فِي نَدَمٍ * الْأَسَى وَاللَّهْفُ، حُزْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ * الْوَجُومُ حُزْنٌ
يُسَكِّتُ صَاحِبَهُ * الْأَسْفُ حُزْنٌ مَعَ غَضَبٍ * مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ
غَضِبَانِ أَسِفًا﴾^(١) * الْكَابَةُ سُوءُ الْحَالِ وَالْإِكْسَارُ مَعَ الْحُزْنِ * التَّرَخُّضُ ضِدُّ الْفَرَحِ.

٢٧ - فصل

في السرعة

الْحَفْحَفَةُ سُرْعَةُ السَّيْرِ * الْهَفِيفُ سُرْعَةُ الطَّيْرَانِ * الْحَذْمُ^(٢) سُرْعَةُ
الْقَطْعِ * الْخَطْفُ سُرْعَةُ الْأَخْذِ * الْقَعْصُ سُرْعَةُ الْقَتْلِ * السَّحُّ سُرْعَةُ الْمَطَرِ * الْمَشَقُّ
سُرْعَةُ الْكِتَابَةِ وَالطَّغْنِ وَالْأَكْلِ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) * الْإِمْعَانُ: الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ
وَالْأَمْرِ * الْعَيْثُ الْإِسْرَاعُ فِي الْفَسَادِ.

٢٨ - فصل

في تفصيل ضروب الطلب

التَّوَخُّيُّ طَلَبُ الرِّضَا، وَالْخَيْرِ، وَالْمَسْرَةِ. وَلَا يُقَالُ تَوَخَّى شَرَّهُ * الْبَحْثُ، طَلَبُ
الشَّيْءِ تَحْتَ الثَّرَابِ وَغَيْرِهِ * التَّتَفِيشُ طَلَبٌ فِي بَحْثٍ، وَكَذَلِكَ الْفَحْصُ * الْإِرَاعَةُ
طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْإِذَازَةِ * الْمُحَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْجِيلِ * الْإِزْتِيَادُ طَلَبُ الْمَاءِ وَالْكَأَلُ
وَالْمَنْزِلُ * الْمُرَاوَدَةُ طَلَبُ النِّكَاحِ * الْمِرَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْمُعَالَجَةِ * التَّعْيِيبُ طَلَبُ
الشَّيْءِ بِالْيَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْصِرَهُ (عَنْ الْجَوْهَرِيِّ) * التَّحْرِيُّ طَلَبُ الْأَخْرَجِ مِنَ
الْأُمُورِ * الْإِلْتِمَاسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاللَّمْسِ * اللَّمْسُ تَطَلُّبُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَاكَ وَهُنَا (عَنْ
الليث، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ) [مَنْ الرَّمْلُ]:

يَلْمُسُ الْأَخْلَاصَ فِي مَنْزِلِهِ بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ^(٣)

(١) جزء من الآية ١٥٠ من سورة الأعراف.

(٢) قوله: «الحذم سرعة القطع» حذمه يحذمه: قطعه. وفي قراءته وغيرها: أشرع.

(٣) الأجلال، ج: جلّس، وهو كساء رقيق يكون تحت البردعة. ويقال: فلان جلّس بيته: إذا لم يبرحه
شبهه بجلّس البعير، يلزم ظهره. (اللسان [جلّس] ٥٤/٦ - ٥٥) والبيت في لسان العرب [لمس] ٦/٦ =

الْجَوْسُ طَلَبَ الشَّيْءَ بِاسْتِقْصَاءٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾^(١) أَي طَافُوا فِيهَا يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ يَقْتُلُونَهُ.

= (٢٠٨) وَالْمُصَلِّ: أَي الْمُصَلِّي الَّذِي يَسْجُدُ فِي صَلَاتِهِ عَلَى جَنْبِهِ . . . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ، وَمُطْلَعُهَا:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ زُنْشِي وَعَجَلُ
(ديوانه/ بيروت ص ١٤٢ و ١٤٧).

(١) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ. وَالْكَلَامُ فِي الْجُنُودِ الْمُرْسَلِينَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَجَاسُوا خِلَالَ دِيَارِهِمْ وَتَمَلَّكُوا بِلَادَهُمْ، وَسَلَكُوا خِلَالَ بَيْوتِهِمْ، وَانْصَرَفُوا ذَاهِبِينَ وَجَائِثِينَ لَا يَخَافُونَ أَحَدًا وَكَانَ وَغْدًا مَفْعُولًا، (تفسير ابن كثير ٢٨١/٤).

الباب التاسع عشر

في الحركات
والأشكال والهيئات
وضروب الرمي والضرب

١ - فصل

في حركات أعضاء الإنسان من غير تحريكه إياها

خَفَقَانُ الْقَلْبِ * نَبْضُ الْعِزْقِ * اخْتِلَاجُ الْعَيْنِ * ضَرْبَانُ الْجُزْحِ * اَزْتِعَادُ الْفَرِيصَةِ *
اَزْتِعَاشُ الْيَدِ * رَمَعَانُ الْأَنْفِ * يُقَالُ رَمَعَ الْأَنْفُ إِذَا تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ (عن أبي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ).

٢ - فصل

في حركات سَوَى الْحَيَوَانَ (عن أدباء الفلاسفة)

حَرَكََةُ النَّارِ، لَهَبٌ * حَرَكََةُ الْهَوَاءِ، رِيحٌ * حَرَكََةُ الْمَاءِ، مَوْجٌ * حَرَكََةُ الْأَرْضِ،
زَلْزَلَةٌ.

٣ - فصل

في تفصيل حركات مُختلفة (عن بعض الأئمة)

الازتكاضُ حَرَكََةُ الْجَنِينِ فِي الْبَطْنِ * النَّوَسُ حَرَكََةُ الْعُضَنِ بِالرِّيحِ * التَّدَلُّدُ
حَرَكََةُ الشَّيْءِ الْمُتَدَلِّي * التَّرْجُوجُ حَرَكََةُ الْكَفْلِ السَّيِّمِ وَالْقَالُودَجِ الرُّقِيقِ * النَّسِيمُ حَرَكََةُ
الرِّيحِ فِي لَيْلٍ وَضَعْفٍ * الدَّمَاءُ حَرَكََةُ الْقَتِيلِ * الرَّهْزُ حَرَكََةُ الْمُبَاضِيعِ ^(١) * النَّوْدَانُ ^(٢)
حَرَكََةُ الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ.

٤ - فصل

في تقسيم الرُّعْدَةِ

الرُّعْدَةُ لِلخَائِفِ وَالْمَخْمُومِ * الرُّعْشَةُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ، وَالْمُذْمِنِ لِلْخَمْرِ * الْقَفْقَفَةُ
لِمَنْ يَجِدُ الْبَرْدَ الشَّدِيدَ * الْعَلَزُ لِلْمَرِيضِ، وَالْحَرِيصِ عَلَى الشَّيْءِ يُرِيدُهُ * الرَّمْعُ
لِلْمَذْهُوشِ وَالْمُخَاطِرِ.

(١) الْمُبَاضِيعُ، من المَبَاضِعَةِ: المَجَامِعَةُ.

(٢) نَادَ الرَّجُلُ نَوَادًا: تَمَائَلَ مِنَ النَّعَاسِ. وَنَوْدَانُ الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ، مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا. وَهُوَ تَحْرِيكُ

الرَّأْسِ وَالْكَتِفَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا نَشَرُوا التَّوْرَةَ نَادُوا (اللِّسَانُ [نود] ٣/

٥ - فصل في تفصيل تحريكات مختلفة (عن الأئمة)

الإغاضُ تحريكُ الرأس * الطَرْفُ تحريكُ الجُفونِ في النظر * التزمُّمُ تحريكُ الشَّفتينِ للكلام * اللَّجْلَجَةُ والتَّجَنُّجَةُ تحريكُ المُضغَّةِ واللُّقْمَةِ في الفم، قبل الابتلاع * وفي قولهم لا حَجَجَجَةً ولا لَجَلَجَةً. أي لا شك ولا تخليط * التَّلْمِظُ تحريكُ اللسانِ والشَّفتينِ بعد الأكل، كأنه يَتَّبِعُ بلسانه ما بقي بين أسنانه * المَضْمَضَةُ تحريكُ الماءِ في الفم * الحَضْحَضَةُ تحريكُ الماءِ والشيءِ المائعِ في الإناءِ وغيره * الهَزُّ والهَزْزَةُ تحريكُ الشَّجَرَةِ، ليسقط ثمرها. ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَزِي إِيَّاكَ بِحَذِّكَ النَّخْلَةَ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَمِيئًا﴾^(١) الرُّعْرَعَةُ تحريكُ الرِّيحِ النَّبَاتِ والشَّجَرِ وغيرهما * الرُّفْرَفَةُ تحريكُ الرِّيحِ يَبَسَ الحَشِيشِ * الهَذْهَذَةُ تحريكُ الأُمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ * النَضْضَةُ تحريكُ الحَيَّةِ لسانها * البَضْبَةُ تحريكُ الكَلْبِ ذَنَبَهُ * المَزْمَرَةُ^(٢) والنَزْنَرَةُ^(٣) أن يَقْبِضَ الرَّجُلُ على يدِ غيره فيَحْرَكُها تحريكاً شديداً * النَّصْصُ والإيضاع^(٤) تحريكُ الدَّابَّةِ لاسْتِخْرَاجِ أَقْصَى سَبْرِها * الدَّغْدَغَةُ تحريكُ المِكْيَالِ وغيره لِيَسَعَ ما يُجْعَلُ فيه * الشَّغْشَغَةُ تحريكُ السُّنَانِ في المَطْعُون * المَحْضُ تحريكُ اللَّبَنِ لاسْتِخْرَاجِ زُبْدِهِ.

٦ - فصل فيما تُحَرِّكُ بِهِ الْأَشْيَاءُ

الذي تُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ، مِسْعَرٌ * الذي تُحَرِّكُ بِهِ الْأَشْرِبَةُ، مِخْوَضٌ * الذي يُحَرِّكُ بِهِ السَّوِيقُ^(٥) مَجْدَحٌ * الذي تُحَرِّكُ بِهِ الدَّوَاةُ، مِخْرَاكٌ * الذي يُحَرِّكُ بِهِ مَا فِي

(١) الآية ٢٥ من سورة مريم.

(٢) المَزْمَرَةُ والبَزْبَرَةُ التحريك الشديد. وقد مزمره: إذا حرَّكته وأقبل به وأدبر. يكون ذلك مع السكران، فيحرك تحريكاً عفيفاً، لعله يفيق من سكره ويصحو (اللسان [نزر] ٥/٤١٠).

(٣) لم أجد (النَزْنَرَةَ) في اللسان. وهي في تاج العروس [نزر] ١٥/٣٥٢، ومعناها تحريك الرأس. وهي من نَزَّ يَنْزِي نُزْواً. عدا وأسرع وصوت. قال ذو الرُّمَّة [من الطويل]:

فَلَاةٌ يَنْزِي السُّطْبِيَّ فِي حَجَرَاتِهَا نَزِيْزٌ بِخَطَامِ الْقَوْسِ يُحْدِي بِهَا السُّبُلَ

(٤) أَوْضَعَ الراكب الدَّابَّةَ: حَمَلَهَا على السَّير السريع. وكذلك النَّصْصُ: اسْتِخْرَاجُهَا الشَّدِيدُ على السرعة.

(٥) السَّوِيقُ: ما يُتَّخَذُ مِنَ القمح والشعير، وهو أيضاً الخمر.

البَسَاتِين، مِسْوَاطٌ^(١) * الَّذِي يُسَبِّرُ بِهِ الْجُرْحَ، مِسْبَارٌ^(٢).

٧ - فصل

في تقسيم الإشارات

أَشَارَ بِيَدِهِ * أَوْ مَأْ بِرَأْسِهِ * غَمَزَ بِحَاجِبِهِ * رَمَزَ بِشَفْتَيْهِ * لَمَعَ بِثَوْبِهِ * أَلَاخَ بِكُمِهِ. (قال أبو زيد) صَبَعَ بِلُحْيَتِهِ وَعَلَى فُلَانٍ، إِذَا أَشَارَ نَحْوَهُ بِأَصْبَعِهِ مُغْتَاباً.

٨ - فصل

في تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وترتيبها

(قد جمعتُ في هذا الفصل بين ما جَمَعَ حَمْرَةُ الْأَضْبَهَانِي، وبين ما وَجَدْتُهُ عَنِ اللَّحْيَانِي، وعن ثعلب، عن ابن الأعرابي وغيرهما)

إِذَا نَظَرَ إِنْسَانٌ إِلَى قَوْمٍ فِي الشَّمْسِ، فَأَلْصَقَ حَرْفَ كَفِّهِ بِجَنْبَيْهِ، فَهُوَ الْاسْتِكْفَافُ * فَإِنْ زَادَ فِي رَفْعِ كَفِّهِ عَنِ الْجَبْهَةِ، فَهُوَ الْاسْتِشْقَافُ * فَإِنْ كَانَ أَرْفَعَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلاً، فَهُوَ الْاسْتِشْرَافُ * فَإِذَا جَعَلَ كَفِّهِ عَلَى الْمِغْصَمَيْنِ، فَهُوَ الْاِغْتِصَامُ * فَإِذَا وَضَعَهُمَا عَلَى الْعِضْدَيْنِ، فَهُوَ الْاِغْتِضَادُ * فَإِذَا حَرَّكَ السَّبَابَةَ^(٣) وَحَدَّهَا، فَهُوَ الْإِلْوَاءُ * قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ: «وَلَعَلَّ اللَّيَّ أَحْسَنُ» فَإِنَّ الْبَحْثِي يَقُولُ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]:
لَوْتُ بِالسَّلَامِ بَنَاناً خَضِيباً وَلَحِظاً يَشُوقُ الْفَوَادَ الطَّرُوبَا^(٤)

فَإِذَا دَعَا إِنْسَاناً بِكَفِّهِ قَابِضاً أَصَابِعَهَا، فَهُوَ الْإِيْمَاءُ * فَإِذَا أَقَامَ أَصَابِعَهُ وَضَمَّ بَيْنَهَا فِي غَيْرِ التَّرَاقِي، فَهُوَ الْعِقَاصُ * فَإِذَا جَعَلَ كَفَّهُ تَجَاهَ عَيْنَيْهِ اتَّقَاءً مِنَ الشَّمْسِ، فَهُوَ النَّشَارُ * فَإِذَا جَعَلَ أَصَابِعَهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، فَهُوَ الْمُشَاحَبَةُ * فَإِذَا ضَرَبَ إِحْدَى رَاِحَتَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَهُوَ التَّبْلُدُ * قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ: التَّصْفِيقُ أَحْسَنُ وَأَشْهَرُ مِنْ

(١) المِسْوَاطُ: خشبة يُحَرِّكُ بِهَا مَا فِي الْقُدُورِ وَنَحْوِهَا، لِيُخْتَلَطَ. وَهُوَ مِنَ السُّوْطِ: خَلَطَ الشَّيْءَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (اللسان [وسط] ٧/ ٣٢٥).

(٢) المِسْبَارُ: آلَةٌ يَقَاسُ بِهَا. وَسَبَّرَ الْجُرْحَ: قَاسَ أَغْوَارَهُ. وَهُوَ مِنْ سَبَّرَ الشَّيْءَ: خَبَّرَهُ وَعَرَفَ أَصْلَهُ.

(٣) السَّبَابَةُ: الْإِصْبَعُ الثَّانِي بَعْدَ الْإِبْهَامِ، وَهِيَ الَّتِي يُشَارُ بِهَا وَيُسْتَشْهَدُ، فِي الصَّلَاةِ.

(٤) البيت مطلع قصيدة يمدح فيها الفتح بن خاقان ويعاتبه.

وَلَوْتُ: أَشَارْتُ. بَنَانُ الْخَضِيبِ: أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ الْمُخْضِبَةِ بِالْحِثَاءِ. وَاحْدَتُهَا: بَنَاتَةٌ.

(ديوان البحتري - تحقيق حسن كامل الصيرفي. طبعة ثانية - دار المعارف بمصر القاهرة ١٩٧٢ ج ١/

١٤٩). وَقَوْلُهُ: «قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ» لَعَلَّهُ سَيَبُوهُ، وَلَكِنَّا لَمْ نَجِدِ الشَّاهِدَ الشَّعْرِي فِي كِتَابِهِ (أَنْظَرِ:

«شواهد الشعر في كتاب سيبويه» الدار الشرقية - مصر الجديدة ١٩٨٨).

التَّبْلُدُ * فإذا ضَمَّ أصابعه وَجَعَلَ إبهامه على السَّابَةِ وأَدخَلَ رُؤوسَ الأصابع في جُوف الكَفِّ كما يعقد حِسَابَهُ على ٤٣، فهي القَبْضَةُ * فإذا ضَمَّ أطرافَ الأصابع فهي القَبْضَةُ^(١) * فإذا أخذ ٣٠ فهي البَزْمَةُ^(٢) * فإذا أخذ ٤٠ وَضَمَّ كَفَّهُ على الشيء، فهو الحَفْنَةُ^(٣) * فإذا جَعَلَ إبهامه في أصول أصابعه من باطن، فهو السَّفْنَةُ * فإذا حَثَا بيد واحدة، فهي الحَثْفَةُ * فإذا حَثَا بهما جميعاً، فهي الكَشْحَةُ * فإذا جَعَلَ إبهامه على ظَهْرِ السَّابَةِ وَأصابعه في الرَّاحَةِ، فهو الجُمُعُ * فإذا أَدَارَ كَفَّهُ معاً وَرَفَعَ ثَوْبَهُ فَأَلْوَى بِهِ، فهو اللَّمْعُ * فإذا أَخْرَجَ الإبهامَ مِنْ بَيْنِ السَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ أصابعه على أَصْلِ الإبهامِ كَمَا يَأْخُذُ ٢٩، وَأَضْجَعَ سَبَابَتَهُ على الإبهامِ فهو القَضْعُ * فإذا قَبَضَ الْخِنْصَرَ وَالْبِنْصَرَ، وَأَقَامَ سَائِرَ الأصابعِ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ، فهو القَبْنُجُ * فإذا نَكَسَ أصابعه، فهو الفَقْعُ * فإذا جَعَلَ أصابعه كُلُّهَا فوقَ الإبهامِ فهو العَجَسُ * فإذا رَفَعَ أصابعه وَوَضَعَهَا على أَصْلِ الإبهامِ عَاقِداً على ٩٩، فهو الضَّفُّ * فإذا جَعَلَ الإبهامَ تَحْتَ السَّابَةِ كَأَنَّهُ يَأْخُذُ ٦٣، فهو الضَّبْنُ * فإذا قَبَضَ أصابعه وَرَفَعَ الإبهامَ خَاصَّةً فهو الضُّوَيْطُ * فإذا رَفَعَ يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلًا بَطْنُونَهُمَا وَجْهَهُ لِيَدْعُو، فهو الإِقْنَاعُ * فإذا وَضَعَ سَهْمًا على ظُفْرِهِ، وَأَدَارَهُ بِيَدِهِ الْأُخْرَى لِيَسْتَبِينَ لَهُ اعْوِجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ، فهو التَّنْقِيرُ * فَإِنْ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ، كَمَا يَمْدُ الصَّبِيحُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا لَعَبُوا بِالْجَوْزِ فَرَمَوْا بِهَا فِي الْحُفْرَةِ، فهو السَّدُو (وَالرَّدُو لُغَةً صَبْيَانِيَّةً فِي السَّدُو) * فإذا قَالَ بِظُفْرِ إِبْهَامِهِ عَلَى ظُفْرِ سَبَابَتِهِ، ثُمَّ قَرَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ: وَلَا مِثْلَ هَذَا، فهو الرُّنْجِيرُ * وَيُنْشَدُ [مِنْ الْهَزَجِ]:

وَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْفُوفَةً
فَمَا جَاءَتْ لَنَا سَلَمَى بِرَنْجِيرٍ وَلَا فُوفَةً^(٤)

فإذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْخِوَانِ، كَيْلًا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ، فهو الْجُرْدِيَانُ * وَيُنْشَدُ [مِنْ الْوَافِرِ]:

(١) القَبْضَةُ (بالصاد المهملة): ما تناولته بأطراف أصابعك.
(٢) البَزْمَةُ: وَزْنٌ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا. وَالْأَوْقِيَّةُ: أَرْبَعُونَ، وَالثُّشُّ وَزْنٌ عَشْرِينَ (اللسان [بزم] ٤٩/١٢).
(٣) الحَفْنَةُ: مِلْءُ الْكَفِّ أَوْ مِلْءُ الْكَفَّيْنِ مِنْ شَيْءٍ.
(٤) البيتان غير منسويين في «لسان العرب» وتاج العروس: [لزنجر] و [فوف]. والفوفة، من الفُوف: القطن. ويقال للبياض في أظفار الأحداث: الفُوف. (مقاييس اللغة ٤/٤٦١ [فوف]) وقد وجدت البيتين معاً في «مجمّل اللغة». مؤسسة الرسالة. بيروت ط. أولى ١٩٨٤ لابن فارس، غير مغزوتين، بالشرح نفسه الذي أورده الثعالبي (المجمّل ٢/٤٥٢).

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جُرْزُبَانَا^(١)
فَإِذَا بَسَطَ كَفَّهُ لِلسُّؤَالِ، فَهُوَ التَّكْفُفُ. وفي الحديث «لَأَنْ تَتْرُكَ وَلَدَكَ^(٢) أَغْنِيَاءَ،
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ».

٩ - فصل

في أشكال الحمل

(عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي وعن أبي نصر^(٣)، عن
الأصمعي)

الْحَفْنَةُ بِالْكَفِّ * الْحَثِيَّةُ بِالْكَفِّينِ * الضُّبْنَةُ مَا يُحْمَلُ بَيْنَ الْكَفِّينِ * الْحَالُ مَا
حَمَلْتُهُ عَلَى ظَهْرِكَ * الثَّبَانُ مَا لَقِفْتَ عَلَيْهِ حُجْزَةً^(٤) سَرَاوِيلِكَ مِنْ خَلْفِ * الضُّبْعَةُ مَا
حَمَلْتُهُ تَحْتَ إِبْطِكَ * الْكَارَةُ مَا حَمَلْتُهُ عَلَى رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ عَلَيْهِ، لِئَلَّا يَقَعَ.

١٠ - فصل

في تقسيم المشي

على ضروب من الحيوان، مع اختيار أسهل الألفاظ وأشهره

الرَّجُلُ يَسْعَى * الْمَرْأَةُ تَمْشِي * الصَّبِيُّ يَذْرُجُ * الشَّابُّ يَخْطُرُ * الشَّيْخُ
يَذْلِفُ * الْفَرَسُ يَجْرِي * الْبَعِيرُ يَسِيرُ * الظَّلِيمُ يَهْدِجُ * الْغَرَابُ يَحْجُلُ * الْعُصْفُورُ
يَنْقُرُ * الْحَيَّةُ تَنْسَابُ * الْعَقْرَبُ تَدِبُ.

(١) لم نهتد إلى صاحب البيت، وهو في (اللسان جردب) [٢٦٤/١]. وفيه الجُرْزُبَانُ. (بفتح الجيم والدال وضمهما) الذي يأكل بيمينه ويمنعه، ساتراً رغبته وطعامه، بشماله. وأصله: كَرْدَةُ بَان: أي حافظ الرغيف. وقال ابن فارس هو الذي يستر ما بين يديه من الطعام شُحاً (المجمل ٢٠٧/١). وفيه البيت غير منسوب. وأورده الميداني في أمثاله.. ومعنى الشهاوى: دَوُو الشهوة الشديدة للأكل. واحدها: شهوان وشهوى، كسكرى وسكران، ج: سكارى.

(٢) الولد: كل ما وُلِدَ، تطلق على الذكر والأنثى، والمثنى والجمع. ومثله الولد (بكسر الواو وضمها). والحديث في «النهاية» لابن الأثير ح ٤/١٩٠. ومعنى يتكففون الناس، يَمْدُون أيديهم إليهم يسألونهم.

(٣) هو أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلي من أهل البصرة، صاحب الأصمعي، وقيل: ابن أخته. أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة، وأبي زيد. مات في سنة ٢٣١ هـ/٨٤٦ م وقد تَيْفَ على السبعين. وله من التصانيف: كتاب الشجر والنبات، وكتاب الإبل، وكتاب أبيات المعاني، وكتاب ما يلحن فيه العامة. وغيرها. (انظر معجم الأدباء ج ١/٢٨٣ - ٢٨٥).

(٤) الْحُجْزَةُ: موضع شد الإزار من الوسط، وهو موضع التكة من السراويل، والتكة: رباط السراويل.

١١ - فصل

في ترتيب مَشْيِ الإنسان وتَدْرِيجِهِ إِلَى الْعَدْوِ

الدَّبِيبُ * ثُمَّ الْمَشْيُ * ثُمَّ السَّغْيُ * ثُمَّ الْإِيفَاضُ * ثُمَّ الْهَزُولَةُ * ثُمَّ الْعَدْوُ * ثُمَّ الشَّدُّ.

١٢ - فصل

في تفصيل ضُرُوبِ مَشْيِ الإنسان وَعَدْوِهِ (عن الأئمة)

الدَّرَجَانُ مِشْيَةُ الصَّغِيرِ * الْحَبْوُ مَشْيُ الرُّضِيعِ عَلَى اسْتِثْنَاءِ * الْحَبْلَانِ وَالرَّذْيَانِ، أَنْ يَزِفَ الْعُلَامُ رَجُلًا وَيَمْشِي عَلَى أُخْرَى * الْخَطْرَانُ مِشْيَةُ الشَّابِّ بَاهْتِزَازٍ وَنَشَاطٍ * الدَّلِيفُ مِشْيَةُ الشَّيْخِ زَوْنِدًا، وَمُقَارَبَتُهُ الْخَطَوُ * الْهَدَجَانُ مِشْيَةُ الْمُثْقَلِ * وَكَذَلِكَ الدَّلُحُ وَالْدَّرْمَانُ * الرَّسْفَانُ مِشْيَةُ الْمُقَيَّدِ * الدَّالَانُ مِشْيَةُ النَّشِيطِ (وبالذَّالُ مُعْجَمَةٌ) مِشْيَةُ فِي دَرَجَانٍ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْمَوْكِبُ * الْاِخْتِيَالُ وَالتَّبَخُّرُ وَالتَّبَيُّهُسُ: مِشْيَةُ الرَّجُلِ الْمُتَكَبِّرِ وَالْمَرْأَةِ الْمُعْجَبَةِ بِجَمَالِهَا وَكَمَالِهَا * الْخِيزْلَى وَالْخِيزَرَى مِشْيَةُ فِيهَا تَبَخُّرٌ * الْعَرْزُلُ مِشْيَةُ الْمُنْخَزَلِ^(١) فِي مِشْيِهِ، كَأَنَّ الشُّوكَ شَاكَ قَدَمَهُ * الْمُطِيطَاءُ مِشْيَةُ الْمُتَبَخِّرِ وَمِنْهُ يَدُهُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾^(٢) * الْحَيَكَانُ مِشْيَةُ يُحْرَكُ فِيهَا الْمَاشِي أَلْيَتَيْهِ وَمُنْكَبَيْهِ (عَنِ اللَّيْثِ وَأَبِي زَيْدٍ) * الْقَهْقَرَى مِشْيَةُ الرَّاجِعِ إِلَى خَلْفٍ * الْعَشْرَانُ مِشْيَةُ الْمُقْطُوعِ الرَّجُلِ * الْقَرْزُلُ مَشْيُ الْأَعْرَجِ * التَّخْلُجُ مِشْيَةُ الْمَخْنُونِ فِي تَمَائِلِهِ يَمْنَةً وَبَسْرَةً * الْإِهْطَاعُ مِشْيَةُ الْمُسْرِعِ الْخَائِفِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَهْطَعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾^(٣) * الْهَزُولَةُ مِشْيَةُ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ * الثَّالَانُ مِشْيَةُ الَّذِي

(١) انْخَزَلَ الرَّجُلُ فِي مِشْيِهِ: تَنَاقَلَ وَتَبَخَّرَ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: تَرَاجَعَ وَتَفَكَّكَ (اللسان [خزل] ١١/٢٣)، كَأَنَّ فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ كَسْرًا.

(٢) الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ. وَالضَّمِيرُ فِي (ذَهَبَ...) يَعُودُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ الَّذِي ذَهَبَ يَتَبَخَّرُ بِتَكْذِيبِهِ الْقُرْآنَ وَتَوَلَّاهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَمَعْنَى يَتَمَطَّى، مِنَ الْمَطَاءِ، وَهُوَ الظُّهْرُ. وَمَعْنَاهُ يَلْوِي مَطَاهُ. وَقِيلَ: أَصْلُهُ: يَتَمَطَّطُ وَهُوَ التَّمَدُّدُ. مِنَ التَّكْسُلِ وَالتَّنَاقُلِ. كَأَنَّهُ يَمْدُ ظَهْرَهُ وَيَلْوِيهِ مِنَ التَّبَخُّرِ (الجامع الأحكام القرآن، ج ١٩/١١٢).

(٣) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ. وَالضَّمِيرُ فِي الْآيَةِ يَعُودُ إِلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَقُومُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْرِعِينَ، رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ، أَيْ: أَبْصَارُهُمْ شَاخِصَةٌ مَدِيمُونَ النَّظَرَ، لَا يَطْرَفُونَ لِحِظَةٍ وَاحِدَةٍ لِكَثْرَةِ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْهَوْلِ وَالْمَخَافَةِ، لِمَا يَحُلُّ بِهِمْ (تفسير ابن كثير، ج ٤/ ١٤٣).

كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بَرَأْسَهُ؛ إِذَا مَشَى يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقَ، مِثْلَ الَّذِي يَغْدُو وَعَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ * التَّهَادِي مَشْيَةُ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ وَالصَّبِيِّ الصَّغِيرِ، وَالْمَرِيضِ، وَالْمَرَأَةِ السَّمِينَةِ * الرَّفْلُ مَشْيَةُ مَنْ يَجْرُ ذُبُولُهُ وَيَزْكُضُهَا بِالرَّجْلِ * الرَّمْلُ وَالرَّمْلَانُ كَالهَزُولَةِ * الْهَيْدَبِيُّ مَشْيَةٌ بِسُرْعَةٍ * التَّدْعَلْبُ مَشْيَةٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ * الْحَنْدَقَةُ وَالنَّعْثَةُ، أَنَّ يَمْشِي مُفَاجَأً^(١) وَيَقْلِبُ رِجْلَيْهِ، كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا، وَهِيَ مِنَ التَّبَخُّثِ * التَّرَهُّوْلُ مَشْيَةُ الَّذِي يَمْشِي كَأَنَّهُ يُمُوجُ فِي مَشْيِهِ * الْحَنَكُ أَنَّ يُقَارِبَ الْخَطَا وَيُسْرِعُ * الرُّوزَاةُ أَنَّ يَنْصَبَ ظَهْرُهُ وَيُقَارِبُ الْخُطْوَةَ * الضُّكْضُكَةُ وَالْإِنْكِدَارُ وَالْإِنْصِلَاتُ وَالْإِنْسِدَارُ وَالْإِزْرَافُ وَالْإِهْرَافُ: الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ * الْأَتْلَانُ أَنَّ يُقَارِبَ خُطْوَهُ فِي غَضَبٍ * الْقَطْوُ أَنَّ يُقَارِبَ خُطْوَهُ فِي نَشَاطٍ * الْإِخْصَافُ أَنَّ يَغْدُو عَذْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ * الْإِخْصَابُ أَنَّ يُثِيرَ الْحَضْبَاءَ فِي عَذْوِهِ * الْكَرْدَحَةُ وَالْكَمْتَرَةُ: عَذْوُ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخُطْوِ * الْهَوَزَلَةُ أَنَّ يَضْطَرِبَ فِي عَذْوِهِ * اللَّبْطَةُ وَالْكَلْظَةُ عَذْوُ الْأَفْزَلِ^(٢).

١٣ - فصل

في مَشْيِ النِّسَاءِ (عن أَبِي عمرو عن الْأَصْمَعِيِّ)

تَهَالَكَتِ الْمَرَأَةُ تَفْتَلَتَ^(٣) فِي مَشْيَتِهَا * تَأَوَّدَتْ إِذَا اخْتَالَتْ فِي تَنَنٍ وَتَكْسُرُ * بَدَحَتْ وَتَبَدَّحَتْ إِذَا أَحْسَنَتْ مَشْيَتَهَا * كَتَفَتْ إِذَا حَرَكَتْ كَتِفَيْهَا * تَهَرَّعَتْ إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي مَشْيَتِهَا * قَرَضَعَتْ قَرَضَعَةً^(٤)، وَهِيَ مَشْيَةٌ قَبِيحَةٌ * وَكَذَلِكَ مَثَعَتْ مَثَعًا.

١٤ - فصل

في تقسيم العَدْوِ

عَدَا الْإِنْسَانُ * أَخْضَرَ الْفَرَسُ * أَرْقَلَ الْبَعِيرُ * خَفَّ النُّعَامُ * عَسَلَ اللَّيْثُ * مَزَعَ الظَّبْيُ.

(١) الْمُفَاجَأُ، مَنْ فَاجَأَ مُفَاجَأَةً: بَاعَدَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ.

(٢) الْقَزْلُ: (بفتح الزاي) أَشَدُّ الْعَرَجِ وَأَسْوَأُهُ. وَقِيلَ: الْأَفْزَلُ: الْأَعْرَجُ الدَّقِيقُ السَّاقِينَ (اللسان [قول] ٥٥٦/١١).

(٣) تَفْتَلَتَ، مَنْ الْفَتْلُ. لَيْ الشَّيْءُ كَلَيْكَ الْحَبْلُ. وَمَعْنَى اللَّفْظَةِ: تَلَوَّثَ فِي مَشْيَتِهَا كَتَلَوَّى الْحَبْلَ وَهُوَ يُفْتَلُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ. (اللسان [فتل] ٥١٤/١١).

(٤) الْقَرَضَعَةُ: مَشْيَةٌ قَبِيحَةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ. قَالَ الشَّاعِرُ [مَنْ الرَّجَزِ]:

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ، وَلَمْ تُقَرِّصِ، هَزَّ الْقَنَاءَ لَذْنَةِ الشُّهُرِ
(اللسان [قرصع] ٢٧١/٨).

١٥ - فصل

في تقسيم الوثب

طَفَرَ الإنسان * ضَبَرَ الفرس * وَثَبَ البعير * قَفَزَ الصبي * نَفَرَ الطنبى * نَزَا التيس * نَقَرَ العصفور * طَمَرَ البرغوث.

١٦ - فصل

في تفصيل ضروب الوثب

القَفَزُ انضمام القوائم في الوثب * والتَفَرُّ انتشارها * (عن ابن دريد). الطُمُورُ وَثْبٌ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَل * والطَّفَرُ وَثْبٌ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى فَوْقٍ (عن ثعلب) * الضَّبْرُ أَنْ يَثْبُتَ الْفَرَسُ فَتَقَعَ قَوَائِمُهُ مَجْمُوعَةً * التَّزُّوُ وَثْبٌ التَّيْسِ عَلَى الْعَنَزِ * الْبَحْظَلَةُ أَنْ يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ التَّيْرُوعِ^(١) وَالْفَارَةَ (عن الفراء).

١٧ - فصل

في تفصيل ضروب جزي الفرس وعدوه (عن أبي عمرو، والأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي زيد وغيرهم)

الْعَنَقُ أَنْ يُبَاعِدَ الْفَرَسُ بَيْنَ خُطَاهُ، وَتَوَسَّعَ فِي جَزِيهِ * الهمْلَجَةُ أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ خُطَاهُ مَعَ الْإِسْرَاعِ * الْارْتِجَالُ أَنْ يَخْلُطَ الهمْلَجَةُ بِالْعَنَقِ * وكذلك الْفَلَجُ * الْخَبَبُ أَنْ يَسْتَقِيمَ تَهَادِيهِ فِي جَزِيهِ وَيُرَاوِخَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَقْبِضَ رِجْلَيْهِ * التَّقْدِي أَنْ يَخْلُطَ الْخَبَبُ بِالْعَنَقِ * الضَّبْرُ أَنْ يَثْبُتَ فَتَقَعَ رِجْلَاهُ مَجْمُوعَتَيْنِ * الضَّبْعُ أَنْ يَلْوِي حَافِرَهُ إِلَى عَضْدِهِ * الْخِنَافُ وَالْخَنِيفُ، أَنْ يَهْوِيَ بِحَافِرِهِ إِلَى وَخْشِيهِ * الْعَجِيلَى أَنْ يَكُونَ جَزِيَهُ بَيْنَ الْخَبَبِ وَالتَّقْرِيبِ * التَّقْرِيبُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَضَعَهُمَا مَعاً * التَّوْقُصُ أَنْ يَنْزُو وَتَزُو^(٢) مَعَ مُقَارَبَةِ الْخَطْوِ * الرَّدْيَانُ أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ رَجْماً بِحَوَافِرِهِ * الدَّخْوُ أَنْ يَزِمِي بِيَدَيْهِ رَمِيّاً لَا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ^(٣) عَنِ الْأَرْضِ كَثِيراً * الْإِمَجَاجُ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَدْوِ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ * الْإِخْضَارُ أَنْ يَغْدُو مُتَدَارِكاً * الْإِهْذَابُ وَالْإِلْهَابُ أَنْ يَضْطَرِمَ^(٤) فِي

(١) التيربوع: دابة، والأنثى، بالهاء. وهو دويبة فوق الجُرَذِ، الذكر والأنثى فيه سواء. اللسان [ربيع] ٨/ (١١١) وزاد المعجم الوسيط [ربيع] فقال: له ذنب طويل، ينتهي بخصمه من الشعر، وهو قصير اليدين طويل الرجلين.

(٢) التزؤ: وثوب التيس، والفحل ونحوهما.

(٣) السُنْبُكُ: طرف الحافر وجانيباه من قدم، وجمعه: سنابك.

(٤) مضطرم: يشتد في عدوه ويهيج، وكله من السرعة الفائقة.

عَدُوهُ * المَرَطَى فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ الإِهْذَابِ * الإِزْخَاءُ أَشَدُّ مِنَ الإِخْضَارِ * وَكَذَلِكَ
الْإِهْذَابُ * الإِهْمَاجُ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي بَذْلِ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدُوِّ.

١٨ - فصل

فِي تَرْتِيبِ عَدُوِّ الْفَرَسِ

الْحَبَبُ * ثُمَّ التَّقْرِيبُ * ثُمَّ الإِمْجَاجُ * ثُمَّ الإِخْضَارُ * ثُمَّ الإِزْخَاءُ * ثُمَّ
الإِهْذَابُ * ثُمَّ الإِهْمَاجُ.

١٩ - فصل

فِي تَرْتِيبِ السَّوَابِقِ مِنَ الْخَيْلِ

قَالَ الْجَاهِظُ: كَانَتِ الْعَرَبُ تَعُدُّ السَّوَابِقَ مِنَ الْخَيْلِ ثَمَانِيَةً، وَلَا تَجْعَلُ لِمَا جَاوَزَهَا
حَظًّا. فَأَوَّلُهَا السَّابِقُ * ثُمَّ الْمُصَلِّي * ثُمَّ الْمُقَفِّي * ثُمَّ التَّالِي * ثُمَّ الْعَاطِفُ * ثُمَّ
الْمُزْمَرُ * ثُمَّ الْبَارِعُ * ثُمَّ اللَّطِيمُ وَكَانَتْ تَلْطِمُ الْآخِرَ، وَإِنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ * وَقَالَ أَبُو
عِكْرِمَةَ^(١)، أَخْبَرَنَا ابْنُ قَادِمٍ^(٢) عَنْ الْفَرَّاءِ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِي السَّوَابِقِ عَشْرَةَ أَسْمَاءٍ لَمْ يَحْكِيهَا
أَحَدٌ غَيْرُهُ. وَهِيَ السَّابِقُ ثُمَّ الْمُصَلِّي * ثُمَّ الْمُسْلِي * ثُمَّ التَّالِي * ثُمَّ الْمُزْتَاخُ * ثُمَّ
الْعَاطِفُ * ثُمَّ الْحَظِي * ثُمَّ الْمُؤْمَلُ * ثُمَّ اللَّطِيمُ * ثُمَّ السُّكَيْتُ.

٢٠ - فصل

فِي تَفْصِيلِ ضُرُوبِ سَيْرِ الْإِبِلِ (عَنِ الْأَثَمَةِ)

التَّهْوِيدُ، السَّيْرُ الرَّقِيقُ (عَنِ الْأَصَمَعِيِّ) * الْمَيْحُ، السَّيْرُ السَّهْلُ (عَنِ أَبِي

(١) أَبُو عِكْرِمَةَ: عَامِرُ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ زِيَادِ الضَّبِّيِّ، مِنْ سَامِرَاءَ. كَانَ نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا إِخْبَارِيًّا، رَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِأَشْعَارِ الْعَرَبِ، وَأَرْوَاحِهِمْ لَهَا. صُنِّفَ كِتَابُ الْخَيْلِ، تَوَفَّى ٢٥٠ هـ/
٨٦٤ م (بَغِيَّةُ الْوَعَاءِ، لِلْسَّيْطَوِيِّ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ. دَارُ الْفِكْرِ - ط. ثَانِيَّةُ ١٩٧٩
ج ٢/٢٤).

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَادِمِ النَّحْوِيِّ، أَبُو حَعْفَرٍ. كَانَ حَسَنَ النَّظَرِ فِي عِلَلِ النَّحْوِ، مِنْ أَعْيَانِ أَصْحَابِ
الْفَرَّاءِ، عَنْهُ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ. وَكَانَ يُؤَدِّبُ الْمَعْتَزَ قَبْلَ الْخِلَافَةِ - وَعِنْدَمَا وَلِيَ الْخِلَافَةَ
اسْتَدْعَاهُ، فَانْكَفَأَ عَنْهُ. وَسَافَرَ إِلَى أَرْضِ مَجْهُولَةٍ. وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٥١ هـ/ ٨٦٥ م وَلَهُ كِتَابٌ: «الْكَافِي فِي
النَّحْوِ» «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» وَكِتَابٌ مُخْتَصَرٌ فِي النَّحْوِ. (الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ، لِلصَّفَدِيِّ ج ٣/ ٢٩٥. بِاعْتِنَاءِ
س. دِيدَرِينْج. وَكَذَلِكَ بَغِيَّةُ الْوَعَاءِ - لِلْسَّيْطَوِيِّ ج ١/ ٦٤٠).

عمرو) * الزميل، السير اللين * الحوز، السير الرؤيد (عن أبي زيد) * التطفيل^(١) أن تكون معها أولادها فيرق بها حتى تذركها * الوخذ أن تزمي بقوائمها كمشي النعام * التخويد أن تهتز، كأنها تضطرب * التعمج، التلوي في السير * الارفاد والارفاد: سير في سهولة وسرعة * التبغيل والهزجة: مشي فيه اختلاط بعين الهملجة والعنق (عن الفراء والكسائي) * العجرفة أن لا تفصّد في سيرها من النشاط * المعج أن تسير في كل وجه نشاطاً * العرضة، الاعتراض في السير من النشاط * المرفوع، السير المرتفع عن الهملجة * الموضوع، سير كالرقصان * الهزدي مشية تشبه مشي الهرايدة^(٢) * الرتكان، عدو كعدو النعام * الجمز، أشد من العنق * الكوس، مشي على ثلاث * الملع والمزع والإغصاف والإجمار والنص: السير الشديد.

٢١ - فصل

في ترتيب سير الإبل
(عن النضر بن شميل)

أول سير الإبل الديب * ثم التزيد * ثم الزميل * ثم الرسيم * ثم الوخذ * ثم العسيج * ثم الوسيج * ثم الوجيف * ثم الرتكان * ثم الإجمار * ثم الإزقال.

٢٢ - فصل

في مثل ذلك
(عن الأصمعي)

العنق من السير: المسبطر * فإذا ارتفع عنه قليلاً، فهو التزيد * فإذا ارتفع عن ذلك، فهو الزميل * فإذا ارتفع عن ذلك، فهو الرسيم * فإذا أدارك المشي وفيه قرمطة، فهو الحفد * فإذا ارتفع عن ذلك، وضرب بقوائمها كلها، فذاك الارتباع والليطاط * فإذا لم يدع جهداً، فذلك الاذرفاق^(٣).

(١) التطفيل: السير الرؤيد. طفلتها تطفيلاً، يعني الإبل، وكذلك إذا كان معها أولادها فرفقت بها في السير ليلتحقها أولادها الأطفال. (اللسان [طفل] ٤٠٣/١١).

(٢) الهرايدة، واحدها: هزدي، وهو الكاهن المجوسي القائم على بيت النار - والهزدي: مشية فيها اختيال وعجب (المعجم الوسيط/ هريد).

(٣) اذرفق: أسرع في سيره. واذرفقت الإبل إذا تقدّمت وافتحمت قُدماً - وهو مر سريع شبيه بالهملجة (اللسان [درفق] ٩٦/١٠).

٢٣ - فصل

في تفصيل سَيْر الإبل إلى الماء في أوقات مختلفة (عن الأصمعي وغيره)

سَيْرُهَا إِلَى الْمَاءِ نَهَاراً، لَوَزْدِ الْغَبِّ^(١): الطَّلُقُ * سَيْرُهَا لِيلاً لَوَزْدِ الْغَدِ: الْقَرَبُ *
سَيْرُهَا إِلَى الْمَاءِ يَوْماً وَيَوْماً: الْغَبُّ * وَوَزْدُهَا بَعْدَ ثَلَاثِ: الرَّبْعُ * ثُمَّ الْخُمْسُ * وَوَزْدُهَا
كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً: الظَّاهِرَةُ * وَوَزْدُهَا كُلَّ وَقْتٍ شَاءَتْ: الرَّفَةُ * وَوَزْدُهَا يَوْماً يَنْصَفُ النَّهَارَ وَيَوْماً
عُدْوَةً: الْعَرِيجَاءُ^(٢) * وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «فَلَا تَأْكُلِ الْعَرِيجَاءُ» إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً (عن
الكسائي) * وَوَزْدُهَا حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلاً: التَّصْرِيدُ * صَرْدُهَا^(٣) لَتَرَعَى سَاعَةً، ثُمَّ رَدُّهَا إِلَى
الْمَاءِ: التَّنْدِيَةُ * وَهِيَ فِي الْخَيْلِ أَيْضاً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اخْتَصَمَ حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ
فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَرَكْزُ رِمَاجِنَا وَمَخْرَجُ نِسَانِنَا وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا وَمُنْدَى خَيْلِنَا^(٤).

٢٤ - فصل

في السَّيْرِ وَالتَّزْوِلِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ (عن الأئمة)

إِذَا سَارَ الْقَوْمُ نَهَاراً وَنَزَلُوا لَيْلاً، فَذَلِكَ التَّأْوِيبُ * فَإِذَا سَارُوا لَيْلاً وَنَهَاراً، فَهُوَ
الْإِسَادُ * فَإِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَهُوَ الْإِدْلَاجُ * فَإِذَا سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَهُوَ
الْإِدْلَاجُ (بِتَشْدِيدِ الدَّالِ) * فَإِذَا سَارُوا مَعَ الصُّبْحِ فَهُوَ التَّغْلِيسُ * فَإِذَا نَزَلُوا لِلْإِسْتِرَاحَةِ
فِي نِصْفِ النَّهَارِ، فَهُوَ التَّغْوِيرُ * فَإِذَا نَزَلُوا فِي نِصْفِ اللَّيْلِ، فَهُوَ التَّغْرِيسُ.

٢٥ - فصل

فِي مَا يَعْنُ لَكَ مِنَ الْوَحْشِ وَيَجْتَازُ بِكَ

إِذَا اجْتَاكَ مِنْ مَيَّامِينِكَ إِلَى مَيَّاسِيرِكَ، فَهُوَ السَّانِيحُ * فَإِذَا اجْتَاكَ مِنْ مَيَّاسِيرِكَ إِلَى

-
- (١) وَزْدُ الْغَبِّ: الَّذِي يَكُونُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، بِمَعْنَى أَنَّهَا تَشْرَبُ يَوْماً وَتُتْرَكُ يَوْماً.
(٢) هُوَ أَنْ تَرَى عُدْوَةً ثُمَّ تَصُدُّ عَنْ الْمَاءِ، فَتَكُونُ سَائِرَ يَوْمِهَا فِي الْكَلَا، وَلَيْلَتِهَا وَيَوْمِهَا مِنْ عَدِهَا، فَتَرُدُّ لَيْلاً
الْمَاءَ، ثُمَّ تَصُدُّ عَنْ الْمَاءِ فَتَكُونُ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهَا فِي الْكَلَا وَيَوْمِهَا مِنَ الْغَدِ وَلَيْلَتِهَا، ثُمَّ تُصْبِحُ الْمَاءَ عُدْوَةً.
وهي من صفات الرَّفَةِ. (اللسان [عرج] ٣٢٣/٢).
(٣) فِي بَعْضِ النُّسخ: صَرْدُهَا (بِصَادٍ فَرَاءٍ) وَهُوَ أَفْضَلُ. وَيَجُوزُ «صَرْدُهَا» (بِرَاءٍ فَصَادٍ) وَمَعْنَاهُمَا الْإِنْصِرَافُ
عَنِ الْمَكَانِ. (المعجم الوسيط [صدر وصرد]).
(٤) مُنْدَى حَيْلِنَا: مَوْضِعُ تَنْدِيَتِهَا، أَيْ شَرِبَتْهَا قَلِيلاً ثُمَّ رَغِيَهَا سَاعَةً، ثُمَّ رَدُّهَا إِلَى الْمَاءِ، فَذَلِكَ التَّنْدِيَةُ،
وَالْأَسْمَاءُ: التَّنْدُوءُ. (اللسان [ندي] ٣١٨/١٥).

مَيَّامِينِكَ، فهو البَارِح * فإذا تَلَقَّاكَ، فهو الجَابِئ * فإذا قَفَاكَ فهو القَعِيدُ * فإذا نَزَلَ عَلَيْكَ من جَبَلٍ فهو، الكَادِسُ.

٢٦ - فصل

في تفصيل الطَّيْرَانِ وَأَشْكَالِهِ وَهَيْئَاتِهِ (عن الأئمة)

إذا حَرَّكَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ، وَرَجَلَاهُ بِالْأَرْضِ لِيَطِيرَ قِيلَ: دَفَّ * فإذا طَارَ قَرِيباً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، قِيلَ: أَسَفَّ * فإذا كَانَ مَقْصُوصاً وَطَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ إِلَى مَا خَلَفَهُ، قِيلَ: جَدَفَ. وَمِنْهُ سُمِّيَ مِجْدَافُ السَّفِينَةِ * فإذا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي طَيْرَانِهِ قَرِيباً مِنَ الْأَرْضِ، وَحَامَ حَوْلَ الشَّيْءِ، يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ قِيلَ: وَفَرَفَ * فإذا طَارَ فِي كَبِيدِ السَّمَاءِ، قِيلَ: حَلَّقَ * فإذا حَلَّقَ وَاسْتَدَارَ قِيلَ: دَوَّمَ * فإذا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَّنَهُمَا فَلَمْ يُحَرِّكْهُمَا، كَمَا تَفْعَلُ الْجِدَا وَالرَّخَمُ^(١)، قِيلَ: صَفَّ * وفي الْقُرْآنِ ﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ﴾^(٢) فإذا تَرَامَى بِنَفْسِهِ فِي الطَّيْرَانِ قِيلَ: رَفَّ رَفِيفاً * فإذا انْحَدَرَ مِنْ بِلَادٍ الْبَرْدَ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ، قِيلَ: قَطَعَ قُطُوعاً وَقِطَاعاً. وَيُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ.

٢٧ - فصل

في تقسيم الجُلُوسِ

جَلَسَ الْإِنْسَانُ * بَرَكَ الْبَعِيرُ * رَبَضَتِ الشَّاةُ * أَقْعَى السَّبُعُ * جَثَمَ الطَّائِرُ * خَضَنْتِ الْحَمَامَةُ عَلَى تَيْضِهَا.

٢٨ - فصل

في أشكال الجُلُوسِ والقيام والاضطجاع وهَيْئَاتِهَا (عن الأئمة)

إذا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَنَصَبَ سَاقَيْهِ، وَدَعَمَهُمَا بِتَوْبِهِ أَوْ يَدَيْهِ، قِيلَ اخْتَبَى. وَهِيَ جَلْسَةُ الْعَرَبِ * فإذا جَلَسَ مُلْصِقاً فِخْذَيْهِ بِبَطْنِهِ، وَجَمَعَ يَدَيْهِ عَلَى رِجْلَيْهِ، قِيلَ:

(١) الجِدَا، واحدها: جِدَاةٌ، وهو طائر من الجوارح يَنْقَضُ عَلَى الْجُرَذَانِ وَالِدَوَاجِنِ وَالْأَطْعَمَةِ وَنَحْوِهَا. وَيُقَالُ: أَخْطَفَ مِنَ الْجِدَاةِ (المعجم الوسيط: حداء) يشبه الصقور.
وَالرَّخْمُ: طائر غزير الريش، أبيض اللون مُبَقَّعٌ بِسَوَادٍ، لَهُ مَنْقَارٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ التَّقْوُسِ... وَلَهُ جَنَاحٌ طَوِيلٌ مَذْبُوبٌ يَبْلُغُ طَوْلَهُ نَحْوَ نِصْفِ مِترٍ - مَخَالِبُهُ مَتَوَسِّطَةُ الطَّوْلِ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ (نَفْسُهُ/رَخْمٌ).
(٢) سورة النور، آية ٤١.

قَعَدَ الْقَرْفَصَاءَ * فَإِذَا جَمَعَ قَدَمِيهِ فِي جُلُوسِهِ، وَوَضَعَ إِحْدَاهُمَا تَحْتَ الْأُخْرَى قِيلَ: تَرَبَّعَ * فَإِذَا أَلْصَقَ عَقَبِيهِ بِأَلْتِيهِ قِيلَ: أَقْعَى * فَإِذَا اسْتَوَفَزَ وَقَعَدَ الْعَقْفَزَةَ فِي جُلُوسِهِ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَثُورَ لِلْقِيَامِ، قِيلَ: اخْتَفَزَ وَاقْعَنْفَزَ^(١) * فَإِذَا أَلْصَقَ أَلْتِيَهُ بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقِيهِ، قِيلَ قَرَشَطَ * فَإِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ، قِيلَ: اضْطَبَّجَ * فَإِذَا وَضَعَ ظَهْرَهُ بِالْأَرْضِ وَمَدَّ رِجْلَيْهِ، قِيلَ: اسْتَلْقَى * فَإِذَا اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ، قِيلَ: انْسَدَحَ * فَإِذَا قَامَ عَلَى أَرْبَعٍ، قِيلَ: بَزَكَعَ * فَإِذَا بَسَطَ ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنْ أَلْتِيهِ، قِيلَ دَبَّجَ (بالحاء والخاء) وفي الحديث «نَهَى أَنْ يُدَبَّجَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُدَبَّجُ الْحِمَارُ»^(٢) * فَإِذَا مَدَّ الْعُنُقَ وَصَوَّبَ الرَّأْسَ قِيلَ أَهْطَعَ * فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَعَضَّ بَصْرَهُ، قِيلَ أَفْمَعَ. وَفَمَحَ الْبَعِيرُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشُّرْبِ رِيًا.

٢٩ - فصل

في هيئات اللبس

السُّدْلُ إِسْبَالُ الرَّجُلِ ثَوْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ * التَّابُطُ، أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبُ تَحْتَ يَدِهِ الِئْمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ. وعن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ «كَانَتْ رِدْيَتُهُ التَّابُطُ»^(٣) * الاضْطِبَّاعُ، مِثْلُ ذَلِكَ * التَّلْبُّبُ أَنْ يَجْمَعَ ثَوْبُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ تَحْزُمًا. وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبَسَ السَّلَاحَ، وَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ: مُتَلَبَّبٌ * التَّلْفُوعُ أَنْ يَشْتِمَلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُخَلَّلَ^(٤) بِهِ جَسَدُهُ؛ وَهُوَ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ^(٥) عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ، فَتَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ * الْقُبُوعُ أَنْ يُدْخَلَ رَأْسُهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ رِدَائِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْقُنْفُذُ * الْإِزْدِمَالُ: التَّعْطِي بِالثَّوْبِ حَتَّى يَسْتَرِ الْبَدَنَ كُلَّهُ * وَكَذَلِكَ الْاسْتِغْشَاءُ * الْاسْتِثْفَارُ^(٦) أَخَذَ الثَّوْبَ مِنْ خَلْفِهِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ إِلَى قَدَامِهِ.

(١) الْعَقْفَزَةُ. أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ جَلْسَةَ الْمُحْتَنِي ثُمَّ يَضُمُّ رِجْلَيْهِ وَفَخْذَيْهِ كَالَّذِي يَهْمُ بِأَمْرِ شَهْوَةٍ لَهُ. وَاقْعَنْفَزَ وَقَعْفَزَ جَلَسَ الْقَعْفَزَى، وَهِيَ جَلْسَةُ الْمُسْتَوِيزِ. وَهَمَّا، كَمَا تَرَى تَتَضَمَّانِ مَعْنَى وَاحِدًا (اللسان [عقفر] ٣٨٠/٥ و[عقفر] ص ٣٩٥).

(٢) الْحَدِيثُ فِي «النهاية» لابن الأثير ج ٢/٩٧. وَهُوَ الَّذِي يُطَاطِئُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ، حَتَّى يَكُونَ اخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ.

(٣) الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ «النهاية» لابن الأثير، الْحِزْمُ الْأَوَّلُ - ص ١٥.

(٤) يُخَلَّلُ جَسَدُهُ. هُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ فُرْجَةٌ أَوْ مُفَرَّجٌ - وَهُوَ مِنَ الْخِلَالِ: مُفَرَّجٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

(٥) اشْتِمَلَ الصَّمَاءُ. هُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءَ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَاتِقِهِ الْيُسْرَى فَيُغْطِيهِمَا جَمِيعًا (المعجم الوسيط/شمل).

(٦) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: وَالْإِسْتِثْفَارُ أَنْ يُدْخَلَ إِزَارُهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ مَلُوتًا، وَإِدْخَالُ الْكَلْبِ ذَنْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ حَتَّى يَلْزِقَهُ بِيَطْنِهِ. وَتَمَرَهُ تَشْفِيرًا: سَاقَهُ مِنْ خَلْفِهِ. (انظر كذلك تاج العروس [نفر] ٣٢٦/١٠)

٣٠ - فصل يناسبه

في ترتيب النِّقَابِ

(عن الفراء)

إِذَا أَدْنَتْ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا، فَتِلْكَ الْوَضُوعَةُ * فَإِذَا أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ، فَهُوَ النَّقَابُ * فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ، فَهُوَ اللَّفَامُ * فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الشَّفَةِ فَهُوَ اللَّثَامُ.

٣١ - فصل

في هيئات الدَّفْعِ والقَوْدِ والجَرِّ

(عن الأئمة)

قَادَهُ إِذَا جَرَّهُ مِنْ أَمَامِهِ * سَاقَهُ إِذَا دَفَعَهُ مِنْ وَرَائِهِ * جَذَبَهُ إِذَا جَرَّهُ إِلَى نَفْسِهِ * سَحَبَهُ إِذَا جَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ * دَعَاهُ إِذَا دَفَعَهُ بِعُنْفٍ * بَهَرَهُ وَنَحَرَهُ وَزَبَنَهُ، إِذَا دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ وَجَفَاءٍ * لَبَّيَهُ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِحِدَّةٍ * عَتَلَهُ إِذَا أَلْقَى فِي عُنُقِهِ شَيْئًا، وَأَخَذَ يَقُوْدُهُ بِعُنْفٍ شَدِيدٍ * نَهَرَهُ إِذَا رَجَرَهُ بِغِلْظٍ * طَرَدَهُ إِذَا نَفَاهُ بِسُخْطٍ * صَدَّهُ إِذَا مَنَعَهُ بِرَفْقٍ * زَخَّهُ وَصَكَّهُ وَلَكَمَّهُ، إِذَا دَفَعَهُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ.

٣٢ - فصل

في ضروب ضَرْبِ الْأَعْضَاءِ

الضَّرْبُ بِالرَّاحَةِ عَلَى مُقَدِّمِ الرَّأْسِ، صَفْعٌ * وَعَلَى الْقَفَا صَفْعٌ * وَعَلَى الرَّجْلِ صَكٌّ. وَبِهِ نَطَقَ الْقُرْآنُ^(١) * وَعَلَى الْخَدِّ بِسَطِ الْكَفِّ، لَطْمٌ * وَقَبْضُ الْكَفِّ لَكْمٌ * وَبِكُلْتَا الْيَدَيْنِ، لَذْمٌ * وَعَلَى الدَّقَنِ وَالْحَنْكِ، وَهَزٌّ وَلَهْزٌ * وَعَلَى الصُّدْرِ وَالْجَنْبِ بِالْكَفِّ، وَكَزٌّ وَلَكْزٌ * وَعَلَى الْجَنْبِ بِالْإِصْبَعِ، وَخَزٌّ * وَعَلَى الصُّدْرِ وَالْبَطْنِ بِالرُّكْبَةِ، زَبْنٌ * وَبِالرُّجْلِ، رَكْلٌ وَرَقْسٌ * وَعَلَى الْعَجْزِ بِالْكَفِّ، نَخْسٌ * وَعَلَى الضَّرْعِ، كَسْعٌ * وَعَلَى الْإِسْتِ بظَهْرِ الْقَدَمِ، ضَفْنٌ.

(١) وذلك في قوله تعالى، الآية ٢٩ من سورة الذاريات: ﴿فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ والضمير في المرأة هو لسارة زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام وقد بُشِّرَ من الملائكة بغلام. فسمعت زوجته بذلك وجاءت صائحة - وقيل: في جمع من النساء - ولطمت وجهها قائلة: كيف تليد امرأة وهي عجوز عقيم؟ (انظر الجامع لأحكام القرآن ج ١٧/٤٦ - ٤٧).

٣٣ - فصل

في الضرب بأشياء مختلفة

قَمَعَهُ بِالْمِقْمَعَةِ^(١) * قَنَعَهُ بِالْمِقْرَعَةِ^(٢) * عَلَاهُ بِالذَّرَّةِ^(٣) * مَشَقَّهُ بالسَّوْطِ * خَفَقَهُ
بِالنَّعْلِ * ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ * طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ * وَجَّاهُ بالسَّكِينِ * دَمَعَهُ بِالْعُمُودِ * نَسَأَهُ بِالْعَصَا.

٣٤ - فصل

في ترتيب أشكال هيئات المَضْرُوبِ، المُلْقَى

(عن الأئمة)

ضَرَبَهُ فَجَدَلَهُ، إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ * قَطَرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدٍ فُطْرِيهِ أَيْ
جَانِبِيهِ * أَتَكَاهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَكِيءِ * سَلَقَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ * بَطَحَهُ إِذَا
أَلْقَاهُ عَلَى صَدْرِهِ * نَكَّتَهُ إِذَا نَكَّسَهُ عَلَى رَأْسِهِ * كَبَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ * تَلَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ
عَلَى جَبِينِهِ. وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾^(٤) * كَوَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ * أَوْهَطَهُ
إِذَا صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا.

٣٥ - فصل

في الضرب المنسوب إلى الدوابِّ

نَفَحَتْ الدَّابَّةُ بِيَدَيْهَا * رَمَحَتْ بِرِجْلَيْهَا * نَطَحَتْ بِرَأْسِهَا * صَدَمَتْ
بصَدْرِهَا * خَطَرَتْ بِذَنْبِهَا.

٣٦ - فصل

في تقسيم الرَّمْيِ بأشياء مختلفة

(عن الأئمة)

خَذَفَهُ بِالْحَصَى * خَذَفَهُ بِالْعَصَا * قَذَفَهُ بِالْحَجَرِ * رَجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ * رَشَقَهُ

(١) المِقْمَعَةُ: خَشَبَةٌ أَوْ حَدِيدَةٌ مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ يُضْرَبُ بِهَا رَأْسُ الْفِيلِ وَنَحْوَهُ لِيَذُلَّ وَيُهَانَ. ج: مَقَامِع.

(٢) المِقْرَعَةُ: خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا، أَوْ جَرِيدَةٌ مَعْقُوفَةُ الرَّأْسِ، أَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي كُتَابِ الصَّيَّانِ.

(٣) الذَّرَّةُ: السَّوْطُ يَصْرَبُ بِهِ، ج: دِزَر.

(٤) مِنَ الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ، وَتَمَامُ الْآيَةِ: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمْنَا وَتَلَّ لِلْجَبِينِ﴾ أَيْ فَلَمَّا تَشَهَّدَا وَذَكَرَا
اللَّهَ تَعَالَى؛ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الذَّبْحِ وَإِسْمَاعِيلَ طَاعَةً لِلَّهِ وَلِأَبِيهِ. وَتَلَّ لِلْجَبِينِ: صَرَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ
لِيَذْبَحَهُ مِنْ قَفَاهُ وَلَا يَشَاهِدَ وَجْهَهُ عِنْدَ ذَبْحِهِ، لِيَكُونَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ. (تفسير القرآن العظيم، لابن كثير
ج ٢٥/٦).

بِالنَّبْلِ * نَشَبَهُ بِالنُّشَابِ * زَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ^(١) * حَنَاهُ بِالتُّرَابِ * نَضَحَهُ بِالمَاءِ * لَقَعَهُ
بِالبَغْرَةِ. قال أبو زيد: ولا يكون اللَّفْعُ في غَيْرِ البَغْرَةِ مما يُرْمَى بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يُقال: لَقَعَهُ
بِغَيْنِهِ إِذَا عَاتَهُ، أَي: أَصابَهُ بِالْعَيْنِ.

٣٧ - فصل

في تفصيل ضروب الرَّمْيِ (عن الأئمة)

الطَّحْرُ رَمِي الْعَيْنَ بَقَذَاها * الحَذَفُ الرَّمْيُ بِحِصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ * الدَّهْدَمَةُ رَمْيُ الْحِجَارَةِ مِنْ
أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ * الرَّجْلُ الرَّمْيُ بِالحِمَامَةِ الهَادِيَةِ إِلَى الْمَرْجَلِ^(٢) * اللَّفْظُ الرَّمْيُ بِشَيْءٍ كَانَ
فِي فَيْكٍ * الْمَجُّ الرَّمْيُ بِالرِّيقِ * التَّنْفُلُ أَقْلُ مِنْهُ * التَّنْفُ أَقْلُ مِنْهُ * التَّبْدُ الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ مِنْ
يَدِكَ، أَمَامَكَ أَوْ خَلْفَكَ * وَلَمَّا وَرَدَ قَتِيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ^(٣) خَرَّاسَانَ قال لِأَهْلِها: مَنْ كَانَ فِي يَدِيهِ
شَيْءٌ مِنْ مَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَارِزمٍ^(٤)، فَلْيَتْبَذْهُ * فَإِنْ كَانَ فِي فِيهِ فَلْيَلْفِظْهُ * فَإِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ
فَلْيَتَنَفَّضْهُ * فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِ مَا فَصَّلَ وَقَسَّم * الإِيْزَاعُ رَمْيُ الْبَعِيرِ بِبَوْلِهِ * الْقَرْحُ رَمْيُ
الْكَلْبِ بِبَوْلِهِ * الزَّرْقُ رَمْيُ الطَّائِرِ بِزَرْقِهِ^(٥). الْمَتَرُ وَالْمَتْسُ: رَمْيُ الصَّبِيِّ بِسَلْحِهِ^(٦). (عن ابن
دُرَيْدٍ، قال الأزهري: لم أسمعها لغيره) * التَّنْخَمُ والتَّنْخَعُ: الرَّمْيُ بِالنَّخَامَةِ^(٧) وَالتَّخَاعَةِ.

٣٨ - فصل

في تفصيل هيئات السَّهْمِ إِذَا رُمِيَ بِهِ (عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما)

إِذَا مَرَّ السَّهْمُ وَنَفَذَ، فَهُوَ صَارِدٌ * فَإِذَا أَخَذَ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ، فَهُوَ زَالِجٌ * فَإِذَا

(١) المِزْرَاقُ: الرمح القصير، ج: مِزَارِيق.

(٢) الْمَرْجَلُ: من الرَّجْل، وهو إرسال الحمام إلى غايته. والمَرْجَلُ: المرسل إليه ولأجله.

(٣) قَتِيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بن عمرو الباهلي، الأمير أبو حفص، أحد الأبطال الشجعان، ومن ذوي الحزم والدهاء
والرأي والعناء. فتح خوارزم وبخارى وسمرقند وفرغانة وبلاد الترك في سنة ٩٥ هـ. قتلته جيشه برئاسة
وكيع بن حسان رئيس تميم، وكان ذلك ٩٦ هـ/ ٧١٥ م (سير أعلام النبلاء - للذهبي. مؤسسة الرسالة
بيروت ط. ثانية ١٩٨٥ ج ٤/ ٤١٠ - ٤١١).

(٤) عبد الله بن خازم، أمير خراسان. أحد الأبطال المشهورين. يقال: له صحبة، ولا تصح. توفي في
حدود الثمانين للهجرة ٦٩٩ م (هذا كل ما ذكره الصفدي عنه في «الوافي بالوفيات» باعتناء دوروتيا
كرافولسكي. ج ١٧ فوانز شتاينر بفسبادن ١٩٨١/ ص ١٥٧).

(٥) الزَّرْقُ: سَلْحُهُ. أي ما يخرج من بطنه من بقايا الأكل المهضوم ونفاياته.

(٦) السَّلْحُ: نفايات البطن مما يؤكل.

(٧) النخامة ما يلفظه الإنسان من البلغم.

عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَهُوَ ضَائِفٌ وَصَائِفٌ * وكذلك الْعَاضِيَةُ، وَالْعَادِلُ الَّذِي يَغْدِلُ عَنِ الْهَدَفِ * فَإِذَا جَاوَزَ الْهَدَفَ، فَهُوَ طَائِشٌ، وَعَائِزٌ، وَزَاهِقٌ * فَإِذَا رَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ ثُمَّ أَصَابَ فَهُوَ حَابٍ * فَإِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الرَّمِي، فَهُوَ مُعْظِعُظٌ * فَإِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ فَهُوَ مُقَرِّطُسٌ، وَخَازِقٌ، وَخَاسِقٌ، وَصَائِبٌ * فَإِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ وَانْقَضَخَ^(١) عَوْدُهُ، فَهُوَ مُزْتَدِعٌ * فَإِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي، فَهُوَ حَابِضٌ * فَإِذَا التَّوَى فِي الرَّمِي فَهُوَ مُعْصَلٌ * فَإِذَا قُصِرَ عَنِ الْهَدَفِ فَهُوَ قَاصِرٌ * فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْهَدَفِ فَهُوَ دَابِرٌ * فَإِذَا دَخَلَ مِنَ الرَّمِيَةِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ وَلَمْ يَحْزُ فِيهَا فَهُوَ شَاظِفٌ * فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَةِ ثُمَّ انْحَطَّ فَذَهَبَ فَهُوَ مَارِقٌ * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي وَصْفِ الْخَوَارِجِ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ»^(٢).

٣٩ - فصل

في رمي الصيد

رَمَى فَأَشَوَى، إِذَا أَصَابَ مِنَ الرَّمِيَةِ الشَّوَى، وَهِيَ الْأَطْرَافُ * وَرَمَى فَأَتَمَّى، إِذَا مَضَتْ الرَّمِيَةُ بِالسَّهْمِ * وَرَمَى فَأَصَمَّى، إِذَا أَصَابَ الْمَقْتُلَ * وَرَمَى فَأَقْعَصَ، إِذَا قَتَلَ مَكَانَهُ * وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كُلُّ مَا أَضْمِنْتَ وَدَغَ مَا أَلْمِيتَ»^(٣).

٤٠ - فصل

في أوصاف الطعنة

(عن الأئمة)

إِذَا كَانَتْ مُسْتَقِيمَةً فَهِيَ سُلْكِي * إِذَا كَانَتْ فِي جَانِبٍ فَهِيَ مَخْلُوجَةٌ * إِذَا كَانَتْ عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ الشَّرُزُ * إِذَا كَانَتْ جِدَاءً وَجْهَكَ فَهِيَ الْيَسْرُ * إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً فَهِيَ

(١) انفضخ: مطاوع: فُضَخَ. أَي انشَقَّ وَاتَّسَعَ، وَاسَالَ، وَانْكَسَرَ.

(٢) أورد ابن ماجه للرسول ﷺ عشرة أحاديث تؤكد مروق الخوارج، أي: خرق الدين وتجاوزه وتعديه كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ (الصيد). ومن هذه الأحاديث: «يُخْرِجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاتِيهِمْ. يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ. فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ. فَإِنْ قَتَلْتَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللَّهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ» (سنن ابن ماجه ٣٣/١ - ٣٤، كذلك: لسان العرب [مروق] ٣٤١/١٠).

(٣) الحديث في «النهاية» لابن الأثير ج ٣/٥٤ ومعناه كل من الصَّيْدِ الذي مات وأزهقت روحه بسرعة وأنت تراه أمامك. ولا تأكله وهو يموت بعيداً عنك غائباً. لأنك لا تدري: أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بَعَارِضٍ آخَرِ.

النَّجْلَاءُ * فإذا فَهَقَّتْ بِالْدَّمِ فَهِيَ الْفَاهِقَةُ * فإذا قَشَرَتِ الْجِلْدَ وَلَمْ تَدْخُلِ الْجَوْفَ، فَهِيَ
الْجَالِفَةُ * فإذا خَالَطَتِ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَهِيَ الْوَاحِضَةُ * فإذا دَخَلَتِ الْجَوْفَ وَنَفَذَتْ
فَهِيَ الْجَائِفَةُ.

الباب العشرون

في الأصوات وحكاياتها

١ - فصل

في ترتيب الأصوات الخفية وتفصيلها (عن الأئمة)

من الأصوات الخفية الرز، ثم الرکز، وقد نطق به القرآن^(١) * ثم الهملة فوقهما وهي صوت السرار^(٢) * ثم الهمزة، وهي شبه قراءة غير بيّنة. ويُشَدُّ للكميت [من المتقارب]:
ولا أشهد الهجر والقائليه إذا هم بهيمنة هتملوا^(٣)
ثم الدندنة وهي أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه، لأنه يخفيه * وفي الحديث «فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسبها»^(٤) * ثم النغم وهو جرس الكلام وحسن الصوت * ثم النبأة، وهو الصوت ليس بالشديد * ثم النامة من الثيم، وهو الصوت الضعيف.

٢ - فصل

في أصوات الحركات

الهمس صوت حركة الإنسان، وقد نطق به القرآن^(٥) * ومثله الجرس

(١) قصد بذلك قوله تعالى في آخر الآية ٩٨ من سورة مريم: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحْسِبُ مِنْهُمْ مِنْ آخِذٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ يخاطب أهل مكة ويحذوهم قائلاً. هلا ترى منهم أحداً أو تسمع لهم صوتاً - فقد ماتوا وحصلوا أعمالهم. والركز: الحس، والصوت لا يفهم. أو الصوت الخفي والحركة (تفسير القرطبي ١١/١٦٢).

(٢) السرا، مصدر سارّة مسارة وسيراراً. ناجاه وأعلمه سرّه.

(٣) هتملوا. تكلموا بكلام يسرّونه عن غيرهم. والهملة: الكلام الخفي. والبيت في اللسان [هتمل] ١١/٦٨٩. وجمع الهملة: هتمل. والكميت شاعر أموي متعصب متشيع لبني هاشم ترك ثروة شعرية ضخمة عُدَّت زادا للغة ورواتها. وهناك ثلاثة شعراء يعرفون بالكميت: الكميت بن ثعلبة، والكميت بن معروف، ثم الكميت بن زيد؛ يسمى الأول الكميت الأكبر، والثاني: الكميت الأوسط. وكلهم من بني أسد (انظر معجم الشعراء للمرزباني ٢٣٨ - ٢٣٩ والشعر والشعراء ٥٨٥/٢ - ٥٨٨): وكانت وفاة الكميت ١٢٦ هـ/٧٤٤.

(٤) الحديث في «النهاية» لابن الأثير ج ٢/١٣٧، وفيه: «لا تُحسبها بدل: (لا أحسبها). ومعاذ هنا هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ. له صحبة جلييلة مع الرسول وزوي عنه أحاديث كثيرة - توفي وهو ابن أربع وثلاثين وقيل ثمان وثلاثين سنة ١٨ هـ/٦٣٩ (سير أعلام النبلاء ١/٤٤٣ - ٤٦١).

(٥) وردت اللفظة في القرآن الكريم مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ سورة طه، جزء من الآية ١٠٨. والكلام جرى في لحظة دعوة إسرافيل ليوم الحشر، =

وَالْخَشْفَةُ * وفي الحديث أَنَّهُ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ: «إِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاسْمَعْ الْخَشْفَةَ إِلَّا رَأَيْتُكَ»^(١). وَقَرِيبٌ مِنْهَا الْهَمْشَةُ وَالْوَقْشَةُ * فَأَمَّا النَّائِمَةُ، فَهِيَ مَا يَنُمُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حَرَكَتِهِ أَوْ وَطْءِ قَدَمَيْهِ * الْهَسْهَسَةُ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ خَفِيٍّ، كَهَسَاهِسِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا * الْهَمِيسُ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا. وَيُنْشَدُ [مِنْ الرِّجْزِ]:
وَهْنٌ يَمْشِينَ بِنَاهِمِيَسَا^(٢)

٣ - فصل في تفصيل الأصوات الشديدة (عن الأئمة)

الصِّيَاحُ صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذَا اشْتَدَّ * الصَّرَاخُ والصَّرْحَةُ: الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الْفَرْعَةِ أَوْ الْمُصِيبَةِ * وَقَرِيبٌ مِنْهُمَا الرُّعْقَةُ وَالصَّلْقَةُ * الصَّخْبُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْمُنَاطَرَةِ * الْعَجَجُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالثَّلَاثَةِ * وَكَذَلِكَ الْإِهْلَالُ * التَّهْلِيلُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ * الْاسْتِهْلَالُ صِيَاخُ الْمَوْلُودِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ * الرَّجْلُ رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الطَّرَبِ * النَّقْعُ الصَّرَاخُ الْمَرْتَفِعُ * الْهَيْعَةُ: الصَّوْتُ عِنْدَ الْفَرْعِ * وفي الحديث: «خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ قَرَسِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا»^(٣) * الْوَاعِيَةُ الصَّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ * النَّعِيرُ صِيَاخُ الْعَالِبِ بِالْمَغْلُوبِ * النَّعِيقُ^(٤) صَوْتُ الرَّاعِي بِالْعَنَمِ * الْهَدِيدُ وَالْهَدَّةُ صَوْتُ شَدِيدٌ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ رُكْنٍ، أَوْ حَائِطٍ،

= فُخْشَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَذَلَّتْ وَسَكَّتَتْ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا الْهَمْسَ، أَيِ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ وَهُوَ صَوْتُ وَقْعِ الْأَقْدَامِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ إِلَى الْحَشْرِ وَقِيلَ: الْهَمْسُ هُوَ تَحْرِيكُ الشَّغْفَةِ وَاللِّسَانِ مِنْ دُونِ نَطْقٍ أَوْ كَلَامٍ (تفسير القرطبي ج ١١/٢٤٧).

(١) الحديث في «النهاية» ج ٢/٣٤ وفيه. الخشفة: الحسن والحركة، وقيل هو الصوت. وهناك حديث في «الوقشة» يتعلق ببلال أيضاً (النهاية ٥/٢١٣).

(٢) الرجز في لسان العرب: [همس] (٢٥٠/٦) غير منسوب، كذلك هو في تفسير القرطبي: ٢٤٧/١١ غير منسوب، وفيهما: الهميس: صوت أخفاف الإبل في سيرها. وتتمته في كتاب «النهاية» ج ٢/٢٤١ جلد [رفث]: وفي حديث ابن عباس، «أنشد وهو مُحْرَمٌ:

وَهْنٌ يَمْشِينَ بِنَاهِمِيَسَا
إِنْ تَصَدَّقَ الطَّيْرُ... لَمِيَسَا

وبلال هو ابن رباح الحبشي مؤذن الرسول، توفي سنة ٢٠ هـ/٦٤١ م) وفي البيت لفظُ نَابِ حَذْفَاهُ.

(٣) الحديث في كتاب «النهاية» ج ٥/٢٨٨. وفيه: الْهَيْعَةُ: الصوت الذي تَفَرَّغَ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ. وَالْهُيُوعُ وَالْهَيْعَانُ: الْجُبْنُ.

(٤) النعيق دعاء الراعي للشاة... وهو كذلك صوت الغراب، يقال له: نغيق (بالغين المعجمة) اللسان ٣٥٦/١٠ و٣٥٧.

أو ناحية جَبَلٍ * الفَدِيدُ صوتُ الفَدَادِ، وهو الأَكَارُ بالتَّوْرِ أو الحِمَارِ. وفي الحديث «إِنَّ الجَفَاءَ والقَسْوَةَ في الفَدَادِينِ»^(١) * الصَّدِيدُ مِنَ الأصْوَاتِ الشَّدِيدُ، كالضَّجِيجِ. وفي القرآن ﴿إِذَا قُومُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(٢) أي يَضْجُونَ * الجَرَاهِيَّةُ صوتُ النَّاسِ في كلامهم وعلاَنيتهم دون سِرِّهم * وكذلك الهَيْضَلَةُ (عن أبي زيد).

٤ - فصل

في الأصوات التي لا تُفهم (عن الأئمة)

اللَّفْطُ أصْوَاتٌ مُبْهَمَةٌ لَا تُفْهَمُ * التَّغْمُغُ الصوتُ بالكَلَامِ الذي لَا يُبَيِّنُ * وكذلك التَّجْمُجُ * اللَّجْبُ صوتُ العَسْكَرِ * الوَغَى صوتُ الجَيْشِ في الحَرْبِ * الضُّوضَاءُ اجتماعُ أصْوَاتِ النَّاسِ والدَّوَابِّ * وكذلك الجَلْبَةُ.

٥ - فصل

في الأصوات بالدُّعَاءِ والنِّدَاءِ

الهَتَافُ الصَّوتُ بالدُّعَاءِ * التَّهْيِيتُ الصَّوتُ بالإنسان، أَنْ تَقُولَ لَهُ: يَا هَيَّاهُ! وَيُسَدُّ قولُ الرَّاجِزِ:

قَدْ رَأَيْتَنِي أَنْ الْكَرِيَّ أَسْكَنَّا لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بِئَا لَهَيْتَا^(٣)

الجَحْجَحَةُ: الصَّيَاحُ بالنِّدَاءِ. وفي الحديث: «إِذَا أَرَذْتَ العِزَّ فَجَحْجَحْ فِي جُشَمٍ»^(٤) * الجَّاجَأَةُ الصوتُ بالإِبلِ لدُعائها إلى الشُّرْبِ * وكذلك الإِهَابَةُ * الهَاهَاةُ

(١) الحديث في «النهاية» ج ٤١٩/٣، وفيه: الفَدَادُون، واحدها: فَدَاد، وهو الذي يعلو صوته في الحَزْزِ والمواشي. وَقَدْ الرَّجُلُ يَفِدُّ فديداً إذا اشتدَّ صوته.

(٢) جاء في القرآن قوله تعالى، الآية ٥٧ من سورة الزخرف: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ ومعنى: يَصِدُّونَ (بكسر الصاد) يَضْجُونَ و(بضم الصاد) (يَغْرِضُونَ). والضجيج هنا مراجعة قرش وجدالهم في أمر عبادة الناس لعيسى عليه السلام، ومحاولتهم جعله من حطب النار كونه عُبدَ لدى النصارى. (انظر تفسير القرطبي ج ١٠٢/١٦ - ١٠٣).

(٣) البيت في اللسان [هيت] ١٠٦/٢، غير منسوب. وفيه هَيْتٌ بالرجل، وهَوَتْ: صوتٌ به وصاح، ودعاه فقال له: هَيْتَ هَيْتَ. وهي بمعنى مختلفٍ بعض الشيء عن «هَيْتَ لَكَ» في القرآن، التي تعني: (هَلُمَّ، وتعال). والكريُّ. النغسان.

(٤) الحديث في كتاب «النهاية» لابن الأثير ج ٢٤٢/١. ومعنى الجَحْجَحَةُ. النداء. أي: نادِ بِهِمْ وَتَحَوَّلْ إِلَيْهِمْ.

الدُّعَاءُ بِهَا إِلَى الْعَلَفِ * الْإِنْسَاسُ الدُّعَاءُ بِهَا إِلَى الْحَلْبِ * السَّاسَاءُ دُعَاءُ
الْجِمَارِ * الْإِشْلَاءُ دُعَاءُ الْكَلْبِ * الدُّجْدَجَةُ دُعَاءُ الدَّجَاجَةِ .

٦ - فصل

في حكايات أصوات النَّاسِ في أقوالهم وأحوالهم (عن الأئمة)

الْقَهْقَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الضَّاحِكِ: قَهْ قَهْ * الصَّهْصَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْقَوْمِ: صَهْ
صَهْ. وهي كلمة زَجَرٍ لِلسُّكُوتِ * الدَّغْدَغَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْعَائِرِ: دَغْ دَغْ^(١) أي
اُنْتَعِشْ * الْبَغْبَغَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَجِيدِ: بَغْ بَغْ * التَّأَخِيخُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَطِيبِ:
أَخْ أَخْ * الزُّهْرَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُرْتَضِي: زَهْ زَهْ * التَّخَنُّعُ والتَّنَحُّنُ حِكَايَةُ قَوْلِ
الْمُسْتَأْذِنِ: نَحْ نَحْ، عند الاستِثْدَانِ وَغَيْرِهِ * الْعَطْمَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُجَانِ إِذَا قَالُوا عِنْدَ
الْعَلْبَةِ: عِنِطْ عِنِطْ * التَّمْطُقُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُتَذَوِّقِ إِذَا صَوَّتَ بِاللِّسَانِ، وَالْعَارِ
الْأَعْلَى^(٢) * الطَّغْطَغَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ^(٣)، إِذَا أَلْصَقَ لِسَانَهُ بِالْحَنَكِ ثُمَّ لَطَعَ مِنْ
شَيْءٍ طَيِّبٍ أَكَلَهُ * الْوُخُوحَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ بِهِ بَحَحْ * الْهَزْهَرَةُ وَالْبَرْبَرَةُ حِكَايَةُ أَصْوَاتِ
الْهِنْدِ عِنْدَ الْحَرْبِ * الْكَهْكَهَةُ حِكَايَةُ تَنَفُّسِ الْمَقْرُورِ^(٤) فِي يَدَيْهِ * الْجَهْجَهَةُ حِكَايَةُ زَجَرِ
السَّبْعِ وَالْإِبِلِ * الْهَزْهَرَةُ حِكَايَةُ زَجَرِ الْغَنَمِ * الْبَسْبَسَةُ حِكَايَةُ زَجَرِ الْهَرَّةِ * الْوَلُولَةُ
حِكَايَةُ قَوْلِ الْمَرْأَةِ: وَآ وَآلَاهُ! * التَّبْتَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْهَازِي عِنْدَ الْبِضَاعِ^(٥).

٧ - فصل

يقاربه في حكاية أقوالٍ مُتَدَاوِلَةٍ عَلَى الْأَلْسِنَةِ (عن الفراء وغيره)

الْبَسْمَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: بِسْمِ اللَّهِ * السَّبْحَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ * الْهَيْلَلَةُ

(١) معناه: قُمْ واسْلَمْ وانتعِشْ وَزَعْ العِثَارَ (اللسان [دع] ٨/٨٦).

(٢) الغار الأعلى، هو فضاء الفم، وقيل هو يُطْعُ الفم في الْحَنَكَيْنِ. (اللسان [غور] ٥/٣٥).

(٣) اللاطع (فاعل) من لَطَعَ الشَّيْءُ: لَحَسَهُ بِلِسَانِهِ، كَذَلِكَ: لَعِقَهُ. وَرَجُلٌ لَطَّاعٌ: يَمُصُّ أَصَابِعَهُ إِذَا أَكَلَ،
وَيَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا - (اللسان [لطم] ٨/٣١٩).

(٤) المقرور، المصاب بالبرد القارس.

(٥) بَضَعَ الْمَرْأَةُ بَضْعًا وَبِاضَعَهَا مِبَاضَعَةً وَبِضَاعًا: جَامَعَهَا. وَالْهَازِي: الْمُتَكَلِّمُ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. الْأَسْمُ: الْهَذَاءُ.

حكاية قول: لا إله إلا الله * الحوقلة حكاية قول: لا حول ولا قوة إلا بالله * الحمدلة حكاية قول: الحمد لله * الحيلة حكاية قول المؤذن: حي على الصلاة حي على الفلاح * الطلبة حكاية قوله: أطل الله بقاءك * الدمرة حكاية قول: أدام الله عزك * الجلفة حكاية قول: جعلت فداك.

٨ - فصل

في حكاية أصوات المكرويين والمكوديين والمرضى (عن الأئمة)

الأجيج والأحاح: صوت يخرج توجع أو غم * النجيط، صوت القصار^(١) إذا ضرب الثوب بالحجر ليكون أرواح له * الهمة، صوت يخرج ترداد الزفير في الصدر من الهمة والحزن * الزحير إخراج النفس بأني عند عمل أو شدة * وكذلك التزحر والطحير * والنهم كمثل النجم: شبه أن يخرج العامل المكود فيستريح إليه * قال الرازي:

مَالِكَ لَا تَنَجِّمُ يَا رَوَاحَةَ إِنَّ النُّجُومَ لِلْسُّقَاةِ رَاحَةٌ^(٢)

٩ - فصل

في ترتيب هذه الأصوات

إذا أخرج المكروب أو المريض صوتاً رقيقاً، فهو الرنين * فإذا أخفاه فهو الهين * فإذا أظهره فخرج خافياً فهو الحين * فإن زاد فيه، فهو الأين * فإن زاد في رفعه، فهو الحين * فإذا أفرق به وقبح الأين، فهو الزفير * فإذا مد النفس، ثم رمى به، فهو الشهيق * فإذا تردد نفسه في الصدر عند خروج الروح، فهو الحشجة.

(١) القصار: المبيض للثياب. وهو من القصرة. قطعة الخشب أو الحديد يدق بها الثياب بعد نسجها وبثها.

(٢) البيت في اللسان، بروايتين، الأولى:

مَالِكَ لَا تَنَجِّمُ يَا فَلَاحَةَ إِنَّ النُّجُومَ لِلْسُّقَاةِ رَاحَةَ
[نجم] ٥٧١/١٢.

والثانية:

مَالِكَ لَا تَنَهِّمُ يَا فَلَاحَةَ إِنَّ النُّهْمَ لِلْسُّقَاةِ رَاحَةَ
[نهم] ٥٩٣/١٢.

ومعنى النجم: الزحير والتنحج، وهو صوت يخرج من الجوف والنهم: شبه الأين والزحير، والطحير. وهو صوت كالزجر. وفي الروايتين: لم يُغز البيت إلى قائله.

١٠ - فصل

في ترتيب أصوات النائم

الفَخِيخُ صَوْتُ النَّائِمِ، وَأَزْفَعُ مِنْهُ: الْبَخِيخُ * وَأَزِيدُ مِنْهُ الْغَطِيطُ * وَأَشَدُّ مِنْهُ الْجَخِيفُ * وفي حديث ابن عمر^(١) رضي الله عنهما «أنه نامَ حتى سَمِعَ جَخِيفَهُ ثم صلى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»^(٢).

١١ - فصل

في تفصيل الأصوات من الأعضاء (عن الأئمة)

السُّخِيرُ مِنَ الْفَمِ * التَّخِيرُ مِنَ الْمِنْخَرَيْنِ * التَّخْفُ مِنْهُمَا عِنْدَ الْامْتِخَاطِ * الْقَفْقَفَةُ مِنَ الْحَنَكَيْنِ عِنْدَ اضْطِرَابِهِمَا، وَاضْطِرْكَائِ الْأَسْنَانِ * التَّقْفِيعُ وَالْقَرْقَعَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ عِنْدَ عَمَزِ^(٣) الْمَفَاصِلِ * الْكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ، وَيُقَالُ هُوَ صَوْتُ الْمَجْهُودِ وَالْمُخْتَبِقِ * الزُّمَجَرَةُ مِنَ الْجَوْفِ * الْقَرْقَرَةُ مِنَ الْأَمْعَاءِ * الْإِخْقَاقُ وَالْحَقْقَقَةُ مِنَ الْفَرْجِ عِنْدَ النِّكَاحِ * الْإِفَاحَةُ مِنَ الدُّبُرِ عِنْدَ خُرُوجِ الرِّيحِ * وفي الحديث: «كُلُّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ»^(٤).

١٢ - فصل

في تفصيل أصوات الإبل وترتيبها (عن الأئمة)

إِذَا أَخْرَجَتِ النَّاقَةُ صَوْتًا مِنْ حَلْقِهَا، وَلَمْ تَفْتَحْ بِهِ فَاها، قِيلَ: أَرْزَمَتْ، وَذَلِكَ عَلَى وَلَدِهَا حَتَّى تَرَأَمَهُ * وَالْحَيْنِئُ أَشَدُّ مِنَ الرَّزْمَةِ * فَإِذَا قَطَعَتْ صَوْتَهَا وَلَمْ تَمُدَّهُ، قِيلَ: بَعَمَتْ وَتَزَعَمَتْ * فَإِذَا ضَجَّتْ قِيلَ: رَعَتْ * فَإِذَا طَرَبَتْ فِي أَثَرِ وَلَدِهَا، قِيلَ: حَنَّتْ * فَإِذَا مَدَّتْ حَيْنِنَهَا، قِيلَ سَجَرَتْ * فَإِذَا مَدَّتْ الْحَيْنِئَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قِيلَ:

(١) هو ابن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى.. أبو عبد الرحمن القرشي واسمه عبد الله، الصحابي وأحد المُبَايعين تحت الشجرة. روى عن النبي ﷺ علماً كثيراً نافعاً، كما روى عن أبيه عمر (رضي الله عنهما) وعن معظم الصحابة الأبرار. أما الذين رَوَوْا عنه فيصل تعدادهم المئات حسب ما أثبتته الحافظ الذهبي. توفي سنة ٧٣ هـ/ ٦٩٢ م. (سير أعلام النبلاء، ج ٣/ ٢٠٣ - ٢٣٩).

(٢) الحديث في «نهاية» ابن الأثير ونصه: «أنه نام وهو جالس حتى سمعتُ جَخِيفَهُ، ثم صلى ولم يتوضأ» الجخيف: الصوت من الجوف، وهو أشد من الغطيط. (النهاية ١/ ٢٤٢).

(٣) الْعَمَز - هنا - الْعَضْر بِالْيَدِ.

(٤) الحديث في «نهاية» ابن الأثير ٣/ ٤٧٧. والإفاحة خروج الريح مع صوت، وقصدُ بالبائلة: النفس.

سَجَعَتْ * فَإِذَا بَلَغَ الذُّكْرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ، قِيلَ: كَشَّ * فَإِذَا زَادَ عَلَيْهِ، قِيلَ: كَشَّكَشَ وَقَشَّقَشَ * فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلاً، قِيلَ: كَتَّ وَقَبَّبَ * فَإِذَا أَفْصَحَ بِالْهَدِيرِ قِيلَ: هَدَرَ * فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ قِيلَ قَزَقَرَ * فَإِذَا جَعَلَ يَهْدِرُهُ كَأَنَّهُ يَقْصِرُهُ قِيلَ زَعَدَ * فَإِذَا جَعَلَ كَأَنَّهُ يُقْلَعُهُ قِيلَ قَلَّخَ.

١٣ - فصل

في تفصيل أصوات الخيل

الصَّهْلُ صوت الفرس في أكثر أحواله * الضَّبْحُ صوت نفسه إذا عدا. وقد نطق به القرآن^(١) * القَبْعُ صوت يُرَدُّهُ مِنْ مَنْخَرِهِ إِلَى حَلْقِهِ إِذَا تَفَرَّ مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَرِهَهُ * الْحَمْحَمَةُ^(٢) صوته إِذَا طَلَبَ الْعَلَفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ * الْحَضِيْعَةُ وَالْوَقِيبُ صوت بطنه * وكذلك البَقْبَقَةُ والقَبْقَبَةُ * الرُّعَاقُ والرَّعِيقُ صوت يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِهِ^(٣)، كما يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ نُفْرِ الرَّمَكَةِ^(٤).

١٤ - فصل

في أصوات البغل والحمار

السَّحِيحُ للبغل * التَّهِيْقُ للحمار * السَّحِيلُ أشدُّ منه * الزَّفِيرُ أولُ صَوْتِهِ * والشَّهِيْقُ آخرُهُ.

(١) وذلك في قوله تعالى، الآية الأولى من سورة العاديات: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ العاديات، هنا هي: الأفراس - والضَّبْحُ: العَدُو، وروي أن النبي ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى أَنَاسٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ خَبَرُهَا. فقال المنافقون: إِنْهُمْ قُتِلُوا؛ فنزلت هذه السورة على النبي إخباراً بسلامتها، وبشارة له بإغارتها على القوم الذين بُعِثَ إِلَيْهِمْ - والمراد بالعاديات، الخيل التي يغزو عليها المؤمنون. والضَّبْحُ: صوت أنفاس الخيل إِذَا عَدَوْنَ (تفسير القرطبي ج ٢/ ١٥٣ - ١٥٥).

(٢) الحَمْحَمَةُ: الصوتُ دون العالي، ومن ذلك قول عنترة بن شداد في معلقته، يصف فرسه في حومة الوغى:

فَارْزَوْا مِنْ وَقْعِ الْقَتَا بَلْبَانِهِ وشكا إليّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمُحُمِ
والتَحْمُحُمُ والحَمْحَمَةُ: صوتُ الفرس المتقطع حين يُقْصَرُ في الصهيل. أي أن الحصان شكَا إِلَيَّ بدمعة وصوت مخنوق لا يكاد يخرج من حلقه (انظر تفسيرنا في «شرح المعلقات العشر» عالم الكتب - بيروت - ص ٢٧٦).

(٣) الْقُنْبُ: جراب قضيب الدابة. ثم استعمل للجمل والحمار. وقُنْبُ المرأة: بَطْنُهَا (اللسان [قنب] ١/ ٦٩٠).

(٤) النُّفْرُ: الفَرْج. والرَّمَكَةُ: الفرس والبرذونة تُتَّخَذُ لِلنُّسْلِ. والجمع: رَمَكٌ وأَرَمَاكَ.

١٥ - فصل

في أصوات ذات الظلف

الخَوَاثِلُ لِلْبَقَرِ * الثُّغَاءُ لِلْعَنَمِ * الثُّوَجُ لِلضَّانِ * الْيَعَارُ لِلْمَعَزِ * النَّبِيبُ
لِلنَّيْسِ * الْهَبِيبُ، صَوْتُهُ إِذَا أَرَادَ السَّفَادَ^(١).

١٦ - فصل

في تفصيل أصوات السباع والوحوش

الصَّبِيُّ لِلْفِيلِ * وَالنَّيْمُ قَوْفُهُ * الرَّيْزُ لِلْأَسَدِ وَالنَّهْيْتُ دُونُهُ * الْعَوَاءُ وَالْوَعْوَعَةُ لِلذِّئْبِ *
التَّصْوَرُ وَالْتَّلْعُلُغُ: صَوْتُهُ عِنْدَ جُوعِهِ * الثَّبَاحُ لِلْكَلْبِ * وَالضَّعَاءُ لَهُ إِذَا جَاعَ * وَالْوَقُوقَةُ إِذَا
خَافَ * وَالْهَرِيرُ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئاً أَوْ كَرِهَهُ * الضُّبَاحُ لِلثَّعْلَبِ * الْقَبَاعُ لِلخَنَزِيرِ * الْمَوَاءُ لِلْهَرَّةِ *
قال اللحياني: مَاءٌ تَمُوءُ، مَثَلُ: مَاعَتْ تَمُوعُ * وَالْخَرْخَرَةُ صَوْتُهَا فِي نَعَاسِهَا. وَيُقَالُ بَل
هِيَ لِلنَّيْرِ * الضُّبْحُ لِلْقَرْدِ * التَّرِيبُ لِلظَّبْيِ * وَكَذَلِكَ الْبُعُومُ. قَالَ اللَّيْثُ: بُعُومُ الظَّبْيِ
أَرْخَمُ صَوْتُهُ * الضُّغَيْبُ لِلْأَرْزَبِ. وَيُقَالُ بَلْ هُوَ تَصْوَرُهُ عِنْدَ الْإِخْلَادِ * قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: قَهْقَاهُ
الدُّبُّ حِكَايَةُ صَوْتِهِ فِي ضَحِكِهِ.

١٧ - فصل

في أصوات الطيور

الْعِرَاؤُ لِلظَّلِيمِ^(٢) * الزَّمَارُ لِلنَّعَامَةِ * الصَّرَصَرَةُ لِلْبَازِي * الْقَعْقَعَةُ لِلصُّقْرِ * الصَّفِيرُ
لِلنَّسْرِ * الْهَدِيلُ وَالْهَدِيرُ لِلْحِمَامِ * السَّجْعُ لِلْقُمْرِيِّ^(٣) * الْعَنْدَلَةُ لِلْعَنْدَلِيبِ^(٤) * الْفَلْقَةُ
لِلْفَلْقِيِّ^(٥) * الْبَطْبَطَةُ لِلْبَطِّ * الْهَذْهَذَةُ لِلْهَذْدُودِ * الْقَطْقَطَةُ لِلْقَطَا^(٦). وَيُنْشَدُ [من البسيط]:
يَا حُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ^(٧)

(١) السَّفَادُ: نَزْوُ الذَّكَرِ عَلَى الْأُنْثَى - يَكُونُ لِلْمَاشِي وَالطَّائِرِ.

(٢) الظَّلِيمُ: ذَكَرُ النِّعَامِ ج: ظُلُمَانٌ.

(٣) الْقُمْرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحِمَامِ مَطْوُوقٌ حَسَنُ الصَّوْتِ، ج: قُمْرٌ، الْأُنْثَى قُمْرِيَّةٌ، ج: قَمَارِيٌّ.

(٤) الْعَنْدَلِيبُ، وَالْعَنْدَلِيلُ (بِالْبَاءِ وَاللَّامِ) طَائِرٌ صَغِيرٌ يَصُوتُ أَلْوَاناً - قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ،
وآخَرُونَ: هُوَ الْبَلْبِلُ، وَغَيْرُهُمْ: الْهَزَارُ وَالْجَمْعُ: الْعَنْادِلُ (اللسان [عندل] ١١/٤٧٩ - ٤٨٠).

(٥) الْفَلْقِيُّ، وَالْفَلْقَاقُ: طَائِرٌ كَبِيرٌ طَوِيلُ السَّاقَيْنِ وَالْعُنُقِ وَالْمَنْقَارِ، أَحْمَرُ السَّاقَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَالْمَنْقَارِ، ج:
فَلْقَالِقُ. (المعجم الوسيط/لقلق).

(٦) الْقَطَا: ضَرْبٌ مِنَ الْبِمَامِ، يَعْشَى فِي الصَّحَرَاءِ وَيَتَخَذُ أَنْحُوصَهُ فِي الْأَرْضِ، وَيَطِيرُ جَمَاعَاتٍ، وَيَقْطَعُ مَسَافَاتٍ
شَاسِعَةً، وَيَبْضُهُ مُرْقَطٌ، ذَكَرَهُ الشُّعْرَاءُ الْقَدَامَى وَتَمَثَّلُوا بِهِ كَثِيراً. هُوَ جَمْعٌ، وَاحِدَتُهُ قَطَاةٌ. (الوسيط/قطا).

(٧) الشَّعْرُ لِلنَّابِغَةِ الذِّيَابِيَّةِ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ:

أَبَى يَصِيحُ: قَطَا قَطَا * الصُّقَاعُ وَالزُّقَاءُ لِلدَّيْكَ * النَّقْنَقَةُ وَالْقَوَقَاءُ
لِلدَّجَاجَةِ * وَالْقَيْقُ صَوْتُهَا إِذَا دَعَتْ الدَّيْكَ لِلسَّفَادِ (عن ابن الأعرابي) * الإنقَاضُ
صَوْتُهَا إِذَا أَرَادَتْ الْبَيْضَ * التَّزْقِيبُ لِلْمُكَاءِ^(١) * السَّقْسَقَةُ لِلْعُضْفُورِ * النَّعِيقُ وَالنَّعِيبُ
لِلْغُرَابِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: نَعِيقُهُ بِالْخَيْرِ وَنَعِيبُهُ بِالنِّبَنِ.

١٨ - فصل

في أصوات الحشرات

فَحِيحُ الْحَيَّةِ بِفِيهَا * وَكَشِينُهَا بِجَلْدِهَا * وَخَفِيفُهَا مِنْ تَحَرُّشِ بَعْضِهَا بِبَغْضِ إِذَا
انْسَابَتْ * النَّقِيقُ لِلضَّفَدَعِ * الصَّيْئُ لِلْعَقْرَبِ وَالْفَأْرَةِ * الصَّرِيرُ لِلْجَرَادِ * قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: سَمِعْتُ لِلْجَرَادِ خَرَشَةً وَهِيَ صَوْتُ أَكْلِهِ.

١٩ - فصل

في أصوات الماء وما يُنَاسِبُهُ

الْخَرِيرُ صَوْتُ الْمَاءِ الْجَارِي * الْقَشِيبُ صَوْتُهُ تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قُمَاشٍ * الْفَقِيقُ
صَوْتُهُ إِذَا دَخَلَ فِي مَضِيقٍ * الْبَقْبَقَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَرَّةِ وَالْكُوزِ فِي الْمَاءِ * الْقَرَقَرَةُ
حِكَايَةُ صَوْتِ الْآنِيَةِ إِذَا اسْتُخْرِجَ مِنْهَا الشَّرَابُ * الشَّخْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ (عن
أبي عمرو) * الشَّخِخُ صَوْتُ الْبَوْلِ (عن الليث) * النَّشِيشُ صَوْتُ غَلْيَانِ الشَّرَابِ.

٢٠ - فصل

في أصوات النار وما يجاورها (عن الأئمة)

الْحَسِيسُ مِنْ أَصْوَاتِ النَّارِ. وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ^(٢) * الْكَلْحَبَةُ صَوْتُ

= تدعو القطا وبه تُدعى إذا انتسبت يا صِدْقُهَا حِينَ تَلْقَاهَا فَتَنْتَسِبُ

وهو من قصيدة صغيرة وقوامها ١٤ بيتاً، يصف فيها النافذة والباز ومطلعها:

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأُولَى الْخَيْلِ تَحْمِلَنِي كَبْدَاءُ لَا شُجَّ فِيهَا وَلَا وَطْبُ

(ديوانه. تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٧، ص ١٧٦ - ١٧٧).

(١) الْمُكَاءُ: طائر صغير يألف الريف، يجمع يديه ثم يَصْفُرُ فِيهِمَا صَفِيراً حَسَنًا. ج: مَكَائِي: المعجم
الوسيط (مكا).

(٢) قوله تعالى في الآية ١٠٢ من سورة الأنبياء، وتَمَامُ الْآيَةِ: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ
أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ الكلام في الذين آمنوا وأحسنوا. مُبْعَدُونَ عَنِ النَّارِ وَسَعِيرَهَا. وَلَا يَسْمَعُونَ لَهَا صَوْتًا
(حَسِيسًا).

تَوَقَّدَهَا * الْمَغْمَعَةُ صَوْتُ لَهَبِهَا إِذَا شَبَّ بِالضَّرَامِ * الْأَزِيْزُ صَوْتُ الْمِرْجَلِ عِنْدَ
الْغَلِيَّانِ * وفي الحديث «أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ
الْمِرْجَلِ»^(١) الْعَطَقَةُ وَالْعَطْمَةُ صَوْتُ غَلِيَّانِ الْقِدْرِ * وَكَذَلِكَ الْغَرْغَرَةُ * النَّشْنَشَةُ
صَوْتُ الْمِقْلَى * سمعتُ أبا بكر الخُوَارِزْمِي يَقُول: سُئِلَ بَعْضُ الْمُجَانِّ عَنْ أَحَبِّ
الْأَصْوَاتِ إِلَيْهِ فَقَالَ: نَشْنَشَةُ الْقَلِيَّةِ وَقَرْقَرَةُ الْقَيْنَةِ وَقَشْقَشَةُ السَّلَّةِ.

٢١ - فصل

في سِيَاقَةِ أَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

هَزِيْزُ الرِّيحِ * هَزِيْمُ الرَّغْدِ * عَزِيْفُ الْجَنِّ * حَفِيْفُ الشَّجَرِ * جَعَجَعَةُ
الرَّحَاءِ^(٢) * وَسَوَاسُ الْحَلِيِّ * صَرِيْرُ الْبَابِ وَالْقَلَمِ * قَلْقَلَةُ الْقُفْلِ وَالْمِفْتَاحِ * حَقْقُ
التَّلْعْلِ * صَرِيْفُ نَابِ الْبَعِيْرِ * مُكَاءُ النَّافِخِ فِي يَدِهِ. وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقِرَآنُ^(٣) * دَرْدَابُ
الطُّبْلِ * طَنْطَنَةُ الْأَوْتَارِ * ضَغِيْلُ الْحَجَّامِ (وَهُوَ صَوْتُهُ إِذَا امْتَصَّ الْحَاجِمَ) * وَكَذَلِكَ
النَّقِيْضُ * هَيْقَعَةُ السُّيُوفِ (وهي حكاية أَصْوَاتِهَا فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا ضُرِبَ بِهَا).

٢٢ - فصل

في الْأَصْوَاتِ الْمَشْتَرَكَةِ

النَّشِيْشُ صَوْتُ غَلِيَّانِ الْقِدْرِ وَالشُّرَابِ * الرِّزِيْنُ صَوْتُ الشُّكْلَى،
وَالْقُرُوسِ * الْقَصِيْفُ صَوْتُ الرَّغْدِ وَالْبَحْرِ وَهَدِيْرُ الْفَخْلِ * النَّقِيْقُ صَوْتُ الدَّجَاجِ
وَالضُّفْدَعِ * الْجَرْجَرَةُ حكايةُ صَوْتِ الْفَخْلِ وَحكايةُ صَوْتِ جَرَجِ الْمَاءِ * الْقَعْقَعَةُ صَوْتُ
السَّلَاحِ وَالْجِلْدِ الْيَابِسِ وَالْقِرْطَاسِ * الْغَرْغَرَةُ صَوْتُ غَلِيَّانِ الْقِدْرِ وَتَرْدِيْدُ النَّفْسِ فِي صَدْرِ
الْمُخْتَضِرِ * الْعَجِيْجُ صَوْتُ الرَّغْدِ وَالْحَجِيْجِ وَالنِّسَاءِ وَالشَّاءِ * الرَّفِيْرُ صَوْتُ النَّارِ

- (١) الحديث في «النهاية» لابن الأثير، ج ١/ ٤٥. وفيه: «أَي خِينٍ مِنَ الْخَوْفِ، مِنَ الْبُكَاءِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ
يَجِيْشَ جَوْفُهُ وَيَغْلِي بِالْبُكَاءِ. وَقَدْ زَادَ ابْنُ الْأَثِيْرِ عَلَى الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ أَعْلَاهُ» كلمة: «مِنْ الْبُكَاءِ».
- (٢) الرُّحَا وَالرُّحَى (بِالْفَيْنِ لَيِّنَةٌ وَمَقْصُورَةٌ) الْأَدَاةُ الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا الْحَبُّ. وَهِيَ حَجَرَانِ مُسْتَدِيرَانِ يَوْضَعُ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَيُدَارُ الْأَعْلَى عَلَى قُطْبٍ. ج: أَرْحَ وَأَرْحَاءُ وَرُحَيٌّ. (الوسيط/ رحا).
- (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى، الْآيَةُ ٣٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ: «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ» الْكَلَامُ فِي كَفَّارِ قَرِيْشٍ الَّذِينَ كَانُوا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عِرَاءَ يَصْفَقُونَ،
وَيُصْفَرُونَ. وَالْمُكَاءُ الصَّفِيرُ، وَالتَّصْدِيَةُ: التَّصْفِيقُ وَقِيلَ: الْمُكَاءُ: ضَرْبٌ بِالْأَيْدِي، وَالتَّصْدِيَةُ:
الصِّيَاحُ. وَقِيلَ: الْمُكَاءُ إِدْخَالُهُمْ أَصَابِعَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ، وَالتَّصْدِيَةُ: الصَّفِيرُ. كُلُّ ذَلِكَ إِِرَادَتُهُمْ أَنْ
يُسَبِّحُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ. (تفسير القرطبي ج ٧/ ٤٠٠ - ٤٠١).

وَالْحِمَارِ وَالْمَكْرُوبِ إِذَا امْتَلَأَ صَدْرُهُ غَمًا فَرَزَرَ بِهِ * الْخَشْخَشَةُ وَالشَّخْشَخَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْقِرْطَاسِ وَالْثَوْبِ الْجَدِيدِ وَالذَّرْعِ * الصَّهْصَلِيُّ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّغْدِ وَالْفَرَسِ * الْجَلْجَلَةُ صَوْتُ السَّيْعِ وَالرَّغْدِ وَحَرَكَةُ الْجَلَّاجِلِ * الْحَفِيفُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْأَغْصَانِ وَجَنَاحِ الطَّائِرِ وَحَرَكَةِ الْحَيَّةِ * الصَّلِيلُ وَالصَّلْصَلَةُ صَوْتُ الْحَدِيدِ وَاللِّجَامِ وَالسَّيْفِ وَالذَّرَاهِمِ وَالْمَسَامِيرِ * الطَّنِينُ صَوْتُ الذُّبَابِ وَالْبَعُوضِ وَالطَّنْبُورِ^(١) * الْأَطِيطُ صَوْتُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ وَالرَّجُلِ، إِذَا أَثْقَلَهُ مَا عَلَيْهِ * الصَّرِيرُ صَوْتُ الْقَلَمِ وَالسَّرِيرِ وَالطُّشْتِ وَالْبَابِ وَالنَّعْلِ * الصَّرْصَرَةُ صَوْتُ الْبَازِي وَالْبَطِّ وَالْأَخْطَبِ^(٢). الدَّوِيُّ صَوْتُ النَّحْلِ وَالْأَذْنِ وَالْمَطَرِ وَالرَّعْدِ * الْإِنْقَاضُ صَوْتُ الدَّجَاجَةِ وَالْقُرُوجِ وَالرَّخْلِ وَالْمِخْجَمَةِ^(٣) إِذَا شَدَّهَا الْحِجَامُ بِمَصِّهِ * التَّغْرِيدُ صَوْتُ الْمُغْنِيِّ وَالْحَادِي وَالطَّائِرِ. وَكُلُّ صَائِتٍ طَرِبَ الصَّوْتُ فَهُوَ غَرْدٌ * الزُّمَزْمَةُ وَالزُّهْرَمَةُ صَوْتُ الرَّغْدِ وَلَهَبِ النَّارِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ الْمَجُوسِيِّ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَلَامَ وَهُوَ مُطَبِّقٌ فَمَهُ * الصَّيْثِيُّ صَوْتُ الْفِيلِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْقَاذِرَةِ وَالْيَزْبُوعِ وَالْعَقْرَبِ.

٢٣ - فصل

فيما يليق بهذا الباب من الحكايات

(عن ثعلب، عن سلمة، عن الفراء)

قال: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ غَاقٍ غَاقٍ: لِصَوْتِ الْغُرَابِ * وَطَاقٍ طَاقٍ لِصَوْتِ الصُّرْبِ * وَالطُّقْطُقَةُ حِكَايَةُ ذَلِكَ * (الليث عن الخليل). تقول العربُ في حِكَايَةِ صَوْتِ خَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى الْأَرْضِ حَبِطْطِقْ وَأَنشد [من مجزوء الرمل]:
جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ حَبِطْطِقْ^(٤) *

قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَمِثْلُهَا: الدَّقْدَقَةُ * قال: وَشَيْبٌ شَيْبٌ! حِكَايَةُ جَزَعِ الْإِبِلِ الْمَاءِ (وَقَدْ نَطَقَتْ بِهِ أَشْعَارُ الْعَرَبِ)^(٥) * قال: وَغَنَى غَنَى! حِكَايَةُ عَلَيَانَ الْقَدْرِ * وَفِي

(١) الطَّبُورُ: آلةٌ مِنْ آلَاتِ اللَّعْبِ وَاللَّهْوِ وَالطَّرَبِ، ذَاتُ عُنُقٍ وَأُوتَارٍ (الوسيط/ طبري).

(٢) الْأَخْطَبُ: هُوَ الصُّرُورُ - وَقِيلَ: الْأَخْطَبُ: الْحِمَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ.

(٣) الْمِخْجَمَةُ، الْمِخْجَمُ: أَدَاةُ الْحَجْمِ، وَيَكُونُ بِامْتِصَاصِ دَمِ الْمَرِيضِ بِالْمِخْجَمِ الَّذِي هُوَ الْقَارُورَةُ الَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا دَمُ الْجَحَامَةِ.

(٤) الْبَيْتُ فِي (اللسان [حَبِطْطِق]) ٣٨/١٠ - وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ. وَتَمَامُهُ.

جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ حَبِطْطِقْ حَبِطْطِقْ حَبِطْطِقْ

(٥) وَرَدَ ذَلِكَ فِي شَعْرِ ذِي الرُّمَّةِ، وَاصِفًا إِبِلًا تَشْرَبُ فِي حَوْضٍ مُتَنَلِّمٍ (فِي قَعْرِه بَعْضُ الْحَقَرِ وَالْجَوَابِ) =

الحديث «إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ إِنَّ بَطُونَهُمْ لَتَقُولُ: غَيِّ غَيِّ!»^(١)
 قال: وَالذَّبْدَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الدَّبَابِ. كَأَنَّهُ: دَبْ دَبْ * قال: وَخَاقٍ بَاقٍ: حِكَايَةُ
 صَوْتِ أَبِي عُمَيْرٍ فِي زَرْبِ الْفَلْهِمِ^(٢) * وَأَرَادَ أَنْ يَتَمَلَّحَ فَمَا أَمْلَحَ.

= وأصواتٌ مشافِرها شَيْبٌ شَيْبٌ:
 تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ، فِي مُتَمَلِّمٍ جَوَائِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَيَسْلَامٍ
 (لسان العرب [شيب] ٥١٤/١) والبيت في ديوان ذي الرُّمَّة (المكتب الإسلامي) ص ٦٨٩. و «البصرة»
 هنا، حجارة فيها رخاوة ولين تُشَبِّه الجصَّ، وبها سُمِّيَتِ البَصْرَةُ من أجل حجارتهَا البَيْضِ - وَالسَّلَامُ:
 الحجارة مفردة: سَلِمَةٌ.
 (١) وجدتُ الحديث في «النهاية» ج ٣/٣٧٦. وفي رواية: «حتى إنَّ بطونهم تَغَيُّ» أي تَغْلِي. والحديث
 في (اللسان [غقق] ٢٩٠/١٠).
 (٢) أَبُو عُمَيْرٍ: كُنْيَةُ الْفَرَجِ. وَالزَّرْنَبُ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ إِذَا عَظُمَ. وَالْفَلْهِمُ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ الضَّخْمِ الطَّوِيلِ الْإِسْكَنِيِّ
 الْقَبِيحِ.
 انظر شرح المفردات الثلاث: (لسان العرب [عمر] ٦٠٩/٤ و [زرنب] ٤٤٨/١ و [فلهم] ٤٥٨/١٢)
 ومختصر المعنى في كلام الثعالبي: «خاق باق» (صوت القضيبي في شدة مباحثته لفرج ضخم...).

الباب الحادي والعشرون

في الجَمَاعَاتِ

١ - فصل

في ترتيب جماعات الناس وتدرّيجها من القلة إلى الكثرة على القياس والتقريب

نَفَرٌ، وَزَهْطٌ، وَلُئْمَةٌ، وَشِرْذِمَةٌ * ثُمَّ قَبِيلٌ، وَعُصْبَةٌ، وَطَائِفَةٌ * ثُمَّ ثُبَّةٌ،
وَتُلَّةٌ * ثُمَّ قَوْجٌ، وَفِرْقَةٌ * ثُمَّ حِزْبٌ، وَزُمْرَةٌ، وَزُجْلَةٌ * ثُمَّ فِتَامٌ، وَجِرْلَةٌ، وَخَزِيقٌ،
وَقَبْصٌ، وَجِيلٌ.

٢ - فصل

في تفصيل ضروب من الجماعات (عن الأئمة)

إِذَا كَانُوا أَخْلَاطًا وَضُرُوبًا مُتَفَرِّقِينَ، فَهُمْ أَفْنَاءٌ، وَأَوْزَاعٌ، وَأَوْيَاشٌ، وَأَعْنَاقٌ،
وَأَشَائِبٌ^(١) * فَإِذَا اخْتَشَدُوا فِي اجْتِمَاعِهِمْ، فَهُمْ حَشْدٌ * فَإِذَا حُشِرُوا لِأَمْرٍ مَا، فَهُمْ
حَشْرٌ * فَإِذَا اِزْدَحَمُوا، يَزْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَهُمْ دُفَاعٌ * فَإِذَا كَانُوا عَدَدًا كَثِيرًا مِنْ
الرِّجَالِ، فَهُمْ حَاصِبٌ * فَإِذَا كَانُوا فُرْسَانًا، فَهُمْ مَوْكِبٌ * فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي وَاحِدٍ فَهُمْ
قَبِيلَةٌ * فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ، فَهُمْ بَنُو الْأَعْيَانِ * فَإِذَا كَانَ أَبُوهُمْ وَاحِدًا
وَأُمُّهُائِهِمْ شَتَّى، فَهُمْ بَنُو الْعَلَائِ * فَإِذَا كَانَتْ أُمُّهُمْ وَاحِدَةً وَأَبَاؤُهُمْ شَتَّى، فَهُمْ بَنُو
الْأَخْيَافِ.

٣ - فصل

في تدرّيج القبيلة من الكثرة إلى القلة (عن ابن الكلبي، عن أبيه)

الشُّعْبُ (بفتح الشين) أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ * ثُمَّ الْقَبِيلَةُ * ثُمَّ الْعِمَارَةُ (بكسر
العين) * ثُمَّ الْبَطْنُ * ثُمَّ الْفَخْدُ.

(١) الأفناء، واحدها: فَنُو - الأوزاع: لا واحد لها - الأوباش: واحدها وَيَشْ (بفتح الباء وتسكينها) -
والأعناق: واحدها: عُنُق. قصد بذلك: الرقاب. أو الجماعات الكثيرة. وفي التنزيل ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ
لَهَا خَاضِعِينَ﴾ الشعراء: آية ٤ و (اللسان [عنق] ١٠/٢٧٣).

٤ - فصل في مثل ذلك (عن غيره)

الشَّعْبُ * ثُمَّ الْقَبِيلَةُ * ثُمَّ الْفَصِيلَةُ * ثُمَّ الْعَشِيرَةُ * ثُمَّ الذَّرِيَّةُ * ثُمَّ
الْعِتْرَةُ * ثُمَّ الْأُسْرَةُ.

٥ - فصل في ترتيب جماعات الخيل (عن الأئمة)

مُقْتَبٌ^(١) * ثُمَّ مُنَسَّرٌ^(٢) * ثُمَّ رَعِيلٌ^(٣) * ثُمَّ كُرْدُوسٌ^(٤) * ثُمَّ قَتَبَلَةٌ^(٥).

٦ - فصل في تفصيل جماعات شتى

جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ * كَوَكَبَةٌ مِنَ الْفُرْسَانِ * حِرْقَةٌ مِنَ الْغِلْمَانِ * حَاصِبٌ مِنَ
الرُّجَالِ * كَبْكَبَةٌ مِنَ الرِّجَالَةِ * لُئْمَةٌ مِنَ النِّسَاءِ * رَعِيلٌ مِنَ الْخَيْلِ * صِرْمَةٌ مِنَ
الْإِبِلِ * قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ * عَزْجَلَةٌ مِنَ السِّبَاعِ * سِرْبٌ مِنَ الطَّبَائِ * عِصَابَةٌ مِنَ
الطَّيْرِ * رِجْلٌ مِنَ الْجَرَادِ * خَشْرَمٌ مِنَ النَّحْلِ.

٧ - فصل في ترتيب العساكر (عن أبي بكر الخوارزمي، عن ابن خالويه)

أَقْلُ الْعَسَاكِرِ: الْجَرِيدَةُ؛ وَهِيَ قِطْعَةٌ جُرِّدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لَوَجْهِ * ثُمَّ السَّرِيَّةُ؛ وَهِيَ
مِنْ خَمْسِينَ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ * ثُمَّ الْكَتِيبَةُ؛ وَهِيَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى الْأَلْفِ * ثُمَّ الْجَيْشُ،
وَهُوَ مِنْ أَلْفٍ إِلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ * وَكَذَلِكَ الْفَيْلَقُ وَالْبَحْخَفُلُ * ثُمَّ الْخَمِيسُ، وَهُوَ مِنْ

(١) الْمُقْتَبُ: جماعة من الفرسان والخيول دون المائة.

(٢) الْمُنَسَّرُ: ما بين المائة إلى المائتين، وقيل دون ذلك بمراتب (اللسان [نسر] ٢٠٥/٥).

(٣) الرَعِيلُ: الرُّعْلَةُ مِنَ الْخَيْلِ: القطعة قدر العشرين. جمعها: رِعال. وجماعتها: رَعِيل (نفسه [رعل] ٢٨٦/١١).

(٤) الْكُرْدُوسُ، ج: كُرْدُوسَةٌ، الطائفة العظيمة من الخيل والجيش.

(٥) الْقَتَبَلَةُ وَالْقَتَبِلُ: طائفة من الناس ومن الخيل. قيل هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين، الجمع: الْقَتَابِلُ. (اللسان [قتبل] ٥٦٩/١١ - ٥٧٠).

أربعة آلاف إلى اثني عشر ألفاً * والعسكرُ يجمعُها.

٨ - فصل

في تقسيم نُعوتِ الكثرة عليها
(عن الأئمة والبلغاء والشعراء)

كثيبة رَجْرَاجَةٌ * جيشٌ لَجِبٌ * عسكرٌ جَرَّارٌ * جَحْفَلٌ لَهُامٌ * خميسٌ عَزَمَرَمٌ.

٩ - فصل

في سياقة نُعوتها في شدة الشوكة والكثرة
(عن الأصمعي)

كثيبةٌ شُهْبَاءٌ، إذا كانت بَيضاء مِنَ الحديد * وَخَضْرَاءٌ، إذا كانت سَوْداءَ من صَدِإِ الحديد * وَمُكَلَّمَةٌ، إذا كانت مُجْتَمِعَةً * وَرَمَازَةٌ، إذا كانت تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا * وَرَجْرَاجَةٌ، إذا كانت تَمَخَّضُ وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ * وَجَرَّارَةٌ، إذا كانت لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا زَوِيداً مِنْ كَثَرَتِهَا.

١٠ - فصل

في تفصيل جماعات الإبل وترتيبها
(عن الأئمة)

إذا كانت ما بَيْنَ الثلاثةِ إِلَى العَشْرَةِ، فَهِيَ ذَوْدٌ * فَإِذَا كَانَتْ ما بَيْنَ العَشْرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ، فَهِيَ صِرْمَةٌ * فَإِذَا بَلَغَتِ الأَرْبَعِينَ فَهِيَ هَجْمَةٌ * فَإِذَا بَلَغَتِ السِّتِينَ، فَهِيَ عَكْرَةٌ^(١)، وَعَرْجٌ^(٢) إِلَى ما زَادَتْ * فَإِذَا بَلَغَتِ المائَةَ، فَهِيَ هُنَيْدَةٌ * فَإِذَا زَادَتْ عَلَى المائتين فَهِيَ عَكْنَانٌ * فَإِذَا بَلَغَتِ الأَلْفَ، فَهِيَ خِطْرٌ.

١١ - فصل

في جماعات الضأن والمعز

إذا كانتِ الضَّأْنُ ما بَيْنَ العَشْرِ إِلَى الأَرْبَعِينَ، فَهِيَ الْفِزْرُ * وَالصُّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ مِثْلُ ذَلِكَ * فَإِذَا بَلَغَتِ الثَّلَاثِينَ فَهِيَ الْأَمْعُورُ * فَإِذَا بَلَغَتِ الضَّأْنُ مائَةً، فَهِيَ الْقَوُطُ * فَإِذَا

(١) الْعَكْرَةُ: السُّتُونُ مِنَ الْإِبِلِ - وَقِيلَ: ما بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْمِائَةِ. ج: الْعَكْرُ، وَهُوَ ما فَوْقَ الْخَمْسِمِائَةِ.

وَقِيلَ: الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ (اللسان [عكر] ٦٠٠/٤).

(٢) الْعَرْجُ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكسرها) ما بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ - وَقِيلَ مِائَةُ وَخَمْسُونَ وَفَوْقَ ذَلِكَ. وَقِيلَ

خَمْسِمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ وَالْجَمْعُ: أَغْرَاجٌ وَعُرُوجٌ. (اللسان [عرج] ٣٢٢/٢).

كَثُرَتْ فِيهَا الصَّاجِعَةُ وَالْكَلْعَةُ * فَإِذَا اجْتَمَعَ الضَّأْنُ وَالْمِغْزَى، فَكَثُرَتَا، قِيلَ لَهَا: ثُلَّةٌ^(١).

١٢ - فصل مجمل

في سِيَاقَةِ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ (عن الأئمة)

جَمَاعَةُ النِّسَاءِ وَالطُّبَّاءِ وَالْقَطَا: سِرْبٌ * جَمَاعَةُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ وَالطُّبَّاءِ: إِخْلٌ وَزَنْبَرٌ * جَمَاعَةُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ خَاصَّةً: صُورٌ * جَمَاعَةُ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ: عَائَةٌ * جَمَاعَةُ النَّعَامِ، خَيْطٌ * جَمَاعَةُ الْجَرَادِ رِجْلٌ وَعَارِضٌ * جَمَاعَةُ النَّحْلِ دَبْرٌ^(٢).

١٣ - فصل

في سِيَاقَةِ جُمُوعٍ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بِنَاءِ جَمْعِهَا

النِّسَاءُ * الْإِبِلُ * الْخَيْلُ * الْعُودُ، وَهِيَ الطُّبَّاءُ * الصُّورُ^(٣) وَالْحَائِشُ وَهُمَا جَمَاعُ النَّحْلِ * الْمَسَاوِي^(٤) * الْمَحَاسِنُ * الْمَادِخُ * الْمَقَابِحُ * الْمَعَايِبُ * الْمَقَالِيدُ * الشَّمَاطِيطُ: (الثِّيَابُ الْمُخَرَّقَةُ) * الْعَبَادِيدُ^(٥) * الْأَبَابِيلُ^(٦) * الْمَذَاكِيرُ * الْمَسَامُ (وهي المَنَافِذُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ يَخْرُجُ مِنْهَا الْعَرَقُ وَالْبُخَارُ) * مَرَاقُ الْبَطْنِ (مَا لَانَ مِنْهُ وَرَقَ).

١٤ - فصل

في الْقَوَافِلِ

(وَجَدْتُهُ فِي تَغْلِيْقَاتِي عَنِ الْخَوَارِزْمِيِّ، عَنْ ابْنِ خَالَوْنِهِ. فَلَمْ أَسْتَبْعِدْهُ عَنِ الصُّوَابِ) إِذَا كَانَتْ فِيهَا جَمَالٌ قَدْ تَخَلَّلَتْهَا حَمِيرٌ تَحْمِلُ الْمِيرَةَ^(٧)، فِيهَا الْعِيرُ * إِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ أَرْوَادَ قَوْمٍ خَرَجُوا لِمُحَارَبَةٍ أَوْ غَارَةٍ، فِيهَا الْقَيْرَوَانُ * إِذَا كَانَتْ رَاجِعَةً، فِيهَا الْقَافِلَةُ لَا غَيْرَ * إِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْبَزَّ وَالطَّيِّبَ فِيهَا اللَّطِيمَةُ.

(١) الثُّلَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ الْآيَاتَانِ ٣٩، وَ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ.

(٢) الدَّبْرُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ وَالزَّنَابِيرُ، ج: أَذْبُرُ وَدُبُورُ.

(٣) الصُّورُ: مَجْتَمَعُ النَّحْلِ (بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ) لَا وَاحِدَ لَهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «النَّحْلُ» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَهُوَ تَصْغِيرُ.

(٤) الْمَسَاوِي (بِيَاءٍ لَيِّنَةٍ، بِدُونِ هَمْزٍ) أَوْ بِأَلْفٍ مَقْصُورَةٍ مَهْمُوزَةٍ. لَا وَاحِدَ لَهَا.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «الْعَبَادِينُ». وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا... وَالْعَبَادِيدُ، مِنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ: الْمُتَفَرِّقُونَ الدَّاهِبُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ/عَبْدٌ) وَمِثْلُهَا: الشَّمَاطِيطُ: أَيُّ الْخَلِيطِ الْمُتَفَرِّقِ.

(٦) الْأَبَابِيلُ. جَمْعٌ يَسْتَعْمَلُ لِلتَّكْثِيرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى، يَصِفُ طَيُورًا تَرْمِي الْكَفَّارَ بِالْحِجَارَةِ: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ سُورَةُ الْفِيلِ - آيَةُ الثَّلَاثَةِ.

(٧) الْمِيرَةُ: الطَّعَامُ يَجْمَعُ زَادًا لِلسَّفَرِ وَنَحْوَهُ.

الباب الثاني والعشرون

في القَطْع والانْقِطَاع
والقِطْع وما يقارِبُها مِنْ الشَّقِّ
والكَسْرِ وما يَتَّصِلُ بهما

١ - فصل

في قَطْع الأَعْضَاءِ وَتَقْسِيمِ ذَلِكَ عَلَيْهَا

جَدَعَ أَنْفَهُ * صَلَّمَ أُذُنَهُ * شَتَرَ جَفَنَتَهُ * شَرَمَ شَفَتَهُ * جَدَمَ يَدَهُ * جَبَّ ذَكَرَهُ.

٢ - فصل

في تَقْسِيمِ قَطْعِ الْأَطْرَافِ

قَصَّ جَنَاحَ الطَائِرِ * حَذَفَ ذَنْبَ الْفَرَسِ * قَذَّ رِيشَ السَّهْمِ * قَلَمَ الظُّفْرَ * قَطَّ الْقَلَمَ * عَصَفَ^(١) الزُّرْعَ * خَزَمَ الْأَنْفَ (وهو دُونَ الْجَذَعِ).

٣ - فصل

في تَقْسِيمِ الْقَطْعِ عَلَى أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ

حَزَّ اللَّحْمَ * جَزَّ الصُّوفَ * قَصَّ الشَّعْرَ * عَضَدَ الشَّجَرَ * قَضَبَ الْكَزْمَ * قَطَفَ الْعِنَبَ * جَرَمَ النَّخْلَ * بَرَى الْقَلَمَ * قَلَحَ الْحَدِيدَ * خَضَدَ النَّبَاتَ الرُّطْبَ * حَصَدَ النَّبَاتَ الْيَابِسَ * قَطَعَ الثَوْبَ * جَابَ الْجَنِبَ * قَذَّ السَّيْرَ * حَذَا النَّعْلَ * حَذَقَ الْحَبْلَ.

٤ - فصل

في الْقَطْعِ بِآلَاتٍ لَهُ مُشْتَقَّةٌ أَسْمَاؤُهَا مِنْهُ

وَشَرَ^(٢) الْخَشْبَةَ بِالْمِيشَارِ * نَشَرَهَا بِالْمِيشَارِ * قَرَصَ الْفِصَّةَ بِالْمِيفْرَاصِ * قَرَضَ الثَّوْبَ بِالْمِيفْرَاضِ * جَلَمَ الشَّعْرَ بِالْجَلْمَيْنِ^(٣) * نَجَلَ الزُّرْعَ بِالْمِنْجَلِ.

٥ - فصل يناسبه

(عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

جَزَّ الضَّأْنَ * خَلَقَ الْمِغْزَى * جَلَّدَ الْإِبِلَ. (لا تقول العرب غير ذلك).

(١) عَصَفَ الزُّرْعَ: حَزَّ وَرَقَهُ الَّذِي يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ لِيَكُونَ أَخْفَ لِلزُّرْعِ. (اللسان [عصف] ٢٤٧/٩).

(٢) وَشَرَ الْخَشْبَةَ وَأَشَرَهَا وَنَشَرَهَا، فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، عَلَى فُرُوقٍ طَافِيَةٍ لَا نَكَادُ نَلْحَظُهَا.

(٣) الْجَلْمَانُ (على صورة الْفَعْلَانِ، وَالْإِعْرَابِ (بِالضَّمِّ) عَلَى النَّونِ، وَعَلَى صُورَةِ الْمُثْنَى، الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ): آلَةٌ يُجَزُّ بِهَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَنَحْوُهُمَا (المعجم الوسيط/جلم).

٦ - فصل

في القَطْع الجاري مَجْرَى الاستعارة

صَرَمَ الصُّدِيقَ * هَجَرَ الحَبِيبَ * قَطَعَ الأمرَ * جَابَ البلادَ * عَبَرَ النَّهْرَ * بَلَّتَ الحديثَ * بَثَّ العَقْدَ * فَصَلَ الحُكْمَ.

٧ - فصل

في تفصيل ضروب من القَطْع (عن الأئمة)

البَضْعُ والهَبْرُ واللُحْبُ: قَطَعَ اللَّحْمَ * التَّشْرِيحُ تَغْرِيضُ القِطْعَةِ من اللَّحْمِ حتى تَرِقَ، فَنَزَّاهَا تَشِيفٌ من الرِّقَّةِ * الحَسْمُ قَطْعُ العِزْقِ وَكَيْهٌ بالنارِ، كَيْلًا يَسِيلُ دُمُهُ * العَرْقَبَةُ قَطْعُ العُرْقُوبِ^(١) * الحَلَقَمَةُ قَطْعُ الحُلُقُومِ * الذَّبْحُ قَطْعُ الحُلُقُومِ مِنْ دَاخِلِ * القَضْبُ قَطْعُ القَصَابِ الشَّاةَ عُضْوًا عُضْوًا * الخَضْرَمَةُ قَطْعُ إِحْدَى الْأَذْنَيْنِ * الْجَزْدَلَةُ (بالدَّالِ وَالذَّالِ) القَطْعُ قِطْعًا * وكذلك الشَّرْشَرَةُ * والخَرْبَقَةُ^(٢) * القَرْضَبَةُ القَطْعُ بِشِدَّةٍ * الْجَزْمُ والحَذْمُ: القَطْعُ الوَجِي^(٣) * وكذلك الحَذْمُ * الهَذُّ والهَذْمُ: القَطْعُ بالسَّيْفِ، وكذلك الكَغْبَرَةُ * الجَدُّ قَطْعُ التَّمْرِ * (وجاء في الحديث: «النهْيُ عن جِدَادِ اللَّيْلِ فِرَارًا مِنْ الصُّدْقَةِ»^(٤)) * الجَدُّ القَطْعُ المستأصِلُ الوجِي * الجَثُّ قَطْعُك الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ. والاجْتِنَاثُ أَوْحَى مِنْهُ * الإيكَاحُ قَطْعُ العَطِيَّةِ (عن أَبِي زَيْدٍ) * الإِزْرَامُ قَطْعُ البَوْلِ عَلَى الصَّبِيِّ. (وفي الحديث: لَا تُزْرِمُوا ابْنِي)^(٥) * البَثْكَ قَطْعُ الْأَذَنِ * البَثْرُ قَطْعُ الذَّنْبِ * المَسْحُ قَطْعُ الْأَعْضَاءِ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾^(٦)

(١) العُرْقُوبُ، مِنَ الْإِنْسَانِ: وَتَرَّ غُلِيظٌ فَوْقَ عَقَبِهِ. وَمِنَ الدَّابَّةِ: مَا يَكُونُ فِي رِجْلِهَا بِمَنْزِلَةِ الرِّكْبَةِ فِي يَدِهَا.

وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ: عُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ وَرِكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ (المعجم الوسيط - عرقب).

(٢) خَرِبَ الشَّيْءُ: قَطَعَهُ وَشَقَّهُ.

(٣) شَيْءٌ وَجِيٌّ: عَجَلٌ مُسْرِعٌ.

(٤) جَاءَ فِي كِتَابِ «الْنَهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ» لِابْنِ الْأَثَرِ ج ١/ ٢٤٤: «وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ جِدَادِ اللَّيْلِ» وَالْجِدَادُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) صِرَامُ النَّخْلِ، وَهُوَ قِطْعُ ثَمَرِهَا.

(٥) جَاءَ فِي كِتَابِ «الْنَهَايَةِ» أَنَّهُ بَالَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَجَذَ مِنْ جِجْرَةٍ، فَقَالَ: لَا تُزْرِمُوا ابْنِي أَيُّ: لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ (ج ٢/ ٣٠١).

(٦) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ ص. وَالذِّكْرُ هُنَا لَخِيلِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَمَا كَانَ يَصَلِّي وَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيْهِ، وَهِيَ مِنَ الْغَنَائِمِ، فَأَشَارَ بِأَنْ تُتْلَى عَنْهُ رِيثًا يَنْتَهِي مِنْ صَلَاتِهِ - وَقِيلَ: إِنَّهُ شُغِلَ بِالْخَيْلِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ أَيْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْمَغِيبُ فَاجْتَاطَ. فَصَلَّى، ثُمَّ أَمَرَ الْقَوْمَ بِرَدِّ الْخَيْلِ إِلَيْهِ فَمَسَحَ أَعْنَاقَهَا وَسَوْقَهَا بِمَعْنَى: قَطَعَهَا ذُبْحًا. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ (تفسير القرطبي ج ١٨/ ١٩٤ - ١٩٦).

ومنه قولهم لِلْخَصِي: مَمْسُوحٌ * الْقَصْلُ قَطْعُ الرِّقَابِ * الْحَزْلُ وَالْجَزْلُ (بالحاء والجيم) قَطْعُ اللحم * وَاللَّهْزَمَةُ وَالْقَطْلُ، من أَنْوَاعِ الْقَطْعِ.

٨ - فصل لأبي إسحاق الزَّجَّاجُ^(١)

(استحسنه جداً في قولهم، قَضَى الأمر، إذا قَطَعَهُ)

«قَضَى، في اللغة [تدلُّ]^(٢) على ضُرُوبٍ كُلِّهَا يَزْجَعُ إلى مَعْنَى قَطْعِ الشَّيْءِ وإِثْمَانِهِ. ومنه قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا﴾^(٣) معناه: ثُمَّ حَتَمَ ذَلِكَ وَأَتَمَّهُ * وقوله عزَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾^(٤) أَمَرَ، لَأَنَّهُ أَمَرَ قَاطِعَ حَتْمٍ * ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾^(٥) أَيِ أَغْلَمْنَاَهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا * ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لِّقَضِي بَيْنَهُمْ﴾^(٦) أَيِ لِفُصْلٍ وَقُطْعِ الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ * ومِثْلُ ذَلِكَ قولُهُم: قد قَضَى القاضي بين الخصوم. أَيِ قَطَعَ بَيْنَهُمْ في الْحُكْمِ. ومن ذلك قولُهُم: قَضَى فلانٌ دَيْنَهُ. تأويلُهُ أَنَّهُ قَطَعَ ما لِعَرِيْمِهِ عَلَيْهِ، وأَدَّاهُ إِلَيْهِ * وكلُّ ما أَخْكَمَ فَقَدْ فُصِّلَ وقُضِيَ.

٩ - فصل

في تفصيل الانقطاعات

(عن الأئمة)

عَقَمَتِ^(٧) الْمَرْأَةُ، إِذَا انْقَطَعَ حَيْضُهَا * أَقْفَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا * جَدَّتْ

(١) أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السري، الإمام النحوي البغدادي. لرم المبرّد، فكان يعطيه من عمل الزجاج كل يوم درهماً - فنصحه وعلمه. نادم المعتضد، وأدب القاسم بن عبيد الله الوزير. مات في بغداد ٣١١ هـ/ ٩٢٣ م وله كتب «الاشتقاق» «العروض» «الوادر» و «فعلت وأفعلت» - أخذ عنه العربية أبو علي الفارسي (سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٠).

(٢) أضمننا كلمة [تدلُّ] لموافقة سياق الكلام وإتمام الجملة.

(٣) جزء يسير من الآية الثانية من سورة الأنعام. ومعناه هنا. أَمَرَ أَنْ يعيش الإنسان ما بين الولادة إلى الموت (تفسير ابن كثير ٦/ ٣) وفيه أيضاً: «قضى أجلاً» يعي النوم، يقبض فيه الروح، ثم يرجع إلى صاحبه عند اليقظة.

(٤) جزء من الآية ٢٣ من سورة الإسراء «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً» ومعناه أَمَرَ ووَضَى بعبادته وحده لا شريك له - فالقضاء هنا بمعنى الأمر. (تفسير ابن كثير ٤/ ٢٩٨).

(٥) جزء من الآية الرابعة من سورة الإسراء.

(٦) حزه من الآية ١٤ من سورة الشورى، والضمير في «بينهم» يعود إلى قريش الذين كفروا برسالة محمد ﷺ وفي رواية الآية هنا، خطأ. وصواب نصّها: «لولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم» أي لوقع ونزل العذاب بين من آمن وبين من كفر بتزول العذاب (تفسير القرطبي ج ١٢/ ١٦).

(٧) في بعض النسخ: عَقِمَتْ (بالمجهول) وهو خطأ. والصواب ما ذكره الثعالبي. ويجوز عَقِمَتْ (بضم القاف) وعَقِمَتْ (بكسرها).

الشاةُ وشَصَبَتِ النَّاقَةُ، إِذَا انْقَطَعَ لَبَنُهَا * أَصْفَى الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ نِكَاحُهُ * أَفْجَمَ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ * فَجَمَ الصَّبِيُّ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ بُكَائِهِ * بَلَّتَ الْمُتَكَلِّمُ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ * حَفَّتِ الْمَرِيضُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ * نَضَبَ الْعَدِيرُ إِذَا انْقَطَعَ مَأْوُهُ.

١٠ - فصل

في ضروب من الانقطاع

نَبَا سَيْفُهُ * كَلَّ بَصَرُهُ * كَسِلَ عُضْوُهُ * أَغْيَا فِي الْمَشْيِ * عَيَّ عَنْ الْمُنْطِقِ * جَفَرَ عَنِ الْبَاءَةِ^(١) * عَجَزَ عَنِ الْعَمَلِ * حَاصَّ عَنِ الْقِتَالِ.

١١ - فصل يناسبه

في الانقطاع في المشي

إِذَا وَقَفَ الْبَعِيرُ قِيلَ: أَرَاخَ * إِذَا قَصَرَ عَنِ الْمَشْيِ قِيلَ: نَفَّةٌ^(٢) * إِذَا قَصُرَ فِي الْخُطَا قِيلَ: الْخَمَ * إِذَا تَمَائَلَ فِي مَشْيِهِ إِغْيَاءٌ قِيلَ: تَسَاوَكَ * إِذَا سَاءَ أَثَرُ الْكَلَالِ عَلَيْهِ قِيلَ: رَزَحَ وَطَلَحَ * إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِغْيَاءِ قِيلَ: بَقَرَ وَبَلَحَ.

١٢ - فصل

في تقسيم الانقطاع عن الباءة، على من وما يُوصَفُ بِذَلِكَ

عَجَزَ الرَّجُلُ * جَفَرَ الْفَخْلُ * رَبَضَ الْكَبْشُ * عَدَلَ الثَّيْسُ.

١٣ - فصل

في تفصيل القطع في أشياء تختلف مقاديرها من الكثرة والقلة (عن الأئمة)

كَسَرَةً مِنَ الْخُبْزِ * فِدْرَةً مِنَ اللَّحْمِ * هُنَانَةً مِنَ السُّخْمِ * فَلْدَةً مِنَ الْكَبِدِ * تَرْعِيَةً مِنَ السَّنَامِ * نَسْفَةً مِنَ الدَّقِيقِ * فَرَزْدَقَةً^(٣) مِنَ الْخَمِيرِ * لَبَكَّةً مِنَ الثَّرِيدِ^(٤) * عَبَكَةً مِنَ السُّوَيْقِ *

(١) الباءة: الجماع. وفي الحديث «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ» (المعجم الوسيط/بوا).

(٢) نَفَّةُ الرَّجُلِ نَفْوَاهُ: جَبْنٌ وَضَعْفٌ قَلْبُهُ.

(٣) الْفَرَزْدَقُ: قِطْعُ الْعَجِينِ. واحِدَتُهُ: فَرَزْدَقَةٌ. وبه لُقِّبَ الشاعر الأموي، واسمه هَمَامٌ وذلك تشبيهاً لوجهه بالخبزة، فقد كان مدوراً جَهِماً (انظر «معجم ألقاب الشعراء» للدكتور سامي مكِّي العاني، النجف ١٩٧١، ص ١٧٧).

(٤) الثريد: الخبز يُقَتُّ ثُمَّ يَبْلُجُ بِالْمَرْقِ، فهو ثريد ومثروود.

عَرْقَةٌ مِنَ الْمَرْقِ * شُفَافَةٌ مِنَ الْمَاءِ * دَرَّةٌ مِنَ اللَّبَنِ * كَعْبٌ مِنَ السَّمْنِ * ثَوْرٌ مِنَ الْأَقِطِ ^(١) * كُنْثَلَةٌ مِنَ التَّمْرِ * صُبْرَةٌ ^(٢) مِنَ الْحِنْطَةِ * نُقْرَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ * بَذْرَةٌ مِنَ الذَّهَبِ * كُبَّةٌ مِنَ الْعَزْلِ * خُضْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ * زُبْرَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ * حَصَاةٌ مِنَ الْمَشْكِ * جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ * كِسْفَةٌ مِنَ السَّحَابِ * قَرْعَةٌ مِنَ الْغَيْمِ * خِرْقَةٌ مِنَ الثَّوْبِ * فِرْصَةٌ مِنَ الْقُطْنِ * قِلْعَةٌ مِنَ الْجِلْدِ * رُمَّةٌ مِنَ الْحَبْلِ * فَلَقَةٌ مِنَ السَّيْفِ * قِصْدَةٌ مِنَ الرُّمَحِ * قِصْمَةٌ مِنَ السَّوَاكِ * حُثْوَةٌ مِنَ الثَّرَابِ * دَزْوٌ مِنَ الْقَوْلِ * نَبْذٌ مِنَ الْمَالِ * هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ * لُمْظَةٌ ^(٣) مِنَ الطَّعَامِ * صُبَابَةٌ مِنَ الشَّرَابِ * مُسَكَّةٌ مِنَ الْمَعِيشَةِ.

١٤ - فصل يناسبه

(عن ابن السكيت، عن أبي عمرو)

سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ * عَمِيَّتَةٌ مِنْ صُوفٍ * قَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرِ * جَحْشَةٌ مِنْ وَبَرٍ * سَلِيلَةٌ مِنْ عَزْلِ.

١٥ - فصل يُقَارِبُهُ

في الإضمادات والقِطْعِ الْمَجْمُوعَةِ

ضِعْثٌ مِنْ حَشِيشٍ * طُنٌّ مِنْ قَصَبٍ * بَاقَةٌ مِنْ بَقْلِ * حَزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ * كَارَةٌ مِنْ ثِيَابٍ * إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ.

١٦ - فصل

يمائل ما تقدّم في الرّقاع

النَّفَاجَةُ رُقْعَةٌ لِلْقَمِيصِ تَحْتَ الْكُمِّ، وَهِيَ تِلْكَ الْمُرَبَّعَةُ * الْبِطَاقَةُ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقْمٌ الْمَتَاعِ * الْكُلْيَةُ رُقْعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، تُخَرَّرُ تَحْتَ الْعُرْوَةِ عَلَى أَدِيمِ الْمَرَادَةِ أَوْ الرَّائِيَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَةِ [مَنْ الْبَسِيطُ] ^(٤):

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئَةٍ سَرِبَ

(١) الْأَقِطُ: اللَّبَنُ الْمَحْمُضُ يَحْمَدُ حَتَّى يَسْتَحْجِرَ وَيُطْبَخَ. وَالثَّوْرُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ، مِنْهُ: ج: أَلْوَار.

(٢) الصُّبْرَةُ: الْكُومَةُ مِنَ الطَّعَامِ. يُقَالُ: اشْتَرَى الطَّعَامَ صُبْرَةً: أَيِ جُزْأً بِلَا كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ (الْوَسِيطُ/صَبْر).

(٣) اللَّمْظَةُ: الْبَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ يَبْقَى فِي الْفَمِ.

(٤) الْقَوْلُ هَا هُوَ عَجَزٌ مَطْلَعٌ بِأَيَّةِ ذِي الرَّمَةِ الشَّهِيرَةِ، وَتَمَامُهُ [مَنْ الْبَسِيطُ]:

مَا بِأَلْ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يُنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئَةٍ سَرِبَ

مَفْرِئَةٌ: مَقْطُوعَةٌ عَلَى وَحْدِهِ الْإِصْلَاحِ - وَالسَّرْبُ: السَّائِلُ. (انظر ديوان ذِي الرَّمَةِ/ص ٣ - ٤ وفيه

شروح أخرى مشابهة لما ذكرنا. وقد قامت د. نسيمة راشد الغيث. بدراسة معمقة لبائِة ذِي الرَّمَةِ.

نشرتها في مجلة كلية الآداب. جامعة القاهرة. فرع بني سويف. العدد الرابع سنة ١٩٩٦.

١٧ - فصل

في تفصيل الخِرَقِ

الْقِمَاطُ وَالْمِعْوَرُ: الْخِرْقَةُ الَّتِي تُلْفُ عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا قُمِطَ ^(١) * الضِمَادُ، الْخِرْقَةُ الَّتِي يُلْفُ بِهَا الرَّأْسُ عِنْدَ الْأَدْهَانِ وَالْعِلَاجِ (عَنِ الْكَسَائِيِّ) * الشَّمَالُ، الْخِرْقَةُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا صَرْعُ الشَّاةِ * الرَّبْدَةُ، الْخِرْقَةُ تُطْلَى بِهَا الْجَرْبَى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) * الْجَعَالَةُ، الْخِرْقَةُ تُنَزَلُ بِهَا الْقِدْرُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) * الْوَقِيعَةُ، الْخِرْقَةُ يَمْسَحُ بِهَا الْكَاتِبُ قَلَمَهُ (عَنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ) * الْغِفَارَةُ، الْخِرْقَةُ تَجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ دُونَ الْخِمَارِ (عَنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْكَلَابِيِّ) ^(٢) * الصَّقَاعُ، الْخِرْقَةُ تَقِي بِهَا الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا مِنَ الدُّهْنِ (عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ) * الْغِمَامَةُ، الْخِرْقَةُ يُشَدُّ بِهَا أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا طُبِّرَتْ ^(٣) عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا (عَنِ اللَّيْثِ) * الْمِغْبَاءَةُ، الْخِرْقَةُ تَنْتَظَفُ بِهَا الْحَائِضُ * الْمِثْلَةُ، الْخِرْقَةُ الَّتِي تُمَسِّكُهَا النَّائِحَةُ فِي يَدِهَا عِنْدَ النَّبَاحَةِ * الرَّبَابَةُ، الْخِرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْقِدَاحُ * الْهَرَشَقَةُ، الْخِرْقَةُ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْحَوْضِ * وَهِيَ أَيْضاً الْخِرْقَةُ تَغْمِسُهَا الْخَبَازَةُ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ تَنْضُحُ بِهِ وَجُوهَ الرُّغْفَانِ * الْمِطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ، الْخِرْقَةُ الَّتِي تُبَلُّ وَيُمَسَّحُ بِهَا التَّنُورُ (عَنِ أَبِي عَمْرٍو) * الْمِمْحَاةُ، الْخِرْقَةُ الْمَعْرُوفَةُ * الرَّفْرَفُ، الْخِرْقَةُ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ الْفُسْطَاطِ ^(٤) * الْفِدَامُ، الْخِرْقَةُ تُشَدُّ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيْقِ * السُّنْدَارَةُ الْخِرْقَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْعِمَامَةِ وَاقِيَةً لَهَا مِنَ الدُّهْنِ وَالْوَسَخِ (عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ) * الرَّقَادَةُ الْخِرْقَةُ تُوضَعُ عَلَى يَدِ الْفَاصِدِ (عَنِ ثَعْلَبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ) قَالَ: يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا الْقَمِيصُ مِنْ قُدَامُ كَيْفَةٍ * وَلِلَّتِي يُرْقَعُ بِهَا مِنْ خَلْفٍ: خَيْفَةٌ.

١٨ - فصل

يَنْضَافُ إِلَى مَا تَقَدَّمَهُ فِي سِيَاقَةِ الْبَقَايَا مِنْ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ

(عَنِ الْأَثَمَةِ)

الْحُتَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ (عَنِ أَبِي زَيْدٍ) * الْقَشَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَيْهَا، مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ * الْكُدَادَةُ وَالْكُدَامَةُ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ * الثَّرْتُمُ مَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الْأُذْمِ (عَنِ أَبِي زَيْدٍ) وَأَنْشَدَ [مِنْ الْكَامِلِ]:

(١) قُمِطَ الْوَلِيدُ إِذَا لُفَّ بِرِبَاطٍ أَوْ خِرْقَةٍ وَضُمَّتْ فِيهَا أَعْضَاؤُهُ.

(٢) لَمْ أَجِدْهُ. وَلَعَلَّهُ أَحَدُ شَبَوخِ اللُّغَةِ الْمَعْرُوفِينَ فِي عَصْرِ الثُّعَالِبِيِّ أَوْ مِنْ مِمَّنْ نَقَلَ عَنْهُ الرِّوَاةَ بِالْمَذَاكِرَةِ.

(٣) ظَنَنْتُ: اسْتَحْجِثْتُ لِإَرْضَاعِ وَلَدِهَا.

(٤) الْفُسْطَاطُ: بَيْتٌ يَتَخَذُ مِنَ الشَّعْرِ.

لا تَحْسَبَنَّ طَعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا وَضِرَابَهُمْ بِالْبَيْضِ حَسَنَ الثَّرْتُمِ^(١)

الْقَرَامَةُ بَقِيَّةُ الْخُبْزِ فِي الثَّنُورِ * الرَّيْمُ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَمَا يُقَسَّمُ لَحْمُ الْجَزُورِ * الثَّمِيلَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْجَوْفِ * الْعِزْزَالُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ (عن أَبِي عُبَيْد) * الْعُقْبَةُ وَالْقَرَارَةُ بَقِيَّةُ الْمَرْقَةِ (عن الْأَصْمَعِيِّ) * الرُّكْمَةُ بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فِي الْجَفْنَةِ (عن أَبِي عُبَيْدَةَ) * الْوَلْتُ بَقِيَّةُ الْعَجِينِ فِي الدَّسِيعَةِ (عن ثَعْلَبٍ، عن ابن الأعرابي) * الْحَسَافَةُ بَقِيَّةُ أَقْمَاعٍ^(٢) الثَّمَرِ وَكِسْرِهِ (عن أَبِي زَيْدٍ). الْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى فِي الْكَزْمِ بَعْدَ قَطَافِهِ: الْعَنْتَقِيدُ الصَّغِيرُ ههنا، وَآخَرُ هُنَاكَ (عن ابن سَمِيلٍ، عن الطائِفِيِّ)^(٣) * الْعُشَانَةُ وَالْقُشَانَةُ: مَا يَبْقَى فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتْ^(٤) النَّخْلَةُ (عن أَبِي زَيْدٍ) * الْمَطِيطَةُ وَالصُّلْصُلَةُ، بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ * الصُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ فِي الْإِنَاءِ * وَكَذَلِكَ الشُّفَافَةُ وَالرَّجْرَجَةُ * الْعُقَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ (عن أَبِي عُبَيْدٍ) * الْبَسِيلُ بَقِيَّةُ النَّبِيذِ فِي الْقَنْبِيَةِ (عن ثَعْلَبٍ، عن سَلَمَةَ، عن الْفَرَّاءِ) * الْجَلْسُ بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي الْوِعَاءِ (عن ابن الأعرابي) * الْكُورَةُ بَقِيَّةُ مَا فِي الْخَلِيَّةِ الَّتِي تُعَسَلُ فِيهَا النَحْلُ (عن الْفَرَّاءِ) * الْعِزْرَةُ بَقِيَّةُ الْمِسْكِ فِي الْفَاذَةِ (عنه أيضاً) * الْجُذْمُورُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّجَرِ بَعْدَ قَطْعِهِ * الْجَدَامَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الزَّرْعِ بَعْدَ حَصْدِهِ * الْعُغْبَرُ^(٥) بَقِيَّةُ الْحَيْضِ * الْعَلَالَةُ بَقِيَّةُ جَزِي الْفَرَسِ * الْهَزْجَلُ بَقِيَّةُ الثُّعَاسِ (عن ابن الأعرابي) * الْحَشَاشَةُ وَالرَّمَقُ وَالذَّمَاءُ: بَقِيَّةُ حَيَاةِ النَّفْسِ * الْأُسُّ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِي (عن الْفَرَّاءِ) * الشَّدَى الْبَقِيَّةُ مِنَ الْخُصُومَةِ * وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِي: بَقِيَّةُ مِنْ مَالِهِ، خُنْشُوشٌ، أَيْ: بَقِيَّةُ * وَعَنْ غَيْرِهِ: سُورُ كُلِّ شَيْءٍ، بَقِيَّتُهُ * وَالْفُضْلَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

- (١) البيت غير مُعْرُوفٍ (انظر لسان العرب [ترتم] ٧/١٢ وجمهرة اللغة لابن دريد مجلد ٣/ ٣١٤ [ترتم]). ومعنى الثَّرْتُمِ ههنا: مَا يَبْقَى فِي الْقَيْدَرِ مِنْ مَرْقٍ، أَوْ: مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ فِي الْإِنَاءِ، أَوْ مَا فَضَلَ فِي الْقَضْعَةِ. وَغَايَةُ الْبَيْتِ، عَدَمُ الاسْتِخْفَافِ بِقَتَالِ قَيْسٍ وَطَعَانِهِمْ - فَلْيَسُوا مِثْلَ الثَّرْتُمِ وَنَحْوِهِ... وَيَمِيدُ أَنْ الثَّرْتُمِ، هُوَ الْمَرْقُ الْمَحْضُورُ، لَا فَضْلَاتُ الطَّعَامِ.
- (٢) أَقْمَاعٌ، وَاحِدُهَا: قِمْعٌ وَقِمْعٌ. هُوَ مَا التَزَقَ بِأَسْفَلِ الْعَنْبِ وَالثَّمَرِ وَنَحْوَهُمَا. وَهُوَ مَا عَلَى الثَّمَرَةِ وَالْبُسْرَةِ. وَقِمْعُ الثَّمَرَةِ أَوْ الْبُسْرَةِ: قَلْعٌ قِمْعَتُهُمَا (اللسان [قمع] ٨/ ٢٩٥).
- (٣) لعله: الإمام أبو زكريا يحيى بن سليم القرشي الطائفي (نسبة إلى الطائف) نزىل مكة. شيخ مُسْنَدٍ مُحَدَّث. اخْتَلَفَ فِي أَمَانَةِ نَقْلِهِ، بَيْنَ الْمَصْدُقِ الْوَائِقِ، وَالْمَشْكُوكِ سَبَبِ تَخْلِيْطِهِ. تَوَفَّى ١٩٥ هـ/ ٨١٠.
- (سیر أعلام النبلاء ج ٩/ ٣٠٧ - ٣٠٨).
- (٤) لُقِطَتِ النَّخْلَةُ: مَا جُمِعَ مِنَ الرُّطْبِ بَعْدَ قَطَافِهِ وَوَحْزِهِ، وَيُسَمَّى: اللَّقَاطَةُ (لسان العرب [لقط] ٧/ ٣٩٣).
- (٥) الْعُغْبَرُ: عُغْبَرُ كُلِّ شَيْءٍ: بَقِيَّتُهُ وَآخِرُهُ - وَالْعُغْبَرُ هُنَا = بَقِيَّةُ دَمِ الْحَيْضِ.

١٩ - فصل

في تفصيل الشَّقِّ في أشياء مختلفة

الحَقُّ^(١) في الأرض * الهَزْمُ في الصَّخْر * الصَّدْعُ في الزُّجَاج * الشَّقُّ في الثُّوب * القَادِخُ في العُودِ (عن أبي عبيد) * الثَّمَلَةُ في حافِرِ الفَرَس * الصَّنِيرُ في الباب (وفي الحديث: «من نَظَرَ مِنْ صَيْرِ بابٍ، فَقَدْ دَمَرُ^(٢)» أي: دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ) * الضَّرِيحُ: في وَسَطِ القَبْرِ * واللَّحْدُ في جانبِهِ.

٢٠ - فصل

في تقسيم الشَّقِّ

فلَغَ الرأس * بَعَجَ البَطْن * عَطَّ الثُّوب * بَطَّ الجُرْح * شَقَّ الجَنِب * شَكَّ الدُّرْع * هَتَكَ السُّر * بَزَلَ الدَّن * فَلَقَ الفُسْتَقَّة * نَقَفَ الحَنْظَل * فَصَدَ العِرْق * بَزَعَ أشاعِر^(٣) الدَّابَّة * ذَبَحَ فَأَرَةَ المِسْك * بَذَحَ لِسَانَ الفَصِيل، إِذَا شَقَّهُ لثَلًا يَرْضَع * ضَرَحَ الأَرْضَ، إِذَا شَقَّهَا لِاتِّخَاذِ الضَّرِيح * فَلَحَ الأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلْفِلَاحَةِ * أَفْرَى الأَوْدَاجَ إِذَا شَقَّهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّم * وَأَفْرَى الجِلْدَ كَذَلِكَ * بَحَرَ النَاقَةَ إِذَا شَقَّ أُذُنَهَا. وَمِنْهُ البَحِيرَةُ^(٤)، وَهِيَ النَاقَةُ الَّتِي كَانَتْ إِذَا أُتْنَجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ وَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا، بَحَرُوا أُذُنَهَا وَامْتَنَعُوا مِنْ رُكُوبِهَا وَنَحَرِهَا، وَلَمْ تُخَلَّأْ عَنْ مَاءٍ وَلَا مَرْعَى.

٢١ - فصل يناسبه

في تقسيم الشَّقِّ

تَشَقَّقَتِ الأَرْضُ، تَقْلَفَعَتِ الطَّيْنَةُ * تَقْلَقَتِ البِطِيخَةُ * تَفَقَّاتِ التَّيْبُضَةُ * تَزَلَعَتِ اليَدُ * تَكْلَعَتِ الرَّجُلُ.

(١) الحَقُّ: الحَدُّ. أي الشَّقُّ العميق في الأرض. والأخْفَقُ: الأخْدُوذُ ج: أخاقيق (الوسيط حق).

(٢) الحديث في سُنَنِ النَّسَائِي، وهو في النهاية جـ ٦٦/٣.

(٣) بزغ أشاعر الدابة: شَقَّ ما بين الطَّلْفَيْنِ أو ما حول حوافرها لعلاجها من الإذماء (اللسان [بزغ] ٤١٨/٨ و [شعر] ٤١٢/٤).

(٤) وفي القرآن الكريم قوله تعالى: الآية ١٠٣ من سورة المائدة: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ.﴾ البَحِيرَةُ: الناقة المشقوقة الأذن، علامة لها، لكي يُمنَع عنها الحَلْبُ والرضاعة. والبَحْرُ: علامة التخلية (الجامع لأحكام القرآن جـ ٦/٣٣٥ - ٣٣٦).

٢٢ - فصل في شق الأعضاء

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا، فَهُوَ أَعْلَمُ * فَإِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ السُّفْلَى، فَهُوَ أَفْلَحُ * فَإِذَا كَانَ مَشْقُوقَهُمَا فَهُوَ أَشْرَمُ * فَإِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الْأَنْفِ، فَهُوَ أَخْرَمُ * فَإِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الْأُذُنِ فَهُوَ أَخْرَبُ * فَإِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الْجَفَنِ، فَهُوَ أَشْتَرُ.

٢٣ - فصل في تقسيم الثقب

نَقَبَ الْحَائِطَ * نَقَبَ الدَّرَّ * قَوَّرَ الثُّوبَ وَالْبَطِيخَ * ثَلَمَ الْإِنَاءَ * حَزَمَ الْكِتَابَ، إِذَا ثَقَبَهُ السَّحَاءُ^(١).

٢٤ - فصل في تفصيل الثقب

خُزْبَةُ الْأُذُنِ * خُزْبَةُ الْفَأْسِ * سَمُ الْإِبْرَةِ * ثُقْبَةُ الدَّرِّ * كَوْرَةُ السَّقْفِ وَالْحَائِطِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّمَاخُ فِي الْأُذُنِ، مِنْ فِعْلِ الْخَالِقِ * وَالْخُزْبَةُ فِيهَا مِنْ فِعْلِ الْمَخْلُوقِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ^(٢): الْخُزْبَةُ (بِالْبَاءِ) فِي الْجِلْدِ، وَالْخُزْبَةُ (بِالْتَّاءِ) فِي الْحَدِيدِ.

٢٥ - فصل في تقسيم الكسر وتفصيل ما لم يدخل في التقسيم

شَجَّ الرَّأْسَ * هَشَمَ الْأَنْفَ * هَتَمَ السِّنَّ * وَقَصَّ الْعُنُقَ * قَصَمَ الظَّهْرَ * قَضَقَصَ الْأَعْضَاءَ * حَطَمَ الْعَظْمَ، إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ * هَدَّ الرُّكْنَ * دَكَّ الْحَائِطَ وَالْجَبَلَ * رَتَمَ الْحَجَرَ * قَصَفَ الْحَطَبَ * هَصَرَ الْعُصْبَ * هَضَمَ الْقَصَبَ * شَذَخَ رَأْسَ الْحَيَّةِ * نَقَفَ الْهَامَةَ عَنِ الدِّمَاغِ * ثَرَدَ الْخُبْزَ * فَقَصَّ

(١) السَّحَاءُ، صَانِعُ الْمَسَاحِي - وَاجِدُهَا مَسْحَاةٌ وَهِيَ آلَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْكِتَابُ بِقَشْرَةِ أَوْ جِلْدٍ وَنَحْوِهَا.

وَيُسَمَّى الشَّيْءُ، يُسْحَى بِهِ: السَّحَاءَةُ (اللِّسَانُ [سحا] ١٤/٣٧٢).

(٢) الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ. كَانَ مَجُوسِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ، وَسَمَّى عَبْدَ اللَّهِ. كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِنَحْوِ الْبَصْرِيِّينَ. وَمِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْقِرَاءَاتِ وَالتَّحْقِيقِ وَاللُّغَةِ وَالْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ وَالْعُرُوضِ. أَخَذَ اللُّغَةَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، وَالنَّحْوِ أَبِي بَكْرَ بْنَ السَّرَّاجِ، تَرَكَ عَدَدًا مِنَ الشُّرُوحِ وَالْمَصْنُفَاتِ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٨ هـ/ ٩٧٩ م (الوفاي بالوفيات ١٢/ ص ٧٤ - ٧٥).

الْبَيْضُ * هَشَمَ الثَّرِيدَ * فَدَعَ الْبَصَلَ * فَضَّحَ الْبَطِيخَ وَالْبُسْرَ * رَضَخَ النَوَى (بالخاءِ
والحاءِ معاً) * هَبَدَ الْهَبِيدَ^(١) * فَضَّ الْحَتْمَ * رَضَّ الْحَبَّ * فَصَمَ الْحُلِيَّ * سَهَكَ
الْعِطَرَ * قَالَ الْليثُ: السَّهْكُ كَسْرُكَ إِيَّاهُ ثُمَّ تَسَحُّفُهُ. أَبُو زَيْدٍ: الرَّهْكُ مِثْلُ السَّهْكِ، وَهُوَ
الْجَشُّ^(٢) بَيْنَ حَجَرَيْنِ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَتْ كَسْرُكَ الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ رُفَاتًا * الْليثُ:
الْهَضُّ كَسْرٌ دُونَ الْهَتْ وَفَوْقَ الرِّضِّ * وَالْهَضْضَةُ كَذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهَا فِي عَجَلَةٍ، وَالْهَضُّ
فِي مُهْلَةٍ * قَالَ: وَالْقَضْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَبِينَ، وَالْقَضْمُ: كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ
بَيِّنَةٍ * الْأَزْهَرِيُّ، عَنْ شَمْرٍ: الثَّلْغُ فَضْحُكَ^(٣) الشَّيْءِ الرَّطْبَ بِالشَّيْءِ الْيَابِسِ * غَيْرُهُ:
الدَّمْعُ: الشَّجُّ، حَتَّى يَبْلُغَ الشَّجُّ الدَّمَاعَ * الدَّغْمُ كَسْرُ الْأَنْفِ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا * أَبُو
عُبَيْدٍ: الْهَضْمُ الْكَسْرُ، وَمَنْهُ اسْتَقَّ الْهَيْضَمُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يَهْضِمُ فَرِيضَتَهُ.

٢٦ - فصل

في ترتيب الشَّجَاجِ (عن الأئمة)

إِذَا قَسَرَتِ الشَّجَّةُ جِلْدَةَ الْبَشَرَةِ، فَهِيَ الْفَاشِرَةُ * فَإِذَا بَضَعَتِ اللَّحْمَ وَلَمْ تُسَلِّ
الدَّمَ، فَهِيَ الْبَاضِعَةُ * فَإِذَا بَضَعَتِ اللَّحْمَ وَأَسَالَتِ الدَّمَ، فَهِيَ الدَّامِيَةُ * فَإِذَا عَمِلَتْ فِي
اللَّحْمِ الَّذِي يَلِي الْعَظْمَ، فَهِيَ الْمُتَلَاخِمَةُ * فَإِذَا بَقِيَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ جِلْدٌ رَقِيقٌ، فَهِيَ
السُّنْحَاقُ * فَإِذَا أَوْضَحَتِ الْعَظْمَ، فَهِيَ الْمُوضِحَةُ * فَإِذَا كَسَرَتِ الْعَظْمَ، فَهِيَ
الْهَاشِمَةُ * فَإِذَا نَقَلَتْ مِنْهَا الْعِظَامَ، فَهِيَ الْمُنْقَلَةُ * فَإِذَا بَلَعَتْ أُمُّ الرَّأْسِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الدَّمَاعِ جِلْدٌ رَقِيقٌ، فَهِيَ الدَّامِغَةُ * فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِ الدَّمَاعِ، فَهِيَ الْجَائِفَةُ.

٢٧ - فصل

في ترتيب الدَّقِّ^(٤)

الدَّقُّ وَالنَّخْرُ^(٥) * ثُمَّ الْجَرَشُ وَالْجَشُّ * ثُمَّ الرِّضُّ * ثُمَّ السَّخَقُ * ثُمَّ
الدَّعْكُ * ثُمَّ الْجَرْدُ.

(١) الهبيد: الحنظل، أو خبث. واحده: هبيدة.

(٢) الجش: جرش الحب، فهو مجشوش وجشيش.

(٣) فضخ الشيء الأجوف: كسره وشقه.

(٤) الدق: كسر الشيء وتهشيمه وجعله مسحوقاً. وأصله من الدقيق أي الطحين.

(٥) النخر، فغل المنحاز وهو وعاء يدق فيه، كالهاون.

الباب الثالث والعشرون

فِي اللَّبَاسِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ ،
وَالسَّلَاحِ وَمَا يَنْضَافُ إِلَيْهِ ،
وَسَائِرِ الْأَلَاتِ وَالْأَدَوَاتِ
وَمَا يَأْخُذُ مَا خِذَهَا

١ - فصل

في تقسيم النَّسَج

نَسَجَ الثَّوبَ * وَملَ الحَصِيرَ * سَفَّ الخُوصَ^(١) * ضَفَرَ الشُّعْرَ * فَتَلَ
الحَبْلَ * جَدَلَ السَّيْرَ * مَسَدَ الجِلْدَ * حَاكَ الكَلَامَ، على الاستعارة.

٢ - فصل

في تقسيم الخياطة

خَاطَ الثَّوبَ * خَرَزَ الخُفَّ * خَصَفَ الثُّغْلَ * كَتَبَ القِرْبَةَ * سَرَدَ
الدَّرْعَ * حَاصَ^(٢) عَيْنَ البَازِي.

٣ - فصل

في تقسيم الخيوط وتفصيلها

النَّصَاحُ للإبرة * السَّلْكُ لِلخَرَزِ * السَّنْطُ لِلجَوْهِرِ * الرَّيْثِمَةُ^(٣) للاستِذْكَارِ وَهِيَ
عُقْدَةٌ تُشَدُّ فِي الإصْبَعِ * المِطْمَرُ^(٤) لتَقْدِيرِ البِنَاءِ * السَّبَاقُ^(٥) لِرِجْلِ الطَّائِرِ
الجَارِحِ * الصَّرَارُ لِضَرْعِ الشَّاةِ وَالثَّاقَةِ.

٤ - فصل

في ترتيب الإبر

(عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

هي الإبرة * فإذا زادت عليها فهي المِنْصَحَةُ * فإذا غُلِظَتْ فهي الشَّغِيرَةُ * فإذا
زادت فهي المِسلَّةُ.

(١) الخُوصُ: وَرَقُ النخل والمُثْل والنَّارَجِيل، وما شاكلها.

وَسَفَّ الخُوصَ سَفًّا: نَسَحَ بالأصابع - المعجم الوسيط [خوص] و [سف].

(٢) حَاصَ عَيْنَ البَازِي أو الصَّقْر: ضَيَّقَهَا من مَقْدَمِهَا، حتى كأنها مخيطة، أو ضَاقَ مَشَقُّهَا (اللسان
[حوص] ١٨/٧).

(٣) الرَّيْثِمَةُ والرَّثْمَةُ: حِيطٌ يُشَدُّ فِي الإصْبَعِ أو الخَاتَمِ للعلامة أو التذْكَر (الوسيط/ رتم).

(٤) المِطْمَرُ والمِطْمَار: الخِيطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى البِنَاءِ فَيُنْتِى عَلَيْهِ. ويقال له: الإمام.

(٥) سَبَاقُ البَازِي: قِيَادُهُ - والسَّبَاقَانِ قِيدَانِ فِي رِجْلِ الجَارِحِ من الطير من سَيْرٍ أو غَيْرِهِ (اللسان [سبق] ١٠/١٥٢).

٥ - فصل

يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَهُ

العِصَابَةُ لِلرَّأْسِ * الْوَحَاشُ لِلصَّدْرِ * النُّطَاقُ لِلْخَضِرِ * الْإِزَارُ لِمَا تَحْتَ
السَّرَّةِ * الزُّنَارُ لَوَسْطِ الذِّمِّيِّ^(١).

٦ - فصل يقاربه

فِي مَا تُشَدُّ بِهِ أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ

السَّحَاءُ لِلْكِتَابِ * الرِّبَاطُ لِلْخَرِيطَةِ * الْوِكَاءُ لِلْقِرْبَةِ * الزُّيَارُ لِحِجْفَلَةٍ
الدَّابَّةِ * الْمِخْرَزُ لِلْحَزْمَةِ * الْعِكَامُ لِلْعَكَمِ * الْحِزَامُ لِلسَّرَجِ * الْوَضِيعُ
لِلْهُودَجِ * الْبِطَانُ لِلْقَنْبِ * السَّيْفُ لِلرَّحْلِ.

٧ - فصل

فِي تَفْصِيلِ الثِّيَابِ الرَّقِيقَةِ

ثَوْبٌ شَفٌّ إِذَا كَانَ رَقِيقًا، يُسْتَشْفُ مِنْهُ مَا وَرَاءَهُ * ثُمَّ سِبٌّ إِذَا كَانَ أَرْقَ مِنْهُ (عن
أبي عمرو) * ثُمَّ سَابِرِيٌّ إِذَا كَانَ لَا يَسُهُ بَيْنَ الْمُكْتَسِي وَالْعُرْيَانِ * وَمِنْهُ قِيلَ: عِرْضُ
سَابِرِيٍّ * ثُمَّ لَهْلَهٌ وَنَهْنَهٌ، إِذَا كَانَ نِهَآيَةً فِي رِقَّةِ النَّسْجِ (عن أبي عبيد، عن الأحمر).

٨ - فصل

فِي تَفْصِيلِ الثِّيَابِ الْمَصْنُوعَةِ (عن الأئمة)

إِذَا كَانَ الثَّوْبُ مَنْسُوجًا عَلَى نِيرَيْنِ^(٢)، فَهُوَ مُنِيرٌ * فَإِذَا كَانَ يُرَى فِي وَشْيِهِ تَرَابِيعُ
صِغَارٍ تُشَبِّهُ عُيُونَ الْوَحْشِ، فَهُوَ مُعَيَّرٌ * فَإِذَا كَانَ مُخَطَّطًا، فَهُوَ مُعْضَدٌ وَمُسْتَطَبٌ * فَإِذَا
كَانَ فِيهِ طَرَائِقُ، فَهُوَ مُسِيرٌ * فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ نُقُوشٌ وَخُطُوطٌ بَيَضُ، فَهُوَ مَفُوفٌ * فَإِذَا
كَانَتْ خُطُوطُهُ كَالسَّهَامِ، فَهُوَ مُسَهَّمٌ * فَإِذَا كَانَتْ تُشَبِّهُ الْعَمَدَ^(٣)، فَهُوَ مُعَمَّدٌ * فَإِذَا
كَانَتْ تُشَبِّهُ الْمَعَارِجَ^(٤)، فَهُوَ مُعَرَّجٌ * فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ نُقُوشٌ وَصُورٌ كَالْأَهْلَةِ، فَهُوَ

(١) الذِّمِّيُّ: الْمُعَاهِدُ، مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، يُؤَدِّي الْعِزْيَةَ مُقَابِلَ ضَمَانَةِ أَمْنِهِ وَسَلَامَتِهِ فِي الْإِسْلَامِ. (اللسان
'ذمم' ٢٢١/١٢).

(٢) النَّيْرُ هُنَا، الْخِيُوطُ مَعَ الْقَصَبِ وَهِيَ مَلْفُوفَةٌ عَلَيْهِ، لَا تُسَمَّى نِيرًا إِلَّا وَهِيَ مَعَهُ (الوسيط/نير).

(٣) الْعَمَدُ، اسْمُ جَمْعِ لـ «عِمَاد» الَّذِي هُوَ جَمْعُ لـ «عَمُود»: وَتَدَّ عَالٍ أَوْ خَشْبَةٌ قَائِمَةٌ فِي وَسْطِ الْخِيَاءِ.

(٤) الْمَعَارِجُ: الْمَصَاعِدُ وَالسَّلَامِلُ، ج: مِغْرَاح.

مُهَلَّلٌ * فإذا كان مُوشى بأشكال الكعاب، فهو مُكَعَّبٌ (عن أبي عمرو) * فإذا كانت فيه لَمَعٌ كالفلوس^(١) فهو مُفْلَسٌ * فإذا كانت فيه صُورُ الطَّيْرِ، فهو مُطَيَّرٌ * فإذا كانت فيه صُورُ الخيل، فهو مُخَيَّلٌ * وما أَحْسَنَ قولَ أبي الحَسَنِ السَّلَامِيِّ^(٢)، في وَصْفِ مَعْرَكَةِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ^(٣) [من الكامل]:

وَالجَوُّ ثَوْبٌ بِالتُّسُورِ مُطَيَّرٌ وَالْأَرْضُ فَرْشٌ بِالجِبَادِ مُخَيَّلٌ

٩ - فصل

في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب

ثوبٌ مُشَرَّقٌ إذا كان مَصْبُوغاً بِطِينٍ أَحْمَرَ، يقال لَهُ الشَّرْقُ * ثوبٌ مُجَسَّدٌ إذا كان مَصْبُوغاً بِالْجَسَادِ وهو الزُّعْفَرَانُ * ثوبٌ مُبَهَّرَمٌ إذا كان مَصْبُوغاً بِالْبَهْرَمَانِ، وهو العُصْفُرُ^(٤) * ثوبٌ مُورَسٌ إذا كان مَصْبُوغاً بِالْوَرَسِ، وهو أَخُو الزُّعْفَرَانِ، ولا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَمَنِ * ثوبٌ مُزَبَّرَقٌ، إذا كان مَصْبُوغاً بِلَوْنِ الزَّبَرْقَانِ وهو القَمَرُ * ثوبٌ مُهَرَّى إذا كان مَصْبُوغاً بِلَوْنِ الشَّمْسِ. وكانت السَّادَةُ مِنَ الْعَرَبِ تَلْبَسُ الْعَمَائِمَ الْمُهْرَاءَ وهي الصُّفُرُ. قال الشاعر [من الطويل]:

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا عَمِرْتَ زَمَاناً حَاسِراً لَمْ تُعَمِّمْ^(٥)

- (١) الفلوس ج: فُلْس، القشرة على ظهر السمكة. وهي كذلك: عملة يُتَعَامَلُ بها من غير الذهب والفضة. .
(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد القرشي المخزومي السَّلَامِيُّ، نسبةً إلی «دار السلام» بغداد، التي نشأ فيها. وعاش في الموصل رَدْحاً، فلقي كلاً من الخالدَيْنِ واليُبَغَاءِ والتُّلُغْفَرِيِّ، ثم سار إلى ابن عُبَاد فامتدحه كما امتدح المعتضد. . أورد له الثعالبي صفحات طوَالاً من مختار شعره، توفي سنة ٣٩٣ هـ/١٠٠٣ م (الوافي بالوفيات باعتناء س. ديدريغ. ألمانيا ١٩٧٤، ٣/٣١٧ - ٣١٩. وسير أعلام النبلاء ج ١٧/٧٣ - ٧٤ ويثيمة الدهر للثعالبي ٢/٣٩٦ - ٤٣١)، والبيت، من عدة أبيات ذكرها الثعالبي في وصف الحرب ٢/٤٢٣.
(٣) هو السلطان أبو شجاع عضد الدولة، فُتِّخَ شِرو صاحب العراق وفارس، ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي. مدحه فحول الشعراء في زمانه بينهم أبو الحسن السلمي.
كان عالماً أديباً نحوياً، جباراً عَسُوفاً شديد الوطأة. توفي سنة ٣٧٢ هـ/٩٨٣ م. (سير أعلام النبلاء ج ١٦/٢٤٩).

- (٤) العُصْفُر: نباتٌ بَرِّي يُصْبَغُ به. يَلْتَبُّ في أرض العرب: وفي المعجم الوسيط [عصفراً] نباتٌ صيفي يُسْتَعْمَلُ زَهْرُهُ تَابِلًا وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ به الحرير ونحوه.
(٥) لم نهتد إلى صاحب البيت. وهو في [لسان العرب] [هرا] ١٥/٣٦١ على شيء من الاختلاف في عجز البيت:

أراك زماناً فاصعاً لا تَعَصَّبُ

وفيه أن العمامة التي يلبسها سادات العرب كانت صفراء، تُحْمَلُ من هرة مصبوغة. و «قد فرى عمامته» أي لبس عمامة صفراء. وقوله: عَمِرْتَ: أي عشتُ عُمُرَكَ.

فَرَعَمَ الْأَزْهَرِيَّ أَنَّ تِلْكَ الْعَمَائِمَ الْمُهْرَاءَ، كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْ هَرَاءَ؛ فَاشْتَقُّوا لَهَا وَضْفًا مِنْ اسْمِهَا. وَأَحْسَبُهُ اخْتَرَعَ هَذَا الْاِشْتِقَاقَ تَعْصِبًا لِبَلَدِهِ هَرَاءَ؛ كَمَا زَعَمَ حَمْرَةُ الْأَصْبَهَانِي^(١) أَنَّ السَّامَ: الْفِضَّةُ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ عَنْ «سِيم». وَإِنَّمَا تَقَوْلُ هَذَا التَّعْرِيبَ وَأَمْثَالُهُ تَكْثِيرًا لِسَوَادِ الْمُعَرَّبَاتِ مِنْ لُغَاتِ الْفُرْسِ وَتَعْصِبًا لَهُمْ. وَفِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّ السَّامَ عُرُوقُ الذَّهَبِ، وَفِي بَعْضِهَا: أَنَّ السَّامَةَ سَبِيكَةُ الذَّهَبِ.

١٠ - فصل

في تفصيل ضروب من الثياب

السَّخْلُ مِنَ الْقُطْنِ * الْحَرِيرُ مِنَ الْإِبْرِيسِمِ^(٢) * الْخَفِيفُ مَا غَلِظَ مِنَ الْكَثَّانِ * وَالشَّرْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ * الرَّدْدُ مَا غَلِظَ مِنَ الْخَزِّ * وَالسَّكْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ * اللَّبَادَةُ مِنَ اللَّبُودِ * الزُّرْمَانِقَةُ مِنَ الصُّوفِ * وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ مُوسَى ﷺ كَانَتْ عَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ^(٣)، لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾^(٤).

١١ - فصل

في أنواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب

الْغِلَالَةُ ثَوْبٌ رَقِيقٌ يُلْبَسُ تَحْتَ ثَوْبٍ صَفِيقٍ * الْمِبْدَلَةُ ثَوْبٌ يَتَبَدَّلُهُ الرَّجُلُ^(٥) فِي مَنْزِلِهِ * الْمِيدَعُ ثَوْبٌ يُجْعَلُ وَقَايَةً لَغَيْرِهِ. أَنَشَدَنِي أَبُو بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيُّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فِي غُلَامٍ لَهُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

أَقْدَمَهُ قُدَّامَ وَجْهِهِ وَأَتَّقِي بِهِ الشَّرَّ إِنَّ الْعَبْدَ لِلْحُرِّ مِيدَعُ^(٦)

(١) أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي الحُسَيْنِي، الْأَصْبَهَانِي الصُّوفِي. سَيِّدُ حَسَنِ السَّيْرَةِ، وَرِعٌ، جَمِيلُ الْأَمْرِ، عَفِيفٌ، شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ وَمَقْدُمُهُمْ. عَمَرٌ طَوِيلًا - وَسَمِعَ مِنْهُ النَّاسُ وَرَوَوْا عَنْهُ وَرَحَلُوا إِلَيْهِ - تَوَفَّى سَنَةَ ٥١٧ هـ/ ١٢٣ م. (سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ج ٤٥٨/ ١٩ - ٤٥٩).

(٢) الْإِبْرِيسِمُ، مُعَرَّبٌ، وَلَهُ وَجُوهٌ فِي إِعْرَابِهِ وَبَنَائِهِ. وَهُوَ أَجْوَدُ أَنْوَاعِ الْحَرِيرِ. وَجَعَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ بِكَسْرِ (الرَّاءِ).

(٣) الزُّرْمَانِقَةُ: الْجُبَّةُ مِنَ الصُّوفِ، وَالْحَدِيثُ فِي «الْنَهَايَةِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ: وَفِي «أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى فِرْعَوْنَ وَعَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ» وَالْكَلِمَةُ أَعْجَمِيَّةٌ، وَقِيلَ: عِبْرَانِيَّةٌ، وَأَصْلُهُ «أَشْتَرُ بَانَه» أَيْ مَتَاعُ الْجَمَالِ. (ج ٣٠١ / ٢).

(٤) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ النَّملِ.

(٥) ابْتَدَلَ الرَّجُلُ: خَرَجَ عَلَيْنَا بِالْمِبْدَلِ، أَيْ الثَّوْبِ الْخَلْقُ أَوْ هُوَ ثَوْبُ الْبَيْتِ وَالْعَمَلِ (الْوَسِيطُ/بَذل).

(٦) الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ [وَدَعَ] غَيْرَ مُعَرَّبٍ، عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي عِجْزِهِ:

بِهِ الْمَوْتُ إِنَّ الصُّوفَ - لِلْخَزِّ مِيدَعُ

السُدُوسُ والسَّاجُ: الطِّلْسَانُ^(١) * المَنَامَةُ والقُرْطُقُ^(٢) والقَطِيفَةُ: ما يُتَدَثَّرُ بِهِ من ثيابِ النَّومِ * الشَّعَارُ ما يَلِي الجَسَدَ * الدُّثَارُ ما يَلِي الشَّعَارَ * الرَّدَنُ الخَزُّ * السَّرْقُ الحَرِيرُ * الرُّقْمُ والعَقْمُ والعَقْلُ: ضَرْوبٌ مِنَ الوَشْيِ * الرِّبْطَةُ مَلَاءَةٌ لَيْسَتْ بِلَفْقَيْنِ، إِنَّمَا هِيَ نَسِجٌ وَاحِدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا تَكُونُ الرِّبْطَةُ إِلَّا بِيضَاءً، وَلَا تَكُونُ الْحَلَّةُ إِلَّا ثَوْبَيْنِ.

١٢ - فصل

في ثياب النساءِ (عن الأئمة)

الدَّرْعُ (مُذَكَّرٌ) لِلنِّسَاءِ، خَاصَّةٌ * فَأَمَّا دِرْعُ الْحَدِيدِ فمَوْثِقَةٌ * الْعَلَقَةُ لِلصَّبِيَّانِ الصُّغَارِ، خَاصَّةٌ * الْإِنْتَبُ، وَالْقَرْقَرُ، وَالْقَرْقُلُ، وَالصُّدَارُ، وَالْمِجْوَلُ، وَالشُّوَدَرُ: قُمْصٌ مَتَقَارِبَةٌ الْكِيفِيَّةُ فِي الْقَصْرِ وَاللِّطَافَةِ، وَعَدَمُ الْأَكْمَامِ، يَلْبَسُهَا النِّسَاءُ تَحْتَ ذُرُوعِهِنَّ، وَرَبَّمَا اقْتَصَرْنَ عَلَيْهَا فِي أَوْقَاتِ الْحُلُوةِ، وَعِنْدَ التَّبَدُّلِ. وَأَخْسَبُ أَنَّ بَعْضَهَا: الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ «سَامَالٍ» * الرُّفَاعَةُ وَالْعُظْمَةُ: الثَّوْبُ الَّذِي تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا وَيُنْشَدُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

عَرَاضَ الْقَطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرِّفَاعِيَا^(٣)

الْحَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَ لَهُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ ثَوْبٌ يُخَاطُ بِهِ أَحَدُ شَيْئِهِ، وَيُتْرَكَ الْآخَرُ.

١٣ - فصل

في ترتيب الخمار (عن الأئمة)

البُخُنْتُ خِزْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغْطِي بِهَا رَأْسَهَا، مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبْرَ، غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا (عَنِ الْفَرَّاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ)^(٤) * ثُمَّ الْغِفَارَةُ، فَوْقَهَا وَدُونَ الْخِمَارِ * ثُمَّ الْخِمَارُ أَكْبَرُ مِنْهَا * ثُمَّ النَّصِيفُ، وَهُوَ كَالنَّصْفِ مِنَ الرِّدَاءِ * ثُمَّ الْهِقْنَعَةُ * ثُمَّ الْمِغْجَرُ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الرِّدَاءِ، وَأَكْبَرُ مِنَ الْهِقْنَعَةِ * ثُمَّ الرِّدَاءُ.

(١) الطِّلْسَانُ وَالطَّلِيسَانُ. ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْشَاحِ يُلْبَسُ عَلَى الْكَتِفِ، أَوْ يَحِيطُ بِالْبَدَنِ، خَالٍ عَنِ التَّفْصِيلِ وَالْخِيَاطَةِ - وَيَعْرِفُ بِالْعَامِيَةِ بِالشَّالِ. مُعَرَّبٌ عَنِ الْفَارَسِيَّةِ (تَالَسَانُ أَوْ تَالَشَانُ)، (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ - طَلْس).

(٢) الْقُرْطُقُ (بِضْمِ الْقَافِ وَفَتْحِ الطَّاءِ) الْقَبَاءُ. مُعَرَّبٌ عَنْ: كُرْتَه. . (اللسان [قرطوق] ١٠/٢٣٢).

(٣) عَجَزَ بَيْتٌ لِلرَّاعِي النَّمِيرِيِّ، لَمْ نَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ (لِسَانُ الْعَرَبِ [رَفْعُ] ٨/١٢٩) وَفِيهِ «عَرَاضُ» (بِالضَّمِّ).

(٤) لَمْ أَجِدْ مَوْذَاهَا - وَلَعَلَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبِيلَةٍ عَرَبِيَّةٍ قَدِيمَةٍ هِيَ دُبَيْرٌ، مِنْ بَنِي أَسَدَ (لِسَانُ الْعَرَبِ [دَبْر] ٤/٢٧٦).

١٤ - فصل في الأكسية

الإضرب^(١) كساء من الخز وقيل: هو من المزري^(٢) * الخميصة كساء أسود مربّع له علّمان (عن أبي عبيد) * وأنشد للأعشى [من الطويل]:

إذا جردت يوماً حسبت خميصاً عليها وجزياّل الضمير الدلامصا^(٣)

ورّعم أنّه أراد شعرها وشبهه بالخميص. (وعن الأصمعي) ملاءة معلّمة من خز أو صوف * البرجد، كساء غليظ مُحطّط، يصلح للخباء وغيره * المشمّلة كساء يشتمل به دون القטיפ. * المِرْط كساء من خز أو صوف يؤثّر به * المطرف كساء في طرفيه علّمان (عن ابن السكيت) * اللقاع (بالقاف) كساء غليظ (عن الليث). ورّعم الأزهرى أنّه تصحيف، وأنّه (بالفاء) لا غير * السنبجة والسبيجة: كساء أسود (عن الفراء) * البت كساء من صوف، غليظ يصلح للشتاء، والصيف. وينشد لبعض الأعراب [من الرجز]:

من يك ذا بتّ فهذا بتّي مصيفٌ مقيظٌ مُشتّي^(٤)

١٥ - فصل في الفرش (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

تقول العرب لبساط المجلّس: الجلّس. ويقال: فلان جلّس بيته، إذا كان لا

(١) الإضرب: ضرب من الثياب المصبوغ بالخمرة، أو من الخز الأحمر.

(٢) ثوب من شعر الماعز، وقد شرحها الثعالبي في فصل سابق.

(٣) البيت من قصيدة له يهجو فيها علقمة بن علاثة، ومطلعها:

لعمري لئن أمسى من الحَيّ شاخصاً لقد نالَ خيُصاً من عُفيرة خائصا

وفي البيت تصحيف، في لفظة «الضمير» وصوابها: «النضير» وجزياّل النضير: حمرة الذهب. الدلامص: البراق. ومعنى البيت: أنها نزعَتْ عنها ثيابها فأصبحت عارية كأنما كُسيَتْ، بفضل شعرها المرسل، بكساء أسود لسلاسته فوق جسد نضير كالذهب اللامع، (ديوان الأعشى (د. قاسم) ص ٢١١ - ٢١٢).

(٤) البتّ: في اللسان [بت] و [قبط] و [صيف] و [شقا] غير مغزوّ. والبتّ: الطيلسان من خز، ونحوه وفي «المحكم» كساء غليظ، مهلهل، مربّع، أخضر، وقيل هو من وَبَر وصوف. وفي «التهذيب» طيلسان يُسمّى: السّاج، مربّع، غليظ، أخضر (تاج العروس [بت] ٤/٤٢٨).

يَخْرُجُ مِنْهُ * وَلَمَحَّادُهُ^(١)، الْمَتَابُذُ * لِمَسَاوِيرِهِ^(٢) الْحُسْبَانَاتُ * وَلِحُضْرِهِ الْفُحُولُ.

١٦ - فصل

في مثله

الزُّرِّيَّةُ الْبِسَاطُ الْمُلَوَّنُ وَالْجَمْعُ الزَّرَابِيُّ (عن الزَّجَاجِ) * قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الطَّنَافِسُ
الَّتِي لَهَا خَمَلٌ^(٣) رَقِيقٌ * قَالَ الْمُؤَرِّجُ^(٤): زَرَابِيُّ الثَّبَتِ، مَا اضْفَرَّ وَاحْمَرَّ، وَفِيهِ خُضْرَةٌ.
فَلَمَّا رَأَوْا الْأَلْوَانَ فِي الْبُسْطِ وَالْفُرْشِ، شَبَّهُوا بِزَرَابِيِّ الثَّبَتِ * وَكَذَلِكَ الْعَبْقَرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ
وَالْفُرْشِ * قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، الزُّوجُ: الثَّمَطُ^(٥). وَيُقَالُ: الدِّيَابُجُ وَالْقِرَامُ: السُّتْرُ * وَالْكِلَّةُ:
السُّتْرُ الرَّقِيقُ. وَقَدْ نَطَقَ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ، شَطْرُ بَيْتِ اللَّيْلِ وَهُوَ [مِنَ الْكَامِلِ]:
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا^(٦)

١٧ - فصل

في تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها (عن الأئمة)

الْمِصْدَعَةُ وَالْمِخْدَةُ لِلرَّأْسِ * الْمِثْبَدَةُ الَّتِي تُنْبَذُ، أَيْ تُطْرَحُ لِلزَّائِرِ وَغَيْرِهِ * الثُّغْرَفَةُ

- (١) الْمَحَادُ: الوسائد، واحدها مِخْدَةٌ.
- (٢) الْمَسَاوِيرُ: واحدها، مِسْوَرٌ وَمِسْوَرَةٌ. الْمَتَكَا مِنَ الْجِلْدِ، يَشْبَهُ الْوَسَادَةَ
- (٣) الْخَمَلُ وَالْخَمَالَةُ: رِيشُ الثَّعْمِ.
- (٤) مُؤَرِّجُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ السَّدُوسِي، أَبُو قَيْدٍ، نَحْوِيُّ بَصْرِيٍّ، أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ. تَرَكَ مَوْلَفَاتٍ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَالْأَنْسَابِ أَهْمُهَا: «الْأَنْوَاءُ» وَ«غَرِيبُ الْقُرْآنِ» وَ«الْمَعَانِي» وَتُوفِيَ سَنَةَ ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م. (وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ، تَحْقِيقُ إِحْسَانَ عَبَّاسٍ دَارُ صَادِر. بَيْرُوت ١٩٧٧ ج ٥ / ٣٠٤ - ٣٠٧) وَقِيلَ تُوفِيَ سَنَةَ ١٩٥ هـ / ٨١٠ م.
- (٥) الثَّمَطُ وَالزُّوجُ عِنْدَ الْعَرَبِ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمَصْنُوعَةِ وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ «نَمَطٌ» وَلَا «زَوْجٌ» إِلَّا لَمَّا كَانَ ذَا لَوْنٍ مِنْ حُمْرَةٍ، أَوْ خُضْرَةٍ، أَوْ صُفْرَةٍ (لِسَانُ الْعَرَبِ [نَمَطُ] ٤١٧/٧) - وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ.
- (٦) هُوَ عِجْزُ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الَّتِي يَسْتَهْلِكُ بِهَا:
عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنْى تَابِدَ عَوْلُهَا قَرَجَامُهَا
وَتَمَامُ الْبَيْتِ:
مِنْ كُلِّ مَخْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةً زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا
الْكِلَّةُ: السُّتْرُ الرَّقِيقُ يَخَاطُ كَالْبَيْتِ لِيَتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ، وَالْقِرَامُ: ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُلَوَّنٌ، وَهُوَ صَفِيقٌ يَتَّخَذُ سِتْرًا وَالْجَمْعُ قُرْمٌ (انْظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ فِي كِتَابِنَا: «شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ الْعَشْرِ» عَالَمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوت سَنَةَ ١٩٩٥، ص ١٧٩ وَ ١٨٦).

وَاحِدَةُ التَّمَارِقِ وَهِيَ الَّتِي تُصَفُّ . وَقَدْ تَطَلَّقَ بِهِ الْقُرْآنُ ^(١) * الْمِسْنَدُ: الْوِسَادَةُ الَّتِي يُسْتَنَدُ إِلَيْهَا * الْمِسْوَرَةُ: الَّتِي يُتَكَأُ عَلَيْهَا * الْحُسْبَانَةُ مَا صَغُرَ مِنْهَا * الْوِسَادَةُ: تَجَمُّعُهَا كُلُّهَا .

١٨ - فصل

فِي السَّرِيرِ (عَنِ الْأُئِمَّةِ)

إِذَا كَانَ لِلْمَلِكِ فَهُوَ عَرْشٌ * إِذَا كَانَ لِلْمَنِيتِ فَهُوَ نَعِشٌ * إِذَا كَانَ لِلْعُرُوسِ وَعَلَيْهِ حَجَلَةٌ ^(٢) ، فَهُوَ أَرِيكَةٌ ، وَالْجَمْعُ: أَرَايِكُ * إِذَا كَانَ لِلثِّيَابِ فَهُوَ نَضْدٌ .

١٩ - فصل

فِي الْحَلِيِّ

السَّنْفُ، وَالْقُرْطُ، وَالرُّعْتَةُ: لِلأَذْنِ * الْوَقْفُ، وَالْقُلْبُ، وَالسُّوَارُ ^(٣) : لِلْمِعْصَمِ * الْحَاتَمُ لِلْإِصْبَعِ * الدُّمْلُجُ لِلْعَضُدِ * الْجَبِيرَةُ لِلسَّاعِدِ * الْقِلَادَةُ وَالْمَخْنَقَةُ لِلْعُنُقِ * الْمُرْسَلَةُ لِلصَّدْرِ * الْخَلْخَالُ وَالْخَدَمَةُ لِلرَّجْلِ * الْفَتَحُ لِأَصَابِعِ الرَّجْلِ، وَقَدْ تَلَبَّسَهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ .

٢٠ - فصل

فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ وَصِفَاتِهَا (عَنِ الْأُئِمَّةِ)

إِذَا كَانَ السَّيْفُ عَرِيضاً، فَهُوَ صَفِيحَةٌ * إِذَا كَانَ لَطِيفاً، فَهُوَ قَصِيْبٌ * إِذَا كَانَ صَقِيلاً، فَهُوَ حَشِيْبٌ . وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي بَدِءَ طَبْعُهُ وَلَمْ يُخَكِّمْ عَمَلُهُ * إِذَا كَانَ رَقِيقاً فَهُوَ مَهْرٌ * إِذَا كَانَ فِيهِ حُزُورٌ مُطْمَئِنَّةٌ، فَهُوَ مُفَقَّرٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ذُو الْفِقَارِ * إِذَا كَانَ قَطَاعاً، فَهُوَ مِقْصَلٌ، وَمِخْضَلٌ، وَمِخْذَمٌ، وَجَرَّازٌ، وَعَضْبٌ، وَحَسَامٌ، وَقَاضِبٌ، وَهَذَامٌ * إِذَا كَانَ يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ * إِذَا كَانَ يُصِيبُ الْمَقَاصِلَ، فَهُوَ

(١) وَذَلِكَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ ﴿وَتَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ﴾ يَصِفُ حَالَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ .
التُّمْرُقُ وَالتُّمْرُقَةُ: الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ . وَرَبَّمَا سَمُّوا الطَّنْفَسَةَ الَّتِي فَوْقَ الرُّحْلِ : تُمْرُقَةٌ (تَفْسِيرُ الْقُرْطَبِيِّ ٣٤/٢٠) .

(٢) الْحَجَلَةُ: سَائِرٌ كَالْقَبَةِ يُزَيْنُ بِالثِّيَابِ وَالسُّتُورِ لِلْعُرُوسِ .

(٣) السُّوَارُ (بِضَمِّ السِّينِ وَكسْرِهَا) جِلْدِيَّةٌ مِنَ الذَّهَبِ مُسْتَدِيرَةٌ كَالْحَلْقَةِ تُلْبَسُ فِي الْمِعْصَمِ أَوْ الزَّنَدِ . ج : أَسْوَرَةٌ وَأَسَاوِيرٌ .

مُطَبَّقٌ * فإذا كان ماضياً في الضَّرْبَةِ، فهو رَسُوبٌ * فإذا كان صارماً لا يَنْتَنِي، فهو صَمُصَامَةٌ * فإذا كان في مَتْنِهِ أَثَرٌ، فهو مَأْثُورٌ * فإذا طال عليه الدَّهْرُ، فتكسَّرَ حَدُّهُ، فهو قَصِيصٌ * فإذا كانت شَفْرَتُهُ حديدًا ذَكَرًا، ومَتْنُهُ أُنْثَى، فهو مُذَكَّرٌ. والعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ. وقد أَحْسَنَ ابْنُ الرُّومِي فِي الْجَمْعِ بَيْنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ حَيْثُ قَالَ [من الخفيف]:

خَيْرٌ مَا اسْتَعَصَمَتْ بِهِ الْكَفُّ عَضْبٌ ذَكَرَ حَدُّهُ أُنْثَى الْمَهْرُ^(١)
فإذا كان نافذاً ماضياً، فهو إَضْلِيَّتٌ * فإذا كان له بَرِيقٌ فهو إِرِيْقٌ. وَيُنْشَدُ لَابَنِ أَحْمَرَ [من الطويل]:

تَقَلَّدْتَ إِرِيْقًا وَعَلَقْتَ جَنْبَةً لَتَهْلِكَ حَيَاذَا زُهَاءٍ وَجَامِلُ^(٢)
فإذا كان قَدْ سُوِّيَ، وطُبِعَ بالهند، فهو مُهَنْدٌ، وهِنْدِيٌّ، وهِنْدُوَانِيٌّ * فإذا كان مَعْمُولًا بِالْمَشَارِفِ، وَهِيَ قُرَى مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ، تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ، فهو مَشْرَفِيٌّ * فإذا كان فِي وَسْطِ السُّوْطِ^(٣)، فهو مِغْوَلٌ * فإذا كان قَصِيْرًا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيُعْطِيهِ بَثْوَهُ، فهو مِشْمَلٌ * فإذا كان كَلِيْلًا لَا يَمْضِي، فهو كَهَامٌ وَدَدَانٌ * فإذا امْتَنَهَنَ فِي قُطْعِ الشَّجَرِ، فهو مِغْضَدٌ * فإذا امْتَنَهَنَ فِي قُطْعِ الْعِظَامِ فهو مِغْضَادٌ.

٢١ - فصل

في ترتيب العَصَا وتذريجها إلى الحَرْبَةِ والرُّمَحِ

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْعَصَا، الْمِخْصَرَةُ؛ وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ تَعْلَلًا بِهِ * فإذا طَالَتْ قَلِيْلًا، وَاسْتَظْهَرَ^(٤) بِهَا الرَّاعِي، وَالْأَعْرَجُ، وَالشَّيْخُ، فَهِيَ الْعَصَا * فإذا اسْتَظْهَرَ بِهَا

(١) البيت مطلع مقطع شعري من أربعة أبيات. (انظر ديوانه دار الهلال - بيروت ج ٣ / ٢٤٤) والعَضْبُ: القاطع. وَالْمَهْرُ: الاهتزاز بمعنى الحركة الصائبة على مضاء.

(٢) البيت للشاعر الجاهلي المخضرم عمرو بن أحمَر بن فَرَّاصِ الْبَاهِلِيِّ، أدرك الإسلام فأسلم، واشترك في مغازي الروم. عُمر طويلاً وتوفي على عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ سنة ٩٥ هـ / ٦٨٥ م. وكانت ميثته بشقياً في البطن - أخذ عليه علماء اللغة ألفاظاً غريبة في شعره (انظر كتابنا «معجم الشعراء في لسان العرب» ص ٤٦ وفيه ثبت بـ ٣٣٢ بيتاً شعرياً وردت في «اللسان» وعدد من مصادر ترجمته وشعره). والبيت في اللسان [برق] مغزؤ له و [زها] غير مغزؤ و [علق] غير مغزؤ.

وزها: عدد كبير. والإبريق: السيف - وتعلق (ها) لِرِمَّة. والجامل: قطع من الإبل برعاته وأربابه. (٣) السُّوْطُ: قطعة من جلد على شكل قضيب يُجْلَدُ بِهِ. سُمِّيَ سَوْطاً لَأَنَّهُ إِذَا سَبَطَ بِهِ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ، خُلِطَ الدَّمُ بِاللَّحْمِ (اللسان [سوط] ٣٢٦/٧).

(٤) استظهر بها الراعي وغيره: استعان بها واستخدمها بشكل ظاهر.

المَرِيضُ وَالضَّعِيفُ، فَهِيَ الْمِنْسَاءُ * فَإِذَا كَانَ فِي طَرَفِهَا عَقَافَةٌ فَهِيَ الْمِنْحَجُنُ * فَإِذَا طَالَتْ، فَهِيَ الْهَرَاوَةُ * فَإِذَا غَلِظَتْ، فَهِيَ الْقَحْزَنَةُ وَالْمِرْزِيَّةُ. وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ حَبِيدٍ * فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْهَرَاوَةِ وَفِيهَا رُجٌّ^(١)، فَهِيَ الْعَنْزَةُ * فَإِذَا كَانَ فِيهَا سِنَانٌ صَغِيرٌ، فَهِيَ الْعُكَازَةُ * فَإِذَا طَالَتْ شَيْئًا، وَفِيهَا سِنَانٌ رَقِيقٌ، فَهِيَ نَيْزَكٌ وَمِطْرَدٌ * فَإِذَا زَادَ طُولُهَا وَفِيهَا سِنَانٌ عَرِيضٌ، فَهِيَ آلَّةٌ^(٢) وَحَرْبَةٌ * فَإِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً نَبَتَتْ كَذَلِكَ، لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَثْقِيفٍ، فَهِيَ صَعْدَةٌ * فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الطُّوْلُ وَالسَّنَانُ، فَهِيَ الْقَنَافَةُ، وَالصَّغْدَةُ، وَالرُّمَحُ.

٢٢ - فصل

فِي أَوْصَافِ الرِّمَاحِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمَا)

إِذَا كَانَ الرُّمَحُ أَشْمَرَ، فَهُوَ أَظْمَى * فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الاضْطِرَابِ، فَهُوَ عَرَاصٌ * فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الْجُرْحِ، فَهُوَ مِثْجَلٌ * فَإِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا، فَهُوَ عَاسِلٌ * فَإِذَا كَانَ سِنَانُهُ نَافِذًا قَاطِعًا، فَهُوَ لَهْدَمٌ * فَإِذَا كَانَ صُلْبًا مُسْتَوِيًا، فَهُوَ صَدْقٌ * فَإِذَا نُسِبَ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْخَطُّ، فَهُوَ خَطِيٌّ * فَإِذَا نُسِبَ إِلَى امْرَأَةٍ، يُقَالُ لَهَا رُدَيْنَتُهُ، كَانَتْ تَعْمَلُ الرِّمَاحَ، فَهُوَ رُدَيْنِيٌّ * فَإِذَا نُسِبَ إِلَى ذِي يَزَنٍ^(٣) فَهُوَ يَزَنِيٌّ * فَإِذَا أُريدَ نَبَاتُ الرِّمَاحِ، قِيلَ: الْوَشِيحُ وَالْمَرَانُ * قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَشِيحُ الرِّمَاحُ، وَاجِدَتْهَا وَشِيحَةً.

٢٣ - فصل

فِي تَرْتِيبِ النَّبْلِ (عَنِ اللَّيْثِ)

أَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ الْعُودُ وَيُقَنْصَبُ، يُسَمَّى قِطْعًا * ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوَّمَ * فَإِذَا قُوِّمَ، وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ، فَهُوَ الْقِدْحُ * فَإِذَا رِيشَ وَرُكْبَ نَضْلُهُ، صَارَ سَهْمًا وَنَبْلًا.

(١) الرُّجُّ: الْحَدِيدَةُ فِي أَسْفَلِ الرَّمَحِ.

(٢) الْأَلَّةُ: الْحَزَنَةُ الْعَرِيضَةُ النَّصْلِ أَوْ اللَّامِعَةُ. وَالْأَلَّةُ. كُلُّ أَدَاةٍ لِلْحَرْبِ.

(٣) سَيْفٌ بَنِي يَزَنَ الْجَمِيرِيِّ، مَلِكٌ عَرَبِيٌّ يَمَانِيٌّ - قِيلَ اسْمُهُ مَعْدِيكَرَبٌ - حَكَمَ الْيَمَنَ رُبْعَ قُرُونٍ بِمُسَاعَدَةِ عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْبَاشِ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَيْهِ، فَقَتَلُوهُ بِصَنْعَاءَ سَنَةَ ٥٧٤ م وَهُوَ آخِرُ مُلُوكِ الْيَمَنِ مِنْ قَحْطَانٍ. (الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ ج ٣/ ١٤٩).

٢٤ - فصل في مثله (عن الأصمعي)

أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ، نَضِيٌّ^(١) * فإذا نُجِحَتْ فهو خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ * فإذا لَيِّنَ، فهو مُخَلَّقٌ * فإذا قُرِضَ فُوقَهُ^(٢)، فهو فَرِيضٌ * فإذا رِيَشَ، فهو مَرِيَشٌ * فإذا لَمْ يَرِشْ، يُقَالُ لَهُ أَفْدُ^(٣).

٢٥ - فصل في تفصيل سهام مُخْتَلَفَةِ الْأَوْصَافِ (عن الأئمة)

الْمِرْمَاةُ: السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْهَدَفُ * الْمَرِيخُ: السَّهْمُ الَّذِي يُغْلَى بِهِ؛ وَهُوَ سَهْمٌ طَوِيلٌ، لَهُ أَرْبَعُ آذَانٍ * الْمُسَيِّرُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ * اللَّجِيْفُ: الَّذِي نُضِلُّهُ عَرِيضٌ * الْأَهْرُغُ آخِرُ السَّهَامِ * الْحَظْوَةُ: السَّهْمُ الصَّغِيرُ قُدْرُ ذِرَاعٍ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ: «إِخَذَى حُطَيَّاتِ لُقْمَانَ»^(٤) * الرَّهْبُ: السَّهْمُ الْعَظِيمُ * الْمِنْجَابُ: السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيَشَ لَهُ * الْأَفُوقُ: السَّهْمُ الَّذِي انْكَسَرَ فُوقَهُ * الْجُمَاخُ: سَهْمٌ لَا رِيَشَ لَهُ، وَفِي مَوْضِعِ النُّضْلِ مِنْهُ طَيْنٌ يُرْمَى بِهِ الطَّائِرُ، فَيُعْيِيهِ، وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَايِمِهِ * النُّكْسُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي يُنْكَسُ، فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ * الْخِلْطُ: الَّذِي يَثْبُتُ عَوْدُهُ عَلَى عَوَجٍ، فَلَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قُوِّمَ.

٢٦ - فصل

في شجر القسيِّ (عن الأزهرى، عن المُنْدَرِي، عن المبرِّد)

النَّبْعُ، وَالشُّوْخَطُ^(٥)، وَالشَّرْيَانُ: شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكِنهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا، وَتَكْرُرُ

(١) النضِيُّ للسَّهْمِ، مَا بَيْنَ رِيْشِهِ وَنُضْلِهِ

(٢) فُوقَ (بضم الفاء وتسكين الواو): حَيْثُ يَثْبُتُ الْوَتَرُ مِنْهُ. ج: فُوقَ وَأَفْوَاقَ. وَقُرِضَ السَّهْمُ: حُزِرَ.

(٣) لَمْ تَرِدِ الْجُمْلَةُ الْأَخِيرَةُ فِي النَّسَخِ الْمَطْبُوعَةِ الْأُخْرَى. وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ فِي طَبْعَةِ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي نَسْتَعْمِدُهَا وَنَعْتَمِدُهَا.

(٤) الْمَثَلُ فِي «مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ» لِلْمِيدَانِيِّ ٣٥/١ - ٣٦ - وَلَهُ حِكَايَةٌ طَوِيلَةٌ قَصَّهَا الْمِيدَانِيُّ بِكَامِلِهَا. وَمَعْنَى

الْمَثَلُ: فَعَلَتْ شَرِيرَةً مِنْ فِعْلَاتٍ مَنْ عَرِفَ بِالشَّرِّ، فَعَرِفَتْ هَنَاتُهُ فِي ذَلِكَ. الْمَثَلُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ [حظاً]

١٨٥/١٤ - ١٨٦.

(٥) الشُّوْخَطُ: ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ تَتَخَذُ مِنَ الْقَسِيِّ، نَبَاتُهُ قُضْبَانٌ تَنْمُو كَثِيرَةً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَرَقُّهُ رِقَاقٌ

طَوَالٌ. لَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْعِنَبَةِ الطَّوِيلَةِ. وَهِيَ لَبَنَةٌ تَوَكَّلُ، وَاحِدَتُهُ شَوْحَطَةٌ. (المعجم الوسيط/ شحط).

وَالشَّرْيَانُ (بفتح الشين وكسرها) شَجَرٌ مِنْ عِضَاءِ الْجِبَالِ، تَعْمَلُ مِنْهُ الْقَسِيُّ، وَقَوْسُهُ جَيِّدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا سَوْدَاءُ

مُشْرِبَةٌ حَمْرَةً. (اللسان [شري] ٤٣١/١٤).

وَتَلُؤْمَ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ أَمَاكِئِهَا. فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ، فَهُوَ النَّبْعُ * وَمَا كَانَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ فَهُوَ الشَّرْيَانُ * وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ.

٢٧ - فصل

في تفصيل أسماء القسي وأوصافها (عن أبي عمرو والأصمعي وغيرهما)

الشَّرِيحُ والفِلَقُ: القَوْسُ التي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلِقَتَيْنِ * الْقَضِيبُ: القَوْسُ التي عَمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ * الْفَرْعُ التي عَمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ * الْفَجَاءُ، وَالْفَجَوَاءُ، وَالْمُنْفَجَةُ، وَالْفَارِجُ، وَالْفَرْجُ: القَوْسُ التي تُبَيَّنُ وَتَرَاهَا عَنْ كِبِدِهَا * الْكُتُومُ: التي لَا شَقَّ فِيهَا، وَهِيَ التي لَا تَرْنُ * الْعَايِكَةُ: التي طَالَ بِهَا الْعَهْدُ، فَاحْمَرُّ عَوْدُهَا * الْجَشْءُ: الْحَفِيفَةُ مِنَ الْقِيسِيِّ * الْمُزْتَهِشَةُ: التي إِذَا رُمِيَ عَنْهَا، اهْتَزَّتْ، فَضْرَبَ وَتَرَاهَا أَبْهَرَهَا^(١) * الرَّهِيشُ التي يُصِيبُ وَتَرَاهَا طَائِفَهَا * الطَّرُوحُ أَبْعَدُ الْقِيسِيِّ مَوْقِعَ سَهْمٍ * الْمَرُوحُ: التي يَمْرَحُ لَهَا الْقَوْمُ إِذَا قَلَّبُوهَا إِعْجَابًا بِهَا * الْعَتَلَةُ: القَوْسُ الْفَارِسِيَّةُ * الْمُجْدَلَةُ: القَوْسُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعُودِ * الْمُضَفْحَةُ: التي فِيهَا عَرَضُ.

٢٨ - فصل

في ترتيب أجزاء القوس (عن الأئمة)

فِي الْقَوْسِ كِبِدُهَا، وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ * ثُمَّ الْكُلِيَّةُ تَلِي ذَلِكَ * ثُمَّ الْأَبْهَرُ يَلِيهَا * ثُمَّ الطَّائِفُ * ثُمَّ السَّيَّةُ وَهِيَ مَا غُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا * ثُمَّ الْكُظْرُ وَهُوَ الْفَرْضُ^(٢) الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ * فَأَمَّا الْعَجَسُ، فَهُوَ مَقْبِضُ الرَّامِي.

٢٩ - فصل

في تفصيل نصال السهام

﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾^(٣) فِي فُصُولِهَا الَّتِي تَقَدَّمَتْ فُصُولُ الْقِيسِيِّ.

(١) الْأَبْهَرُ مِنَ الْقَوْسِ: كِبِدُهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ، ثُمَّ الْكُلِيَّةُ، ثُمَّ الْأَبْهَرُ، ثُمَّ الطَّائِفُ، ثُمَّ السَّيَّةُ وَهُوَ مَا غُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا. (اللسان [بهر] ٨٣/٤).

(٢) الْفَرْضُ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرِّيشُ وَالنَّصْلُ. ج: فُرُوضُ.

(٣) اسْتَهْلَ أَبُو مَنْصُورٍ فَصْلَهُ بِجُزْءٍ مِنَ الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ. وَتَمَامُهَا: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى =

إذا كان نَضْلُ السَّهْمِ عَرِيضاً، فَهُوَ الْمَغْلَبَةُ * فإذا كان طَوِيلاً، وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ،
فَهُوَ الْمَشْقَصُ * فإذا كَانَ قَصِيراً فَهُوَ الْقِطْعُ * فإذا كان مُدَوَّراً مُدْمَلَكاً^(١)، وَلَا عَرَضَ
لَهُ، فَهُوَ السَّرْوَةُ وَالسَّرِيَّةُ^(٢) * فإذا كَانَ رَقِيقاً فَهُوَ الرَّهْبُ وَالرَّهِيشُ.

٣٠ - فصل في الِهَدَفِ

(عن ابن شميل)

الِهَدَفُ مَا بُنِيَ وَرُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ لِلتَّصَالِ * وَالْقِرْطَاسُ مَا وُضِعَ فِيهِ
لِيُزَمَى * وَالْقَرَضُ مَا يُنْصَبُ فِيهِ شِبْهُ غِرْبَالٍ أَوْ قِطْعَةٍ جَلْدٍ.

٣١ - فصل

في تفصيل أسماء الدُّرُوعِ وَنُعُوتِهَا

(عن الأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي زيد)

إذا كانت واسعة، فهي زَغْفَةٌ، وَتَثْرَةٌ، وَتَلَّةٌ، وَفَضْفَاضَةٌ * فإذا كانت تَامَةً، فهي
لَأَمَةٌ * فإذا كانت لَيِّنَةً، فهي خَذْبَاءٌ وَدِلَاصٌ * فإذا كانت بَيَضَاءً فهي مَازِيَّةٌ * فإذا
كانت مُحْكَمَةً صُلْبَةً، فهي قَضَاءٌ وَحَصْدَاءٌ * فإذا كانت طَوِيلَةً الدَّلِيلِ، فهي ذَائِلٌ * فإذا
كانت مَثْقُوبَةً، فهي مَسْرُودَةٌ * فإذا كانت مَنَسُوجَةً، فهي مَوْضُونَةٌ، وَجَذَلَاءٌ،
وَمَجْدُولَةٌ * فإذا كانت قَصِيرَةً فهي شَلِيلٌ^(٣).

٣٢ - فصل

في سائر الأسلحة

الْجَوْبُ وَالْفَرَضُ^(٤): الثَّرْسُ * الْحَجَفُ وَالْيَلْبُ: الدَّرَقُ^(٥) * الشَّكَّةُ، السَّلَاحُ

= الصُّخْرَةُ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخَوْتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا. وهو
استهلال استدراكي، لما فاتته في موضوعة السهام.

(١) السَّرْوَةُ (بفتح السين وكسرها) سهم عريض النصل طويله، وقيل: صغير قصير، وقيل: ما ذكره الثعالبي.
والسَّرِيَّةُ، مثلها. (لسان العرب [سرا] ١٤/٣٧٩).

(٢) الْمُدْمَلَكُ: الأَمْلَسُ المستدير.

(٣) الشَّلِيلُ: الْغِلَالَةُ ونحوها تُلْبَسُ تحت الدُّزَعِ.

(٤) في بعض النسخ: «الْقَرَضُ» (بالغين المعجمة والصاد المهملة) وهو تصحيف كبير إذ لا وجود لهذه
الكلمة في المعجم وفي بعضها: «الْقَرَضُ» (بالغين والضاد) وهو تصحيف - والصواب: «الْقَرَضُ». كما جاء في اللسان [قراض] ٢٠٦/٧.

(٥) الدَّرَقُ. واحدها: دَرَقَةٌ، وهي الثَّرْسُ من جلد ليس فيه خَشَبٌ ولا عَقَبٌ. والعقب: العَصَب الذي
تعمل منه الأوتار.

التام * السَنَوْرُ: السَّلَاحُ مَعَ الدَّرُوعِ * البَرْ: السَّلَاحُ بِلَا دِرْعٍ * وكذلك البِرْزَةُ.

٣٣ - فصل

في خشبات الصنّاع وغيرهم (عن الأئمة)

المِسْطَحُ لِلْحَبَّازِ * الوَضْمُ لِلْقَصَابِ * الْجَبْنَةُ لِلْحَذَاءِ * الْفَرْزُومُ لِلْإِسْكَافِ * الرَّائِدُ
لِلنَّدَافِ * الْحَفُّ لِلتَّسَاجِ * الْمِطْرَقَةُ لِلْحَذَادِ * الْمِدْوَسُ لِلصَّيْقَلِ^(١) * النَّهَائَةُ لِلْحِمَالِ
(وهي بالفارسية: نا هو) * المِيقَعَةُ لِلْقَصَّارِ^(٢)، وهي التي يَدُقُّ عَلَيْهَا الثِّيَابُ * وَالْوَيْلُ
التي يَدُقُّ بِهَا * الْمَقْوَمُ لِلْحَرَاثِ، وهي الخشبة التي يُمَسِّكُهَا الْحَرَاثُ بِيَدِهِ * الْمِحْطُ
الْخَشْبَةُ الَّتِي يُصَقِّلُ بِهَا الْأَدِيمَ، وَيُنْقَشُ؛ وَيَسْتَعْمِلُهَا الْأَسَاكِفَةُ وَالْمُجَلِّدُونَ * الْقَصْرَةُ الْخَشْبَةُ
يَذَارُ بِهَا رَحَى الْبَيْدِ * الْمِحْطُ الْخَشْبَةُ الَّتِي يَخْطُ التَّسَاجُ بِهَا الثِّيَابَ * الْمِدْحَاةُ^(٣) الْخَشْبَةُ
الَّتِي يَدْخَى بِهَا الصَّبِيُّ، فَيَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ * الْمَشْحَبُ الْخَشْبَةُ الْمُشْتَبِكَةُ تُجْعَلُ فِي
عُرْوَةِ الْجَوَالِقِ^(٤) * الْمِرْبَعَةُ الْخَشْبَةُ تُرْبَعُ بِهَا الْأَحْمَالُ، أَيْ تُرْفَعُ * الْمِشْحَطُ: الْخَشْبَةُ
تُوضَعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قُضْبَانِ الْكَرْمِ تَقِيهِ مِنَ الْأَرْضِ * الشَّجَارُ الْخَشْبَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى فَمِ
الْفَصِيلِ لئَلَّا يَرْضَعَ أُمَّهُ * التَّوْدِيَةُ الْخَشْبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ النَاقَةِ لئَلَّا يَرْضَعَهَا
الْفَصِيلُ * التَّجْرَانُ الْخَشْبَةُ عَلَيَّهَا الْبَابُ * الرَّجَامُ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُنْصَبُ عَلَيْهَا
الْقَعْوُ^(٥) * الطَّبْطَابَةُ الْخَشْبَةُ الَّتِي تُنْزَى^(٦) بِهَا الْكُرَّةُ * الْقُلَّةُ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا
الصَّبِيانُ^(٧) * الْمِيطْدَةُ يُوْطَّدُ بِهَا الْمَكَانُ، فَيُصَلَّبُ لِأَسَاسِ بِنَاءٍ وَغَيْرِهِ * الْوَزْوَزُ خَشْبَةُ
عَرِيضَةٌ يُجْرُ بِهَا ثَرَابُ الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعَةِ، إِلَى الْأَرْضِ الْمُخْفِضَةِ * الثَّيْرُ الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ

(١) الصَّيْقَلُ، (مبالغة) مَنْ صَقَّلَ الْمَعَادِنَ: جَلَّاهَا وَنَعَّمَهَا. ج: صَيَّاقِلٌ وَصَيَّاقِلَةٌ.

(٢) مُبَيِّضُ الثِّيَابِ؛ إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَصَّارَ، لِأَنَّهُ يَدُقُّ الثِّيَابَ بَعْدَ نَسْجِهَا وَبَلَّهَا، بِالْقَصْرَةِ، وَهِيَ خَشْبَةٌ مَهْيَأَةٌ
لِمِثْلِ ذَلِكَ وَتُسَمَّى أَيْضاً الْوَيْلَ.

(٣) الْمِدْحَاةُ: خَشْبَةٌ يَذْحُو بِهَا الصَّبِيُّ (أَي يَدْفَعُهَا) فَتَمُرُّ عَلَى الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا اجْتَحَفَتْهُ. أَيْ
جَرَفَتْهُ مَعَهَا.

(٤) الْجَوَالِقُ: وَعَاءٌ (أَوْ كَيْسٌ) مِنَ الْخَيْشِ وَنَحْوِهِ يُوَضَعُ فِيهِ الْقَمْعُ وَنَحْوُهُ. ج: جَوَالِقٌ. (المعجم
الوسيط: [جَلَقَ] وَالْفَرَاةُ فِي [عَرَأَ]).

(٥) الْقَعْوُ: الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ. وَالْقَعْوَانُ: حَدِيدَتَانِ أَوْ خَشَبَتَانِ، فِيهِمَا الْمِخْوَرُ، وَتَجْرِي بَيْنَهُمَا الْبَكْرَةُ. ج:
قُعْيِي.

(٦) تُنْزَى: مِنَ التَّزْوِ: الْوُثْبُ وَالشَّرْعَةُ - وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى: يُلْعَبُ.

(٧) وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ: يَأْتِي بِعُودٍ صَغِيرٍ غَلِيظٍ الْوَسْطِ دَقِيقِ الطَّرْفَيْنِ، يَرْمَى عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَهْمَزُ بِعُودٍ كَبِيرٍ،
فَيَرْتَفِعُ فِي الْهَوَاءِ قَلِيلاً، فَيَنْطَلِقُ كَالسَّهْمِ وَيَجْرِي الصَّبِيانُ وَرَاءَهُ. (المعجم الوسيط: قَلَت).

على عُتْقِي الثَّوَرَيْنِ الْمُفْرَتَيْنِ لِلْجِرَائَةِ * الْمِسْمَعَانِ: الْحَشْبَتَانِ تُدْخَلَانِ فِي غُرُوتَي الزَّنْبِيلِ، إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبُتْرِ، يُقَالُ أَسْمَعْتُ الزَّنْبِيلَ^(١).

٣٤ - فصل

في الْقَصَبَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ

الْبَزْبَا^(٢) قَصَبَةٌ عَلَى فَمِ الْكَبِيرِ يُنْفَخُ بِهَا النَّارُ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ (عن أَبِي عَمْرٍو) * وَالْوَشِيْعَةُ: الْقَصَبَةُ يَجْعَلُ النَّسَاجُ عَلَيْهِ لُحْمَةً الثُّوبِ لِلنَّسِجِ (عن أَبِي عُبَيْدٍ) * الطَّرِيدَةُ الْقَصَبَةُ تُوضَعُ عَلَى الْمَعَازِلِ وَسَائِرِ الْعِيدَانِ فَتُنَحْتُ عَلَيْهَا (عن الْأَصْمَعِيِّ) * الصُّبُورُ قَصَبَةُ الْإِدَاوَةِ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْ رَصَاصٍ * الْبِرَاقُ قَصَبَةُ الزَّمْرِ، وَيُقَالُ: بِلْ هُوَ الْقَصَبُ. فَإِذَا أُريدَ بِهِ الْمَرْهَارُ، قِيلَ لَهُ: الْبِرَاقُ الْمُتَقَبُّ: كَمَا قَالَ [مَنْ الطَّوِيلُ]:

حَنِينٌ كَتَرَجَاعِ الْبِرَاقِ الْمُثَقَّبِ

وَأَمَّا الثَّانِي فَمُعَرَّبٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ.

٣٥ - فصل

في الْهَنْةِ^(٣) تُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ

إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ خِشَابٌ وَإِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بُرَّةٌ^(٤) * فَإِذَا كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خِرَامَةٌ * فَإِذَا كَانَتْ مِنْ بَقِيَّةِ حَبْلِ فَهِيَ عِرَانٌ.

٣٦ - فصل

في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْحَبَالِ وَأَوْصَافِهَا

السُّطْنُ الْحَبْلُ يُسْتَقَى بِهِ الْخَيْلُ * الْوَهْقُ الْحَبْلُ يُزْمَى بِأَنْشُوطَةٍ^(٥) فَيُؤْخَذُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالِدَابَةُ * الْأُرْجُوحةُ الْحَبْلُ يُتَرَجَّجُ بِهِ * الرِّشَاءُ حَبْلُ الْبُتْرِ وَغَيْرِهَا * الدَّرَجُ حَبْلٌ يُوثَّقُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ، فَلَا يَغْفُنُ الرِّشَاءُ * الْمِقْبَضُ وَالْمِقْوَسُ: الْحَبْلُ

(١) الزَّنْبِيلُ (بفتح الزاي وكسرهما) الْفُقَّةُ أَوْ الْجِرَابُ أَوْ الْوَعَاءُ يُحْمَلُ فِيهِ. ج: زَنَابِيلُ.

(٢) وَيُطْلَقُ عَلَى الْغَلَامِ الْخَفِيفِ فِي السَّفَرِ، أَوْ الْكَثِيرِ الْحَرَكَةِ فِيهِ (اللسان [بز] ٣١٣/٥).

(٣) الْهَنْةُ هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ وَنَحْوِهَا.

(٤) حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ (أَيِ نَحَاسٍ) أَوْ غَيْرِهِ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِلتَّلِيلِ. . . وَقَدْ تَجْعَلُ فِي أَنْفِ الْمَرْأَةِ لِلزَّيْنَةِ.

(٥) الْأَنْشُوطَةُ: عَقْدَةٌ غَيْرُ مُحْكَمَةٍ، تَكُونُ فِي الْحَبْلِ وَنَحْوِهِ.

تَصِفُ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عِنْدَ السَّبَاقِ * الْقَرْنُ^(١) الْحَبْلُ يُفَرُّ فِيهِ الْبَعِيرَانِ * الْكَرُّ يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَّخْلِ (عن أبي زيد) * الْمِقَاطُ الْحَبْلُ الصَّغِيرُ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ إِغَارَتِهِ^(٢). الْخِطَامُ الْحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلَقَةٌ، وَيُقَلَّدُ الْبَعِيرَ، ثُمَّ يُثْنَى عَلَى مَخْطِئِهِ * الْعِنَاجُ الْحَبْلُ الْأَسْفَلُ فِي الدَّلْوِ * السَّبَبُ الْحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ وَيُنَحْدَرُ * الطُّنْبُ حَبْلُ الْخِيَابِ.

٣٧ - فصل

فِي الْحِبَالِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَجْنَاسِ (عَنِ الْأَثْمَةِ)

الْجَرِيرُ مِنْ أَدَمَ^(٣) * الشَّرِيْطُ مِنْ خُوصٍ^(٤) * الْجَدِيلُ مِنْ جُلُودٍ * الْمَرَسَةُ مِنْ كَتَّانٍ * الْمَسْدُ مِنْ لَيْفٍ * الْعَرَنُ مِنْ لَحَاءِ الشَّجَرِ (عن أبي نصر، عن الأصمعي).

٣٨ - فصل

فِي الْحِبَالِ تُشَدُّ بِهَا أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ

الْعِقَالُ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ رُكْبَةُ الْبَعِيرِ * الْوِثَاقُ الْحَبْلُ تُوثَقُ بِهِ الدَّابَّةُ وَغَيْرُهَا * الْهَجَارُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُسْعُ الْبَعِيرِ وَالْدَّابَّةُ إِلَى حَقْوِهِ^(٥). وَزَعَمَ بَعْضُ مُتَكَلِّفِي الْمَفْسَّرِينَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ﴾^(٦) أَيُّ شُدُّوهُمْ بِالْهَجَارِ * الْقِيَادُ الْحَبْلُ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ * الطَّوْلُ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ، وَيُمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرَفِهِ، وَيُرْسِلُ الدَّابَّةَ فِي الْمَرْعَى * الرُّبْقُ^(٧) الْحَبْلُ تُرْبَقُ بِهِ الْبَهْمَةُ * الْقِمَاطُ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الدَّبْحِ * الْحَقَبُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ، كَيْلًا يَجْتَذِبُهُ التَّصْدِيرُ^(٨) * الرِّفَاقُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَضْدُ النَّاقَةِ لَيْلًا

(١) الْقَرْنُ وَالْقَرَيْنُ: الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ بآخَرٍ - وَالْقَرْنُ جَمْعُكَ بَيْنَ دَابَتَيْنِ. وَجَمَعَ الْقَرْنُ: أَقْرَانِ (اللسان [قرن]

٣٣٦/١٣.

(٢) أَيُّ قَتْلِهِ.

(٣) الْجَرِيرُ: حَبْلُ الزُّمَامِ، يُخَطَّمُ بِهِ الْبَعِيرُ. وَالْأَدَمُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِلْدِ - يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالْخَشَوْنَةِ، فَيُقَالُ: رَجُلٌ مُؤَدَمٌ: مُجْرَبٌ لِلْأُمُورِ، كَرِيمُ الْجِلْدِ (اللسان [جرر] ١٢٧/٤ و [أدم] ١٢/١٠).

(٤) الْخُوصُ: وَرَقُ النَّخْلِ وَالْمُقْلُ وَالنَّارَجِيلُ، وَمَا شَاكَلَهَا. وَفِي الْمَثَلِ: «إِرْضَ بِالْعُشْبِ بِالْخُوصَةِ» يُضْرَبُ فِي الْقِنَاعَةِ بِالْقَلِيلِ (الوسيط/ خوص).

(٥) الرُّسْعُ: مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ أَوْ السَّاقِ وَالْقَدَمِ. وَالْحَقْوُ: الْخَصْرُ.

(٦) جُزْءٌ يَسِيرُ مِنَ الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ. وَالضَّمِيرُ هُنَا لِلنِّسَاءِ النَّاشِئَاتِ عَنْ طَاعَةِ رِجَالِهِنَّ، الْخَارِجَاتِ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ.

(٧) الرُّبْقُ: حَبْلٌ ذُو غُرَى أَوْ حَلَقَةٍ لِرَبْطِ الدَّوَابِّ. ج: أَزْبَاقٌ وَرِبَاقٌ.

(٨) التَّصْدِيرُ حِزَامٌ يَكُونُ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ، وَذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ، فَيُشَدُّ حَبْلٌ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْكَرْكِرَةِ (اللسان [صدر] ٤٤٨/٤).

تُسْرِعَ، وذلك إذا خِيفَ عليها أن تَنْزِعَ إلى وَطَنِها * الجِعَارُ الحَبْلُ يُشَدُّ به نازِلُ البئر في وَسْطِهِ * العِجَنُاقُ الحَبْلُ يُخَنَّقُ به الإنسان * الكِتَافُ الحَبْلُ يُكْتَفُ به الأَسِيرُ وغيرُهُ * العِجَنُاقُ الحَبْلُ يُشَدُّ في أَسْفَلِ الدَّلْوِ، ثُمَّ إلى العِرَاقِي ^(١) فيكونُ عَوْنًا لها وَلِلْوَدَمِ ^(٢). فإذا انْقَطَعَتِ الأَوْذَامُ، أَمْسَكَهَا العِجَنُاقُ * الكَرْبُ الحَبْلُ الذي يُشَدُّ على عِرَاقِي الدَّلْوِ.

٣٩ - فصل

يناسبه في الشَّد (عن الأئمة)

رَبَطَ الدَّابَّةَ * قَمَطَ الصَّبِيَّ * صَفَدَ الأَسِيرَ * رَزَمَ الثِّيَابَ، إذا شَدَّها رِزْمًا * صَرَّ الثَّاقَةَ، إذا شَدَّ ضَرْعَهَا * أَجْمَعَ بها، إذا شَدَّ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا * كَتَفَ فُلَانًا، إذا شَدَّ يَدَيْهِ على رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ ضَرْبَهُ (عن أَبِي عُبَيْدٍ، عن الكَسَائِي) * حَلَّ ^(٣) الكِسَاءَ إذا شَدَّهُ بِخِلَالٍ * عَصَبَ الكَبْشِ إذا شَدَّ خُصْيَتَيْهِ حَتَّى يَسْقُطَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزَعَهُمَا * عَصَبَ الرَّجُلِ إذا شَدَّ وَسْطَهُ مِنَ الجُوعِ.

٤٠ - فصل

في تفصيل أسماء القيود

إذا كان القَيْدُ مِنْ جِلْدٍ، فهو طَلَقٌ * فإذا كَانَ مِنْ خَشَبٍ، فهو مِقْطَرَةٌ وَقَلَقٌ * فإذا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، فهو نِكْلٌ وَأَذْهَمٌ * فَإِنْ كَانَ مِنْ حَبْلِ أَوْ قَنْبٍ، فهو رِبْقٌ وَصَفَدٌ.

٤١ - فصل

في تقسيم أوعية المائعات

السَّقَاءُ والقِرْبَةُ للْمَاءِ * الزَّقُّ والزُّكْرَةُ للخَمْرِ والخَلُّ * الوَطْبُ والمِخْفَنُ لِلْبَيْنِ * العُكَّةُ والنَّخِي لِلسَّمَنِ * الحَمِيْتُ والمِسَابُ لِلزَّيْتِ * البَدِيْعُ لِلْعَسَلِ. وفي الحديثِ «أَنَّ تِهَامَةَ كَبَدِيْعَ العَسَلِ أَوَّلُهُ خُلُوٌ وَآخِرُهُ ^(٤)» أَيُّ لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا، كَمَا أَنَّ العَسَلَ لَا يَتَغَيَّرُ.

(١) العِرَاقِي، واحداً منها عَزْفُوةٌ: الخَشْبَةُ المعروضةُ على الدَّلْوِ. وهما عِرْقَتَانِ تَعْتَرِضَانِ على الدَّلْوِ كالصَلِيبِ (اللسان [عرق] ٢٤٨/١٠).

(٢) الوَدَمُ اسمُ جَمْعٍ، ومُفْرَدٌ فِي آن. واحداً وَدَمَةٌ: سَيْرٌ مِنَ الكَرَشِ والمِصَارِينِ المَقْطُوعَةِ تَكُونُ بَيْنَ آذَانِ الدَّلْوِ وعِرَاقِيهَا. تُشَدُّ بِهَا.

(٣) حَلَّ الشَّيْءِ يَحْلُهُ حَلًّا، فهو مَحْلُولٌ وَخَلِيلٌ. نَقَبَهُ وَنَقَدَهُ. والجَمْعُ أَخْلَةٌ. والجَلَالُ: مَا خَلَّهُ بِهِ، وَمَا خُلَّ بِهِ الثَّوْبُ أَيْضاً (اللسان [خلل] ٢١٤/١١).

(٤) الحديث كما هو في «النهاية» لابن الأثير وفيه: البَدِيْعُ: الزَّقُّ الجديد. شَبَّهَ بِهِ تِهَامَةَ لَطِيبِ هَوَائِهَا (ج ١/١٠٦) =

٤٢ - فصل

في ترتيب أوعية الماء التي يسافر بها

أَصْغَرُهَا رِكَوَةٌ * ثُمَّ مِطْهَرَةٌ ^(١) * ثُمَّ إِدَاوَةٌ ^(٢) إِذَا كَانَتْ مِنْ أَيْدِيمِ وَاحِدٍ * ثُمَّ شَعِيبٌ، وَمَزَادَةٌ، إِذَا كَانَتْ مِنْ أَيْدِيمَيْنِ يُضَمُّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ * ثُمَّ سَطْحَةٌ إِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهُمَا * ثُمَّ رَاوِيَةٌ إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الْإِبِلِ.

٤٣ - فصل

في ترتيب الأقداح (عن الأئمة)

أَوَّلُهَا الْعُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرَّيِّ * ثُمَّ الْقَعْبُ يُزَوِّي الرَّجُلَ الْوَاحِدَ * ثُمَّ الْقَدْحُ، يُزَوِّي الْإِثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ * ثُمَّ الْعُسُ يُعْبُ فِيهِ الْعِدَّةُ * ثُمَّ الرَّفْدُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُسُ * ثُمَّ الصَّخْنُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الرَّفْدِ * ثُمَّ التَّنْبُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الصَّخْنِ * وَذَكَرَ حَمْزَةُ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ «الْمُوازنة» ^(٣): بَعْدَ الصَّخْنِ، الْمِغْلَقُ * ثُمَّ الْعَلْبَةُ * ثُمَّ الْجَنْبَةُ. قَالَ: وَهِيَ تُقَدُّ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ * ثُمَّ الْحَوَابَةُ وَهِيَ أَكْبَرُ. قَالَ: وَهَذِهِ الْفُرُوقُ حَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَيَّاتِ».

٤٤ - فصل

في أجناس الأقداح، وما يناسبها من أواني الشرب

الْقَدْحُ مِنْ رُجَاجٍ * الْعُسُ مِنْ خَشَبٍ * الْعَلْبَةُ مِنْ أَدَمٍ * الطَّرْجَهَارَةُ مِنْ صُفْرِ أَوْ شَبَّهِ * الْمِرْكَنُ ^(٤) مِنْ خَرْفٍ * الصُّوَاغُ ^(٥) مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ (عَنْ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ).

= وَتَهَامَةُ: مَوْضِعٌ فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمِنْهَا مَكَّةُ. يَلِيهَا الْحِجَازُ ثُمَّ نَجْدٌ. وَقَدْ ذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ خَرْجَهَا شَدِيدٌ رَاكِدٌ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَغْيَرِ هَوَائِهَا. (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/ ٦٣ - ٦٤).
(١) الْمِطْهَرَةُ: كُلُّ إِنَاءٍ يُطَهَّرُ بِهِ، كَالْإِبْرِيقِ وَالسُّطْلِ وَالرَّكْوَةِ وَغَيْرِهَا.
(٢) الْإِدَاوَةُ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ. ج: أَدَاوَى.
(٣) ذَكَرَهُ حَاجِي خَلِيفَةُ وَلَمْ يَعْرِفْ بِهِ (كَشَفُ الظُّنُونِ ٢/ ١٤٦٤) وَلَمْ يَذْكُرْ كِتَابَ الْأَصْمَعِيِّ، الَّذِي ذَكَرَ لَهُ بَرْوَكْلَمَنُ كِتَابَ «أَبْيَاتِ الْمَعَانِي» ج ٢/ ١٤٨ مِنْ تَارِيخِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ - دَارُ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ، تَرْجُمَةُ عَبْدِ الْحَلِيمِ النَّجَّارِ.
(٤) الْمِرْكَنُ: وَعَاءٌ تَغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ. ج: مَرَاكِنُ.
(٥) الصُّوَاغُ (بِكْسَرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا) إِنَاءٌ يُشْرَبُ بِهِ. وَقِيلَ هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ مِنْهُ. (اللِّسَانُ [صَوِيح] ٨/ ٢١٥).

٤٥ - فصل

في ترتيب القصاع (عن الأئمة)

أولها الفَيْخَةُ وهي كالسُّكْرَجَةِ^(١) * ثُمَّ الصُّحُفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ * ثُمَّ المِثْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ والثَّلَاثَةُ * ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشْبِعُ الأَرْبَعَةَ والخَمْسَةَ * ثُمَّ الْقَضْعَةُ تُشْبِعُ السَّبْعَةَ إلى العَشْرَةِ * ثُمَّ الجَفْنَةُ وهي أَكْبَرُهَا * وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الدَّسِيعَةَ أَكْبَرُهَا * فَأَمَّا الْعَصَارَةُ^(٢)، فَإِنَّهَا مُولَدَةٌ لَأَنَّهَا مِنْ حَرْفٍ، وَقِصَاعُ الْعَرَبِ كُلُّهَا مِنْ حَسَبٍ.

٤٦ - فصل

في الزَّيْبِلِ (عن الأصمعي، وابن السكيت)

إِذَا كَانَ مَنْسُوجًا مِنَ الْخُوصِ، قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهُ زَيْبِلٌ، فَهُوَ سَفِيقَةٌ * فَإِذَا سُوِّيَ وَلَمْ تُجْعَلْ لَهُ عُرَى، فَهُوَ قَفْعَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا ذُكِرَ الْجَرَادُ عِنْدَهُ فَقَالَ: «لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ»^(٣) فَإِذَا جُعِلَتْ لَهُ عُرَوَتَانِ، فَهُوَ مِخْصَنٌ وَمِثْكَلٌ * فَإِذَا كَانَ كَبِيرًا مِنْ جُلُودٍ، فَهُوَ حَفْصٌ.

٤٧ - فصل

في سائر الأوعية

الْقِمَطرُ وعاءُ الْكُتْبِ * الْعَيْنَةُ وعاءُ الثِّيَابِ * الْمِرْزُودُ وعاءُ زَادِ الْمُسَافِرِ * الْخُرْجُ وعاءُ آلَاتِ الْمُسَافِرِ * الْكِئْفُ وعاءُ أَدَوَاتِ الصَّانِعِ * الصُّفْنُ وعاءُ زَادِ الرَّاعِي، وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) * الْخِفْشُ وعاءُ الْمَعَازِلِ * الْقَشْوَةُ وعاءُ آلَاتِ الثُّفَسَاءِ^(٤) (قَالَ: اللَّيْتُ: هِيَ قَفْعَةٌ يَكُونُ فِيهَا طِيبُ الْمَرْأَةِ) * الْعَيْيْدَةُ وعاءُ الطَّيْبِ * الْوِخَاءُ وعاءُ

(١) السُّكْرَجَةُ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُكَلِّ فِيهِ الشَّيْءَ الْقَلِيلُ الْأَدَمَ. ج: سَكَارِج.

(٢) الْعَصَارُ: الطِّينُ الْحُرُّ. وَقِيلَ: الطِّينُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ. وَالْعَصَارُ: الصُّحُفَةُ الْمُتَّخَذَةُ مِنْهُ. (اللسان غصراً [٢٣/٥]).

(٣) الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ «الْنَهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ ٩١/٤ وَفِيهِ: «وَدِدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ»، وَهُوَ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالزَّيْبِلِ مِنَ الْخُوصِ لَيْسَ لَهُ عُرَى وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ.

(٤) الثُّفَسَاءُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تُفْسِتُ وَلَدًا. ج: نَفْسَاوَاتُ وَنَفَاسُ وَنَفَاسُ.

يُغَمَلُ مِنْ جِرَانٍ^(١) الْبَعِيرِ، تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ غِسْلَتَهَا^(٢) (عَنِ الْفَرَاءِ) * الْجَوْفَةُ
لِلْعَطَارِ * الصَّوَانُ لِلْبَزَازِ.

٤٨ - فصل

فِي الْجَوَالِقِ
(عَنْ بَعْضِهِمْ)

الْجَوَالِقُ الْكَبِيرُ: غِرَارَةٌ^(٣) * وَالصَّغِيرُ عِنْكَمَ^(٤) * وَالْمَشْرُجُ^(٥) خُرْجٌ * وَالْمُطَوَّلُ
كُرْزُ^(٦).

٤٩ - فصل

يَلِيْقُ بِمَا تَقَدَّمَ

عَرْقَوَةُ الدَّلْوِ * شِظَاظُ^(٧) الْجَوَالِقِ * عُرْوَةُ الْكُوزِ * عِلَاقَةُ السُّوْطِ.

-
- (١) جِرَانُ الْبَعِيرِ: بَاطِنُ الْعُنُقِ مِنْهُ، وَغَيْرُهُ. ج: أَجْرَنَةٌ وَجُرْنٌ.
(٢) الْغِسْلَةُ: مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا عِنْدَ الْامْتِشَاطِ مِنْ طَلِيبٍ وَنَحْوِهِ.
(٣) الْغِرَارَةُ، وَعَاءٌ مِنَ الْخَيْشِ، وَنَحْوُهُ يَوْضَعُ فِيهِ الْقَمْحُ وَنَحْوُهُ. وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْجَوَالِقِ (وَقَدْ سَبَقَ التَّعْرِيفُ
بِالْجَوَالِقِ).
(٤) الْعِنْكَمُ: الْعِذْلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ. ج: أَعْكَامُ.
(٥) الْمَشْرُجُ: الْمَخِيطُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً.
(٦) الْكُرْزُ: خُرْجُ الرَّاعِي.
(٧) الشِّظَاظُ: خَشْيِيَّةٌ - عَقْفَاءٌ مُحَدَّدَةُ الطَّرْفِ تَوْضَعُ فِي الْجَوَالِقِ، يُشَدُّ بِهَا الْوَعَاءُ.

الباب الرابع والعشرون

في الأَطعمة
والأَشربة وما يُناسِبُها

١ - فصل

في تقسيم أطعمة الدَّعوات وغيرها

طَعَامُ الضَّيْفِ الْقَرَى * طَعَامُ الدَّعْوَةِ، المَادُّبَةُ * طَعَامُ الزَّائِرِ الثَّخَفَةُ * طَعَامُ الإِمْلَاكِ^(١) الشَّنْدُخِيَّةُ^(٢) (عن ابن دريد) * طَعَامُ العُرْسِ الْوَلِيمَةُ * طَعَامُ الْوِلَادَةِ الْخُرْسُ * وَعِنْدَ خَلْقِ شَعَرِ الْمَوْلُودِ، الْعَقِيقَةُ * طَعَامُ الْخِتَانِ الْعَذِيرَةُ. (عن الفَرَّاءِ) * طَعَامُ الْمَأْتَمِ الْوَضِيمَةُ (عن ابن الأعرابي) * طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ: النَّقِيعَةُ * طَعَامُ الْبِنَاءِ الْوَكِيرَةُ * طَعَامُ الْمُتَعَلِّلِ قَبْلَ الْغَدَاءِ، السُّلْفَةُ وَاللَّهْنَةُ * طَعَامُ الْمُسْتَعْجِلِ قَبْلَ إِدْرَاكِ الْغَدَاءِ، الْمُجَالَّةُ * طَعَامُ الْكَرَامَةِ الْقَفِيُّ وَالرَّزْلَةُ.

٢ - فصل

في تفصيل أطعمة الْعَرَبِ

جُلُّ أَطْعَمَةِ الْعَرَبِ، بَلْ كُلُّهَا، عَلَى (الْفَعِيلَةِ) وَهِيَ مُتْقَارِبَةُ الْكَيْفِيَّةِ مِنَ الدَّقِيقِ، وَاللَّبَنِ، وَالسَّمْنِ، وَالتَّمْرِ: كَالسَّخِينَةِ، وَاللُّوَيْقَةِ، وَالصَّحِيرَةِ، وَالرَّبِيكَةِ، وَالْبَكِيلَةِ * السَّخِينَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ دُونَ الْعَصِيدَةِ^(٣) فِي الرُّقَّةِ، وَفَوْقَ الْحَسَاءِ وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ، وَغَلَاءِ السَّعْرِ، وَعَجْفِ الْمَالِ^(٤). وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ قُرَيْشُ تُعَبِّرُ بِهَا * الْحَرِيقَةُ أَنْ يَذَرُ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ فَيُخْسَى وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ، يُبْقَى بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا عَضَّهُ الدَّهْرُ * الصَّحِيرَةُ، اللَّبَنُ يُغْلَى ثُمَّ يَذَرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ * الْعَذِيرَةُ دَقِيقٌ يُحَلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ، ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ^(٥) * الْعَكِيسَةُ لَبَنٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ، وَهِيَ السُّخْمُ الْمُذَابُ * الْفَرِيقَةُ، حُلْبَةٌ تُضْمُّ إِلَى اللَّبَنِ وَالتَّمْرِ، وَتُقَدَّمُ إِلَى الْمَرِيضِ وَالنَّفْسَاءِ * الرَّغِيدَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يَذَرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلَعَقُ * الْأَصِيَّةُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِلَبَنٍ وَتَمْرٍ * الرَّهِيَّةُ بُرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ

(١) الإِمْلَاكُ: التَزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ. وَأَمْلِكْتُ فَلَانَةُ أَمْرَها: طُلُقْتُ. (اللسان [ملك] ١٠/٤٩٤).

(٢) الشَّنْدُخُ وَالشَّنْدُخِي: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ. وَالشَّنْدَاخِي: الطَّعَامُ يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ إِذَا اتَّنى دَاراً أَوْ عَمَلَ بَيْتاً (اللسان: شندخ).

(٣) الْعَصِيدَةُ: دَقِيقٌ يُلْتَكُ بِالسَّمْنِ وَيَطْبَخُ. ج: عَصَائِد.

(٤) الْمَالُ: هُوَ الْمَوَاشِي وَالْإِبِلُ، تَذَرُ عَلَى أَصْحَابِهِ الْغَدَاءَ - وَعَجَفُها: هَزَالَهَا وَشَبَّحَ مَرَعَاهَا.

(٥) الرِّضْفُ، جَمْعٌ، وَاحِدُهُ، رِضْفَةٌ: الْحَجَرُ الْمُخَمَى بِالنَّارِ.

عليه لبن. يقال: ازتهى الرجل إذا اتخذ ذلك * الوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن * اللويقة ما لين من طعام. وفي حديث عبادة: «ولا أكل إلا ما لوق لي»^(١) * والألوقه أيضاً الملين منه، إلا أن اللويقة ألين * الخزيرة شحمة تذاب ويصب عليها ماء، ثم يطرح عليه دقيق فيلبك^(٢) به. وهي عند الأطباء ثلاث: الخبز، والسكر، والسمن، وشتان ما بينهما * الرغيفة حسو من دقيق وماء، وليست في رقة السخينة * الربيكة طعام يتخذ من بر وتمر وسمن. ومنها المثل «عزنان فازبكوا له»^(٣) * التليينة حساء يتخذ من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل وإنما سميّت تليينة تشبيهاً لها باللبن ليياضها ورقتها. وفي الحديث: «عليكم بالتليينة»^(٤). وكان إذا اشتكى أحدكم في منزله لم تنزل البرمة،^(٥) حتى يأتي على أحد طرفيه. ومغناه حتى يبل من عليه أو يموت. وإنما جعل هذان طرفيه لأتاهما منتهى أمر العليل في عليه.

٣ - فصل

فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب

البكيلة السمن يخلط بالأقط^(٦) (عن الأموي) قال أبو زيد: هي الدقيق يخلط بالسويق، ثم يبل بماء، أو بسمن، أو بزيت. وقال الكلابي^(٧): هو الأقط المطحون تبكله بالماء، كأنك تريد أن تعجنه. وقال ابن السكيت: هما السويق والتمر يبلان بالماء * وقال غيره: العبيثة، الأقط بالسمن والتمر * وقال آخر هي الأقط الرطب يخلط بالتمر اليابس * الحيس: الأقط بالسمن والتمر * المجميع: التمر باللبن؛ وهو

(١) الحديث كما هو في «النهاية» لابن الأثير ٢٧٨/٤. وفيه، أصله من اللوق، وهي الزبدة. وقيل: الزبد بالرطب.

(٢) يلبك: يخلط.

(٣) المثل في «مجمع الأمثال» ج ٥٦/٢. وفيه قصته، ومؤداها: يضرب المثل لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره. وهو كذلك في (لسان العرب، مع قصته. [ربك] ٤٣١/١٠).

(٤) الحديث في «النهاية» ٢٢٩/٤ على اختلاف في السياق. ونصه: «عليكم بالمشينة النافعة التليينة المشينة (مفعولة) من: شئت إذا أبغضت، كُني عن التلين النافع اللذيذ، بنقيض معناه (انظر اللسان [شناً] ١٠٣/١).

(٥) البرمة: القدر من الحجارة. ج: برم، وبرام.

(٦) الأقط: شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمتص والقطعة منه: أقط (اللسان [أقط] ٢٥٧/٧).

(٧) لم أتبن اسمه الحقيقي الكامل.

حَلَوَاءُ رسول الله ﷺ * البَسِيسَةُ السَّوِيْقُ بِالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَالزَّيْتِ. وهي أيضاً: الشَّعِيرُ
بِالْتَّوَي (عن الأصمعي) * الصَّنَابُ الخَزْدَلُ بِالزَّيْبِ * البَرِيْكُ الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ * (عن
عمرو، عن أبيه) * الحَبِيْطُ: اللَّبَنُ الرايب بِاللَّبَنِ الحَلِيْبِ * الحَلِيْطُ السَّمْنُ بالشَّخْمِ،
وهو أيضاً الطَّيْنُ المَخْتَلِطُ بِالتَّبْنِ أَوْ بِالقَتِّ * النَخِيْصَةُ لَبَنُ الضَّأْنِ بِلَبَنِ المَاعِزِ * المُرْصَةُ
اللَّبَنُ الحَلُوُّ يُخْلَطُ بِاللَّبَنِ الحَامِضِ.

٤ - فصل يُنَاسِبُهُ فِي الحَلْطِ (عن الأئمة)

الشُّوْبُ والمَذْقُ: خَلَطُ اللَّبَنِ بِالمَاءِ * والقَطْبُ كَذَلِكَ. وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: جَاءَ
القَوْمُ قَاطِبَةً، أَي: جَمِيعاً، مُخْتَلِطِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ * العَلْتُ خَلَطُ البُرِّ
بِالشَّعِيرِ * القَشْبُ خَلَطُ الطَّعَامِ بِالسَّمِّ * الإِبْسَارُ خَلَطُ البُسْرِ بِالتَّمْرِ وَبِذَهُمَا^(١). وهو
أيضاً خَلَطُ المَاءِ الحَارِّ بِالبَارِدِ لِيَعْتَدَلَ. وَكَثِيراً مَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ
بِالْفَارْسِيَّةِ * المَيْشُ خَلَطُ الصُّوفِ بِالشَّعْرِ * المَجْنُ خَلَطُ الجِدِّ بِالهَزْلِ (عن عمرو، عن
أبيه) * المُقَانَةُ، خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ. وهي أيضاً خَلَطُ الصُّوفِ بِالْوَبَرِ، أَوْ الشَّعْرِ بِالْغَزْلِ.

٥ - فصل يُقَارِبُهُ مِنْ جِهَةٍ، وَيُبَاعِدُهُ مِنْ أُخْرَى (عن الأئمة)

الْأَبْرَقُ وَالبُرْقَةُ، حِجَارَةٌ وَتُرَابٌ مُخْتَلِطَةٌ * اللَّثْقُ مَاءٌ وَطِينٌ يَخْتَلِطَانِ * العُرَّةُ البَعْرُ
المُخْتَلِطُ بِالثَّرَابِ * الخَلِيسُ نَبَاتٌ أَخْضَرُ يَخْتَلِطُ بِهِ نَبَاتٌ أَصْفَرُ. وهو أيضاً الشَّعْرُ
الْأَبْيَضُ يَخْتَلِطُ بِالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ * وكذلك الشَّيْطُ فِي الثَّبَاتِ وَالشَّعْرِ.

٦ - فصل فِي تَفْصِيلِ أَحْوَالِ العَصِيْدَةِ (عن أبي عمرو، وعن ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن المُفْضِلِ)

إِذَا كَانَتِ العَصِيْدَةُ^(٢) نَاعِمَةً فَهِيَ الْوَطِيئَةُ * فَإِنْ تَخَنَّتْ^(٣) فَهِيَ التَّفِيئَةُ * فَإِذَا زَادَتْ

(١) بُبْدُ التَّمْرِ أَوْ الزَّيْبُ. وَضَعُهُ فِي وَعَاءٍ عَلَيْهِ المَاءُ وَتَرَكُهُ حَتَّى يَفُورَ فَيَصِيرُ مُسْكِرًا (اللسان [نبذ] ٥١١/٣).

(٢) العَصِيْدَةُ: دَقِيقٌ يَلْتُ بِالسَّمْنِ وَيَطْبَخُ.

(٣) تَخَنَّتْ: غَلِظَتْ وَصَلَبَتْ، فَهِيَ ثَخِيْنَةٌ.

قليلاً، فهي اللَّفِيئَةُ * فإذا تَعَقَّدَتْ وتَعَلَّكَتْ^(١) فهي العَصِيدَةُ.

٧ - فصل

في تفصيل أحوال اللحم المشوي

إذا أُلْقِيَ في العَرَصَةِ^(٢) فهو مُعَرَّضٌ * فإذا أُلْقِيَ على الجَمْرِ فهو مُعَرَّضٌ * فإذا غُبِبَ في الجَمْرِ فهو المَمْلُولُ * فإذا شُوِيَ على الحِجَارَةِ الْمُخَمَّاةِ فهو حَنِيدٌ * فإذا لم يَتَكَامَلْ نُضْجُهُ، فهو مُضْهَبٌ * فإذا رُدَّ إلى التَّنُورِ كَيْ يَتِمَّ نُضْجُهُ، فهو مُشَيِّطٌ * فإذا شُوِيَ على الجَمْرِ بالعَجَلَةِ، فهو مُحْسُوسٌ * فإذا خَرَجَ مِنَ التَّنُورِ يَقْطُرُ، فهو رَشْرَاشٌ. (سمعتُ الحُوَارِزْمِيَّ يَقُولُ في وصف طعامٍ قَدِمَهُ إِلَيْهِ بعضُ أصحابِهِ: جاءني بِشِوَاءِ رَشْرَاشٍ وَقَالُوذَجٍ^(٣) رَجْرَاجٍ).

٨ - فصل

في معالجة اللحم بالودك^(٤)

إذا شُوِيَتْ لَحْمًا، فَكُلَّمَا وَكَفَتْ^(٥) إِهَالَتُهُ^(٦) اسْتَوْكَفَتْهُ^(٧) على خُبْزٍ ثم أعدته فهو الاجْتِمَالُ (عن أبي زيد) * فإذا فعلتَ مثل ذلك بالشَّخْمَةِ فهو الاستِيدَافُ^(٨) (عن الفراء). فإذا أَوْسَعْتَ الثَّرِيدَ^(٩) دَسَمًا، فهو السُّعْسَعَةُ (عن ابن الإعرابي) * فإذا ذَلَكْتَ الخُبْزَ بالسَّمْنِ، فهو التَّزْوِيلُ (عن الأصمعي). فإذا طَبَخْتَ العِظَامَ واستخرجتَ وَدَكَهَا، فهو الاصْطِلَابُ (عن الكسائي).

٩ - فصل

في أوصاف المُخِّ

(عن ثعلب، عن صاحبه)

إذا كان المُخُّ في العَظْمِ رَقِيقًا مُمَكِّنًا مِنْ أَنْ يُحْسَى، فهو الرَّارُ وَالرَّيْرُ * فإذا خَرَجَ

(١) تَعَلَّكَتْ: ذَلِكْتُ ذَلِكًا شَدِيدًا.

(٢) العَرَصَةُ: قُرْصٌ مِنَ الطِّينِ المَحْرُوقِ أَوْ صَفِيحَةٌ مِنَ الحَدِيدِ، تَتَبَثُ فِي التَّنُورِ لِيَنْضِجَ عَلَيْهَا الخُبْزُ وَغَيْرُهُ.

(٣) الفَالُوذَجُ: حَلَوَاءٌ تُعْمَلُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالْمَاءِ وَالْعَسَلِ.

(٤) الودَكُ: الدَّسَمُ، أَوْ دَسَمَ اللَّحْمَ وَدَهُنُهُ المَسْتَخْرَجَ مِنْهُ.

(٥) وَكَفَتْ: تَبَاطَأَ مُسِيلُهُ.

(٦) الإِهَالَةُ: مِبَالِغَةٌ مِنَ (هَالٍ): دَفَعَ وَأَرْسَلَ.

(٧) اسْتَوْكَفَتْ الشَّيْءَ: اسْتَقْطَرَهُ وَاسْتَدْعَى جَرِيَانَهُ.

(٨) الاسْتِيدَافُ: الاسْتِقْطَارُ.

(٩) الثَّرِيدُ: الخُبْزُ المَبْلُولُ بِالْمَرَقِ.

بِدَقَّةٍ وَاحِدَةٍ، فهو الدَّالِقُ * فإذا لم يَخْرُجْ إِلَّا بِدَقَّاتٍ، فهو القَصِيدُ * فإذا لم يَخْرُجْ إِلَّا بِالْخِلَالِ^(١) فهو المُكَاتَّةُ.

١٠ - فصل

في الطَّعُومِ سِوَى الْأُصُولِ، وهي الحَلَاوَةُ وَالْمَرَارَةُ وَالْحُمُوضَةُ
وَالْمُلُوحَةُ
(عن الأئمة)

إذا كَانَ فِي طَعْمِ الشَّيْءِ كَرَاهَةٌ، وَمَرَارَةٌ، وَخُفُوفٌ^(٢)، كَطَعْمِ الْإِهْلِيَجِ^(٣) وما أَشْبَهَهُ، فهو بَشِيعٌ * فإذا كَانَتْ فِيهِ بَشَاعَةٌ، وَقَبْضٌ، وَكَرَاهَةٌ، كَطَعْمِ الْعَفْصِ^(٤)، فهو عَفِصٌ * فإذا لم تَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ مَخْضَةٌ، وَلَا حُمُوضَةٌ خَالِصَةٌ، وَلَا مَرَارَةٌ صَادِقَةٌ، فهو تَفِيَةٌ * فإذا كَانَتْ فِيهِ حَرَاةٌ^(٥)، وَحَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ^(٦) كَطَعْمِ الْقُلْفُلِ فهو حَامِزٌ * فإذا لَمْ يَكُنْ لَهُ طَعْمٌ، فهو مَسِيخٌ، وَمَلِيخٌ.

١١ - فصل

في تَفْصِيلِ أَشْيَاءِ حَامِضَةٍ

التَّخُّ الْعَجِينُ الْحَامِضُ * الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ * الصَّقْرُ أَشَدُّ حُمُوضَةً مِنْهُ * الْحَمْطَةُ الشَّرَابُ الْحَامِضُ * الْجُلْفَتُ: التَّفَاحُ الْحَامِضُ. وهو دَخِيلٌ فِي شِعْرِ ابْنِ الرُّومِيِّ [من الرجز]:

كَأَنَّمَا عَضُّ عَلَى جُلْفَتِ^(٧)

(١) الخلال: العودُ يَتَخَلَّلُ بِهِ. ج: أَخِلَّة.

(٢) الخفوف: الطعام اليابس غير اللذيذ.

(٣) الإهليج: شجر ينبت في الهند وكابل والصين. ثمره على هيئة حبِّ الصنوبر الكبار.

(٤) العفص: شجرة البلوط. وثمرها دواء قابض مُحَقِّف.

(٥) الحرافة: طعمٌ لاذعٌ لِلْفَمِ وَاللِّسَانِ.

(٦) الحراوة والحزوة: حرقَةٌ فِي الْحَلْقِ وَالصَّدرِ وَالرَّأْسِ.

(٧) الرجز من قصيدة مبتدئة للشاعر نظمها في مطالع حياته، وهي من سبعة وعشرين شطراً في الهجاء مطلعها:

أَضْلَعُ يُكْنَى بِأَبِي الْجُلْفَتِ

وَالْجُلْفَتِ: الأَجْلَحُ الْمَحْسَرُ الشَّعْرَ مِنْ مَقْدَمِ رَأْسِهِ. وَالرَّجَزُ فِي دِيوانِهِ ج ١/ ٤٤٢ و ٤٤٤. وفيه: «جُلْفَتِ».

١٢ - فصل

في ترتيب الحامض

خَلُّ حَامِضٌ * ثُمَّ ثَقِيفٌ * ثُمَّ حَادِقٌ * ثُمَّ بَاسِلٌ.

١٣ - فصل

في إتباعات الطعوم

حُلُو حَامِئٌ * مُرٌ مُنْقِرٌ * حَامِضٌ بَاسِلٌ * عَفِصٌ لَفِصٌ * بَشِيعٌ مَشِيعٌ * حَرِيفٌ^(١) حَادٌ * مِلَحٌ أَجَاجٌ * عَذْبٌ نَقَاحٌ * حَمِيمٌ آيٌ * قَاتِرٌ مَرَّتٌ.

١٤ - فصل

في ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه (عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما)

أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَأُ * ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْمُفْصَحُ * ثُمَّ الصَّرِيفُ * فَإِذَا سَكَتَتْ رَغَوْتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ * فَإِذَا خَنَرَ فَهُوَ الرَّائِبُ * فَإِذَا حَذَى^(٢) اللِّسَانَ فَهُوَ الْقَارِصُ * فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوزَتُهُ فَهُوَ الْحَاذِرُ * فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبْنُ، نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً، فَهُوَ مُمَذَّقِرٌ * فَإِذَا خَنَرَ جِدًّا وَتَكَبَّدَ^(٣) فَهُوَ عُكِلِطٌ، وَعُكِلِطٌ * فَإِذَا حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَلْبَانٍ شَتَّى، فَهُوَ الضَّرِيبُ * فَإِذَا مُخِضَ وَاسْتَخْرِجَتْ مِنْهُ الزُّبْدَةُ، فَهُوَ الْمَخِضُ * فَإِذَا صُبَّ الْحَلِيبُ عَلَى الْحَامِضِ، فَهُوَ الرَّثِيئَةُ وَالْمُرْضَةُ * فَإِذَا سُخِّنَ بِالْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ، فَهُوَ الْوَعِيرُ.

١٥ - فصل

في تفصيل أسماء الخمر وصفاتها

الْخَمْرُ اسْمٌ جَامِعٌ، وَأَكْثَرُ مَا سِوَاهُ صِفَاتٌ * الشُّمُولُ الَّتِي تَشْمَلُ بِرِيحِهَا الْقَوْمَ * الْمَشْمُولَةُ الَّتِي أُبْرِزَتْ لِلشَّمَالِ^(٤) (عن أبي الفتح المرازقي). الرَّجِيْقُ صَفْوَةُ الْخَمْرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ (عن أبي عبيد) * الْخَنْدَرِيسُ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا (عن الفراء) الْحَمِيَا الشَّدِيدَةُ، مِنْهَا (عن ابنِ السَّكَيْتِ) * وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ سَوْرَتُهَا وَشِدَّتُهَا * الْعَقَارُ الَّتِي

(١) الجُرَيْفُ: اللادغُ للغم واللسان.

(٢) حَذَى اللِّسَانَ، قَرَضَهُ. فَهُوَ حَاذٍ، وَالْمَفْعُولُ مَخْذِيٌّ.

(٣) تَكَبَّدَ: غَلِظَ وَخَنَرَ.

(٤) الشَّمَالُ: رِيحٌ بَارِدَةٌ طَيِّبَةٌ، تَهْبُ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ.

عَاقَرَتِ الدَّنَّ زَمَانًا أَيْ لَا زَمَتُهُ (عن الأصمعي) ويقال: بل التي تَغْفِرُ^(١) شَارِبَهَا * القَرْقَفُ (عن الأصمعي) التي تُقَرَّقَفُ شَارِبَهَا إِذَا أَدَمْنَهَا؛ أَيْ تُرْعِشُهُ. وَأَنكَرَ سَائِرُ الْأَيْمَةِ هَذَا الْاِسْتِيقَاقَ * العُزْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الدَّنِّ إِذَا بُزِلَ^(٢). وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَهَا الشَّارِبُ قَطَّبَ لَهَا، فَكَأَنَّمَا أَخَذَتْ بِخُزْطُومِهِ (عن ابن الأعرابي) * الرَّاحُ الَّتِي يَزْتَاخُ شَارِبُهَا لَهَا. وَيُقَالُ بَلْ هِيَ الَّتِي يَسْتَطِيلُ الشَّارِبُ رِيحَهَا. وَيُقَالُ بَلْ هِيَ الَّتِي يَجِدُ شَارِبُهَا رَوْحًا^(٣). وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الرُّومِيِّ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ وَأَخَسَّنَ [مَنْ الْكَامِلُ]:

وَاللَّهِ مَا أَذْرِي لِأَيَّةٍ عِلَّةٍ يَدْعُونَهَا فِي الرَّاحِ بِاسْمِ الرَّاحِ
الْريِّحِهَا أَمْ رَوْحِهَا تَحْتَ الْحَشَا أَمْ لَا زَيْبَاحٍ نَدِيمُهَا الْمُزْنَاحِ^(٤)

الْمُدَامَةُ الَّتِي أُدِيمَتْ فِي مَكَانِهَا حَتَّى سَكَنَتْ حَرَكَتُهَا وَعَتِيقَتْ (عن الأصمعي) * الْقَهْوَةُ الَّتِي تُقْفِي صَاحِبَهَا أَيْ تَذْهَبُ بِشَهْوَةِ طَعَامِهِ (عن الكِسَائِيِّ) * السَّلَافُ الَّتِي تَحَلَّبَ عَصِيرُهَا مِنْ غَيْرِ عَصْرِ بِالْيَدِ، وَلَا دَوْسٍ بِالرُّجْلِ (عن الصَّاحِبِ) * الطَّلَاءُ، الَّذِي قَدْ طُبِّخَ حَتَّى ذَهَبَ ثَلَاثًا. وَبَغَضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهُ خَمْرًا، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ شِعْرُ عَبِيدٍ^(٥) * الْكُمَيْتُ الْخَمْرَاءُ إِلَى الْكُلْفَةِ (عن الأصمعي). الصُّخْبَاءُ الَّتِي مِنْ الْعَيْبِ الْأَبْيَضِ. (عَنْ الْمَرَاغِيِّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) * الْبَاقِيقُ مُعَرَّبٌ وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ الْعَصِيرُ

(١) تَغْفِرُ شَارِبَهَا، تَلَاظِمُهُ وَتَحْتَلُّ مَوْقِعَ الْعَقْلِ وَالتَّفَكُّيرِ فِيهِ. وَهُوَ مِنْ غَفَرَ الْحَوْضِ: مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ. (اللسان [عقر] ٤/ ٥٩٤ - ٥٩٥).

(٢) بُزِلَ الْإِنَاءُ وَالدَّنُّ، إِذَا قُتِيعَا وَكُثِفَ عَنْهُمَا الْغَطَاءُ لِأَجْلِ السُّكْبِ وَالسَّيْلَانِ.

(٣) الرُّوحُ (بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِ الْوَاوِ) لَهُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: الرَّاحَةُ، وَالرَّحْمَةُ، وَنَسِيمُ الرِّيحِ وَلَا سِيَّمَا الشَّمَالُ ذَاتُ الْبَرْدَةِ الْمُنْعَشَةِ.

(٤) الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ حَائِثَةٍ طَوِيلَةٍ تَعْدَادُهَا ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ بَيْتًا نَظَمَهَا فِي مَدْحِ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى بْنِ شَيْخٍ، مُفْرَدًا لِقَصِيدَتِهِ مَقْدَمَةُ غَزَلِيَّةٍ خَمْرِيَّةٍ تَعَادَلُ ثَلَاثُهَا تَقْرِيْبًا. وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ:

وَمَدَامَةٌ أَعْنَتُ عَنْ الْمِضْبَاحِ يَلْقَى الْمَسَاءَ إِنَاؤَهَا بِصَبَاحِ
دِيَوَانِهِ (دَارُ وَمَكْتَبَةُ الْهَلَالِ - بَيْرُوت) ج ٢/ ٨١ - ٨٢. وَفِيهِ بَعْضُ الْاِخْتِلَافِ، فِي أَلْفَاظِ ثَلَاثَةٍ لَا تُؤَثِّرُ فِي مَسَارِ الْمَعْنَى.

(٥) قَصِدَ بِذَلِكَ قَوْلَ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ الْمُفْرَقِ فِي زَمَانِهِ وَشِعْرُهُ الْحَكِيمِ. كَانَتْ نَهَائِيَّتُهُ عَلَى يَدِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْدَرِ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ عِتِيًّا. وَقَدْ اخْتَارَ أَنْ يَمُوتَ بِشَرْبِ الرَّاحِ حَتَّى الثَّمَالَةِ، وَفَضَدَ أَكْثَلَهُ. وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ ٦٠٠ م (الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ١/ ٢٧٣) وَاللَّفْظُ الَّذِي اسْتَعْمَدَهُ عَبِيدٌ. مُكْنِيًّا بِهِ عَنِ الْخَمْرِ «الطَّلَاءُ» فِي مَطْلَعِ قَصِيدَةٍ: هُوَ [مِنْ مَجْزُوءِ الْمُتَقَارِبِ]:

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءُ كَمَا الذُّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَنْغَدَةٍ
(دِيَوَانُهُ - دَارُ بَيْرُوتِ سَنَةِ ١٩٧٩ ص ٢١). وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ الشَّاعِرِ عَبِيدَ (بِضْمِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ) وَهُوَ خَطَأً. صَوَابُهُ: عَبِيدَ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ).

بَعْضَ الطَّنِخِ، وَتُطْرَحَ طُفَاحَتُهُ، وَيُطَيَّبَ وَيُخَمَّرَ (عن أبي حنيفة الدِّيَنُورِيِّ)^(١).

١٦ - فصل

في تقسيم أجناسها

الصُّهْبَاءُ مِنَ الْعِنَبِ * السُّكَّرُ^(٢) مِنَ التَّمْرِ * الْقَنْدِيدُ مِنَ الْقَنْدِ^(٣) * النَّبِيدُ مِنَ الزَّبِيبِ * الْيَتُّعُ مِنَ الْعَسَلِ * السُّكَّرُكَةُ وَالْمِزْرَةُ مِنَ الدُّرَّةِ * الْفَضِيخُ مِنَ الْبُسْرِ، وَلَا تَمْسُهُ النَّارُ.

١٧ - فصل

في ترتيب السُّكَّرِ

إِذَا شَرِبَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ نَشْوَانٌ * فَإِذَا دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَهُوَ ثَمَلٌ * فَإِذَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يُوجِبُ الْحَدَّ فَهُوَ سَكْرَانٌ * فَإِذَا زَادَ وَامْتَلَأَ، فَهُوَ سَكْرَانٌ طَافِخٌ * فَإِذَا كَانَ لَا يَتَمَاسَكَ وَلَا يَتَمَالَكُ، فَهُوَ مُلْتَمَخٌ (عن الأصمعي). فَإِذَا كَانَ لَا يَغْفِلُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ وَلَا يُنْطَلِقُ لِسَانَهُ، فَهُوَ سَكْرَانٌ بَاتٌ، وَسَكْرَانٌ مَا يَبُتُّ وَمَا يَبُتُّ^(٤) كِلَاهُمَا (عن الكسائي).

(١) هو أبو حنيفة، أحمد بن داود الدِّيَنُورِيُّ (نسبة إلى دِيَنُورٍ إحدى مدن بلاد فارس القريبة من همدان) تلميذ ابن السُّكَيْتِ، صَدُوقٌ، كبير الدائرة طویل الباع في علوم النحو واللغة والهندسة والهيئة والوقت. ترك عشرات الكتب والمصنفات. ومات في سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م.
(سير أعلام النبلاء ج ١٣ / ٤٤٢).

(٢) كُلُّ مَا يُسَكَّرُ مِنْ خَمَرٍ أَوْ شَرَابٍ. وَهُوَ ثَقِيلُ التَّمْرِ الَّذِي لَمْ تَمْسُهُ النَّارُ.

(٣) الْقَنْدُ: عَسَلٌ قُصِبَ السُّكَّرُ إِذَا جُمِدَ.

(٤) سَكْرَانٌ مَا يَبُتُّ كَلَاماً: أَيُّ مَا يَبُتُّهُ.

وَمَا يَبُتُّ (بضم الباء وكسرها) وَمَا يَبُتُّ (رباعي): مَا يَقْطَعُهُ. وَسَكْرَانٌ بَاتٌ: مَنْقَطِعٌ عَنِ الْعَمَلِ بِالسُّكَّرِ.
(اللسان [بت] ٧ / ٢).

الباب الخامس والعشرون

في الآثار العلوية
وما يتلو الأمطار
من ذكر المياه وأماكنها

١ - فصل

في تفصيل الرياح (عن الأئمة)

إذا وَقَعَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ، فَهِيَ التَّكْبَاءُ * فإذا وَقَعَتْ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا، فَهِيَ الْجَرْبِيَاءُ * فإذا هَبَّتْ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَهِيَ الْمُتَنَازِحَةُ * فإذا كَانَتْ لِيْنَةً فَهِيَ الرِّيدَانَةُ * فإذا جَاءَتْ بِتَفْسٍ ضَعِيفٍ وَرَوْحٍ، فَهِيَ التَّسِيمُ * فإذا كَانَ لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الْإِبِلِ، فَهِيَ الْحَنُونُ * فإذا ابْتَدَأَتْ بِشِدَّةٍ، فَهِيَ التَّافِجَةُ * فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً، فَهِيَ الْعَاصِيفُ وَالسَّيْهَوُجُ * فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً وَلَهَا زَفْرَفَةٌ وَهِيَ الصُّوْتُ، فَهِيَ الزَّفْرَاقَةُ * فإذا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَقْلَعَ الْخِيَامَ، فَهِيَ الْهَجُومُ * فإذا حَرَكَتْ الْأَغْصَانُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا، وَقَلَعَتْ الْأَشْجَارَ، فَهِيَ الزُّعْرَعَانُ، وَالزُّعْرَعُ وَالزُّعْرَاعُ * فإذا جَاءَتْ بِالْحَضْبَاءِ، فَهِيَ الْحَاصِبَةُ * فإذا دَرَجَتْ حَتَّى تَرَى لَهَا ذَيْلًا كَالرَّسَنِ فِي الرَّمْلِ، فَهِيَ الدَّرُوجُ * فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً الْمُرُورِ فَهِيَ النَّوُوجُ * فإذا كَانَتْ سَرِيعَةً فَهِيَ الْمُجْفِلُ وَالْجَافِلَةُ * فإذا هَبَّتْ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ السَّمَاءِ كَالْعُمُودِ، فَهِيَ الْإِغْصَارُ؛ وَيُقَالُ لَهَا زَوْبَعَةٌ أَيْضًا * فإذا هَبَّتْ بِالْعَبْرَةِ فَهِيَ الْهَبْوَةُ * فإذا حَمَلَتْ الْمُوْرُ^(١) وَجَرَّتِ الدَّيْلُ، فَهِيَ الْهَوَجَاءُ * فإذا كَانَتْ بَارِدَةً فَهِيَ الْحَرْجَفُ، وَالصَّرَصَرُ، وَالْعَرِيَّةُ * فإذا كَانَ مَعَ بَزْدِهَا تَدْيٌ، فَهِيَ الْبَلِيلُ * فإذا كَانَتْ حَارَّةً فَهِيَ الْحَرُورُ، وَالسُّمُومُ * فإذا كَانَتْ حَارَّةً وَأَتَتْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ فَهِيَ الْهَيْفُ * فإذا كَانَتْ بَارِدَةً شَدِيدَةً تَخْرِقُ الثُّوبَ، فَهِيَ الْحَرِيقُ * فإذا ضَعُفَتْ وَجَرَّتْ فَوْنِقُ الْأَرْضِ، فَهِيَ الْمُسْفِيفَةُ * فإذا لَمْ تُلْقِخْ شَجَرًا، وَلَمْ تَحْمِلْ مَطَرًا، فَهِيَ الْعَقِيمُ. وَقَدْ نَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ^(٢).

٢ - فصل

فيما يُذَكَّرُ مِنْهَا بِلَفْظِ الْجَمْعِ

الرِّيَاحُ الْحَوَاشِكُ، الْمُخْتَلِفَةُ وَالشَّدِيدَةُ * الْبَوَارِخُ: الشَّمَالُ الْحَارَّةُ فِي الصَّيْفِ *

(١) الْمُوْرُ (بالضم): الثُّبَارُ بِالرِّيحِ. وَهُوَ: الْغُبَارُ الْمَتَرِّدُ. وَقِيلَ: التَّرَابُ تُشِيرُهُ الرِّيحُ. وَقَدْ مَازَ مُوْرًا، وَأَمَازَتْهُ الرِّيحُ، وَرَبِيعٌ مُوَارَةٌ - (اللسان [مور] ١٨٧/٥).

(٢) نَطَقَ الْقُرْآنُ بِهَذِهِ الرِّيحِ الْعَقِيمِ، مَرَّةً وَاحِدَةً، هِيَ الْآيَةُ ٤١ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ، وَنَصُّهَا: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ أَيِ الرِّيحِ الْمَفْسِدَةِ الَّتِي لَا تُنْتِجُ شَيْئًا، لِهَذَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرِّيمِ﴾ الْآيَةُ ٤٢. (تفسير القرآن العظيم) لابن كثير. ج ٦/٤٢٢ - (٤٢٣).

الأحاصيرُ: التي تهيجُ بالغبارِ * اللواقحُ: التي تُلقيحُ الأشجارَ * المُفصِّراتُ: التي تأتي بالأمطار * المُبشِّراتُ: التي تأتي بالسحابِ والغيثِ * السَّوَّاقِي: التي تسقي الترابَ.

٣ - فصل

في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها (عن أكثر الأئمة)

أَوَّلُ ما يَنْشَأُ السَّحَابُ فَهُوَ النَّشْءُ * فَإِذَا انْشَحَبَ فِي الْهَوَاءِ فَهُوَ السَّحَابُ * فَإِذَا تَغَيَّرَتْ لَهُ السَّمَاءُ فَهُوَ الْعَمَامُ * فَإِذَا كَانَ غَيْمٌ يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ فَلَا تُبْصِرُهُ، وَلَكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بُعْدٍ، فَهُوَ الْعَقَرُ * فَإِذَا أَظْلَمَ وَأَظْلَمَ السَّمَاءُ، فَهُوَ الْعَارِضُ * فَإِذَا كَانَ ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ، فَهُوَ الْعَرَّاصُ * فَإِذَا كَانَتْ السَّحَابَةُ قِطْعاً صِغَاراً، مُتَدَانِياً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَهِيَ التَّمِرَةُ * فَإِذَا كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً، فَهِيَ الْقَرْعُ * فَإِذَا كَانَتْ قِطْعاً مُتَرَاكِمَةً فَهِيَ الْكِرْفِيُّ * فَإِذَا كَانَتْ قِطْعاً كَأَنَّهَا قِطْعُ الْجِبَالِ، فَهِيَ قَلْعٌ وَكَنْهُورٌ، وَاجِدُهَا كَنْهُورَةٌ * فَإِذَا كَانَتْ قِطْعاً مُسْتَدِيقَةً رِقَاقاً، فَهِيَ الطُّخَّارِيرُ، وَاجِدُهَا طُخْرُورٌ^(١) * فَإِذَا كَانَتْ حَوْلَهَا قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ، فَهِيَ مُكَلَّلَةٌ * فَإِذَا كَانَتْ سَوْدَاءً، فَهِيَ طُخْيَاءٌ وَمُتَطَخِطَةٌ * فَإِذَا رَأَيْتَهَا وَحَسِبْتَهَا مَاطِرَةً، فَهِيَ مُخَيَّلَةٌ^(٢) * فَإِذَا غَلِظَ السَّحَابُ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَهُوَ الْمُكْفَهَرُ * فَإِذَا ارْتَفَعَ وَلَمْ يَنْبَسِطْ، فَهُوَ النَّشَاصُ * فَإِذَا انْقَطَعَ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ، وَتَلَبَّدَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فَهُوَ الْقَرْدُ * فَإِذَا ارْتَفَعَ وَحَمَلَ الْمَاءَ، وَكثُفَ وَأَطْبَقَ، فَهُوَ الْعَمَاءُ، وَالْعَمَائِيَّةُ، وَالطُّحَاءُ، وَالطُّخَاءُ، وَالطُّخَاءُ، وَالطُّهَاءُ * فَإِذَا اغْتَرَضَ اغْتِرَاضَ الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطْبِقَ السَّمَاءَ، فَهُوَ الْحَيِّي * فَإِذَا عَنَّ فَهُوَ الْعَنَانُ فَإِذَا أَظْلَمَ الْأَرْضَ، فَهُوَ الدَّجْنُ * فَإِذَا اسْوَدَّ وَتَرَكَبَ، فَهُوَ الْمُخْمُومِي^(٣) * فَإِذَا تَعَلَّقَ سَحَابٌ دُونَ السَّحَابِ، فَهُوَ الرِّبَابُ * فَإِذَا كَانَ سَحَابٌ فَوْقَ السَّحَابِ، فَهُوَ الْغِفَارَةُ * فَإِذَا تَدَلَّى وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَبِ الْقَطِيفَةِ^(٤)، فَهُوَ الْهَيْدَبُ * فَإِذَا كَانَ ذَا مَاءٍ كَثِيرٍ، فَهُوَ الْقَنَيْفُ * فَإِذَا كَانَ أَبْيَضَ، فَهُوَ الْمُرْنُ وَالصَّبِيرُ * فَإِذَا كَانَ لِرَعْدِهِ صَوْتُ فَهُوَ

(١) الطُّخْرُ: الغَيْمُ الرقيق. والطُّخَّارِيرُ: سحابت متفرقة. يقال ذلك أيضاً في المطر. ومن المجاز: الناس طُخَّارِيرُ: إِذَا تَفَرَّقُوا (اللسان). [طخر] ٤/٤٩٨.

(٢) خَيَّلَتْ السَّمَاءَ، وَأَخْيَلَتْ وَأَخَالَتْ: تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ، فَأَغَامَتْ وَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ. وَالْحَالُ: السَّحَابُ تَحْسِبُهُ مَاطِراً وَلَا مَطَرَ فِيهِ (اللسان [خيل] ١١/٢٢٧).

(٣) اخْمُومَى الشَّيْءُ: اسْوَدَّ كَاللَّيْلِ وَالْمُخْمُومِي مِنَ السَّحَابِ: المتراكم الأسود (اللسان [حما] ١٤/٢٠٢).

(٤) القَطِيفَةُ: دِنَارٌ أَوْ فِرَاشٌ ذُو أَهْدَابٍ كَأَهْدَابِ الطَّنَافِسِ.

الهَزِيمُ * فإذا اشْتَدَّ صَوْتُ رَعْدِهِ، فهو الْأَجَشُّ * فإذا كَانَ بارِداً وَلَيْسَ فِيهِ ماءٌ فَهُوَ الصُّرَادُ * فإذا كَانَ خَفِيفاً تُسْفِرُهُ الرِّيحُ، فهو الزَّبْرُجُ * فإذا كَانَ ذَا صَوْتٍ شَدِيدٍ، فهو الصَّبِيبُ * فإذا هَرَأَقَ ماءُهُ، فهو الْجَهَامُ. ويقال: بَلَّ هُوَ الذي لَا ماءَ فِيهِ.

٤ - فصل

في تَرْتِيبِ المَطَرِ الضَّعِيفِ (عن الأصمعي)

أَخَفُ المَطَرِ وَأَضْعَفُهُ: الطَّلُ^(١) ثُمَّ الرَّدَاذُ، أَقْوَى مِنْهُ * ثُمَّ البَغْشُ وَالْدُّثُ * وَمُثْلُهُ الرُّكُّ والرَّهْمَةُ.

٥ - فصل

في تَرْتِيبِ الأمطارِ (عن النضر بن شميل)

أَوَّلُ المَطَرِ رَشٌّ وَطَشٌ * ثُمَّ طَلٌّ وَرَدَاذٌ * ثُمَّ نَضْحٌ، وَنَضْحٌ وَهُوَ قَطَرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ * ثُمَّ هَطْلٌ وَنَهْتَانٌ * ثُمَّ وَابِلٌ وَجَوْدٌ.

٦ - فصل

في تَرْتِيبِ صَوْتِ الرَّعْدِ (على القياس والتقريب)

تَقُولُ العَرَبُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ * فإذا زَادَ صَوْتُهَا، قِيلَ: ارْتَجَسَتْ * فإذا زَادَ، قِيلَ: أَرْزَمَتْ وَدَوَّتْ * فإذا زَادَ واشْتَدَّ، قِيلَ: قَصَفَتْ وَقَعَقَعَتْ * فإذا بَلَغَ النِّهَايَةَ، قِيلَ: جَلَجَلَتْ وَهَذَمَتْ.

٧ - فصل

في تَرْتِيبِ البَرَقِ

(عن الأصمعي، وأبي زيد وغيرهما من الأئمة)

إِذَا بَرَقَ البَرَقُ، كَأَنَّهُ يَتَبَسَّمُ، وَذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يُرِيكَ سَوَادَ الغَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ، قِيلَ: انْكَلَّ انْكِلاَلاً * فإذا بَدَأَ مِنَ السَّمَاءِ بَرَقَ يَسِيرٌ، قِيلَ: أَوْشَمَتِ السَّمَاءُ. وَمِنْهُ قِيلَ أَوْشَمَ النَّبْتُ إِذَا أَبْصُرَتْ أَوَّلُهُ * فإذا بَرَقَ بَرَقاً ضَعِيفاً، قِيلَ خَفِيَ يَخْفَى (أبي عمرو) وَخَفَا

(١) الطَّلُ: المَطَرُ الخفيف، يكون له أثر قليل. وفي محكم التنزيل: ﴿فَإِنْ لَمْ يُمْسِكْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ (من الآية ٢٦٥ من سورة البقرة) (وفي اللسان [طلل] ٤٥/١١) الطَّلُ: المَطَرُ الصَّغَارُ القَطَرُ الدائم. وهو أَرْسَخُ المَطَرِ نَدَى.

يَخْفُو (عن الكسائي) * فإذا لَمَعَ لَمْعاً خَفِيفاً، قيل: لَمَجَ وَأَوْمَضَ * فإذا تَشَقَّقَ قيل: انْعَقَّ انْعِقَاقاً * فإذا مَلَأَ السَّمَاءَ وَتَكَشَّفَ، واضْطَرَبَ، قيل: تَبَوَّجَ * فإذا كَثُرَ وَتَتَابَعَ، قيل: اَزْتَجَعَ * فإذا لَمَعَ، وَأَطْمَعَ، ثم عَدَلَ، قيل له: خُلِبَ.

٨ - فصل

في فِعْلِ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ

إذا أَتَتْ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ الْخَفِيفِ، قيل: خَفَشَتْ وَخَشَكَتْ * فإذا اسْتَمَرَّ مَطَرُهَا قيل: هَطَلَتْ وَهَتَّتْ * فإذا صَبَّتِ الْمَاءَ قيل: هَمَعَتْ وَهَضَبَتْ * فإذا اِرْتَفَعَ صَوْتُ وَفِعِهَا، قيل: انْهَلَتْ وَاسْتَهَلَّتْ * فإذا سَالَ الْمَطَرُ بكَثْرَةٍ، قيل: انْسَكَبَ وَانْبَعَقَ * فإذا سَالَ يَرْكَبُ بَغْضَهُ بَغْضاً، قيل: انْعَجَجَ وَانْعَجَجَ * فإذا دَامَ أَيَّاماً لَا يُقْلِعُ، قيل: ائْجَمَ، وَأَغْبَطَ، وَأَذَجَنَ * فإذا أَفْلَحَ، قيل: ائْجَمَ، وَأَفْصَمَ، وَأَفْصَى (عن الأصمعي).

٩ - فصل

في أَمْطَارِ الْأَزْمَنَةِ

(عن أبي عمرو والأصمعي)

أَوَّلُ مَا يَبْدُو الْمَطَرُ فِي إِقْبَالِ الشِّتَاءِ، فَاسْمُهُ الْخَرِيفُ * ثُمَّ يَلِيهِ الْوَسْمِيُّ * ثُمَّ الرَّبِيعُ * ثُمَّ الصَّيْفُ * ثُمَّ الْحَمِيمُ (عن ابن قتيبة: الْمَطَرُ الْأَوَّلُ هُوَ الْوَسْمِيُّ * ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْوَلِيُّ * ثُمَّ الرَّبِيعُ * ثُمَّ الصَّيْفُ * ثُمَّ الْحَمِيمُ)^(١).

١٠ - فصل

في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ وَأَوْصَافِهِ

(عن أَكْثَرِ الْأَثَمَةِ)

إذا أَحْيَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، فَهُوَ الْحَيَاءُ * فإذا جَاءَ عَقِيبَ الْمَحَلِّ، أَوْ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، فَهُوَ الْغَيْثُ * فإذا دَامَ مَعَ سُكُونٍ فَهُوَ الدِّيمَةُ * وَالضَّرْبُ، فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلاً * وَالْهَطْلُ فَوْقَهُ * فإذا زَادَ، فَهُوَ الْهَتْلَانُ وَالتَّهْتَانُ * فإذا كَانَ الْقَطَرُ صِغَاراً كَأَنَّهُ شَذَرٌ، فَهُوَ الْقَطِيطُ * فإذا كَانَتْ مَطَرَةٌ ضَعِيفَةً، فَهِيَ الرَّهْمَةُ * فإذا كَانَتْ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ، فَهِيَ الْغَبِيَةُ، وَالْحَشَكَةُ

(١) المقطع الذي يبدأ بـ «عن ابن قتيبة» . حتى نهاية الفصل لم يرد في النسخ المطبوعة في بيروت والشام.

والصَّيْفُ: الذي يجيء في الصيف.

والْحَمِيمُ: المطر الذي يأتي بعد أن يشتدَّ الحرُّ.

وَالْحَفْشَةُ * فَإِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً يَسِيرَةً، فَهِيَ الذَّهَابُ وَالْهَيْمَةُ * فَإِذَا كَانَ الْمَطَرُ مُسْتَمِرًّا فَهُوَ
الْوَدْقُ * فَإِذَا كَانَ ضَخْمَ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوَقْعِ، فَهُوَ الْوَابِلُ * فَإِذَا تَبَعَّقَ^(١) بِالْمَاءِ فَهُوَ الْبُعَاقُ *
فَإِذَا كَانَ يُزَوِّي كُلَّ شَيْءٍ، فَهُوَ الْجَوْدُ * فَإِذَا كَانَ عَامًّا فَهُوَ الْجَدَا * فَإِذَا دَامَ أَيَّامًا لَا يَقْلُعُ، فَهُوَ
الْعَيْنُ * فَإِذَا كَانَ مُسْتَرْسِلًا سَائِلًا، فَهُوَ الْمُرْتَعِنُ * فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْقَطْرِ، فَهُوَ الْعَدَقُ * فَإِذَا
كَانَ شَدِيدًا كَثِيرًا، فَهُوَ الْعِزُّ وَالْعُبَابُ * فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْوَقْعِ، كَثِيرَ الصَّوْبِ، فَهُوَ السَّحِيقَةُ *
فَإِذَا جَرَفَ مَا مَرَّ بِهِ فَهُوَ السَّحِيقَةُ * فَإِذَا قَشَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ فَهِيَ^(٢) السَّاحِيَةُ * فَإِذَا أَثَرَتْ فِي
الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا، فَهِيَ الْحَرِيصَةُ، لِأَنَّهَا تَحْرُصُ^(٣) وَجْهَ الْأَرْضِ * فَإِذَا أَصَابَتِ الْقِطْعَةَ
مِنَ الْأَرْضِ، وَأَخْطَأَتْ الْأُخْرَى، فَهِيَ الثَّقُفَةُ * فَإِذَا جَاءَتْ الْمَطَرَةُ لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا، فَهِيَ
الرَّضْدَةُ؛ وَالْعِهَادُ نَحْوُ مِنْهَا * فَإِذَا أَتَى الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ فَهُوَ الْوَلِي * فَإِذَا رَجَعَ وَتَكَرَّرَ، فَهُوَ
الرَّجْعُ * فَإِذَا تَتَابَعَ فَهُوَ الْبِغْلُولُ * فَإِذَا جَاءَ الْمَطَرُ دَفْعَاتٍ، فَهِيَ الشَّابِبُ.

١١ - فصل

في تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه

مِنَ السَّحَابِ سَحٌّ * مِنَ الْيَنْبُوعِ نَبْعٌ * مِنَ الْحَجَرِ انْبِجَسَ * مِنَ النَّهْرِ
فَاضَ * مِنَ السَّقْفِ وَكَفَ * مِنَ الْقِرْبَةِ سَرَبٌ * مِنَ الْإِنَاءِ رَشَحَ * مِنَ الْعَيْنِ
انْسَكَبَ * مِنَ الْمَذَاكِرِ^(٤) نَطَفَ * مِنَ الْجُرْحِ نَعَ.

١٢ - فصل

في تفصيل كمية المياه وكيفيتها

(عن الأئمة)

إِذَا كَانَ الْمَاءُ دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ، وَلَا يَنْزَحُ^(٥) فِي عَيْنٍ أَوْ بئرٍ، فَهُوَ عِدٌّ * فَإِذَا كَانَ إِذَا حُرِّكَ

(١) الباعق: المطر يفاجيء بوابل. ومطر بعاق ويقاق: مُدْفَعُ الْمَاءِ - وقد تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ: جَرَفَ مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ. (اللسان [بعق] ٢٢/١٠).

(٢) اسْتُخْدِمَ ضَمِيرُ الْمُؤنثِ «هِيَ» جَوَابًا لـ «قَشَرَتْ» وَلَا مَسْوَغَ لِهَما - والصواب: (قَشَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ فَهُوَ السَّاحِيَةُ) وقد يكون قصد بذلك مياه الأمطار. لأن الضمير المؤنث يتابع ليصل الْجُمْلَةَ الْأَرْبَعَةَ الْآخِرَةَ مِنَ الْفَصْلِ.

(٣) تَحْرُصُ وَجْهَ الْأَرْضِ: لَمْ تَتْرَكْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَثَرَتْ بِهِ سَلْبًا وَضَرًّا.
(٤) جَمَعَ لَا وَاحِدَ لَهُ. وَلَكِنْ مُفْرَدَةً، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، الذَّكْرُ: قِيلَ: إِنْ أُفْرِدَ، فَمَذَكَّرَ، مِثْلَ مُقَدِّمٍ وَمُقَادِمٍ. [اللسان [ذكر] ٣١١/٤]. وَنَطَفَ الذَّكْرُ: قَلَفَ بِمَائِهِ.

(٥) نَزَحَتْ الْبئرُ، تَنْزَحُ نَزْحًا وَنَزَوْحًا فَهِيَ نَازِحٌ وَنَزَوْحٌ: نَقَدَ مَاؤُهَا. . الصواب عند بعضهم نَزَحَتْ الْبئرُ إِذَا اسْتَقْبَى مَاؤُهَا. وَأَصْلُ التَّزْوِجِ: الْبُعْدُ. (اللسان [نزح] ٦١٤/٢).

منه جانب لم يضطرب جانبُه الآخر، فهو كُرٌّ * فإذا كان كثيراً عذباً فهو عَدَقٌ. وقد نطق به القرآن^(١) * فإذا كان مغرقاً فهو غَمَرٌ * فإذا كان تحت الأرض فهو غَوْرٌ * فإذا كان جارياً فهو عَيْلٌ * فإذا كان على ظهر الأرض، يُسقي بغير آلة من دالية، أو دُولَابٍ، أو ناعورٍ، أو مَنْجُونٍ^(٢)، فهو سَيْحٌ * فإذا كان ظاهراً جارياً على وجه الأرض، فهو معِينٌ، وسَيْمٌ. وفي الحديث «خَيْرُ الْمَاءِ السَّيْمُ»^(٣) * فإذا كان جارياً بَيْنَ الشَّجَرِ، فهو عَلَلٌ * فإذا كان مُسْتَقْبَعاً فِي حُفْرَةٍ أَوْ ثُقْرَةٍ، فهو ثَعْبٌ * فإذا نُبِطَ^(٤) من قعر البئر، فهو بُبْطٌ * فإذا غَادَرَ السَّيْلُ مِنْهُ قِطْعَةً، فهو عَدِيرٌ * فإذا كان إلى الكَعْبَيْنِ أَوْ إِلَى أَنْصَافِ السُّوقِ، فهو ضَحْضَاحٌ * فإذا كان قَرِيبَ الْقَعْرِ، فهو ضَحْلٌ * فإذا كان قليلاً فهو ضَهْلٌ * فإذا كان أَقْلَ من ذلك، فهو وِشْلٌ وَتَمْدٌ * فإذا كان خالصاً لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ، فهو قَرَاحٌ * فإذا وَقَعَتْ فِيهِ الْأَقْمِشَةُ حَتَّى كَادَ يَنْدَفِقُ^(٥)، فهو سَدِيمٌ * فإذا خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ فَكَدَّرَتْهُ، فهو طَرَقٌ * فإذا كان مُتَغَيِّراً فهو سَجَسٌ * فإذا كان مُتَيْنًا غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ^(٦)، فهو آجِنٌ * فإذا كان لَا يَشْرِبُهُ أَحَدٌ مِنْ نَشْتِهِ، فهو آسِنٌ * فإذا كان بَارِداً مُتَيْنًا، فهو عَسَاقٌ (بِتَشْدِيدِ السِّينِ، وَتَخْفِيفِهَا) وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ^(٧) * فإذا كان حَارًّا فهو سُخْنٌ * فإذا كان بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ، فهو فَائِزٌ * فإذا كان بَارِداً فهو قَارٌّ * ثُمَّ خَصِرٌ * ثُمَّ شَيْمٌ^(٨) * ثُمَّ شَنَّانٌ * فإذا كان جَامِداً فهو قَارِسٌ، فإذا كان سَائِلًا، فهو سَرِبٌ * فإذا كان طَرِيًّا فهو غَرِيضٌ * فإذا كان مِلْحًا فهو زُعَاقٌ * فإذا اشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ، فهو حُرَاقٌ * فإذا كان مُرًّا

(١) في قوله تعالى، الآية السادسة عشرة من سورة الجن: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ الكلام في الجن وقد استمعوا إلى القرآن فقالوا: مَنَا الْمُؤْمِنُ الْعَادِلُ الْمُقْسِطُ وَمَنَا الْجَائِرُ الْقَاسِطُ، وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْحَقِّ وَالْهُدَى لَوَسَّعْنَا عَلَيْهِمْ وَبَسَطْنَا لَهُمْ فِي الرِّزْقِ وَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً كَثِيرًا. وَأَيْنَمَا كَانَ الْمَاءُ كَانَ الْمَالُ، وَكَانَتِ الْفِتْنَةُ (تفسير القرطبي ج ١٩/١٦ - ١٧).

(٢) الدالية: الدَّلْوُ ونحوها. الدُولَابُ: الآلة تديرها الدَابَّةُ يُسْتَقَى بِهَا. والناعورة: دُولَابٌ ذُو دِلَالٍ أَوْ نَحْوَهَا. يدور بدفع الماء، أَوْ جَرَّ الْمَاشِيَةِ، فَيُخْرِجُ الْمَاءَ مِنَ الْبُئْرِ أَوْ النَّهْرِ إِلَى الْحَقْلِ. ج: نواعير. ومثله المسجون.

(٣) لم نجد الحديث في كتب الحديث المعروفة. وهو في «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير. ج ٢/٤٠٩. وفيه: الْمَاءُ السَّيْمُ: الْمَرْتَفِعُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَّيَّمَهُ.

(٤) نُبِطَ وَأَنْبِطَ: ظَهَرَ بَعْدَ حَفْرِ الْأَرْضِ أَوْ الْبُئْرِ. وَالْبُطْبُ: أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ مَاءِ الْبُئْرِ عِنْدَ حَفْرِهَا. ج: بُبُوط.

(٥) لَا مَعْنَى «لِيَنْدَفِقَ» فَهِيَ مَصْحُفَةٌ وَالصَّوَابُ: يَنْدَفِقُ. وَإِلَّا لَمَا كَانَ «لِلْأَقْمِشَةِ» هَهُنَا، مَعْنَى! وَكَذَلِكَ وَرَدَتْ «سَدِيمٌ» بِمَعْنَى: مُنْدَفِقٌ خَطَأً. وَصَوَابُهَا: سُدِّمٌ، وَمَعْنَاهَا مُنْدَفِنَةٌ.

(٦) شُرُوبٌ، يُشْرَبُ عِنْدَ الْضُرُورَةِ وَقَدْ تَشْرِبُهُ الْبَهَائِمُ.

(٧) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: الْآيَةُ ٢٥ مِنْ سُورَةِ النَّبَأِ: ﴿لَا يَلْوُقُونَ فِيهَا رِيًّا وَلَا شِرَابًا﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا وَالضَّمِيرُ فِيهَا لِلْكَافِرِينَ الطَّغَاةَ، لَا يَسْقُونَ فِي النَّارِ إِلَّا الْمَاءَ الْمَتَجَمِّعَ مِنْ دُمُوعِ أَعْيُنِهِمْ، وَمِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَنَحِيحِهِمْ (عَسَاقًا) (تفسير القرطبي ج ١٩/١٧٨ و ١٧٩).

(٨) «ثُمَّ شَيْمٌ» لَمْ تَرُدْ فِي نَسَخَتِي بِيروت ودمشق.

فهو قُعَاعٌ * فإذا اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمُلُوحَةُ وَالْمَرَارَةُ، فهو أَجَاخٌ * فإذا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعُدْوِيَّةِ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ، فهو شَرِيبٌ * فإذا كَانَ دَوْنَهُ فِي الْعُدْوِيَّةِ وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَقَدْ تَشْرَبُهُ الْبَهَائِمُ، فهو شَرُوبٌ * فإذا كَانَ عَذْبًا فَهُوَ قُرَاتٌ * فإذا زَادَتْ عَذُوبَتُهُ فَهُوَ نُقَاحٌ * فإذا كَانَ زَاكِيًا^(١) فِي الْمَاشِيَّةِ، فهو نَمِيرٌ * فإذا كَانَ سَهْلًا، سَائِغًا، مُتَسَلِّسًا فِي الْحَلْقِ مِنْ طَبِيعِهِ، فهو سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ * فإذا كَانَ يَمَسُّ الْعُلَّةَ فَيَشْفِيهَا، فهو مَسُوسٌ^(٢) * فإذا جَمَعَ الصَّفَاءُ، وَالْعُدْوِيَّةُ، وَالْبَرْدُ، فهو زُلَالٌ * فإذا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ بِشِفَاهِهِمْ، فهو مَشْفُوءٌ * ثُمَّ مَثْمُودٌ^(٣) * ثُمَّ مَضْفُوفٌ^(٤) * ثُمَّ مَكُولٌ^(٥) * ثُمَّ مَجْمُومٌ^(٦) * ثُمَّ مَنَقُوصٌ^(٧). (وَهَذَا عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ).

١٣ - فصل

في تفصيل مجاميع الماءِ ومُستَنقَعَاتِهَا

إذا كَانَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي الثَّرَابِ فَهُوَ الْحِسِيُّ * فإذا كَانَ فِي الطِّينِ فَهُوَ الْوَقِيعَةُ * فإذا كَانَ فِي الرَّمْلِ فَهُوَ الْحَشْرَجُ * فإذا كَانَ فِي الْحَجَرِ فَهُوَ الْقَلْتُ وَالْوَقْبُ * فإذا كَانَ فِي الْحَصَى فَهُوَ الثُّغْبُ * فإذا كَانَ فِي الْجَبَلِ فَهُوَ الرِّذْهَةُ * فإذا كَانَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَهُوَ الْمَفْصِلُ.

١٤ - فصل

في ترتيب الأنهار (عن الأئمة)

أَضْعُرُ الْأَنْهَارِ الْقَلْجُ * ثُمَّ الْجَذُولُ أَكْبَرُ مِنْهُ قَلِيلًا * ثُمَّ السَّرِيُّ * ثُمَّ الْجَعْفَرُ * ثُمَّ الرَّبِيعُ * ثُمَّ الطَّبْعُ * ثُمَّ الْخَلِيجُ^(٨).

(١) زَاكِيًا. زَكِيًّا. صَافِيًا طَيِّبًا نَاجِعًا.

(٢) الْمَسُوسُ مِنَ الْمَاءِ، مَا تَنَاوَلَتْهُ الْأَيْدِي. وَالْمَسُوسُ: التَّرْيَاقُ.

(٣) مَثْمُودٌ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ لَيْسَ لَهُ مَدَدٌ.

(٤) الْمَضْفُوفُ: الْمَزْدَحَمُ عَلَيْهِ أَوْ الَّذِي يُقَدُّ. وَعَلَى دَرَجَاتٍ أَكْبَرُ: الْمَكُولُ، وَالْمَجْمُومُ.

(٥) الْمَكُولُ، مِنْ كَيْلَ (لِلْمَجْهُولِ): قُدِّرَ بِالْكَيْلِ.

(٦) الْمَاءُ الْمَجْمُومُ: الْمَجْتَمِعُ فِي قَعْرِ الْبُئْرِ بَعْدَ شَرْبِ النَّاسِ لَهُ وَاسْتَقَائِهِمْ مَا فِيهِ (الْبُئْرُ).

(٧) فِي نَسَخَتِي بَيْرُوتَ وَدِمَشْقَ: «مَنَقُوصٌ» (بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ). وَلَمْ أَجِدْ لَهَا مَعْنَى هُنَا.

(٨) الْخَلِيجُ: امْتِدَادٌ مِنَ الْمَاءِ مَتَوَغَّلٌ فِي الْيَابِسِ. وَهُوَ التَّهْيِيزُ يَنْقَطِعُ مِنَ النَّهْرِ الْكَبِيرِ يُتَفَتَّحُ بِهِ.

١٥ - فصل

في تفصيل أسماء الآبار وأوصافها (عن أكثر الأئمة)

القَلْبُ: البئر العادية، لا يُعْلَم لها صاحبٌ وَلَا حَافِزٌ * الحُجْبُ: البئر التي لم تُطَوَّرْ * الرِّكِيَّةُ: البئر التي فيها ماءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرَ * الظُّنُونُ: البئر التي لا يُدْرَى: أفيها ماءٌ أَمْ لَا * العَيْنُ: البئر الكثيرة الماء؛ وكذلك القَلْبُ * الرُّسُ: البئر الكثيرة الماء * الضُّهُولُ: البئر التي يَخْرُجُ ماؤها قليلاً قليلاً * المَكُولُ القليلة الماء * الجُدُ: الجيدة الموضع من الكَلِ * المَتَوَخُ: التي يُسْتَقَى منها مَدًا باليدين على البَكَرَةِ * المَزُوعُ: التي يُسْتَقَى منها بِالْيَدِ * الحَسِيفُ: المَحْفُورَةُ بالحجارة * المَعْرُوشَةُ: التي بَغَضُهَا بِالْحِجَارَةِ وَبَغَضُهَا بِالخَشَبِ * الجَمُجُمَةُ: المَحْفُورَةُ فِي السَّبْخَةِ^(١) * المِعْوَةُ المَحْفُورَةُ لِلسَّبَاعِ.

١٦ - فصل

في ذكر الأحوال عند حفر الآبار

إذا حَفَرَ الرَّجُلُ البئرَ فبلغ الكُذْيَةَ^(٢)، قيل: أَكْدَى * فإذا انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ قِيلَ: أَجْبَلَ * فإذا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ: أَسْهَبَ * فإذا انْتَهَى إِلَى سَبْحَةٍ قِيلَ: أَسْبَحَ * فإذا بَلَغَ الطِّينَ قِيلَ: أَثْلَجَ * فإذا بَلَغَ الماءَ قيل: أَثْبَطَ * فإذا وَجَدَ ماءً كثيراً قيل: أَمَاءٌ وَأَمْهَى.

١٧ - فصل

في الحِياضِ (عن الأئمة)

المِقْرَاءُ: الحَوْضُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ * الشَّرْبَةُ: الحَوْضُ يُحْفَرُ تَحْتَ النَّخْلَةِ وَيُمْلَأُ مَاءً، لِتَشْرَبَ مِنْهُ * النَّضْحُ: الحَوْضُ يَقْرُبُ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى يَكُونَ الْإِفْرَاقُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ * الْجُزْمُوزُ: الحَوْضُ الصَّغِيرُ * الْجَابِيَةُ: الحَوْضُ الْكَبِيرُ * الدُّغْشُورُ: الحَوْضُ الَّذِي لَمْ يَتَأَنَّ فِي صَنْعَتِهِ.

(١) السَّبْخَةُ: أَرْضٌ ذَاتُ مِلْحٍ وَتُرٌّ لَا تَكَادُ تُثْبِتُ.

(٢) الكُذْيَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ أَوْ الصُّلْبَةُ لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْفَأْسُ. ج: كُذَى.

١٨ - فصل

في ترتيب السيل وتفصيله

إذا أتى السيل، فهو أتي * فإذا جاء يملأ الوادي، فهو راعب (بالراء) * فإذا جاء يتدافع، فهو راعب (بالزاي) * فإذا جاء من مكان لا يعلم به، قيل: جاءنا السيل دزأ * فإذا جاء بالقمش الكثير، فهو مزلعب ومجلعب * فإذا رمى بالزبد والقدر، قيل: غثا يغثو * فإذا رمى بالجفاء^(١) قيل: جفاً يجفأ * فإذا كان كثير الماء، ذاهباً بكل شيء فهو جحاف وجراف.

(١) الجفاء. الزبد والقدي. والزبد من الماء والبحر والبعير واللبن، وغيرها: الرغوة. وفي التنزيل: ﴿فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَنْهَبُ جُفَاءً﴾ (من الآية ١٧ من سورة الرعد) أي باطلاً. والجفاء كل ما نفاه السيل. (اللسان [جفا] ٤٩/١، وانظر كذلك: المعجم الوسيط: زيد).

الباب السادس والعشرون

في الأَرْضَيْنِ ،
والرَّمَالِ ، والجِبَالِ ،
والأَمَّاكِنِ ، وما يَتَّصِلُ
بِهَا وَيُنْضَافُ إِلَيْهَا

١ - فصل

في تفصيل أسماء الأرضين وصفاتها في الاتساع والاستواء والبعد،
والغلظ، والصلابة، والسهولة، والحزونة، والارنداع،
والانخفاض، وغيرها، مع ترتيب أكثرها
(عن الأئمة)

إذا اتسعت الأرض ولم يتخللها شجرٌ أو خمر^(١)، فهي الفضاء، والبراز،
والبراح * ثم الصخراء، والعرء * ثم الرهاء^(٢)، والجهراء^(٣) * فإذا كانت مستوية مع
الاتساع، فهي الحبث والجدد * ثم الصخصص والصردح * ثم القاع والقرقر * ثم
القرق والصفصف * فإذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيدة الأكتاف^(٤) والأطراف، فهو
السهب والخرق ثم السبسب، والسملق، والملق * فإذا كانت مع الاتساع، والاستواء،
والبعد، لا ماء فيها، فهي الفلاة والمهمه * ثم الثوفة والقيفاء * ثم الثقف
والصرماء * فإذا كانت مع هذه الصفات، لا يهتدى فيها للطريق، فهي اليهماء
والعطشاء * فإذا كانت تضيل سالكها، فهي المضيلة والمتيهة * فإذا لم تكن لها أعلام
ومعالم، فهي المجهل والهوجل * فإذا لم يكن بها أثر فهي الغفل * فإذا كانت فقراء
فهي القي * فإذا كانت تبيد سالكها، فهي البيداء، والمفازة كناية عنها * فإذا لم يكن
فيها شيء من الثبت، فهي المزل والمليع * فإذا لم يكن فيها شيء، فهي المروزة،
والسبروت، والبلقع * فإذا كانت الأرض غليظة صلبة، فهي الجبوب * ثم
الجلد * ثم العزاز * ثم الصيذاء * ثم الجدد * فإذا كانت صلبة^(٥) يابسة من غير
حصى، فهي الكلد، ثم الجعجاع^(٦) * فإذا كانت غليظة ذات حجارة وزمل، فهي
البزقة والأبرق * فإذا كانت ذات حصى، فهي المخصاة والمخصبة * فإذا كانت كثيرة

(١) الخمر. ما وارى الشيء من شجر أو بناء أو جبل أو نحوه. وهو كذلك: الشجر الملتف.

(٢) الرهاء: المكان الواسع المستوي، ويقال: طريق رهاء. شبيه بالدخان والقبرة.

(٣) الجهراء. الأرض المستوية لا شجر فيها ولا أكام إنما هي فضاء.

(٤) الأكتاف وفي أصل النسخة «أكتاف» (بالتاء) ولا معنى لها). والأكتاف: الجوانب والأطراف.

(٥) مكان صلب وصلب: غليظ قاس، يابس.

(٦) هذه الجملة، بدءاً من: إذا كانت صلبة... غير مذكورة في نسختي دمشق وبيروت.

الحصى، فهي الأنعرُ والمغزاء * فإذا اشتملت عليها كلها حجارة سود، فهي الحرّة واللابئة * فإذا كانت ذات حجارة، كأنها السكاكين، فهي الحرير * فإذا كانت الأرض مُطمئنة^(١) فهي الجوف والغائط * ثم الهجل والهضم * فإذا كانت مرتفعة، فهي النجد والنسر (بتسكين الشين وفتحها) * فإذا جمعت الارتفاع والصلابة والغلظ، فهي المثن والصمد * ثم القف والقردد والغدد * فإذا كان ارتفاعها مع اتساع فهي القاع * فإن كان طولها في السماء مثل البيت، وعرض ظهرها نحو عشرة أذرع، فهو التل * وأطول وأعرض منها: الربوة والرابية * ثم الأكمة * ثم الزنية، وهي التي لا يغلوها الماء * ثم النجوة وهي المكان الذي تظن أنه نجاؤك * ثم الصمان، وهي الأرض الغليظة دون الجبل * فإذا ارتفعت عن موضع السيل، وانحدرت عن غلظ الجبل، فهي الخيف * فإذا كانت الأرض ليئة سهلة من غير رمل، فهي الرقاق والبرث * ثم الميئاء والدمية * فإذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت، بعيدة عن الأحساء^(٢) والنزور^(٣)، فهي العداة * فإذا كانت مخيلة للنبت والخير، فهي الأريضة * فإذا كانت ظاهرة لا شجر فيها ولا شيء يختلط بها، فهي القراح والقرواح * فإذا كانت مهيأة للزراعة فهي الحقل، والمشارة، والدبرة * فإذا لم تهيأ للزراعة فهي بور * فإذا لم يصبها المطر، فهي الغل والجرز. وقد نطق به القرآن^(٤) * فإذا كانت غير ممطورة وهي بين أرضين ممطورتين، فهي الخطيطة * فإذا كانت ذات ندى ووخامة^(٥) فهي العمقة * فإذا كانت ذات سباح فهي السبخة. فإذا كانت ذات وباء فهي الوبيئة، والوبئة (على مثال: فعيلة وفعلة) * فإذا كانت كثيرة الشجر، فهي الشجيرة والشجراء * فإذا كانت ذات حيات فهي المخواة * فإذا كانت ذات سباح أو ذئب، فهي المسبعة والمدابة.

- (١) الأرض المطمئنة، المنخفضة الهابطة على سكون.
- (٢) الأحساء، واحدا: حسى (بفتح الحاء وكسرها وفتح السين) السهل من الأرض يستنقع فيه الماء. وهو كذلك الرمل المتراكم تحته صلابة، فإذا نزل المطر منع الرمل حر الشمس أن ينشق ومنعته الصلابة أن ينفور. فإذا خير الرمل عن ذلك الماء، تبع بارداً عذباً كما يحدث في إقليم الأحساء في شرقي جزيرة العرب. (المعجم الوسيط/حبي).
- (٣) النزور: ج: نر، وهو ما يتحلب من الأرض من ماء. أي يقطر ماء هو أوسع من الرشح شبيه بالندى. ولم تلاحظ المعاجم هذا الجمع. وقد تكون مضطراً، على قياس: شد شدواً.
- (٤) جاء ذلك في الآية ٢٧ من سورة السجدة، قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ والضمير في (يروا) لبني إسرائيل.
- (٥) الأرض الموحمة، ذات الوخامة، التي لا يتجعد كلاًها ولا توافق ساكنها.

٢ - فصل

في ترتيب ما ارتفع من الأرض إلى أن يبلغ الجبيل
ثم ترتيبه إلى أن يبلغ الجبل العظيم الطويل
(عن الأئمة)

أَصْغَرُ ما ارتفع من الأرض التُّبْكَةُ^(١) * ثُمَّ الرَّابِيَةُ، أَعْلَى مِنْهَا * ثُمَّ الْأَكْمَةُ * ثُمَّ
الرُّبِيَّةُ * ثُمَّ التَّنْجُوتُ * ثُمَّ الرَّيْغُ * ثُمَّ الْقُفُ * ثُمَّ الْهَضْبَةُ، وَهِيَ الْجَبَلُ الْمُتَبَسِّطُ عَلَى
الْأَرْضِ * ثُمَّ الْقَرْنُ وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ * ثُمَّ الدُّكُ، وَهُوَ الْجَبَلُ الدَّلِيلُ * ثُمَّ الصَّلْعُ،
وَهُوَ الْجَبَلُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ * ثُمَّ النِّيقُ وَهُوَ الطَّوِيلُ * ثُمَّ الطَّوْدُ * ثُمَّ الْبَاذِخُ وَالشَّامِخُ
ثُمَّ الشَّاهِقُ * ثُمَّ الْمُشْمَخُ * ثُمَّ الْأَقْوَدُ وَالْأَخْشَبُ * ثُمَّ الْإِيْهَمُ * ثُمَّ الْقَهْبُ وَهُوَ
العَظِيمُ مَعَ الطَّوْلِ * ثُمَّ الْخُشَامُ.

٣ - فصل

في أبعاد الجبل مع تفصيلها
(عن الأئمة)

أَوَّلُ الْجَبَلِ الْحَضِيضُ، وَهُوَ الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ أَصْلِ الْجَبَلِ * ثُمَّ السَّفْحُ، وَهُوَ
ذَيْلُهُ * ثُمَّ السَّنْدُ، وَهُوَ الْمُزْتَفِعُ فِي أَصْلِهِ * ثُمَّ الْكِخُ وَهُوَ عَرْضُهُ^(٢) * ثُمَّ الْحَضْنُ^(٣)
وَهُوَ مَا أَطَافَ بِهِ * ثُمَّ الرَّيْدُ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْهَوَاءِ * ثُمَّ الْعُرْعَرَةُ، وَهِيَ غِلْظَةُ
وَمُعْظَمُهُ * ثُمَّ الْحَيْدُ وَهُوَ جَنَاحُهُ * ثُمَّ الرَّغْنُ، وَهُوَ أَنْفُهُ * ثُمَّ الشَّعْفَةُ، وَهِيَ رَأْسُهُ.

٤ - فصل

في تفصيل أسماء التراب وصفاته
(عن الأئمة)

الصَّعِيدُ تُرَابٌ وَجْهِ الْأَرْضِ * الْبَوْعَاءُ وَالدَّقْعَاءُ: التُّرَابُ الرَّخْوُ الرَّقِيقُ الَّذِي كَأَنَّهُ
ذَرِيرَةٌ^(٤) * التُّرَى، التُّرَابُ النَّدِيُّ. وَهُوَ كُلُّ تُرَابٍ لَا يَصِيرُ طِيناً لِأَزْبَابٍ إِذَا بُلَّ * الْمُورُ^(٥):

(١) التُّبْكَةُ: أَرْضٌ فِيهَا صَعُودٌ وَهَبُوطٌ. وَرَابِيَةٌ مِنْ طِينٍ مُحَدَّدَةِ الرَّأْسِ. ج: تَبَكَ وَتَبَكَ وَتَبَاكَ.

(٢) عَرْضُ الْجَبَلِ: سَفْحُهُ وَقِيلَ هُوَ جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ.

(٣) حَضْنُ الْجَبَلِ وَحَضْنُهُ (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) أَصْلُهُ. وَأَطَافَ بِهِ: جَعَلَهُ بِقَارِيهِ وَيَطُوفُ وَيُحِيطُ بِهِ.

(٤) الذَّرِيرَةُ، وَالذَّرُورُ: كُلُّ مَا يَذَرُ وَيُنْتَثِرُ. وَمِنْهُ ذَرِيرَةُ الْجَلْحِ وَالذَّوَاءِ، وَالذَّرِيرَةُ مَا انْتَجَبَتْ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ
(اللسان [ذُرر] ٣٠٣/٤).

(٥) الْمُورُ: الْغَبَارُ الْمُرْتَدُّ فِي الْهَوَاءِ - وَرِيَا حُ مَورٍ: مِثْرَةٌ لِلتُّرَابِ.

التراب الذي تَمُورُ بِهِ الرِّيحُ * الهَبَاءُ : التُّرابُ الذي تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ فتراهُ على وُجُوهِ النَّاسِ ،
وَجُلُودِهِمْ ، وثيابِهِمْ يَلْتَزِقُ لَزُوقاً (عن ابنِ شُمَيْلٍ) * الهَابِي : الذي دَقَّ وَاذْتَفَعَ (عن
الكسائي) * السَّافِيَاءُ : التُّرابُ الذي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ مَعَ الرِّيحِ * النَّبِيئَةُ : التُّرابُ الذي
يَخْرُجُ مِنَ الْبُئْرِ عِنْدَ حَفْرِهَا * الرَّاهِطَاءُ وَالذَّمَاءُ : التُّرابُ الذي يُخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ ^(١) مِنْ جُحْرِهِ
وَيَجْمَعُهُ * الْجُرْثُومَةُ : التُّرابُ الذي يَجْمَعُهُ التَّمْلُ عِنْدَ قَرْيَتِهَا * الْعَقَاءُ : التُّرابُ الذي يُعْقِي
الْأَنَارَ * وَكَذَلِكَ الْعَقَرُ * الرُّغَامُ : التُّرابُ الْمُخْتَلِطُ بِالرَّمْلِ * السَّمَادُ : التُّرابُ الذي يُسَمَّدُ بِهِ
النَّبَاتُ * فَإِذَا كَانَ مَعَ السَّرْقِينِ ^(٢) فَهُوَ الذَّمَالُ (بِالْفَتْح).

٥ - فصل في تفصيل أسماء الغبار وأوصافه (عن الأئمة)

التُّفْعُ وَالْعَكُوبُ : الْغُبَارُ الَّذِي يَثُورُ مِنْ حَوَافِرِ الْخَيْلِ وَأَخْفَافِ الْإِبِلِ * الْعَجَاجُ :
الْغُبَارُ الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّيحُ * الرَّهْجُ وَالْقَسْطَلُ : غُبَارُ الْحَرْبِ * الْخَيْضَعَةُ : غُبَارُ
الْمَعْرَكَةِ * الْعَيْثُرُ : غُبَارُ الْأَفْدَامِ * الْمَيْنُ ، مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ .

٦ - فصل في تفصيل أسماء الطين وأوصافه (عن الأئمة)

إِذَا كَانَ حُرّاً يَابِساً ، فَهُوَ الصَّلْصَالُ * إِذَا كَانَ مَطْبُوحاً ، فَهُوَ الْفَخَّارُ * إِذَا كَانَ
عَلِيكاً لَأَصْبَقاً ، فَهُوَ اللَّارِيبُ * إِذَا غَيَّرَهُ الْمَاءُ وَأَفْسَدَهُ ، فَهُوَ الْحَمَأُ . وَقَدْ نَطَقَ بِهِذِهِ
الْأَسْمَاءُ الْأَرْبَعَةُ الْقُرْآنُ ^(٣) * إِذَا كَانَ رَطْباً ، فَهُوَ الثَّاطَةُ ، وَالتُّرْمُطَةُ ، وَالتُّثْرَةُ ^(٤) * إِذَا

(١) اليربوع ، حيوان على هيئة الجرذ - سبق التعريف به .

(٢) السَّرْقِين ، هو السَّرْجِين ، وهما بمعنى الزُّبُل (روث المواشي) .

(٣) ورد «الصلصال» في القرآن الكريم أربع مَرَّاتٍ : سورة الحجر ، آية ٢٩ ، وآية ٢٨ وآية ٣٣ ، وفي سورة
الرحمن ، آية ١٤ .

ورود «الفخار» مرة واحدة في الآية ١٤ من سورة الرحمن . وورد لفظ «اللازب» مرة واحدة ، في الآية
١١ من سورة الصافات ، وورد لفظ «الحَمَأُ» أربع مَرَّاتٍ : ثلاث في سورة الحجر ، الآيات : ٢٦ ، ٢٨ ،
٣٣ ، ومرة في الآية ٨٦ من سورة الكهف (على صيغة المؤنث : «حَمَيْة») .

(٤) وإلى الطُّثْرَةِ يُنسَبُ الشاعِرُ الْأُمَوِيُّ يَزِيدُ بْنُ الطُّثْرَةِ ، وَهِيَ أُمُّهُ ، كَانَ جَمِيلَ الْهَيْئَةِ ، عَفِيفاً فِي غَزَلِهِ تَوْفِي
سَنَةِ ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م ، انظر «معجم الشعراء في لسان العرب» ص ٢٠٩ ، وفيه ثبت بمصادر ترجمته -
وَأَمَّ الشاعِرُ «طُثْرَةَ» نِسْبَةً إِلَى مَوْضِعٍ فِي دِيَارِ أَسَدٍ وَمَعْنَاهَا كَمَا قَالَ الْمَعْجَمُ . وَهُوَ أَيْضاً مَا عَلَا اللَّبَنُ مِنْ =

كان رَقِيقًا، فهو الرِّدَاغُ * فإذا كان تَرْتِطِمَ فيه الدَّوَابُّ، فهو الوَحْلُ * وأشدُّ منه الرِّدْغَةُ
والرِّزْغَةُ * وأشدُّ منهما الوَرْزَةُ، تقع فيها الغَنَمُ فلا تَقْدِرُ على التَّخْلُصِ منها. ثُمَّ صَارَتْ
مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يَقَعُ فيها الإنسانُ * فإذا كان حُرًّا طَيِّبًا عَليكَأ، وفيه خُضْرَةٌ، فهو
الغَضْرَاءُ * فإذا كان مُخْتَلِطًا بِالتَّنْبِنِ، فهو السَّيَّاعُ * فإذا جُعِلَ بَيْنَ اللَّيْنِ، فهو المِلَاطُ.

٧ - فصل في تفصيل أسماء الطُّرُقِ وَأَوْصَافِهَا (عن الأئمة)

المِرْصَادُ، والتَّجْدُ: الطَّرِيقُ الواضِحُ. وقد نَطَقَ بِهِمَا القرآن^(١)، وكذلك الصُّرَاطُ،
وَالْجَادَةُ، وَالْمَنْهَجُ، وَاللَّقَمُ * وَالْمَحْجَّةُ: وَسَطُ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ * اللَّاجِبُ: الطَّرِيقُ
المَوْطَأُ * الْمَهْجَعُ: الطَّرِيقُ الواسِعُ * الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الَّذِي يَرِدُ فِيهِ الْمَوَارِدُ * الشَّارِعُ:
الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ * الثَّقْبُ وَالشَّعْبُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ * الْخَلُّ: الطَّرِيقُ فِي
الرِّمْلِ * الْمَخْرَفُ: الطَّرِيقُ فِي الْأَشْجَارِ. ومنه الحديثُ «عَانَدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ
الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ»^(٢) * التَّيَسُّبُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ (عن أَبِي عَمْرٍو) قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ
الْوَاضِحُ كَطَرِيقِ الثَّمَلِ، وَالْحَيَّةِ، وَحُمُرِ الْوَحْشِ. وَأَنشَدَ [مَنْ الرِّجْزُ]:
عَيشًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي سَبَا^(٣)

- = الدِّسَمُ وَالْخُثُورُ، (معجم البلدان ٢١/٤ ولسان العرب [طشرا]) وفي نسخة دمشق ونسخة بيروت
إضافة: «وفي المثل: (تَأَطَّلَ مَدَّتْ بِمَاءٍ) يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْغَائِيْدِ، يَزْدَادُ فَسَادًا».
- (١) وردت لفظة «المِرْصَادُ» في القرآن الكريم مرتين: الأولى في سورة النبأ، الآية ٢١ والثانية من سورة الفجر،
الآية ١٤ في قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ رَيْكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ أي في طريق المراقبة والرَّصْدِ والمَحَاسِبَةِ.
- ووردت لفظة «التَّجْدُ» مرة واحدة في سورة البلد الآية ١٠، في قوله تعالى: ﴿وَهَذَيْنَاهُ الثَّجْدَيْنِ﴾ أي
هَذَيْنَا الْإِنْسَانَ الطَّرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْخَيْرِ وَطَرِيقَ الشَّرِّ.
- والتَّجْدُ: الطَّرِيقُ فِي الارتفاع (تفسير القرطبي ٦٥/٢٠)،
- (٢) الحديث في صحيح مُسْلِمَ، وسنن الترمذي، وهو بتمامه في «نهاية» ابن الأثير ج ٢/٢٤، وفيه:
المَخْرَفُ: الْحَائِظُ مِنَ النَّخْلِ. أي أن العائد فيما يحوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترق
ثمَارَهَا. وقيل إنه على طريقٍ تُوْدِيهِ إِلَى طريقِ الْجَنَّةِ.
- (٣) الرِّجْزُ منسوب إلى الشاعر الراجز دُكَيْنَ بن رجاء الفقيمي المتوفى سنة ١٠٥ هـ/٧٢٣ م، وهو أحد
رجاز العصر الأموي المشهورين، فارس من فرسان عصره، مدح الوليد بن عبد الملك، ومصعب بن
الزبير («معجم الشعراء في لسان العرب» ص ١٣٩) والبيت في (اللسان [نسب ٧٥٦/١]). وورد عجزه
في (اللسان [سبأ] ٩٤/١) من دون نسة. ومعنى «أَيْدِي سَبَا» متفرقون. شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا مَزَقَهُمُ اللَّهُ
فِي الْأَرْضِ كُلَّ مَزْقٍ، فَأَخَذَتْ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ (نفسه [سبأ] ص ٩٤). وفي الأمثال
العربية. «دَقَّبُوا أَيْدِي سَبَا» (مجمع الأمثال ٢٧٥/١).

٨ - فصل في تفصيل أسماء حُفَرٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَمَكْنَةِ وَالْمَقَادِيرِ (عن الأئمة)

إذا كانت الحُفْرَةُ في الأرض، فهي هُوَّةٌ * فإذا كانت في الصَّخْرِ، فهي نُقْرَةٌ * فإذا حَفَرَهَا ماء المِزْرَابِ، فهي ثِنْجَارَةٌ (بالثاء والباء) (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * فإذا كانت ترمي الصَّبْيَانُ فيها بالجُوز، فهي المِزْدَاةُ (عن الليث) * فإذا كانت لِلنَّارِ، فهي إِرَّةٌ^(١) * فإذا كانت لِكُمُونِ الصَّائِدِ فيها، فهي نَامُوسٌ وَفُتْرَةٌ * فإذا كانت لاسْتِذْفَاءِ الْأَعْرَابِيِّ فيها، فهي قُزْمُوصٌ * فإذا كانت في الثَّرِيدِ، فهي أَنْقُوعَةٌ * فإذا كانت في ظَهْرِ الثَّوَاةِ، فهي نَقِيرٌ * فإذا كانت في نَحْرِ الْإِنْسَانِ، فهي، نُعْرَةٌ * فإذا كانت في أَسْفَلِ إِبْهَامِهِ، فهي قَلَتْ * فإذا كانت تَحْتَ الْأَنْفِ، في وَسْطِ الشَّقَةِ الْعُلْيَا، فهي خِشْرِمَةٌ (عن الليث) * فإذا كانت عِنْدَ شِدْقِ الْغَلَامِ الْمَلِيحِ، وأكثر ما يَحْفِرُهَا الصُّبْحُكُ، فهي الْغَيْتَةُ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * فإذا كانت في دَقْفِهِ، فهي الثُّونَةُ. وفي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى صَبِيٍّ مَلِيحٍ، فَقَالَ: دَسَمُوا ثُونَتَهُ» أَي: سَدَّدُوها لئلا تُصَيِّبَهُ الْعَيْنُ^(٢).

٩ - فصل في تفصيل الرِّمَالِ

(وجدته في تعليقاتِ صَدِيقِي لِي بِجَرْجَانِ^(٣) عن الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٤)، فَعَلَّقْتُهُ. فَقَدْ خَرَجَ لِي الْآنَ مَا أَرَدْتُهُ مِنْهُ لِهَذَا الْمَكَانِ مِنَ الْكِتَابِ، بَعْدَ أَنْ عَرَضْتُهُ عَلَى مِظَانِهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ، عَنِ الْأَئِمَّةِ، فَصَحَّ أَكْثَرُهُ أَوْ قَارَبَ الصَّحَّةَ الْعَدَابُ مَا اسْتَرْقَ مِنَ الرِّمْلِ * الْحَبْلُ مَا اسْتَدَقَّ مِنْهُ * اللَّبَبُ مَا انْحَدَرَ مِنْهُ * الْحِجْفُ مَا اغْوَجَّ مِنْهُ * الدُّعْصُ مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ * الْعَقْدُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ * الْعَقْطَلُ مَا تَرَكَمَ وَتَرَكَبَ مِنْهُ *

(١) الإِرَّةُ: موضعُ النار من حفرة ونحوها.

(٢) الحديث في كتاب «النهاية» لابن الأثير ج ١/٥١٣. وفيه: النونة: النقرة التي تكون في الذقن.

(٣) جرجان مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، أشهب ياقوت في وصفها والتعريف بها والحديث عن رجالها المرموقين. (مجمع البلدان، ج ٢/١١٩ - ١٢٢).

(٤) علي بن عبد العزيز. القاضي، الفقيه، الشاعر، صاحب كتاب «الوساطة بين المتنبئ وخصومه» قال فيه الشعالي: هو فرد الزمان، وناصرة الفلك، وإنسان خدقة العلم، وثبة تاج الأدب، وفارس عسكر الشعراء يجمع خط ابن مقلة إلى نثر الجاحظ إلى نظم البحري. مات بالري سنة ٣٩٢ هـ/١٠٠٢ م، ونُقل تابوته إلى جرجان (سير أعلام النبلاء ج ١٧/١٩ - ٢٢) وأُفرد له الشعالي ٢٦ صفحة من كتابه «اليتيمة» (من ص ٣ - ٢٦) الجزء الرابع.

السَّقَطُ مَا جَعَلَ يَنْقَطِعُ وَيَتَّصِلُ مِنْهُ * التَّهْبُورَةُ مَا أَشْرَفَ مِنْهُ * التَّيْهُورُ مَا اِطْمَأَنَّ مِنْهُ * الشَّقِيقَةُ
 مَا انْقَطَعَ وَغُلِظَ مِنْهُ * الكَثِيبُ وَالنَّقَا مَا اخْدَوَذَبَ وَانْهَالَ مِنْهُ * العَاوِرُ مَا لَا يُثْبِتُ شَيْئاً مِنْهُ *
 الهَزْمَلَةُ مَا كَثُرَ شَجَرُهُ مِنْهُ * الْأَوْعَسُ مَا سَهَلَ وَلَا نَ مِنْهُ * الرِّغَامُ مَا لَانَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِالَّذِي يَسِيلُ
 مِنَ الْيَدِ * الْهَيَّامُ^(١) مَا لَا يَتَمَاسِكُ، أَيْ يَسِيلُ مِنَ الْيَدِ لِلْيَنَةِ مِنْهُ * الدُّكْدَاكُ مَا التَّبَدَّ بِالْأَرْضِ
 مِنْهُ * الْعَاوِنُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَقْدِرَ الْبَعِيرُ عَلَى السَّيْرِ فِيهِ .

١٠ - فصل

أَخْرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ «الْمَوَازِنَةِ» لِحَمْزَةِ^(٢) فِي تَرْتِيبِ كَمِيَةِ الرَّمَالِ
 (عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

الرَّمْلُ الْكَثِيرُ، يُقَالُ لَهُ الْعَقَنْقَلُ * فَإِذَا نَقَصَ فَهُوَ كَثِيبٌ * فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ
 عَوَكَلٌ * فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ سِقَطٌ * فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ عَدَابٌ * فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ لَبَبٌ .

١١ - فصل

(وَجَدْتُهُ مُلْحَقاً بِحَاشِيَةِ الْوَرَقَةِ، مِنْ «بَابِ الرَّمَالِ» فِي كِتَابِ «الْغَرِيبِ
 الْمُصَنَّفِ»^(٣) الَّذِي قَرَأَهُ الْأَمِيرُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِيكَالِيِّ^(٤) رَحِمَهُ
 اللَّهُ، عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَرَّاحِ^(٥)؛ وَقَرَأَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى أَبِي
 عُمَرَ^(٦) غَلَامِ ثَعْلَبٍ. وَلَمْ أَرْ نُسْخَةً أَصْلَحَ مِنْهَا وَلَا أَصَحَّ، وَهِيَ الْآنَ فِي خَزَانَةِ
 كُتُبِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ الْأَوْحَدِ^(٧) عَمَّرَهَا اللَّهُ بِطَوْلِ بَقَائِهِ)

أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ رِجَالِهِ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ، قَالُوا كُلُّهُمْ: إِذَا كَانَتِ الرَّمْلَةُ مُجْتَمِعَةً،

(١) الْهَيَّامُ مِنَ الرَّمْلِ، مَا كَانَ تُرَاباً دُقَاقاً يَأْسَأُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُمَسِكَ بِهِ لِدَقَّةِ ذُرَاتِهِ. ج: هَيْمٌ.

(٢) هُوَ حَمْزَةُ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَكِتَابُهُ الْمَذْكُورُ هُوَ «الْخَصَائِصُ وَالْمَوَازِنَةُ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ» صَنَفَهُ لِعُضُدِ الدَّوْلَةِ.

(٣) ذَكَرَهُ حَاجِي خَلِيفَةُ فَقَالَ: «الْغَرِيبُ الْمُصَنَّفُ» لِأَبِي عَمْرٍو إِسْحَاقَ بْنِ مَرَارِ الشَّيْبَانِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٠٦ هـ، اخْتَصَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ اللَّحْمِيُّ (اللُّغَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرُّضَى الْمُتَوَفَى ٦١٦ هـ، وَسَمَّاهُ حَلِيَّةَ الْأَدِيبِ). كَشَفَ الظُّنُونُ ١٢٠٩/٢.

(٤) لَمْ أَوْفُقْ إِلَى تَرْجُمَةِ لَهُ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْمُكَنَّى بِأَبِي بَكْرٍ الْخَزَّازِ. سَمِعَ مِنْ ابْنِ دَرِيدٍ وَابْنِ السَّرَّاجِ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ. كَانَ ثِقَةً حَسَنَ الْخَطِّ وَالْإِتْقَانِ، كَثِيرَ الْكُتُبِ. ظَاهِرُ الثَّرْوَةِ. تَوَفَى سَنَةَ ٣٨١ هـ/٩٦١ م (الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ، لِلصَّفْدِيِّ، ج ٨/ ص ٨٠ بِاعْتِنَاءِ مُحَمَّدِ يَوْسُفَ نَجْمٍ. قُسْبَادُنُ سَنَةِ ١٩٧١).

(٦) هُوَ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْبَغْدَادِيِّ، الزَّاهِدُ اللَّغَوِيُّ، صَاحِبُ ثَعْلَبٍ وَتَلْمِيزُهُ، كَانَ آيَةً فِي الْخَفِظِ لِلُّغَةِ. أَمَلَى فِيهَا ثَلَاثِينَ أَلْفَ وَرَقَةٍ مِنْ حِفْظِهِ، تَرَكَ عَشْرَاتِ الْكُتُبِ وَالْمَصْنَفَاتِ، ذَكَرَ مِنْهَا الصَّفْدِيُّ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ عُنْوَاناً، وَمَاتَ سَنَةَ ٣٣٥ هـ وَقِيلَ سَنَةَ ٣٤٥ هـ/٩٥٧ م (الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ٧٢/٤ - ٧٣).

(٧) قَصَدَ بِهِ الْأَمِيرُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِيكَالِيِّ الَّذِي لَازَمَهُ الثَّعَالِبِيُّ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ وَصَنَفَ لَهُ عِدْداً مِنَ الْكُتُبِ.

فهي العَوَكَلَة * فإذا انبَسَطَتْ وطالت، فهي الكَثِيبُ * فإذا انتقل الكَثِيبُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ بِالرَّيَاحِ، وَيَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ رَقِيقٌ، فهو اللَّبَبُ * فإذا نَقَصَ مِنْهُ، فهو العَدَابُ.

١٢ - فصل

في تفصيل أماكن للناس مُختلفة

الجَوَاءُ مَكَانُ الْحَيِّ الْجَلَالِ^(١) * الْحِلَّةُ وَالْمَحَلَّةُ مَكَانُ الْحُلُولِ * الثَغْرُ مَكَانُ الْمَخَافَةِ * الْمَوْسِمُ مَكَانُ سُوقِ الْحَجِيجِ * الْمَدْرَسُ مَكَانُ دَرْسِ الْكُتُبِ * وَالْمَخْفَلُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ الرِّجَالِ * الْمَأْتَمُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ النِّسَاءِ * النَّادِي وَالنَّدْوَةُ، مَكَانُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلْحَدِيثِ وَالسَّمْرِ * الْمَضْطَبَةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ الْعُرَبَاءِ. وَيُقَالُ: بَلْ مَكَانُ حَشْدِ النَّاسِ لِلْأُمُورِ الْعِظَامِ * الْمَجْلِسُ مَكَانُ اسْتِيفَازِ النَّاسِ فِي الْبُيُوتِ * الْحَاثُ مَكَانُ مَبِيتِ الْمُسَافِرِينَ * الْحَاثُوثُ مَكَانُ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ * الْحَانَةُ مَكَانُ التَّسْوُوقِ فِي الْخَمْرِ * الْمَاخُورُ مَكَانُ الشَّرْبِ فِي مَنَازِلِ الْحَمَّارِينَ * الْمَشَوَارُ الْمَكَانُ الَّذِي تُشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ، أَيْ تُعْرَضُ * الْمَلْصَةُ مَكَانُ اللَّصُوصِ * الْمُعْسَكِرُ مَكَانُ الْعَسْكَرِ * الْمَعْرَكَةُ مَكَانُ الْقِتَالِ * الْمَلْحَمَةُ مَكَانُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ * الْمَرْقَدُ مَكَانُ الرُّقَادِ * النَّامُوسُ مَكَانُ الصَّائِدِ * الْمَرْقَبُ مَكَانُ الدَّيْدَبَانِ^(٢) * الْقُوسُ^(٣) مَكَانُ الرَّاهِبِ * الْمَرْيَعُ مَكَانُ الْحَيِّ فِي الرَّيِّعِ * الطَّرَازُ الْمَكَانُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجِيَادُ.

١٣ - فصل

في تفصيل أماكن ضروب من الحيوان

وَطْنُ النَّاسِ * مَرَاخُ الْإِبِلِ * اضْطَبَلُ الدَّوَابُّ * رَزْبُ الْعَنَمِ * عَرِينُ الْأَسَدِ * وَجَارُ الذَّنْبِ وَالضُّبُعِ * مَكْوُ الْأَزْبِ وَالْتَّغْلِبِ * كِنَاسُ الْوَحْشِ^(٤) * أُذْجِي الثَّعَامَةِ * أَفْحُوصُ الْقَطَا * عَشُّ الطَّيْرِ * قَرْيَةُ الثَّمَلِ * نَافِقَاءُ^(٥) الْيَزْبُوعِ * كُورُ الزَّنَابِيرِ * خَلِيَّةُ النُّحْلِ * جُحْرُ الضَّبِّ وَالْحَيَّةِ.

(١) الحي الجلال: منازل القوم أو جماعة البيوت، أو مجتمع الناس. الواحد: حِلَّة، جمعها: جِلَالٌ وَحِلَّةٌ.

(٢) الدَّيْدَبَانُ، والدَّيْدَبُ: لَفْظٌ أَجْنَبِيٌّ مَعْرَبٌ. ومعناه: الحارس، والرقيب، والطليلة (المعجم الوسيط، ديدب).

(٣) القوس (بضم القاف) رأس الصومعة، وقيل: هو موضع الراهب. وقيل: هو الراهب بعينه (اللسان [قوس] ١٨٦/٦).

(٤) الوحش، كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس، وغالباً ما يقصد منه: حمار الوحش، والشور الوحشي. (اللسان [وحش] ٣٦٩/٦).

(٥) سمي بذلك لأنه يكتنم بجحره الحقيقي، ويظهر غيره، وهو أصل النفاق. ج: نوافق.

١٤ - فصل

في تقسيم أماكن الطيور

إذا كان مكان الطير على شجر فهو وَكْرٌ * فإذا كان في جبل أو جدار، فهو وَكْنٌ * فإذا كان في كِنٍ^(١) فهو عَشْرٌ * فإذا كان على وجه الأرض فهو أَفْحُوصٌ * والأذجي للنعام خاصة * ومَحَضَّةٌ للحمامة التي تخضن فيه على يئضها * الميعة المكان الذي يقع عليه البازي.

١٥ - فصل يناسب ما تقدمه

في تفصيل بيوت العرب

(نسبة حمرة^(٢) إلى ابن السكيت ولست من صحة بعضه على يقين)

خباء من صوف * بجاذ من وبر * فسطاط من شعر * سراق من كرسوف^(٣) * قشع من جلود يابسة * طراف^(٤) من آدم * حظيرة من شذب^(٥) * خيمة من شجر * أفنة من حجر * قبة من لبن^(٦) * ستر من مدر.

١٦ - فصل

في تفصيل الأبنية

(عن الأضاعي وغيره)

إذا كان البناء مسطحاً فهو أطم وأجم * فإذا كان مستمماً، وهو الذي يقال له كوخ وخربشت، فهو مُجَرَّدٌ * فإذا كان عالياً مُرْتَفِعاً، فهو صَرْحٌ * فإذا كان مرتعاً، فهو كَعْبَةٌ * فإذا كان مطولاً، فهو مُشِيدٌ * فإذا كان مغمولاً بِشِيدٍ (وهو كل شيء طليت به الحائط من جص أو بلاط) فهو مَشِيدٌ * فإذا كان سقيفة بين حائطين، تحتها طريق، فهو الساباط.

(١) الكِنُ والكِنَةُ والكِنَانُ: وقاء كل شيء ويستره. والكِنُ: البيت، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ (اللسان [كنن] ١٣/٣٦٠).

(٢) هو حمرة الأصهباني العلوي، المذكور غير مرة في صفحات هذا الكتاب.

(٣) الكُرسُف والكُرسُوف: القطن.

(٤) الطراف من آدم: بيت من بيوت الأعراب مصنوع من جلد الشجر ونحوه.

(٥) بقايا الأغصان واللحاء والأعواد. ج: أشذاب.

(٦) اللبْن (بكسر الباء) الطين المضروب، يُبنى به دون أن يُطبخ.

١٧ - فصل

في المتعبدات

الْمَسْجِدُ لِلْمُسْلِمِينَ * الْكَنِيسَةُ لِلْيَهُودِ * الْبَيْعَةُ لِلنَّصَارَى * الصُّومَةُ
لِلرُّهْبَانِ * بَيْتُ النَّارِ لِلْمَجُوسِ.

الباب السابع والعشرون

في الحجارَة

(عن الأئمة)

(قد جمعَ أسماءُها الأصبهاني في كتاب «المُوازنة»
وَكَسَّرَ الصَّاحِبُ على تَأْلِيفِهَا دُفَيْتِراً، وَجَمَلَ أَوَائِلَ الْكَلِمَاتِ
على تَوَالِي حُرُوفِ الْهَجَاءِ، إِلَّا مَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْهَا فِي أَوَائِلِ
الْأَسْمَاءِ. وَقَدْ أَخْرَجْتُ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا مَا اسْتَصْلَحْتُهُ
لِلْكِتَابِ وَوَفَيْتُ التَّفْصِيلَ حَقَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ اسْمُهُ).

١ - فصل

في الحجارة التي تتخذ أدوات وآلات أو تجري مجراها وتستعمل في أعمال وأحوال مختلفة (عن الأئمة)

الفهر: الحجر، قد يُكسّر به الجوز وما أشبهه، ويُسحق به المسك وما شاكله * الصلابة: الحجر العريض يُسحق عليه الطيب * وكذلك المداك^(١) والقسطناس وأظنها روميّة * المسحنة: الحجر يُدقّ به حجارة الذهب (عن الأزهري) * النشفة: الحجر الذي تُدلك به الأقدام في الحمام * الربيعة: الحجر الذي يُرفع لتجربة الشدة والقوة * المسن: الحجر الذي يُسنّ عليه الحديد، أي: يُحدّد * وكذلك الصلبي (عن أبي عمرو) * الملتاس: الحجر الذي يُدقّ به في المهراس^(٢) * المزداس: الحجر الذي يُرمى به في البئر، ليُعلم: أفيها ماء أم لا، أو يُعلم مقدار غورها * المرجاس: الحجر الذي يُرمى به في البئر ليُطيب ماءها ويُفتح عُيونها (عن أبي تراب) وأنشد [من الرجز]:

إذا رأوا كريهة يزومون بي رَمِيكَ بالمرجاس في قعر الطوي^(٣)
الظرر: الحجر المُحدّد الذي يقوم مقام السكين. ومنه الحديث «إن عدي بن حاتم^(٤) قال: يا رسول الله! إننا لا نجد ما نُدكي به إلا الطراز وشقة العصا. فقال: أمر الدّم بما شئت»^(٥) * الجمرة: الحجر يُستجمر به^(٦) في جمار المناسك * المقلت: الحجر يُتقاسم

(١) المداك (بتشديد الكاف) واحدها: مِدْك ومِدْكَة: ما تدك به الأرض لتسويتها.

(٢) المهراس: الهاؤ ونحوه من آلات الهزس. والهزس: دق الشيء دقاً شديداً. ج: مَهَارِس.

(٣) البيت لشاعر قديم هو سعد بن المنتحر البارقى، أورد له ابن منظور بيتاً واحداً منسوباً إليه، في [برجس] (٢٦/٦) و [مرجس] (٢١٧/٦)، كما ورد البيت نفسه غير منسوب في [رجس] (٩٦/٦). والطوي. البئر المطوية بالحجارة، مذكر، جمعه: أطواء. (اللسان [طوي] ١٩/١٥).

(٤) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد، الأمير الشريف، ولد حاتم طي، صاحب النبي ﷺ وفد على النبي ﷺ في السنة الهجرية السابعة فأكرمه واحترمه. حدثت عشرات الأحاديث وروى عنه تابعون كثير. عاش مائة وعشرين سنة، وتوفي سنة ٦٨ هـ/ ٦٨٧ م (سير أعلام النبلاء ج ٣/ ١٦٢ - ١٦٥) وفيها ثبت كامل بمصادر ترجمته.

(٥) الحديث في «سنن ابن ماجه» مجلد ٢/ ص ٢٠٩، رقم الحديث ٥٧٣، ونصه على شيء من الاختلاف: «عند عدي بن حاتم؛ قال: قلت: يا رسول الله! إننا نصيد الصيّد فلا نجد سكيناً إلا الطراز وشقة العصا. قال: أمر الدّم بما شئت، اذكر اسم الله عليه». والحديث في «النهاية» لابن الأثير ج ١٥٦/٣ على اختلاف يسير، وفيه: الطراز، جمع ظرر، وهو حجر صلب محدّد. ويجمع على أظرة.

(٦) استجمر الحجّاج. رَمَوْا بِالْجَمَارِ فِي مِئَى. والجمار واحدها: جَمْرَة.

به الماء * المِرْضَاضُ حَجَرُ الدَّقِّ * الثُّبَلَةُ حَجَرُ الاسْتَنْجَاءِ^(١) - البَلْطَةُ الحَجَرُ الَّذِي تُبَلِّطُ بِهِ الدَّارَ، أَيْ تُفَرِّشُ. والْجَمْعُ: البِلَاطُ * الحِمَارَةُ: الحَجَرُ يُجْعَلُ حَوْلَ الحَوْضِ لِثَلَا يُسِيلَ مَائُهُ * الحِجْسُ حِجَارَةٌ تُوضَعُ عَلَى قُوَّةِ النَّهْرِ لَتَمْنَعُ طُغْيَانَ المَاءِ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) * الرُّضْفَةُ الحَجَرُ يُحْمَى فَيَسْخَنُ بِهِ القِدْرُ أَوْ مَا يَكْبَبُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ * الرَّجَامُ: حَجَرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الحَبْلِ وَيُدَلَّى لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِنُزُولِهِ * الأَمِيمَةُ: حَجَرٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّأْسُ * السَّلْوَانَةُ: حَجَرٌ كَانُوا يَقُولُونَ إِنْ مَن سَقِيَ مَاءَهُ سَلَا * السَّلْمَانَةُ حَجَرٌ يُدْفَعُ إِلَى المَلْسُوعِ لِيُحَرِّكَهُ بِيَدِهِ (عن الصاحب) * المِذْمَاكُ: الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي * الثُّصْبُ حَجَرٌ كَانَ يُنْصَبُ وَثُصْبَ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ لِلأَوْتَانِ. وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ^(٢) * الحَلْتُبُوسُ: حَجَرُ القِدْحِ^(٣) (عن الليث) * القَهْقَرُ: الحَجَرُ الَّذِي يُسَخِّقُ بِهِ الشَّيْءُ (عن أبي عمرو) * الهَزْجَلُ: الحَجَرُ الَّذِي يُثْقَلُ بِهِ الزُّورُوقُ وَالْمَرْكَبُ، وَهُوَ الْأَنْجَرُ * الحَامِيَةُ: الحِجَارَةُ تُطَوَّى بِهَا البَثْرُ * القُدَّاسُ: حَجَرٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ الحَوْضِ لِلْمَقْدَارِ الَّذِي يَزُوي الإِبِلَ (عن الصاحب) * الأَثْفِيَّةُ: حِجَارَةُ القِدْرِ * الأَرَامُ: حِجَارَةٌ تُنْصَبُ أَعْلَامًا، وَاحِدُهَا أَرَمِيٌّ^(٤) وَأَرَمٌ. (عن أبي عمرو).

٢ - فصل

في تفصيل حِجَارَةٍ مُخْتَلِفَةِ الكَيْفِيَةِ (عن الأئمة)

الْيَزْمَعُ: حِجَارَةٌ بَيَضُ تَلْمَعُ فِي الشَّمْسِ * وَالْيَلْمَعُ كَذَلِكَ * الحُمَّةُ: حِجَارَةٌ سَوْدٌ تَرَاهَا لِأَصْفَةِ بالأَرْضِ مُتَدَانِيَةً وَمَتَفَرِّقَةً (عن ابن شميل) * البَرَاطِيلُ: الحِجَارَةُ الطَّوَالُ وَاحِدُهَا بَرَطِيلٌ * البَصْرَةُ: حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ * المَرْوُ: حِجَارَةٌ بَيَضُ فِيهَا نَارٌ * المَهْوُ: حَجَرٌ أَبْيَضُ يَقَالُ لَهُ بُصَاقُ القَمَرِ * المَهَاءُ حَجَرُ البِلُورِ * المَرْمَرُ حَجَرُ الرُّخَامِ * الدُّمْلُوكُ^(٥): الحَجَرُ المُدْمَلِكُ * الدُّمْلِقُ: الحَجَرُ المُسْتَدِير * الرَّاعُوفَةُ حَجَرٌ

(١) حَجَرُ الاسْتَنْجَاءِ: الحَجَرُ يُسْتَعْمَلُ لِمَسْحِ النَجَسِ، وَالتَّخْلُصِ مِنَ الأَذَى، فِي نَجْوَةٍ أَوْ نَحْوِهَا. وَالاسْتَنْجَاءُ: الاسْتِئْذَانُ بِنَجْوَةٍ لِإِخْرَاجِ الأَذَى.

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنَ الآيَةِ الطَّوِيلَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ المَائِدَةِ «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ... وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تُسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْمِ...» وَقَدْ وَزَّذَتِ اللَّفْظَةَ (النَّصَبُ) مَرَّتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ، فِي الآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ المَعَارِجِ، وَالآيَةِ ٩٠ مِنْ سُورَةِ المَائِدَةِ.

(٣) القِدْحُ: خَشَبَةٌ مَصْنُوعَةٌ لِلْعِبِّ الْمَيْسَرِ يَكْتُبُ عَلَيْهَا «لَا» أَوْ «نَعَمْ».

(٤) أَرَمٌ وَارَمِيٌّ، كُلُّهَا تَجْمَعُ عَلَى أَرَامٍ. وَأَرَمٌ وَارَمٌ وَارَمِيٌّ وَارَمِيٌّ - كُلُّهَا: الأَعْلَامُ. حِجَارَةٌ تُنْصَبُ فِي الْمَفَازَةِ يُهْتَدَى بِهَا فِي طُرُقَاتِهَا يَعْرِفُونَهَا بِهَا. وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلِّهِ: أَرَامٌ (اللسان [أرام] ١٤/١٢ - ١٥).

(٥) الدَّمْلُوكُ: الحَجَرُ الأسودُ المُسْتَدِيرُ. وَمِثْلُهُ الدَّمْلُوقُ.

يَتَقَدَّمُ مِنْ طَيِّ البئر * الرُّضْرَاضُ: حِجَارَةٌ تَتَرَضَّرُضُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، أَيْ لَا تَثْبُتُ * الصُّفَّاحُ: الْحِجَارَةُ الْعِرَاضُ الْمُلسُ * الرُّضَامُ: صُخُورٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الْجُزْرِ، وَاحَدْتُهَا رَضَمَةً * الرَّجَامُ وَالسَّلَامُ: دُونَهَا * الصِّلْدَحُ: الْحَجَرُ الْعَرِيضُ * الصَّيْحُودُ: الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ * وكذلك الصَّفَاءُ وَالصَّفَوَانُ وَالصَّفَوَاءُ * وَالظَّرِبُ: كُلُّ حَجَرٍ ثَابِتٍ الْأَضْلُ، حَدِيدِ الطَّرَفِ * الْعُقَابُ: صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ فِي قَعْرِ الْبئر * الْكُذْيَةُ: الْحَجَرُ تَسْتَرُهُ الْأَرْضُ، وَيَبْرُزُهُ الْحَفَرُ (عَنِ الصَّاحِبِ) * اللَّجِيْفَةُ (بِالْجِيمِ) صَخْرَةٌ عَلَى الْغَارِ كَالْبَابِ * اللَّخَافُ حِجَارَةٌ فِيهَا عِرَضٌ^(١) وَرِقَّةٌ * الْيَهْيَرُ: حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأَكْفِ * أَتَانُ الضُّخْلِ^(٢): صَخْرَةٌ قَدْ عَمَرَ الْمَاءُ بَعْضَهَا وَظَهَرَ بَعْضُهَا * الصَّلْعَةُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ الْبَرَّاقَةُ * الصَّيْدَانُ: حَجَرٌ أَيْضُ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْبَرَامُ.

٣ - فصل

في ترتيب مقادير الحِجَارَةِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ

إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً، فَهِيَ حَصَاةٌ * فَإِذَا كَانَتْ مِثْلَ الْجَوْزَةِ، وَصَلَحَتْ لِلِاسْتِنْجَاءِ بِهَا، فَهِيَ نَبْلَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِتَّقُوا الْمَلَاعِينَ وَأَعِدُّوا النَّبْلَ»^(٣). يَعْنِي عِنْدَ إِثْنَانِ الْغَائِطِ * فَإِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنَ الْجَوْزَةِ، فَهِيَ قُنْرَعَةٌ * فَإِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْهَا، وَصَلَحَتْ لِلْقَذْفِ، فَهِيَ مِقْدَافٌ، وَرُجْمَةٌ، وَمِرْدَاةٌ. وَيُقَالُ: الْمِرْدَاةُ حَجَرُ الصَّبِّ الَّذِي يَنْصَبُهُ عِلَامَةٌ لِحَجَرِهِ * فَإِذَا كَانَتْ مِثْلَ الْكَفِّ، فَهِيَ يَهْيَرٌ * فَإِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْهَا، فَهِيَ فَهْرٌ * ثُمَّ جَنْدَلٌ * ثُمَّ جَلَمَدٌ * ثُمَّ صَخْرَةٌ * ثُمَّ قَلْعَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تَنْقَلِعُ مِنْ عَرْضِ جَبَلٍ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْقَلْعَةُ الَّتِي هِيَ الْحِصْنُ.

(١) عَرَضُ الشَّيْءِ عِرَضٌ وَعِرَاضَةٌ. تَبَاعَدَتْ حَاشِيَتَاهُ وَأَتَسَّعَ عَرْضُهُ، فَهُوَ عَرِيضٌ وَعُرَاضٌ. ج: عِرَاضٌ. (المعجم الوسيط/ عرض).

(٢) أَتَانُ الضُّخْلِ: صَخْرَةٌ فِي قَعْرِ الْبئر يَرْكَبُهَا الطُّخْلُبُ فَتَصْبِحُ مَلْسَاءً.

(٣) لَمْ أَجِدِ الْحَدِيثَ فِي مِثَالِهِ الْمَعْتَمَدَةِ، وَوَجَدْتُهُ مَقْسُومًا إِلَى حَدِيثَيْنِ، فِي كِتَابِ «الْنَهَايَةِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ. الْأَوَّلُ: «إِتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ» ج: مَلْعَنَةٌ. وَهِيَ الْفَعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا. وَهِيَ أَنْ يَتَغَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهَا. (ج ٤/ ٢٥٥). وَالثَّانِي، «أَعِدُّوا النَّبْلَ» وَهِيَ الْحِجَارَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يُسْتَنْجَى بِهَا، وَاحَدْتُهَا نَبْلَةٌ. وَالْمَحْدُوثُونَ يَفْتَحُونَ النَّونَ وَالْبَاءَ (ج ٥/ ١٠ - ١١).

الباب الثامن والعشرون

في النبت وَالزروع والنخل

١ - فصل

في ترتيب النَّباتِ من لَدُنْ ابتدائه إلى انتهائه

أَوَّلُ مَا يَبْدُو الثَّبْتُ فَهُوَ بَارِضٌ * فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فَهُوَ جَمِيمٌ * فَإِذَا عَمَّ الْأَرْضَ فَهُوَ عَمِيمٌ * فَإِذَا اهْتَزَّ وَأَمَكَّنَ أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ، قِيلَ: اجْتَأَلَ^(١) * فَإِذَا اضْفَرَّ وَيَسَّ، فَهُوَ هَائِجٌ * فَإِذَا كَانَ الرُّطْبُ تَحْتَ الْيَبَسِ، فَهُوَ عَمِيمٌ * فَإِذَا كَانَ بَعْضُهُ هَائِجاً، وَبَعْضُهُ أَخْضَرَ، فَهُوَ شَمِيطٌ * فَإِذَا تَهَشَّمَ وَتَحَطَّمَ، فَهُوَ هَشِيمٌ وَحُطَامٌ * فَإِذَا اسْوَدَّ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدُّنْدِيُّ (عن الأصمعي) * فَإِذَا يَبَسَ ثُمَّ أَصَابَهُ الْمَطَرُ وَأَخْضَرَ، فَذَلِكَ النُّشْرُ (عن أبي عمرو).

٢ - فصل

في مثله

(عن الأئمة)

إِذَا طَلَعَ أَوَّلُ الثَّبْتِ قِيلَ: أَوْشَمَ وَطَرَّ * وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ * فَإِذَا زَادَ قَلِيلاً قِيلَ: ظَفَّرَ * فَإِذَا غَطَّى الْأَرْضَ قِيلَ: اسْتَحْلَسَ * فَإِذَا صَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ قِيلَ: تَنَاتَلَ * فَإِذَا تَهَيَّأَ لِلْيَبَسِ قِيلَ: اقْطَارَ * فَإِذَا يَبَسَ وَنَشَفَ^(٢) قِيلَ تَصَوَّحَ * فَإِذَا تَمَّ يَبَسُهُ قِيلَ: هَاجَتِ الْأَرْضُ هَيَّاجاً.

٣ - فصل

في ترتيب أحوال الزَّرع

جَمَعْتُ فِيهِ بَيْنَ أَقَاوِيلِ اللَّيْثِ وَالنُّضْرِ وَغَيْرِهِمَا

الزَّرْعُ مَا دَامَ فِي الْبَذْرِ فَهُوَ الْحَبُّ * فَإِذَا انشَقَّ الْحَبُّ عَنِ الْوَرَقَةِ فَهُوَ الْفَرْخُ وَالشُّطُّ * فَإِذَا طَلَعَ رَأْسُهُ فَهُوَ الْحَقْلُ * فَإِذَا صَارَ أَرْبَعَ وَرَقَاتٍ أَوْ خَمْساً، قِيلَ كَوَتْ تَكْوِيناً^(٣) * فَإِذَا طَالَ وَعَلُطَ قِيلَ اسْتَأْسَدَ * فَإِذَا ظَهَرَتْ قَصْبَتُهُ قِيلَ قَصَبَ * فَإِذَا ظَهَرَتْ السُّبْبَلَةُ قِيلَ سَبَّلَ * ثُمَّ اكْتَهَلَ * وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا التَّرْتِيبِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى

(١) اجْتَأَلَ النبت طالَ وعُلُطَ والتَفَّ. واجْتَأَلَ الطائر (بالهمز) تنفَّشَ للندى والبرد. والهمزة على هذا زائدة

في كل ذلك. (لسان العرب [جتل] ١١/١٠٠).

(٢) في الأصل: «ونشق» والتصويب عن المعجم.

(٣) في الأصل: «كوت تكويتاً» (بالتائين). والتصويب عن المعجم.

عَلَى سَوْقِهِ^(١) * قَالَ الرَّجَايُ: آزَرَ الصَّغَارُ الْكِبَارَ حَتَّى اسْتَوَى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ * قَالَ غَيْرُهُ: فَسَاوَى الْفِرَاحُ الطُّوَالَ، فَاسْتَوَى طُولُهَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَشْطَأَ الزَّرْعُ: إِذَا فَرَّخَ، وَأَخْرَجَ شَطَأَهُ، أَيْ: فِرَاحَهُ. فَأَزَرَهُ أَيْ: أَعَانَهُ.

٤ - فصل في ترتيب البطيخ (عن الليث)

أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبَطِيخُ يَكُونُ قَعْسَرًا * ثُمَّ خَضَفًا، أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ * ثُمَّ يَكُونُ قُحًا * وَالْحَدَجُ يَجْمَعُهُ * ثُمَّ يَكُونُ بَطِيخًا.

٥ - فصل في قِصْرِ النَّخْلِ وَطُولِهَا

إِذَا كَانَتِ النَّخْلَةُ صَغِيرَةً، فَهِيَ الْفَسِيلَةُ وَالْوَدِيَّةُ * فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً، تَنَالَهَا الْيَدُ، فَهِيَ الْقَاعِدُ * فَإِذَا صَارَ لَهَا جَذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ، فَهِيَ جَبَّارَةٌ * فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ، فَهِيَ الرَّقْلَةُ، وَالْعَيْنِدَانَةُ * فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا بِاسْقَةٌ * فَإِذَا تَنَاهَتْ فِي الطُّوْلِ مَعَ انْجِرَادِ، فَهِيَ سَحُوقٌ.

٦ - فصل في تفصيل سائر نُعُوتِهَا (عن الأئمة)

إِذَا كَانَتِ النَّخْلَةُ عَلَى الْمَاءِ، فَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكَرَّعَةٌ * فَإِذَا حَمَلَتْ فِي صِغَرِهَا، فَهِيَ مُهْتَجِنَةٌ * فَإِذَا كَانَتْ تُذْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ، فَهِيَ بَكُورٌ * فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ سَنَةً وَسَنَةً لَا، فَهِيَ سَنَهَاءٌ * فَإِذَا كَانَ بُسْرُهَا^(٢) يَنْتَثِرُ، وَهُوَ أَخْضَرُ، فَهِيَ خَضِيرَةٌ * فَإِذَا ذَقَّتْ مِنْ

(١) انظر الآية ٢٩ وهي الأخيرة من سورة الفتح. وتام السياق القرآني ههنا: ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ الضمير في «مُثْلِهِمْ» لمحمد ﷺ وصحابته الراكعين الساجدين المبتغيين من الله رضواناً. هذه صفاتهم في التوراة وفي الإنجيل؛ وشَطَأُ الزرع: فِرَاحُهُ وأولاده، ج: أشطاء، والشَطَأُ أيضاً: طَرَفُهُ. يعني أن أصحاب النبي يكونون قليلاً ثم يزدادون ويكثرُونَ. فَأَزَرَهُ اللهُ: أي قَوَاهُ بِشَطْنِهِ أَوْ بِصَحَابَتِهِ ومؤيديه. واستوى على سَوْقِهِ: أي استقام عودُهُ، وعُودُ الدعوة والإسلام. (انظر التفسير كاملاً في «الجامع لأحكام القرآن» ج ١٥/٢٩٤ - ٢٩٥).

(٢) البسر: تَمَرُ النَّخْلِ قبل أن يُرْطَبَ.

أَسْفَلِهَا، وَانْجَرَدَ كَرْبُهَا^(١) فِيهِ صُنْبُور * فَإِذَا مَالَتْ فَبُنِي تَحْتَهَا دُكَّانٌ^(٢) تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ،
فِيهِ رُجْبِيَّة * فَإِذَا كَانَتْ مُنْفَرِدَةً عَنْ أَخَوَاتِهَا، فِيهِ عَوَانَةٌ.

٧ - فصل

مُجَمَّلٌ فِي تَرْتِيبِ حَمْلِ النَخْلَةِ

أَطْلَعَتْ * ثُمَّ أَبْلَحَتْ * ثُمَّ أَبَسَرَتْ * ثُمَّ أَزْهَتْ * ثُمَّ أَمَعَتْ * ثُمَّ
أَرْطَبَتْ * ثُمَّ أَثْمَرَتْ.

(١) الْكَرْبُ: الْأَصْلُ الْغَلِيزُ لِلشَّعْفِ إِذَا يَبَسَ.

(٢) الدُّكَّانُ: مَزْدُوجُ الْأَصْلِ: (دَكَكَ) وَ (دَكَنَ) وَفِي كِلَيْهِمَا: الْحَانُوتُ، أَوِ الدُّكَّةُ الْمَبْنِيَّةُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا.

الباب التاسع والعشرون

فيما يجري مجرى
الموازنة بين العربيّة
والفارسيّة

١ - فصل

في سياقة أسماء: فارسيّتها منسيّة وعربيّتها محكيّة مُستعملّة

الكف * الساق * الفَراش^(١) * البَزاز * الوَزَان * الكَيال * المَساح * البيّاع *
 الدّلال^(٢) * الصّرّاف * البَقال * الجَمال (بالجيم) و (الحاء) * القَصّاب * الفَصّاد^(٣) *
 الخِرّاط * البَنيطار * الرّائض * الطّراز * الحَيّاط * القَزاز^(٤) * الأمير * الخليفة *
 الوَزيز * الحاجب * القاضي * صاحب البريد * صاحب الخبر * الوكيل * السّقاء *
 السّاقى * الشّراب * الدّخل * الخُرج * الحلال * الحرام * البركة * البركة * العدة *
 الحوض * الصّواب * الغلط * الخطأ * الحسد * الوسوسة * الكساد * العارية^(٥) *
 التّضح * الفضيحة * الصّورة * الطّبيعة * العادة * النّد * البخور * الغالية *
 الخلوّ^(٦) * اللّخلخة^(٧) * الحنّاء * الجبة * الجئة * المقتعة * الدّراعة^(٨) * الإزار *
 المضربة^(٩) * اللّحاف * المخذة * الفاخنة * القمري * اللّقلق^(١٠) * الخط * القلم *
 المِداد * الجبر * الكتاب * الصّندوق * الحقّة^(١١) * الرّبعة^(١٢) * المقدّم *
 السّفط^(١٣) * الخُرج * السّفرة * اللّهُو * القِمَار * الجفّاء * الوفاء * الكرسي *
 القفص * المشجب * الدّواة * المِرْفَع^(١٤) * القَيّنة * الفتيّة * الكلّبتان^(١٥) *

(١) من يتولى أمر فُرش الناس وأمتعتهم.

(٢) الدّلال: الوسيط بين المشتري والبائع.

(٣) الفَصّاد، الذي يعالج المريض بفصد دمه، أي إخراج مقدار من الدم من وريده.

(٤) القَزاز: بائع الحرير المستخرج من دودو القز.

(٥) العارية والعارية (بالتخفيف والتشديد) العارة. وهي ما تعطيه غيرك، على أن تسترده. ج: عوارٍ، وعواري.

(٦) الخلوّ والخلاق: ضرب من الطيب، أعظم أجزائه الزعفران.

(٧) اللّخلخة: ضرب من الطيب، واللّخلخانية: عجمة في اللسان.

(٨) الدّراعة: ثوب من صوف، أو جبة مشقوقة المقدّم.

(٩) المضربة: كل ما أكثر تضربه بالخياطة، ومنه: غطاء كاللحاف ذو طاقين مَخِيطَيْن خياطة كثيرة بينهما قطن ونحوه.

(١٠) الفاخنة والقمري والقلق، أنواع من الطيور، جرى التعريف بها.

(١١) الحقّة أو الحُق: وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من العاج أو الزجاج أو غيرهما.

(١٢) الرّبعة: الرجل الوسيط القامة، للمذكر والمؤنث. ويقال له: المربع.

(١٣) السّفط: وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء.

(١٤) المِرْفَع: ما يُرْفَع به. وكذلك: الرافعة.

(١٥) الكلّبتان: آلة ذات حدين أو لسانين، يأخذ بها الحدّاد الحديد، أو يخلع بها الأسنان.

الْقُلُ * الْحَلَقَةُ * الْمِنْقَلَةُ ^(١) * الْمَجْمَرَةُ * الْمِزْرَاقُ ^(٢) * الْحَزْبَةُ * الدُّبُوسُ * الْمُتَجَنِّقُ * الْعُرَاةُ ^(٣) * الرُّكَابُ * الْعَلَمُ * الطُّبْلُ * اللَّوَاءُ * الْعَاشِيَةُ ^(٤) * النَّضْلُ * الْقَطْرُ * الْجُلُ ^(٥) * الْبُرْقُوعُ * الشَّكَالُ * الْجَنِيَّةُ ^(٦) * الْغِذَاءُ * الْحَلَوَاءُ * الْقَطَائِفُ * الْقَلِيَّةُ ^(٧) * الْهَرِيْسَةُ * الْعَصِيْدَةُ * الْمَزْوَرَةُ ^(٨) * الْفَتِيْتُ * النَّقْلُ * النَّطْعُ ^(٩) * الطَّرَازُ * الرِّدَاءُ * الْفَلَكُ * الْمَشْرِقُ * الْمَغْرِبُ * الطَّالِعُ * الشَّمَالُ * الْجَنُوبُ * الصَّبَا * الدُّبُورُ * الْأَبْلَهُ * الْأَحْمَقُ * النَّبِيلُ * اللَّطِيفُ * الظَّرِيفُ * الْجَلَادُ * السَّيَافُ * الْعَاشِقُ * الْجَلَابُ ^(١٠).

٢ - فصل

يُنَاسِبُهُ فِي أَسْمَاءِ عَرَبِيَّةٍ يَتَعَذَّرُ وَجُودُ فَارِسِيَّةٍ أَكْثَرُهَا

الرُّكَاةُ * الْحَجُّ * الْمُسْلِمُ * الْمُؤْمِنُ * الْكَافِرُ * الْمُتَأَفِّقُ * الْفَاسِقُ * الْحِنْثُ ^(١١) * الْحَبِيْتُ * الْقُرْآنُ * الْإِقَامَةُ * التَّيْمُمُ * الْمُتَعَنَةُ * الطَّلَاقُ * الظَّهَارُ ^(١٢) * الْإِيْلَاءُ * الْقِبْلَةُ * الْمِخْرَابُ * الْمَنَازَةُ * الْحِجْبُ ^(١٣) * الطَّاعُوثُ * إِبْلِيسُ * السَّجِينُ ^(١٤) * الْغِسْلِينُ ^(١٥) * الضَّرِيعُ ^(١٦) * الرُّقُومُ ^(١٧) * التَّنْسِيمُ ^(١٨) * السَّلْسَبِيلُ ^(١٩) * هَارُوثُ.

(١) الْمِنْقَلَةُ: آلة النقل.

(٢) الْمِزْرَاقُ: الرمح القصير، ج: مزاريق.

(٣) الْعُرَاةُ: آلة حربية قديمة، كالمتجنق.

(٤) الْعَاشِيَةُ: غلاف القلب، وهي أيضاً: القيامة.

(٥) الْجُلُ وَالْجُلُّ، من الشيء: مُعْظَمُهُ.

(٦) الْجَنِيَّةُ: الذَّابَّة، تقاد. والناقة يُنْتَارُ عليها.

(٧) الْقَلِيَّةُ: ما يُقْلَى من الطعام ونحوه.

(٨) لَمْ أَجِدْهَا. وَزَوَّرَ الطائر: أَكَلَ حَتَّى امْتَلَأَتْ حَوْصَلَتُهُ وَارْتَفَعَتْ.

(٩) النَّطْعُ: بَسَاطٌ مِنَ الْجِلْدِ يُقْبَلُ عَلَيْهِ الْمَحْكُومُ بِالْإِعْدَامِ. وَنُطْلَهُ: النَّطْعُ (بِالْفَتْحِ). ج: نُطُوع.

(١٠) لَمْ أَجِدِ الْجَلَابَ. وَوَجَدْتُ: الْجَلَبَ: مَا جَلَبَ الْقَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبِيٍّ. وَالْأَجْلَابُ وَالْجَلَبُ: الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ. وَالْمَجْلُوبُ: جَلَبَ (اللسان [جلب] ٢٦٨/١).

(١١) الْحِنْثُ، فِي الْيَمِينِ: إِخْلَافُهَا وَعَدَمُ الْوَفَاءِ بِهَا.

(١٢) الظَّهَارُ: طَلَاقُ الْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَذَلِكَ يَقُولُ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي أَيِ أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ.

(١٣) الْحِجْبُ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، كَالْأَصْنَامِ.

(١٤) السَّجِينُ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ. وَكِتَابٌ جَامِعٌ لِأَعْمَالِ الْفَجْرَةِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ.

(١٥) الْغِسْلِينُ: مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ كَالْقَيْحِ وَغَيْرِهِ.

(١٦) الضَّرِيعُ: نَبَاتٌ لَا يُسَمَّنُ وَلَا يَغْنِي مِنْ جُوعٍ كَالْعَوْسَجِ الرُّطْبِ وَنَحْوِهِ.

(١٧) الرُّقُومُ: شَجَرَةٌ مُرَّةٌ كَرِيهَةٌ الرَّائِحَةِ تُمَرُّهَا طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ.

(١٨) التَّنْسِيمُ: مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ.

(١٩) السَّلْسَبِيلُ: الشَّرَابُ السَّهْلُ الْعَذْبُ، وَالْخَمْرُ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ عَيْنٍ فِي الْجَنَّةِ.

ومازوت^(١) * يأجوج ومأجوج^(٢) * منكر ونكير^(٣) .

٣ - فصل

في ذكر أسماء قائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد
التنور * الخمير * الزمان * الدين * الكثر * الدينار * الدرهم .

٤ - فصل

في سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب
فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي

فمنها من الأواني:

الكوثر * الإبريق * الطست * الخوان * الطبق * القصة * السكرجة .

ومن الملابس:

السّمور * السّنجاب * القاقم * الفتك * الدلق * الخز * الديباج * التاختج *
الراختج * السندس .

ومن الجواهر:

الياقوت * الفيروزج * البجاد * البلور^(٤) .

ومن ألوان الخبز:

السّميد * اللزّمك * الجرذق * الجزمازج * الكغك .

ومن ألوان الطبخ:

السكّاج * الدّوباج * الثّازباج * شواء المزيّرباج * الإضيّذباج * الدّجيزاج *
الطّباهج * الجرذباج * الرّوذق * الهلام * الحامير * الجوّداب * الرّماوزد .

(١) هاروت وماروت. ملكان اختارهما الله من بين الملائكة وانتلاهما بشهوة البشر وأنزلهما إلى الأرض، فارتكبا المعاصي والخطايا كالbشر. (انظر تفسير الآية ١٠٢ من سورة البقرة في تفسير القرطبي ج ٢ / ٥١ - ٥٤).

(٢) يأجوج ومأجوج: قبيلتان من خلق الله لهم جسم غريبة عجيبة. يقول الحديث النبوي. إن الخلق عشرة أجزاء، تسعة منهم يأجوج ومأجوج. وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم، مرتين، في سورة الكهف آية ٩٤ وسورة الأنبياء آية ٩٦. (انظر لسان العرب [أجج] ٢/ ٢٠٧، وانظر كتب التفسير للآيتين المشار إليهما).

(٣) منكر ونكير. اسماء ملكين (مفعّل وفعليل) وقيل: هما فتانا القبور يلقيا الإنسان الملعود في قبره ويسألانه عن أعماله. (انظر اللسان [نكر] ٥/ ٢٣٤).

(٤) يقال البلور، والبلور (بكسر الباء وفتح اللام المشددة) أو (فتح الباء، وضم اللام المشددة).

ومن الحلاوى:

الفالودج * الجوزينج * اللوزينج * التفرينج.

ومن الانبيجات^(١):

الجلاب * السكنجين * الجلنجين * المية.

ومن الأفاويه:

الدارصيني * الفلفل * الكرويا * القزفة * الزنجيل * الخولنجان.

ومن الرياحين وما يناسبها:

الترجس * البنفسج * النسرين * الخيري * السوسن * المرزنجوش * الياسمين * الجلنار.

ومن الطيب:

المسك * العنبر * الكافور * الصندل * القرنفل.

٥ - فصل

فيما حاضرت به

(مما نسبته بغض الأئمة إلى اللغة الرومية)

الفرذوس: البستان * القسطاس: الميزان * السجنجل: المرأة * البطاقة: رقة
فيها رقم المتاع * القسطون: القبان * الأسطرلاب معروف^(٢) * القسطاس: صلاية
الطيب * القسطري والقسطار: الجهد * القسطل: الغبار * القبرس: أجود
الثحاس * القنطار: اثنا عشر ألف أوقية * البطريق: القائد * القراميد: الأجر (ويقال بل
هي الطوابيق وإحدى قريمد) * الترياق: دواء السموم * القنطرة، مغرفة * القيطون:
البيت الشتوي * الخديقون والرساطون والاسفنت: أشربة على صفات * النقرس
والقولنج مرصان معروفان. وسأل علي عليه السلام شريحا^(٣)، مسألة فأجاب بالصواب؛
فقال له: «قالون». أي: أصبت! ب (الرومية).

(١) معناها: الأشربة.

(٢) جهاز استعمله القدامى في تعيين ارتفاع الأجرام السماوية وتعيين الأوقات والجهات.

(٣) هو الفقيه، أبو أمية، شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي. قاضي الكوفة. يقال: له صحة. ولم يصح. بل هو ممن أسلم في حياة النبي ﷺ حدث عن عدد من الصحابة والخلفاء الراشدين لم يترك أحاديث كثيرة. أفرد له الحافظ الذهبي سبع صفحات للتعريف به وبرواة أحاديثه وأخباره. (انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ / ١٠٠ - ١٠٦). وكانت وفاته سنة ٧٨ هـ وقيل ٨٠ هـ / ٦٩٩ م.

الباب الثلاثون

في فنون مختلفة
الترتيب في الأسماء
والأفعال والصفات

١ - فصل

في سِيَاقَةِ أَسْمَاءِ النَّارِ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

الصَّلَاءُ * السَّكَنُ * الضَّرْمَةُ * الْحَرْقُ * الْحَمْدَةُ * الْحَدَمَةُ * الْجَحِيمُ * السَّعِيرُ
* الْوَحَى * (قال^(١)): وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: مَا الْوَحَى؟ فَقَالَ: هُوَ الْمَلِكُ. فَقُلْتُ: وَلِمَ
سُمِّيَ الْمَلِكُ وَحَى؟ فَقَالَ: الْوَحَى: النَّارُ. فَكَأَنَّ الْمَلِكَ مِثْلُ النَّارِ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ).

٢ - فصل

في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ النَّارِ، وَمَعَالِجَتِهَا وَتَرْتِيبِهَا (عن الأئمة)

إِذَا لَمْ يُخْرِجِ الرَّزْدُ النَّارَ، عِنْدَ الْقَذْحِ، قِيلَ: كَبَا يَكْبُو * فَإِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ،
قِيلَ: صَلَدَ يَصْلُدُ * فَإِذَا أَخْرَجَ النَّارَ، قِيلَ: وَرِيَ يَرِي * فَإِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهَا مَا يَحْفَظُهَا
وَيُدْكِيهَا، قِيلَ: شَيَّعْتُهَا وَأَنْقَبْتُهَا * فَإِذَا غُولَجَتْ لِنَتْلَهَبَ، قِيلَ: حَصَّأْتُهَا وَأَرَشْتُهَا * فَإِنْ
جُعِلَ لَهَا مَذْهَبٌ تَحْتَ الْقِدْرِ، قِيلَ: سَخَوْتُهَا * فَإِذَا زِيدَ فِي إِيقَادِهَا وَإِشْعَالِهَا، قِيلَ:
أَجْجْتُهَا * فَإِذَا اشْتَدَّ تَأْجُجُهَا، فَهِيَ جَاجِمَةٌ * فَإِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَلَمْ يُطْفَأْ حَرُّهَا، فَهِيَ
خَامِدَةٌ * فَإِذَا طَفِئَتِ الْبُتَّةُ، فَهِيَ هَامِدَةٌ * فَإِذَا صَارَتْ رَمَادًا، فَهِيَ هَابِيَةٌ.

٣ - فصل

في الدَّوَاهِي

قَدْ جَمَعَ حَمَزَةٌ مِنْ أَسْمَائِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ. وَذَكَرَ أَنَّ تَكَثُّرَ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي،
مِنْ إِحْدَى الدَّوَاهِي. وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ أُمَّةً وَسَمَتْ مَعْنَى وَاحِدًا بِمِثْلَيْنِ مِنَ الْأَلْفَاظِ.
وَلَيْسَتْ سِيَاقَتُهَا كُلُّهَا، مِنْ شُرُوطِ هَذَا الْكِتَابِ. وَقَدْ رَتَّبْتُ مِنْهَا مَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَتِي.
فَمِنْهَا مَا جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ:

يُقَالُ: نَزَلَتْ بِهِمْ نَازِلَةٌ وَنَائِبَةٌ وَحَادِثَةٌ * ثُمَّ آيَدَةٌ وَدَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ * ثُمَّ بَائِقَةٌ
وَحَاطِمَةٌ * وَفَاقِرَةٌ * ثُمَّ غَاشِيَةٌ وَوَاقِعَةٌ وَقَارِعَةٌ * ثُمَّ حَاقَّةٌ وَطَامَّةٌ وَصَاحَّةٌ^(٢).

(١) الضمير في «قال» لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لثعلب، كونه المروي عنه الأول. يليه ابن الأعرابي.

(٢) معظم هذه الأسماء ورد ذكرها في القرآن الكريم. فقد وردت الحاطمة بصيغة «الحطمة» في سورة
الهُمزة، و «الفارقة» في سورة القيامة، و «الغاشية» في سورتي يوسف والغاشية، و «واقعة» في سورة =

ومنها ما جاء على التَّصْغِيرِ:
 جاء بالرُّبَيْتِ وَالْأُرْبِيِّ * ثُمَّ بِالْذُّوْنِيَّةِ وَالْجُورِيَّةِ.
 ومنها ما جاء مُرَدِّفًا بِالْثَوْنِ:
 جاء بِالْأَمْرَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ * ثُمَّ الدَّرْخَمَيْنِ وَالْحَبُوكَرَيْنِ * وَالْفَتَكَرَيْنِ^(١).
 ومنها:
 جاء بِالْعَضِيَّةِ وَالْأَفِيكَةِ ثُمَّ الْفِلْتِ وَاللِّيَقَةِ.
 ومنها:
 ما جاء بِالْعَنْقَفِيرِ وَالْحَنْفَقِيْقِ * ثُمَّ بِالْذُّرْدَيْسِ وَالْمَطْمَرِيرِ.
 ومنها:
 وَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ * ثُمَّ رَقَمَةٍ * ثُمَّ دَوَكَةٍ وَنَوْطَةٍ.
 ومنها:

وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ^(٢) * وَفِي أُذُنِّي عَنَاقٍ * ثُمَّ فِي قَرْنِي جِمَارٍ * ثُمَّ فِي اسْتِ
 كَلْبٍ * ثُمَّ فِي صَمَاءِ الْعَبْرِ * ثُمَّ فِي إِحْدَى بَنَاتِ طَبِقٍ * ثُمَّ فِي ثَلَاثَةِ الْأَنَافِي * ثُمَّ فِي
 وَادِي تُضَلَّلٍ * وَوَادِي تُهَلِّكٍ^(*).

٤ - فصل فِي دُنُو أَوْقَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَنَظَّرَةِ وَحَيْثُونَتِهَا

تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ، إِذَا دَنَا غُرُوبُهَا * أَقْرَبَتِ الْحُبْلَى، إِذَا دَنَا وَلَاذُهَا * اهْتَجَنَتِ
 النَّاقَةُ، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا (عَنِ الْكَسَائِي) * صَرَعَتِ الْقِدْرُ، إِذَا دَنَا إِذْرَاكُهَا (عَنِ أَبِي زَيْد)^(*)
 طَرَقَتِ الْقَطَاةُ، إِذَا دَنَا خُرُوجُ بَيْضَتِهَا * أَرَزَتِ الْأَزْفَةُ^(٣)، إِذَا دَنَا وَقْتُهَا * أَحِيطَ بِفُلَانٍ،
 إِذَا دَنَا هَلَاكُهُ * أَقْطَفَ الْعَيْنُ، حَانَ أَنْ يُقْطَفَ * أَحْصَدَ الزَّرْعُ، حَانَ أَنْ

= الواقعة، و «قارعة» في سورة القارعة، و «حاقة» في سورة الحاقة، و «طامة» في سورة النازعات،
 و «صاخة» في سورة: عبس.

(١) هناك اختلاف بين كتب اللغة حول صيغة هذه الأسماء بين الإفراد والتثنية والجمع. . راجع الألفاظ
 المذكورة في معاجم (اللسان) و (تاج العروس) و (القاموس) و (أساس البلاغة).

(٢) يضرب لمن وقع في بليّة من أمره. فيقال: وقع القوم في سلى جمل، أي في أمر لا مخرج منه وذلك
 أن الجمل لا سلى له، والسلى: الجلد الرقيقة التي يكون فيها الوليد من الدواب والإبل. (راجع:
 اللسان [سلا] ٣٩٦/١٤).

(*) معظم هذه الأقوال إن لم نقل: جميعها، من أمثال العرب التي حفظتها كتبهم.

(٣) الْأَزْفَةُ: الْقِيَامَةُ، لِقَرْبِهَا، وَإِنْ اسْتَبْعَدَ النَّاسُ مَدَاهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَرَزَتِ الْأَزْفَةُ﴾ (الآية ٥٧ من سورة
 النجم) يعني القيامة. اللسان [أزف] ٤/٩.

يُخَصَّدَ * أَزَكَبَ الْمُهْرُ، حَانَ أَنْ يُرَكَّبَ * أَفَرَنَ الدُّمْلُ حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ (عن أبي عبيد).

٥ - فصل

في تقسيم الوصف بالبعد

مَكَانٌ سَجِيْقٌ * فَجٌّ^(١) عَمِيْقٌ * رَجَعَ بَعِيْدٌ * دَارَ نَارِحَةً * شَأْوٌ^(٢)
مُعَرَّبٌ * نَوَى شَطُوْنَ * سَفَرَ شَاسِعٌ * بَلَدٌ طُرُوْحٌ^(٣).

٦ - فصل

في تفصيل أسماء الأجر

العَقْرُ، أَجْرَةٌ بُضِعَ الْمَرْأَةُ إِذَا وَطِئَتْ بِشَبْهَةٍ * الشُّكْمُ: أَجْرَةُ الْحَجَّامِ. وفي
الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ (ﷺ) قَالَ لَمَّا حَجَّمَهُ أَبُو طَيْبَةَ: أَشْكُمُوهُ»^(٤) * الْحُلُوَانُ: أَجْرَةُ
الكَاهِنِ * الْبُسْلَةُ أَجْرَةُ الرَّاقِي * الْجُغْلُ أَجْرَةُ الْفَيْجِ^(٥) * الْخَرْجُ أَجْرَةُ الْعَامِلِ * الْجَذْرُ
أَجْرَةُ الدُّسْتَاوَانِ^(٦) (عن النضر بن شميل).

٧ - فصل

في الهدايا والعطايا

الْحُدَيَّا، هَدِيَّةُ الْمُبَشِّرِ * الْعَرَاضَةُ، هَدِيَّةٌ يُهْدِيهَا الْقَادِمُ مِنْ سَفَرٍ * الْمُصَانَعَةُ: هَدِيَّةُ
الْعَامِلِ * الْإِتَاوَةُ، هَدِيَّةُ الْمَلِكِ * الشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ ابْتِدَاءً * فَإِنْ كَانَتْ جَزَاءً، فَهِيَ شُكْمٌ.

٨ - فصل

في تفصيل العطايا الرَّاجِعَةِ إِلَى مُعْطِيهَا (عن الأئمة)

الْمِنْحَةُ، أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ لِيَتَحْتَلِبَها مُدَّةً، ثُمَّ يَرُدَّهَا * الْإِنْفَقَارُ أَنْ تُعْطِيَهُ

(١) الْفَجُّ: الطريق الواسع بين جبلين، وقيل: هو الشُّعْبُ الواسع بين الجبلين، ج: فجاج وأفجة.

(٢) الشَّأْوُ: الشوط. والهْمَةُ.

(٣) بلد طروح: بعيد، وطرح: النوى بفلان كل مطرح: نأث به (اللسان [طرح] ٥٢٩/٢).

(٤) الحديث في كتاب «النهاية» لابن الأثير ج ٢/٤٩٦. وفيه: الشُّكْمُ: الجراء، والشُّكْرُ: العطاء بلا جزاء. وأصله من شكيمة اللجام، كأنها تُشْمِكُ فاه عن الكلام.

(٥) الفَيْجُ: (فارسي معرَّب) هو الذي يسعى على رجله، أو: المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد. (اللسان [فيج] ٣٥٠/٢).

(٦) اللفظ فارسي ولم نجد معناه، وفقاً للسياق. وفي الفارسية: الدُّسْتَانُ: النعمة والنشيد واللمح (المعجم الذهبي/ ص ٢٩٩). والدائن (بالفارسية) العطاء والأجر والهيئة (نفسه/ ص ٢٨٤).

دَائِبَةً لِيَرْكَبَهَا فِي سَفَرٍ، أَوْ حَضَرَ^(١)، ثُمَّ يَرْدُّهَا عَلَيْكَ * الإِخْبَالُ وَالْإِكْفَاءُ : أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ الثَّاقَةَ، وَتَجْعَلَ لَهُ وَبَرَّهَا وَلَبَنَهَا * الْعَرِيَّةُ، أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ نَحْلَةً، فَيَكُونَ لَهُ التَّمَرُ دُونَ الْأَصْلِ.

٩ - فصل

في العموم والخصوص

الْبُغْضُ عَامٌّ، وَالْفَرْكَ فِيمَا بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ خَاصٌّ * التَّشَهِّيُّ عَامٌّ، وَالْوَحْمُ لِلْحَبْلِ خَاصٌّ * النَّظَرُ إِلَى الْأَشْيَاءِ عَامٌّ، وَالشَّيْمُ لِلْبَرْقِ خَاصٌّ * الْحَبْلُ عَامٌّ، وَالْكَرُّ: الْحَبْلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَّخْلِ، خَاصٌّ * الْجِلَاءُ لِلْأَشْيَاءِ عَامٌّ، وَالْاجْتِلَاءُ لِلْعُرُوسِ خَاصٌّ * الْعَسْلُ لِلْأَشْيَاءِ عَامٌّ، وَالْقِصَارَةُ لِلثَّوبِ خَاصٌّ * الصُّرَاخُ عَامٌّ، وَالْوَاعِيَةُ^(٢) عَلَى الْمَيْتِ خَاصَّةٌ * الْعَجْزُ عَامٌّ وَالْعَجِيزَةُ لِلْمَرْأَةِ خَاصٌّ * التَّحْرِيكُ عَامٌّ، وَإِنْفَاضُ الرَّأْسِ خَاصٌّ * الْحَدِيثُ عَامٌّ، وَالسَّمَرُ بِاللَّيْلِ خَاصٌّ * السَّيْرُ عَامٌّ، وَالسَّرَى لَيْلاً خَاصٌّ * النَّوْمُ فِي الْأَوْقَاتِ عَامٌّ، وَالْقِيلُولَةُ نِصْفُ النَّهَارِ، خَاصَّةٌ * الطَّلَبُ عَامٌّ، وَالتَّوَخِّيُّ فِي الْخَيْرِ، خَاصٌّ * الْهَرَبُ عَامٌّ، وَالْإِبَاقُ لِلْعَبِيدِ خَاصٌّ * الْحَزْرُ^(٣) لِلْعَلَاتِ عَامٌّ، وَالْحَرْصُ لِلنَّخْلِ خَاصٌّ * الْخِدْمَةُ عَامَّةٌ، وَالسَّدَانَةُ لِلْكَعْبَةِ خَاصَّةٌ * الرَّائِحَةُ عَامَّةٌ وَالْقِتَارُ لِلشَّوَاءِ خَاصٌّ * الْوَكْرُ لِلطَّيْرِ عَامٌّ، وَالْأَذْحِيُّ^(٤) لِلنَّعَامِ خَاصٌّ * الْعَدْوُ لِلْحَيَوَانِ عَامٌّ، وَالْعَسَلَانُ لِلذَّبِّ خَاصٌّ * الظَّلْعُ لِمَا سِوَى الْإِنْسَانِ عَامٌّ، وَالْحَمْعُ لِلضَّبْعِ خَاصٌّ.

١٠ - فصل

في تقسيم الخروج

خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ دَارِهِ * بَرَزَ الشَّجَاعُ مِنْ مَكْمَنِهِ * انْسَلَّ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ * تَفَصَّى^(٥) مِنْ أَمْرِ كَذَا * مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ * فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ مِنْ قَشْرِهَا * دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ * فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ * أَوْرَعَ الْبُولُ إِذَا خَرَجَ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ * نَوَّرَ النَّبْتُ إِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ * قَلَسَ الطَّعَامُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الْقَمِ * صَبَأَ فُلَانٌ، إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ * تَمَلَّصَتِ السَّمَكَةُ مِنْ يَدِ الصَّائِدِ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا.

(١) الْحَضَرُ: الْحَيَاةُ الْقُرُوبَةُ حَيْثُ الْإِقَامَةُ وَالِاسْتِقْرَارُ.

(٢) الْوَاعِيَةُ: الصَّارِخَةُ، وَهِيَ أَيْضاً: الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيْتِ وَتَعْيِيهِ، لَا فَعْلَ لَهُ (اللسان [وعبي] ٣٩٧/١٥).

(٣) الْحَزْرُ: التَّقْدِيرُ، وَهُوَ هُنَا: التَّقْدِيرُ بِالتَّخْمِينِ. أَيْ بِالْحَدْسِ وَالْوَهْمِ.

(٤) الْأَذْحِيُّ: الْأَحْوَصُ، وَهُوَ عَشَّ النَّعَامِ فِي الرَّمَالِ.

(٥) تَفَصَّى مِنَ الشَّيْءِ: تَخَلَّصَ مِنْهُ.

١١ - فصل

فيما يختص من ذلك بالأعضاء

الجُحوظُ، خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وظُهُورُهَا مِنَ الْحِجَاجِ^(١) * الدَّلْعُ خُرُوجُ اللِّسَانِ مِنَ الشَّفَةِ * الانْدِحَاقُ خُرُوجُ البَطْنِ * البَجَرُ خُرُوجُ السُّرَّةِ^(٢).

١٢ - فصل

يناسبه ويقاربه

في تقسيم الخروج والظهور

نَجَمَ قَرْنُ الشَّاةِ * فَطَرَ نَابَ البَعِيرِ * صَبَأَتْ ثَنِيَّةُ الصَّبِيِّ * نَهَذَ ثَدْيِي الجَارِيَةِ * طَلَعَ البَدْرُ * نَبَعَ الماءُ * نَبَعَ الشَّاعِرُ * أَوْشَمَ الثَّبْتُ * بَثَرَ البَثْرُ * حَمَمَ الزَّرْعُ.

١٣ - فصل

في استخراج الشيء من الشيء

نَبَثَ البَثْرَ، إِذَا اسْتُخْرِجَ ثَرَابُهَا * اسْتَنْبَطَ البَثْرَ، إِذَا اسْتُخْرِجَ مَاءُهَا * مَرَى النَّاقَةَ، إِذَا اسْتُخْرِجَ لَبَنُهَا * دَبَحَ فَأْرَةَ الْمِسْكِ، إِذَا اسْتُخْرِجَ مَا فِيهَا * نَقَشَ الشُّوكَ مِنَ الرَّجْلِ، إِذَا اسْتُخْرِجَهُ مِنْهَا * نَشَلَ اللَّحْمَ مِنَ الْقِدْرِ، إِذَا اسْتُخْرِجَ عُصَارَتُهُ * اسْتَحْضَرَ الْفَرَسَ، إِذَا اسْتُخْرِجَ حُضْرَهُ^(٣) * سَطَا عَلَى النَّاقَةِ، إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَجْمِهَا، فَاسْتُخْرِجَ وَلَدَهَا * مَسَطَ النَّاقَةَ، إِذَا اسْتُخْرِجَ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْ رَجْمِهَا، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَهَا فَحَلَ لَيْثِمَ، وَهِيَ كَرِيمَةٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ).

١٤ - فصل يقاربه

في انتزاع الشيء من الشيء، وأخذه منه
(عَنِ الْأَثَمَةِ)

كَسَطَ البَعِيرَ * سَلَخَ الشَّاةَ * سَمَطَ الخُرُوفَ * سَحَفَ الشَّعَرَ * كَسَحَ الثَّلْجَ * بَشَرَ الْأَيْدِيمَ، إِذَا أَخَذَ بَشَرَتَهُ * جَلَفَ الطَّيْنَ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ، إِذَا أَخَذَهُ

(١) الْحِجَاجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ وَنَاحِيَّتُهُ. وَهُوَ هُنَا: عَظْمُ الْحَاجِبِ. ج: أَجِجَةٌ. وَحِجَاجُ الشَّيْءِ، جَانِبَاهُ.

(٢) السُّرَّةُ: الْوَقْبَةُ الَّتِي فِي جَوْفِ الْبَطْنِ. وَالسُّرَّةُ مَا بَقِيَ بَعْدَ أَنْ تُقَطَعَ الْقَابِلَةُ سُرَّةَ الْوَلَدِ (اللِّسَانُ [سُرر] ٤/ ٣٦٠).

(٣) «اسْتُخْرِجَ حُضْرَ الْفَرَسِ» لَمْ نَجِدْ مَعْنَى «الْحَضَر» بِمَعْنَى الْاسْتُخْرَاجِ. بَلْ وَجَدْنَا: الْخَضِرُ. الْقَدْرُ السَّرِيعُ لِلْفَرَسِ.

منهُ * سَحَا الطينَ عن الأرضِ * عَرَقَ العظمَ، إِذَا أَخَذَ ما عليه من اللحمِ * أَطْفَحَ القِدْرَ إِذَا أَخَذَ طَفَاحَتَهَا، وهو زَبَدُها وما عَلَا مِنها.

١٥ - فصل

في أوصافٍ تختلف معانيها باختلافِ الموصوفِ بها

سَيْفٌ كَهَامٌ، أَي كَلِيلٌ عن الضَّرْبِيَّةِ * لِسَانٌ كَهَامٌ: عَيْيٌّ عَنِ البَلَاغَةِ * فَرَسٌ كَهَامٌ: بَطِيءٌ عن الغَايَةِ * الْمَسِيحُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَا مَلَاخَةَ لَهُ * وَمِنَ الطَّعَامِ: الَّذِي لَا مِلْحَ فِيهِ * وَمِنَ الْفَوَاحِي: مَا لَا طَعْمَ لَهُ * الْأُذُنُ مِنَ النَّاسِ، السُّودُ * وَمِنَ الْإِبِلِ، الْبَيْضُ * وَمِنَ الطُّبَّاءِ، الْحُمْرُ * الصَّلُودُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَغْرُقُ * وَمِنَ الْقُدُورِ: الَّتِي يُبْطِئُ عَلَيْهَا * وَمِنَ الزُّنُودِ^(١): الَّذِي لَا يُورِي * الْأَعْرَلُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ بِلَا سِلَاحٍ * وَمِنَ السُّحَابِ: الَّذِي لَا مَطَرٍ فِيهِ * وَمِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَغْرِلُ ذَنْبَهُ.

١٦ - فصل

في تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء

الغَرِيمُ * المَوْلَى * الزَّوْجُ * التَّيْبُ * الوَرَاءُ: يَكُونُ مِنْ خَلْفٍ وَقَدَامُ * الصَّريْمُ: اللَّيْلُ وهو أيضاً الصُّبْحُ، لِأَنَّ كِلَاهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ * الْجَلَلُ: التَّيْسِيرُ * وَالْجَلَلُ الْعَظِيمُ؛ لِأَنَّ الْيَسِيرَ قَدْ يَكُونُ عَظِيماً عِنْدَمَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَالْعَظِيمُ قَدْ يَكُونُ صَغِيراً عِنْدَمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ * الْجَوْنُ: الْأَسْوَدُ، وهو أيضاً الْأَبْيَضُ * الْخَشِيبُ مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي لَمْ يُصْقَلْ؛ وهو أيضاً الَّذِي أُخْكِمَ عَمَلُهُ وَفُرِعَ مِنْ صَفْلِهِ.

١٧ - فصل

في تعديد ساعات النهار والليل على أربع وعشرين لفظة

(عن حمزة بن الحسن^(٢) وعليه عهدتها)

ساعات النهار:

السُّرُوقُ * ثُمَّ الْبُكُورُ * ثُمَّ الْغُدُوَّةُ * ثُمَّ الضُّحَى * ثُمَّ الْهَاجِرَةُ * ثُمَّ الظُّهَيْرَةُ * ثُمَّ الرُّوَاخُ * ثُمَّ الْعَصْرُ * ثُمَّ الْقَصْرُ * ثُمَّ الْأَصِيلُ * ثُمَّ الْعِشِيُّ * ثُمَّ الْغُرُوبُ *.

(١) زَنَدَ النَّارَ زَنْدًا: قَدَحَهَا. وَالزَّنْدُ: الْعُودُ الْأَعْلَى الَّذِي تُقَدَحُ بِهِ النَّارُ، وَالْأَسْفَلُ هُوَ الزَّنْدَةُ. الْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ: زُنُودٌ وَزَنَاذٌ وَأَزَانِدٌ (اللسان [زند] ٣/١٩٥).

(٢) هُوَ حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْعُلُوِّيِّ، الْمَارِ ذِكْرُهُ وَالتَّعْرِيفُ بِهِ، غَيْرُ مَرَّةٍ.

ساعات الليل :

الشَّفَقُ * ثُمَّ الْعَسَقُ * ثُمَّ الْعَمَةُ * ثُمَّ السُّدُقَةُ * ثُمَّ الْفَحْمَةُ * ثُمَّ الزُّلَّةُ * ثُمَّ
الزُّلْفَةُ * ثُمَّ الْبُهْرَةُ * ثُمَّ السُّحْرُ * ثُمَّ الْفَجْرُ * ثُمَّ الصُّبْحُ * ثُمَّ الصَّبَاحُ . (وباقى
أسماء الأوقات تجيء بتكرير الألفاظ التي معانيها متفقة).

١٨ - فصل

في تقسيم الجَمْع

جَمَعَ الْمَالَ * جَبَى الْخَرَاجَ * كَتَبَ الْكِتَابَ * قَمَشَ الْقُمَاشَ * أَصْحَفَ
الْمُصْحَفَ * قَرَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ * صَرَّى اللَّبَنَ فِي الضَّرْعِ * عَقَصَ الشَّعَرَ عَلَى
الرَّأْسِ * صَفَنَ الثِّيَابَ فِي سَرْجِهِ، إِذَا جَمَعَهَا . وفي الحديث «أَنَّهُ ﷺ، عَوَّدَ عَلِيًّا،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرْجِهِ»^(١)

١٩ - فصل يُناسِبُهُ

الْكُتُبُ جَمْعُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ؛ وَمِنْهُ كَتَبَ الْكِتَابَ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حَرْفًا إِلَى
حَرْفٍ * وَكَتَبَ الْكُتُبَ، إِذَا جَمَعَهَا * وَكَتَبَ السُّقَاءَ، إِذَا خَرَزَهُ * وَكَتَبَ النَّاقَةَ، إِذَا
صَرَّهَا * وَكَتَبَ الْبَغْلَةَ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلَقَةٍ^(٢).

٢٠ - فصل

في تقسيم المَنْع

حَرَمَ فَلَانًا، إِذَا مَنَعَهُ الْعَطَاءَ * ظَلَفَ النَّفْسَ، إِذَا مَنَعَهَا هَوَاهَا * قَطَمَ الصَّبِيَّ،
إِذَا مَنَعَهُ اللَّبَنَ * خَلَا الْإِزِيلَ، إِذَا مَنَعَهَا الْمَاءَ * طَرَفَهَا، إِذَا مَنَعَهَا الْكَلَاءَ . (عن أبي
زيد).

(١) الحديث كما هو، في كتاب ابن الأثير «النهاية في غريب الحديث والأثر» ج ٣/ ٣٩ وفيه: صَفَنَ ثِيَابَهُ
فِي سَرْجِهِ: جَمَعَهَا فِيهِ.

(٢) كَتَبَ الدَّابَّةَ وَالْبَغْلَةَ وَالنَّاقَةَ، يَكْتُبُهَا وَيَكْتُبُهَا كُتُبًا: حَرَمَ حَيَاءَهَا بِحَلَقَةٍ حَدِيدٍ أَوْ صَفَرٍ (نَحَاسٍ) تَضُمُّ
شُفْرَتَيْ حَيَاتِهَا، لِثَلَا يُزَيَّ عَلَىهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ [مِنْ الْبَسِيطِ]:

لَا تَأْمَنَنَّ فِزَارِيَا خَلَّوَتْ بِهِ عَلَى بَعِيرِكَ، وَاكْتُبْتُهَا بِأَنْسِيَارِ

اللسان [كتب] ١/ ٧٠١). وفي كتابنا: «البلاغة العربية وأساليب الكتابة» طرابلس - لبنان سنة ١٩٩٨،
فصل خاص عن الكتابة ومشتقاتها ومفرداتها. يمكن الرجوع إليه. (ص: ٩ - ٢٣ و ص ٦١ - ٨٧).

٢١ - فصل

في الحبس

حَقَّنَ اللَّبَنَ * قَصَرَ الْجَارِيَةَ * حَبَسَ اللَّصَّ * رَجَنَ الشَّاةَ * كَنَزَ
المالَ * صَرَبَ الْبَوْلَ.

٢٢ - فصل

في السقوط

دَرَا نَابَ الْبَعِيرِ * هَوَى النَّجْمَ * انْقَضَ الْجِدَارُ * خَرَّ السَّقْفُ * طَاحَ الْفَصُّ^(١).

٢٣ - فصل

في المقاتلة

الْمُمَاصَعَةُ بِالسُّيُوفِ * الْمُدَاعَسَةُ^(٢) بِالرُّمَاحِ * الْمُضَارَبَةُ تَلْقَاءَ الْوُجُوهِ * الْمُطَارَدَةُ
أَنْ يَحْمِلَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ * الْمُجَاحَشَةُ أَنْ يَدْفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ
نَفْسِهِ * الْمُكَافَحَةُ: الْمُقَاتَلَةُ بِالْوُجُوهِ، وَلَيْسَ دُونَهُمَا تِرْسٌ وَلَا غَيْرُهُ * الْمُكَاوَحَةُ
الْمَجَاهَرَةُ بِالْمُمَارَسَةِ * الْأَسْتِطْرَادُ أَنْ يَنْهَزِمَ الْقِرْنُ مِنْ قِرْنِهِ، كَأَنَّهُ يَتَحَيَّزُ إِلَى فِتْنَةٍ، ثُمَّ يَكُرُّ
عَلَيْهِ وَيَتَنَهَّزُ الْفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ.

٢٤ - فصل

في مخالفة الألفاظ للمعاني (عن الأئمة)

الْعَرَبُ تَقُولُ: «فُلَانٌ يَتَحَنُّتُ» أَيُّ يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِنْتِ^(٣) * وفي
الحديث: «أَنَّهُ ﷺ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ، يَأْتِي جِرَاءً، فَيَتَحَنُّتُ فِيهِ اللَّيَالِي»^(٤) أَيُّ
يَتَعَبَّدُ * فُلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ النَّجَاسَةِ * وكذلك يَتَحَرَّجُ وَيَتَحَوَّبُ^(٥)،
إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرِجُهُ مِنَ الْحَرَجِ وَالْحَوْبِ * وَفُلَانٌ يَتَهَجَّدُ إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْهَجُودِ،

(١) قَصَّ الشَّيْءُ: حَقِيقَتُهُ وَكُنْهُهُ وَجَوْهَرُهُ. وَقَصَّ الْخَاتَمُ وَفِطْنَةُ: الْمَرْكَبُ فِيهِ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ.

(٢) الْمُدَاعَسَةُ: الْمَطَاعَنَةُ. وَالْدَّعِيسُ وَالْدَّعِيسُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّعَانُ. وَمِثْلُهُ: الدَّعْوَسُ.

(٣) الْحِنْتُ، فِي الْوَعْدِ وَالْعَهْدِ: الْكَذْبُ وَالْإِخْلَافُ.

(٤) الْحَدِيثُ، فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، بِشَرْحِ الْكِرْمَانِيِّ (دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بِيْرُوت سَنَةِ ١٩٨١. مَجْلَدُ

١٨/ص ١٩٩، رَقْمُ الْحَدِيثِ ٤٦٣٦، وَالْحَدِيثُ، جُزْءٌ مِنْ سَرْدِ طَوِيلٍ لِبَدَايَاتِ الْوَحْيِ النَّبَوِيِّ وَلَا

سِيْمَا فِي سُورَتَيْ (الْعَلَقِ وَالْمَدَنُورِ). وَالْحَدِيثُ فِي كِتَابِ «النَّهَآيَةِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ ج ١/٤٤٩.

(٥) يَتَحَوَّبُ: يَتْرُكُ الْحَوْبَ، وَهُوَ الْإِثْمُ وَالْخَطِيئَةُ.

مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾^(١) * وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ قَدُورٌ إِذَا كَانَتْ تَتَجَبَّبُ الْأَقْدَارَ * وَدَابَّةٌ رِيضٌ، إِذَا لَمْ تُرْضَ.

٢٥ - فصل

فِي اللَّمَعَانِ

لَأَلْأُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ * لَمَعَانُ السَّرَابِ وَالصُّبْحِ * بَصِيصُ الدُّرِّ
وَالْيَاقُوتِ * وَبِيضُ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ * بَرِيقُ السَّيْفِ * تَأَلَّقَ الْبَرْقِ * زَفِيْفُ الثَّغْرِ
وَاللُّؤْنِ * أَجِيجُ النَّارِ، وَهَصِيصُهَا. (عن ابن الأعرابي).

٢٦ - فصل

فِي تَقْسِيمِ الارتفاعِ

طَمَا الْمَاءُ * مَتَعَ النَّهَارُ * سَطَعَ الطَّيْبُ وَالصُّبْحُ * نَشَصَ الْغَيْمُ * خَلَقَ
الطَّائِرَ * فَقَعَ الصُّرَاخُ * طَمَحَ الْبَصَرُ.

٢٧ - فصل

فِي تَقْسِيمِ الصُّعُودِ

صَعِدَ السُّطْحُ * رَقِيَ الدَّرَجَةُ * عَلَا فِي الْأَرْضِ * تَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ * افْتَحَمَ
الْعَقَبَةُ * فَرَعَ الْأَكَمَةَ * تَسَمَّ الرَّابِيَةَ * تَسَلَّقَ الْجِدَارَ.

٢٨ - فصل

فِي تَقْسِيمِ التَّمَامِ وَالْكَمَالِ

عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ * نِعْمَةٌ سَابِغَةٌ * حَوْلٌ مُجَرِّمٌ * شَهْرٌ كَرِيْتُ^(٢) (عن الأصمعي،
وغيره). أَلْفٌ صَتَمٌ^(٣) * دِزْهَمٌ وَافٍ * رَغِيْفٌ حَادِرٌ^(٤) (عن أبي زيد) * خَلَقَ

(١) وتنمة الآية: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ الآية ٧٩ من سورة الإسراء. ومعنى التهجد: اليقظة وهو من «الهجود» ذي المعنيين المتضادين: النوم والسهر. وهجذته: أتمته وأيقظته، في آن. و «نافلة لك» أي كرامة لك. أي فريضة زائدة على الفريضة الموقوفة على الأمة. (تفسير القرطبي جـ ٣٠٨ - ٣٠٧/١٠).

(٢) سنة كريت، وحول كريت: تام العدد؛ وكذلك، اليوم والشهر.

(٣) الصنم (بالسكين والفتح) من كل شيء: ما عظم واشتد.

وصنم الشيء أحكمه وأتمه. والتضئيم: التكميل. وألف صنم أي تام. (اللسان [صنم] ٣٣٣/١٢).

(٤) الحادِر: الحسن الخلق، الممتلئ البدن. وكذلك: المجتمع. وأصله من: حذر الشيء: امتلاً غلظ.

عَمَمَ * شَابُ عَنَبٍ إِذَا كَانَ تَامَ الشَّبَابِ (عن أبي عمرو).

٢٩ - فصل

في تقسيم الزيادة

أَفَمَرَ الْهَلَالَ * نَمَا الْمَالُ * مَدَّ الْمَاءُ * رَبَا الثَّبْتُ * زَكَا الزُّرْعُ * أَرَاعَ الطَّعَامُ
(من الرُّيْع وهو الثُّرُولُ).

إلى هنا انتهى آخرُ القسم الأول الذي: هو فقه اللغة ويليهِ:
القسم الثاني، في: أسرار العريّة

القسم الثاني

مما اشتمل عليه الكتاب
وهو سرُّ العربيّة في
مجارى كلام العرب
وسُننها والاستشهاد
بالقرآن على أكثرها

١ - فصل

في تقديم المؤخر وتأخير المقدم

العَرَبُ تَبْتَدِيءُ بِذِكْرِ الشَّيْءِ، وَالْمَقْدَمُ غَيْرُهُ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(١) وكما قال تعالى: ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(٢) وكما قال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾^(٣) وكما قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾^(٤) وكما قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ذِكْرِ بَنِي هَاشِمٍ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ عَمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيِّرُ^(٥)
وكما قال الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]:

فَمِلَّتُنَا أَتْنَا مُسْلِمُونَ عَلَى دِينِ صِدِّيقِنَا وَالنَّبِيِّ^(٦)

٢ - فصل يُناسِبُهُ

في التقديم والتأخير

العَرَبُ تَقُولُ: أَكْرَمَنِي، وَأَكْرَمْتُهُ، زَيْدٌ. وَتَقْدِيرُهُ: أَكْرَمَنِي زَيْدٌ وَأَكْرَمْتُهُ. كَمَا قَالَ

(١) تمام الآية ٤٣ من سورة آل عمران، و «أقنتي»: أطيعي الله واخلضعي له وأقوي له بالعبودية.

(٢) جزء من الآية الثانية من سورة: التغابن.

(٣) جزء من الآية التاسعة والأربعين من سورة: الشورى.

(٤) جزء من الآية الثالثة والثلاثين من سورة: الأنبياء.

(٥) البيت من قصيدة يَزِيْ فِيهَا أَهْلُ مَوْتَةٍ، وَفِي مَقْدَمَتِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ:

تَأْوَبَنِي لَيْلٌ بِعَثْرَبٍ أَغَسَرُ وَهَمٌّ إِذَا مَا نَوَمَ الْقَوْمُ مُسْهَرُ.

ديوان حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ. تحقق د. سيد حنفي حسنين. الهيئة المصرية العامة، القاهرة سنة ١٩٧٤، ص

٢٢٣ و ٢٢٤ وبهاليل. ج: بهلول: السيد العزيز الجامع لقيم الخير.

(٦) الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ، (وجاء في اللسان: الصَّلْيَانُ)، هو أحد بني محارب بن عمرو بن عبد القيس،

واسمه قُتَيْمُ بْنُ خَيْثَةَ، شاعر أموي مشهور خبيث، قضى بين الفرزدق وجريز، فأغضب جريراً وما

أرضى الفرزدق، والبيت الوارد أعلاه، من قصيدة يائِثَةَ، مطلعها:

أَسَابَ الصَّغِيرَ وَأَقْنَى الْكَبِيرَ (م) كَرُّ اللَّيَالِي وَرُّ الْعَشِيِّ

وهي حكمة، نظمها الشاعر جُكَمَاءُ وَوَصَايَا. والقصيدة غير منشورة بكاملها. نُشِرَ أَيْبَاتُهَا مِنْهَا، بَعْضُ

المصادر كـ «الحماسة» لأبي تمام بشرح المرزوقي، وشرح التبريزي، وكذلك «معاهد التنصيص»،

و «خزانة الأدب» للبغدادى. وليس بينها البيت الوارد أعلاه انظر (الشعر والشعراء ٥٠٩/١)، وشرح

التبريزي ج ٣/ ١١١ - ١١٢ والمؤتلف المختلف ص ٢١٤ وغيرها) مات الصلطان سنة ٨٠ هـ/ ٧٠٠ م.

تعالى : حكاية عن ذي القرنين ﴿آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾^(١) تَقْدِيرُهُ : آتُونِي قِطْرًا أَفْرِغْ عَلَيْهِ .
وكما قال جلّ جلاله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا *
قَيِّمًا﴾^(٢) وَتَقْدِيرُهُ : أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ قَيِّمًا ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * . وكما قال امرؤ القيس [من الطويل] :

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ^(٣)
وَتَقْدِيرُهُ كَفَانِي قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ وَلَمْ أَطْلُبْهُ . وكما قال طرفة [من الطويل] :
وَكَرِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنِّبًا كَذِبِ الْعُضَى نَبْهَتُهُ ، الْمُتَوَرِّدِ^(٤)
وَتَقْدِيرُهُ : كَذِبِ الْعُضَى الْمُتَوَرِّدُ ، نَبْهَتُهُ . وكما قال ذو الرمة [من البسيط] :
كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ^(٥)
وَتَقْدِيرُهُ : كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَوَاخِرَ الْمَيْسِ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا ، أَنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ . وكما قال
أبو الطيب المتنبي [من الطويل] :
حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَةً سَقَاها الْحِجَاسُ فِي الرِّيَاضِ السَّحَابِ^(٦)
وَتَقْدِيرُهُ : سَقَى السَّحَابِ الرِّيَاضَ .

-
- (١) جزء من الآية ٩٦ من سورة الكهف . والقِطْرُ : النحاس الذائب أو الحديد الذائب .
(٢) الآية الأولى ، وكلمة «قَيِّمًا» من الآية الثانية من سورة الكهف .
(٣) البيت ، هو الثالث ما قبل الأخير من لامية امرئ القيس الطويلة التي مطلعها :
أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطُّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَحْنُ مِنْ كَأَن فِي الْعُصْرِ الْخَالِي ؟
ديوانه بشرح السندوبي ص ١٠٥ و ١١٣ .
(٤) البيت من معلقة طرفة بن العبد التي مطلعها :
لِخَوْلَةٍ أَطْلَلَ بِرُقْنَةٍ تَهْمِدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الرُّشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
«شرح المعلقات» عالم الكتب . ص ٧٥ و ١٠٤ .
(٥) من قصيدة جيمية متوسطة الطول ، مطلعها :
يَا حَادِيَنِي بِنْتَ فُضْاضَ أَمَا لَكُ مَا حَتَّى تُكَلِّمَهَا هَمْ بِتَعْرِيجِ ؟
(ديوانه . المكتب الإسلامي . ص ٩٨ و ١٠٥ . والميس : شجر تعمل منه الرجال فقد فصل بين
المضاف «أصوات» والمضاد إليه «أواخر الميس» وهذا لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية . وذو الرمة
شاعر أموي له خصوصيته في غنى اللغة وأوبدها ، وهو صاحب «مَيِّ» الخرقاء توفي سنة ٧٧ هـ أو
١١٧ هـ / ٧٣٥ م .
(٦) البيت من قصيدة يمدح فيها أبا القاسم طاهر بن الحسين العلوي - ومطلعها :
أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ وَرُدُّو أَرْقَادِي فَهُوَ لِحْظُ الْحَبَائِبِ
(ديوان المتنبي بشرح المعكبري : شرحه وضبطه : مصطفى السقا وإبراهيم الإيباري وعبد الحفيظ شلبي
القاهرة سنة ١٩٧١ ج ١ / ١٤٧ ، ١٥٨)

٣ - فصل

في إضافة الاسم إلى الفعل

هي من سنن العرب، تقول: هذا عام يُعَاثُ الناسُ * وهذا يومٌ يَدْخُلُ الأَمِيرُ * وفي القرآن ﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾^(١) * وقال عز ذكره ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾^(٢) * وفي الخبر عن النبي ﷺ «أَنَّ الْمَرِيضَ لَيُخْرَجُ مِنْ مَرَضِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٤ - فصل

في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل

العرب تُقَدِّمُ عَلَيْهَا تَوْشَعًا وَاقْتِدَارًا وَاخْتِصَارًا، ثِقَّةً بَقَهْمِ الْمُخَاطَبِ كَمَا قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾^(٣) أَي: مَنْ عَلَى الْأَرْضِ. وكما قال: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٤) يعني الشمس. وكما قال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾^(٥) يَغْنِي الرُّوحُ. فَكَتَبَتْ عَنِ الْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالرُّوحِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَجْرَى ذِكْرَهَا. وقال حاتم الطائي [من الطويل]:

أَمَاوِيٍّ مَا يُغْنِي الشَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشَرَ جَثَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ^(٦)

يعني إِذَا حَشَرَ جَثَ النَّفْسِ. وقال دِغْبَل [من الكامل]:

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلْتَضْلَحَنَّ مِنْ بَغْدِهِ لِمُخَارِقِ^(٧)

(١) جزء من الآية ٣٦ من سورة الحجر. والضمير في (أنظرنني) لإبليس الذي أبى السجود لآدم.
(٢) جزء من الآية ٣٥ من سورة المرسلات. والضمير فيها للمكذبين الذين لا يؤذن لهم بالكلام يوم الحساب.

(٣) الآية ٢٦ من سورة الرحمن.

(٤) من آخر الآية ٣٢ من سورة ص.

(٥) الآية ٢٦ من سورة القيامة.

(٦) من قصيدة يتحدث فيها عن سجاياه ومزايه الحميدة في إنفاقه المال وسلوكه مع الناس. ومطلعها: أَمَاوِيٍّ! قَدْ طَالَ التَّجَلُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتُنِي، مِنْ طَلَابِكُمْ، الْعُدْرُ دِيَوَانَهُ (صادر، بيروت) ص ٥٠. وحاتم هو الشاعر الجاهلي الجواد المشهور، عاش قبل الإسلام وترك سيرة عطرة في كرمه وخلاله الحميدة وتوفي سنة ٥٧٨ م.

(٧) البيت من قصيدة نظمها الشاعر في إبراهيم بن المهدي حين ولي الخلافة، ومطلعها: عَلِمْتُ وَتَحَكِيمُ وَشَيْبُ مَفَارِقِ طَلَسَنَّ زُيْعَانَ الشَّبَابِ الرَّائِقِ وإبراهيم، هو أخو الرشيد؛ كان أسود خالكاً جهير الصوت فصيحاً ذا صنعة مذكورة في الغناء وتجديد الموسيقى. ومُخَارِقُ، هو مولى الرشيد أحد مُغَنِّي المائة الثالثة. والقصيدة والبيت في: «شعر دعبل بن علي الخزاعي» ص٢٨٤ د. عبد الكريم الأشتر، مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٣، ص ١٩٧.

يعني الخلافة، وَلَمْ يُسَمَّهَا فيما قبل. وقال عبد الله بن المعتز [من الوافر]:
وَلِذِمَانٍ دَعَوْتُ فَهَبَّ نَحْوِي وَسَلَسَلَهَا كَمَا انْخَرَطَ الْعَقِيقُ^(١)
يعني: وَسَلَسَلِ الْخَمَرَ، وَلَمْ يَجِرْ ذِكْرُهَا.

٥ - فصل

في الاختصاص بَعْدَ الْعُموم

الْعَرَبُ تَفْعُلُ ذَلِكَ، فتذكرُ الشيءَ على الْعُموم، ثُمَّ تَخْصُصُ مِنْهُ الْأَفْضَلَ، فالأَفْضَلُ، فتقول: جاءَ الْقَوْمُ والرَّئِيسُ والقاضِ * وفي القرآن: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^(٢). قال تعالى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَتَخْلُ وَرُمَانٌ﴾^(٣). وَلَئِنَّمَا أَفَرَّدَ اللَّهُ الصَّلَاةَ الْوُسْطَى مِنَ الصَّلَاةِ، وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي جُمْلَتِهَا، وَأَفَرَّدَ الثَّمَرَ وَالرُّمَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْفَاكِهَةِ، وَهُمَا مِنْهَا، للاختصاص والتفضيل، كَمَا أَفَرَّدَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ﴾^(٤).

٦ - فصل

في ضِدِّ ذَلِكَ

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾^(٥) فَخَصَّ السَّبْعَ، ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياها.

٧ - فصل

في ذكر المكان والمراد به: مَنْ فِيهِ

قال الله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾^(٦) أَي: أَهْلَهَا. وكما قال جُلُّ جَلَالِهِ ﴿وَالِإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾^(٧)؛ أَي: أَهْلَ مَدْيَنَ. وكما قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ [الهَلَالِي] [من الطويل]:

-
- = و١٩٨ وفيه: و «لَتَصْلُحُنَّ» بلام التأكيد ودعبل بن علي الخزاعي شاعر عباسي من الكوفة عاش في بغداد. توفي سنة ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م وقد عُمر طويلاً.
- (١) البيت مطلع خمسة أبيات لابن المعتز في ديوانه الذي حققه «محمد بديع شريف - دار المعارف بمصر. القاهرة سنة ١٩٧٨ ج ٢ / ٢٨٥ - والعقيق: حجر كريم أحمر اللون يُعْمَلُ فِيهِ الْفُصُوصُ. وابن المعتز هو الخليفة العباسي عبد الله بن محمد بن المتوكل - حكم يوماً وليلة وتوفي سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م.
- (٢) الآية ٢٣٨ من سورة البقرة. وتماؤها: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ وقيل إن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر.
- (٣) الآية ٦٨ من سورة الرحمن. (٤) الآية ٩٨ من سورة البقرة، وتماؤها: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾.
- (٥) الآية ٨٧ من سورة الجنح، وفسرت (السَّبْعُ المَثَانِي) بتفسيرات شتى، نحيل إلى تفاسير القرآن ولا سيما: تفسير القرطبي ج ١٠ / ص ٥٤ وما بعدها، وتفسير ابن كثير ج ٤ / ١٧٢ وما بعدها.
- (٦) جزء من الآية ٨٢ من سورة يوسف. والضمير فيها موجه إلى أبي يوسف، من قبل أولاده الراجعين من عند يوسف وهو ملك.
- (٧) جزء من الآية ٨٥ من سورة الأعراف. (شُعَيْبُ أَحَدُ الرُّسُلِ الْمُرْسَلِينَ إِلَى مَدْيَنَ).

قَصَائِدُ تَسْتَخْلِي الرُّوَاهُ نَشِيدَهَا وَيَلْهُو بِهَا مِنْ لَاعِبِ الْحَيِّ سَامِرُ
يَعْزُضُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ إِيهَامَ كَفِّهِ وَتَجْرِي بِهَا أَحْيَاؤُكُمْ وَالْمَقَابِرُ^(١)
أي: أهل المقابر. وَالْعَرَبُ تَقُول: أَكَلْتُ قِذْرًا طَيِّبَةً، أَي: أَكَلْتُ مَا
فِيهَا * وكذلك قولُ الخَاصَّة: شَرِبْتُ كَأْسًا.

٨ - فصل

فيما ظاهره أَمْرٌ وباطنه رَجْرُ

هو مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ، تقول: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ، فافْعَلْ مَا شِئْتَ^(٢) * وفي القرآن: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^(٣) وقال جُلٌّ وعلا: ﴿وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^(٤).

٩ - فصل

في الحَمَلِ عَلَى اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لِلْمَجَاوَرَةِ

الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فتقول: هَذَا جُحْرٌ ضَبُّ خَرِبٍ. والخَرِبُ نَعْتُ الْجُحْرِ، لَا
نَعْتُ الضَّبِّ، وَلَكِنْ الْجَوَازُ عَمَلٌ عَلَيْهِ. كما قال امرؤ القيس [من الطويل]:
كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَيَلِيهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُرْمَلٍ^(٥)

(١) البيتان من قصيدة رائية قوامها ستة عشر بيتاً، مطلعها:

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى دُو سُلَيْمٍ فَنَابِرُ فَحَزْنٌ فَأَعْلَامُ الدُّخُولِ الصُّورِ
ومعنى البيتين:

إن هذه القصائد لروعة معانيها، وقوة أسرها يتخلها السَّارُ مادةٌ لِلْهُوْمِ وتندردم، ويعضُّ عليها
الشَّيْخُ أسفاً وندماً - انظر ديوان حميد بن ثور الهلالي صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني. الدار القومية
للطباعة والنشر، القاهرة سنة ١٩٥١ - (ص ٨٧ و٨٩). وحميد شاعر جاهلي مخضرم، شهد الإسلام
وأسلم وتوفي سنة ٣٠ هـ/ ٦٥٠ م.

(٢) حديث نبوي، ونصه قوله ﷺ «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَخِي فاضْنَعْ مَا
شِئْتَ» أي أن الحياء ما زال مستحسنًا في شرائع الأنبياء السالفة. أراد به: أَفْعَلْ مَا تُحِبُّ مما لا يُسْتَحْي
منه أي لا تفعل ما تستحيي. وقال ابن الأثير: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ مِنَ الْعَيْبِ وَلَمْ تَخْشِ الْعَارَ بِمَا تَفْعَلُهُ،
فافْعَلْ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ مِنْ أَغْرَاضِهَا حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا. ولفظه أَمْرٌ ومعناه توبيخ (انظر الحديث
في صحيح البخاري، بشرح الكرمانلي ج ٢١ ص ٢٣٥ - ٢٣٦، واللسان [حيا] ٢١٩/١٤).

(٣) جزء من الآية ٤٠ من سورة فصلت.

(٤) جزء من الآية ٢٩ من سورة الكهف.

(٥) البيت من معلقة امرئ القيس: «فقا نيك». وثَّيِّر: جبل بمكة - العرنين أوائل المطر. والويل، المطر
العظيم. والبجاد: كساء من أكسية الأعراب، والمزمل: الملتف. شُبَّهَ الْجَبَلِ الْمَغْطَى بِالمياه والغشاء،
بشَّيْخٍ فِي كَسَاءٍ مَخْطُوطٍ - (شرح المعلقات العشر للأيوبي والهوراي/ ص ٦١).

فالمزمل، نغث للشيخ، لا نغث البجاد؛ وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار. وكما قال الآخر: [من مجزوء الكامل]:

يَا لَيْتَ شَيْخَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا^(١)
وَالرُّمْحُ لَا يُتَقَلَّدُ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِمُجَاوَزَتِهِ السَّيْفَ * وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿فَأَجْمِعُوا
شُرُكَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^(٢) لَا يُقَالُ: أَجْمَعْتُ الشُّرَكَاءَ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: جَمَعْتُ شُرَكَائِي،
وَأَجْمَعْتُ أَمْرِي وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمُجَاوَزَةِ * كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِزْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ
مَأْجُورَاتٍ»^(٣) وَأَصْلُهَا مَوْزُورَاتٍ، مِنَ الْوِزْرِ. وَلَكِنْ أَجْرَاهَا مَجْرَى «الْمَأْجُورَاتِ»
لِلْمُجَاوِرَةِ بَيْنَهُمَا * وَكَقَوْلِهِ: بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا. وَلَا يُقَالُ (الْغَدَايَا) إِذَا أَفْرَدَتْ عَنْ
(الْعَشَايَا) لِأَنَّهَا الْغَدَاوَاتُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: جَاءَ الْبَرْدُ وَالْأَكْسِيَّةُ. وَالْأَكْسِيَّةُ لَا تَجِيءُ،
وَلَكِنْ لِلْجَوَارِ حَقٌّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

١٠ - فصل

يناسبه ويقاربه

العرب تُسمي الشيء باسم غيره، إذا كان مُجَاوِرًا لَهُ، أَوْ كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ كَتَسْمِيَّتِهِمُ
الْمَطَرُ بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهُ مِنْهَا يَنْزِلُ * وَفِي الْقُرْآنِ ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾^(٤) أَيْ الْمَطَرَ.
وَكَمَا قَالَ جُلُّ اسْمُهُ: «إِنِّي أَرَانِي أَغْصِرُ خُمْرًا»^(٥) أَيْ عِنَبًا. وَلَا خَفَاءَ بِمُنَاسَبَتِهِمَا. وَكَمَا
يُقَالُ: عَفِيفُ الْإِزَارِ، أَيْ: عَفِيفُ الْفَرْجِ، فِي أَمْثَالٍ لَهُ كَثِيرَةٌ. وَمِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ، وَضَفُ
الشَّيْءِ بِمَا يَقَعُ فِيهِ، أَوْ يَكُونُ مِنْهُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾^(٦) أَيْ يَوْمٍ عَاصِفٍ
الرَّيْحِ. وَكَمَا تَقُولُ: لَيْلٌ نَائِمٌ، أَيْ: يَنَامُ فِيهِ. وَلَيْلٌ سَاهِرٌ أَيْ: يُسَهَّرُ فِيهِ.

(١) البيت أحد الشواهد اللغوية، منسوب للشاعر الإسلامي عبد الله بن الزبير (ت نحو ١٥ هـ/ ٦٣٦) وَرَدَّ
فِي «الْكَامِلِ» فِي اللُّغَةِ لِلْمَبْرَدِ، عَارِضُ أَصُولِهِ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمُ، دَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ،
الْقَاهِرَةُ لَتَانَا، ج ١/ ٣٣٤، وَهُوَ غَيْرُ مُنْسُوبٍ. وَهُوَ فِي «الْإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ» لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، ج ٢/ ٦١٢ -
الْقَاهِرَةُ سَنَةِ ١٩٦١، كَذَلِكَ هُوَ فِي أَمَالِي الشَّجَرِيِّ، وَشَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ وَغَيْرِهَا.

(٢) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٧١ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ.

(٣) الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ، الصَّادِرُ عَنْ مَكْتَبِ التَّرْبِيَةِ بِالرِّيَاضِ بِإِشْرَافِ الشَّيْخِ زُهَيْرِ الشَّائِيشِ.
«ضَعِيفُ سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ» ص ١١٩ عَلَى تَوْسِعٍ وَتَفْصِيلٍ وَهُوَ فِي «الْنَهَايَةِ» ج ٥/ ١٧٩.

(٤) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٥٢ مِنْ سُورَةِ هُودٍ وَالْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ.

(٥) جُزْءٌ يَسِيرُ مِنَ الْآيَةِ ٣٦ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، وَالضَّمِيرُ لِأَحَدِ الْقَتَيْنَيْنِ اللَّذَيْنِ دَخَلَا مَعَ (يُوسُفَ) عَلَيْهِ
السَّلَامُ، فِي السَّجَنِ.

(٦) جُزْءٌ يَسِيرُ مِنَ الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ، يَذْكُرُ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَعْمَالَ الْكَافِرِينَ، الْآيِلَةَ إِلَى رِمَادٍ
هَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ.

١١ - فصل

في إجرَاء ما لا يُعْقَل ولا يَفْهَم من الحَيَوَانِ مَجْرَى بني آدم

ذلك من سُنَنِ العرب . كما تقول : «أكلوني البراغيث» وكما قال عزٌّ مِنْ قائلٍ : ﴿يا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾^(١) . وكما قال سبحانه وتعالى : ﴿واللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾^(٢) . ويقال ، إنه قال ذلك تَغْلِيظاً لِمَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ، وَهُمْ بنو آدَمَ . وَمِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ تَغْلِيظُ مَا يُعْقَلُ ، كما يُغْلَبُ الْمُذَكَّرُ عَلَى المؤنث إِذَا اجتمعَا .

١٢ - فصل

في الرجوع عن المخاطبة إلى الكناية ومن الكناية إلى المخاطبة

العَرَبُ تفعل ذلك ، كما قال النابغة [من البسيط] :

يا ذَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْبَاءِ فَالسُّنْدِ أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمْرِ^(٣)
فَقَالَ : يا ذَارَ مَيَّةَ ، ثم قال : أَقَوْتُ * وكما قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾^(٤) فقال : «كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ» ثم قال : «بِهِمْ» * وكما قال : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِنَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٥) فَرَجَعَ مِنَ الْكِنَايَةِ إِلَى الْمُخَاطَبَةِ ، كما رَجَعَ فِي الْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، من المخاطبة إلى الكِنَايَةِ .

١٣ - فصل

في الجمع بين شيئين اثنين ، ثم ذَكَرَ أَحَدَهُمَا فِي الْكِنَايَةِ دُونَ الْآخَرِ
وَالْمُرَادُ بِهِ كِلَاهُمَا مَعاً

مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ : «رَأَيْتُ عَمْرَأً وَزَيْدًا وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ» أَيُّ عَلَيْهِمَا * قال

(١) جزء من الآية ١٨ من سورة النمل .

(٢) معظم الآية ٤٥ من سورة النور ، وتماها : «يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

(٣) البيت مطلع معلقته التي تعدُّ واحدةً من نفاثات الشعر العربي القديم . والسُّنْدُ : ما قابلك من الجبل وعلا من السفح . أَقَوْتُ : خَلْتُ من أهلها . ومَيَّةُ اسم امرأة له معها ماضٍ جميل . (شرح المعلقات العشر ، عالم الكتب . ص ٤١٩) .

(٤) جزء من الآية ٢٢ من سورة يونس . يخاطب الله عز وجلَّ النَّاسَ قاطبة . وضمير «بِهِمْ» الغائب . هو للناس تجري بِهِمْ الْفُلُكُ . وضمير «جَرَيْنَ» هو للفلَكِ .

(٥) الآيات الخمس الأولى من سورة الفاتحة . وقد أفاض الشُّرَّاحُ والمفسِّرون في توضيح دلالات «الفاتحة» . وإيحائها بما يفوق الحصر .

الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١). وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: وَلَا يُنْفِقُونَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿وَلَا يَنْفِقُونَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾^(٢) وَتَقْدِيرُهُ انْفَضُّوا إِلَيْهِمَا * وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾^(٣). وَالْمَرَادُ أَنْ يُرْضَوْهُمَا.

١٤ - فصل

فِي جَمْعِ شَيْئَيْنِ مِنْ اثْنَيْنِ

مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ، إِذَا ذَكَرْتَ اثْنَيْنِ أَنْ تُجَرِّيَهُمَا مُجَرَّى الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ عِنْدَ ذِكْرِ الْعَمَرَيْنِ وَالْحَسَنَيْنِ: «كَرَّمَ اللَّهُ وَجُوهَهُمَا» * وَكَمَا قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(٤) وَلَمْ يَقُلْ: قُلُوبَاكُمَا * وَكَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾^(٥) وَلَمْ يَقُلْ: يَدَيْهِمَا.

١٥ - فصل

فِي جَمْعِ الْفِعْلِ عِنْدَ تَقْدِيمِهِ عَلَى الْاسْمِ

رُبَّمَا تَفْعَلُ الْعَرَبُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ. فَتَقُولُ: جَاؤُونِي بَنُو فُلَانٍ، وَأَكُلُونِي الْبَرَاغِيثُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

رَأَيْتُ الْعَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي فَأَعْرَضَنْ عَنِّي بِالْحُدُودِ التَّوَاضِعِ^(٦)

- (١) جزء من الآية ٣٤ من سورة التوبة، وتتمة الجزء ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.
- (٢) جزء من الآية الأخيرة من سورة الجمعة، وتتمة الجزء: ﴿وَتَزَكَّوْكَ قَائِمًا﴾ إشارة تقريع للقوم الذين كانوا يُصلُّون في يوم الجمعة والنبي قائم في المحراب، فجاءت عير من الشام، فأنفقت الناس إليها حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلاً. فنزلت هذه الآية (تفسير القرطبي ج ١٨/ ص ١٠٩).
- (٣) الجزء الأعظم من الآية ٦٢ من سورة التوبة. وتامم الآية: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾.
- (٤) جزء من الآية ٤ من سورة التحريم. والخطاب لزوجتي النبي ﷺ عائشة وحفصة اللتين تواطأتا على حرمان النبي ﷺ من بعض نسائه أو إحداهن. فامتثل عليه السلام، فحرَّم على نفسه المرأة المهداة إليه، والعَسَلُ.
- فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ «تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ» يَعْنِي حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ، حُثُّهُمَا عَلَى التَّوْبَةِ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمَا. «فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» أَيِ زَاغَتْ وَمَالَتْ عَنِ الْحَقِّ. (تفسير القرطبي ج ١٨/ ١٨٨)، وَاقْرَأِ التَّفَاصِيلَ بَدَأَ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ التَّحْرِيمِ، ص ١٧٧).
- (٥) جزء من الآية ٣٨ من سورة المائدة.
- (٦) هَذَا الْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُتْبِيِّ مِنْ وَلَدِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سَمِيَانَ الْعَلَامَةِ الْأَخَارِيِّ وَالشَّاعِرِ الْمَجُودِ رَوَى الْأَحَادِيثُ وَرُوي عَنْهُ. تَرَكَ تَصَانِيفَ أَدَبِيَّةٍ. لُقِّبَ الشُّقْرَاقُ لِلْوَنِ خَضَابِهِ =

وقال آخر [من الكامل]:

نَتَجَ الرَّبِيعُ مَحَاسِنَا أَلَقَّحْنَهَا غُرُ السَّحَابِ^(١)
وفي القرآن: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٢) وقال جلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ثُمَّ عَمُوا
وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾^(٣).

١٦ - فصل

في إقامة الواحد مقام الجمع

هي مِنْ سُننِ الْعَرَبِ، إِذْ تَقُولُ: «قَرَزْنَا بِهِ عَيْنًا» أَي: أَعَيْنَا * وفي القرآن: ﴿فَإِنْ
طَبَنَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾^(٤). وقال جلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾^(٥). أَي: أُنِي
أَطْفَالًا * وقال تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا﴾^(٦).
وتقديرُهُ: وكم ملائكة في السموات. وقال عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿فَلِإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ
الْعَالَمِينَ﴾^(٧). و ﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي﴾^(٨). وَلَمْ يَقُلْ أَعْدَائِي، وَلَا أَضْيَافِي * وقال
جلَّ جلالُهُ: ﴿لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾^(٩). والتفريق لا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ اثْنَيْنِ. والتقدير:

= وشدة حمرة وجهه. مات سنة ٢٢٨ هـ / ٨٤٢ م والبيت في شرح الأشموني جـ ١/ ص ١٧٠ رقمه
٣٦٠، وفي شذور الذهب ص ١٧٩. ومعجم الشعراء للمريزاني ص ٣٥٦ - ٣٥٧ - والبيت أيضاً في
ديوان عمر بن أبي ربيعة في القسم المنسوب إلى عمر. ص ٤٩٣.

(١) البيت لأبي فراس الحمداني، أمير الشعر في زمانه، وأحد شيوخ الشعر في بلاط سيف الدولة والمتوفى سنة
٣٥٧ هـ/ والبيت «في شرح شذور الذهب» ص ١٧٨، والبيت واحدٌ من شواهد اللغة على جواز جمع الفعل
على تقدّم الفعل. وليس أبو فراس ممن يحتجّ بشعرهم لكنه جعله مثلاً على هذا الجواز، لا حجة.

(٢) جزء من الآية ٣ من سورة الأنبياء والضمير للناس، اللاعين الغافلين، يأتيهم الحساب. و «أسروا
النجوى»: تناجوا فيما بينهم بالكذب. بمعنى إعلانهم وإخفائهم لنجواهم. (تفسير القرطبي ١١/ ٢٦٨).

(٣) جزء من الآية ٧١ من سورة المائدة.

(٤) جزء من الآية الرابعة من سورة النساء وتاممه: ﴿فَكُلُّوْهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ أي إن طاب للمرأة أن تعطي من
مهرها شيئاً لزوجها أو ولي أمرها، فالأمر مباح، أكلاً وشرباً (تفسير القرطبي جـ ٥/ ٢٤ - ٢٦).

(٥) جزء يسير جداً من الآية الخامسة من سورة الحج. والآية شرح لمراحل خلق الإنسان (من التراب..
إلى الطفل وما بعده).

(٦) جزء من الآية ٢٦ من سورة النجم. ومعناه أن الملائكة لا تستطيع أن تشفع للعبد لدى الله بشيء.
وهذا توبيخ من الله لمن عَدَّ الملائكة (القرطبي ١٧/ ١٠٤).

(٧) الآية ٧٧ من سورة الشعراء، ومعناها أن هذه الأصنام المعبودة من قبل قوم إبراهيم، قبل هدايتهم. والمعنى
المراد هو: فأني عَدُوٌّ لهم. (إلا رب العالمين) أي: إلا مَنْ عَدَّ ربَّ العالمين (نفسه جـ ١٣/ ١١٠).

(٨) جزء من الآية ٦٨ من سورة الحجر وتاممها: ﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون﴾

(٩) جزء من الآية ١٣٦ من سورة البقرة.

لَا تُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ * وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾^(١)، وَقَالَ: ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^(٢)، وَقَالَ: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^(٣) * وَمِنْ هَذَا الْبَابِ سُنَّةُ الْعَرَبِ، أَنَّ يَقُولُوا لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَلِكِ الْكَبِيرِ: أَنْظِرُوا فِي أَمْرِي! وَلَئِنَّ السَّادَةَ وَالْمُلُوكَ يَقُولُونَ: نَحْنُ فَعَلْنَا، وَإِنَّا أَمَرْنَا، فَعَلَى قَضِيَّةِ هَذَا الْإِبْتِدَاءِ يُخَاطَبُونَ فِي الْجَوَابِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى عَنِ حَضْرَةِ الْمَوْتِ: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾^(٤).

١٧ - فصل

فِي الْجَمْعِ يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ

مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ الْإِثْنَاءُ بِذَلِكَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَغْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾^(٥) وَإِنَّمَا أَرَادَ: الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأِذَا قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاذَارُكُمْ فِيهَا﴾^(٦) وَكَانَ الْقَاتِلُ وَاحِدًا.

١٨ - فصل

فِي أَمْرِ الْوَاحِدِ بِلَفْظِ أَمْرِ الْإِثْنَيْنِ

تَقُولُ الْعَرَبُ: (أَفْعَلَا ذَلِكَ) وَالْمُخَاطَبُ وَاحِدٌ. كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(٧). وَهُوَ خِطَابٌ لِمَالِكٍ، خَازِنِ النَّارِ * وَكَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

وَصَلَّ عَلَى خَيْرِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاغْبُدَا^(٨)

(١) مَطْلَعُ الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الطَّلَاقِ.

(٢) مَطْلَعُ الْآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ.

(٣) الْجُزْءُ الْآخِرُ مِنَ الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ، الْمُتَعَلِّقَةُ بِتَحْرِيمِ النَّبِيِّ ﷺ النِّسَاءَ وَالْعَسَلَ، عَلَيْهِ بَدَافِعُ الْغَيْرَةِ النَّسَائِيَّةِ مِنْ أَزْوَاجِهِ.

(٤) مِنَ الْآيَةِ ٩٩ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ. وَتَمَامُهَا: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ الضَّمِيرُ لِلْمُشْرِكِينَ فِي «أَحَدِهِمْ». فَهَمْ مَصْرُوعُونَ عَلَى هَزْئِهِمْ بِالْآخِرَةِ، وَجَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ وَتَيَقَّنَ ضَلَالَتَهُ وَعَايِنَ الْمَلَائِكَةَ الَّتِي تَقْبِضُ رُوحَهُ. «وَارْجِعُونَ» مُخَاطَبَةٌ لِلْمَلَائِكَةِ، قَائِلًا: ارْجِعُونَ إِلَى الدُّنْيَا، وَفِي الْكَلِمَةِ مَعْنَى التَّكَرُّارِ (تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ج ١٢/١٤٩).

(٥) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

(٦) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٧٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٧) الْآيَةُ ٢٤ مِنْ سُورَةِ ق.

(٨) مِنْ قِصِيدَةِ يَمْدَحُ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ وَمَطْلَعُهَا:

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ الْمُسْهَدَا

دِيَوَانُهُ، شَرْحُ د. مُحَمَّدُ أَحْمَدُ قَاسِمٍ. الْمَكْتَبُ الْإِسْلَامِي/ ص ١٣٣ وَ ١٣٧ - وَفِيهِ: «وَصَلَّ عَلَى حِينَ الْعَشِيَّاتِ».

وَيَقَالُ: إِنَّهُ أَرَادَ: (وَاللَّهُ فَاعْبُدْنِ). فَقَلَبَ النون الخفيفة أَلِفاً * وكذلك في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾.

١٩ - فصل

في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مُسْتَقْبَلٌ وبلفظ المُسْتَقْبَل وهو ماضٍ

قال الله عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿آتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾^(١) أَي: يَأْتِي. وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(٢) أَي: لم يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ. وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ، في ذِكْرِ الماضي بلفظ المستقبل ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾^(٣) أَي: لِمَ قَتَلْتُمْ. وَقَالَ تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾^(٤) أَي: ما تَلَّتْ. وَقَدْ تَأْتِي «كَانَ» بلفظ الماضي، وَمَعْنَى المُسْتَقْبَلِ، كما قال الشاعر [من الطويل]:

فَأَذْرَكْتُ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدْعُ لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَصْنُفًا^(٥)
أَي: لِمَنْ يَكُونُ بَعْدِي. وفي القرآن: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٦) أَي: كَانَ، وَيَكُونُ، وَهُوَ كَائِنُ الْآنَ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ.

٢٠ - فصل

في المفعول يأتي بلفظ الفاعل

تقول الْعَرَبُ: سِرُّ كَاتِمٍ، أَي: مَكْتُومٍ. وَمَكَانٌ عَامِرٌ: أَي: مَغْمُورٌ. وفي القرآن ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٧) أَي: لَا مَغْصُومٍ. وقال تعالى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ

(١) مطلع الآية الأولى من سورة النحل.

(٢) الآية ٣١ من سورة القيامة.

(٣) جزء من الآية ٩١ من سورة البقرة. وتنتمى الجزء: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ والخطاب إلى اليهود. يرد عليهم الله تعالى في قولهم: إِنْهُمْ آمَنُوا بما أنزل عليهم: كيف قتلتم أنبياء الله وقد نهيتم عن ذلك. (تفسير القرطبي، ج ٢/ ٣٠).

(٤) مطلع الآية ١٠٢ من سورة البقرة وتمام الجزء: ﴿عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ الكلام على اليهود الذين نبذوا الكتاب بأنهم اتبعوا السحر أيضاً.

(٥) لم نعثر على قائله. وفي بعض النسخ: «مُضْنَبٌ» بكسر (الفاء) ولا معنى لها. وفي نسخة بيروت: «مُضْبَعًا» ولم نجد لها معنى. ونرجح أن تكون «مُطْمَعًا».

(٦) جزء من الآية ١٠٦ من سورة النساء، وتمامها: ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

(٧) جزء من الآية ٤٣ من سورة هود، والكلام جواب نوح عليه السلام لانه الذي رغب عن الركوب في السفينة قائلاً: ﴿سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾.

ذَافِقٍ ﴿^(١)﴾ أَيُّ: مَذْفُوق. وَقَالَ: ﴿عِشَّةٌ رَاضِيَةٌ﴾ ^(٢) أَيُّ: مَرْضِيَّة. وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ:
﴿حَرَمًا آمِنًا﴾ ^(٣) أَيُّ: مَأْمُونًا. وَقَالَ جَرِير [من الكامل]:
إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ كَلَامَهُ فَانْفَعُ فَوَازَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ ^(٤)
أَيُّ مِنْ حَدِيثِ الْمُؤْمُقِ.

٢١ - فصل

في الفاعل يأتي بلفظ المفعول

كما قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ ^(٥) أَيُّ: آتِيًا. وكما قال جَلُّ جَلَالُهُ:
﴿حَجَابًا مَسْتُورًا﴾ ^(٦) أَيُّ سَاتِرًا.

٢٢ - فصل

في إجزاء الاثنين مَجْرَى الْجَمْعِ

قال الشَّعْبِيُّ ^(٧) فِي كَلَامٍ لَهُ فِي مَجْلِسِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ^(٨): «رَجُلَانِ جَاؤُنِي». فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَحَنْتَ يَا شَعْبِي! قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ أَلْحَنَ مَعَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ

(١) الآية ٦ من سورة الطارق.

(٢) من الآية ٢١ من سورة الحاقة وتامها: ﴿فهو في عيشة راضية﴾.

(٣) جزء من الآية ٦٧ من سورة العنكبوت، وتام الجزء: ﴿أَوْ لَمْ يَزُوا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾.

(٤) من قصيدة قصيرة قوامها ثمانية أبيات مطلعها غزلي:

أَسْرَى لَخَالِدَةَ الْخِيَالِ وَلَا أَرَى طَلًّا أَحَبَّ مِنَ الْخِيَالِ الطَّارِقِ

ديوانه/ ص ٣٩٦ و ٣٩٧ وفيه:

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ يُمَلُّ حَدِيثُهُ فَانْشَخْ فَوَازَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ
نَشَخَ مِنَ الْمَاءِ: إِذَا أَخَذَ مِنْهُ مَا يُلُّ حَلْقَهُ.

الوَامِقُ: الْمَحَبُّ الْعَاشِقُ؛ وَهُوَ هُنَا: الْمَعشُوقُ.

(٥) جزء من الآية ٦١ من سورة مريم.

(٦) جزء من الآية ٤٥ من سورة الإسراء، وتام الآية: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الدِّينِ لَا يَوْمُونَ بِالْآخِرَةِ حَجَابًا مَسْتُورًا﴾ ومعنى (الحجاب المستور) هنا: طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْقَوْمِ الدِّينِ كَانُوا يَوْمُونَ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى لَا يَفْقَهُوهُ وَلَا يَدْرِكُوا مَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ كَمَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حَجَابٌ، وَكَأَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَغْطِيَةً (تفسير القرطبي ج ١٠/ ص ٢٧٠).

(٧) هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، من شغب، وهو بطن من همدان. كان راوية ومحدثاً ثقة وأحد الحفاظ المعجبيين. نادم عبد الملك بن مروان. حدث عن أكثر من خمسين صحابياً وروى عنه عدد كبير من التابعين. مات سنة ١٠٣ هـ/ ٧٢١ م (انظر سير أعلام النبلاء ج ٤/ ٢٩٤ - ٣١٩).

(٨) عبد الملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي المتوفى سنة ٨٦ هـ/ ٧٠٥ م.

وَجَلَّ: ﴿هَذَانِ خَضِمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾^(١) فقال عبدُ الملك: لِلَّهِ دَرْكٌ يَافِقِيهِ
العِرَاقَيْنِ، قد شَفَيْتَ وَكَفَيْتَ.

٢٣ - فصل

في إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول

تقول العَرَبُ: رَجُلٌ عَدْلٌ. أَيُّ عَادِلٍ؛ وَرِضَى. أَيُّ: مَرْضِيٌّ. وَبَنُو فَلَانٍ لَنَا سِلْمٌ،
أَيُّ: مُسَالِمُونَ. وَحَزْبٌ، أَيُّ: مُحَارِبُونَ. وفي القرآن: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾^(٢)
وَتَقْدِيرُهُ: وَلَكِنَّ الْبِرَّ بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ. فَأَضْمَرَ ذِكْرَ الْبِرِّ وَحَدَفَهُ.

٢٤ - فصل

في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع

هو مِنْ شُئْنِ الْعَرَبِ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾^(٣) وقال تعالى:
﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾^(٤).

٢٥ - فصل

في حَمَلِ اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى فِي تَذْكِيرِ الْمُؤَنَّثِ وَتَأْنِيثِ الْمَذْكَرِ

من شُئْنِ الْعَرَبِ، تَرْكُ حُكْمِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ، وَحَمْلُهُ عَلَى مَعْنَاهُ. كما يقولون: ثَلَاثَةٌ
أَنْفُسٍ، وَالنَّفْسُ مُؤَنَّثَةٌ، وَإِنَّمَا حَمَلُوهُ عَلَى مَعْنَى الْإِنْسَانِ، أَوْ مَعْنَى الشَّخْصِ. قال الشاعرُ
[من الكامل].

(١) جزء من الآية ١٩ من سورة الحجِّ و «الخصمان» هنا، فريقان، اختلف المفسرون في حقيقتهما.
بعضهم يقول ثلاثة أنفار، مع ثلاثة آخرين، وبعضهم يقول هم الْجَنَّةُ والنَّارُ، والآخر: هم أهل الكتاب
والمسلمون (انظر تفسير القرطبي ج ٢٥/١٢ - ٢٦).

(٢) جزء من الآية ١٧٧ من سورة البقرة وتامه: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ ومعنى البرِّ، الخير بعامه، وهو هنا: الإيمان الصحيح والعبادة الحقيقية.
الخطاب لليهود والنصارى لأنهم اختلفوا في التوجُّه والتَّوَلَّى، فاليهود إلى المغرب قِبَلَ بيت المقدس،
والنصارى إلى المشرق، مطلع الشمس. فصَحَّحَ لَهُمُ الْبَارِي حَقِيقَةَ الْبِرِّ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وملائكته... إلى آخر الآية (تفسير القرطبي ٢/٢٣٧ - ٢٣٩).

(٣) مطلع الآية ٣٠ من سورة يوسف، وتتمة الكلام: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ
نَفْسِهِ﴾ والسَّوْءُ، هنا: امرأة ساقى العزيز، وامرأة حَبَّازِهِ، وامرأة صاحب دوابِّهِ، وامرأة صاحب سجنه
وقيل امرأة الحاجب (القرطبي ٩/١٧٩).

(٤) مطلع الآية ١٤ من سورة الحجرات: نزلت الآية في أعراب من بني أسد قدموا على النبي ﷺ وأظهروا
الشهادتين، ولم يكونوا مؤمنين في السرِّ. وقيل أنزلت في أعراب آخرين (القرطبي ١٦/٣٤٨).

ما عِنْدَنَا إِلَّا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ مِثْلُ النُّجُومِ تَلَالِثُ فِي الْحِنْدِسِ^(١)
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ [مِنَ الطَّوِيلِ]:
 فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَا كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثُ شُحُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمُعْصِرٍ^(٢)
 فَحَمَلَ ذَلِكَ عَلَى أَنْهَنْ نَسَاءً. وَقَالَ الْأَعَشَى [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]:
 يَقُومُ وَكَانُوا هُمُ الْمُتَنَفِدِينَ شَرَابُهُمْ قَبْلَ تَنَفَادِهَا^(٣)
 فَأَنْتَ الشَّرَابُ لَمَّا كَانَ الْخَمْرُ فِي الْمَعْنَى وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. كَمَا ذَكَرَ الْكَفَّ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ
 فِي قَوْلِهِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:
 أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا^(٤)
 فَحَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْعَضْوِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ. وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:
 يَا أَهْلَهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِئَتُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ^(٥)
 أَيُّ: مَا هَذِهِ الْجَلْبَةُ؟ وَقَالَ الْآخَرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:
 مِنْ النَّاسِ إِنْسَانَانِ دِينِي عَلَيْهِمَا مَلِيْعَانِ لَوْشَاءَ لَقَدْ قَضَيَانِي

- (١) الحنْدِسُ (بالكسر) اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ، وَالظُّلْمَةُ، وَالْجَمْعُ: حَنَادِسُ. وَتَحْدَسَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ. وَالرَّجُلُ: سَقَطَ وَضَعُفَ. وَالْحَنَادِسُ: ثَلَاثُ لَيَالٍ بَعْدَ الظُّلَمِ. وَلَمْ تُهْدَ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ.
 (٢) الْبَيْتُ مِنْ رَائِيَةِ عُمَرَ الشَّهْبَرِيَّةِ: «أَمِنْ آلِ نَعْمٍ». الْكَاعْبَانُ: فِتَاتَانِ تُهْدَى ثَدْيَاهُمَا، وَالْمُعْصِرُ: الْجَارِيَةُ أَوَّلُ مَا أَدْرَكَتْ. دِيَوَانُهُ، بَشْرَحُ مُحَمَّدٍ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ط: ٢ الْقَاهِرَةُ سَنَةِ ١٩٦٠ ص ١٠٠.
 (٣) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا سَلَامَةَ ذَا فَائِشِ الْحَمِيرِيِّ، وَمُطْلَعُهَا.
 أَجِدْكَ لَمْ تَقْتَمِضْ لَيْلَةً قَتَرْتُ ذَهَابَ مَعِ رَأْدِهَا
 (دِيَوَانُهُ شَرْحُ د. قَاسِمٍ. ص ١١٢ وَ ١١٥). وَفِيهِ:
 لِقُومٍ، فَكَانُوا هُمُ الْمُتَنَفِدِينَ شَرَابُهُمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا
 أَيُّ: ثُمَّ امْتَطَاوُا الْمَطَايَا تَسْتَخْفُهُمُ النَّشْوَةُ بَعْدَمَا أَنْفَدُوا مَا فِي الدُّنَى مِنْ خَمَرٍ.
 (٤) الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى، نَظْمُهَا فِي آخِرِ أَيَّامِهِ بَعْدَ أَنْ كَفَّ بَصَرَهُ، نَافِيًا فِيهَا تَهْمَةَ السَّرْقَةِ عَنْ أَحَدِ الرِّجَالِ.
 وَمُطْلَعُهَا:

- كَفَى بِالذِّي ثَوْلِيئُهُ لَوْ تَجَنَّبَا شِفَاءً لِسُقْمٍ، بَعْدَمَا عَادَ أَشْيَبَا
 دِيَوَانُهُ/ص ٥٦ وَ ٦٠. وَالْأَسِيفُ الرَّجُلُ الْغَضَبَانُ أَوِ الْأَسِيرُ. وَالْمُخَضَّبُ: الْمَطْلُخُ بِالْحِثَاءِ أَوِ الدَّمِ.
 (٥) الْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ رُوَيْشِدِ بْنِ كَثِيرِ الطَّائِي الَّذِي اسْتَشْهَدَ لَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ بِخَمْسَةِ أَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِهِ [صَوْتُ، نَهْضُ، شِظْظُ. لِأَكْ] وَلَمْ نَعْرِفْ سَنَةَ وَفَاتِهِ. وَالْمَطِئَةُ: الظَّهْرُ. وَالْمُزْجِي: السَّائِقُ. وَفِي الْأَصْلِ وَرَدَتْ. الْمُزْجِيُّ (بِالرَّاءِ) وَالْأَلْفُ الْمَقْصُورَةُ بَعْدَ الْجِيمِ) وَالْبَيْتُ وَاحِدٌ مِنْ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْرَدَهُ كُلٌّ مِنَ «الْإِنْصَافِ» لِلْأَنْبَارِيِّ ص ٧٧٣ وَ «شَرْحِ الْحَمَاسَةِ» لِلْخَطِيبِ التَّبْرِيْزِيِّ ج ١/٨٧ وَفِيهِ بَضْعَةٌ أَبْيَاتٌ أُخْرَى، «وَشَرْحِ الْحَمَاسَةِ» لِلْمَرْزُوقِيِّ، ج ١/١٦٨ وَ «الْخَصَائِصُ» لَانِ جَنِيِّ ج ٢/١٦٤ وَغَيْرُهَا.

خَلِيلِي أَمَا أَمْ عَمِرُوا فَوَاحِدٌ وَأَمَّا عَنِ الْآخَرَى فَلَا تَسْلَانِي^(١)
فَحَمَلُ الْمَعْنَى عَلَى الْإِنْسَانِ أَوْ عَلَى الشَّخْصِ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ
بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾^(٢) وَالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ. ثُمَّ قَالَ: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٣) فَحَمَلَهُ عَلَى
«النَّارِ»، فَأَنَّثَهُ.

وَقَالَ عَزَّ اسْمُهُ: ﴿وَأَخْبَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا﴾^(٤) وَلَمْ يَقُلْ: مَيِّتَةً، لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى
الْمَكَانِ. وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾^(٥) فَذَكَرَ «السَّمَاءَ» وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، لِأَنَّهُ حَمَلَ
الْكَلَامَ عَلَى السَّقْفِ، وَكُلُّ مَا عَلَاكَ وَأَظْلَكَ فَهُوَ سَمَاءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٦ - فصل

فِي حِفْظِ التَّوَازُنِ

الْعَرَبُ تَزِيدُ وَتُحَذِفُ، حِفْظًا لِلتَّوَازُنِ وَإِثَارًا لَهُ، أَنَّهُ الزِّيَادَةُ فَكَمَا قَالَ تَعَالَى:
﴿وَتَنْظُرُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾^(٦). وَكَمَا قَالَ: ﴿فَأَضْلُوا السَّبِيلَا﴾^(٧). وَأَمَّا الْحَذْفُ، فَكَمَا قَالَ
جَلَّ اسْمُهُ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾^(٨) وَقَالَ: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَا﴾^(٩) ﴿وَيَوْمَ التَّنَادِ﴾^(١٠) ﴿وَيَوْمَ
التَّلَاقِ﴾^(١١) وَكَمَا قَالَ لَبِيدٌ [مِنَ الرَّمْلِ]:

(١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْتَيْنِ. وَقَدْ يَكُونَانِ لَصَخْرٍ، أَخِي الْخَنْسَاءِ، قَالَهُمَا مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ، قَبِيلِ
اِحْتِضَارِهِ مَفَاضِلًا بَيْنَ أُمِّهِ وَزَوْجَتِهِ. الْأُولَى تَجِدُهُ فِي أَحْسَنِ حَالٍ، وَالثَّانِيَةِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ. «خَزَانَةُ
الْأَدَبِ» لِلْبَغْدَادِيِّ ج ١/ ٤٣٦ - ٤٣٧.

(٢) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ.

(٣) الْآيَةُ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ. أَيُّ: إِذَا رَأَتْهُمْ النَّارَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ.

(٤) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ ق. وَالضَّمِيرُ، لِلْمَاءِ، فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ السُّورَةِ نَفْسُهَا.

(٥) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْمَزْمَلِ، وَتَمَامُهَا: ﴿كَانَ وَغَدُهُ مَفْعُولًا﴾ وَالضَّمِيرُ فِي «بِهِ» لِيَوْمِ الْحِسَابِ
وَالدِّينُونَةِ. وَمُنْفَطِرٌ بِهِ أَيُّ: السَّمَاءُ مُتَشَقِّقَةٌ لِشِدَّتِهِ، وَهَوْلِهِ. (الْقُرْطُبِيُّ ٩/ ٤٩).

(٦) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ: الْخُطَابُ لِلْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ حَوْرَبُوا مِنْ قَبْلِ الْمُسْلِمِينَ، فَظَنُّ
الْمُنَافِقُونَ بِهَلَاكِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ.

(٧) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٦٧ مِنَ السُّورَةِ السَّابِقَةِ. وَتَتَمَّهَا: ﴿وَقَالُوا رَبُّنَا إِنَّا طَغَيْنَا سَادَتْنَا وَكَبَّرْنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾
الْخُطَابُ لِلْكَافِرِينَ الَّذِينَ أَضَلُّوا جَمَاعَاتِهِمْ بِالشَّرْكِ وَالْمَعْصِيَةِ.

(٨) الْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ.

(٩) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ، وَتَمَامُهَا - وَالضَّمِيرُ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ - «عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ
الْمُتَعَالَا».

(١٠) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ، وَتَمَامُهَا: ﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾.

(١١) الْجُزْءُ الْآخِرُ مِنَ الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ. وَالتَّلَاقُ وَالتَّنَادُ: هُمَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ.

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفْلٍ وَإِذْنِ اللَّهِ رَيْشِي وَعَجَلٌ^(١)
 أي: وعجلي. وكما قال الأعشى [من المتقارب]:
 وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِيفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنُ^(٢)
 أي أَنْكَرَنِي.

٢٧ - فصل

في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر
 العرب تقول: ما فعلتما يا فلان؟ وفي القرآن: ﴿فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى﴾^(٣). وفيه:
 ﴿فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾^(٤). خاطب آدم وحواء، ثُمَّ نَصَّ في إتمام الخطاب
 على آدم، وَأَغْفَلَ حَوَاءَ.

٢٨ - فصل

في إضافة الشيء إلى صِفَتِهِ

هي مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ، إِذْ تَقُولُ: صَلَاةُ الْأُولَى، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ، وَكِتَابُ الْكَامِلِ،
 وَحَمَادُ صَجَرَدٍ^(٥)، وَعَنْقَاءُ مُغْرِبٍ^(٦)، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ. وفي القرآن: ﴿وَلِدَارُ الْأَخِرَةِ
 خَيْرٌ﴾^(٧) وكما قال عَزَّ ذِكْرُهُ، في مكانٍ آخر: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ

(١) البيت مطلع قصيدة لامية طويلة قوامها ٨٥ بيتاً وهي في رثاء أخيه: الرِّيث: التمهّل والإبطاء، والنفل: ما شرع زيادة على الفريضة والواجب. ديوانه (دار القاموس الحديث، بيروت، ومكتبة النهضة، بغداد، لا تاريخ. ص ١٤٢).

(٢) البيت من قصيدة يمدح فيها قيس بن معديكرب، ومطلعها:
 لَمَنْزُوكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَنُ عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءٌ مَعْنُ
 (ديوانه/ ص ٤١٧ و ٤٢٢).

(٣) الآية ٤٩ من سورة طه.

(٤) جزء من الآية ١١٧ من سورة طه، وتامها: ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾.

(٥) هو الشاعر العباسي المخضرم، وواحد من ثلاثة يقال لهم الحمّادون، الآخرون: حمّاد الراوية، وحمّاد بن الزبرقان النحوي - توفي ابن عجرد سنة ١٦١ هـ/ ٧٧٨ م. (انظر الشعر والشعراء ٢/ ٧٨٣).

(٦) عنقاء مُغْرِب: كلمة لا أصل لها، يقال إنها طائر عظيم؛ لا تُرى إلا في الدهور. سُمِّيَتْ «عنقاء» لأن في عنقها بياضاً كالطوق. ويكون فيما يزعمون، عند مغرب الشمس. وقيل إنّ «طيراً أبابيل» هي عنقاء مغربة (اللسان/ ١٠/ ٢٧٦ [عنق]).

(٧) جزء من الآية ١٠٩ من سورة يوسف.

خَالِصَةً^(١) وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾^(٢) فَأَمَّا إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى جَنْسِهِ، فَكَقَوْلِهِمْ: خَاتَمُ فِضَّةٍ، وَثَوْبٌ حَرِيرٍ، وَخَبْزٌ شَعِيرٍ.

٢٩ - فصل

فِي الْمَدْحِ يُرَادُ بِهِ الذَّمُّ فَيَجْرِي مَجْرَى التَّحْكُمِ وَالْهَزْلِ

الْعَرَبُ تَفْعُلُ ذَلِكَ، فَتَقُولُ لِلرَّجُلِ، تَسْتَجْهِلُهُ: يَا عَاقِلُ! وَلِلْمَرْأَةِ تَسْتَفْجِهَا، يَا قَمْرًا وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾^(٣). وَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْخَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾^(٤).

٣٠ - فصل

فِي الْإِغَاءِ خَبَرٌ لَوْ، اكْتِفَاءً بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، وَثِقَةً بِفَهْمِ الْمُخَاطَبِ

ذَلِكَ مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

وَجَدْتُكَ لَوْ شَيْءٍ أَنَا رَسُولُهُ سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَذْقَعًا^(٥)

وَالْمَعْنَى لَوْ أَنَا رَسُولُ سِوَاكَ لَدَقَعْنَاهُ. وَفِي الْقُرْآنِ، حِكَايَةٌ عَنْ لُوطَ: ﴿قَالَ لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ أَوْيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(٦) وَفِي ضَمْنِهِ: لَكُنْتُ أَكْفُ أَذَاكُمْ عَنِّي. وَمِثْلُهُ: ﴿وَلَوْ أَنَّا قَرَأْنَا سُورَتَ بِهِ الْجِبَالِ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ

(١) جزء من الآية ٩٤ من سورة البقرة.

(٢) الآية ٩٥ من سورة الواقعة.

(٣) الآية ٤٩ من سورة الدخان. والضمير يعود إلى أبي جهل، الذي استخفَّ بتهديد النبي ﷺ له، بعد أذواره عن الإسلام والإيمان بوحداية الله. فكان مقتله يوم بدر؛ وقول المَلِكِ له وهو يتلقى طعان الموت: (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) على سبيل الهزاء والتوبيخ (تفسير القرطبي ج ١٦/١٥١).

(٤) جزء من الآية ٨٧ من سورة هود. والخطاب إلى هود عليه السلام من قومه وقد نصحهم ووعظهم بما يجب عليهم فعله. فاستنكروا منه الخروج على موروث العبادة عندهم، ناسين إليه الجَلْمَ والرَّشَادَ على سبيل الذَّمِّ والاستخفاف.

(٥) البيت لامرئ القيس، من قصيدة يتذكر فيها إحدى لقيَّاته الغرامية، ومطلعها:

أَضْبَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَنِّي أَرَايْبُ خِلَافٍ مِنَ الْعَيْشِ أَزْبَعَا

ومعنى البيت. لو جاءنا رسول سواك لما أجنأه لسؤله، ولكننا لا نستطيع أن نردَّ لك مطلباً. (ديوانه شرح السندوي/ ص ٨٤ و ٨٥)، والبيت في حزانة الأدب، للبغدادي، دار الكاتب العربي، القاهرة تحقيق - هارون ج ١٤٤/٤ وهو أيضاً في شرح ابن عبيش ٧/٩.

(٦) الآية ٨٠ من سورة هود والخطاب من لوط إلى رسل الله إليه.

جميعاً^(١). والخَيْرُ عَنْهُ مُضْمَرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنُ.

٣١ - فصل

فيما يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ

وقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِاللِّغَتَيْنِ. مِنْ ذَلِكَ: السَّبِيلُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾^(٢) وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾^(٣) وَمِنْ ذَلِكَ: الطَّاغُوتُ. قَالَ تَعَالَى، فِي تَذْكِيرِهِ: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾^(٤) وَفِي تَأْنِيثِهَا: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾^(٥).

٣٢ - فصل

فيما يقع على الواحد والجمع

مِنْ ذَلِكَ: الْفُلُكُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ﴾^(٦) فَلَمَّا جَمَعَهُ قَالَ: ﴿وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾^(٧). وَمِنْ ذَلِكَ، قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ جُنُبٌ، وَرِجَالٌ جُنُبٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^(٨). وَمِنْ ذَلِكَ، الْعَدُوُّ. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ

(١) جزء من الآية ٣١ من سورة الرعد.

(٢) جزء من الآية ١٤٦ من سورة الأعراف. والضمير في «يروا» و«يتخذوه» للمتكبرين الوارد ذكرهم في الآية.

(٣) جزء من الآية ١٠٨ من سورة يوسف، والخطاب للنبي محمد ﷺ أي: قل يا محمد هذه سنتي ومنهاجي على يقين وحق (القرطبي ٢٧٤/٩).

(٤) جزء من الآية ٦٠ من سورة النساء. و«الطاغوت» ههنا هو كعب بن الأشرف، وقد رغب منافق أن يحتكم إليه مع يهودي، فأبى هذا الأخير راغباً في الاحتكام إلى رسول الله ﷺ، فأبى بكر، فعمر بن الخطاب، الذين حكموا لليهودي على المنافق. فنزلت هذه الآية (القرطبي ٢٦٣/٥ - ٢٦٤).

(٥) جزء من الآية ١٧ من سورة الزمر. والطاغوت هو الشيطان وقيل الأوثان، وقيل: الكاهن. والتقدير في «يعبدوها»: أي اجتنبوا عبادة الطاغوت وقد أثبت الطاغوت، وسبيله التذكير.

(٦) جزء من الآية ١١٩ من سورة الشعراء، وتتمتها: ﴿فَأَلْجَأْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ﴾ والضمير إلى نوح عليه السلام، هو ومن آمن به.

(٧) جزء يسير من الآية ١٦٤ من سورة البقرة. والآية تعدد آيات الله على الإنسان، وبقائه، ومن جعلتها: الفلك التجارية في البحر.

(٨) جزء يسير من الآية السادسة من سورة المائدة. وهذه الآية تشرح قواعد الوضوء من أجل الصلاة. والجُنُب: مخالطة المرأة وجماعها. والتَّطَهَّرَ يكون بالماء، وبالتيمم في حال انعدام الماء (القرطبي ١٠٢/٥ و ٢٠٤).

(٩) الآية ٧٧ من سورة الشعراء. والعدو، هنا، هم: الأوثان وعبدتها «إلا رب العالمين» إلا الذين عبدوا الله رب العالمين. أو: إلا عابد رب العالمين؛ فحذف المضاف - (القرطبي ١١٠/٣).

عَدُوِّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾. وَقَالَ ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾^(١). وَمِنْ ذَلِكَ، الضَّيْفُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾^(٢).

٣٣ - فصل في جَمْعِ الْجَمْعِ

العَرَبُ تقول: أَغْرَابٌ، وَأَعَارِبٌ؛ وَأَعْطِيَةٌ وَأَعْطِيَاتٌ؛ وَأَسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتٌ؛ وَطُرُقٌ وَطُرُقَاتٌ؛ وَجِمَالٌ وَجِمَالَاتٌ؛ وَأَسُورَةٌ وَأَسَاوِرٌ. قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ * كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ * وَنِيلٌ يَوْمَيْدٌ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾^(٣). وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾^(٤). وَلَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ، كَمَا لَا يُجْمَعُ كُلُّ مُضَدَّرٍ.

٣٤ - فصل في الْخِطَابِ الشَّامِلِ لِلذَّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ وَمَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾^(٥). وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٦). فَعَمَّ بِهَذَا الْخِطَابِ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَغَلَبَ الرِّجَالُ، وَتَغَلَّبَتْهُمُ مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ. وَكَانَ ثَعْلَبُ يَقُولُ: الْعَرَبُ تقول: امْرُؤٌ وامْرَأَةٌ، وَقَوْمٌ وامْرَأَةٌ، وَامْرَأَتَانِ وَنِسْوَةٌ، وَلَا يُقَالُ لِلنِّسَاءِ: قَوْمٌ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، قَوْمًا لِأَنَّهُمْ يَقُومُونَ فِي الْأُمُورِ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾^(٧). يُقَالُ: قَائِمٌ وَقَوْمٌ، كَمَا

(١) جزء من الآية ٩٢ من سورة النساء. وتام الجزء: ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ لِتَحْرِيرِ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ أي على الذي يقتل رجلاً مؤمناً أن يفعل كذا وكذا.

(٢) الآية ٦٨ من سورة الحجر. بإضافة «قَالَ» أي: «قال إن هؤلاء...» والضَّيْفُ بمعنى الجمع: أي أضيافي. والخطاب من لوط إلى قومه الذين يقتلون إثم اللواط. و «يفصحون» أي يُخجلوني.

(٣) الآيات ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ من سورة المرسلات. والخطاب، للثَّار التي ترمي الكفار بِشَرِّ (جمع شَرَّة) كالقصر أي: الحصن العظيم. والجماليات الصفر: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض (القرطبي ١٦١/١٩ - ١٦٣).

(٤) جزء من الآية ٣١ من سورة الكهف. والضمير فيها للمؤمنين الذين عملوا الصالحات، وصف حالهم في الجنان.

(٥) جزء من الآية ١٠٢ من سورة آل عمران وتامها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

(٦) جزء من الآية الأخيرة من سورة الحج. وتام الجزء: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾.

(٧) مطلع الآية ٣٤ من سورة النساء، وتام الجزء: ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ شرح المفسرون ذلك فقالوا: أي يقومون بالنفقة عليهن والذبَّ عنهنَّ وفيهم الحكام والأمراء ومن يَغْزُو، (تفسير القرطبي ١٦٨/٥).

يقال زَائِرٌ وَزُورٌ، وَصَائِمٌ وَصَوْمٌ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقَوْمَ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ﴾^(١). وَقَوْلُ زُهَيْرٍ [مِنَ الْوَافِرِ]:

وَمَا أَذْرِي وَلَسْتُ إِخَالُ أَذْرِي أَقْوَمُ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءً^(٢)

٣٥ - فصل

فِي الْإِخْبَارِ عَنِ الْجَمَاعَتَيْنِ بِلَفْظِ الْاِثْنَيْنِ

الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ كَمَا قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ [مِنَ الْكَامِلِ]:

إِنَّ الْمَنَابِي وَالْحُثُوفَ كِلَيْهِمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرْقُبَانِ سَوَادِي^(٣)
وَقَالَ آخَرُ [مِنَ الْوَافِرِ]:

أَلَمْ يَحْزَنْكَ أَنَّ حِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَنَتَا انْقِطَاعًا^(٤)
وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾^(٥).

٣٦ - فصل

فِي نَفْيِ الشَّيْءِ جُمْلَةً مِنْ أَجْلِ عَدَمِ كَمَالِ صِفَتِهِ

الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ

(١) جزء من الآية ١١ من سورة الحجرات.

(٢) البيت من قصيدة طويلة نظمها في هجاء بني عُثَيْمٍ، لأنهم لم يُسْعِفُوا مُقَامَرًا بَعْدَ نَهْيِهِمْ إِيَّاهُ غَيْرَ مَرَّةٍ. ومطلع القصيدة:

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءِ قِيَمُنْ فَاَلْقَوَادِمُ فَالْحِسَاءِ
ديوانه، صنعة ثعلب. مصورة عن دار الكتب، القاهرة سنة ١٩٤٤ ص ٥٦ و ٧٣. وَأَلَّ حِصْنُ هُمُ بَنُو عَلِيمٍ مِنْ كَلْبٍ.

(٣) الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ بْنُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ، الْمَعْرُوفُ بِأَعَشَى بْنِ تَهَشُلٍ. صَاحِبُ الْقَصِيدَةِ الدَّالِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ، وَمَطْلَعُهَا:

نَامَ الْخَلِيٌّ وَمَا أَحْسُ رِقَادِي وَالْهَمُّ مُخْتَطِرٌ لِدِي وَسَادِي
أَعْجَبَ بِهَا الْخُلَفَاءُ وَالْوَلَاءُ وَالْقَضَاءُ. مَرَضَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ فَكَفَّ بِصَرِهِ وَمَاتَ سَنَةَ ٦٠٠ (مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، لِيَاسِينَ الْأَيُّوبِيِّ ص ٥٦ - ٥٧) وَالْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي ج ١٣/١٦ وَفِيهَا عَدَدٌ مِنْ أَيْبَاتِ الدَّالِيَّةِ. وَهُوَ كَذَلِكَ فِي دِيَوَانِ الْمَفْضَلِيَّاتِ. لِلزُّبَيْدِيِّ، شَرَحَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ - عَنِي بِهِ كَارْلُوسُ يَعْقُوبُ لَإِيلَ. بِيْرُوتَ سَنَةَ ١٩٢٠ - ص ٤٤٧، وَالدَّالِيَّةُ مُثَبَّتَةٌ بِكَامِلِهَا فِي هَذَا الْمَصْدَرِ وَعَدَدُ أَيْبَاتِهَا ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْتًا (٤٤٥ - ٤٥٧).

(٤) لَمْ أَقْعُ عَلَى صَاحِبِهِ.

(٥) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٣٠ مِنَ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ«رَتْقًا» أَيُّ كَانَتَا ذَوَاتِنِي رَتْقًا. وَالرُّتْقُ: السَّدُّ، ضِدُّ الْفَتْقِ. كَانَتْ =

فيها وَلَا يَحْيَا^(١) فنفى عنه الموت، لأنه ليس يموت صريح، ونفى عنه الحياة لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة. وهذا كثير في كلام العرب. قال أبو التَّجَم [من الرجز]:
يَلْقَيْنَ بِالْجِنَاءِ وَالْأَجَارِعِ كُلَّ جَهِيضٍ لَيْنِ الْأَكَارِعِ
لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ وَلَا بِضَائِعٍ^(٢)
يَغْنِي أَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ لَأَنَّهُ أَلْقِيَ فِي صَحْرَاءَ، وَلَا بِضَائِعٍ لَأَنَّهُ مُوجُودٌ فِي ذَلِكَ
الْمَكَانِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾^(٣).
أَيُّ مَا هُمْ بِسُكَارَى مِنْ شُرْبٍ، وَلَكِنْ سُكَارَى مِنْ فَرْعٍ وَوَلَّوْهُ.

٣٧ - فصل

يقاربه ويشتمل على نفي في ضمنه إثبات

تَقُولُ الْعَرَبُ: لَيْسَ بِحُلْوٍ وَلَا حَامِضٍ. يُرِيدُونَ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ ذَا وَذَا؛ كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

أَبُو فُضَّالَةَ لَا رَسْمَ وَلَا طَلْلُ مِثْلُ النُّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ^(٤)
وَقَالَ آخَرُ [مِنَ الْمُتْقَارِبِ]:

وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلَخِمَ الْحَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلْوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ^(٥)

= السماوات مؤتلفة طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع سموات، وكذلك الأرضين (تفسير القرطبي ج ٢٨٢/١١ - ٢٨٣).

(١) الآية ١٣ من سورة: الأعلى. والضمير في الآية يعود إلى الشقي المذكور في الآية السابقة. ثم لا يموت في النار فيستريح من العذاب، ولا يحيا حياة تنفعه. (تفسير القرطبي ج ٢٠/٢١).

(٢) المفضل بن قدامة بن عجل، من رجاز الإسلام. لقبه رؤية: رَجَّازُ الْعَرَبِ. له أرجوزة في هشام بن عبد الملك هي أجود أراجيز العرب ومطلعها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجَزِلِ أَعْطَى فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يُبْخُلِ

(توفي سنة ١٣٠ هـ/ ٧٤٧ م) (معجم الشعراء في لسان العرب. ص ٣٥٦). والأشطر الثلاثة غير موجودة في ديوانه (الرياض سنة ١٩٨١) ولم نجده في لسان العرب. الذي أثبتنا له فيه ٤٠٨ أشطر من الرجز.

(٣) جزء من الآية الثانية من سورة الحج. والكلام في يوم الساعة في الآخرة: ﴿يَوْمَ تَزُودُهَا ثَقْلُ كُلِّ مُؤَيَّدَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾.

(٤) لم أجد صاحبه.

(٥) البيت - كما جاء في لسان العرب [مسخ] ٣/ ٤٥٥، للأشعر الرقبان الأسدي، واسمه عمرو بن حارثة بن نايب، جاهلي، أورده ابن منظور مع أربعة أبيات يهجو فيها ابن عمه رضوان، وقد أورده الأبيات نفسها في [ضرب] ٤/ ٤٨٧، وفي اللسان [رقب] ١/ ٤٢٨: الأشعر الرقباني، لقب رجل من فرسان العرب. (انظر كذلك: المؤلف والمختلف ٥٨ و١٩٦).

وفي القرآن: ﴿لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ﴾^(١). يعني أَنَّ الزَّيْتُونَةَ شَرْقِيَّةٌ وَغَرْبِيَّةٌ. وفي أمثال العامة: فلانٌ كالخُنثَى، لا ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى. أي يَجْمَعُ صِفَاتِ الذَّكَرِ وَالْإِنَاثِ مَعًا.

٣٨ - فصل

في اللازم بالالف يَجِيءُ من لَفْظِهِ مُتَعَدِّ بغير ألف

ألف التعديّة، رُبما تَكُونُ للشَّيْءِ نَفْسِهِ، ويكون الفاعلُ بِهِ، ذلك بِلا ألفٍ، كقوليهِمْ: أَقْسَعَ الغَيْمُ، وَقَشَعَتُهُ الرِّيحُ. وَأَثَرَتِ البُرُ: ذَهَبَ ماؤُها. وَنَزَفَناها نَحْنُ. وَأَنْسَلَ ريشُ الطَّائِرِ، وَنَسَلَتْهُ أنا، وَأَكَبَ فلانٌ على وَجْهِهِ، وَكَبَيْتُهُ أنا. وفي القرآن: ﴿أَقْمَنَ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى﴾^(٢). وقال عَزَّ اسْمُهُ: ﴿فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٣).

٣٩ - فصل مُجْمَلٌ

في الحذفِ والاختصارِ

مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ أَنْ تَحْدِفَ الْأَلْفَ مِنْ «ما»، إِذَا اسْتَفْهَمْتَ بِهَا؛ فَتَقُولَ: بِمَ، وَلِمَ، وَمِمَّ، وَعَلَامَ، وَفِيمَ؟ قال تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾^(٤) وكما قال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾^(٥) أَي: عَنِ ما. فَأَذْغَمَ الثَّوَنَ فِي الميمِ. وَمِنْ الْحَذْفِ لِلاِخْتِصَارِ، قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^(٦) أَي: السِّرَّ وَأَخْفَى مِنْهُ، فَحَذَفَ. وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾^(٧) أَي: إِمْرَةٌ وَاحِدَةٌ أَوْ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ. وَمِنْ الْحَذْفِ، قَوْلُهُمْ: لَمْ أَبُلْ، وَلَمْ أَبَالِ. وَقَوْلُهُمْ: لَمْ أَكْ وَلَمْ أَكُنْ. وفي كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمْ تَكُ شَيْعًا﴾^(٨). وَمِنْ ذَلِكَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ

(١) جزء يسير من الآية ٣٥ من سورة النور. المتحدثة عن نور الله في السماوات والأرض. والضمير في (شرقية وغربية) إلى الشجرة الزيتون التي يوجد منها الزيت النوراني.

(٢) من الآية ٢٢ من سورة الملوك وتتمتها: ﴿أَقْمَنَ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

(٣) من الآية ٩٠ من سورة النمل. ومعنى: كَبَّتْ: أَلْقَيْتُ وَطَرَحْتُ.

(٤) الآية ٤٣ من سورة النازعات، والضمير في الآية، للساعة، في الآية السابقة.

(٥) الآيتان الأولى والثانية من سورة النبأ.

(٦) جزء من الآية السابعة من سورة طه. وتامها: ﴿وَإِنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾.

(٧) من الآية ٥٠ من سورة القمر، وتامها: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ وتقديره: إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً. ومعناها: قضائي في خَلْقِي أَسْرَعَ مِنْ لَمَحِ الْبَصَرِ. واللمح: النَّظَرُ بِالْعَجَلَةِ - (تفسير القرطبي ١٤٩/١٧).

(٨) من الآية ٩ من سورة مريم: وتتمة الجزء: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْعًا﴾ الخطاب من الباري عَزَّ وَجَلَّ إِلَى زَكَرِيَّا يَبْشُرُهُ فِيهِ بِغُلَامٍ عَلَى الْكِبَرِ.

الترافي^(١). وقوله: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٢). وقوله: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾^(٣). فحذف النَّفْسَ، وَالشَّمْسَ، وَالْأَرْضَ، لِإِيجَازٍ وَاقْتِصَارٍ. وَمِنْ ذَلِكَ حَذَفَ حَرْفَ النِّدَاءِ كَقَوْلِهِمْ: زَيْدُ تَعَالَى وَعَمْرُو إِذْهَبْ: أَيُّ يَا زَيْدُ وَيَا عَمْرُو. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(٤) أَيُّ يَا يوسُفُ. وَمِنْ ذَلِكَ حَذَفَ أَوَاخِرَ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي النِّدَاءِ، دُونَ غَيْرِهِ، كَقَوْلِهِمْ: يَا حَارِ، وَيَا مَالِ، وَيَا صَاحِ، أَيُّ: يَا حَارِثُ، وَيَا مَالِكُ، وَيَا صَاحِبِي. وَيُقَالُ لِهَذَا الْحَذْفِ: التَّرْخِيمُ. وَفِي بَعْضِ الْقُرَآتِ الشَّاذَّةِ: ﴿وَنَادُوا يَا مَالٍ﴾^(٥). وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ^(٦)

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

مَعَاوِي لَا أُعْطِيكَ دِينِي وَلَمْ أَتْلُ بِهِ مِنْكَ دُنْيَا فَاَنْظُرْنَ كَيْفَ تَضَعُ^(٧)

وَمِنْ ذَلِكَ، قَوْلُهُمْ: يَا اللَّهُ! أَيُّ أَخْلَفَ بِاللَّهِ، فَحَذَفُوا (أَخْلَفَ) لِلْعِلْمِ بِهِ، وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ ذِكْرِهِ. وَقَوْلُهُمْ: بِسْمِ اللَّهِ! أَيُّ: أَبْتَدِئُ بِسْمِ اللَّهِ. وَمِنْ ذَلِكَ حَذَفَ الْأَلْفَ مِنْهُ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ. وَمِنْ ذَلِكَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حِفْظِ التَّوَاظُنِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَنسِي﴾^(٨) و ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾^(٩) و ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾^(١٠). وَمِنْ ذَلِكَ حَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ

(١) من سورة القيامة، الآية ٢٦: والضمير للروح المحترفة.

(٢) جزء من الآية ٣٢ من سورة ص. والضمير (للمصنفات الجياد) في الآية السابقة.

(٣) الآية ٢٦ من سورة الرحمن.

(٤) مطلع الآية ٢٩ من سورة يوسف. ومعنى «أعرض» أي: لا تذكره لأحد واكتفه (تفسير القرطبي ج ٩/١٧٥).

(٥) جزء من الآية ٧٧ من سورة الزخرف. وتامها: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْثُكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَأْكُونٌ وَمَالِكٌ هُوَ خَازِنُ جَهَنَّمَ. سَأَلَهَا أَنْ يَمُوتُوا تَخْلَصُوا مِنَ الْعَذَابِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ مَأْكُونُونَ. (تفسير القرطبي ١٦/١١٦). وفي نسخة بيروت: يَا حَارِ، وَيَا مَالِ، وَيَا صَاحِ، و ﴿نَادُوا يَا مَالٍ﴾.

(٦) تنمة البيت:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَغْتَ صُرْمِي فَأَجْمَلِي
مِنْ مَعْلَقَتِهِ «قَفَا تَبَكَ» دِيَوَانَهُ (السندوبي) ص ٩٧.

(٧) عمرو بن العاص، الصحابي المعروف، وداهية قريش، ومن يضرب به المثل في الفطنة والدهاء والحزم. حدث بحوالى أربعين حديثاً ولكن الرواة عنه كثر جداً.. ترك شعراً كثيراً على قدر كبير من الجودة، توفي سنة ٤٣ هـ/ ٦٦٤ م (سير أعلام النبلاء ج ٣/ ٥٤ - ٧٧).

(٨) الآية الرابعة من سورة الفجر.

(٩) جزء من الآية ٩ من سورة الرعد. وتنتمها: ﴿هَالِكُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ والكبير: الذي كل شيء دونه. «المتعال» عما يقول المشركون، المُسْتَغْنَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ وَقَهْرِهِ (تفسير القرطبي ج ٩/ ٢٨٩).

(١٠) آخر الآية ١٥ من سورة غافر، وتام الجزء: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ=

قولك محمد بن جعفر، وزيد بن عمرو؛ وحذف «نون» التثنية عند النفي، كقولك لا غلامني لك، ولا يدي لزيد وقميص لا كمي له * ومن ذلك حذف «نون» الجمع عند الإضافة في قولك: هؤلاء ساكنو مكة ومسلمو القوم. ومن الحذف قولهم: والله أفعل ذلك. يريدون: والله لا أفعل ذلك. ومن الحذف، قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ﴾^(١). فنصب «خيرًا» بالإضمار، أي: يكن الانتهاء خيرًا لكم. فنصب «خيرًا» وحذف واختصر. ومن الحذف قوله عز ذكره: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾^(٢). وتقديره: ولنعلمه، فعلنا ذلك. وكذلك قوله: ﴿وَحِفْظًا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾^(٣). أي: وحفظًا فعلنا ذلك. ومن الحذف قولهم: صليت الظهر. أي: صلاة الظهر؛ وكذلك سائر الصلوات الأربع.

٤٠ - فصل مجمل

في الإضمار يناسب ما تقدم من الحذف

من سنن العرب الإضمار، إيثاراً للتخفيف، وثقة بفهم المخاطب. فمن ذلك إضمار «أن» وحذفها من مكانها، كما قال تعالى: ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٤) أي: أن يريكم البرق. وقال طرفة [من الطويل]:

ألا أيهدأ الراجري أخضر الوغى وأن أشهد اللدات هل أنت مخليدي^(٥)؟

= التلاقى أي لينذر الله ببعثه الرسل إلى الخلائق. ويوم التلاق: يوم تلتقي أهل السماء وأهل الأرض (تفسير القرطبي ج ١٥ / ٣٠٠).

(١) جزء من الآية ١٧١ من سورة النساء. وتتمه الجزء: ﴿أَهْلُ الْكِتَابِ... فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ﴾ أي: آمنوا بأن الله إله واحد خالق المسيح ومُرسله، ولا تقولوا: أللهنا ثلاثة. أي ولا تقولوا هو ثالث ثلاثة، وقوله: «انتهوا خيرًا لكم» بصيغة الأمر، معناه: «أنه لما بعثهم على الإيمان وعلى الانتهاء من التثليث علم أنه يحملهم على أمر. فقال: خيرًا لكم: أي اقصدا أو اثثوا أمرًا خيرًا لكم مما أنتم فيه من الكفر والتثليث» (انظر تفسير القرطبي ج ٦ / ٢٣ و «تفسير الكشاف» للزمخشري - انتشارات أفتاب تهران - ج ١ / ٥٨٥).

(٢) جزء من الآية ٢١ من سورة يوسف.

(٣) الآية ٧ من سورة الصافات. ومعنى الآية: إن الله سبحانه وتعالى خلق النجوم ثلاثاً: رجوماً للشياطين، ونوراً يهتدي بها، وزينة لسماء الدنيا. و «حفظاً» أي حفظناها حفظاً من كل شيطان مارد بأنه حرس السماء عن استراق السمع للملائكة التي تنزل بالوحي، بعد أن زينها بالكواكب (تفسير القرطبي ج ١٥ / ٦٤ - ٦٥).

(٤) مطلع الآية ٢٤ من سورة الروم.

(٥) أحد أبيات معلقته الدالية التي مطلعها:

لِحَسْرَةٍ أَطْلَالَ بِبَرْقَةِ تَهْمِدِ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوُشْمِ فِي ظَاهِرِ الْبَيْدِ =

فَأَضْمَرَ «أَنْ» أَوَّلًا، ثُمَّ أَظْهَرَهَا ثَانِيًا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ؛ وَتَقْدِيرُهُ أَلَا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِي أَنْ أَحْضَرَ الْوَعَى. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ أَدْبَاءِ الشُّعْرَاءِ [مَنْ الْمُتَقَارِبُ]:

تَفَكَّرْتُ فِي التَّحْوِي حَتَّى مَلِلْتُ وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي لَهُ وَالْبَدَنَ
فَكُنْتُ بِظَاهِرِهِ عَالِمًا وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَا فِطْنِ
خَلَا أَنْ بَابًا عَلَيْهِ الْعَقَا فِي التَّحْوِيَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ
إِذَا قُلْتُ لِمَ قِيلَ لِي هكَذَا عَلَى النَّضْبِ؟ قِيلَ: بِإِضْمَارِ أَنْ^(١)

وَمِنْ ذَلِكَ إِضْمَارُ «مَنْ» كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾^(٢) أَيُّ: إِلَّا مَنْ لَهُ. وَمِنْ ذَلِكَ، إِضْمَارُ «مِنْ» كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾^(٣) أَيُّ: مِنْ قَوْمِهِ. وَمِنْ ذَلِكَ، إِضْمَارُ «إِلَى» كَمَا قَالَ جَلَّ جَلَّالَتُهُ: ﴿سَتَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾^(٤) أَيُّ: إِلَى سِيرَتِهَا الْأُولَى * وَمِنْ ذَلِكَ إِضْمَارُ «الْفِعْلُ» كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِغَضَبِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾^(٥) وَتَقْدِيرُهُ: فَضْرَبَ، فَخَيِّي، كَذَلِكَ يُخَيِّي اللَّهُ الْمَوْتَى. وَمِثْلُهُ: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضْبَةً﴾^(٦)، وَتَقْدِيرُهُ: فَضْرَبَ، فَانْفَجَرَتْ. وَمِثْلُهُ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾^(٧) وَتَقْدِيرُهُ: فَحَلَقَ، فَفِدْيَةٌ. وَمِنْ ذَلِكَ إِضْمَارُ «الْقَوْلُ» كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ

= والبيت معلّم من معالم نظرة طرفة الوجودية إلى الحياة التي يطمع في أكبر قسط من لذاتها، لإيمانه بأنه ذاهب عنها في القريب العاجل (انظر «شرح المعلقات العشر» عالم الكتب، ص ٧٥ و١٠٣).

(١) لم نهتد إلى صاحب الأبيات. ومعنى البيت الأخير: يتساءل الشاعر، بما يشبه التذمر، عن سبب نصب بعض الكلمات، ولا مسوّغ ظاهراً لنصبها. فيقال: نُصِبَتْ بِإِضْمَارِ «أَنْ».

وحوهر المعنى للأبيات الثلاثة الأولى، أنه ممّن أنعموا النظر في علم النحو قدرسه وتعرّف إلى قواعده وألّم بخفاياه، باستثناء باب واحد، تمثّل لو لم يكن له وجود.. وهو باب الإضمار.

(٢) الآية ١٦٤ من سورة الصافات. والصمير للملائكة الذين يشرحون أحوالهم، وهي أن كلّ واحد منهم له مقامه وموضعه ووظيفة من عبادة الله (القرطبي ١٣٧/١٥).

(٣) مطلع الآية ١٥٥ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية ٢١ من سورة طه. وتماها: ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْزَنْ سَتُعِيدُهَا..﴾ والضمير، إلى عصا موسى التي تحولّت إلى حيّة تسعى.

(٥) من الآية ٧٣ من سورة البقرة. والضمير يعود إلى الرجل الذي قتله ابن أخ له لميراثه.. و «اضربوه ببعضها» قيل بلسانها، وقيل بفخذها، وقيل بعجب الذنب. فلما ضرب (القتيل) حيي. وتسمّى الآية ﴿كَذَلِكَ يُخَيِّي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَفْقَهُونَ﴾ (انظر تفسير القرطبي ج ١/ ٤٥٧).

(٦) الجزء الأول من الآية ٦٠ من سورة البقرة.

(٧) من الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ^(١) فِي ضِمْنِهِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: أَكْفَرْتُمْ. لَأَنَّ «أَمَّا» لَا بَدْ لَهَا مِنَ الْخَبَرِ، مِنْ «فَاءٍ»؛ فَلَمَّا أَضْمَرَ الْقَوْلَ، أَضْمَرَ (الفَاءَ). وَمِثْلُهُ: «وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ»^(٢) أَيُّ: يَقُولُونَ: هَذَا يَوْمُكُمْ. وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ [مِن الطَّوِيلِ]:

فَلَا تَذْفِنُونِي إِنَّ دَفَنِي مُحَرَّمٌ عَلَيَّكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أُمُّ عَامِرٍ^(٣)

٤١ - فصل مُجْمَل

فِي الرِّوَاثِ وَالصَّلَاتِ الَّتِي هِيَ مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ

(مِنْهَا الْبَاءُ الزَّائِدَةُ) كَمَا تَقُولُ: أَخَذْتُ بِزِمَامِ الثَّاقَةِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ الرَّاعِي [مِن الْبَسِيطِ]:

سُودَ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ^(٤)

أَيُّ: لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ، كَمَا قَالَ عَتْرَةُ [مِن الْكَامِلِ]:

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضِيِّينَ فَأَصْبَحْتُ^(٥)

(١) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ١٠٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ. وَتَمَّتْ الْجُزْءُ: «أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَلَوْ قُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ». الْآيَةُ فِي الْمُنَافِقِينَ، وَقِيلَ فِي قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانُوا مُصَدِّقِينَ بِأَنْبِيَائِهِمْ مُصَدِّقِينَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ، فَلَمَّا بُعِثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَرُوا بِهِ. (تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ج ٤/١٦٧).

(٢) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَتَمَّتْهَا: «لَا يَخْرُجُ لَهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تَوَعَّدُونَ» الضَّمِيرُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ لَا يَحْزَنُونَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ (تَسْتَقْبِلُهُمْ) عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مُهَيَّئِينَ وَيَقُولُونَ لَهُمْ: «هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تَوَعَّدُونَ» (تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ج ١١/٣٤٦).

(٣) الْبَيْتُ مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ، أَنْشَدَهُمَا الشَّنْفَرِيُّ عِنْدَمَا أَسْرَهُ بَنُو سَلَامَانَ الَّذِينَ قَتَلَ مِنْهُمْ الشَّنْفَرِيُّ أَعْدَادًا كَبِيرَةً. فَكَانَ أَنْ خُيِّرَ بَعْدَ أَنْ تَكَلَّمُوا بِهِ: أَيْنَ تَرِيدُ قَبْرَكَ؟ وَمَعْنَى الْبَيْتِ: لَا تَدْفِنُونِي إِذَا قُتِلْتُ وَقُطِعَ رَأْسِي وَغُودِرَ جَنْسِي، فَمَا حَاجَتِي إِلَى قَبْرِ أَحْيَا فِيهِ حَيَاةٌ أُخْرَى مَثَقَلًا بِجَرَائِمِي مِنَ الْحَوَاسِّ (انْظُرِ الْبَيْتَ فِي دِيْوَانِهِ الْمَفْضَلِيَّاتِ، مَصْدَرُ سَابِقٍ، ص ١٩٧، وَالْأَخَايِ ١٨٢/٢١ وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ٤٨٧). وَالشَّنْفَرِيُّ لَقِبَ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ، كَانَ أَحَدَ صُعَالِيكِ الْعَرَبِ الْفَاتِكِينَ. وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ تَائِبُطٍ شَرًّا. تَوَفِيَ سَنَةَ ٥٢٥ م. وَأُمُّ عَامِرٍ فِي الْبَيْتِ، كُنْيَةُ الضَّبْعِ الَّذِي يُبَشِّرُهَا بِمَقْتَلِهِ وَبِمَا سَتَفْعَلُهُ بِهِ.

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ رَائِيَةٍ قَوَامُهَا ٥٣ بَيْتًا، مَطْلَعُهَا:

يَا أَهْلَ مَا بِالْ هَذَا اللَّيْلِ فِي صَفَرٍ يَزْدَادُ طَوْلًا وَمَا يَزْدَادُ مِنْ قِصَرٍ وَتَمَّتْ الْبَيْتُ:

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَارِيَّاتُ أَخْوِرَةِ سُودَ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ (دِيْوَانُهُ تَحْقِيقُ: الْقَيْسِيُّ وَنَاجِي. بَغْدَادُ ١٩٨٠ ص ١٠٠ وَ ١٠١).

(٥) تَمَّتْ الْبَيْتُ:

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضِيِّينَ فَأَصْبَحْتُ زُورَاءَ تَنْفَرٍ عَنْ حِيَاضِ الدِّيلِمِ (مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ: «أَهْلُ غَادِرِ الشَّعْرَاءِ مِنْ مُتَرَدِّمٍ» يَتَحَدَّثُ عَنِ النَّاقَةِ الَّتِي شَرِبَتْ مِنْ مِيَاهِ الدُّحْرَضِيِّينَ (مَوْقَعَيْنِ) فَأَمْنَتْ وَارْتَوَتْ (شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ الْعَشْرَ ص ٢٥٨).

أَي: ماء الدُّخْرَضَيْن. وفي القرآن، حِكَايَةٌ عَنْ هَارُونَ: ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِخِيَّتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾^(١). وقال عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾^(٢). ف (الباء) زَائِدَةٌ، والتقدير: أَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ يَرَى، كما قال جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾^(٣). ومنها (التاء) الزَّائِدَةُ فِي «ثُمَّ وَرَبَّ»، ولا تقول الْعَرَبُ: رَبَّتْ امْرَأَةٌ. وقال الشاعر [من الوافر]:

وَرُبَّمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي^(٤)

وَتَقُولُ: ثُمْتُ كَذَا، كما قال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ [من البسيط]:

ثُمْتُ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ^(٥)

أَيِ ثُمُّ قُمْنَا. وَتَقُولُ: لَاتٌ حِينَ كَذَا. وفي القرآن: ﴿وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(٦). أَيِ لَا حِينَ. وَ «التاء» زَائِدَةٌ وَصِلَةٌ. ومنها زيادة «لَا» كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا أَقْسِمُ بِتَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٧) أَيِ أَقْسِمُ. وَكَقَوْلِ رُؤْبَةَ [من الرجز]:

فِي بَثْرِ لَا حَوْرٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ^(٨)

-
- (١) جزء من الآية ٩٤ من سورة طه.
 (٢) تمام الآية ١٤ من سورة العلق.
 (٣) من الآية ٢٥ من سورة النور.
 (٤) لم نجده في المصادر التي بحوزتنا.
 (٥) من قصيدة لامية له قوامها ٨١ بيتاً أوردها الضبي بكاملها في ديوان المفضليات (مصدر سابق) ص ٢٦٨ و٢٨٥، ومطلعها.
 هل حَبْلٌ خَوْلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أم أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْفُولٌ
 والجُزْدُ: الخيل القصار الشعرية، وذلك مدح لها. والمسوِّمة المَعْلَمَةُ. والشاعر هو يزيد بن عمرو بن وعلة من بني زيد مناة بن تميم. جاهلي مخضرم أدرك الإسلام وأسلم، ومُثَلَّ في شعره. والطبيب والده. («معجم الشعراء في لسان العرب» ص ٢٢٥).
 (٦) الجزء الأخير من الآية الثالثة من سورة: ص وتامها: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ﴾ والقرن: القوم «فنادوا» بالاستغاثة والتوبة. (فلات حين مناص) أي ليس الوقت وقت النداء، لاختصاص. (تفسير القرطبي ١٥/١٤٥).
 (٧) الآية الأولى من سورة القيامة.
 (٨) الشطر من أرجوزة طويلة، للعجاج. وليس لرؤبة، كما هو مذكور في أصل النسخة، ومطلعها:
 قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى السَّوَرِ
 وقوله: «في بثر لا حور» أي: في بثر حور، وهي بثر نقص. سرى الحوروي وما شعر. وهو أبو فديك عبد الله بن ثور الخارجي الحوروي (نسبة إلى حوراء) «ديوان العجاج» رواية الأصمعي تحقيق د. عزة حسن. بيروت ١٩٧١. ص ٤ و١٤).

لَأَمْرٍ مَا تَصَرَّمَتِ اللَّيَالِي لِأَمْرٍ مَا تَصَرَّفَتِ النُّجُومُ^(١)
 أي: لأمرٍ تَصَرَّفَتْ. وقد زادت «ما» في «رُبَّ». كقول بعض السلف: رُبُّمَا أَعْلَمُ
 فَاذَرُ. وفي القرآن: «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ»^(٢). ومنها زيادة «مِنْ» كما
 في قوله تعالى: «وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَغْلُمُهَا»^(٣). والمعنى: وما تَسْقُطُ وَرَقَةً.
 وكما قال عزَّ ذِكْرُهُ: «وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ»^(٤). أي: وَكَمْ مَلَكٍ. وَكَمَا قَالَ جَلَّ
 اسْمُهُ: «وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا»^(٥). وَكَمَا قَالَ عزَّ وَجَلَّ: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ
 أَبْصَارِهِمْ»^(٦). ومنها زيادة «اللَّامُ» كما قال عزَّ وَجَلَّ: «لِلَّذِينَ هُمْ لِزَهْبُونُ»^(٧).
 أي: زَهْبُونُ يَزْهَبُونَ. وكما قَالَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ»^(٨). أي: إِنْ
 كُنْتُمْ الرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ. ومنها زيادة «كَانَ» كما قال عزَّ ذِكْرُهُ «وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا
 يَفْعَلُونَ»^(٩) أي: بِمَا يَفْعَلُونَ. وكما قال الشاعر:

وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامَ^(١٠)

- (١) لم نهتد إلى صاحبه ولا إلى موقعه في المصادر.
- (٢) تمام الآية الثانية من سورة الحجر.
- (٣) جزء من الآية ٥٩ من سورة الأنعام، وقبلها: «وَيَغْلُمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَغْلُمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَبِينٍ».
- (٤) القسم الأول من الآية ٢٦ من سورة النجم. وتتمتها: «لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرْضَى».
- (٥) من الآية الرابعة من سورة الأعراف، وتماها: «فَجَاءَهَا بِأُسْنَى بَيَاتٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ».
- (٦) من الآية ٣٠ من سورة النور. وتماها المعنى: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ».
- (٧) آخر الآية ١٥٤ من سورة الأعراف، وتماها: «وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِزَهْبُونُ» ومعنى ذلك أن موسى عليه السلام لما تَكَسَّرَتْ الْأَلْوَابُ (التوراة) ثم أُعِيدَتْ إِلَيْهِ. وفي نُسْخَتِهَا (أي جَمَعَهَا من جديد بِلَوْحَيْنِ، ولم يفقد منها شيء) في هذه النسخة هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ يَرْهَبُونَ اللَّهَ وَيَخَافُونَهُ. (القرطبي ٧/٢٩٣).
- (٨) الجزء الأخير من الآية ٤٣ من سورة يوسف وتماها هذا الجزء: «يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ» والرؤيا هي التي رآها الملك. وتَعْبُرُونَ أي يؤول إليه أمرها. (القرطبي ٩/٢٠٠).
- (٩) جُلَّ الآية ١١٢ من سورة الشعراء، وتماها: «قَالَ وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» الكلام ما بين نوح عليه السلام وقومه الذين يجادلونه في أتباعه، فقال لهم: لم أَكَلَّفُ الْعِلْمَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنَّمَا كَلَّفْتُ أَنْ أَدْعُوهُمْ لِلإِيمَانِ. والاعتبار بالإيمان لا بالجَزْفِ والصَّنَاعِ (نفسه ١٣/١٢٠).
- (١٠) الشعر للفرزدق، من قصيدة يمدح فيها هشام بن عبد الملك. ومطلعها:
 السُّنْثُومُ عَائِجِينَ بِنَا لَسْنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أُنْثَرَ الْخِيَامِ
 وَ «لَعَنَّا» لغة في: (لَعَنَّا). ديوانه (دار صادر - بيروت، لا تاريخ، ج ٢/٢٩١). وتماها البيت: فَكَيْفَ =

ومنها زيادة «الاسم» كقوله ﴿يَسْمُ اللَّهُ مَجْرَاهَا﴾^(١) وَالْمُرَاد: بالله . ولكنه لما أشبه القَسَمَ زَيْدٌ فِيهِ الاسْمُ . ومنها زيادة «الوجه» كقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَنْقَى وَجْهَ رَبِّكَ﴾^(٢)، أَيْ وَيَبْقَى رَبُّكَ . ومنها زيادة «مِثْل» كقوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾^(٣)، أَيْ: عليه . وقال الشاعر [من السريع]:

يَا عَاذِلِي دَعْنِي مِنْ عَذْلِكَا مِثْلِي لَا يَقْبَلُ مِنْ مِثْلِكَا^(٤)
أَيْ: أنا لا أقبل منك . وقال آخر [من المنسرح]:

دَعْنِي مِنَ الْعَذْرِ فِي الصُّبُوحِ فَمَا تُقْبَلُ مِنْ مِثْلِكَ الْمَعَاذِيرُ^(٥)

٤٢ - فصل

في الألفات

منها أَلِفُ الوِضْلِ، وأَلِفُ الْقَطْعِ، وأَلِفُ الْأَمْرِ، وأَلِفُ الاسْتِفْهَامِ، وأَلِفُ التَّعْجُبِ، وأَلِفُ التَّنْثِيَةِ، وأَلِفُ الْجَمْعِ، وأَلِفُ التَّغْيِيدِ، وأَلِفُ لَامِ الْمَعْرِفَةِ، وأَلِفُ الْمُخْبِرِ عَنْ نَفْسِهِ، فِي قَوْلِهِ: أَذْخُلُ وَأَخْرُجُ . وأَلِفُ الْحَيَوْنَةِ، كما يقال: أَخْصَدَ الزَّرْعُ، أَيْ: حَانَ أَنْ يُخْصَدَ، وَأَزْكَبَ الْمُهْرُ، أَيْ: حَانَ أَنْ يُزْكَبَ . وأَلِفُ الْوِجْدَانِ، كقوله: وَأَجَبْتُهُ، أَيْ: وَجَدْتُهُ جَبَانًا، وَأَكْذَبْتُهُ، أَيْ: وَجَدْتُهُ كَذَابًا . وفي القرآن ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾^(٦)، أَيْ: لَا يَجِدُونَكَ كَذَابًا . ومنها أَلِفُ الْإِثْبَانِ، كقوله: «أَحْسَنَ» . أَيْ أَتَى بِفِعْلٍ حَسَنٍ، وَ «أَقْبَحَ»، أَيْ: أَتَى بِفِعْلٍ قَبِيحٍ . ومنها أَلِفُ التَّحْوِيلِ، كقوله: ﴿لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ﴾^(٧) . فَإِنَّهَا تُؤَنُّ التَّوَكِيدَ حُوِّكْتُ أَلْفًا . ومنها «أَلِف» القافية كقول الشاعر [من البسيط]:

= إذا رأيت ديار قومي وجيران لنا كانوا، كرام . والعجز في «مُغْنِي اللبیب» لابن هشام الأنصاري، دار الفكر - بيروت، ط خمسة سنة ١٩٧٩ ص ٣٧٧ رقم الشاهد ٥٢٦ .

(١) جزء من الآية ٤١ من سورة هود، وتام الآية: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ الكلام على نوح عليه السلام وسفينة .

(٢) قسم من الآية ٢٧ من سورة الرحمن، وتامها: ﴿وَيَنْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ .

(٣) جزء من الآية العاشرة من سورة الأحقاف . والخطاب لقريش، وقيل لبني إسرائيل، الذين شهد فيهم واحد منهم على اليهود أن رسول الله ﷺ مذكور في التوراة . وأنه نبي من عند الله . (القرطبي ١٦/١٨٨) .

(٤) لم تقع على صاحبه .

(٥) لم تقع على صاحبه .

(٦) جزء من الآية ٣٣ من سورة الأنعام: وأول الآية: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَخْرُجُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَخْتَدُونَ﴾ والضمير فيها لقريش ولا سيما أبو جهل وأصحابه الذين ادعوا بصدق نبوة محمد لكنهم يكذبون ما جاء به . فنزلت الآية (القرطبي ج ٦/٤١٦) .

و«يُكَذِّبُونَكَ» على قراءة علي ونافع والكسائي (يراجع «البحر المحيط» ٤/١١١) لأبي حيان .

(٧) جزء من الآية ١٥ وجزء يسير من الآية ١٦ من سورة العلق وتام الآيتين: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لِنَسْفَعْ بِمَا

يَا رَبِّعُ لَوْ كُنْتَ دَمْعًا فِيكَ مُنْسَكِبًا قَضَيْتُ نَحْيِي وَلَمْ أَقْضِ الَّذِي وَجَبَا^(١)
ومنها «ألف» التذبة كقول أُم تَابُطُ شَرًّا: «وَا ابْنَاهُ وَابْنُ اللَّيْلِ». ومنها «ألف» التَّوْجِعُ
والتأسف وهي تُقَارِبُ أَلِفَ التُّذْبَةِ، «وَأَقْلَبَاهُ وَآكَزَبَاهُ وَآخُزَنَاهُ».

٤٣ - فصل

في البآآت

منها «باء» الزيادة. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَيُقَالُ لِيَغْضِيهَا: «بَاءٌ» التَّبْيِضُ كما قَالَ عُرْ
ذِكْرُهُ: «وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ»^(٢) أَيُّ بَغْضَاهَا. ومنها «باء» الْقَسَمُ، كَقَوْلِهِمْ: بِاللَّهِ،
وَبِالْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَبِحَيَاتِكَ. ومنها «باء» الْإِنْصَاقُ، كَقَوْلِكَ: مَسَحْتُ يَدِي بِالْأَرْضِ.
ومنها «باء» الْاِغْتِمَالُ، كَقَوْلِكَ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، وَضَرَبْتُ بِالسِّيفِ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ هَذِهِ
وَالَّتِي قَبْلَهَا: سَوَاءٌ. ومنها «باء» الْمُصَاحَبَةُ، كما تَقُولُ: دَخَلَ فُلَانٌ بِثِيَابٍ سَفَرِهِ، وَرَكِبَ
فُلَانٌ بِسِلَاحِهِ. وفي الْقُرْآنِ: «وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ»^(٣). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
ومنها «باء» السَّبَبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ»^(٤). أَيُّ: مِنْ أَجْلِ
شُرَكَائِهِمْ. وكَمَا قَالَ: «وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ»^(٥). أَيُّ مِنْ أَجْلِهِ. ومنها «الباء»
الدَّاخِلَةُ عَلَى نَفْسِ الْمُخْبِرِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لَغَيْرِهِ كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ بِفُلَانٍ رَجُلًا جَلَدًا، وَلَقِيتُ
بِزَيْدٍ كَرِيمًا، تُؤْهِمُ أَلْفُ لَقِيتُ بِزَيْدٍ كَرِيمًا آخَرَ غَيْرَ زَيْدٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ
نَفْسَهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْمُتْقَارِبِ]:

-
- = بالناسية * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ ومعنى لَنُسْفَعًا بالناسية: لَنَأْخُذْهُ وَنُذِلَّهُ والمقصود أبو جهل.
(١) لم نَقْعَ عَلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ وَلَا عَلَى مَوْضِعِهِ. وَالَّذِي وَجَبَ عَلَى الشَّاعِرِ شَيْءٌ لَا يَدْخُلُ فِي الْقُدْرَاتِ
الْإِنْسَانِيَةِ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي عَالِمِ التَّوَقُّ وَاللَّهْفَةِ إِلَى عَالِمِ السَّعَادَةِ الْمُثَلَّى غَيْرَ الْمُحَقَّقَةِ فِي عَالَمِنَا الْأَرْضِيِّ.
(٢) جُزْءٌ يَسِيرُ مِنَ الْآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ. وَهِيَ تَتَضَمَّنُ قَوَاعِدَ الْوُضُوءِ لِأَجْلِ الصَّلَاةِ؛ وَمُسْخُ
الرَّأْسِ إِحْدَى هَذِهِ الْقَوَاعِدِ.
(٣) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ. وَتَتَحَدَّثُ الْآيَةُ عَنْ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ لَمْ يَنْتَفِعُوا بِشَيْءٍ مِمَّا
سَمِعُوا لِأَنَّهُمْ ظَلُّوا عَلَى ضَلَالِهِمْ وَطُغْيَانِهِمْ. دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ كَافِرِينَ وَخَرَجُوا كَافِرِينَ (الْقُرْطُبِيُّ ٦/٢٣٧).
(٤) قَسَمٌ مِنَ الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ وَتَمَامُهَا: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ
كَافِرِينَ».
وَالْخَطَابُ فِي الْمَجْرَمِينَ الَّذِينَ (لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ) أَيُّ مَا عَبْدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ (شُعَفَاءُ) وَكَانُوا
بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ) قَالُوا: لَيْسُوا بِأَلِهَةٍ فَتَبَرَّأُوا مِنْهَا وَتَبَرَّأَتْ مِنْهُمْ (الْقُرْطُبِيُّ ج ١٤ / ١١ - ١١).
(٥) تَمَامُ الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ، وَالْكَلَامُ فِي الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِآيَاتِهِ وَلَا
يُشْرِكُونَ بِرَبِّهِمْ.

إذا ما تأملته مُقبِلاً رَأَيْتَ بِهِ جَمْرَةَ مُشْمِلَةٍ^(١)
وفي القرآن ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾^(٢). ومنها «الباء» الواقعة مَوْقِعَ (مِنْ) و (عَنْ) كما
قال عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٣) أَنِّي: عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ. وكما قال: ﴿عَيْنًا
يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(٤) أَنِّي مِنْهَا. ومنها «الباء» التي في موضع «فِي» كما قال الأعشى:
[من الخفيف]

ما بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ^(٥)

أَنِّي فِي الْأَطْلَالِ. وقال الآخر [من المتقارب]:
وَلَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَ السَّمَاءِ بِهِ مُقَلَّرُنْتُ لِلْهَجُوعِ^(٦)
أَنِّي: فِيهِ. ومنها «الباء» التي في موضع «عَلَى»، كما قال الشاعر [من الطويل]:
أَرْبُ يَبُولُ الثَّغْلَبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ^(٧)
أَنِّي عَلَى رَأْسِهِ. ومنها «باء» الْبَدَلِ، كما تقول: هَذَا بِذَلِكَ، أَنِّي: عِوَضٌ وَبَدَلٌ مِنْهُ.
كما قال الشاعر [من الكامل]:

-
- (١) لم تقع على صاحب البيت ولا على موضعه.
(٢) آخر الآية ٥٩ من سورة الفرقان. والسؤال ههنا عن الله عَزَّ وَجَلَّ: «الذي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا» أي خبيراً بصفاته عَزَّ وَجَلَّ عالماً
بأسمائه وأفعاله.
(٣) مطلع سورة المعارج وأول آياتها. وهي دعوة على الكافرين أن يأتي عليهم العذاب في يوم لا مَدْفَعَ
له. وفي شرح القرطبي لهذه الآية. حكاية معبرة تُحِيلُ إلى قراءتها والانتعاض بها (الجامع لأحكام
القرآن، ج ٢٧٨/١٨ - ٢٨٠).
(٤) القسم الأول من الآية السادسة من سورة الإنسان. وتامها: «يُفْجَرُونَهَا تَفْجِيرًا» وهي متعلقة بالآية
السابقة، المتممة لمعناها: أَنَّ الْأَبْرَارَ يُشْرَبُونَ مِنَ الْكَافُورِ، ليس بكافور الدنيا، ولكن سَمَى الله ما عنده
بما عندنا حتى تهتدي لها القلوب (القرطبي ١٩/١٢٣).
(٥) الشعر صدر بيت هو مطلع قصيدة لامية للأعشى يمدح فيها الأسود بن منذر اللخمي. والقصيدة طويلة
تعدادها ٧٥ بيتاً، وتماثل البيت:

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي، فهل تُردُّ سؤالي؟
وكئى بالكبير عن نفسه، وهو يسأل أطلال حبيبته الغابرة. (ديوانه/ ص ٢٨٣).

- (٦) البيت مجهول النسبة والمصدر. ومعنى رُنْتُ: تحرك وخفف. وفيه رنوق الطائر: إذا خفق بجناحيه في
الهواء، وَرُنُقَتِ السَّفِينَةُ إذا دارت في مكانها ولم تُسَرَّ، وَرُنُقَتِ الْمُقْلُ: غشيها النعاس (اللسان/ رنق).
(٧) البيت لجاهلي أسلم والتحق برسول الله ﷺ ويدعى راشد بن عبد ربّه أو ابن عبد الله، كما سمّاه
الرسول، إذ كان اسمه الغاوي بن عبد العزى، وكان سادناً لصنم، فرأى ثعلباً يبول عليه فقال: والله لا
يضر ولا ينفع ولا يُعْطَى ولا يمنع. والبيت في «مغني اللبيب» لابن هشام ص ١٤٢ رقم ١٥٦. وذكر
ابن منظور أن البيت قد يكون لعباس بن مرداس أو لأبي ذر الغفاري - وفي «الذيل والتكملة والصلة»،
للصاغاني [ثعلب] ج ١/ ٧٧ تفصيل لحكاية الشاعر مع الصنم وإسلامه.

إِنْ تَجْفُنِي فَلَطَّالَمَا وَاصَلْتَنِي هَذَا بِذَلِكَ فَمَا عَلَيْكَ مَلَامٌ^(١)
ومنها «باء» التعدية، كقولك: ذَهَبْتُ وَرَجَعْتُ بِهِ. ومنها «الباء» بِمَعْنَى «حَيْثُ»
كَقَوْلِهِمْ: أَنْتَ بِالْمُجْرَبِ! أَيْ: حَيْثُ التَّجْرِبِ. وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا
تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ﴾^(٢) أَيْ: حَيْثُ يَفُوزُونَ.

٤٤ - فصل

في التأت

مِنْهَا: مَا يُزَادُ فِي الْأَسْمِ، كَمَا زِيدَ فِي: «تَنْصُبُ» وَ «تَنْفُلُ». وَمِنْهَا: مَا يُزَادُ فِي
الْفِعْلِ نَحْوُ: تَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ، وَافْتَعَلَ، وَاسْتَفْعَلَ، وَمِنْهَا: تَاءُ الْقَسَمِ. تَقُولُ: تَاللَّهِ
لَأَفْعَلَنَّ كَذَا! أَيْ: بِاللَّهِ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾^(٣). وَلَا تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ
«التاء» إِلَّا فِي اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَمِنْهَا: «التاء» الَّتِي تُزَادُ فِي «رُبِّ» وَ «ثُمَّ» وَ «لَا». وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.
وَمِنْهَا: «تاء» التَّائِيثِ نَحْوُ: تَفَعَّلَ، وَقَعَلْتُ، وَ «تاء» النُّقْصِ نَحْوُ: قَعَلْتُ،
وَ «تاء» الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: قَعَلْتَ. وَمِنْهَا: «تاء» تَكُونُ بَدَلًا عَنْ «سِين» فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ، كَمَا أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ [مِنْ الرَّجَزِ]:

يَا قَائِلَ اللَّهْ بَنِي السُّعْلَةِ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ أَشَرَّ النَّاسِ^(٤)
لَيْسُوا أَصْفَاءَ وَلَا أَكْبَاتِ

يَعْنِي شِرَارَ النَّاسِ.

(١) لَمْ نَهْتَدِ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ وَلَا إِلَى مَوْضِعِهِ.

(٢) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ١٨٨ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَتَمَامُهَا: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ
يُخْمدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وَفِيهَا تَأْوِيلَاتٌ شَتَّى، مِنْهَا أَنَّ
الْمُنافِقِينَ كَانُوا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزَاةِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِذَا قَدَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحْبَبُوا أَنْ يُخْمدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا. (تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ، ج ٤/ ٣٠٦).

(٣) مَعْظَمُ الْآيَةِ ٥٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَتَمَامُهَا: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولَّوْا مُذْهِبِينَ﴾ الضَّمِيرُ
لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي لَمْ يَكْتَفِ بِاللِّسَانِ يَحْتِجُّ بِهِ عَلَى قَوْمِهِ، بَلْ كَسَرَ أَصْنَامَهُمْ فَعَلَّ وَائْتِ بِاللَّهِ
تَعَالَى.

(٤) الْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ عَلِيَاءِ بْنِ أَزْقَمٍ، أَنْشَدَهُ الشَّاعِرُ مَعْبُرًا عَنْ زَوْجِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ (السُّعْلَةُ رَمَزٌ لِلْجِنِّ
وَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ - وَقِيلَ يَرْبُوعٌ - رَمَزٌ لِلْإِنْسَانِ) وَالْبَيْتُ رَجَزٌ وَرَدَّ فِي ثَلَاثَةِ أَشْطَرٍ فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ: [نُوت] [سِين] [تَا]. وَهُوَ كَذَلِكَ فِي عِدَدٍ مِنَ الْمَصَادِرِ وَمِنْهَا «الْحَيَوَانُ» لِلْجَاهِظِ ١/
١٨٧، ١٦١/٦) وَإِضَافَةُ الشَّطْرِ الثَّلَاثِ مِنَ اللَّسَانِ [تَا] ١٥/ ٤٤٥، وَالشَّاعِرُ جَاهِلِيٌّ مِنْ بَنِي عَجَلٍ
أَوْ بَنِي يَشْكُرَ.

٤٥ - فصل

في السينات

(السين) تُزَادُ في: اسْتَفْعَلَ. ويُقال للتي في: اسْتَهْدَى، وَاسْتَوَهَبَ، وَاسْتَعْظَمَ، وَاسْتَسْقَى، «سين» السُّؤَالِ؛ وَتُخْتَصَرُ من: سَوَفَ أَفْعَلُ: فيقال: سَأَفْعُلُ، وَيُقال لها «سين» (سَوَفَ). ومنها «سين» الصَّيْرُورَةُ، كما يُقال: «اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ» و «اسْتَنَسَرَ الْبُعَاثُ»^(١)، يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْقَوِيِّ يَضْعُفُ، وَلِلضَّعِيفِ يَقْوَى: وَتُقَارِبُ هذه «السين» «سين» اسْتَقْدَمَ، وَاسْتَأْخَرَ، أَي: صَارَ مُتَقَدِّمًا وَمَتَأَخِّرًا.

٤٦ - فصل

في الفآت

منها «فاء» التَّعْقِيبِ، كَقَوْلِهِمْ: مَرَزْتُ بَزِيدَ، فَعَمِرُوا، أَي: مَرَزْتُ بَزِيدَ وَعَلَى عَقِبِهِ بَعَمَرُوا. وكما قال امرؤ القيس [من الطويل]:

بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمِلِ^(٢)

ومها «الفاء» تكون جَوَابًا لِلشَّرْطِ، كما يُقال: إِنْ تَأْتِنِي فَحَسَنَ جَمِيلٌ، وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي فَالْعُذْرُ مَقْبُولٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ﴾^(٣). وقال صاحب كتاب الإيضاح^(٤): (الفاء) التي تجيء بعد النفي، وَالْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَالِاسْتِيفَافِ،

(١) من الأمثلة العربية القديمة المضروبة في الرجل يُخْلَطُ وَيُقْلَبُ المقياس. والقول لطرفة بن العبد في المسيب بن علس، وقيل: المتلمس، ينشد شعراً في حضرة الملك ابن هند، ويصف جَمَلاً فاستخدم الشاعر صفة التأنيت للجمل في سياق ثلاثة أبيات شعرية. فلما سمعه طرفة وكان يلعب مع بعض الصبيان) قال: «استنوق الجمل» فسرت مثلاً - (اقرأ المثل والحكاية مفصلة في مجمع الأمثال ٩٣/٢ - ٩٤) والمثل في لسان العرب [نوق] و [صعر] ومواضع أخرى. والقول الآخر: «استنسر البعاث» مثال آخر يضرب في الضعيف يستقوي، والدليل يعز وهو في «مجمع الأمثال» بصيغة شعرية: «إِنَّ الْبُعَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ» ج ١٠/١، والبعاث: ضرب من الطيور المائية أو البرية التي تُصَاد، وهي ضعيفة (اللسان [بعث] ١١٨/٢).

(٢) الشعر عجزٌ مطلع معلقة امرئ القيس الشهيرة: «قفا بُبُكْ من ذكرى حبيب ومنزل» ديوانه/ ص ٩٤. وانظر المعلقات وشروحها.

(٣) معظم الآية الثامنة من سورة محمد، وتنتمتها: «وَأَضَلُّ أَعْمَالَهُمْ» والتعس معناه: العثار والحزن والهلاك والخيبة. وأضلُّ أعمالهم: أَبْطَلَهَا لأنها كانت في طاعة الشيطان. وصيغة (أضلُّ) معطوفة في المعنى على «تَعْسًا» بمعنى: وَاتَّعَسَ (القرطبي ٢٣٢/١٦).

(٤) صاحب كتاب الإيضاح «هو أبو القاسم الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي) نحوي، لغوي، أصله من نهاوند، وُلِدَ بها، وسكن بغداد ونشأ بها وتعلم على يدي إبراهيم الزجاج فثيب إليه وروى =

والعَرْضِ، وَالتَّمَنِّي، يَنْتَصِبُ بِهَا الْفَعْلُ. فَمِثَالُ النَّفْيِ: مَا تَأْتِيَنِي فَأُعْطِيكَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(١) وَمِثَالُ الْأَمْرِ: كَقَوْلِكَ. أَتَيْتَنِي فَأَعْرِفْ بِكَ. وَمِثَالُ التَّهْنِئَةِ: كَقَوْلِكَ: لَا تَنْقَطِعْ عَنَّا فَتَجْفُوكَ. وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾^(٢). وَمِثَالُ الِاسْتِفْهَامِ: كَقَوْلِكَ: أَمَا تَأْتِيَنَا فَتُحَدِّثُنَا؟ وَمِثَالُ الْعَرْضِ: أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا، فَتُصِيبَ خَيْرًا؟ وَمِثَالُ التَّمَنِّي: لَيْتَ لِي مَالًا فَأُعْطِيكَ!.

٤٧ - فصل

في الكافات

تَقَعُ «الكاف» فِي مُخَاطَبَةِ الْمَذْكُورِ مَفْتُوحَةً، وَفِي مُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ مَكْسُورَةً، نَحْوُ قَوْلِكَ: لَكَ وَلَكَ. وَتَدْخُلُ فِي أَوَّلِ الْأَسْمِ لِلشَّيْءِ، فَتُخْفِضُهُ. نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ كَالْأَسَدِ، وَهَذَا كَالْقَمَرِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: قَدْ تَكُونُ «الكاف» دَالَّةً عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ، كَمَا تَقُولُ لِلشَّيْءِ الْقَرِيبِ مِنْكَ: «ذَا» وَلِلشَّيْءِ الْبَعِيدِ مِنْكَ، ذَاكَ. وَقَدْ تَكُونُ «الكاف» زَائِدَةً، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٣). أَيْ: لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ. وَتَكُونُ لِلتَّعْجُبِ، كَمَا يَقَالُ: «مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُحَبَّابَةٍ»^(٤).

= عن ابن دريد ونفطويه والأخفش. له من الكتب: الجمل الكبرى في النحو، اللامات في اللغة، المخترع في القوافي، والإيضاح في علل النحو («بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» للسيوطي ج ٢/ ٧٧. و «سير أعلام النبلاء» للذهبي. ج ١٥/ ٤٧٥، ومعجم المؤلفين لرصا كحالة، (ج ٥/ ١٢٤، وفيه عدد كبير من مصادر ترجمته).

(١) القسم الأخير من الآية ٥٢ من سورة الأنعام. وأولها: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ والآية نزلت عندما هم النبي ﷺ بطرد بعض أصحابه ممن رغب المشركون بطردهم، ومنهم بلال وسلمان، فنهى عن ذلك (القرطبي ٦/ ٤٣١).

(٢) جزء من الآية ٨١ من سورة طه، وأولها: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ...﴾ ومعنى الطغيان هنا: لا تحملنكم السعة والعافية إلى العصيان والكفر بالنعمة ونسيانها. (تفسير القرطبي ج ١١/ ٢٣٠).

(٣) جزء من الآية ١١ من سورة الشورى. وينتهي بآخر الآية ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

(٤) من أحاديث أبي أمامة عن الرسول الله ﷺ قال: مرَّ تامر بن ربيعة، بسهل بن حنيف وهو يتغسّل، فقال: لم أر كالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُحَبَّابَةٍ فما لبث أن بسط (أي صرع) فأُتِيَ به النبي ﷺ فأوصى برُفْقته من العين. وأمر أن يدعو الواحد بالبركة لأخيه إذا رأى فيه ما يعجبه (انظر سنن ابن ماجه ج ٢/ ٢٦٥ وموطأ الإمام مالك، رواية يحيى بن يحيى الليثي. دار النفائس. بيروت. طبعة سنة ١٩٩٤ ص ٦٧٠ - ٦٧١) وانظر اللسان [حباً] ١/ ٦٢ - وفيه أن المحبابة: الجارية المخدرة لم تتزوج بعد، لأن صيانتها^١ ممن قد تزوجت.

٤٨ - فصل

في اللامات

«اللام» تقع زائدة في قولك: وإنما هو ذلك. ومنها «لام» التأكيد، وإنما يقال لهذه «اللام» لام الابتداء، نحو قوله عز وجل: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾^(١) ومنها في خبر «إن» نحو قولك: إن زيدا لقائم. وفي خبر الابتداء كما قال القائل [من الرجز]:
أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ^(٢)

ومنها «لام» الاستيغاة (بالفتح) كقولك: يا للناس! فإذا أزدت التعجب (فبالكسر). ومنها «لام» الملك، كقولك: هذه الدار لزيد. و «لام» الملك كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) و «لام» السبب، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾^(٤) أي: من أجله (عن الكسائي) وكقوله: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(٥) أي: من أجل ذكري. و «لام» عند: كقوله عز وجل: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾^(٦) أي: عند ذلوكها^(٧). ومنها «لام» بعد، كقوله ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَقِطُوا لِرُؤْيَيْهِ»^(٨).

(١) القسم الأول من الآية ١٣ من سورة الحشر. والضمير، للمنافقين، والضمير في «أنتم» للمؤمنين.
(٢) الرجز، لرؤية بن العجاج المتوفى سنة ١٤٥ هـ/٧٦٢، وصاحب الرقم القياسي في شواهد الشعرية من الأرجار، في معاجم اللغة ولا سيما: اللسان ١١١٢ شطراً من الرجز (معجم الشعراء في لسان العرب) ص ١٦١ وتمام البيت:
أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمِ الرَقَبَةِ
(ديوانه/ ص ١٧٠).

(٣) مطلع الآية ٢٨٤ من سورة البقرة.
(٤) بعض الآية التاسعة من سورة الإنسان وتامها: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نَرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً﴾ والضمير في (ن) نطعمكم، للأبرار المشار إليهم في مطلع الآية السادسة من السورة. والضمير في «كم» للمساكين واليتامى. أي نطعمكم في الله جل ثناؤه قرعاً من عذابه وطمعاً في ثوابه (تفسير القرطبي ج ١٩/١٢٨).
(٥) الجزء الأخير من الآية ١٤ من سورة طه. والخطاب من العزة الإلهية إلى موسى عليه السلام وقد تودى عليه وهو بالوادي المقدس.
(٦) مطلع الآية ٧٨ من سورة الإسراء.
(٧) ودلوك الشمس: مغربها، وقيل زوالها، وقيل (دلوك) لأن الإنسان يدلك عينيه براحته لتبينها حالة المغرب، أو يدلوكها لشدة شعاعها (تفسير القرطبي ج ١٠/٣٠٣). و «غسق الليل» اجتماع الليل وظلمته (نفسه/ ص ٣٠٤).
(٨) ورد الحديث في الصحيحين وفي معظم كتب الحديث. انظره بنصه أعلاه، وبمعناه ولفظه المعدل في شرح الكرماني لصحيح البخاري مجلد ٩/ ص ٨٩ و ٩٠ وتمة الحديث: «فإن غبى عليكم أي غم». فأكملوا عذة شعبان ثلاثين.

ومنها «لَامٌ» التَّخْضِيسُ، كَقَوْلِكَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فهذه «لَامٌ» مُخْتَصَّةٌ فِي الْحَقِيقَةِ بِاللَّهِ. وَمِثْلُهَا. قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَمْرُ يُؤْمَرُ لِلَّهِ﴾^(١) وَمِنْهَا «لَامٌ» الْوَقْتُ، كَقَوْلِهِمْ: لِثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرٍ كَذَا، أَوْ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ كَذَا. قَالَ النَّابِغَةُ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِيَّةِ أَصْوَامٍ وَذَا السَّامِ سَابِعُ^(٢)
وَمِنْهَا «لَامٌ» التَّعَجُّبُ، كَقَوْلِهِ: لِلَّهِ دُرُّهُ! وَيُقَالُ: يَا لِلْعَجَبِ! مَعْنَاهُ: يَا قَوْمُ تَعَالَوْا إِلَى الْعَجَبِ! وَقَدْ تَجْتَمِعُ الَّتِي لِلنِّدَاءِ، وَالَّتِي لِلتَّعَجُّبِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: [مِنْ الْمُتَقَارِبِ]
أَلَا يَا لَقَوْمٍ لَطِيفِ الْخِيَالِ^(٣)

ومنها «لَامٌ» الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُ: لِيَفْعَلْ كَذَا، وَلِيُطَلِّقْ ذَلِكَ. وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَذْرَهُمْ﴾^(٤). وَمِنْهَا «لَامٌ» الْجَزَاءُ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَّ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾^(٥). وَمِنْهَا «لَامٌ» الْعَاقِبَةُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(٦). وَهُمْ لَمْ يَلْتَقِطُوهُ لَذَلِكَ، وَلَكِنْ صَارَتِ الْعَاقِبَةُ إِلَيْهِ. وَقَالَ سَابِقُ الْبَزْبَرِيِّ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

وَلِلْمَوْتِ تَغْدُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنَى الْمَسَاكِينُ^(٧)

(١) الجزء الأخير من آخر آيات سورة الانفطار. وَتَمَتَّه الْآيَةُ: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يُؤْمَرُ لِلَّهِ﴾.

(٢) البيت من قصيدة يمدح فيها النعمان بن المنذر، ومطلع القصيدة
عَفَا ذُو حُسَى مِنْ فَرْتَنَى، فَالْفَوَارِغُ مَجْتَبَا أَرِيكَ، فَالْثَّلَاغُ الدَّوَائِقُ
(ديوانه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر. ص ٣٠).
(٣) حُرُكَتِ «الميم» فِي «لِقَوْمٍ» بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، بِاعْتِبَارِهَا مَقْصُودَةٌ بِالنِّدَاءِ أَوْ مِزَاجَةٌ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، فَحُذِفَتِ الْبَاءُ.

(٤) مِنَ الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ. وَتَمَامُهَا: ﴿وَلِيُوفُوا نَذْرَهُمْ وَلِيَقْضُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ الصِّمِيرُ فِيهَا لِلْحُجَّاجِ الْوَافِدِينَ إِلَى الْكَعْبَةِ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ كُلُّ مَنْ سَيَدْنَا إِبْرَاهِيمَ وَسَيَدْنَا مُحَمَّدٌ بِإِعْلَامِ النَّاسِ بِضَرُورَةِ الْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ. وَالتَّقْتُ: قَصُّ الشَّارِبِ وَخَلْقُ الشَّعْرِ وَقَصُّ الْأَطْعَامِ وَمَا شَابَهُ (الْقُرْطُبِيُّ ١٢/٤٩ - ٥٠).

(٥) الْآيَةُ الْأُولَى وَقَسَمَ مِنَ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ. وَقَصَدَ بِالْفَتْحِ هَا يَوْمَ الْحَدِيدِيَّةِ، وَقِيلَ فَتَحَ مَكَّةَ
(٦) الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْآيَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ. الضَّمِيرُ فِيهَا، لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَخَذَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ قُرَّةُ عَيْنٍ، فَكَانَ عَاقِبَةُ ذَلِكَ أَنْ كَانَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا. وَهَذَا تَفْسِيرُ مَعْنَى «اللام» فِي «لِيَكُونَ» بِلَامِ الْعَاقِبَةِ وَلَامِ الصِّيرُورَةِ - (تفسير القرطبي ج ١٣/٢٥٢).

(٧) سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو سَعِيدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو الْمَهَاجِرِ الرَّقِّي. شَاعِرٌ أُمَوِي زَاهِدٌ، وَقَدْ عَلِيَ عَمْرٌ سَ عِنْدَ الْعَزِيزِ فَأَشْبَدَهُ أَشْعَارًا فِي الزُّهْدِ وَالْحِكْمَةِ فَتَأَثَّرَ لَهَا الْخَلِيفَةُ كَثِيرًا. وَمِنْ شِعْرِهِ الْحِكْمِيُّ قَوْلُهُ
أَمْوَالُنَا لِدَوِي السِّمِيرَاتِ نَجْمَعُهَا وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَسْنِيهَا
وَالنَّفْسُ تَكْهَلُفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيهَا =

٤٩ - فصل

في الميمات

«الميم» تُزاد في (مَفْعَل) و(مَفْعِل) و(مُفَاعِلَة) وغيرها. وتُزاد في أواخر الأسماء للمبالغة. كما زيدت في «زَرَقَم» و«سُتْهُمْ» و«شَذَقَم»، وقرأت في رسالة الصاحب بن عباد: وَلَيْكِنْ لِلتَّبْطُرِمِ خِفَّةٌ. وفي (تَبْطُرَم) زَعَمَ غَلَامٌ تَغْلَبُ: أَنْ الْبَطْرَ: الْخَاتَمَ، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ: تَبْطُرَمَ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَأَحْسَبُهُ حَسِبَ «الميم» تُزاد في التصارييف، كما زيدت في (زَرَقَم) و«سُتْهُمْ»^(١).

٥٠ - فصل

في النونات

«النون» تُزاد أولى، وثانية، وثالثة، ورابعة، وخامسة، وسادسة. فالأولى: في (نَعَثَل)^(٢). والثانية: في قولهم: ناقةٌ (عَنْسَل)^(٣) والثالثة: في (قَلْنَسُوة)^(٤) والرابعة: في (رَعْشَن)^(٥) والخامسة: في (صَلْتَان)^(٦) والسادسة في (زَعْفَرَان)^(٧). وتكون في أول الفعل للجمع نحو: (نَخْرُجُ) وفي آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث نحو (يَخْرُجُونَ وَيَخْرُجْنَ) وعلامة للرفع في نحو (يَخْرُجَان) وفي قولك: (الرَّجُلَانِ). وتقع في الجمع نحو: (مُسْلِمُونَ) وتكون في فعل المطاوعة نحو: (كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ) و (قَلْبْتُهُ فَانْقَلَبَ). وتكون

-
- = والبربري، نسبة إلى البربر، وهي بلاد مغربية. قال ابن الأثير ليس منسوباً إلى البربر وإنما هو لقب له. توفي الشاعر نحو سنة ١٠٠ هـ/٧١٨ م (الوافي بالوفيات ٦٩/١٥ - ٧٠ وخزانة الأدب للبغدادي ج ٩/٥٣٢ - ٥٣٣) والبيت في الوافي، والخزانة، ومغني اللبيب ص ٢٨٢) والسُّخَال، ج: سَخْلَةٌ وسَخْلٌ، ولد الشاة. وهو المولود المحبب إلى أبيه. (لسان العرب [سخل] ١١/٣٣٢).
- (١) الزَّرَقَم. صفة للزرقعة الشديدة في العين، فيقال للمرأة، إذا اشتدت زرقعة عينها: زَرَقَاءُ زُرْقَمَ. والميم زائدة. اللسان [زررقم] ١٢/٢٦٤. والسُّتْهُمْ. صفة للرجل الضخم اللسان، و (الميم) فيه زائدة، والمؤنث سُتْهُمْ وسُتْهُمْ (اللسان [سته] ١٣/٤٩٦). ومثله «شَذَقَم» في النص أعلاه، الذي يعني: الشدق العريض، يوصف به المنطبق البليغ المقو (اللسان [شدق] ١٠/١٧٣).
- (٢) النَعَثَل: الشيخ الأحمق. والنُعْثَلَة: مشية الشيخ (اللسان [نعثل] ٦١/٦٦٩).
- (٣) الْعَنْسَل: الناقة القوية السريعة. (نفسه [عنسل] ١١/٤٨٠) والنون زائدة.
- (٤) الْقَلْنَسُوة، والقَلْنَسُوة، والقَلْنَسُوة، والقَلْنَسُوة، من ملابس الرؤوس. وهو من قَلْنَسَ الشيء: غطاه وسَتَرَهُ. (نفسه [قلس] ج ٦/ص ١٨١ وص ١٨٢ [قلس] والنون زائدة).
- (٥) الرُّعْشَن: المُرْتَعَشُ، وجعل رَعْشَن، سريع، لاهتزاز في السير. نونه زائدة (نفسه [رعش] ٦/٣٠٤).
- (٦) الصَّلْتَانُ من الرجال والخمر: الشديد الصُّلْبُ. وقال بعضهم: الصَّلْتَانُ وَالْفَلْتَانُ وَالْبَزَوَانُ وَالصُّمَيَّانُ: كُلُّ هَذَا مِنَ التَّقَلُّبِ. والوُثْبُ. (نفسه [صلت] ٢/٥٤).
- (٧) الزعفران: الصَّنِيعُ المعروف. وهو من الطيب. وروي عن النبي ﷺ أنه نهى أن يتزعفر الرجل (نفسه [زعفر] ٤/٣٢٤).

للتأكيد (مُخَفَّفَةٌ وَمُثَقَّلَةٌ) في قولك (إِضْرِبْ بِنَ وَإِضْرِبْ بِنَ). وتكون للمؤنث نحو: (تَفْعَلِينَ).

٥١ - فصل

في الهآت

«الهَاءُ» تُزَادُ فِي زَائِدَةٍ، وَمَذْرُوعَةٍ، وَخَارِجَةٍ، وَطَائِبَةٍ، وَ «هَاءُ» الِاسْتِرَاحَةِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾^(١). وَ «هَاءُ» الْوَقْفِ، عَلَى الْأَمْرِ، مِنْ وَشَى يَشِي، وَوَقَى يَقِي، وَوَعَى يَعِي، نَحْوُ: شَيْءٌ، وَعَهٌ، وَقَهٌ. وَ «هَاءُ» الْوَقْفِ عَلَى الْأَمْرِ مِنْ اهْتَدَى، وَاقْتَدَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾^(٢). وَ «هَاءُ» التَّائِيثِ، نَحْوُ: قَاعِدَةٌ، وَصَائِمَةٌ؛ وَ «هَاءُ» الْجَمْعِ، نَحْوُ: ذُكُورَةٌ، وَجِبَارَةٌ، وَفُهُودَةٌ، وَصُقُورَةٌ، وَغُمُومَةٌ، وَخُؤُولَةٌ، وَصِبْيَةٌ، وَغِلْمَةٌ، وَبِرَرَةٌ، وَفَجْرَةٌ، وَكُتْبَةٌ، وَفَسْقَةٌ، وَكُفْرَةٌ، وَوُلَاةٌ، وَرُعَاةٌ، وَقُضَاةٌ، وَجَبَابِرَةٌ، وَأَكَاسِرَةٌ، وَقِيَاصِرَةٌ، وَجَحَاجِحَةٌ، وَتَبَائِعَةٌ؛ وَمِنْهَا «هَاءُ» الْمُبَالَغَةِ، وَهِيَ (الِهَاءُ) الدَّاخِلَةُ عَلَى صِفَاتِ الْمَذْكُورِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: رَجُلٌ عَلَامَةٌ، وَنِسَابَةٌ، وَدَاهِيَةٌ، وَبَاقِيَةٌ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ هَذِهِ (الِهَاءُ) فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِحَالٍ؛ وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهَا الْمُبَالَغَةُ فِي الصِّفَةِ. وَمِنْهَا «الِهَاءُ» الدَّاخِلَةُ عَلَى صِفَاتِ الْفَاعِلِ، لِكَثْرَةِ ذَلِكَ الْفِعْلِ مِنْهُ. وَيُقَالُ لَهَا: «هَاءُ» الْكَثْرَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ: نُكَّحَ، وَطُلَّقَ، وَضُحِّكَ، وَلُغِنَ، وَسُخِّرَ؛ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةً﴾^(٣) أَي: لِكُلِّ عَيَابَةٍ مُغْتَابَةٍ. وَمِنْهَا «الِهَاءُ» فِي صِفَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ضُحِّكٌ، وَلُغِنٌ، وَسُخِّرٌ، وَهُنَكٌ. وَمِنْهَا «هَاءُ» الْحَالِ فِي قَوْلِهِمْ: فَلَاَنَّ حَسَنُ الرُّكْبَةِ وَالْمِشِيَةِ وَالْعِمَّةِ. وَ «هَاءُ» الْمَرَّةِ، كَقَوْلِكَ: دَخَلْتُ دَخْلَةً، وَخَرَجْتُ خَرْجَةً؛ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾^(٤).

(١) الْآيَتَانِ ٢٨ وَ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ. وَالْكَلَامُ فِي الذِّينِ كُثِفَ حِسَابُهُمْ فِي الْآخِرَةِ فَأَدْرَكُوا مَقْدَارَ السَّيِّئَاتِ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا، قَاتِلِينَ وَهُمْ يَتَحَسَّرُونَ نَدَمًا وَحُزْنًا: مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي وَقَدْ هَلَكَ سُلْطَانِي، أَيِ هَلَكَتْ عَنِّي حُجَّتِي، وَالسُّلْطَانُ فِي الدُّنْيَا هُوَ الْمُلْكُ. (الْقُرْطُبِيُّ ج ١٨/ ٢٧١ - ٢٧٢).

(٢) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٩٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ. وَالضَّمِيرُ فِي الْآيَةِ يَعُودُ إِلَى الْمُرْسَلِينَ مِنْ سُلَالَةِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُهْتَدِينَ ﴿فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ أَيِ افْعَلْ نَظِيرَ مَا فَعَلُوا وَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُوا، وَمِمَّنْ أَمَرَ بِذَلِكَ نَبِيُّنَا ﷺ الْإِقْتِدَاءَ بِهِمْ، فِي الْأَمْرِ الَّذِي أَجْمَعُوا عَلَيْهِ وَهُوَ الْقَوْلُ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّنْزِيهِ، وَفِي جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ. وَقَدْ حَصَلَ إِجْمَاعٌ عَلَىٰ لِثَابَتِ (هَاءِ) «اقْتَدِهْ» فِي الْوَقْفِ وَضَرُورَةِ حَذْفِهَا فِي الْوَصْلِ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْإِبْتِدَاءِ. وَالتَّقْدِيرُ: فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ الْإِقْتِدَاءَ. (انظر تفسير الفخر الرازي للإمام محمد الرازي ج ١٣/ ٧٥ - ٧٦ (دار الفكر - بيروت، ط ٣) ثالثة سنة ١٩٨٥).

(٣) أَوَّلُ سُورَةِ الْهُمَزَةِ وَتَمَامُ الْآيَةِ الْأُولَىٰ فِيهَا. وَالْهُمَزَةُ: الَّذِي يَغْتَابُ وَيَطْعُنُ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ، وَاللُّمَزَةُ: الَّذِي يَغْتَابُهُ مِنْ خَلْفِهِ. وَأَصْلُ الْهُمَزِ وَاللُّمَزِ: الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ (تفسير القرطبي ج ٢٠/ ١٨١ - ١٨٢).

(٤) مَعْظَمُ الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ، وَتَمَامُهَا: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ الْخُطَابُ فِي الْآيَةِ، مِنْ فِرْعَوْنَ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي دَخَلَ هُوَ وَأَخُوهُ هَارُونُ، عَلَيْهِ لَادَاءُ رِسَالَةٍ =

٥٢ - فصل

في الواوات

قد تكون «الواو» زائدة في الأول، وقد تزداد ثانية، نحو كَوثر، وثالثة نحو جزول، ورابعة نحو قَزْزوة، وخامسة نحو قَمَحْدوة. ومن الواوات «واو» التَّسْقِي وهو العَطْف؛ كقولك: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا. و «واو» العَلَامَةِ لِلرَّفْع، كقولك: أَخُوكَ، وَالْمُسْلِمُونَ. وَالْوَاوُ التي في قَوْلِكَ: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ. وقول الشاعر [من الكامل]:

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ^(١)

وفي القرآن العزيز ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٢). ومنها «واو» الْقَسَمِ في قول الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾^(٣)، «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(٤)، «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾^(٥). ومنها «واو» الْحَال، كقولك: جَاءَنِي فَلَانٌ وَهُوَ يَبْكِي. أَيْ: في حال بكائه: وفي القرآن: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾^(٦). ومنها «واو» رُبِّ، كقول رؤبة [من الرجز]:

= التوحيد، فوبَّخه فرعون مذكراً إياه بقتله القبطي عندما كان في كنف فرعون. وها هو يأتيه طالباً إليه الخروج عن دينه. كافرأ بالنعمة التي أسبغها عليه فرعون وهو صغير (القرطبي ج ١٣/ ٩٤).
(١) الشعر صدر بيت مشهور، تمامه:

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارُ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
وهو لأبي الأسود الدؤلي. في ديوانه، صنعة أبي سعيد السكري بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين. مؤسسة إيث للطباعة والتصدير. بيروت سنة ١٩٨٢ وأول القصيدة:

خَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَغِيَةً فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخَصُومٌ
(ديوانه/ ص ٤٠٣ ٤٠٤) وقد نُسِبَ إلى عدد من الشعراء بينهم: الأخطل، والطرماح، والمتوكل الليثي وسابق البربري. . ولكن صاحب «شذور الذهب» ابن هشام الأنصاري، وصاحب «الخزانة» البغدادي، نسباه بثقة ويقين إلى ظالم بن عمرو بن جندل المعروف بأبي الأسود الدؤلي، ويقال له ظالم بن سراق. قديم على معاوية فأحسن إكرامه وولي قضاء البصرة. وهو أول من نَقَطَ المصاحف ووضع للناس علم النحو. وهو تابعي شيعي شاعر نحوي. توفي سنة ٦٩ هـ/ في الطاعون. (انظر: الوافي بالوفيات ج ١٦/ ٥٣٣ - ٥٣٩، المؤلف والمختلف ص ٢٢٤، ومعجم المزياني ٦٧ والبيت مع القصيدة الميمية في خزنة الأدب ج ٨/ ص ٥٦٧ ٥٦٩ وكذلك في شذور الذهب ص ٢٣٨) وله ترجمة ومنتخبات من شعره، بينها القصيدة الميمية التي تحتوي على البيت المذكور في النص، في المجلد السابع من «أعيان الشيعة» للسيد محسن الأمين، ص ٤٠٣ - دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٩٨٦.

(٢) تمام الآية ٤٢ من سورة البقرة. والخطاب موجه إلى بني إسرائيل.

(٣) الآية الأولى من سورة النجم.

(٤) الآية الأولى من سورة البروج.

(٥) الآية الأولى من سورة الشمس، وهذه الآيات: أقسام لله بكل من السج والسماء والشمس، تدليلاً على عظمة المقسوم به من لدن العزيز الحكيم.

(٦) بعض من الآية ٩٢ من سورة التوبة، وتامها: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ^(١)

أني: وَرَبِّ قَاتِمِ الْأَعْمَاقِ. ومنها «الْوَاو» بمعنى مع، كَقَوْلِكَ: اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ. أَنِي مَعَ الْخَشَبَةِ. وَلَوْ تَرَكَتِ النَّاقَةَ وَفَصِيلَهَا لَرَضَعَهَا. أَنِي: مَعَ فَصِيلِهَا. ومنها «وَاوُ» الصَّلَاةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّغْلُومٌ﴾^(٢) وَالْمَعْنَى: إِلَّا لَهَا. ومنها «الْوَاوُ» بمعنى إِذْ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾^(٣). يُرِيدُ: إِذْ طَائِفَةٌ. كَمَا تَقُولُ: جِئْتُ وَزَيْدٌ رَاكِبٌ. تُرِيدُ، إِذْ زَيْدٌ رَاكِبٌ. ومنها «وَاوُ» الثَّمَانِيَّةُ، كَقَوْلِكَ: وَاحِدٌ، اِثْنَانٍ، ثَلَاثَةٌ، أَرْبَعَةٌ، خَمْسَةٌ، سِتَّةٌ، سَبْعَةٌ، وَثَمَانِيَّةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾^(٤). وَكَمَا قَالَ تَعَالَى، فِي ذِكْرِ جَهَنَّمَ: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾^(٥)، بِلَا «وَاوِ» لِأَنَّ أَبْوَابَهَا سَبْعَةٌ. وَلَمَّا ذَكَرَ الْجَنَّةَ، قَالَ: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾^(٦) فَأَلْحَقَ بِهَا «الْوَاوُ» لِأَنَّ أَبْوَابَهَا ثَمَانِيَّةٌ، وَ «وَاوُ» الثَّمَانِيَّةُ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

٥٣ - فصل مجمل

في وقوع حُرُوفِ الْمَعْنَى مَوَاقِعَ بَعْضِ

(أَمْ) تَقَعُ مَوْقِعَ «بَلْ» كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ﴾^(٧) أَنِي: بَلْ، يَقُولُونَ

= أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً لا يجدوا ما ينفقون والضمير في الآية، يعود إلى سبعة إخوة من بني مُقَرَّن سألوا النبي ﷺ أن يؤمن لهم ما يركونه ليصاحبوه في غزوة الخندق. فاعتذر إليهم. فتولوا وهم يبيكون فسُموا البكاين (تفسير القرطبي ج ٨/ ٢٢٨ - ٢٢٩).

(١) مطلع أرجوزة لرؤبة بن العجاج، قوامها ١٧١ شطراً من الرجز، وتمتته: «مُشْتَبِه الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْحَقِّ». والقصيدة، في وصف المفازة. ديوانه، بعناية وليم بن الورد. دار الآفاق الجديدة - بيروت - ط. أولى سنة ١٩٧٩. ص ١٠٤.

(٢) قسم من الآية الرابعة من سورة الحنجر، وتامها. «وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّغْلُومٌ».

(٣) جزء من الآية ١٥٤ من سورة آل عمران والمقصود هنا: إِذْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَهْتَمُونَ بِالْغَنَائِمِ يَقْتَنِصُونَهَا عَقِبَ وَقْعَةِ أُحُدٍ.

(٤) قسم من الآية ٢٢ من سورة الكهف. والقائلون هنا هم أهل التوراة ومعاصرو النبي ذلك أنهم اختلفوا في عدد أهل الكهف (القرطبي ج ١٠/ ٣٨٢).

(٥) جزء من الآية ٧١ من سورة الزمر والضمير فيها إلى الكافرين الداخلين إلى جهنم. ويليهما الآية ٧٢ «قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا».

(٦) جزء من الآية ٧٣ من سورة الزمر، والضمير فيها، إلى المتقين الداخلين إلى الجنة وتتمة الكلام: «وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ».

(٧) مطلع الآية ٣٠ من سورة الطور. وتامها: «نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ» والضمير هنا إلى النبي محمد =

شَاعِرٌ. قال سيبويه «أم» تأتي بمعنى الاستفهام. كقوله تعالى: ﴿أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾^(١) أي: أتريدون أن تسألوا رسولكم؟ واللَّهُ أَعْلَمُ. (أو) تأتي بمعنى «وَأَو» العطف، كما قال الله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا تُطِغْ مِنْهُمْ أَيْمَانًا أَوْ كُفُورًا﴾^(٢) أي: أيماناً وكفوراً. وبمعنى «بَل» كما قال نبارك وتعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^(٣). أي: بَل يزدون. وبمعنى «إلى»، كما قال امرؤ القيس [من الطويل]:

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحْوِلُ مُلْكاً أَوْ نَمُوتُ فَنُغْذِرَا^(٤)

وبمعنى «حتى» كما قال الراجز:

ضَرْباً وَطَغْناً أَوْ يَمُوتُ الْأَعْجَلُ^(٥)

أي: حتى يموت. (أن) بمعنى «لعل»، كما قال عز وجل: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٦). والمعنى: لعلها إذا جاءت؛ واللَّهُ أَعْلَمُ. (إن) الحَقِيقَةُ بمعنى «إِذْ» كما قال تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٧) أي: إِذْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. (إن) الحَقِيقَةُ بمعنى «لَقَدْ» كما قال جلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ﴾^(٨) أي: وَلَقَدْ

= ﷺ الذي يقول عنه الكافرون إنه شاعر مجنون.

(١) جزء من الآية ١٠٨ من سورة البقرة. والضمير، لبعض من شكك برسالة محمد ﷺ والكلام للتوبيخ، وسؤالهم إياه نوع من التعجيز كما سئل موسى من قبل.

(٢) الجزء الأخير من الآية ٢٤ من سورة الإنسان. وتامها: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِغْ مِنْهُمْ أَيْمَانًا وَلَا كُفُورًا﴾ أي: اصبر على أذى المشركين.

(٣) تمام الآية ١٤٧ من سورة الصافات. والآية في يونس عليه السلام بعد أن طرحه الحوت: وقد أرسل إلى قوم يونس.

(٤) من قصيدته، وهو في طريقه إلى قيصر الروم مستنجداً به على بني أسد ومظلمها. سَمَا بِكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا وَخَلْتُ سُلَيْمَى بَطْنِ قَوْ قُغْرَعَرَا والبيت أعلاه، ردف لبيت مثله تناقلتهما الألسن على مر الأيام وهو:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه فَأَيْقَنَ أَنَا لَا حَقَانَ يَقْصِرَا
(ديوانه - السندوسي/ ص ٤٤ و ٤٨).

(٥) لم نتيين صاحب الرجز.

(٦) جزء من الآية ١٠٩ من سورة الأنعام. وتامها: ﴿وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الضمير في الآية، لكفار قريش الذين لو نزلت عليهم الآيات، كما يزعمون، لا يؤمنون بها. (القرطبي ج ٧/ ٦٤).

(٧) جزء من الآية ١٣٩ من سورة آل عمران وتامها: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ يخاطب الله جل شأنه المؤمنين في يوم أحد، بالآية يصفوا ولا يجنبوا عن جهاد الأعداء وألّا يحزنوا على ظهور هؤلاء وانهزامهم، فستكون العاقبة لهم بالنصر والظفر (القرطبي ج ٤/ ٢١٦ - ٢١٧).

(٨) جزء من الآية ٢٩ من سورة يونس وتامها: ﴿فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ

كُنَّا. (إلى) بمعنى «مع» كما قال تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(١) أَي: مَعَ اللَّهِ. وكما قال: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾^(٢). أَي: مَعَ أَمْوَالِكُمْ. وكما قال عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾^(٣)، أَي: مَعَ الْمَرَافِقِ. (إِلَّا) بمعنى «بَل» كما قال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿طَه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذَكُّرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾^(٤) والمعنى: بَلْ تَذَكُّرَةً لِمَنْ يَخْشَى. واللَّهُ أَغْلَمُ. وكما قال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَنَبِّئْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٥). معناه: بَلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. (إِلَّا) بمعنى «لكن» كما قال الله عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ * إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾^(٦) معناه: لَكِنْ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ. وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِر [مَنْ الرِّجْزُ]:

وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا أَنْبِيسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعِيسُ^(٧)

= لغافلين» والخطاب من الله سبحانه وتعالى إلى المشركين الذين كانوا يعبدون الأوثان التي تَتَّبِعُ مِنْ المشركين، وَأَنَّ هَذِهِ الْأَوْثَانُ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ - فَهِيَ غَافِلَةٌ عَمَّا كَانَ الْمَشْرُكُونَ يَعْبُدُونَهُ (القرطبي ٨ / ٣٣٤).

(١) جزء من الآيتين ٥٢ من سورة آل عمران و ١٤ من سورة الصف. والضمير لعيسى بن مريم عليه السلام سائلاً حواريه (أنصاره) من بني إسرائيل.

(٢) جزء من الآية الثانية من سورة النساء، والضمير للناس بعامةٍ ينهاتهم، جَلَّ شَأْنُهُ، أَلَّا يَأْكُلُوا أَمْوَالِ الْيَتَامَى، وَلَا يَجْمَعُوا بَيْنَ أَمْوَالِهِمْ وَأَمْوَالِ الْيَتَامَى.

(٣) جزء من الآية السادسة من سورة المائدة. والخطاب للمؤمنين الذين يقومون إلى صلاتهم. وفي هذه الآية معظم قواعد الوضوء والطهارة.

(٤) الآيات الثلاث الأولى من سورة طه. وفي «طه» أقوال كثيرة لا نكاد نحصيها. منها أنه من أسماء النبي ﷺ وأنه عنوان السورة وأنه صفة عامة للإنسان. ومنه فعل أمر؛ وَطَأَ يَطَأُ، طَأً، وَخَفَّفْتُ لِلتَّسْكِينِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَدَايَةِ بَعَثَتِهِ يَقُومُ اللَّيْلَ مُصَلِّياً فَنَزَلَتْ: ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (أي لتتعب) بَلْ تَذَكُّرَةٌ وَعِبْرَةٌ - (انظر تفاصيل ذلك في تفسير القرطبي ج ١١ / ١٦٥ - ١٦٩).

(٥) الآيتان ٢٤ و ٢٥ من سورة الانشقاق. والخطاب في الكافرين الذين يَنْتَظِرُهُمُ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ، أَي لَا يَنْقُطُ وَلَا يَنْقُصُ (تفسير القرطبي ج ٩٠ / ٢٨٠).

(٦) الآيتان ٢٢ و ٢٣، من سورة الغاشية. والضمير لمحمد ﷺ يَأْمُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّاسِ مُذَكِّراً لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ - إِلَّا الْمُتَوَلَّى الْمُنْقَطِعَ عَنِ النَّصِيحِ وَالتَّذْكِيرِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْقِرَاءَاتِ: (مُصَيْطِرٌ) وَ (مُصَيْطِرٌ) بِالسِّينِ وَالصَّادِ.

(٧) البيت للشاعر الأموي جبران العُود واسمه عامر بن الحارث بن كُلْفَةَ وَقِيلَ: كُلْدَةُ. سَمِيَ جِرَانُ الْعُودِ لَبِيتَ شَعْرَ قَالَهُ فِي أَمْرَاتِهِ. وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي أَمْرَاتِهِ لَمِيسَ وَمُطْلَعُهَا:

قَدْ نَزَعَ الْمَنْزِلَ يَا لَمِيسُ يَغْتَسِلُ فِيهِ السَّبْعُ الْجُرُوسُ

(ديوانه بشرح محمد بن أبي القاسم بن عروة الأزدي. دار الكتب القاهرة ص ٥٣). واليعافير: واحدها، يغفور، الظبي. والبيت كذلك في (معاني القرآن) للفرّاء، عالم الكتب. بيروت سنة ١٩٨٠ ص ٤٧٩، وفي خزانة الأدب للبغدادى ج ١٠ / ١٧ - ١٩ مع أبيات القصيدة.

أَيُّ: وَلَكِنْ الْيَعْفِيرُ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يُنْكَرُ الْإِسْتِثْنَاءَ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ. (إِذْ) بِمَعْنَى «إِذَا» كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ﴾^(١) وَمَعْنَاهُ: إِذَا فَزَعُوا. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى﴾^(٢) وَالْمَعْنَى: إِذَا قَالَ اللَّهُ: يَا عِيسَى. لِأَنَّ «إِذَا» وَ «إِذْ» بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

نُسِمَ جَزَاهُ اللَّعْنَةُ عَنِّي إِذْ جَزَى جَنَاتِ عَذَنٍ فِي الْعَلَالِي الْعُلَى^(٣)
وَالْمَعْنَى: إِذَا جَزَى؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْعُ بَعْدُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ﴾^(٤) «فَتَرَى» مُسْتَقْبَلٌ، وَ «إِذْ» لِلْمَاضِي. وَإِنَّمَا قَالَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ الشَّيْءَ كَائِنٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ. وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ: قَدْ كَانَ لِأَنَّ عِلْمَهُ بِهِ سَابِقٌ، وَقَضَاءُهُ نَافِذٌ، فَهُوَ لَا مُحَالَةَ كَائِنٌ. «أَنَّى» بِمَعْنَى: (كَيْفَ) كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَنَّى يُخَيِّ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٥). أَيْ كَيْفَ يُخَيِّ؟ وَكَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ، حِكَايَةً عَنْ مَرْيَمَ «أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ»^(٦) أَيْ: كَيْفَ يَكُونُ؟ «أَيَّانَ» بِمَعْنَى «مَتَى» كَقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ «وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ»^(٧) أَيْ: مَتَى؟ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: أَضْلَاهُ: أَيْ أَوَّانَ. فَحَذِثِ الْهَمْزَةَ، وَجُعِلَتِ الْكَلِمَتَانِ، كَلِمَةً وَاحِدَةً، كَقَوْلِهِمْ: أَيْشَا وَأَضْلَهُ: أَيْ شَيْءًا

(١) جزء من الآية ٥١ من سورة سبأ. الكلام في فزع الكفار، والقوت: النجاة.

(٢) جزء من الآية ٥٥ من سورة آل عمران.

(٣) البيت للراجز الإسلامي المخضرم الأغلب العجلي المتوفى سنة ٢١ هـ/٦٤١. والبيت في لسان العرب [طها] ١٥/ص ١٧٥. وفيه:

جَزَاهُ عُنَا رُبَّنَا، رَبُّ طَهَا خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي الْعَلَالِي الْعُلَا

وَلَمْ نَقْعُ عَلَيْهِ فِي شَعْرِ الْأَغْلَبِ الَّذِي جَمَعَهُ نَوْرِي الْقَيْسِي فِي كِتَابِ خَاصِ، «الشعراء الأمويون»، وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ، كَمَا وَرَدَ كَمَا هُوَ فِي اللِّسَانِ ١٥/٦٣ (تفسير إذ وإذا).

(٤) القسم الأول من الآية ٢٧ من سورة الأنعام، وتماهما: «وَلَا تُكَذِّبْ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» الْخُطَابُ لِلْكَفَّارِ الَّذِينَ يَتَمَنُّونَ الْعُودَةَ إِلَى الدُّنْيَا وَالْإِيمَانَ بِآيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ وَقَفُوا (حَبَسُوا) بِقَرَبِ النَّارِ وَهُمْ يَعَايِنُونَهَا (القرطبي ج ٦/٤٠٨).

(٥) جزء يسير من الآية ٢٥٩ من سورة البقرة والضمير فيها هو للذي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ، وَهُوَ النَّمْرُودُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ، شَبَّهَهُ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ بِأَحَدِ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَدْ غَزَاهَا يُخْتَنَصِرُ، فَوَقَفَ الرَّجُلَ عَلَى قَرْيَةٍ خَرَجَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَهِيَ خَاوِيَةٌ فَتَسْأَلُ: كَيْفَ لِي أَنْ يَحْيِيَ عِظَامَ أَهْلِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا؟ وَمَعْنَاهُ: مَنْ أَيُّ طَرِيقٍ وَيَأَيُّ سَبَبٍ (تفسير القرطبي ج ٣/٢٨٨ - ٢٩٠).

(٦) جزء من الآية ٤٧ من سورة آل عمران. والضمير لمريم بنت عمران وقد بشرتها الملائكة (بكلمة من الله اسْمُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ)، فَقَالَتْ: أُنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ؟

(٧) الجزء الأخير من الآية ٢١ من سورة النحل. وتماهما: «أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ» وَالْكَلامُ هُنَا فِي الْأَصْنَامِ الَّتِي يَدْعُوها عَبَدَتُهَا آلِهَةٌ وَهِيَ جَمَادٍ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ وَلَا تَدْرِي مَتَى تُبْعَثُ - (القرطبي ج ١٠/٩٤).

«بل» بمعنى «إن» كقوله تعالى: ﴿صَلِّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾^(١). معناه: إن الذين كفروا في عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ، لأنَّ الْقَسَمَ لا بدَّ لَهُ مِنْ جَوَابٍ. «بعد» بمعنى «مع». يقال: فلان كريم، وَهُوَ بَعْدَ هَذَا أَدِيبٌ، أي: مع هذا. وَيَتَأَوَّلُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٌ﴾^(٢). أي: مع ذلك. وَاللَّهُ أَغْلَمُ. «ثم» بمعنى «وَأَوَّ» العطف كما قال الله تعالى: ﴿فَالْيَنَّا مَرَجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾^(٣). أي: والله شهيدٌ على ما يفعلون. «عن» بمعنى «بعد» كما قال امرؤ القيس [من الطويل]:

نَوْمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضِيلِ^(٤)

أي: بعد تَفْضِيلِ. «كأَيِّن» بِمَعْنَى: «كم»، فيها لُغَتَانِ (بالهَمْزِ والتَّشْدِيدِ) و (بالتَّخْفِيفِ) قال الله جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ﴾^(٥) أي: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ! «لو» بمعنى «إن» الخفيفة. قال الفراء: «لَوْ» تَقُومُ مَقَامَ (إِنْ) الخفيفة، كما قال عز وجل: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٦) وَلَوْ أَنَّهَا بِمَعْنَى «إِنْ» لَاقْتَضَتْ جَوَاباً، لَأَنَّ «لَوْ» لا بُدَّ لَهَا مِنْ جَوَابٍ ظَاهِرٍ، أَوْ مَضْمُونٍ مُضْمَرٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ

(١) الآيتان ١ و ٢ من سورة ص، وفيها قَسَمٌ بالقرآن وشرح لمضمونه بأنه المُبَيَّنُّ، الرَفِيعُ - ذِكْرُهُ. و «بل» أداة انقطاع عما قبله و «الذين كفروا في عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ» أي في تكبرٍ وامتناع من قبول الحق. وفي الْقَسَمِ الأول معنى محذوف تقديره: والقرآن: لَتُبْعَثَنَّ.

(٢) تمام الآية ١٣ من سورة القلم. وهي معطوفة على قوله تعالى لنبيه المصطفى بعدم طاعته، وسماعه للحلاف، المشاء المتناع للخير، العُتْلُ: وهو الجافي الغليظ الشديد في كفره، والزنيَم: المُلَصَّقُ بالقوم الدَّعِي. وقيل هو ولد الزنا. (القرطبي ج ١٨/ ٢٣٤).

(٣) جَرءٌ مِنَ الْآيَةِ ٤٦ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ. وَتَمَامُهَا: ﴿وَأَمَّا ثَرِيَّتُكَ بِغَضِّ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ نَتَوَفِّيَّتُكَ فإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ...﴾ الكلام في الكافرين الذين يَفْتَرُونَ في الدنيا، وَأَنَّهُ تَعَالَى يُرِي رَسُولَهُ أَنْوَاعاً مِنْ دُلِّ الكافرين وخزيهم في الدنيا في حياته، وبعد مماته وفي يوم الحساب. وهذا تنبيه على أن عافية المُحَقِّقِينَ محمودة وعاقبة المذنبين مذمومة (تفسير الفخر الرازي ج ٩/ ص ١١٠).

(٤) تمام البيت:

وتضحى فتيتُ الحِسْكِ فوق فراشها

(ديوانه/ ص ٩٩).

(٥) الجزء الأول من الآية الثامنة من سورة الطلاق، وتَمَامُهَا: ﴿فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً ثُكُوراً﴾ عَتَتْ: عَصَتْ.

(٦) الجزء الأخير من الآية ٣٣ من سورة التوبة (براءة) وتَمَامُهَا: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ...﴾. وقوله: «على الدين كله» أي شاملاً، وغالباً مشتقاً على كل الشرائع. (تفسير الفخر الرازي ج ٨/ ٤١ - ٤٢).

بأيديهم لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ^(١). «لَوْلَا» بمعنى: «هَلَا» كقوله عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا»^(٢). أي: فَهَلَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ»^(٣). أي: تَأْتِينَا. و «مَا» زيادةٌ وَصِلَةٌ. «لَمَّا» بمعنى «لَم» لا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، كما تقول: جِئْتُ وَلَمَّا يَجِئْ زَيْدٌ؛ وكما قال عَزَّ وَجَلَّ: «بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابٌ»^(٤). أي: لَم يَدُوقُوا. وكما قال عَزَّ وَجَلَّ: «كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ»^(٥). أي: لَم يَقْضِ. فَأَمَّا «لَمَّا» الَّتِي لِلزَّمَانِ، فَتَكُونُ لِلْمَاضِي، نَحْوُ: قَصَدْتُكَ لَمَّا وَرَدَ فَلَانٌ. «لَا» بمعنى «لَم» كَقَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ: «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى»^(٦). أي: لَم يُصَدِّقَ وَلَمْ يُصَلِّ. وَيُشَدُّ [مِنَ الرَّجْزِ]:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا^(٧)
 أي: وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَمْ يَلَمَّ بِالذَّنْبِ؟ «لَدُن» بمعنى «عِنْد» كقوله تَعَالَى: «قَدْ بَلَغْتَ

(١) تمام الآية السابعة من سورة الأنعام. الخطاب موجه إلى محمد ﷺ أي لو أنزل الله كتاباً في صحيفة، على الكافرين المشككين ولمسوه بأيديهم كما اقترحوا وبالفوا في ميزه وتقليبه بأيديهم، لعاندوا فيه وتابعوا كفرهم وقالوا: إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ. (تفسير القرطبي ج ٦ / ٣٩٢ - ٣٩٣).

(٢) جزء من الآية ٤٣ من سورة الأنعام أي: فَهَلَا تَضَرَّعُوا بَعْدَ نَزُولِ الْعَذَابِ فِيهِمْ. وهذا عتاب وإخبار عنهم أنهم لم يتضرَّعوا حين نزول العذاب (نفسه/ ص ٤٢٥).

(٣) تمام الآية السابعة من سورة الحجر. الخطاب من كفار قريش إلى سيدنا محمد ﷺ على جهة الاستهزاء. أي لَوْلَا أَوْ: هَلَا، أَتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ. (نفسه/ ج ١٠ / ص ٤).

(٤) جزء من الآية الثامنة من سورة: ص. والضمير للكافرين من أهل قريش الذين أنكروا ما جاء به محمد ﷺ من توحيد الآلهة. (ولمَّا يَدُوقُوا عَذَابٌ) أي إِنَّمَا اغْتَرَّوْا بِطَوْلِ الْإِمْهَالِ. ولو ذاقوا عذابي على الشرك لزال عنهم الشك ولما قالوا ذلك. (القرطبي ج ١٥ / ١٥٢).

(٥) تمام الآية ٢٣ من سورة عبس. والضمير في الإنسان بعامة. أي لَم يُقَفِّدْ مَا أَمَرَ بِهِ وبخاصة الكافر الذي يدعي أنه فعل ما أَمَرَ بِهِ، فيجيب الحق تبارك: كَلَّا، لَم يَقْضِ شَيْئاً، بل هو كافر بي وبرسولي (القرطبي ج ١٩ / ٢١٧).

(٦) تمام الآية ٣١ من سورة القيامة، ومعناها: لَم يُصَدِّقْ أَبُو جَهْلٍ وَلَمْ يُصَلِّ، وقد يكون المقصود بذلك: الإنسان بعامة (نفسه/ ص ١١١).

(٧) تنازع البيت شاعران، الأول أمية بن أبي الصلت. والثاني أبو خراش الهذلي. و الراجح لدينا هو أمية، لأنه في ديوانه تحقيق عبد الحفيظ السطلي، دمشق، ط. ثانية ١٩٧٧، ص ٤٩١، ولم نجد في ديوان الهذليين، القسم الخاص بأبي خراش. وفي حاشية البيت في ديوان أبي الصلت موضع تخريج البيت ص ٦٠٠، مصادر كثيرة، أوردت البيت ونسبته إلى أمية، ومصادر أخرى نسبته إلى أبي خراش. والجَمُّ: الكثير. و «لَمَّا» وقع في صغار الذنوب. ومعنى البيت: إِنَّ غَفْرَانَكَ يَا اللَّهُ كَثِيرٌ لَا حُدُودَ لَهُ. وَمَنْ ذَا الَّذِي لَمْ يَقَعْ فِي الْأَخْطَاءِ وَالذُّنُوبِ؟ وأمية شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يُسَلِّمْ. كان مثقفاً كبيراً لدرجةٍ حسب أنه هو الذي سيعث نبياً مكان النبي محمد. (معجم الشعراء في لسان العرب ص ٧٢).

مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا^(١) أَي: مِنْ عِنْدِي. وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «أَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ»^(٢).
أَي: عِنْدَ الْبَابِ. «لَيْسَ» بِمَعْنَى «لَا». تَقُولُ الْعَرَبُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، لَيْسَ عَمْرًا أَي لَا
عَمْرًا. وَكَمَا قَالَ لَبِيد [مِنْ الرَّمْلِ]:

إِنَّمَا يُجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ^(٣)

أَي: لَا الْجَمَلُ. «لَعْلُ» بِمَعْنَى «كَي»، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعْلَكُمْ
تَهْتَدُونَ»^(٤) يُرِيدُ كَيْ تَهْتَدُوا. «مَا» بِمَعْنَى «مَنْ». كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ
وَالْأُنثَى»^(٥). أَي وَمَنْ خَلَقَ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا» إِلَى قَوْلِهِ:
«وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا»^(٦). أَي: وَمَنْ سَوَّاهَا. وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ، إِذَا سَمِعُوا صَوْتَ
الرَّعْدِ: سُبْحَانَ مَا سَبَّحَتْ لَهُ الرَّعْدُ. أَي مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الرَّعْدُ. «فِي» بِمَعْنَى «عَلَى»
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا ضَلَّيْنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ»^(٧). لِأَنَّ الْجَذْعَ لِلْمَضْلُوبِ بِمَنْزِلَةِ الْقَبْرِ
لِلْمَقْبُورِ وَيُتَشَدَّدُ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطِشَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا^(٨)

- (١) آخر الآية ٧٦ من سورة الكهف. والكلام من موسى عليه السلام للخضر الذي رافقه موسى لكنه لم
يخبر على سلوكه، فأنذره الخضر بالفراق، فقال موسى لن أسالك عن شيء بعد الآن. وإذا فعلت فقد
بلغت مني مبلغاً تُغدر به في ترك مصاحبتي (القرطبي ج ١١/ص ٢٢).
(٢) جزء من الآية ٢٥ من سورة يوسف، والضمير، للمرأة التي راودت يوسف عليه السلام عن نفسه.
(ألفياً سيدها) أي زوجها العزيز عند الباب.
(٣) عجز بيت حكيم، أشده الشاعر في سياق قصيدة لامية طويلة في رثاء أخيه، ومطلعه:
إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفْلٍ وَبِلَذْنِ اللَّيْلِ زَيْشِي وَعَجَلُ
وصدر البيت:

فَلِذَا جُوزِيَتْ قَرْضاً فَاجْزَوْهُ

- (ديوانه/ص ١٤٢ و ١٤٥). وَالْجَمَلُ هُنَا، مَعْنَاهُ الْجَهْلُ.
(٤) جزء من الآية ١٥ من سورة النحل، تمامها: «وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ».
(٥) تمام الآية ٣ من سورة الليل. وَهِيَ قَسَمُ أَقْسَمَهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ.
(٦) الْآيَتَانِ الْخَامِسَةُ وَالسَّابِعَةُ مِنْ سُورَةِ الشَّمْسِ. وَهُمَا مِنْ أَقْسَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الْأُولَى بِالسَّمَاءِ وَالَّذِي
بَنَاهَا، وَالثَّانِيَةَ بِالنَّفْسِ (الروح) وَبِخَالِقِهَا.
(٧) جزء من الآية ٧١ من سورة طه، والضمير لفرعون ينذر السحرة.
(٨) نُسِبَ الْبَيْتُ، فِي كُلِّ مِنْ «الْخَصَائِصِ» ج ٣/٢، وَ «شرح المفصل» لابن يعيش ج ٨/٢١ - عَلَى
شَيْءٍ مِنَ التَّغْيِيرِ - وَغَيْرَهُمَا، إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، لَمْ يُعْرِفْ اسْمَهَا وَلَا زَمَانَهَا. أَمَّا اللَّسَانُ [عبد] ٣/
٢٧٧ وَ [شمس] ١١٥/٦ فَقَدْ نُسِبَ إِلَى الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ هُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلِ الشُّكْرِيِّ، كُنْيَتُهُ أَبُو
سَعْدٍ، مِنْ فُحُولِ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ كَمَا صَنَّفَهُ ابْنُ سَلَامٍ. تُوُفِّيَ سَنَةَ ٦٠٠ م (معجم الشعراء في لسان
العرب/ص ١٩٣) وَقَدْ وَرَدَ فِي اللَّسَانِ [فيا] ١٦٨/١٥، مَنْسُوبًا إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ. وَقَوْلُهُ «بِأَجْدَعَا»=

«مِنْ» بمعنى «على» قال تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(١) أي: على القوم. «حتى» بمعن «إلى» كما قال تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٢).

٥٤ - فصل

في الاثنين يُنسَبُ الفعلُ إليهما وهو لأحدهما
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَعْضِ الْفُصُولِ مَا يُقَارِبُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾^(٣). وَكَانَ النَّسْيَانُ مِنْ أَحَدِهِمَا، لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾^(٣). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾^(٤). أَي: كِلَاهُمَا، يَجْتَمِعَانِ؛ وَاحِدُهُمَا عَذْبٌ وَالْآخَرُ مِلْحٌ، وَبَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ، أَي: حَاجِزٌ. ثُمَّ قَالَ: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(٥). وَإِنَّمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمِلْحِ لَا مِنَ الْعَذْبِ.

٥٥ - فصل

في إِقَامَةِ الْإِنْسَانِ مَقَامَ مَنْ يُشَبِّهُهُ وَيُتَوَبَّعُهُ مَنَابَهُ
مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، فَتَقُولُ: زَيْدٌ عَمْرُو، أَي: كَأَنَّهُ هُوَ، أَوْ يَقُومُ مَقَامَهُ، وَيَسُدُّ مَسَدَهُ. وَتَقُولُ: أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ، أَي: فِي الْفِقْهِ. وَالْبَحْرِيُّ أَبُو تَمَامٍ، أَي: فِي الشَّعْرِ. وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٦). أَي: هُنَّ مِثْلُهُنَّ فِي التَّحْرِيمِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُنَّ وَالِدَاتُ، إِذْ جَاءَ فِي آيَةٍ أُخْرَى ﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾^(٧) فَتَقَى أَنْ تَكُونَ الْأُمُّ غَيْرَ الْوَالِدَةِ.

- = أي بأنفس أجدع، وقوله «في جلدع نخلة» أي على جلدع نخلة. وقد ورد البيت نفسه في مغني اللبيب/ ص ٢٢٤ وقد نسب المحققان إلى سويد أو إلى قراد بن حنش.
- (١) القسم الأول من الآية ٧٧ من سورة الأنبياء وتتمتها: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمٌ سَوْءٌ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ والضمير فيها إلى نوح عليه السلام وقومه المُكَذِّبِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ.
- (٢) الآية الأخيرة من سورة القدر، والضمير فيها ليلية القدر.
- (٣) جزء من الآية ٦١ من سورة الكهف. و«بينهما» أي البحرين. والضمير في الآية لموسى عليه السلام وفتاه أو صاحبه والآية التالية، من سورة الكهف، آية ٦٣.
- (٤) تمام الآية ١٩ من سورة الرحمن ومعناها: أن الله جل شأنه قد أرسل البحرين بحر الأرض وبحر السماء: البحر العذب الفرات والبحر المالح الأجاج، ومنعهما من الالتقاء فجعل بينهما برزخاً شامعاً (تفسير ابن كثير، ج ٦/ ٤٨٨). وتفسير القرطبي ١٧/ ١٦٢.
- (٥) تمام الآية ٢٢ من سورة الرحمن - و«منهما» أي من البحرين. أو من الماء الذي يخرج من أحدهما وهو البحر المالح. واللؤلؤ والمرجان من اللآلئ، كبيرها وصغيرها (القرطبي ١٧/ ١٦٣).
- (٦) جزء من الآية السادسة من سورة الأحزاب، و«أزواجه أمهاتهم» أي أزواج النبي ﷺ هُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالًا وَنِسَاءً. وقصد (بالأمومة) التحريم على الرجال.
- (٧) جزء من الآية الثانية من سورة المجادلة. أي ليست أمهاتهم إلا والِدَاتُ اللَّائِي أَنْجَبْنَهُنَّ مِنْ أَصْلَابِ أَزْوَاجِهِمْ.

٥٦ فصل

في إضافة الفعل إلى ما ليس لفاعل على الحقيقة

من سَنَّ العَرَبَ أَنْ تُعَبَّرَ عَنِ الْجَمَادِ، بِفَعْلِ الْإِنْسَانِ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي^(١)

وَلَيْسَ هُنَاكَ قَوْلٌ. وَكَمَا قَالَ الشَّمَاخُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

كَأَنِّي كَسَرْتُ الرَّجُلَ أَخَفْتُ سُوقَهَا أَطَاعَ لَهُ مَرَرًا مَتَيْنِ حَدِيثُ^(٢)

فَجَعَلَ الْحَدِيثَ مُطِيعاً لِهَذَا الْعَبْرِ، لَمَّا تَمَكَّنَ مِنْ رَغِيهِ. وَالْحَدِيثُ لَا طَاعَةَ لَهُ وَلَا مَعْصِيَةً. وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾^(٣)؛ وَلَا إِرَادَةَ لِلْجِدَارِ، وَلَكِنَّهُ مِنْ تَوْسِعِ الْعَرَبِ فِي الْمَجَازِ وَالْإِسْتِعَارَةِ^(٤). قَالَ الصُّولِي: ^(٥) مَا رَأَيْتُ

(١) الرجز بلا نسبة في «الخصائص» ج ١/ ٢٣، وفي «الكامل» ج ٢/ ٩١، وتامه في المصدر الأخير:

قَدْ خَسَقَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي سَلَا زَوْنِدَا قَدْ مَلَأْتُ بِطْنِي

ولم يكن كلاماً.. إنما وجد ذلك فيه.. وانظر اللسان [قطن] ١٣/ ٣٤٤، وفيه:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي سَلَا زَوْنِدَا، قَدْ مَلَأْتُ بِطْنِي

و «قطني» بمعنى حَسْبِي، أي يكفيني.

(٢) البيت في ديوانه، من قصيدة وصفية لرحلة طويلة ضمَّنها كلاماً كثيراً في الناقة والبعير، ومطلعها:

نَظَرْتُ وَسَهْمٌ مِنْ بُوَانَةٍ بَيْنَنَا وَأَقْبَحُ مِنْ رَوْضِ الرُّبَابِ عَمِيقُ

ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر ١٩٦٨

ص ٢٤١ و ٢٤٥. وفيه: في رامتَيْنِ وورد صدر البيت:

«كَأَنِّي كَسَرْتُ الرَّجُلَ أَخَفْتُ سُوقَهَا»

والسهوق: الطويل الساقين. والحديق: المُعْشَبُ الملتفُّ من الرياض. والشماخ لقب، واسمه معقل بن ضرار بن سنان من بني ثعلبة. شاعر مخضرم. كان أوصف الشعراء للقوس والخمَر، وأزجَرَ الناس على البديهة. أدرك الإسلام وله صحبة. توفي سنة ٢٢ هـ/ ٦٤٣ م (انظر معجم الشعراء في لسان العرب/ للأيوبي، وحزاة الأدب (بولاق) ج ١/ ٥٢٦ وانظر الموشح للمرزباني ص ٩٤ - ٩٥).

(٣) جزء من الآية ٧٧ من سورة الكهف وتام المعنى: «فَأَقَامَهُ» والضمير في الآية لموسى عليه السلام وصاحبه الخضر.

(٤) المجاز، مصطلح بلاغي يستخدم فيه اللفظ في غير معناه الأصلي الذي وضع له، لعلاقة تمنع من استخدام المعنى الأول.

والاستعارة شكل من أشكال المجاز يقوم على المشابهة بصورة لطيفة يغيب فيها أحد ركني التشبيه: المشبه والمشبه به.

(٥) العلامة الأديب ذو الفنون أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي البغدادي. حدث عن رجال كثيرين وروى عنه عدد آخر، منهم: الدارقطني. توفي في البصرة سنة ٣٣٥ هـ/ ٩٤٦ م، تاركاً عدداً كبيراً من التصانيف (سير أعلام النبلاء ج ١٥/ ٣٠١).

أحداً أشدَّ بذخاً بالكُفر من أبي فراس ولا أكثرَ إظهاراً له منه ولا أدومَ تعبثاً بالقرآن؛ قال لي يوماً، ونَحْنُ في دار الوزير أبي العباس أحمد بن الحسين نَنْتَظِرُ مَجِيئَهُ: هل تَعْرِفُ للعربِ إرادةَ لِيَغَيِّرَ مُمَيِّزٍ؟ فقلتُ: إِنَّ العربَ تُعَبِّرُ عَنِ الْجَمَادَاتِ بِقَوْلٍ وَلَا قَوْلَ لَهَا، كما قال الشاعر:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي^(١)

وليسَ تَمَّ قَوْلٌ. قال: لم أَرِدْ هَذَا، وإنما أريدُ في اللُّغةِ إرادةَ لغيرِ مُمَيِّزٍ، وإنما عَرَضَ بقوله عَزَّ وجلَّ: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾^(٢) فَأَيَّدَنِي اللَّهُ عَزَّ وجلَّ بِأَنْ تَذَكَّرْتُ قَوْلَ الرَّاعِي [من الكامل]:

فِي مَهْمَةٍ فَلَقْتُ بِهِ هَامَاتُهَا فَلَقَّ الْفُؤُوسَ إِذَا أَرَدَنْتُ نُصُولاً^(٣)

فكأنِّي أَلْقَمْتُهُ الْحَجَرَ؛ وَسَرَّ بِذَلِكَ مَنْ كَانَ صَحِيحَ النَّيَّةِ، وَسَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَ أَبِي فراس! وَالْعَرَبُ تُسَمِّي التَّهْيِئَةَ^(٤) لِلْفِعْلِ وَالِاحْتِيَاجَ إِلَيْهِ، إرادةً. قال أبو محمد التيزيدي^(٥): كُنْتُ وَالْكَسَائِي^(٦) عِنْدَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ^(٧)، فَجَاءَ غَلامٌ لَهُ وَقَالَ: يَا مَوْلَايَ،

(١) انظر تخريج الرجز في الفصل السابق.

(٢) انظر الآية ٧٧ من سورة الكهف وقد سبقت الإشارة إليها أعلاه.

(٣) البيت من قصيدة لامية طويلة تعددها اثنان وتسعون بيتاً. وهي في مدح عبد الملك بن مروان ومطلعها:

مَا بَالُ ذَلِكَ بِالْمَرَاثِ مَلِيلاً أَقْلَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً
وَدُفُكُ: جَبِك. المذيل: المريض. انظر ديوانه - تحقيق نوري حمودي القيسي وهلال ناجي - بغداد - المجمع العلمي سنة ١٩٨٠ ص ٤٦ - ٥١. وفيه:

ذِي نُفُفٍ فَلَقْتُ بِهِ هَامَاتُهَا فَلَقَّ الْفُؤُوسَ إِذَا أَرَدْتُ نُصُولاً
النفف: المفازة أو المهواة بين جبلين.

(٤) قوله «التهيئة» هكذا وردت في أصل النسخة المطبوعة، وصوابها التهيؤ (على كرسى الواو - مناسبة للضم الذي قبلها).

(٥) شيخ القراء، يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري النحوي - عُرف باليزيدي لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور خال المهدي: حدث عنه ابنه محمد وإسحاق الموصلي، له كتب في اللغة ونوادرها ومنها: «كتاب النوادر» وكتاب «نوادير اللغة» و«كتاب النحو» (سير النبلاء ج ٩/ ٥٦٢) توفي ببغداد سنة ٢٠٢ هـ/ ٨١٧م.

(٦) الكسائي، أبو الحسن علي بن حمزة الكوفي، العالم اللغوي، مات في الري. وقد أدب الرشيد وابنه الأمين، توفي سنة ١٨٩ هـ.

(٧) العباس بن الحسن بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن علي بن أبي طالب. قدم بغداد في دولة الرشيد. كان شاعراً بليغاً موهباً. وقيل إنه أشعر آل أبي طالب. توفي سنة ١٩٣ هـ/ ٨٠٨م «الوافي بالوفيات» للصفدي، ج ٦٤٨/١٦.

كُنْتُ عِنْدَ فُلَانٍ، فَإِذَا هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ؛ فَضَحِكْنَا، فَقَالَ مِمَّ ضَحِكُكُمَا؟ قُلْنَا: مِنْ قَوْلِهِ: يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ. وَهَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَمُوتَ؟ فَقَالَ الْعَبَّاسُ: قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾^(١). وَإِنَّمَا هَذَا مَكَانُ (يَكَادُ)^(٢) فَتَبَّهْنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٧ - فصل

فِي الْمَجَازِ

قَالَ الْجَاحِظُ: لِلْعَرَبِ إِقْدَامٌ عَلَى الْكَلَامِ، ثَقَّةٌ بِفَهْمِ الْمُخَاطَبِ مِنْ أَصْحَابِهِمْ، عَنْهُمْ كَمَا جَوَّزُوا قَوْلَهُ: أَكَلَهُ الْأَسْوَدُ. وَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ إِلَى التَّهْنِشِ وَاللَّدْغِ وَالْعَضِّ. وَأَكَلَ الْمَالُ، وَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْإِفْنَاءِ. كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعيراً﴾^(٣). وَلَعَلَّهُمْ شَرِبُوا بِتِلْكَ الْأَمْوَالِ الْأَنْبِيَّةَ، وَلَبَسُوا الْحُلَّ، وَرَكِبُوا الْهَمَالِيَجَ^(٤)، وَلَمْ يُنْفِقُوا مِنْهَا دِرْهماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّمَا أَكَلُوا. وَجَوَّزُوا: أَكَلْتُهُ النَّارُ. وَإِنَّمَا أَبْطَلْتُ عَيْنَهُ. وَجَوَّزُوا أَيْضاً، أَنْ يَقُولُوا: «ذُقْتُ» لِمَا لَيْسَ يُطْعَمُ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ، إِذَا بَالَعَ فِي عَقُوبَةِ عَبْدِهِ: «ذُقْ»، وَكَيْفَ ذُقْتُهُ؟ أَيْ: وَجَدْتُ طَعْمَهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾^(٥). وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿فَإِذَا ذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾^(٦). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهم﴾^(٧). قَالُوا: «طَعِمْتُ»، لِغَيْرِ الطَّعَامِ، كَمَا قَالَ الْعَرَجِيُّ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

فَإِنْ شِئْتُ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أُطْعَمْ نُقَاحاً وَلَا بَرْدًا^(٨)

(١) أَشْرْنَا إِلَى الْآيَةِ وَمَوْضِعُهَا فِي حَاشِيَةِ سَابِقَةٍ.

(٢) أَرَادَ بِـ «يَكَادُ» تَأْوِيلًا لِمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ: يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ أَيَّ يَكَادُ يَنْقَضُ.

(٣) تَمَامُ الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ. وَ (يُضْلَوْنَ سَعيراً) بِمَعْنَى: التَّسَخُّنُ قَرَبَ النَّارِ أَوْ مَبَاشَرَتِهَا - وَالسَّعِيرُ: الْجَمْرُ الْمَشْتَعِلُ.

(٤) الْهَمَالِيَجُ، وَاحِدُهَا: الْهَمَلَجُ: الدَّابَّةُ الْحَسَنَةُ السَّيْرُ فِي سُرْعَةٍ وَبَخْتَرَةٍ. (اللسان [هملج] ٣٩٣/٢).

(٥) تَمَامُ الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ. وَالْخَطَابُ مُوجَّهٌ إِلَى أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ يَتَحَدَّى النَّبِيَّ بِالْعِزَّةِ، وَالْمَنْعَةِ، فَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ، بِرَّعْمِكَ. أَيْ: أَنْتَ الذَّلِيلُ الْمَهَانُ - (تفسير القرطبي ج ١٦/١٥١).

(٦) الْجُزْءُ الْآخِرُ مِنَ الْآيَةِ ١١٢ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ. وَالضَّمِيرُ فِيهَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمَطْمَئِنَّةِ الَّتِي كَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَإِذَا ذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ.

(٧) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ وَتَمَامُهَا: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

(٨) الْعَرَجِيُّ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. سُمِّيَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ =

قال الله تعالى؛ ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾^(١) يريد: ومن لم يذُق طعمه! ولما قال خالد بن عبد الله^(٢) في هزيمة له: «أطعموني ماء». قال الشاعر [من البسيط]:

بَلِّ السَّرَاوِيلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ دَهْشٍ وَاسْتَطْعَمَ الْمَاءَ لِمَا جَدَّ فِي الْهَرَبِ^(٣)
فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَجَّاجَ^(٤)، فقال: «ما أيسر ما تعلق، فيه يا ابن أخي، أليس الله تعالى يقول: ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾»^(١) قال الجاحظ، في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾^(٥) يريد: فما دونهما. وهو كقول القائل: فَلَا أَسْفَلَ النَّاسِ، فتقول: وَفَوْقَ ذَلِكَ! تضع قولك «فوق» مكان قولهم: هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ. وقال الفراء «فَمَا فَوْقَهَا» في الصَّغَرِ، والله أعلم. قال المبرد من الآيات التي ربما يغلط في مجازها النحويون، قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(٦). والشَّهْرُ لَا يَغِيبُ عَنْ أَحَدٍ، وَمَجَارُ الْآيَةِ: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ شَاهِدَ بَلَدَةٍ فِي الشَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ! والتقدير: فَمَنْ كَانَ شَاهِدًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فليصمه. ونصب «الشَّهْر» للظرف لا نصب المفعول.

= بموضع قَبْل الطائف يقال له: العَرْجُ. من أشهر وأشهر بني أمية. حَبَسَهُ إبراهيم بن هشام المخزومي والي مكة بسبب هجائه له، وهو صاحب البيت الوجداني المأثور:
أضاعوني وأي فئى أضاعوا لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُكْثِرُ
توفي نحو سنة ١٢٠ هـ/٧٣٨ م. (انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ج ٢/٥٧٨ والأغاني (دار الكتب) ح ١/٣٨٣ - ٤١٤ ومعاهد التنصيص ١٧٢/٣ - ١٨٠). والبيت في لسان العرب [نفخ] ٣/٦٤ - ٦٥. وفي التَّبَرُّد: الرِّيقُ. والنفخ: الماء العذب. وفيه أيضاً: أَخْرَمْتُ النِّسَاءَ: بمعنى: حُرِّمْتُ (سير النبلاء ج ٥/٤٢٥) وهو في ديوانه، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي، بغداد سنة ١٩٥٦، ومطلع القصيدة:
لقد أرسلت في السُّرِّ ليلى تلومني وتزعمني ذاملةً طرفاً جليداً
(ص ١٠٧، ١٠٩).

- (١) جزء يسير من الآية ٢٤٩ من سورة البقرة.
- (٢) والخطاب من طالوت إلى جنوده، ابتلاء لهم واختباراً لطاعتهم وصبرهم، و «منه» أي من النهر (القرطبي ج ٣/٢٥٠).
- (٣) هو خالد بن عبد الله بن يزيد القسري الدمشقي له بعض الأحاديث، وله صحبة. جواد مُمَدِّحٌ مُعْظَمٌ، قتله الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ هـ/٧٤٣ م.
- (٤) لم نهتد إلى صاحب البيت ولا إلى موضعه.
- (٥) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى، أمير العراق. روى عنه ابن عباس وأسماء بنت الصديق وابن عمر وكان مثقفاً على جانب كبير من الفصاحة وقراءة القرآن. توفي سنة ٩٥ هـ/٧١٣ م. وفي سجنه ثمانون ألفاً، سهم ثلاثون ألف امرأة. وكانت وفاته بداء الأكلة (الوفاي بالوفيات ج ١١/٣٠٧ - ٣١٥).
- (٥) جزء من الآية ٢٦ من سورة البقرة.
- (٦) جزء من الآية ١٨٥ من سورة البقرة.

٥٨ - فصل

في إقامة وصف الشيء مقام اسمه

كما قال الله عز وجل: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ﴾^(١). يعني السفينة. فَوَضَعَ صِفَتَهَا مَوْضِعَ تَسْمِيَّتِهَا. وقال تعالى: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾^(٢)، يعني الخيل. وقال بعض المتقدمين [من الكامل]:

سَأَلْتُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِيهَا صَحْبَهُ فِي الرَّوْعِ، هَلْ رَكِبَ الْأَعْرُ الْأَشْقَرُ^(٣)؟
يعني: هل قُتِلَ؟ وَالْأَعْرُ الْأَشْقَرُ: وَصَفُ الدِّمِّ. فَأَقَامَهُ مَقَامَ اسْمِهِ. وقال بعض المحدثين [من الخفيف]:

سَمِعْتُ بَرْقَ الْوَزِيرِ فَانْهَلَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَهْرَباً إِلَى الْإِغْدَامِ خَابِطٌ فِي عِبَابٍ أَخْضَرَ طَامِي^(٤)
يَعْنِي الْبَحْرَ. وقال الْحَجَّاجُ لابن الْقَبْعَثَرِيِّ^(٥)، «لَاخِمِلَنَّكَ عَلَى الْأَذْهَمِ». يعني الْقَيْدَ، فَتَجَاهَلَ عَلَيْهِ. وقال: مِثْلُ الْأَمِيرِ يَخْمِلُ عَلَى الْأَذْهَمِ وَالْأَشْهَبِ.

٥٩ - فصل

في إضافة الشيء إلى الله جلّ وعلا

العرب تضيف بعض الأشياء إلى الله عز ذكره، وإن كانت كلها له. فتقول: يَبِيتُ

(١) تمام الآية ١٣ من سورة القمر. والضمير فيها لنوح عليه السلام الذي اضطهده قومه فدعا ربّه الخلاص فأجابهُ ربّه. فأنزل من السماء أمواهاً فاوضت منها الأنهر والبحار، فغمرت اليابسة، فَحَمَلَتْهُ عَلَى سَفِينَةٍ ذَاتِ أَلْوَاحٍ شَدَّتْ بِالمسامير (الدُّسْر) والدسر، صدر السفينة، سميت بذلك لأنها تدبّر الماء أي تدفعه (تفسير القرطبي ج ١٧/١٣٢).

(٢) تمام الآية ٣١ من سورة ص، الصافنات، الجياد: الخيل وَصِفَتْ بوصفَيْن: أولهما: الصافنات، من الصُّفُون، وهو قيام الحصان على ثلاث قوائم، أو أن يكون واقفاً صافاً قوائمه بعضها إلى بعض. وثاني الصَّفَتَيْن: الجياد. ج: جواد: وهو الشديذ الجري. والمقصود وصفها بالفضيلة والكمال في حالتي وقوفها وحركتها. (انظر تفسير الفخر الرازي. المجلد الثالث عشر ص ٢٠٤، واللسان [صفتين] ١٣/٢٤٨).

(٣) لم نهتد إلى صاحب البيت ولا إلى مصدره.

(٤) الخابط، الذي يضرب بيديه أو بجليه على غير هدى. وفلان يَخْبِطُ إِذَا رَكِبَ مَا رَكِبَ بجهالة (اللسان [خبط] ٧/٢٨١) و «عباب أخضر طامي» الغُباب: ارتفاع الموج. والطامي: المرتفع الممتلئ الغزير. ووصفه بالخضرة ليؤكد عمقه وسعته فَبَدَأَ أَخْضَرَ مِنْ شِدَّةِ زُرْقَتِهِ وَطُمُؤُهُ.

(٥) جاء في تاج العروس [قَبْعَثَرُ] ج ١٣ ص ٣٦٠ و ٣٦١: الْقَبْعَثَرُ: العَظِيمُ الْخَلْقُ. والقبعثرى (مقصور) الْجَمَلُ الضَخْمُ. ثم يذكر: و «الغُضبان بن القَبْعَثَرِي، من بني هَمَام بن مُرَّة، مشهور» ولم يزد شيئاً. =

اللَّهُ، وظلَّ اللَّهُ، وناقَهُ اللَّهُ؛ قال الجاحظُ: كُلُّ شيءٍ أَصَافُهُ اللَّهُ إلى نَفْسِهِ، فقد عَظَمَ شأنَهُ، وفَحَمَ أَمْرَهُ^(١). وقد فعل ذلك بالثَّار فقال: «نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ»^(٢). وَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال لِمُعْتَبَةِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ^(٣): «أَكَلَكِ كَلْبُ اللَّهِ». فَأَكَلَهُ الْأَسَدُ^(٤). ففي هذا الخبرِ فائدَتان: إِحْدَاهُمَا أَنَّهُ ثَبَّتَ بِذَلِكَ أَنَّ الْأَسَدَ كَلْبٌ، والثَّانِيَةُ أَنَّ لَا يُضَافُ إِلَيْهِ إِلَّا الْعَظِيمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، في الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. أَمَّا الْخَيْرُ فَكَقَوْلِهِمْ: أَرْضُ اللَّهِ؛ وَخَلِيلُ اللَّهِ، وَزُورَاؤُ اللَّهِ، وَأَمَّا الشَّرُّ، فَكَقَوْلِهِمْ: دَغَهُ في لَعْنَةِ اللَّهِ، وَسُخْطِهِ، وَأَلِيمَ عَذَابِهِ، وَإِلَى نَارِ اللَّهِ وَحَرَ سَقَرِهِ.

٦٠ - فصل

في تسمية العرب أبناءها بالشَّنيع من الأسماء

هِيَ من سُنَنِ الْعَرَبِ، إِذْ تُسَمَّى أَبْنَاءُهَا بِحَجَرٍ، وَكَلْبٍ، وَثَمِيرٍ، وَذَنْبٍ، وَأَسَدٍ، وَمَا أَشْبَهَهَا. وَكَانَ بَعْضُهُمْ إِذَا وَلَدَ لِأَحَدِهِمْ وَلَدًا، سَمَّاهُ بِمَا يَرَاهُ وَيَسْمَعُهُ، مِمَّا يَتَقَاعَلُ بِهِ. فَإِنْ رَأَى حَجَرًا أَوْ سَمِعَهُ، تَأَوَّلَ فِيهِ الشَّدَّةَ، وَالصَّلَابَةَ، وَالصَّبْرَ، وَالْبَقَاءَ. وَإِنْ رَأَى كَلْبًا تَأَوَّلَ فِيهِ الْجِرَاسَةَ، وَالْأَلْفَةَ، وَيُبْعَدُ الصُّوْبَ. وَإِنْ رَأَى ثَمِيرًا، تَأَوَّلَ فِيهِ الْمَنَعَةَ وَالتَّيَّةَ وَالشَّكَاسَةَ. وَإِنْ رَأَى ذَنْبًا تَأَوَّلَ فِيهِ الْمَهَابَةَ، وَالْقُدْرَةَ، وَالْحِشْمَةَ. وَقَالَ بَعْضُ الشُّعُوبِيَّةِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ^(٥): «لَمْ سَمَّتِ الْعَرَبُ أَبْنَاءَهَا بِكَلْبٍ، وَأَوْسٍ، وَأَسَدٍ، وَمَا شَاكَلَهَا، وَسَمَّتِ

= ولم تُهَنْدِ إِلَى هَوِيَّتِهِ وَزَمَانِهِ.

(١) جاء قول الجاحظ في حديث بعنوان: «أَكَلَكِ كَلْبُ اللَّهِ» كتاب «الحيوان» ج ٢ / ١٨١ - ١٨٢.

(٢) الآية السادسة من سورة الْهُمَزَةِ ومعناها: «النَّارُ الَّتِي أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ وَأَلْفَ عَامٍ وَالْفَ عَامٍ» وأظنها تعني بترقيمتنا الحالي ألف مليون سنة، أو ملياراً من السنين. فهي غير خادمة وقد أعدها الله للعصاة.. (القرطبي ج ٢٠ / ١٨٥).

(٣) صوابُ الاسم هو عُتْبَةُ، أحدُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، الَّذِي دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ - بعد أن أعلن كفره (هرب النجم إذا هوى) فقال النبي عليه السلام «اللَّهُمَّ ارْسُلْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كَلَابِكَ» فما كان من عُتْبَةَ - وهو في طريقه إلى الشام مع ركب من صُحْبِهِ - إِلَّا أَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ سَنَبٌ وَافْتَرَسَهُ، فَصَاحَ: أَيُّ قَوْمٍ قَتَلْتَنِي دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ. «الحيوان» ج ٢ / ١٨١.

(٤) المصدر نفسه ص ١٨١.

(٥) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي الكوفي الحافظ النسابي.. هو من الحفاظ والنسابين والرواة الذين ذكرهم المؤرخون وأسندوا إليهم رواياتهم. تصانيفه تزيد على ١٥٠ تصنيفاً، أحسنها وأنفعها: كتابه المعروف «بالجمهرة في معرفة الأنساب» ولم يصنف في بابهِ مثله - أثمَ هو وأبوه بعدم الأمانة في أحاديثه وروايته، ومنشأ التهمة أنه رافضي، توفي سنة ٢٠٤ هـ وقيل بعد ذلك بقليل ٨١٩ م. (انظر «أعيان الشيعة» للسيد محسن الأمين تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت سنة ١٩٨٦ المجلد العاشر، ص ٢٦٥ - ٢٦٦ وسير أعلام النبلاء ج ١٠ / ١٠١ - ١٠٣).

عبيدها يُبْسِر، وسَعِد، وَيُؤْمِن؟ فقال وَأَحْسَنَ: لأنها سُمّت أبناءها لأَعْدَائِها. وسُمّت عبيدها لأنفسها.

ثم نبتديء بأبنية الأفعال فنقول:

٦١ - فصل

في أبنية الأفعال

في الأكثر الأَعْلَب «فَعْلٌ» يَكُونُ بمعنى التكثير، كقوله عَزَّ ذِكْرُهُ: «وَعَلَقْتُ الْأَبْوَابَ»^(١) وقوله: «يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ»^(٢). و «فَعْلٌ» يَكُونُ بِمَعْنَى (أَفْعَل) نَحْوُ خَبَرَ وَأَخْبَرَ، وَكَرَّمَ وَأَكْرَمَ، وَنَزَلَ، وَيَكُونُ مُضَادًّا لَهُ نَحْو: أَفْرَطَ: إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ، وَقَرَطَ: إِذَا قَصَرَ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الرجز]:

لَا خَبَرَ فِي الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ كِلَاهُمَا عِنْدِي مِنَ التَّخْلِيْطِ^(٣)

وقلت في كتاب «المُبْهَج»^(٤): إِيَّاكَ وَالْإِفْرَاطَ الْمُجِلَّ، وَالتَّفْرِيطَ الْمُخِلَّ. وَيَكُونُ فَعْلٌ بِنِيَّةٍ، لَا لِمَعْنَى، نَحْو: كَلَّمَ. وَيَكُونُ بِمَعْنَى: نَسَبَ. نَحْو: ظَلَّمَهُ، إِذَا نَسَبَهُ إِلَى الظُّلْمِ، وَجَهَلَهُ، إِذَا نَسَبَهُ إِلَى الْجَهْلِ.

«أَفْعَلٌ» يَكُونُ بِمَعْنَى: (فَعَلَ) نَحْو: أَشْقَى، وَسَقَى، وَأَمَحَضَهُ الْوَدَّ، وَمَحَضَهُ. وَقَدْ يَتَضَادَّانِ، نَحْو: نَشَطَ الْعُقْدَةُ إِذَا شَدَّهَا؛ وَأَنْشَطَهَا إِذَا حَلَّهَا.

(١) جزء من الآية ٢٣ من سورة يوسف، وتتمتع المعنى: «وَرَاوَذَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ». والمرأة هنا هي امرأة العزيز طلبت منه أن يراقعها، وغلقت الأبواب التي يقال إنها كانت سبعة، غلقها ثم دعه إلى نفسها، وقالت: هَيْتَ لَكَ: أي: هَلَمْ وَأَقْبِلْ وتعال (القرطبي ج ٩/١٦٢).

(٢) جزء من الآية ٤٩ من سورة البقرة. وتتمام المعنى. «وَأُذِّنْ لَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَشُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ» والذي قام بذلك جندُ فرعون الذين كانوا يذبحون الذكور خوفاً من تحقق رؤيا رآها الملك بأن ناراً تخرج من بيت المقدس وتحرق بيوت مصر، من خلال مولود من بني إسرائيل يكون خراباً ملكه على يديه (القرطبي ج ١/٣٨٥ - ٣٨٦).

(٣) لم نهتد إلى صاحب الرجز ولا إلى مصدره. والتخليط في الأمر: الإفساد فيه. ومثله الخُلَيْطَى.. اللسان [خلط] ٧/٢٩٢.

(٤) كتاب المبهج، ألفه الثعالبي للأمير شمس المعالي قابوس، أوله: بِسْمِ اللَّهِ اسْتَفْتَحَاً وَاسْتَنْجَحَاً. ذكر فيه أنه أهداه إلى شمس المعالي حين ورده ثم زاد فيه ونقص وبدل، فأنشأ نشأة أخرى ورتبه على سبعين باباً. (كشف الظنون/ ج ٢/ ١٥٨٢ - ١٥٨٣) وقد طبع الكتاب في مصر سنة ١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤ م.

«فَاعِلٌ» يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ. نَحْوُ: ضَارِبُهُ، وَبَارِزُهُ، وَخَاصِمُهُ، وَحَارِبُهُ، وَقَاتِلُهُ. وَيَكُونُ بِمَعْنَى (فَعَلَ) كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهَ﴾^(١) أَي: قَتْلُهُمْ. وَسَافِرُ الرَّجُلِ. وَيَكُونُ بِمَعْنَى: (فَعَلَ) نَحْوُ: ضَاعَفَ الشَّيْءَ، وَضَعَّفَهُ.

«تَفَاعَلٌ» يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَيَتَنَ الْجَمَاعَةَ؛ نَحْوُ: تَجَادَلَا، وَتَنَاطَرَا، وَتَحَاكَمَا؛ وَيَكُونُ مِنْ وَاحِدٍ، نَحْوُ: تَرَاءَى لَهُ. وَيَكُونُ بِمَعْنَى: (أَظْهَرَ) نَحْوُ: تَغَافَلَ، وَتَجَاهَلَ، وَتَمَارَضَ، وَتَسَاكَرَ، إِذَا أَظْهَرَ غَفْلَةً، وَجَهْلًا، وَمَرَضًا، وَسُكْرًا، وَلَيْسَ بِغَافِلٍ وَلَا جَاهِلٍ وَلَا مَرِيضٍ وَلَا سَكْرَانٍ.

«تَفَعَّلَ» يَكُونُ بِمَعْنَى (فَعَلَ) نَحْوُ: تَخَلَّصَهُ، إِذَا خَلَّصَهُ. كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

تَخَلَّصَنِي مِنْ غَفْلَةِ النَّفْسِ مُنْعِمًا وَكُنْتُ زَمَانًا فِي ضَمَانِ إِسَارِهِ^(٢)
وكما قال عمرو بن كلثوم [مِنَ الْوَافِرِ]:

تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا رُؤُوسًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مُقْتَسِرِينَ^(٣)
وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّكَلَّفِ، نَحْوُ: تَشَجَّعَ، وَتَجَلَّدَ، وَتَحَكَّمَ. وَيَكُونُ لِأَخْذِ الشَّيْءِ، نَحْوُ تَأْدَبَ، وَفَقَّهَ، وَتَعَلَّمَ. وَيَكُونُ تَفَعَّلَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ، نَحْوُ: تَعَلَّمَ، بِمَعْنَى: إِعْلَمَ. كَمَا قَالَ الْقُطَامِي [مِنَ الْوَافِرِ]:

تَعَلَّمَ أَنَّ بَغْضَ الشَّرِّ خَيْرٌ وَأَنَّ لِهَذِهِ الْغَمِّ انْقِشَاعًا^(٤)

(١) جزء من الآية ٣٠ من سورة التوبة. وأول الآية: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ» وقالت النصارى المسيح ابنُ الله ذلك قولُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ... قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَيْ يُوَفِّكُونَهُمْ وَمَعْنَى «قَاتِلْهُمْ اللَّهُ» أَيْ هُمْ أَحَقُّ أَنْ يَقَاتِلَ لَهُمْ هَذَا تَعَجُّبًا مِنْ شِدَّةِ قَوْلِهِمْ، قَاتِلْهُمْ اللَّهُ، مَا أَعْجَبَ فِعْلَهُمْ (الكشاف، للزمخشري ج ٢/ ص ١٨٥).

(٢) لم نهتد إلى صاحب البيت ولا إلى مصدره.

(٣) عمرو بن كلثوم: الشاعر الجاهلي التغلبي المعروف، صاحب التوبة، المعلقة:

أَلَا هُبِّي بِصَحْحِكَ وَأَصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

والبيت أعلاه، من المعلقة. ومعناه: يخاطب عمرو بن هند قائلاً له: هذُنَا وَأَوْعِدُنَا، وَالْأَصْحَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ بِصِغَةِ الْأَمْرِ: تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا قَلِيلًا فَمَتَى كُنَّا خُدَمًا لِأَمِّكَ، حَتَّى نَعْبَأَ بِتَهْدِيدِكَ وَوَعِيدِكَ، «شرح المعلقات العشر» عالم الكتب، ص ٣١٥ وهو في ديوانه.

(٤) هُوَ عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ التَّغْلَبِي. لُقِّبَ الْقُطَامِي (بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِهَا، وَطَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَمُخَفَّفَةٍ) لِبَيْتِ شَعْرِ قَالَهُ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَطْمِ: شَهْوَةُ النِّكَاحِ. كَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ: قَسَمَ شَعْرَهُ بِالْغَزْلِ الرَّقِيقِ وَالْمَهَاجَةِ الْقَاسِيَةِ وَالْمَدِيحِ الْمَوْفَقِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٠١ هـ/ ٧١٩ م. (معجم الشعراء في لسان العرب، للأيوبي - ص ٢٨٠) وَقَدْ أورد له ابن منظور ١٧٨ بيتاً (والبيت من قصيدة يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي =

أَي: إِغْلَم!

«اسْتَفْعَلَ» يكون بمعنى التَّكَلَّف، نحو: اسْتَغْطَمَ، أَي: تعظَّم، واستَكْبَرَ، أَي: تكبَّر. ويكون استَفْعَلَ بمعنى الاستِذْعاءِ والطلب، نحو: اسْتَطْعَمَ، واستَسْقَى، واستَوَهَب. ويكون بمعنى فَعَلَ، نحو: اسْتَقَرَّ، أَي: قرَّ. ويكون بمعنى صارَ نحو: اسْتَنَوَقَ الجَمْلُ، واستَنَسَرَ البُعَاثُ. وقد تقدَّم في باب: «السينات».

«افْتَعَلَ» يكون بمعنى فَعَلَ، نحو: اشْتَوَى، أَي شَوَى، واِئْتَنَى، أَي: قَنَى. واكْتَسَبَ، أَي: كَسَبَ. ويكون الحُدُوثُ صِفَةً نحو: افْتَقَرَ، واِئْتَنَ.

وَأَمَّا: انْفَعَلَ، فهو فِعْلُ الْمُطَاوَعَةِ، نحو: كَسَرْتُهُ، فَاكْسَر؛ وَجَبَرْتُهُ فَاَنْجَبَر، وَقَلْبْتُهُ فَاَنْقَلَب؛ وقد تقدَّم له ذِكْرٌ في باب «الثنونات».

٦٢ - فصل

في أبنية دالة على معانٍ في الأغلب الأكثر وقد تختلف

ما كان على (فَعْلَان) ذَلُّ على الحركة والاضطراب: كالتَّزْوَان^(١)، وَالْعَلْيَانِ، والضربَانِ والهِتَجَانِ. وما كان على (فَعْلَان) ذَلُّ على صِفَاتٍ تَقَعُ مِنْ أحوالٍ كالعَطْشَانِ، وَالْعَرْثَانِ^(٢)، وَالشُّبْعَانِ، وَالرَّيَّانِ، وَالْعَضْبَانِ. وما كان على (أَفْعَل) ذَلُّ على صِفَاتٍ بالألوانِ، نحو: أبيض، وأخمر، وأسود، وأصفر، وأخضر؛ وكذلك العيوبُ تكون على (أَفْعَل) نحو: أزرق، وأحول، وأغور، وأقرع، وأقطع، وأعرج، وأخيف. وتكون الأذواءُ على (فَعَال) الصداع، والزُّكام، والسَّعالِ، والخُنَاق، والكَبَاد. والأضواءُ أَكْثَرُها على هذا: كالصُّرَاخ، والنُّبَاح، والضُّبَاح، والرُّغَاءِ، والثُّغَاءِ، والخَوَارِ. وفَصْلٌ آخرُ منها على (فَعِيل): كالضُّجيجِ، والهَرِيرِ^(٣)، والهَدِيرِ، والصَّهِيلِ، والنَّهيقِ، والضُّغيبِ^(٤).

= الذي منعه من بني أسد، ومطلع القصيدة وهي طويلة جداً:

قفي قبل التفريق يا ضَبَاعاً ولا يَكُ موقِفٌ منك الوداعا
وضباعٌ. اسم مرخَّم لمحبوبته واسمها ضباعة.. (انظر ديوانه المنشور في ليدن سنة ١٩٠٢ بتحقيق جاكوت پارت ص ٣٧ و ٤٠) والبيت في خزنة الأدب للبغدادي مكتبة الخانجي القاهرة ج ٩ ص ١٢٩ - ١٣٠ وفيه «الغبر» بدلاً من «الغمم» ومعناها الظلمة الشديدة.

(١) النزوان، مصدر نَزَا يَنْزُو نَزْواً ونَزَوَاتاً: الوثوب، أو الوثبان، ولا يقال إلا للشَّاء والدواب. والنزوان. التفلُّت والسُّورة. والنازية: الجِدَّة والتَّشَرُّع إلى الشر (لسان العرب [نزا] ١٥/٣١٩ - ٣٢٠).

(٢) الغرثان: الجوعان.

(٣) الهرير: صوت الكلب دون النباح.

(٤) الضغيب: صوت الأرنب والذئب.

وَالزَّرِير، وَالتَّعِيق، وَالتَّعِيب، وَالْخَرِير، وَالصَّرِير. وحكايات الأصوات؛ على (فَعْلَلَة): كالصَّرَصَرَة^(١)، وَالْقَرْقَرَة^(٢)، وَالْغَرْغَرَة^(٣)، وَالْقَقَقَة^(٤)، وَالْخَشْخَشَة^(٥). وَأَطِيعَة الْعَرَب على (فَعِيلَة): كالسَّخِينَة^(٦)، وَالْعَصِيدَة^(٧)، وَاللَّفَيْتَة^(٨)، وَالْحَرِيرَة^(٩)، وَالتَّقِيعَة^(١٠)، وَالْوَلِيمَة، وَالْعَقِيقَة. وَأَكْثَرُ الْأَدْوِيَة عَلَى (فَعُول) كَاللَّعُوقِ^(١١)، وَالسَّعُوطِ^(١٢)، وَالْوَجُورِ^(١٣)، وَاللَّدُودِ^(١٤)، وَالذَّرُودِ^(١٥)، وَالْقَطُورِ^(١٦)، وَالنَّطُولِ^(١٧). وَأَكْثَرُ الْعَادَاتِ فِي الْأَسْتِكْثَارِ عَلَى (مِفْعَال) نَحْوِ مِطْعَانٍ، وَمِطْعَامٍ، وَمِضْرَابٍ، وَمُضِيْفٍ، وَمِثْكَارٍ، وَمِذْكَارٍ. وَامْرَأَة مِغْطَارٍ، وَمِذْكَارٍ، وَمِثْثَاتٍ، وَمِثْثَامٍ.

٦٣ - فصل

في التشبيه بغير أداة التشبيه

وهذه طريقة أَيْقَة عَلَبَ عَلَيْهَا الْمُخَدَّنُونَ، الْمُتَقَدِّمِينَ، فَأَحْسَنُوا وَظَرَفُوا وَلَطَّفُوا. وَأَرَى أَبَا نُوَاسٍ السَّابِقَ إِلَيْهَا فِي قَوْلِهِ [من السريع]:

- (١) الصرصرة: صوت شديد متقطع.
- (٢) القرقرة: الضحك إذا استغرب فيه وزُجَّع، وهي أيضاً الهدير، ودعاء الإبل (اللسان [قرر] ٨٩/٥).
- (٣) الغرغرة والتغرغر بالماء في الحلق: أن يتردد فيه ولا يُسِغُهُ. وتغرغرت عيناه: ترددت فيهما الدمع. والغرغرة: تردد الروح في الحلق (اللسان [غرر] ٢٠/٥ - ٢١).
- (٤) القققعة: حكاية صوت السلاح.
- (٥) الخشخششة صوت السلاح إذا حُرِّك. وخشخش الثوب الجديد. وكل شيء يابس إذا حُكَّ بَغْضِه ببعض: صوت.
- (٦) السخينة: طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء.
- (٧) العصيدة: دقيق يُلْت بالسمن ويطحخ.
- (٨) اللَّفَيْتَة: العصيدة المغلظة.
- (٩) الحَرِيرَة: دقيق يطبخ بلبن أو دسم.
- (١٠) النقيعة: الذبيحة التي تُذْبَح عن المولود يوم شُبعه عند حلق شعره.
- (١١) اللَّعُوقُ: كل ما يُلْعَق، كالدواء والعسل وغيرهما.
- (١٢) السَّعُوطُ: الدواء يُدْخَل في الأنف.
- (١٣) الْوَجُورُ: الدواء يصب في الحلق.
- (١٤) اللَّدُودُ: ما يُصَب من الأدوية ونحوها بالمُسْعَط في أحد شِقَيْ الفم.
- (١٥) ما يُذَر في العين وعلى الجرح من دواء يابس، وعلى الطعام من ملح مسحوق.
- (١٦) الْقَطُورُ: سائل يُقَطَر في العين للعلاج أو الغسل.
- (١٧) النطول: نُكِّلَتْ رأس المريض بالنطول: هو أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم تصبه على رأسه قليلاً قليلاً (لسان العرب [نطل] ٦٦٧/١١).

تَبْكِي فُتْلِقِي الدَّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ وَتَلْطُمُ الْوَرْدَ بِعُنَابٍ^(١)
 فَسَبَّهَ الدَّمْعَ بالدَّرِّ، وَالْعَيْنَ بالنَّرْجِسِ، وَالْخَدَّ بالْوَرْدِ، وَالْأَنَامِلَ بالعُنَابِ، مِنْ غَيْرِ
 أَنْ يَذْكَرَ الدَّمْعَ، وَالْعَيْنَ، وَالْخَدَّ، وَالْأَنَامِلَ، مِنْ غَيْرِ اسْتِعَارَةٍ بِأَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ التَّشْبِيهِ
 وَهِيَ: «كَأَنَّ» وَ «كَأَف» التَّشْبِيهِ، وَحَسِبْتُهُ كَذَا. وَفُلَانٌ حَسَنٌ وَلَا الْقَمَرُ، وَجَوَادٌ وَلَا
 الْمَطَرُ. وَقَدْ زَادَ أَبُو الْفَرَجِ الْوَأَوَاءُ^(٢): عَلَى أَبِي نُوَاسٍ، فَخَمْسَ مَا زَبَعَهُ بِقَوْلِهِ [مِنْ
 الْبَسِيطِ]:

وَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ وَرْدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ^(٣)
 وَالزِّيَادَةُ فِي تَشْبِيهِ الثُّغْرِ بِالْبَرْدِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي [الوَافِر]:
 بَدَتْ قَمْرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَنَانٍ وَفَاحَتْ عَنَبَرًا وَرَنَتْ غَزَالًا^(٤)
 وَقَوْلُ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّاهِي [مِنْ الطَّوِيلِ]:

- (١) البيت من مقطعة غزلية من خمسة أبيات، مطلعها:
 يَا قَمْرًا أَبْرَزُهُ مَأْتَمٌ يَنْدُبُ فَجَوًّا بَيْنَ أَثْرَابِ
 ديوانه: تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي. دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٩٨٢. ص ٢٤٢.
 وأبو نواس، هو الشاعر العباسي المولّد واسمه الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح (أبو علي
 الْحَكَمِي) ولد في البصرة ونشأ فيها ثم خرج إلى الكوفة مع والبة بن الحباب، ثم صار إلى بغداد.
 لقّب أباً نواس لذوابتين كانتا تنوسان عاتقيه. وهو في الطبقة الأولى من المولّدين، شعره عشرة أنواع
 وهو مجيد في العشرة أي في الخمريات والغزل والمدح والهجاء والعتاب والرثاء.
 (الوافي بالوفيات ج ١٢/ باعتناء رمضان عبد التواب. فرانز شتاينر. بفسبادن سنة ١٩٧٩/ ص ٢٨٣ -
 ٢٨٩).
 (٢) الواوَاء الدمشقي واسمه محمد بن أحمد الغساني الدمشقي. كان منادياً في دار البطيخ بدمشق،
 ينادي على الفواكه، ترجم له كل من ابن شاعر الكتبي في «الفوات» ج ٣/ ٢٤ - ٢٤٥، صلاح
 الدين الصفدي في «الوافي» ج ٢/ ٥٣ - ٥٧، والشعالبي في «اليتيمة» ج ١/ ٢٨٨ - ٢٩٨.
 والبيت في الفوات ص ٢٤٢ / واليتيمة ص ٢٩١ مع أبيات أخرى... وكانت وفاة الواوَاء سنة
 ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م.

(٣) ذكر الثعالبي أبياتاً ثلاثة غير ما ذكر ههنا وأولها:
 قَالَتْ وَقَدْ فَتَكَّتْ فِينَا لَوَاحِظُهَا كَمْ ذَا؟ أَمَّا لَقَتِيلِ الْحُبِّ مِنْ قَوْدِ
 وَأَسْبَلْتُ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ وَأَسْبَلْتُ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ
 (اليتيمة ١/ ٢٩١).

وذكر الصفدي أن البيت الثاني ذا التشبيهات البديعة، قد بنى الحريري مقامته الثانية عليه.
 (٤) من قصيدة يمدح فيها بدر بن عمار، ومطلعها:
 بِقَسَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتَحَالًا وَحُسْنُ الصَّبْرِ زُقُولَا الْجِمَالَا
 (ديوانه شرح البرقوقي ج ٣/ ٣٣٧ و ٣٤٠) وخوط البان، غصن البان المعروف بطراوته ورخاوته.

سَفَرْنَ بُدُوراً وَانْتَقَبْنَ أَهْلَةً وَمِسْنَ غُصُوناً وَالتَّقَشْنَ جَاذِرًا^(١)

وقول أبي الحسن الجوهري الجُزْجَانِي فِي الشَّرَابِ [من الطويل]:

إِذَا قُضِيَ عَنْهُ الْحَتْمُ فَاحْ بِنَفْسَجَا وَأَشْرَقَ مِضْبَاحاً وَتَوَرَّ عُصْفَرًا^(٢)

وقول مؤلف الكتاب [أي أبي منصور الثعالبي، من الوافر]:

رَنَا ظَنِيّاً وَعَغَى عِنْدَ لَيْبَا وَلَاحَ شَقَائِقاً وَمَشَى قُضِيْبَا^(٣)

وقوله أيضاً [من المتقارب]

وَفِيكَ لَنَا فِتْنٌ أَرْبَعُ تَسْلُ عَلَيْنَا سُيُوفَ الْحَوَارِجِ

لِحَاطِظِ الظُّبَاءِ وَطَوْقِ الْحَمَامِ وَمَشَى الْقَبَاجِ وَزِي الثَّدَائِجِ^(٤)

ومن هذا الباب قول ابن سَكْرَةَ [من المنسرح]

الْحَدُّ وَزْدٌ وَالصُّدُغُ غَالِيَةٌ وَالرَّيْقُ خَمْرٌ وَالشُّغْرُ مِنْ بَرْدٍ^(٥)

(١) البيت للشاعر المحسن المَجُودُ أبي القاسم علي بن إسحاق بن خلف البغدادي. عاش ثلاثاً وثلاثين سنة وتوفي سنة ٣٥٢ هـ/٩٦٣ م. مدح الوزير المهلب وسيف الدولة الحمداني. كان قَطَاناً ودكانه في قطعة الربيع في الكرخ ببغداد (سير أعلام النبلاء ج ١٦/ ص ١١١، والنجوم الزاهرة لابن تغري بَرْدِي ج ٤/ ص ٦٣ - ٦٤). والبيت في المصدرين المذكورين وفي «النجوم»، إضافةً لأبيات أربعة عليه. وهو كذلك في «يتيمة الدهر» ج ١/ ٢٤٩ وفي «وفيات الأعيان» لابن خلكان ج ٣/ ٣٧١.

(٢) العُصْفُرُ: نبات يستخرج منه صبغ أحمر يُصبغ به الحرير ونحوه. والشاعر هو أبو الحسن علي بن أحمد الجوهري، نجم جرجان في صنائع الصاحب بن عباد. وكان يشغل الحِسْبَةَ، وعاش في نيسابور وروى «الصحيح». أعجب الصاحب بحسنه وجماله وحسن شعره ونشره. توفي سنة ٣٦٦ هـ وفي مصدر آخر بعد سنة ٣٧٧ هـ (انظر سير أعلام النبلاء ج ١٦/ ٢٤٧ و ٢٢/ ١٧ و يتيمة الدهر ج ٤/ ص ٢٧). والبيت من قصيدة عرَضَ فيها بقوم أساءوا المَخْضَر، له بجرجان. ومطلعها:

قَلِيلٌ لِمَثَلِي أَنْ يَقَالَ تَغْيِيراً وَفَارَقَ مُخْضِلاً مِنَ الْعَيْشِ أَخْضِيراً
اليتيمة ٣٣/ ٤ و ٣٤. أورد الثعالبي من القصيدة سبعة وعشرين بيتاً.

(٣) البيت في ديوانه المنشور في بغداد: مجلة المورد مجلد ٦، العدد الأول ١٩٧٧، ص ١٤٥، مع ثلاثة أبيات أخرى مدحية.

(٤) المصدر نفسه/ ص ١٥٢. والقباج، واحده قَبْجَة، الحجل. تطلق على الذكر والمؤنث. والثَّدَائِجِ، واحده: تَدْرُج، وهو طائر من فصيلة الدجاجيات.

(٥) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد، ابن سَكْرَةَ الهاشمي. شاعر بغداد في مطلع الباع في أنواع الإبداع. له ديوان شعر كبير يزيد على الخمسين ألف بيت، منها عشرة آلاف بيت في قينة سوداء يقال لها خمرة. توفي ابن سَكْرَةَ سنة ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م. والبيت: في سياق مقطع غزلي من ثلاثة أبيات، أوردتها الثعالبي في البيت ج ٣/ ص ٧. وفي هذا المصدر قرابة الثلاثين صفحة من مختار شعره. والغالية: ضرب من الطيب كالمسك والعنبر.

وقول القاضي عبد العزيز في المذح [من الطويل]:

لِحَاظِكَ أَقْدَارَ وَكَمُّكَ مُرْنَةً وَعَزْمُكَ صَنْصَمًا وَرَيْقُكَ غَيْلٌ^(١)

٦٤ - فصل

في إقامة العمّ مقام الأب والخالة مكان الأم

قال الله تعالى، حكاية عن بني يعقوب ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾^(٢). وإسماعيل عمّ يعقوب، فجعله أباً. وقال في قصة يوسف ﴿ورفع أبويه على العرش﴾^(٣) يعني أباه وخالته، وكانت أمه قد ماتت، فجعل الخالة أمّاً.

٦٥ - فصل

في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين

حَرَجَ فُلَانٌ، إِذَا وَقَعَ فِي الْحَرَجِ؛ وَتَحَرَّجَ: إِذَا تَبَاعَدَ عَنِ الْحَرَجِ. وكذلك أَيْمَ وتَأَيَّم؛ وَهَجَدَ: إِذَا نَامَ، وَتَهَجَّدَ: إِذَا سَهَرَ. وفَرَعَ فُلَانٌ، إِذَا أَنَاهُ الْفَرْعُ، وَفَزَعَ عَنْهُ: إِذَا نُحِّيَ عَنْهُ الْفَرْعُ. وفي كتاب الله ﴿حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾^(٤) أي: أَخْرِجَ الْفَرْعُ عَنْهَا. ويقال: امرأَةٌ قَذُورٌ، أَيُّ مُتَصَوِّئَةٍ عَنِ الْأَقْدَارِ، وَاللَّفْظُ يُشْبِهُ ضِدَّ ذَلِكَ.

٦٦ - فصل

في وقوع فعلٍ واحدٍ على عدّة معانٍ

مِنْ ذَلِكَ، قَوْلُهُمْ: «قَضَى»، بِمَعْنَى: حَتَمَ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾^(٥) وَقَضَى، بِمَعْنَى: أَمَرَ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٦): «وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

(١) لم نهتد إلى صاحب البيت تماماً ولا إلى موضعه.

(٢) معظم الآية ١٣٣ من سورة البقرة.

(٣) مطلع الآية المائة من سورة يوسف.

(٤) جزء يسير من الآية ٢٣ من سورة سبأ. وتعام الآية: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ وَفُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ: أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْخَوْفِ وَكَشَفَ عَنْ قُلُوبِهِمُ الْغَطَاءَ. والضمير في الآية هو لأهل سبأ... (القرطبي ج ١٤/ ٢٩٥).

(٥) جزء من الآية ١٤ من سورة سبأ. والضمير فيها يعود إلى سليمان عليه السلام.

(٦) مطلع الآية ٢٣ من سورة الإسراء وتتمه المطلع: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

أَيُّ أَمْرٍ. وَيَكُونُ قَضَى، بمعنى: صنع. كقوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^(١) أَي: فاضِّعْ ما أَنْتَ صانعٌ. ويكون قَضَى بمعنى: حَكَمَ كما يُقالُ للحَاكِمِ: قَاضٍ. وَقَضَى، بمعنى أَعْلَمَ. كقوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾^(٢) أَي: أَعْلَمْنَاهُمْ. وَيُقَالُ لِلْمَيِّتِ، قَضَى: إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْحَيَاةِ. وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ، معروف. ومنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾^(٣) * ومن هذا الباب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾^(٤) أَي: الصلاةُ المعروفة. وقوله عز وجل: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^(٥) أَي: أَدْعُ لَهُمْ. وقولُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٦). فالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ، الرَّحْمَةُ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ الْاسْتِغْفَارُ، وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الشُّنَاءُ وَالْدُّعَاءُ * وَالصَّلَاةُ: الدُّعَاءُ. من قَوْلِهِ تَعَالَى: فِي قِصَّةِ شُعَيْبٍ^(٧): ﴿أَصَلَاتِكَ تَأْمُرُكَ﴾^(٨) أَي: دِينُكَ * وَالصَّلَاةُ: كَنَائِسُ الْيَهُودِ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿لَهُدَمَتْ صَوَامِعُ وَبَيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾^(٩).

(١) جزء من الآية ٧٢ من سورة طه. والضميرُ فيها من السَّحَرَةِ إلى موسى عليه السلام. ومعنى الكلام: إضَّعْ ما أَنْتَ صانع من القُطْعِ والصلب.

(٢) مطلع الآية الرابعة من سورة الإسراء. وتامها: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾.

(٣) جزء من الآية ٦٨ من سورة يوسف. وتام الجزء. ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا.﴾ الحاجة هنا الخاطر أو الرصبة التي جعلت يعقوب يطلب من أولاده أن يتفرقوا خَشْيَةَ الْعَيْنِ. أو لئلا يرى الْمَلِكُ عَدَدَهُمْ وَقُوَّتَهُمْ فيبطش بهم حسداً أو حذراً. (تفسير القرطبي ج ٩/ ٢٨٨ - ٢٢٩).

(٤) تمام الآية الثانية من سورة الكوثر.

(٥) جزء من الآية ١٠٣ من سورة التوبة وتام الكلام: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ (أَي: أَدْعُ لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ. والضمير إلى النبي ﷺ يأمر المسلمين أن يتصدقوا. لأنهم حينما يتصدقون، وتَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ تَفْرَحُ قُلُوبُهُمْ وَتَطْمَئِنُّ. (تفسير القرطبي ج ٨/ ٢٤٩ - ٢٥٠).

(٦) تمام الآية ٥٦ من سورة الأحزاب.

(٧) شُعَيْب، من الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، قال الصاغاني، هو اسم عربي يمكن أن يكون تصغيراً لِشُعَيْبٍ أو أَشْعَبٍ؛ كما قالوا في تصغير أسود: سويد. (تاج العروس [شعب] ٣/ ١٤٥).

(٨) جزء من الآية ٨٧ من سورة هود. وتامها: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَنْشُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ وكان شعيب كثير الصلاة فَرَضَهَا وَنَافِلَهَا. ورأوا في نهيمهم عن الصلاة التي كانوا يمارسونها تناقضاً مع صلاته وتقواه ورشده. (تفسير القرطبي ج ٩/ ٨٦، ٨٧).

(٩) جزء من الآية ٤٠ من سورة الحج. وتام الجزء: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتْ صَوَامِعُ وَبَيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ والصوامع بيوت النصارى للعبادة قبل الإسلام ثم استعملت للمآذن. البيع: كنائس النصارى. الصلوات: كنائس اليهود (تفسير القرطبي ج ١٤/ ٧١).

٦٧ - فصل

في كَلِمَةٍ واحدة من الألفاظ تَخْتَلِفُ معانيها باختلاف مصدرها
(وليس للعرب كلمة مثلها)

هي قَوْلُهُمْ: (وَجَدَ) كلمة مُبْهَمَةٌ؛ فَإِذَا صُرِّقَتْ قيل في ضدَّ العدم: وَجُوداً، وفي المالِ وَجْداً، وفي الغَضَبِ: مَوْجِدَةً، وفي الضَّالَّةِ: وَجْدَاناً، وفي الحُزْنِ: وَجْداً.

٦٨ - فصل

في وقوع اسم واحد على أشياء مُخْتَلِفَةٍ

من ذلك: «عَيْنُ الشَّمْسِ» و «عَيْنُ المَاءِ»، ويقال لكل واحد منهما: الْعَيْنُ * و الْعَيْنُ: النِّقْدُ مِنَ الدَّرَاهِمِ * وَالْعَيْنُ: الدَّنَائِرُ * وَالْعَيْنُ: السَّحَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ * وَالْعَيْنُ: مَطَرٌ أَيَّامٌ لَا يُقْلِعُ * وَالْعَيْنُ: الدَّيْدَبَانُ، وَالْجَاسُوسُ، وَالرَّقِيبُ، وَكُلُّهُمْ قَرِيبٌ مِنْ قَرِيبٍ * وَيُقَالُ فِي الْمِيزَانِ عَيْنٌ، إِذَا رَجَحْتَ إِحْدَى كَفَّتِيهِ عَلَى الْأُخْرَى * وَالْعَيْنُ: عَيْنُ الرِّكِيَّةِ * وَعَيْنُ الشَّيْءِ: نَفْسُهُ * وَعَيْنُ الشَّيْءِ: خِيَارُهُ * وَالْعَيْنُ الْبَاصِرَةُ، وَالْعَيْنُ: مَصْدَرٌ: غَانَهُ عَيْنًا * وَمِنْ ذَلِكَ «الْخَالُ» أَخُو الْأُمِّ، وَنَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَالْاِخْتِيَالُ، وَالْعَيْنُ، وَوَاحِدُ الْخِيَالِ * .

وَمِنْ ذَلِكَ «الْحَمِيمُ» يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ الْحَارِّ، وَالْقِرَاءُ نَاطِقٌ بِهِ ^(١) * قَالَ أَبُو عَمْرٍو ^(٢)، وَالْحَمِيمُ: الْمَاءُ الْبَارِدُ وَأَنْشَدَ [مَنْ الْوَافِرُ]:
فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَاذُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ ^(٣)

(١) وردت «الْحَمِيمُ» مرَّاتٍ عدة في القرآن الكريم . وهي في معظم المواضع إنَّ لم يكن جميعها: بمعنى الماء الحارَّ . ومع ذلك فقد تُغْنِي الْمَاءُ الْبَارِدَ، فهي من الأضداد: الماء الحار والماء البارد: (لسان العرب [حميم] ١٢ / ١٥٤) . ومثالها في القرآن: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ سورة الأنعام الآية ٧٠ .

(٢) هو إمام عصره في اللغة والأدب أبو عمرو بن العلاء، المعروف به سابقاً .

(٣) هذا البيت للشاعر الجاهلي يزيد بن عمرو بن نُقَيْل الكلابي . لُقِّبَ بِالصَّبِقِ لَأَن صَاحِقَةً نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَأَحْرَقَتْهُ . وَلُقِّبَ بِقَتِيلِ الرِّيحِ . . وَقِيلَ سَعِيَ بِذَلِكَ لَأَن بَنِي تَمِيمٍ ضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ فَأَمَوْهُ، فَكَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ الشَّدِيدِ، ضَبِقَ وَذَهَبَ عَقْلُهُ (معجم الشعراء في لسان العرب، ص ٣٨٦) والبيت آخر أبيات خمسة أوردها البغدادي في خزانة الأدب (الهيئة المصرية العامة سنة ١٩٧٩ ج ١ / ٤٢٦)، وأولها:

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا حَرِيبٍ وَعَايِبَةُ السَّلَامَةِ لِلْمُحَلِّمِ
والبيت أيضاً في «شذور الذهب»، ص ١٠٤ وفيها: «أَكَاذُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفَرَاتِ» وفي ذلك تأكيد على برودة الماء والحميم .

والحميم: الخاص. يُقال: دُعِينَا فِي الْحَامَةِ لَا فِي الْعَامَةِ * والحميم: العَرَقُ * والحميم: الْخِيَارُ مِنَ الْإِبِلِ. ويقال: جَاءَ الْمُصَدِّقُ فَأَخَذَ حَمِيمَهَا، أَي: خِيَارَهَا. ومن ذَلِكَ «الْمَوْلَى». هُوَ السَّيِّدُ، وَالْمُعْتِقُ، وَالْمُعْتَقُ، وَابْنُ الْعَمِّ، وَالصَّهْرُ، وَالْجَارُ، وَالْحَلِيفُ.

ومن ذَلِكَ «الْعَدْلُ» هُوَ الْفِذْيَةُ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُوْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾^(١) أَي فِذْيَةٌ * وَالْمِثْلُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾^(٢) * وَالْعَدْلُ: الْقِيَمَةُ، وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ، وَالْحَقُّ، وَضِدُّ الْجَوْرِ. ومن ذَلِكَ «الْمَرَضُ» الْمَرَضُ فِي الْقَلْبِ، هُوَ الْفُتُورُ عَنِ الْحَقِّ، وَفِي الْبَدَنِ فُتُورُ الْأَعْضَاءِ، وَفِي الْعَيْنِ فُتُورُ النَّظَرِ.

٦٩ - فصل

في الإبدال

مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ، إِبْدَالُ الْحُرُوفِ وَإِقَامَةُ بَعْضِهَا مَكَانَ بَعْضٍ، فِي قَوْلِهِمْ: مَدَحَ، وَمَدَّةً، وَجَدَّ، وَجَدًّا، وَخَزَمَ، وَخَزَمًا، وَصَقَّ الدِّيكَ^(٣)، وَسَقَعَ، وَقَاصَ: أَي مَاتَ، وَقَاطَ، وَفَلَقَ اللَّهُ الصَّبْحَ، وَفَرَقَهُ * وَفِي قَوْلِهِمْ: صِرَاطٌ وَسِرَاطٌ، وَمُسَيِّطَرٌ وَمَضْيِطَرٌ، وَمَكَّةٌ وَبَكَّةٌ.

٧٠ - فصل

في القلب

مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ، الْقَلْبُ فِي الْكَلِمَةِ، وَفِي الْقِصَّةِ * أَمَّا فِي الْكَلِمَةِ، فَكَقَوْلِهِمْ: جَذَبَ وَجَبَذَ، وَضَبَّ وَبَضَّ، وَبَكَلَ وَلَبَكَ، وَطَمَسَ وَطَسَمَ * وَأَمَّا الْقِصَّةُ، فَكَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ [مِنْ الْوَافِرِ]:

كَمَا كَانَ الزَّنَاءُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ^(٤)

(١) جَرءٌ مِنَ الْآيَةِ ٤٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَتَمَامُهَا: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

(٢) جَزءٌ يَسِيرُ مِنَ الْآيَةِ ٩٥ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ. وَتَمَامُ الْمَعْنَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَ مِنْكُمْ مَتَعْمِدًا فَجَزَاءٌ يَفْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ... أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ...﴾ وَالْعَدْلُ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا) لَغَتَانِ، وَهُمَا الْوَيْثَلُ. عَدْلُ الشَّيْءِ، مِثْلُهُ مِنْ جَنْسِهِ، وَعَدْلُهُ، مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ جَنْسِهِ.

(٣) صَقَّ الدِّيكَ وَسَقَعَ: صَوْتٌ وَصَاحٌ.

(٤) لَمْ نَعْرِ عَلَى تِمَةِ الْبَيْتِ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَثْرًا فِي دِيْوَانِهِ.

أَي: كما كان الرِّجْمُ فَرِيضَةَ الزَّنا. وكما قال: [من الطويل]:

وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالصَّبِيَّاطِرَةِ الْحُمْرِ^(١)

أَي: وَتَشْقَى الصَّبِيَّاطِرَةُ الْحُمْرُ بِالرِّمَاحِ. وَكَمَا يُقَالُ: أَذْخَلْتُ الْخَاتَمَ فِي إصْبَعِي، وَإِنَّمَا هُوَ إِذْخَالَ الإِصْبَعَ فِي الْخَاتَمِ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾^(٢) وَإِنَّمَا الْعُصْبَةُ، أُولُو الْقُوَّةِ، تَنُوءُ بِالْمَفَاتِيحِ.

٧١ - فصل

في تسمية المتضادين باسم واحد

هي مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ. كَقَوْلِهِمْ: الْجَوْنُ، لِلأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ * وَالْقُرُوءُ، لِلأَطْهَارِ وَالْحَيْضِ * وَالصَّرِيمُ، لِلَّيْلِ وَالصُّبْحِ * وَالْخَيْلُولَةُ، لِلشَّكِّ وَالْيَقِينِ. قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ الْهَذَلِي، [من الكامل]:

فَبَقِيْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالٌ أَنِّي لَأَحِقُّ مَسْتَشْبَعٍ^(٣)

أَي: وَأَتَيْقُنُ * وَالْتَدُّ: الْبَيْتُ وَالضُّدُّ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا﴾^(٤) عَلَى الْمَعْنَيْنِ. وَالزُّوْجُ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى * وَالْقَانِعُ: السَّائِلُ وَالَّذِي لَا يَسْأَلُ * وَالنَّاهِلُ: الْعَطْشَانُ وَالرَّيَّانُ.

(١) البيت في لسان العرب [ضطر] ج ٤/٤٨٩ منسوباً لحداش بن زهير الهذلي، وتمتته:

وَنَزَكِبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالصَّبِيَّاطِرَةِ الْحُمْرِ
والضبيطرة: الضخام الذين لا غناء عندهم، الواحد: ضبيطار. ومعنى البيت: إن الرجال الضخام، الجسماء، لا يُحسنون حمل الرماح ولا الطعن بها؛ أو: أن الضبيطرة تشقى بالرماح الحمر، أي يقتلون بها (اللسان - ضطر). والشاعر خدّاش، جاهلي مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم وقيل إنه جاهلي. شهد حروب الفجار وسجل الكثير من وقائعها وبطولاتها... فضله بعضهم على لبيد في متن الشعر (انظر خزائن الأدب للبغدادي ج ١٠/٣٤٨، ٧/١٩٦، ومعجم الشعراء في لسان العرب ص ١٢٨) وقد أورد البغدادي بضعة أبيات من القصيدة التي ينتهي إليها البيت.

(٢) جزء من الآية ٧٦ من سورة القصص. وتام الجزء: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ...﴾ الضمير فيها لقارون، الذي كثر - وهو من أقرباء موسى عليه السلام - أموالاً طائلة لم تنفعه ولم تُنْجِهْهُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ - والعصبة جماعة ما بين الخمسة إلى السبعين. وَتَنُوءُ. بمعنى مقلوب. أي تنوء بها العصبة أي تنهض بها (القرطبي ج ١٣/٣١٢ - ٣١٣).

(٣) البيت من العينية التي نظمها بعد هلاك أبنائه في الطاعون. ومطلعها.

أَمِنْ الْمُنُونِ وَزَيْنِهَا تَتَوَجَّعُ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَخْرُجُ

شرح أشعار الهذليين، صنعة السكري، ج ١/٤ و ٨ وديوانه (المكتب الإسلامي، ص ١٤٧).
(٤) من الآية ٩ من سورة فصلت، وتامها: ﴿قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ كُفْرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ والأنداد. الأضداد والشركاء.

٧٢ - فصل

في الإتياع

هو من سُننِ العَرَب . وذلك أَنْ تَتَّبَعَ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةَ عَلَى وَزْنِهَا وَزَوِيَّهَا، إِشْبَاعاً وَتَوْكِيداً وَاتِّسَاعاً، كَقَوْلِهِمْ: جَائِعٌ نَائِعٌ * وَسَاغِبٌ لَأَغِبٌ * وَعَظْشَانٌ نَطْشَانٌ * وَصَبٌّ صَبٌّ * وَخَرَابٌ يَبَابٌ . وقد شَارَكَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ فِي هَذَا الْبَابِ .

٧٣ - فصل

في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه

ذلك من سُننِ العَرَب ، كَقَوْلِهِمْ * يَوْمٌ أَيْوَمٌ * وَلَيْلٌ أَلَيْلٌ * وَرَوْضٌ أَرِيضٌ * وَأَسَدٌ أَسِيدٌ * وَصُلْبٌ صَلِيبٌ * وَصَدِيقٌ صَدُوقٌ * وَظِلٌّ ظَلِيلٌ * وَحِرْزٌ حَرِيْزٌ * وَكِنَّ كَنِينٌ * وَذَاءٌ دَوِيٌّ .

٧٤ - فصل

في إخراج الشيء المحمود بلفظ يؤهم ضد ذلك

كما يُقال: فَلَانٌ كَرِيمٌ غَيْرَ أَنَّهُ شَرِيفٌ * وَلَيْثِمٌ غَيْرَ أَنَّهُ خَسِيسٌ . وكما قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي: [من الطويل]:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ^(١)

وكما قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي [من الطويل]:

فَتَى كَمُلْتُ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا^(٢)

(١) البيت من بانيته التي مدح بها عمرو بن الحارث الأعرج، ومطلعها:

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

والبيت من جملة أبيات يمدح فيها قوم الممدوح. وقد اعتمد الترميز المعكوس لإثبات النقيض وهو أقوى وأشدُّ تأثيراً. والفُلُول، واحدها قُلٌّ وهو التَكْسُرُ والتثَلُّم. والقِرَاع: المضاربة والمجالدَة. وقوله: «لا عيبَ فيهم غير...» أي: لا عَيْبَ فيهم أصلاً... وهو النهاية في امتداح المناقب. (ديوان النابغة ص ٤٠ و ٤٤).

(٢) البيت من قصيدة يائية قوامها واحد وخمسون بيتاً من النسب والفخر الذاتي والأسري، ومطلعها:

أَلَمْ تَسْأَلِ الدَّارَ الْعُدَاةَ مَتَى هِيَ عَذَذْتُ لَهَا مِنَ السُّنَنِ ثَمَانِيَا

ديوانه بعناية عبد العزيز رباح. المكتبة الإسلامية، دمشق بيروت سنة ١٩٦٤ ص ١٦٦ و ٢٧٣. والنابغة الجعدي، هو عبد الله، وقيل قيس بن عبد الله، وقيل حَبَّان، وقيل: حَسَّان بن قيس من جَعْدَة. تكنيته أبو ربيعة - جاهلي إسلامي، أقدم من النابغة الذبباني، وعاش حتى أدرك الأخطل. أكثر =

وقال بعضُ البلغاء: فلأنَّ لَآ عَيْبَ فِيهِ، غَيْرَ أَنَّ «لَآ عَيْبَ فِيهِ» يَرُدُّ عَيْنَ الْكَمَالِ عَنْ مَعَالِيهِ.

٧٥ - فصل

في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرّةً، وبلفظ الفاعل مرّةً، والمعنى واحدٌ تقول العرب: مُدَجِّجٌ وَمُدَجِّجٌ * وَعَبْدٌ مُكَاتِبٌ وَمُكَاتِبٌ * وَشَاؤُ^(١) مُعَرَّبٌ وَمُعَرَّبٌ * وَمَكَانٌ عَامِرٌ وَمَعْمُورٌ * وَأَهْلٌ وَمَأْهُولٌ * وَنُفْسٌ الْمَرْأَةُ وَنُفْسٌ^(٢) * وَعُنَيْتٌ بِالشَّيْءِ، وَعُنَيْتُ بِهِ * وَسَعِدَ فُلَانٌ، وَسَعِدَ. وَرُهِيَ عَلَيْنَا وَرَهَا.

٧٦ - فصل

في التكرير والإعادة

هي مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ فِي إظهار العِناية بِالْأَمْرِ، كما قال الشاعر [من مجزوء الرجز أو من مجزوء الكامل، أو البسيط]:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوْلَانَا^(٣)

وكما قال الآخر [من مجزوء الرجز أو الكامل]:

كَمْ نَعْمَةٍ كَانَتْ لَكُمْ كَمْ كَمْ وَكَمْ^(٤)

فَكَرَّرَ لَفْظَ «كَمْ» لِلْعناية بِتَكثير الْعَدَدِ * وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾^(٥) ولهذا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، التَّكْرِيرُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾^(٦) وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾^(٧).

= ما شاع في أشعاره هو تهجاؤه لليلي الأخيلى بعدما رفضت حبه وزواجه. توفي ٦٥هـ/ ٦٨٤ م. (انظر معجم الشعراء في لسان العرب، وفيه جملة مصادر ومراجع ص ٣٥٢).

(١) الشاؤ: الشوط، وهو أيضاً: الأمد والهمة.

(٢) نُفْسُ الْمَرْأَةِ وَنُفْسٌ: وَلَدَتْ، فَهِيَ نَفْسَاءٌ، ج: نَفَاسٌ وَنُفَاسٌ.

(٣) و (٤) لم نهتد إلى تنمة الشطرين الشعريين ولا إلى صاحبيهما أو مضدريهما. وقد ورد الشطر الثاني (الرجز) غير منسوب في تفسير القرطبي ج ١٧/ ١٦٠.

(٥) تمام الآية ٣٤ من سورة القيامة. والخطاب إلى أبي جهل وفيه تهديد بعد تهديد ووعيد بعد وعيد

(٦) تكررت هذه الآية في سورة الرحمن إحدى وثلاثين مرة، وكلها خطابات للإنس والجن كونهما مكلفين معاً بما أنزل الله من فرائض وشرائع ومعنى الآية المتكررة على التوالي: بأي قُدرة ربكما تكذبان؟.

فالتكرير في هذه الآيات للتأكيد والمبالغة في التقرير واتخاذ الحجّة عليهم بما وقفهم على خلق خلقي.

(تفسير القرطبي ج ١٧/ ١٥٨ - ١٥٩).

(٧) تمام الآيات ١٥ و ١٩ و ٢٤ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٧ و ٤٠ و ٤٥ و ٤٧ و ٤٩ من سورة المرسلات.

٧٧ - فصل

في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه

من سنن العرب، أن تُجرى المَوَات وما لا يَغْلُ، في بَغْضِ الكلام، مجرى بني آدم، فتقول، في جَمْعِ أَرْضٍ: أَرْضُون * وتقولُ لَقِيْتُ منهم الأَمْرَيْنِ، ورُبَّما يتعدى هذا إلى أَكْثَرِ منه، كما قال الجَعْدِي [من الطويل]^(١):

تمرُّزتها والديك يذعو صباحه وأما بنو نعش ذنوا فتصويبوا
وكما قال الله عز وجل: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ
النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^(٢) وقال جل اسمه: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَخَذَ عَشَرَ كَوَكَبًا
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(٣) وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطِمْكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٤) وقال سبحانه: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ
مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾^(٥) وأكْبَرُ مِنْ قَوْلِ الجَعْدِي، قولُ عبدة بن الطبيب [من البسيط]:
إِذْ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَذْعُو بَغْضَ أَسْرَتِهِ إِلَى الصُّبْحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَارِيلُ^(٦)

= ومعنى «الويل» في اللغة: وإد في جهنم فيه ألوان العذاب.
وقوله تعالى المتكرر ﴿وَلَّيْلُ يَوْمَهُدَّ لِلْمُكَدِّبِينَ﴾ أي العذاب والخزي لمن كَذَّبَ بالله وبرسله وكتبه وبيوم
الفصل . . (تفسير القرطبي جـ ١٩/١٥٦).

(١) البيت من قصيدة بائنة قوامها اثنان وثلاثون بيتاً، مطلعها:
وَمَوْلَى حَفَّتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَلْمَا ۖ يُرَى وَهْمَ مَطْلَعِي بِالسَّارِ أَجْرَبُ
وَمَرَزَتْهَا (والكلام في الخمرة وشربها) تَمَضُّتْهَا. بنو نعش وبنات نعش: سبعة كواكب - وقيل هي من منازل
القمر الثمانية والعشرين. وصف خراً باكراً بالشراب عند صباح الديك (ديوان الجعدي/ ص ٣ و ٤).

(٢) تمام الآية ٤٠ من سورة يس.
(٣) من الآية الرابعة من سورة يوسف. وتامها: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَخَذَ عَشَرَ كَوَكَبًا
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.

(٤) من الآية ١٨ من سورة النمل.

(٥) جزء من الآية ٦٥ من سورة الأنبياء، وتامها: ﴿ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ
يَنْطِقُونَ﴾ والضمير في الآية يعود إلى قوم إبراهيم الذي أفحمهم بوهمة الآلهة الأصنام التي يعبدونها.
«نكسوا على رؤوسهم» أي عادوا لجهلهم وعنادهم وكفرهم.

(٦) البيت من قصيدة طويلة قوامها واحد وثمانون بيتاً، مطلعها:

قُلْ حَبْلُ حَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولُ ۖ أَمِ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولُ؟
والبيت في سياق بكور الشاعر إلى الشراب، في وقت تصايح فيه الديكة. وهم (هي) قوم لا سلاح
لهم إلا صياحهم (انظر «المفضليات» لأبي العباس الضبي ص ٢٦٨ و ٢٩٠. والقصيدة كلها في
المصدر المذكور) - وعبدة بن الطبيب شاعر جاهلي مخضرم أدرك الإسلام وأسلم (معجم الشعراء في
لسان العرب ص ٢٤).

فجعل لِّلْذِيكَ أَسْرَةً، وَسَمَّاهُمْ قَوْمًا.

٧٨ - فصل

في خصائص من كلام العرب

لِلْعَرَبِ كَلَامٌ تَخْصُ بِهِ مَعَانِي فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَفِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَغَيْرِهِمَا. فَمِنْ ذَلِكَ: التَّنَابُغُ وَالتَّهَافُتُ، لَا يَكُونَانِ إِلَّا فِي الشَّرِّ، وَهَاجَ الْفَحْلُ، وَالشَّرُّ، وَالْحَرْبُ، وَالْفِئْتَةُ. وَلَا يَقَالُ: «هَاجَ» لِمَا يُؤَدِّي إِلَى الْخَيْرِ؛ «وَزَلَّ» يَفْعَلُ كَذَا، إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا؛ وَ «بَاتَ» يَفْعَلُ كَذَا، إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا. وَ التَّأْوِيْبُ: سَيَرُ النَّهَارَ، لَا تَعْرِيجَ فِيهِ. وَالْإِسْتَاذُ: سَيَرُ اللَّيْلَ، لَا تَعْرِيسَ فِيهِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾^(١) أَي: مَثَلْنَا بِهِمْ. وَلَا يُقَالُ: «جَعَلُوا أَحَادِيثَ» إِلَّا فِي الشَّرِّ. وَمِنْ ذَلِكَ: التَّأْيِيْنُ: لَا يَكُونُ إِلَّا مَذْحًا لِلْمَيْتِ. وَالمُسَاعَاةُ^(٢): لَا تَكُونُ إِلَّا لِلزَّنا بِالْإِمَاءِ، ذُوْنَ الْحَرَائِرِ. وَيُقَالُ: نَفَسَتْ^(٣) الْغَنَمُ لَيْلًا، وَهَمَلَتْ^(٤) نَهَارًا، وَخَفِضَتِ الْجَارِيَةُ. وَلَا يَقَالُ: خَفِضَ الْغَلَامُ. وَلَقَعَهُ بَيْغَرَةٌ: إِذَا رَمَاهُ بِهَا. وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا.

٧٩ - فصل

يناسبة في الرِّيحِ والمَطَرِ

لَمْ يَأْتِ لَفْظُ الرِّيحِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِي الشَّرِّ، وَالرِّيحِ إِلَّا فِي الْخَيْرِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ * مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرِّيمِ﴾^(٥). وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَخْسٍ مُّسْتَمِرٍّ * تَتْرِكُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ﴾^(٦). وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ

(١) جزء من الآية ١٩ من سورة سَبَأ. والضمير في الآية، يعود إلى قوم سَبَأ. ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِنِعْمِ رَبِّهِمْ وظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ.

(٢) السَّغْيُ يَكُونُ فِي الصَّلَاحِ، وَيَكُونُ فِي الْفُسَادِ. وَسَعَتِ الْأَمَةُ: بَقَتْ. وَسَاعَى الْأَمَةُ: طَلَبَهَا لِلْبَغَاءِ. (لسان العرب [سعا] ١٤ / ٣٨٥ - ٣٨٧).

(٣) نَفَسَتْ الْغَنَمُ: إِذَا تَفَرَّقَتْ وَرَعَتْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ صَاحِبِهَا. وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا بِاللَّيْلِ.

(٤) هَمَلَتْ: رَعَتْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ نَهَارًا. وَيُقَالُ: الْهَمَلُ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا (لسان العرب [نفس] ٦ / ٣٥٧).

(٥) تَمَامُ الْآيَتَيْنِ ٤١ وَ ٤٢ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ. وَعَادُ: قَبِيلَةٌ وَهِيَ قَوْمُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ: عَادَانُ، عَادُ الْأَوَّلَى أَي: عَادُ بْنُ عَادَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ. وَعَادُ الْأَخِيرَةُ - هِيَ: بَنُو تَمِيمٍ يَنْزِلُونَ رِمَالِ عَالِجٍ، عَصُوا اللَّهَ فَمُسِيخُوا نَسْنَسًا (اللسان [عود] ٣ / ٣٢٢). وَالرِّيحُ الْعَقِيمُ: الَّتِي لَا تُلْقِحُ سَحَابًا وَلَا شَجَرًا، وَلَا رَحْمَةً فِيهَا وَلَا بَرَكَةً وَلَا مَنَفْعَةً. وَالرِّيمُ: الْهَشِيمُ، الْهَالِكُ، الْبَالِي (تفسير القرطبي ج ١٧ / ٥٠).

(٦) تَمَامُ الْآيَتَيْنِ ١٩ وَ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ. وَالرِّيحُ الصَّرْصَرُ: الشَّدِيدَةُ الْبَرْدِ وَالشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ، وَيَوْمٌ =

بُشْرَى بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ^(١). وَقَالَ: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُزِيلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»^(٢). وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ: الرِّيحُ ثَمَانٍ: فَأَرْبَعٌ رَحْمَةٌ، وَأَرْبَعٌ عَذَابٌ. فَأَمَّا الَّتِي لِلرَّحْمَةِ: فَالْمُبَشِّرَاتُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَالذَّارِيَاتُ، وَالنَّاشِرَاتُ^(٣). وَأَمَّا الَّتِي لِلْعَذَابِ: فَالضَّرْصَرُ، وَالْعَقِيمُ، وَهُمَا فِي الْبَرِّ، وَالْعَاصِفُ وَالْقَاصِفُ وَهُمَا فِي الْبَحْرِ. وَلَمْ يَأْتِ لَفْظُ «الْأَمْطَارِ» فِي الْقُرْآنِ إِلَّا لِلْعَذَابِ. كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ»^(٤) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا»^(٥). وَقَالَ تَعَالَى: «هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ»^(٦).

٨٠ - فصل

في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يُريدون كُلَّهُ

ذَلِكَ مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ، فِي قَوْلِهِمْ: قَعَدَ عَلَى ظَهْرِ رَاجِلَتِهِ. وقول الشاعر [من

الكامل]:

= النحس: المشؤوم، وقيل في يوم أربعاء، وكانوا يتشاءمون به، استمر عليهم فيه العذاب إلى نار جهنم (القرطبي ج ١٧/١٣٥).

(١) قسم من الآية ٥٧ من سورة الأعراف. و «بشري» فيه سبع قراءات (عُدَّ إلى تفسير القرطبي ج ٧/ ٢٢٩) والرياح جمع كثرة، والأرواح: جمع قِلَّة. وأصل الرِّيح: الرُّوح.

(٢) تمام الآية ٤٦ من سورة الروم.

(٣) المُبَشِّرَاتُ: الرياح التي تسوق معها المُنْزَلُ الممطر. والمُرْسَلَاتُ في القرآن: الرياح، أو الملائكة أو الخَيْلُ. والذَّارِيَاتُ: الرياح التي تَذِرُ التراب، وفيه تَذِيرٌ للناس الحنطة، وهي تَنْقِيشُها في الريح باليدِرة. (اللسان [ذرا] ١٤/٢٨٣). والنَّاشِرَاتُ، من النَّشْر: الريح الطيبة. والنَّاشِرَاتُ: هي الرياح التي تأتي بالمطر. وهي كذلك الرياح التي تهب في يوم غيم (نفسه - [نشر] ٥/٢٠٥ - ٢٠٦).

(٤) تمام الآية ١٧٣ من سورة الشعراء. والضمير فيها لقوم لوط. أَمْطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحِجَارَةِ. إِذْ خَسَفَتْ جَبْرِيلُ بِقَرِيَّتِهِمْ، وَجَعَلَ عَالِيهَا سَافِلَهَا، ثُمَّ أَتَبَعَهَا بِالْحِجَارَةِ (تفسير القرطبي ج ١٣/١٣٣).

(٥) القسم الأول من الآية ٤٠ من سورة الفرقان لقد أتى مُشْرِكُو مَكَّةَ عَلَى قَرْيَةٍ قَوْمِ لُوطٍ وَذَلِكَ فِي تِجَارَةِ قَرْيَةٍ الَّتِي كَانَتْ تَمُرُّ بَعْدَانِ قَوْمِ لُوطٍ، وَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الشَّامِ. (تفسير القرطبي ج ١٣/٣٤). وَأَرَادَ بِالْقَرْيَةِ «سُدُومَ» وَكَانَتْ قَرْيَ قَوْمِ لُوطٍ خَمْسًا، أَهْلُكَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْبَعًا، وَبَقِيَتْ وَاحِدَةً. وَمَطَرُ السَّوْدِ: الْحِجَارَةُ (تفسير الفخر الرازي مجلد ١٢/٨٣ - ٨٤).

(٦) من الآية ٢٤ من سورة الأحقاف، وأولها: «فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا...» والضمير في «رأوه» و «مُطَرُنَا» يعود إلى قوم عاد الذين كفروا برسالة هود. والعارض هو السحاب الذي اعترض الأفق فاستبشروا به كما جرت العادة. «بل هو ما استعجلتكم به، ريح فيها عذاب أليم». ومن السحاب هبَّت رِيحٌ هَوَاجَ تَحْمِلُ الْجِمَالَ وَظَعَانَهَا حَمْلَ الْجَرَاءِ، ثُمَّ تَضْرِبُ بِهَا الصَّخُورَ، وَكَذَلِكَ الرِّجَالُ وَالْمَوَاشِي، تَضْرِبُهُمُ الرِّيحُ مَا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مِثْلَ الرِّيشِ... (انظر التفاصيل في تفسير القرطبي ج ١٦/٢٠٦).

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ بَغَالِهِمْ^(١)

وقول لبید [من الكامل]:

أَوْ يَرْتَبِطُ بَغَضِ النُّفُوسِ جِمَامُهَا^(٢)

أَرَادَ: كُلُّ النُّفُوسِ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾^(٣).
و «مِنْ» هَذِهِ: لِلتَّعْيِضِ، وَالْمُرَادُ: يَغُضُّوا أَبْصَارَهُمْ كُلَّهَا. وَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ
رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٤). وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ [من الكامل]:

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ^(٥)
يعني أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ.

٨١ - فَصْلٌ

فِي الْاِثْنَيْنِ يُعْبَرُ عَنْهُمَا مَرَّةً، وَبِأَحَدِهِمَا مَرَّةً

قَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: رَأَيْتُ بِعَيْنِي، وَرَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ. وَالذَّارُ فِي يَدَيَّ، وَفِي
يَدَيَّ. وَكُلُّ اِثْنَيْنِ، لَا يَكَادُ أَحَدُهُمَا يَنْفَرِدُ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ، كَالْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ.
قَالَ الْفَرَزْدَقُ [من الوافر]:

وَلَوْ بَخِلْتُ يَدَايَ بِهِ وَضُتُّ لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ^(٦)

(١) لم نعر على تمة البيت ولا على صاحبه.

(٢) الشطر الشعري هو عجز بيت من أبيات المعلقة التي مطلعها:

عَقَبَتِ الدِّيارُ مَحَلَّهَا فَمُقامُهَا بِمِئْتَى تَأَبَّدَ عَوْلُهَا فِرْجائُهَا

وهو هنا يعرض لحبيته (نوار) مناقبه. وتمام البيت:

تَرَاكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَها أَوْ يَغْتَلِبُ بَعْضَ النُّفُوسِ جِمَامُها

كناية عن بخته الدائم عن الطمانينة الكريمة (شرح المملكات العشر) للأيوبي والهواري - ص ١٧٩ و ٢٠٩.

(٣) من الآية ٣٠ من سورة النور، وتمام المعنى: ﴿وَيَحْفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ﴾. وَغَضُّ الْبَصَرِ،
إِخْفَاضُهُ. وَنَقْصَانُهُ وَكُفُّهُ عَمَّا لَا يَجِلُّ لَصَاحِبِهِ.

(٤) تمام الآية ٢٧ من سورة الرحم، وهي جواب عن الآية السابقة: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (ويبقى وجه
رَبِّكَ...).

(٥) وَهَمَّ الثَّعَالِي فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ لِلْفَرَزْدَقِ، وَهُوَ لَجَرِيرٍ، مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَهْجُو فِيهَا الْفَرَزْدَقَ وَمُطْلَعُهَا:

بِأَنَّ الْخَلِيطَ بِرَأْمَتَيْنِ فَرْدَعُوا أَوْ كَلَّمَا زَلَعُوا إِبْرِينَ تَجَزَعُ

(انظر ديوان جرير - ص ٣٤٠ و ٣٤٥). وَالْبَيْتُ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ/ الْقَاهِرَةِ ١٩٦٩ ج ٤/ ص ٢١٨ -
الشاهد رقم ٢٨٧.

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَتَنَمَّى فِيهَا عَلَى تَطْلِيقِ زَوْجَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ نَوَّارَ، وَمُطْلَعُهَا:

'نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُشَمِيِّ لَمَّا عَدْتُ مَنِّي مَطْلَقَةً نَوَّارَ =

فقال: «ضُنْتُ» بعدَ قوله: «يَدَايَ». وقال الآخرُ [من الكامل].
وكأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنُفُلٍ أَوْ سُنْبُلٍ كُجِلَتْ بِهِ فَاَنْهَلْتُ^(١)
فقال: «كُجِلَتْ بِهِ» بعدَ قوله: «فِي الْعَيْنَيْنِ» وقال: «بِهِ» وقد ذكر (القرنفُلُ
والسُنْبُلُ). وقال آخر [من الطويل]:
إِذَا ذَكَرْتُ عَيْنِي الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى بِصُخْرَاءٍ طَلَحَ ظَلْمًا تَكْفَانِ^(٢)
وقال بعضُ المُخَدِّثِينَ [من الطويل]:
قَدْ تَنَكَّ بِعَيْنَيْهَا الْمَعَالِي فَإِنَّهَا بِمَجْدِكَ وَالْفَضْلِ الشَّهِيرِ كَجِيلِ^(٣)
ويُقال: وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ، أَيْ: عَيْنَاهُ. وَفُلَانٌ حَسَنُ الْحَاجِبِ، أَيْ: الْحَاجِبَتَيْنِ.
وَأَخَذَ بِيَدِهِ، أَيْ: بِيَدَيْهِ. وَقَامَ عَلَى رِجْلِهِ، أَيْ: رِجْلَيْهِ.

٨٢ - فصل

فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ

النِّسَاءُ، وَالنَّعَمُ، وَالْغَنَمُ، وَالْخَيْلُ، وَالْإِبِلُ، وَالْعَالَمُ، وَالرُّهْطُ، وَالنَّفَرُ، وَالْمَعَشَرُ،
وَالْجُنْدُ^(٤)، وَالْجَيْشُ، وَالثَّلَّةُ، وَالْعَوْدُ، وَالْمَسَاوِي، وَالْمَحَاسِينُ، وَمَرَاثُ الْبَطْنِ،
وَالْمَسَامُ، وَالْحَوَاسُ^(٥).

= ديوانه (صادر) بيروت ج ١/ ٢٩٤. وفيه: «ولو رَضِيتُ يَدَايَ بِهِ وَضُنْتُ». (١)
والبيت - كما ينسبُه كل من البكري والمرزوقي وابن منظور - لِسُلَمَى بن ربيعة (قال ابن منظور: سلمى
بنت ربيعة).

وهذا البيت هو ثاني أبيات قصيدة أورد منها المرزوقي أحد عشر بيتاً مشروحة شرحاً أدبياً ممتازاً. والقصيدة
منظومة في امرأة تدعى تماضر، هي زوجة الشاعر التي فارقتَه عاتبة عليه في استهلاكه المال وتعريضه النفس
للمعاطب؛ فَلَجَجْتُ بِقَوْمِهَا تَارِكَةً إِيَّاهُ يَتَلَهَّفُ وَيَتَحَسَّرُ عَلَى مِرَاقِهَا هُوَ وَأَوْلَادُهُ مِنْهَا. . وأولى الأبيات:

حَلَلْتُ تَمَاضِيرُ غَرْبَةٍ فَاخْتَلَّتْ فَلَجَجْتُ وَأَهْلُكَ بِاللَّوِيِّ فَالْجَلَلِ
ومعنى البيت في النص: أَلِفْتُ الْبِكَاءَ لَتَبَاعِدِهَا. فجادت العينان بالدموع الغزيرة المتحلبة كأن في
إحداهما القرنفُل أو الكحل اللذين يُهَيَّجَانِ الْعَيْنَ عَلَى الدَّمْعِ. (انظر «سمط اللآلئ» في شرح أمالي
القالبي» ج ١/ ٢٦٧ - ٢٦٨. وشرح الحماسة للمرزوقي ج ٢/ ٥٤٦ - ٥٥٣، لسان العرب [خلل]
٢١٥/١١. والشاعر هو سلمى بن ربيعة بن زبَان بن عامر من بني ضَبَّةَ شاعر جاهلي).

(٢) البيت غير منسوب في عدد من المصادر ذكر منها صاحب كتاب «معجم شواهد العربية» ثلاثاً هي.
أمالي الشجري، وجمع الهوامع، والدرر اللوامع. وتكفان: تسيلان تقطيراً.

(٣) لم نهتد إلى صاحب البيت أو إلى مصدره.

(٤) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ [جند]: الْجُنْدُ (بالضم) الْعَسْكَرُ وَالْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ، وَالْجَمْعُ: الْأَجْنَادُ وَالْجُنُودُ،
وَالوَاحِدُ: جُنْدِيٌّ. . .

وفي المعجم الوسيط: الْجُنْدِيُّ، وَاحِدُ الْجُنُودِ.

(٥) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ [حسس] ٥٣٧/١٥ الْحَوَاسُ: (هِيَ) مَشَاعِرُ الْإِنْسَانِ الْخُمْسُ: السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالشَّمُّ =

٨٣ - فصل

في الإثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما

كِلَا، وَكِلْتَا، وَاثْنَان، وَاثْنَتَان، وَالْمَذْرَوَان، وَالْمَلَوَان، وَجَاءَ يَضْرِبُ أَضْدَرِيهِ، وَلَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَحَنَاتَيْكَ، وَحَوَالَيْكَ^(١). وَقَدْ قِيلَ إِنَّ وَاحِدَ «حَنَاتَيْكَ»، حَنَان.

٨٤ - فصل

في «أَفْعَل» لَا يُرَادُ بِهِ التَّفْضِيلُ

جَزَى لَهُ طَائِرُ أَشْنَامٍ. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ [مِنَ الْكَامِلِ]:
بَيْتٌ دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ^(٢)

وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾^(٣) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٨٥ - فصل

لِلْعَرَبِ فِعْلٌ لَا يَقُولُهُ غَيْرُهُمْ

تَقُولُ: «عَادَ فُلَانٌ شَيْخًا» وَهُوَ لَمْ يَكُنْ قَطُّ شَيْخًا. وَ«عَادَ الْمَاءُ آجَنًا» وَهُوَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ. قَالَ الْهَذَلِيُّ [مِنَ الْوَافِرِ]:

أَطَفْتُ الْعِزْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادْتَنِي أَسِيفًا عَبْدَ غَيْرِي^(٤)

= وَالذُّوقُ وَاللَّمْسُ جَمْعُ حَاسَةٍ. وَفِي الْمَحَاسِنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْحُسْنُ وَالْحَسَنُ، جَمْعُ مَحَاسِينٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَحْسَنٍ» لِسَانُ الْعَرَبِ [حَسَن] ١١٤/١٣. وَنَرَى أَنَّ مَا أوردَهُ الثَّعَالِبِيُّ لَيْسَ دَقِيقًا؛ فَهَنَّاكَ مَا رَأَيْنَا لَهُ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ مِمَّا ذَكَرَهُ مِمَّا لَا وَاحِدَ لَهُ.

(١) يَقُولُ الثَّعَالِبِيُّ: إِنَّ حَوَالَيْكَ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَقَدْ رَأَيْنَا فِي الْمَعْجَمِ: يَقَالُ: رَأَيْتُ النَّاسَ حَوَالَهُ وَحَوَالَيْهِ وَحَوْلَهُ وَحَوْلِيهِ، (فَحَوَالَةً) وَخُدَانٌ (حَوَالِيهِ)، وَأَمَّا حَوْلِيهِ، فَهِيَ تَثْنِيَّةٌ (حَوْلَةً). وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئٍ الْقَيْسِ: «السُّتُ تَرَى النَّاسَ أَحْوَالِي» فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْجُزْمِ الْمُحِيطِ بِهَا حَوْلًا. (اللسان [حول] ١١/١٨٦ - ١٨٧).

(٢) شَعْرُ الْفَرَزْدَقِ، عَجَزَ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ لَامِيَةٍ قَوَامِهَا سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ بَيْتًا مُتَعَدِّدَةً الْمَوْضُوعَاتِ مَا بَيْنَ فَخَارٍ جَمَاعِي وَهَجَاءٍ وَخِصَالٍ ذَاتِيَةٍ. وَهَذَا الْمَطْلَعُ هُوَ:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
(ديوان الْفَرَزْدَقِ ج ٢/١٥٥).

(٣) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ، وَأَوَّلُ الْآيَةِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾.

(٤) الْأَسِيفُ: السَّرِيعُ الْحَزَنُ وَالْكَأَبَةُ، الرَّقِيقُ. وَقَدْ نَقَّبْنَا عَنِ الْبَيْتِ فِي «دِيوانِ الْهَذَلِيِّينَ»، وَفِي «شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ» وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ، مِنْ خِلَالِ «فَهَارِسِ لِسَانِ الْعَرَبِ» الْمَجْلَدِ الْخَامِسِ، الْخَاصَّ بِقَوَافِي (الرَّاءِ) حَتَّى (الْعَيْنِ) فَلَمْ نَجِدْهُ.

وهو لم يكن قبلُ أسيفاً حتى يعودَ إلى تلك الحال * وفي كتاب الله: ﴿يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ الثُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾. وهُمْ لم يكونوا في ثُورٍ مِنْ قَبْلُ * ومِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ﴾. وهُمْ لم يَبْلُغُوا أَرْدَلَ الْعُمْرِ فَيَرُدُّوا إِلَيْهِ.

٨٦ - فصل

في النَّحْتِ

العَرَبُ تَنْحِتُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَثَلَاثٍ، كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ جِحْسٌ مِنَ الْاِخْتِصَارِ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ عَشِيمِي، مَنسُوبٌ إِلَى عَبْدٍ شَمْسٍ * وأنشد الخليل [من الوافر]:
أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ أَلَمْ يَحْرِثْكَ حَيْعَلَةُ الْمُنَادِي^(١)
مِنْ قَوْلِهِمْ: حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ. وقد تَقَدَّمَ فَضْلُ شَافٍ فِي حِكَايَةِ أَقْوَالٍ مُتَدَاوِلَةٍ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ^(*) وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: صَهْصَلِق، فهو مِنْ: [صَهْل] و [صَلَق]. والصِّلْدَم: مِنَ الصِّلْدِ، والصَّدْم.

٨٧ - فصل

في الإشباع والتأكيد

العَرَبُ تقول: عَشْرَةٌ وَعَشْرَةٌ، فِتْلَكَ عِشْرُونَ كَامِلَةٌ * ومنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾^(٢) ومنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾^(٣). وَلَئِنَّمَا ذَكَرَ الْجَنَاحَيْنِ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُسَمِّي الْإِسْرَاعَ طَيْرَانًا، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا»^(٤). وكذلك قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ

(١) لم نهتد إلى صاحب البيت. وقد أشار صاحب «معجم شواهد العربية» إلى أنه مذكور في لسان العرب [جعل] وفي «شرح المفصل» لابن يعيش. وفي اللسان [جعل] ١٥٦/١١ و[هلل] ٧٠٨ والبيت غير منسوب. ولكنه في شرح المفصل، بيت مختلف تماماً عما هو في اللسان، ونصه:
تَقْبَلُ عِذْرَتِي وَحَسْبَا بِذُنُوبِي يُصِيبُ حَنِئُهَا سَمْعُ الْمُنَادِي
(ابن يعيش ج ٨/ ١١٤).

(*) عد إلى الفصل السابع من الباب العشرين من هذا الكتاب.
(٢) جزء من الآية ١٩٦ من سورة البقرة. وفريضة صيام الأيام العشرة، قررها الله تعالى للمعتمر بأن يقدم بين يدي الله ذبيحة هي الهدي، إما ناقة أو بقرة أو شاة. «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ...» تفسير القرطبي ج ٢/ ٣٧٨.
(٣) جزء من الآية ٣٨ من سورة الأنعام. وتَمَامُ المعنى: «وما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُنْمِئَ أَمْلَاكُهُمْ».
(٤) الحديث في كتاب «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ج ٥/ ٢٨٨ وفيه: «خيرُ الناس رجلٌ =

ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ^(١). فَذَكَرَ الْأَلْسِنَةَ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: قَالَ فِي نَفْسِهِ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي * وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾^(٢) * فَاغْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ بِاللِّسَانِ دُونَ كَلَامِ النَّفْسِ.

٨٨ - فصل

فِي إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى مَنْ لَيْسَ لَهُ لَكِنْ أُضِيفَ إِلَيْهِ لِاتِّصَالِهِ بِهِ
هُوَ مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ، كَقَوْلِهِمْ: سَزَجُ الْفَرَسِ، وَزِمَامُ الْبَعِيرِ، وَتَمَرُ الشَّجَرِ، وَعَنْتُمْ
الرَّاعِي قَالَ الشَّاعِرُ [مَنْ الْوَافِر]:

كَمَا يَخْدُو قَلَائِصَهُ الْأَجِيرُ^(٣)

٨٩ - فصل

فِي الْفَرْقِ بَيْنَ ضِدِّينَ بِحَرْفٍ أَوْ حَرَكَةٍ

ذَلِكَ مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ، كَقَوْلِهِمْ: دَوِي، مِنَ الدَّاءِ. وَتَدَاوَى، مِنَ الدَّوَاءِ * وَأَخْفَرَ، إِذَا
أَجَارَ، وَخَفَرَ، إِذَا نَقَضَ الْعَهْدَ * وَقَسَطَ، إِذَا جَارَ، وَأَفْسَطَ، إِذَا عَدَلَ * وَأَقْدَى عَيْنَهُ، إِذَا
أَلْقَى فِيهَا الْقَدَى، وَقَدَّاهَا، إِذَا نَزَعَ عَنْهَا الْقَدَى * وَمَا كَانَ قَرْقُهُ بِحَرَكَةٍ كَمَا يَقَالُ: رَجُلٌ
لُعْنَةٌ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّعْنِ. وَلُعْنَةٌ إِذَا كَانَ يُلْعَنُ. وَكَذَلِكَ ضَحَكَةٌ وَضُحْكَةٌ.

٩٠ - فصل

فِي زِيَادَةِ الْمَعْنَى حُسْنًا بِزِيَادَةِ لَفْظٍ

هِيَ مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ، كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ لَيْثٌ. إِنَّمَا شَبَّهَتْهُ بَلَيْثٍ فِي شَجَاعَتِهِ. فَإِذَا
قَالَ: زَيْدٌ كَاللَّيْثِ الْعُضْبَانِ، فَقَدْ زَادَ الْمَعْنَى حُسْنًا، وَكَسَا الْكَلَامَ زُورِقًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
[مَنْ الْهَزَج]:

= مُنْسِكَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَلِمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا وَالْهَيْعَةُ الصَّوْتُ الَّذِي تَفْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ
مِنْ عَدُوٍّ. وَالْهَيْعَةُ وَالْهُيُوعُ: الْجُنَيْنُ.

(١) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ. وَالضَّمِيرُ فِي الْآيَةِ، لِلْأَعْرَابِ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرِهِ مِنَ
الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ.

(٢) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادَلَةِ. وَالضَّمِيرُ فِيهَا لِلْيَهُودِ وَالْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَخْفُونَ مَقْدَرَةَ
النَّبِيِّ ﷺ عَلَى تَنْفِيزِ وَعِيدِ اللَّهِ. (فَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ) أَيُّ: لَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا
لَعَذَّبَنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ فَهَلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ... (تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ج ١٧/ ٢٩٣ - ٢٩٤).

(٣) الْقَلَائِصُ: ج: قُلُوصٌ، وَهِيَ الْفَتْيَةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ (اللسان [قلص] ٧/ ٨١)
وَلَمْ نَهْتَدِ إِلَى تِمْتَةِ الشَّطْرِ الشَّعْرِيِّ وَلَا إِلَى صَاحِبِهِ.

شَدَنَّا شِدَّةَ اللَّيْلِ عَدَا وَاللَّيْلُ غَضَبَانُ^(١)

وكما قال امرؤ القيس [من الطويل]:

تَرَائِبُهَا مَضْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجِلِ^(٢)

فلم يَزِدْ على تشبيهها بالمرأة. وذكر ذو الرُّمَّةُ أُخْرَى، فزاد في المعنى حيث قال [من الطويل]:

وَوَجْهِ كِمَرَةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ^(٣)

لأنَّ الْغَرِيبَةَ لا يَكُونُ لها من يُعْلِمُهَا مَحَاسِنَهَا مِنْ مَسَاوِيهَا، فهي تحتاج إلى أن تَكُونُ مِزَاتِهَا أَضْفَى وَأَنْقى، لِثَرِيهَا ما تحتاج إلى رُؤْيَتِهِ، من مَحَاسِنِ وَجْهِهَا وَمَسَاوِيهِ، ومن هذا المعنى قول الأعشى [من الطويل]:

تَرْوُحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِي جَفْنَةٌ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ^(٤)

فَشَبَّهَ الْجَفْنَةَ بِالْجَابِيَةِ، وَهِيَ الْحَوْضُ؛ وَقَيَّدَهَا بِذِكْرِ الْعِرَاقِيِّ، لِأَنَّ الْعِرَاقِيَّ إِذَا كَانَ بِالْبَرِّ، وَلَمْ يَغْرِفْ مَوَاضِعَ الْمَاءِ، وَمَوَاقِعَ الْغَيْثِ، فَهُوَ عَلَى جَمْعِ الْمَاءِ الْكَثِيرِ أَحْرَصُ مِنَ الْبَدَوِيِّ الْعَارِفِ بِالْمَنَاقِعِ وَالْأَحْصَاءِ. وقال ابن الرومي [من الخفيف]:

مَنْ مُدَامَ كَأَنَّهَا دَمْعَةُ الْمَهْـ جُورٍ يَبْكِي وَعَيْنُهُ مَرْهَاءُ^(٥)

(١) اللَّيْلُ: الشَّدَّةُ والقُوَّةُ. واللَّيْلُ: الأسدُ، ج: ليوث. المصدر: لُبُوثة. وشِدَّةُ اللَّيْلِ: قُوَّتُهُ وشجاعته.

(٢) تَمَّةُ الْبَيْتِ:

مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرُ مَقَاضِيَةٍ تَرَائِبُهَا مَضْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجِلِ
المهفهفة: الضامرة النطن (وهي من صفات الحسن في المرأة عند العرب) المقاضية: الكبيرة البطن: الترائب.
النحر، وهو موضع القلادة - مصقولة: مجلوة، السجندل: المرأة. (ديوانه - السندوبي/ ص ٩٩).

(٣) من قصيدة مطلعها:

أَمُزِلْتَنِي مَيِّ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ عَلَى النَّائِي وَالنَّائِي يَوْدُ وَيُنْصَحُ
وصدُر البيت أعلاه: «لَهَا أَذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرِي أَسِيلَةٌ» / ديوانه ص ١٠٧ و ١٢٢.

(٤) البيت من قصيدة يمدح فيها المُحَلَّقِي بن حَتْمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ رَيْبَةَ: ومطلعها:

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمُؤَرَّقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مِنْ غَشَقٍ
وصدُر البيت الشاهد: نَفَى الدُّمِّ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِي جَفْنَةٌ

الجفنة. القصعة الكبيرة. الجابية: الحوض الضخم. وقال ابن منظور: خصَّ الأعشى، العراقي لجهله بالمياه لأنه حَضْرِيٌّ. فإذا وَجَدَهَا مَلَأَ جَابِيَتَهُ وَأَعَدَّهَا، وَلَمْ يَذَرِ مَتَى يَجِدُ الْمِيَاهُ، أما البدوي فهو عالِم بالمياه، فهو لا يَبَالِي أَلَا يُعِدُّهَا. (ديوان الأعشى، المكتب الإسلامي/ ص ٢٤٣ و ٢٥٢ - ٢٥٣).
وسيعرض الثعالبي لهذا المعنى في السطور الآتية.

(٥) البيت من قصيدة قصيرة (تسعة أبيات) نظمها وهو يشكر ممدوحاً وَيَسْتَسْقِي النَبِيذَ، ومطلعها:

عَاقَبْنَا أَنْ نَعُودَ أَلَيْكَ أَوْلِيهِ سَتَ أُمُوراً يُضْيِقُ عَنْهَا الْجَزَاءُ

ومعنى العين المَرَهَاءُ، في البيت الشاهد: التي أفسدها الدمع وكثرة البكاء - وأراد بالدمع المهجور: الحبيب =

فَسَبَّهَ بِدَمْعَةِ الْمَهْجُورِ، فِي الرَّقَّةِ؛ وَزَادَ فِي الرَّقَّةِ بَأْنَ وَصَفَ عَيْنَهُ بِالْمَرَّةِ، وَهُوَ طَوْلُ الْعَهْدِ بِالْكُحْلِ، لِيَكُونَ الدَّمْعُ مَعَ رِقَّتِهِ أَضْفَى وَأَسْلَمَ مِمَّا يَشُوبُهُ. وَهَذَا مِنْ لَطَائِفِ الشُّعْرَاءِ.

٩١ - فصل

فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا (الِهَاءُ)

هَذَا الْجَمْعُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: تَمَرٌ وَتَمْرَةٌ، وَسَحَابٌ وَسَحَابَةٌ، وَصَخْرٌ وَصَخْرَةٌ، وَرَوْضٌ وَرَوْضَةٌ، وَشَجَرٌ وَشَجَرَةٌ، وَنَخْلٌ وَنَخْلَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾^(١). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا﴾^(٢) وَقَالَ: ﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٣)؛ فَذَكَرَ. وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾^(٤) فَأَنْتَ. ثُمَّ قَالَ: ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيْتٍ﴾^(٥) فَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِ التَّذْكِيرِ.

٩٢ - فصل

فِي التَّصْغِيرِ

مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ: تَصْغِيرُ الشَّيْءِ عَلَى وُجُوهِ: فَمِنْهَا: تَصْغِيرُ تَحْقِيرٍ؛ كَقَوْلِهِمْ: رُجَيْلٌ وَدُوَيْرَةٌ. وَمِنْهَا تَصْغِيرُ تَكْبِيرٍ؛ كَقَوْلِهِمْ: عُيَيْرٌ^(٦) وَخِدِي، وَجَحِيشٌ وَخِدِي. وَكَقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَا جُذَيْلُهَا^(٧) الْمُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُهَا^(٨) الْمُرْجَّبُ. وَكَقَوْلِ لَبِيدٍ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

- = المهجور. وفي الديوان: «من عتيق» بدل: «من مدام» (ديوانه دار ومكتبة الهول، ج ١/ ٥٤، ٥٥).
- (١) تمام الآية العاشرة من سورة ق. وهي متعلقة بالآية السابقة: «وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ».
- (٢) جزء من الآية ٧٠ من سورة البقرة. وأول الآية: «قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا...» والتصغير في الآية لقوم موسى يسألونه عن البقرة التي أمرهم الله بدسحها. فقالوا إن البقر يشبه بعضه بعضاً، ووجوه تشابه.
- (٣) جزء من الآية ١٦٤ من سورة البقرة - وتطلعها: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ...» وتضريف الرياح والسحاب المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ «فَقَدْ عَدَّدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ آيَاتِهِ جَمْلَةً، بِدَاهَا بِخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْفَلَكَ، وَالْمَاءِ الْمُنْزَّلِ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَضْرِيفِ الرِّيحِ، وَالسَّحَابِ...» وتصغير السحاب: تذليله ويغته من مكان إلى آخر (القرطبي ج ٢/ ٢٠٠).
- (٤) جزء من الآية ٥٧ من سورة الأعراف. وقبلها: «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ...» معنى أَقَلَّتْ: حَمَلَتْ.
- (٥) «سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيْتٍ» تنمة للآية السابقة.. أي وجهناه لبلد لا حياة فيه - وتنمة الآية: «فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ».
- (٦) الْعَيْرُ: الْجِمَارُ. وَالْعَيْرُ (بِالْكَسْرِ) قَوَافِلُ الْإِبِلِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ.
- (٧) الْجَذِيلُ، تصغير الجذَل، وهو أصل الشجرة بعد ذهاب الفَرْعِ.
- (٨) الْعِذْقُ: قُتُو النَّخْلَةِ، وَعَنْقُودُ الْعَنْبِ.

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُونِهِ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامُ^(١)
ومنها: تَصْغِيرُ تَنْقِصٍ، كما يُقَالُ: لَمْ يَبْقَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ إِلَّا ذُنُوبَاتٌ. وَمِنْ بَنِي
فُلَانٍ إِلَّا بَيِّنَتْ. ومنها تصغير تقريب، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ [من الطويل]:
بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلِ^(٢)

وكقولك: أَنَا رَاجِلٌ بَعِيدَ الْعِيدِ. وَجَاءَنِي فُلَانٌ قُبِيلَ الظَّهْرِ. ومنها تصغير إكْرَامٍ
وَرَحْمَةٍ، كَقَوْلِهِمْ: يَا بُنَيَّ، وَيَا أَخِي، وَيَا أُخِيَّةَ، وَيَا بُنَيَّةَ. وكقول النَّبِيِّ ﷺ، لعائشة: «يَا
حُمَيْرَاءُ». ومنها تَصْغِيرُ الْجَمْعِ، كقولك: دُرْنِهَمَاتٌ، وَدُنُوبَاتٌ، وَأَعْيِلِمَةٌ. وكقول
عِيسَى بْنِ عَمْرٍ: «وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ إِلَّا أُثْيَابًا فِي أَسْفَاطٍ».

٩٣ - فصل

في الاستعارة

ذلك مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ. هِيَ أَنْ تَسْتَعِيرَ لِلشَّيْءِ مَا يَلِيقُ بِهِ، وَيَضَعُوا الْكَلِمَةَ مُسْتَعَارَةً لَهُ
مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ؛ كَقَوْلِهِمْ، فِي اسْتِعَارَةِ الْأَعْضَاءِ، لِمَا لَيْسَ مِنَ الْحَيَوَانِ: رَأْسُ الْأَمْرِ * رَأْسُ
الْمَالِ * وَجْهُ النَّارِ * عَيْنُ الْمَاءِ * حَاجِبُ الشَّمْسِ * أَنْفُ الْجَبَلِ * أَنْفُ الْبَابِ * لِسَانُ النَّارِ * رِيقُ
الْمُزْنِ * يَدُ الدَّهْرِ * جَنَاحُ الطَّرِيقِ * كَبِدُ السَّمَاءِ * سَاقُ الشَّجَرَةِ * وَكَقَوْلِهِمْ، فِي التَّفَرُّقِ:
أَنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ^(*) * شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ^(*) * مَرُّوا بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا * فَسَا بَيْنَهُمْ
الظُّرْبَانِ^(٣) * وَكَقَوْلِهِمْ، فِي اسْتِدَادِ الْأَمْرِ: كَشَفَتِ الْحَرْبُ عَنْ سَاقِهَا * أَبْدَى الشَّرُّ عَنْ
نَاجِذِيهِ * حَيَمِيَ الْوُطَيْسُ^(*) * دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ * وَكَقَوْلِهِمْ، فِي ذِكْرِ الْأَثَارِ الْعُلُويَّةِ:

(١) البيت من قصيدة يرثي بها النعمان بن المنذر ومطلعا:
أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبَ قَيْفُضٍ أَمْ ضَلَالٍ وَبَاطِلٍ
(ديوانه ص ١٣٠ و ١٣١).

والتَّخَبُّ: النَّذْرُ. وقصد بالدويحية: الدهاء والمكر الذي تحار منه النفوس وتضطرب الأيادي فتصفرُّ
أصابعها من هول ما تصادف.

(٢) من معلقة امرئ القيس الشهيرة: «قفا نبك» وتما البيت هنا:

ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَذْبَرْتَهُ سَدَّ قَرْجَهُ بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلِ
والضافي: الذيل الطويل الغزير الشعر. والأعزل: المائل الجانب، خلقة (ديوانه - السندوبي/ ص ١٠٢).

(٣) الظربان: حيوان شبيه بالسُّور أصله الأذنين، مجتمع الرأس، طويل الخطم، قصير القوائم، مُنْتِنِ
الرائحة. جمعه: ظُرْبِي، وَظُرْبِيْن، وَظُرَابِي.

(٤) الوطيس، في الأصل: حُفَيْرَةٌ يُخْتَبَرُ فِيهَا وَيُشْرَى. ومجازاً، هي المعركة.

(*) إنَّ الْجَمْلَ وَالْعَبْرَاتِ الَّتِي وَضَعَ فَوْقَهَا نَجْمَةً، هِيَ مِنَ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي رَدَّدْتُهَا الْأَلْسُنُ قَدِيماً وَتَنَاقَلَتْهَا
كُتُبُ الْأَمْثَالِ وَحَفَظَتْهَا الذَّاكِرَةُ الْعَرَبِيَّةُ. كَذَلِكَ هِيَ مَعْظَمُ التَّعَابِيرِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ.

افتر الصُّبْحُ عَنْ نَوَاجِذِهِ * ضَرَبَ بِعَمُودِهِ * سُلَّ سَيْفُ الصُّبْحِ مِنْ غَمْدِ الظُّلَامِ * نَعَرَ الصُّبْحُ فِي قَفَا اللَّيْلِ * بَاحَ الصَّبَاحُ بِسَرِّهِ * وَهِيَ نِطَاقُ الْجَوَازِئِ * انْحَطَّ قِنْدِيلُ الثَّرِيَا * ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ * اِرْتَفَعَ النَّهَارُ * تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ * رَمَتِ الشَّمْسُ بِجِمَارَاتِ الظَّهِيرَةِ * بَقَلَ^(١) وَجْهُ النَّهَارِ * خَفَقَتْ رَايَاتُ الظُّلَامِ * تَوَرَّتْ حَدَائِقُ الْجَوْ * شَابَ رَأْسُ اللَّيْلِ * لَبَسَتِ الشَّمْسُ جِلْبَابَهَا * قَامَ خَطِيبُ الرُّعْدِ * خَفَقَ قَلْبُ الْبَرْقِ * انْحَلَّ عِقْدُ السَّمَاءِ * وَهِيَ عِقْدُ الْأَنْدَاءِ * انْقَطَعَ شَرِيَانُ الْعَمَامِ * تَنَفَّسَ الرَّيِّعُ * تَعَطَّرَ النَّسِيمُ * تَبَرَّجَتِ الْأَرْضُ * قَوِيَ سُلْطَانُ الْحَرِّ * أَنَّ أَنْ يَجِيْشَ مِزْجَلُهُ وَيَتَوَرَّ قَسْطُلُهُ * انْحَسَرَ قِتَاعُ الصَّيْفِ * جَاشَتْ جُيُوشُ الْخَرِيفِ * حَلَّتِ الشَّمْسُ الْمِيزَانَ وَعَدَلَ الزَّمَانَ * دَبَّتْ عَقَارِبُ الْبَرْدِ * أَقْدَمَ الشِّتَاءُ كَلْكَلُهُ * شَابَتْ مَفَارِقُ الْجِبَالِ * يَوْمَ عَبُوسٍ قَمَطِرِيرٍ * كَشَرَ عَنْ نَابِ الزَّمْهَرِيرِ * وَكَفَّرْلِهِمْ، فِي مَحَاسِنِ الْكَلَامِ: الْأَدَبُ غِدَاءُ الرُّوحِ * الشَّابُّ بِأَكْوَرَةِ الْحَيَاةِ * الشُّبُّبُ عُتَوَانُ الْمَوْتِ * النَّارُ فَأَكْبَهُ الشِّتَاءِ * الْعِيَالُ سُوسُ الْمَالِ * الْبَيْدُ كِيمِيَاءُ الْفَرَحِ * الْوَحْدَةُ قَبْرُ الْحَيِّ * الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ * الدِّينُ دَاءُ الْكِرَامِ * اللَّمَامُ جِسْرُ الشَّرِّ * الْإِرْجَافُ^(٢) زَنْدُ الْفِتْنَةِ * الشُّكْرُ نَسِيمُ النِّعَمِ * الرَّيِّعُ شَبَابُ الزَّمَانِ * الْوَلَدُ رَيْحَانَةُ الرُّوحِ * الشَّمْسُ قَطِيفَةُ الْمَسَاكِينِ * الطَّيْبُ لِسَانُ الْمَرْوَةِ.

٩٤ - فِصْلٌ

مِنْ اسْتِعَارَاتِ الْقُرْآنِ

﴿وَأَنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾^(٣). ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾^(٤). ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^(٥). ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾^(٦). ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾^(٧).

= (انظر مجمع الأمثال ٢/٢٣١ و ١/٣٧٩ و ١/٢٢٩ و ١/٢٢٤ و ١/٢٨٤.

وانظر لسان العرب [شول] و [نعم] و [سمع] و [عطس] و [وطس] وغيرها).

(١) بَقَلَ وجه النهار: ظهر. وبَقَلَ وجه الغلام: تَبَتَّ شعره.

(٢) الْإِرْجَافُ: اختلاف الأخبار الكاذبة التي يكون معها اضطرب الناس. (اللسان [رجف] ٩/١١٣).

(٣) أول الآية الرابعة من سورة الزخرف والضمير فيها للقرآن. والمعنى هو في اللوح المحفوظ (القرطبي ١٦/٦٢).

(٤) جزء من الآية ٩٢ من سورة الأنعام وهو متعلق بالقرآن المنزل، وأم القرى هي مكة ومن حولها أي جميع الآفاق.

(٥) جزء من الآية ٢٤ من سورة الإسراء والمقصود بذلك: الوالدان... أي على المرء أن يتنزل لوالديه تذلل الرعية للأمير، والعبيد للسادة. والذل: هو اللين.

(٦) تمام الآية ١٨ من سورة التكوين.

(٧) جزء من الآية ١١٢ من سورة النحل. والضمير فيها إلى القرية المطمئنة التي كفرت بأنعم الله، فأذاقها الله لباس الجوع.

﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾^(١). ﴿أَخَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾^(٢). ﴿فَمَا نَكَّثَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾^(٣). ﴿وَأَمْرًا أَنَّهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾^(٤). ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٥). ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلِ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾^(٦). ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾^(٧). ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾^(٨).

ومن الاستعارات في الأشعار العَرَبِيَّةُ قولُ امرئ القيس [من الطويل]:
وَلَيْلٍ كَمَنُوجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِضُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّ كَلٍ^(٩)
وَقَوْلُ زُهَيْرٍ [من الطويل]:
وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصُّبَا وَرَوَّاجِلُهُ^(١٠)
وَقَوْلُ لَبِيدٍ [من الكامل]:

- (١) جزء من الآية ٦٤ من سورة المائدة وفي نسختي دمشق وبيروت (٦٢) وهو خطأ بسبب النسخ الحاصل فيما بينهما. . . والضمير فيها يعود إلى اليهود الذين قالوا، في مطلع الآية: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾.
- (٢) جزء من الآية ٢٩ من سورة الكهف. وتتمة المعنى: ﴿إِنَّا أَخَذْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَخَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ والسرادق، واحد السرادقات التي تُمدُّ فوق صُخْنِ الدار. وقيل. هو حائط من نار، أو عنقٌ تخرج من النار فتحيط بالكفار كالحظيرة (تفسير القرطبي ج ١/ ٣٩٤).
- (٣) معظم الآية ٢٩ من سورة الدخان. وتتمتها: ﴿وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ والضمير فيها لقوم فرعون الذين أذا موسى عليه السلام وما كَانُوا مُنْظَرِينَ: أي مؤخرين بالفرق (نفسه ١٦/ ١٣٩).
- (٤) تمام الآية الرابعة من سورة المسد. والضمير فيها إلى أبي لهب وهو ابن عبد المطلب عمُ النبي ﷺ وأمراته العوراء أم جميل، أخت أبي سفيان بن حرب، وكلاهما كان شديد العداءة للنبي ﷺ. ومعنى «حَمَالَةَ الحطب»: كانت تمشي بالنميمة بين الناس. لذلك قيل: نار الحقد لا تُخْبُو. وقيل كانت أم جميل تأتي كل يوم بحرمة كبيرة من الحَسَك وهو نبات له ثمار شوكية تعلق بأصواف الغنم، فتطرحها على طريق المسلمين (نفسه ٢٠/ ٢٣٦ و ٢٤٠).
- (٥) جزء من الآية الرابعة من سورة مريم، والضمير فيها لزكريَّا الذي نادى رَبَّهُ مُتَضَرِّعًا أَن يَهَبَ لَهُ وَلَدًا وَقَدْ شَابَ رَأْسُهُ وَبَلَغَ مِنَ الْعُمَرِ عِتْيًا.
- (٦) من الآية ٣٧ من سورة يس: وتتمة الآية: ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ و «نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ» أي يخرج النهار من الليل، فيبقى الظلام وحده.
- (٧) تمام الآية ١٣ من سورة الفجر. والضمير فيها، لفرعون وقومه «الذين طغوا في البلاد».
- (٨) من الآية ١٥٤ من سورة الأعراف، وتتمة المعنى: ﴿أَخَذَ الْأَلْوَابَ﴾ وسَكَتَ الْغَضَبُ: أي سكن. «وأخذ الألواح»: ألقاها.
- (٩) البيتان من وسط معلقة امرئ القيس (قفا نبك) وفيها: «تَمَطَّى بحوزه» أي وسطه (ديوانه السندويي) ص ١٠٠.
- (١٠) عجز مطلع لاميته التي مدح فيها حصن بن حذيفة الفزاري، وصدر البيت:
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بِاطْلُهُ
(ديوانه/ ص ١٢٤).

إِذْ أَضْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زَمَامُهَا^(١)
فَأَمَّا أَشْعَارُ الْمُخْدَثِينَ فِي الْأَسْتِعَارَاتِ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى .

٩٥ - فصل

فِي التَّجْنِيسِ

هُوَ أَنْ يُجَانِسَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ، فِي الْكَلَامِ، وَالْمَعْنَى مُخْتَلَفٌ؛ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢). وَكَقَوْلِهِ: ﴿يَا أَسْفَا عَلَى يُوسُفَ﴾^(٣). وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَذَلَّى ذُلُّهُ﴾^(٤). وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾^(٥). وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾^(٦). وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَرُوحُ وَرِيحَانٍ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾^(٧). وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾^(٨). وَكَمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ: «الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٩). «آمِنٌ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ»^(١٠). «إِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ لَا

(١) عجز البيت ٦١ من معلقته التي مطلعها:

«عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا»

وصدر البيت:

«وَعَدَاةٌ رِيحٌ قَدْ كَشَفَتْ وَقِرَّةٌ»

شرح المعلقات العشر/ ص ٢١١.

(٢) الجزء الأخير من الآية ٤٤ من سورة النمل. والضمير لبلقيس ملكة سبأ. وقد دخلت الصرح الذي هَيَّاه سليمان وجنَّده، لها وهي في حضرته.

(٣) جزء من الآية ٨٤ من سورة يوسف. والضمير فيها ليعقوب عليه السلام الذي بُلِّغَ أَنْ ابْنَهُ بَنِيَامِينَ قَدْ سَرَقَ، فَتَذَكَّرَ مَصِيبَتَهُ بِيُوسُفَ، وَقَالَ: يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ. وَالْأَسْفَى: شِدَّةُ الْحُزْنِ عَلَى مَا فَاتَ (القرطبي ج ٢٤٨/٩).

(٤) بعضُ الآية ١٩ من سورة يوسف. والضمير إلى القوم الذين نزلوا قريباً من الجُبِّ الذي ألقى فيه. وَأَذَلَّى ذُلُّهُ: أَرْسَلَهَا لِيَمْلَأَهَا. (نفسه ٩/ ص ١٥٢ - ١٥٣).

(٥) بعضُ الآية ٤٣ من سورة الروم، والضمير للإنسان بعامة.

(٦) بعضُ الآية ٣٧ من سورة النور. والضمير في الآية للرجال المسيحيين، من أهل الأسواق، الذين إذا سمعوا النداء بالصلاة، تركوا كل شغل وبادروا. (تفسير القرطبي ج ٢٧٥/١٢) واليوم الذي يخافونه هو يوم القيامة - وتَقَلَّبُ الْقُلُوبُ، انتزاعها من أماكنها إلى الخناجر، وهي قلوب الكفار وأبصارهم (نفسه/ ٢٨٠).

(٧) تمام الآية ٨٩ من سورة الواقعة والضمير فيها إلى «المُقَرَّبِينَ» في الآية السابقة، هم الذين فعلوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات. . فلهُم الرُّوحُ: الفرح، والريحان أي الجنة ورياضها (تفسير ابن كثير ج ٦/ ٥٤).

(٨) آخر الآية ٥٤ من سورة الرحمن. وتتمتها: «مَتَكِّينَ عَلَى فُرْشِ بَطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ» والجنى هو ما يُجَنَّى من الشجر. والداني: القريب. أي فتذنون الشجرة من ساكن الجنة كيفما يشاء.

(٩) الحديث في صحيح البخاري بشرح الكرماني. ج ١١/ ٢٠ رقم الحديث ٢٢٨٤.

(١٠) لم أجد نص الحديث في مصادر كتب الحديث، وإن كان هناك ما يقرب منه.

يَكُونُ وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ»^(١). ولم أَجِدَ التَّجْنِيسَ فِي شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا قَلِيلًا، كَقَوْلِ الشُّنْفَرِيِّ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وَيْشْنَا كَأَنَّ النَّبْتَ حَجَرَ فَوْقَنَا بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلَّتِ^(٢)
وقول امرئ القيس [مِنَ الطَّوِيلِ]:
لَقَدْ طَمَعَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُغْدِ أَرْضِهِ لِيُلْبِسَنِي مِنْ رَأْيِهِ مَا تَلَبَّسَا^(٣)
وقوله [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَنَّلٍ وَقَدْ يُذِرُكَ الْمَجْدُ الْمُؤَنَّلُ أَمْنَالِي^(٤)
وفي شعر الاسلاميين المتقدمين؛ كقول ذي الرُّمَّة [مِنَ الطَّوِيلِ]:
كَأَنَّ الْبَرَى وَالْعَاجَ عِجَتْ مُثُونُهُ^(٥)

وكقول رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ [مِنَ الْبَسِيطِ]:
وَذَلِكُمْ أَنَّ ذُلَّ الْجَارِ خَالَفَكُمْ وَأَنَّ أَنْفَكُمْ لَا يَغْرِفُ الْأَنْفَا^(٦)
فأما في شعر المحدثين فأكثر من أَنْ يُخْصَى.

(١) لم نجد الحديث. وفي لسان العرب [وجه] ٥٥٧/١٣: وَرَجُلٌ ذُو وَجْهَيْنِ: إِذَا لَقِيَ بِخِلَافٍ مَا فِي قَلْبِهِ.

(٢) البيت من تائيته التي يستهلها بقوله:
أَلَا أَمْ عَمْرُو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ وَمَا وَدَعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ
وقوله «حَجَرَ فَوْقَنَا بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ» أَي شَكَلَتْ الرِّيحَانَةُ بِرِيحِهَا الْعَطَرَ مَا يُشْبِهَ الْحُدُودَ لِلْبَيْتِ. وَطُلَّتْ: أَصَابَهَا النَّدَى (ديوان المفضليات/ ص ٢٠٢).

(٣) من قصيدة سينية من أربعة عشر بيتاً مطلعها:
أَلِمَّا عَلَى الرُّبْعِ الْقَدِيمِ بَسْغَسَا كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلُمُ أَخْرَسَا
(ديوانه/ ص ٧٠ و ٧٢).

والطَّمَاحُ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدَ، وَشَى بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ عِنْدَ قَيْصَرَ، فَبَعَثَ مَعَهُ الْحَلَّةَ الْمَسْمُومَةَ لِيَتَقَمَّ بِهَا مِنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي بَيْتِهِ هُنَا.

(٤) البيت من لاميته الطويلة ذات المطلع: أَلَا عِمٌّ صَبَاحًا... (ديوانه/ ص ١٠٥، ١١٣).

(٥) من قصيدته التي مطلعها:
أَمْسُزِلْنِي مَيِّ سَلَامٍ عَلَيْكُمَا عَلَى النَّأْيِ وَالنَّائِي يَوْدُ وَيَنْصَحُ
وتتمة الشاهد:

عَلَى عَشْرِ نَهْئٍ بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحُ

(ديوانه المكتب الإسلامي ص ١٠٥ و ١١٣).

(٦) لم نهتد إلى صاحب البيت ولا إلى مصدره و (الأنف) الثانية، كره الشيء علواً واستكباراً.

٩٦ - فصل في الطباق

هو الجَمْعُ بَيْنَ ضِدَّيْنِ، كما قال الله تعالى: ﴿فَلْيُضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾^(١). وكما قال عز وجل ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾^(٢). وكما قال عز وجل ﴿وَتَخَسِبُهُمْ أَيْقَظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾^(٣). وكما قال عز من قائل: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾^(٤). ومما جاء في الخبرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»^(٥). «النَّاسُ نِيَّامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا»^(٦). «كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً»^(٧). «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ وَالسَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ»^(٨). «جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبٍّ مِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغِضَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا»^(٩). «إِخْذَرُوا مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»^(١٠).

ومما جاء في الشعر قولُ الأَعشى [من الطويل]:

تَبِثْتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونَكُمْ وَجَارَاتُكُمْ عَزَّتِي يَبِثْنَ خِمَائِصاً^(١١)

(١) بعض الآية ٨٢ من سورة التوبة وتامها: «جزاء بما كانوا يَكْسِبُونَ» - والضمير فيها للذين تخلفوا عن السفر مع رسول الله في غزوة تبوك.

(٢) جزء من الآية ١٤ من سورة الحشر. والضمير فيها: لليهود الذين يظنهم الإنسان مجتمعين، وهم في الحقيقة متفرقو القلوب (القرطبي ج ٣٦/١٨).

(٣) مطلع الآية ١٨ من سورة الكهف. والضمير فيها لأصحاب الكهف الذين قامت عليهم السورة بصورة رئيسية.

(٤) قسم من الآية ١٧٩ من سورة البقرة - وتامها: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ومعنى الآية: إن القصاص إذا أُقيم وتَحَقَّقَ الْحُكْمُ فيه اذْجَرَ من يُريد قَتْلَ آخر مخافة أن يقتص منه، فَحَيّاً مَعاً (القرطبي ٢/٢٥٦).

(٥) الحديث بنصّه كما هو في «سنن الترمذي» الجزء الرابع/ص ٩٧. رقمه ٢٦٨٤ (باب: الجَنَّة).

(٦) لم أجد أثراً لهذا القول لا في الأسانيد ولا في كتاب «النهاية» ولا في «فهارس لسان العرب» لكل من الأحاديث، والآثار والأقوال.

وذكر محقق الطبعة الدمشقية لكتاب الثعالبي - ص ٤٣١، الحاشية(*) «هو من قول علي بن أبي طالب...».

(٧) لم أجد في كتب الأسانيد وفي غيرها مما ذكرناه.

(٨) رواه الخطيب في كتاب «البخلاء» عن الإمام علي بن أبي طالب (كتاب الثعالبي - المصدر الآنف الذكر) ص ٤٣٢ حاشية (*).

(٩) لم نجد الحديث في المصادر والأسانيد المذكورة آنفاً - (عد إلى حاشية الثعالبي - المصدر السابق. ص ٤٣٢ حاشية (* *)).

(١٠) لم نجد في الكتب والمصادر المشار إليها في الحواشي السابقة.

(١١) البيت من قصيدة يهجو فيها علقمة بن غُلَثة، ومطلعها:

لَعَمْرِي لَيْشْنُ أَمْسَى مِنَ الْحَيِّ شَاخِصاً لَقَدْ نَالَ حَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةِ خَائِصاً =

وَقَوْلُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ [من البسيط]:
 إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَفْسِي حُرَّةٌ كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ الْخَلْقِ إِنِّي أَبْيَضُ الْخُلُقِ^(١)
 وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ [من الكامل]:
 وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصْبِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ^(٢)
 وَكَقَوْلِ الْبُخْتَرِيِّ [من البسيط]:
 وَأُمَّةٌ كَانَ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا ذَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يُرْضِيهَا^(٣)

٩٧ - فصل

فِي الْكِنَايَةِ عَمَّا يُسْتَقْبَحُ ذِكْرُهُ بِمَا يُسْتَحْسَنُ لَفْظُهُ

هِيَ مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَقَالُوا لِيَجْلُو ذِيهِمْ﴾^(٤) أَيُّ: فُرُوجِهِمْ. وَقَالَ
 تَعَالَى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾^(٥). فَكُنِيَ عَنِ الْحَدِيثِ. وَقَالَ عَزَّ أَسْمُهُ: ﴿فَأَتُوا
 خَزَنَتَكُمْ أُنْثَىٰ شَيْتَانٍ﴾^(٦). وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا﴾^(٧). فَكُنِيَ عَنِ الْجِمَاعِ؛ وَاللَّهُ

= والخمائص في البيت، ج: خَمِيصَة، الضامرة البطن - أي فَقَذْتُ المروءة عندما رَضِيتُ المبيت شتاءً وقد
 ملأْتُ بطونكم، في حين تبيت جاراتكم خاويات البطون، (ديوان الأعشى المكتب الإسلامي/ ص ٢١٣).
 (١) البيت في ديوانه - إصدار القاهرة ١٩٥٠ شرح وتقديم عبد العزيز الميمني. والشاعر عبد حبشي اشتراه
 بنو الحسحاس، هم بطن من أسد؛ وَسَمِي سَحْنِيم، لشدة سواده. وهو شاعر مجيد عُرف بغزله وتشبيهه
 بينات أسياده حتى كان مقتله على يد عمر بن الخطاب بسبب فعالة. توفي سنة ٤٠ هـ/ ٦٦٠ م (معجم
 الشعراء في لسان العرب/ ١٨٠).

(٢) البيت من قصيدة يهجو فيها جريراً هجاء مرّاً ويستهل بمقدمة طلليلة غزلية على جانب من الخواطر
 والحكم ومطلعها: (ديوانه ج ١/ ٣٧١ و ٣٧٢)

أَعَزَّتْ بَيْنَ رُؤَيْتَيْنِ وَحُبْلٍ مِنْهَا تَلُوْحُ كَأَنَّهَا الْأَسْطَارُ
 (رُؤَيْتَيْنِ وَحُبْلٍ)، موضعان. والأسطار: السطور المحوّة.
 (٣) البيت من قصيدة يمدح فيها المتوكل، ومطلعها:

مِيلُوا إِلَى الدَّارِ مِنْ لَيْلَى نُحْيِيهَا نَعْمَ، وَنَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِهَا
 ديوانه (تحقيق الصيرفي - القاهرة. ج ٢٤١٤ و ٢٤٢١).

(٤) جزء أول من الآية ٢١ من سورة: فضلت. والضمير فيها «لأعداء الله» في الآية السابقة - وتتمه الجزء:
 ﴿لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾ في يوم الحساب...

(٥) جزء من الآية ٤٣ من سورة النساء والآية السادسة من سورة المائدة. والغائط منخَفَضٌ من الأرض
 كانت العرب تقصده لقضاء حاجتها تَسْتَرًا من أغين الناس.

(٦) جزء من الآية ٢٢٣ من سورة البقرة. وتتمه المعنى: «نساؤكم خَزَنٌ لَكُمْ فَأَتُوا خَزَنَتَكُمْ أُنْثَىٰ شَيْتَانٍ» ومعنى
 ذلك إثبات الرجل امرأته بالمأني الخلال المباح. وشبه المرأة بالحُرث، لأنها مزروع الذرية، فزَجَّ المرأة
 كالأرض، والنطعة كالنبت، والولد كالنابت. ووَحِدَ الحُرث لأنه مصدر (القرطبي ج ٣/ ٩٣).

(٧) جزء يسير من الآية ١٨٩ من سورة الأعراف والضمير في ذلك، لآدم وحواء. أي فَلَمَّا واقعا وَحَمَلَتْ
 منه...

كَرِيمٌ يُكْنَى. وقال النبي ﷺ لِقَائِدِ الْإِبِلِ الَّتِي عَلَيْهَا نِسَاؤُهُ: «رَفَقاً بِالْقَوَارِيرِ»^(١). فَكُنِيَ عَنْ الْحَرَمِ. وقال عليه الصلاة والسلام: «إِتَّقُوا الْمَلَاعِينَ»^(٢). أَي: لَا تُحَدِّثُوا فِي الشَّوَارِعِ فَتُلْعَنُوا. وَمِنْ كِنَايَاتِ الْبُلْغَاءِ «بِهِ حَاجَةٌ لَا يَقْضِيهَا غَيْرُهُ»؛ كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدَثِ. وَذَكَرَ ابْنُ الْعَمِيدِ^(٣)، مُحْتَشِماً حَلَفَ بِالطَّلَاقِ، فَقَالَ: أَلَى يَمِينَا ذَكَرَ فِيهَا حَرَاثَرُهُ. وَذَكَرَ ابْنُ مُكْرَمٍ^(٤)، سَائِلاً، فَقَالَ: هُوَ مِنْ قُرَاءِ سُورَةِ يُوسُفَ. يَعْنِي: أَنَّ السُّؤَالَ يَسْتَكْبِرُونَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَجَامِعِ وَالْجَوَامِعِ. وَكُنِيَ ابْنُ عَائِشَةَ^(٥) عَمَّنْ بِهِ الْأُبْنَةُ^(٦) بِقَوْلِهِ: هُوَ غُرَابٌ. يَعْنِي أَنَّهُ يَوَارِي سَوَاءً أَخِيهِ. وَكُنِيَ غَيْرُهُ عَنِ اللَّقِيطِ، بِتَرْبِيَةِ الْقَاضِي. وَعَنِ الرَّقِيبِ، بِثَانِي الْحَبِيبِ. وَكَانَ قَابُوسُ بْنُ وَشْمَكِيرٍ^(٧) إِذَا وَصَفَ رَجُلًا بِالْبَلْهَةِ، قَالَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. يَعْنِي قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلْهَةُ»^(٨). وَمِنْ

(١) ورد الحديث، على شيء من الاختلاف، مرتين في صحيح البخاري بشرح الكرماني. وهو: «وَيُحَلِّكُ يَا أَنْجَشَةَ، رُوَيْدَكَ بِالْقَوَارِيرِ» أَوْ: رُوَيْدَكَ سَوَاقاً بِالْقَوَارِيرِ. (انظر شرح الكرماني مجلد ٢١ ص ٢٢ وص ٥٩)، كما توسع ابن منظور في رواية الحديث والخبر، ذاكراً الحديث بنصه أعلاه [قرر] ج ٥/ ٨٧).

(٢) الحديث في سنن ابن ماجه على شيء من التوسيع. ونصه:

«وَاتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ: الْبِرَارَ فِي الْمَوَارِدِ، وَالظَّلَّ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ» ج ٥٩/١ رقم ٢٦٢ و ٢٦٣.

(٣) ابن العميد، هو الوزير الكاتب محمد بن الحسين بن محمد، وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. الكاتب المترسل والمنشئ البليغ، الملقب بالجاحظ الثاني. حتى قيل بدئت تلكه بعبد الحميد وختمت بابن العميد. مدحه المتنبي، تعاطى الفلسفة والحلقة الكتابية فغاب عليه ذلك أبو حيان التوحيدي، توفي سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م. وكان ابن عباد يصحبه ويلزمه حتى لقب بالصاحب. (انظر سير أعلام النبلاء ج ١٦/ ١٣٧ و ١٣٨ والإمتاع والمؤانسة ج ١/ ٦٦ وانظر بريمة الدهر ج ٣/ ١٥٨ - ١٨٥).

(٤) تُرْجِّحُ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، أَبَا بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمِ الْبَغْدَادِيِّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ سَمِعَ وَحَدَّثَ، وَقَالَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ: ثِقَةٌ. وَتُوفِيَ ٣٠٩ هـ / ٩٢١ م.

(سير أعلام النبلاء ج ١٤/ ٢٨٦ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج ٢/ ٢٥٨).

وقصد بقراءة سورة يوسف - على ما ترجح - التذكير بسني القحط الجفاف التي فسرها يوسف عليه السلام من خلال الرؤيا التي رآها الملك العزيز. وهناك حديث مرفوع للنبي ﷺ يدعو فيه نبينا على كفار مضر، ويدعو للمستضعفين في مكة، قائلاً: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ! (انظر شرح الكرماني لصحيح البخاري ج ٢١/ ٥٠ - ٥١).

(٥) لم نهتد إلى حقيقة اسمه.

(٦) الْأُبْنَةُ: الْعَيْبُ فِي الْخَشَبِ وَالْعُودِ. وَاسْتَعِيرَ لِلْإِنْسَانِ فَقِيلَ: لَيْسَ فِي حَسَبِ فُلَانٍ أُبْنَةٌ أَيْ وَضْعَةٌ عَارِ (اللسان [أبن] ٤/ ١٣). وَفِي قَوْلِ ابْنِ عَائِشَةَ تَلْمِيحٌ مُبَاشِرٌ إِلَى مَنْطُوقِ الْآيَةِ ٣١ مِ سُرَةِ الْمَائِدَةِ: «فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ لِيَبْهِتَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوَاءً أَخِيهِ».

(٧) قَابُوسُ بْنُ وَشْمَكِيرٍ، هُوَ شَمْسُ الْمَعَالِي، أَبُو الْحَسَنِ أَمِيرُ جَرْجَانٍ. خَاضَ حُرُوباً مُضْنَكَةً مَعَ رُكْنِ الدَّوْلَةِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ بُوَيْهِ قَرَابَةً عَشْرِينَ سَنَةً، وَعَارَضَهُ خَنْزِيرٌ فَشَبَّ بِهِ الْقَرْسُ وَهُوَ غَافِلٌ، فَسَقَطَ عَلَى دِمَاغِهِ وَهَلَكَ. وَهُوَ مِنَ الْكُتُبِ الشُّعْرَاءِ الْمَجِيدِينَ (تُوفِيَ ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م). (انظر معجم الأدباء ج ١٦/ ٢١٩ - ٢٣٣، وَبَرِيَّةُ الدَّهْرِ ج ٤/ ٥٩ - ٦١).

(٨) ورد الحديث في كتاب «النهاية» لابن الأثير ج ١/ ١٥٥ وفيه: «الْبَلْهَةُ هُوَ الْغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ، الْمَطْبُوعُ»

كِنَايَاتِهِمْ، عَنْ مَوْتِ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَجَلَةِ وَالْمُلُوكِ: انْتَقَلَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ، اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهِ.

٩٨ - فصل في الالتفات

هُوَ أَنْ تَذْكُرَ الشَّيْءَ، وَتَتِمَّ مَعْنَى الْكَلَامِ بِهِ، ثُمَّ تَعُودَ لِذِكْرِهِ كَأَنَّكَ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ. كَمَا قَالَ أَبُو الشَّعْبِ [مَنِ الْبَسِيطُ]:

فَارَقْتُ شُعْبًا وَقَدْ قُوْسْتُ مِنْ كِبَرِي لَبِئْسَتِ الْخُلَّتَانِ الثُّكُلُ وَالْكِبَرُ^(١)
فَذَكَرَ مَصِيبَتَهُ بِإِنِّهِ، مَعَ تَقْوُسِهِ مِنَ الْكِبَرِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى مَعْنَى كَلَامِهِ فَقَالَ:
«لَبِئْسَتِ الْخُلَّتَانِ». وَكَمَا قَالَ جَرِير [مَنِ الْوَافِرُ]:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَضَعُ عَارِضِيهَا بِعُودِ بَشَامَةٍ سَقِي الْبَشَامُ^(٢)
وَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى﴾^(٣) فَتَهَى عَنِ الْإِفْتِرَاءِ، ثُمَّ وَعَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى».

٩٩ - فصل في الحشو

الْعَرَبُ تَقِيمُ حَشْوَ الْكَلَامِ، مَقَامَ الصَّلَةِ وَالزِّيَادَةِ، وَتُجَرِّبُهُ فِي نِظَامِ الْكَلِمَةِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ: ضَرْبٌ مِنْهَا رَدِيٌّ مَذْمُومٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [مَنِ مَجْزُوءِ الْوَافِرِ]:
ذَكَرْتُ أَخِي فَمَا وَدَنِي صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصَبُ^(٤)

= عَلَى الْخَيْرِ، فَأَقْبَلُوا عَلَى آخِرَتِهِمْ فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا مَغْفِلِينَ أَمْرَ دُنْيَاهُمْ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَأَمَّا الْأَبْلَهُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ، فَغَيْرُ مُرَادٍ فِي الْحَدِيثِ.

(١) لَمْ نَهْتَدِ إِلَى تَرْجُمَةِ الشَّاعِرِ. وَالْخُلَّةُ (بِالْفَتْحِ) الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ. وَالثُّكُلُ: فَقْدُ الْأَمِّ وَلِذَلِكَ أَوْ فَقْدُ الْأُمِّ.

(٢) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي هِجَاءِ الْأَخْطَلِ، وَمُطْلَعُهَا:

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سَقِيَتِ الْغَيْثُ أَيَّتَهَا الْخِيَامُ

وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَخْتِلَافِ:

أَتَلَسَّى إِذْ تُودَعُنَا سُلَيْمَى بِقَرْعِ بَشَامَةٍ سَقِي الْبَشَامُ

(٣) مِنَ الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ طه، وَالضَّمِيرُ فِيهَا لِسُحْرَةِ فِرْعَوْنَ وَمَزَامِعِهِمْ وَافْتِرَاءِهِمْ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَمَعْنَى «يُسْحِتُكُمْ بِعَذَابٍ» يَسْتَأْصِلُكُمْ بِالْإِهْلَاكِ.

(٤) الْبَيْتُ لِأَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْتِي فِيهَا ابْنَ عَمِّ لَهُ. وَمُطْلَعُ الْقَصِيدَةِ:

فَتَى مَا غَادَرَ الْأَجْنَاسَ لَا نَكْسُ وَلَا جَنْبُ

= انْظُرْ كِتَابَ الْأَغَانِي ج ١٩٦/٢٤١. وَالْجَنْبُ وَالْجَانِبُ مَعْنَى وَاحِدٍ. الْأَغَانِي ص ٢٤١.

فَذَكَرَ «الرَّأْسَ»، وهو حَشَوُ مُسْتَعْنَى عَنْهُ، لَأَنَّ الصُّدَاعَ مُخْتَصَّ بِالرَّأْسِ، فَلَا مَعْنَى لَذِكْرِهِ مَعَهُ. وكقول الآخر [من المنسرح]:

صُدُودُكُمْ وَالذِّبَارُ دَانِيَةٌ أَهْدَى لِرَأْسِي وَمُفْرَقِي شَيْبَا^(١)

فقوله: «مفريقي» مع ذكر «الرأس» حَشَوُ بَغِيضٍ. وكقول الآخر [من الطويل]:

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ امْرِئٍ نَصِيبٌ وَلَا حِظٌّ تَمْنَى زَوَالِهَا^(٢)
وَالنَّصِيبُ، وَالْحِظُّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَأَمَّا الضَّرْبُ الْأَوْسَطُ، فكَقُولِ امْرِئِ الْقَيْسِ [من الطويل]:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنْ امْرَأَ الْقَيْسِ بَنَ تَمْلِكَ بَبَقَرَا^(٣)

فقوله: «والحوادث جمّة» حَشَوُ مُسْتَعْنَى عَنْهُ، وَلَكِنْ، لَا بَأْسَ بِهِ فِي مَوْضِعِهِ.

وَكَقُولِ النَّابِغَةِ [من الطويل]:

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّينَ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ^(٤)

فقوله: «وما عمري عليّ بهيين» حَشَوُ يَتَمُ الْكَلَامَ بِدُونِهِ، وَلَكِنَّهُ مَحْمُودٌ لِمَا فِيهِ مِنْ

تَفْخِيمِ اللَّفْظِ وَتَأْكِيدِ الْمُرَادِ.

وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّالِثُ فَهُوَ الْحَشَوُ الْحَسَنُ اللَّطِيفُ كَقَوْلِ عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمٍ [من

السريع]:

إِنْ الثَّمَانِينَ وَبُلُفَّتْهَا قَدْ أَخَوَجَتْ سَنَعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ^(٥)

= وأبو العيال شاعر جاهلي مخضرم أدرك الإسلام وعاش حتى زمن معاوية.

(١) (٢) لم نهتد إلى صاحبي البيتين ولا إلى مصادرهما. والصدود، في البيت الأول، هو رفض مشاعر الحب والصبوة، والدانية: القرية، المائلة للعين.

(٣) في كتب اللغة «بَبَقَرَا» هلك، وفسد، ومشى كالمتكبر، وخرج إلى حيث لا يدري. وخرج من الشام إلى العراق، وهاجر من أرض إلى أرض. والبيت من قصيدة نظمها وهو في طريقه إلى قيصر الروم مستنجداً به على بني أسد، ومطلعها:

سَمَا بِكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَنَ قَوْفَعَزْعَرَا

ديوانه/ ص ٤٤، ٦٤.

(٤) من قصيدة يمدح فيها النعمان ويعتذر إليه ومطلعها:

عَفَا ذُو حُسَى مِنْ فَرْتَنَى، فَالْقَوَارِغُ فَجَنَّبَا أَرِيكَ، فَالتَّلَاغُ الرَوَافِغُ

(ديوانه/ ص ٢٩، ٣٠، ٣٤).

(٥) البيت أنشده الشاعر في حضرة عبد الله بن طاهر بن الحسين بعد أن ثقل سمعه على الناس. ويقال إنه

ارتجل الشعر ارتجالاً، مطلعها

= يَابُنَّ الذِّي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانُ طَرَا وَقَد دَانَ لَهُ الْمَغْرِبَانُ

فَقَوْلُهُ: «وَبُلْغَتْهَا» حَشَوُ مُسْتَعْنَى عَنْهُ فِي نَظْمِ الْكَلَامِ، وَلَكِنَّهُ حَسَنٌ فِي مَكَانِهِ، وَأَوْقَعَ فِي الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّادٍ يُسَمِّي هَذَا الْحَشْوُ، حَشْوُ اللَّوْزِينِجِ^(١)؛ لِأَنَّ حَشْوُ اللَّوْزِينِجِ خَيْرٌ مِنْ خُبْزَتِهِ. وَمِنْ هَذَا الضَّرْبِ قَوْلُ طَرْفَةِ [مَنْ الْكَامِل]:

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي^(٢)
فَقَوْلُهُ: «غَيْرَ مُفْسِدِهَا» حَشْوُ، وَلَكِنْ مَا لِحُسْنِيهِ نِهَائِيَّةٌ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ
لَأَبِيهِ: زَيْدٌ، وَعَدِيٌّ فِي حَبْسِ الثُّغْمَانِ [مَنْ الْوَافِر]:

فَلَوْ كُنْتَ الْأَسِيرَ وَلَا تَكُنْهُ إِذْنٌ عَلِمْتَ مَعْدُ مَا أَقُولُ^(٣)
فَقَوْلُهُ: «وَلَا تَكُنْهُ» حَشْوُ لَا يَخْفَى حُسْنُهُ وَبَرَاعَتُهُ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ [مَنْ الْكَامِل]:

إِنَّ السُّحَابَ أَخَاكَ جَادَ بِمَثَلِ مَا جَادَتْ يَدَاكَ لَوَّائُهُ لَمْ يَضُرِّرِ^(٤)
فَقَوْلُهُ «أَخَاكَ» حَشْوُ، وَلَكِنْ مَا لِحُسْنِهِ غَايَةٌ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ [مَنْ الْخَفِيف]:
إِنَّ يَخْيِي لَا زَالَ يَخْيَا صَدِيقِي وَخَلِيلِي مِنْ دُونِ هَٰذِي الْأَنَامِ^(٥)

= وقد أورد منها أبو علي القالي عشرة أبيات كما أورد ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة جـ ٢/ ١٩٩، مع تنف من أخبار الشاعر ووجدنا البيت أيضاً في فوات الوفيات جـ ١٦٢ وقد أورد من القصيدة اثني عشر بيتاً. والشاعر محلم من بني خرازة بالولاء صاحب الطاهر بن الحسين وابنه حتى قل سمعه؛ ومن العلماء والشعراء ورواة الأخبار. توفي الشاعر سنة ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م (انظر سبط اللالي ص ١٩٨ وأمال القالي ١/ ٥٠ - ٥١. ومعاهد التنصيص جـ ١/ ٣٧٥ - ٣٧٧، ومعجم الأدباء جـ ١٦/ ١٣٩ - ١٤٥، وقد انفرد ياقوت بإيراد ثلاثة عشر بيتاً من القصيدة النونية التي فيها البيت الشاهد...)

(١) اللَّوْزِينِج: من الحلواء شبه القطائف تؤذَمُ بدهن اللوز. (اللسان [لوز] ٤٠٨/٥).
(٢) من قصيدة يُهَدَّدُ فيها المسيب بن علس ويمدح قتادة بن مسلمة الحنفي، ومطلعها، وهي من اثني عشر بيتاً:

إِنَّ امْرِءاً سَرَقَ الْفَوَادَ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتَمِي
صَوْبُ الْغَمَامِ: مطره. والديمة المطر الذي لا رعد فيه. وَتَهْمِي: تنصب. ومعنى البيت دعوة لبلاد قتادة بالسقيات (انظر شرح ديوان طرفة بن العبد دار الكتاب العربي ص ٢١٨، ٢٢٠).
(٣) البيت في ديوانه. وعدي بن زيد شاعر جاهلي مرموق على جانب كبير من الثقافة والموقع والجاه، ينتمي إلى بني تميم، وكان نصرانياً، ولكن لم يُعَدَّ في الفحول، توفي نحو ٥٩٠ م (الأغاني [دار الكتب] جـ ٢/ ٩٧ - ١٥٦).

(٤) من قصيدة يمدح فيها إبراهيم بن الحسن بن سهل، ومطلعها وهي من ستة أبيات:
بِسْمَاكِ الْمَسْتَقْبَلِ الْمَسْتَذْبَرِ وَصَفَاءِ وَجْهِكَ فِي الزَّمَانِ الْأَكْدَرِ
ديوانه جـ ٢/ ٨٩٢. وقد فُكَّ إدغام الراء للضرورة الشعرية وصوابه: (لم يَضُرِّ).

فقوله: «لَا زَالَ يَحْيَا» حَشَوْ يُزَيِّ عَلَى حَشَوِ اللَّوْزِينَج. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَّبِيِّ [من الطويل]:

وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا اخْتِقَارَ مُجَرَّبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاءَ فَانِيَا^(١)
فَقَوْلُهُ: «وَحَاشَاءَ» حَشَوْ يَجْمَعُ الْحُسْنَ وَالطَّيِّبَ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّادٍ [من السريع]:

قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ إِنَّ جِيئَهُ هُنْبِتَ مَا أُعْطِيَتْ هُنْبِيَّتُهُ
كُلُّ جَمَالٍ فَائِقِي رَائِقِي أَنْتَ بِرَغَمِ الْبَذْرِ أُوتِيَّتُهُ^(٢)
فَقَوْلُهُ «بِرَغَمِ الْبَذْرِ» حَشَوْ يَقْطُرُ مِنْهُ مَاءُ الظَّرْفِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَازِنِ الْأَصْبَهَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِلصَّاحِبِ [من الوافر]:

فَلَيْسَ طَرْزَةً لِلْعَفْوِ إِنَّ الْـ كَرِيمَ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ طَرُوبُ^(٣)
فَقَوْلُهُ: «وَأَنْتَ مَعْنَاهُ» حَشَوْ يَعْبَزُ الْوَصْفُ عَنْ حُسْنِهِ وَخِلَافَتِهِ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّادٍ يَقُولُ، إِذَا سَمِعَ قَوْلَ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمٍ^(٤) لِلْمَأْمُونِ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ: «لَا، وَآيَدَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»! هَلِهِ «الْوَاوُ» أَحْسَنُ مِنْ وَآوَاتِ الْأَضْدَاغِ فِي خُدُودِ الْمُرْدِ الْمِلَاحِ.

- (١) البيت أول بيتين اثنتين قالهما ابن المعتز في يحيى بن علي بن يحيى المصنوع. والبيت الثاني هو: زَادَ وَدَّى لَهُ صَفَاءٌ كَمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ يَزْدَادُ صَفْوُ الْمُنَادِمِ (ديوانه، دراسة وتحقيق د. محمد بدیع شریف. ج ١/ ٥١٣).
- (٢) البيت من يائتيه التي يمدح فيها كافوراً الأخشيدي، ومطلعها: كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمُنَايَا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا وفيه. «وتُخْتَقِرُ الدُّنْيَا... وَحَاشَاكَ...» ديوان المتنبي بشرح العكبري ج ٤/ ٢٨١ و ٢٩٠.
- (٣) البيتان، كما هما، أوردهما أبو منصور الثعالبي في اليتيمة ج ٣/ ٢٥٨ والشاعر هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد صاحب مؤيد الدولة منذ الصغر، ولأنجل ذلك لُقِّبَ بالصاحب. وقد أورد له الثعالبي في اليتيمة قرابة المائة صفحة لأخباره ونوادره وأشعاره (من ص ١٩٢ - ٢٩٠) وكانت وفاة الصاحب سنة ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م.
- (٤) أشار الثعالبي مراراً إلى هذا الشاعر المصاحب لابن عباد، ولكنه لم يذكره مرةً واحدة باسمه الحقيقي وكان يسميه دائماً أبا محمد الخازن الذي خدم في حاشية ابن عباد وشارك مع عدد كبير من الشعراء بمدح الصاحب والتثني بأشياءه، ونظم ما يقترحه الصاحب من شعر... (انظر اليتيمة ٣ ص ١٩٥ و ٢٢٤ و ٢٢٩ و ٢٣٦).
- (٥) هو قاضي القضاة، يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن، أبو محمد التميمي البغدادي، حدث عنه الترمذي والبخاري وآخرون له تصانيف منها كتابه: «التنبيه» ويعود نسبه إلى الحكيم الجاهلي أكثم بن صيفي. توفي سنة ٢٤٢ هـ/ ٨٥٧ م. (سير أعلام النبلاء ج ١٢/ ٥ - ١٦).

بسم الله الرحمن الرحيم (*)

حَمْدًا لِمَنْ مَيَّزَ الْأَفْرَادَ الْإِنْسَانِيَّةَ، بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ بِغَايَةِ الْإِتْقَانِ
وَالْحِكْمَةِ * وَشُكْرًا لَهُ عَلَى مَا أَسَدَاهُ مِنْ اسْتِخْرَاجِ لَآلِيهَا الْجَوْهَرِيَّةِ، وَشُدُورِ آيَاتِهَا
الْعَرَبِيَّةِ، وَكُلِّ نِعْمَةٍ * وَصَلَاةٍ وَسَلَامًا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ السَّنْدِ الْأَعْظَمِ، وَالرَّسُولِ
الْأَكْبَرِ الْأَفْصَحِ الْأَبْلَغِ الْأَكْرَمِ * أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ تَمَّ طَبْعُ نِبْرَاسِ الْمَعَارِفِ وَسِرِّهَا
اللَّامِعِ * وَتَهْذِيبِ الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَوْرِهَا الْجَامِعِ الْبَارِعِ * أَلَا وَهُوَ الَّذِي «يَفْقَهُ اللُّغَةَ وَسِرُّ
الْعَرَبِيَّةِ» شَهِيرٌ * وَفِي صِبَاغَةِ فَرَائِدِهَا، كَوَكَبٌ مُنِيرٌ * وَلَهُ الْغَايَةُ الْقُصْوَى مِنَ التَّقْرِيبِ
وَالْتَحْقِيقِ * وَالنَّهَايَةُ الْعُلْيَا مِنَ التَّهْذِيبِ وَالتَّدْقِيقِ * وَمَنْ تَمَّ اعْتَنَى بِطَبْعِهِ حَضْرَةُ الْمُحْتَرَمِ
(السَّيِّدِ مُصْطَفَى الْبَابِي الْحَلَبِيِّ) طَالِبًا مِنْ اللَّهِ جَزِيلَ الثَّوَابِ * وَذَلِكَ بِالْمَطْبَعَةِ الْعُمُومِيَّةِ،
ذَاتِ الْأَدَوَاتِ السَّامِيَةِ، وَالتَّصْحِيحَاتِ الْبَهِيَّةِ، إِدَارَةَ صَاحِبِهَا الْأَكْرَمِ حَضْرَةِ إِسْكَندَرِ بَكِ
أَصَافٍ، مُوَكَّلًا بِالتَّصْحِيحِ إِلَى نَظَرِ الْأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الزَّهْرِيِّ * وَوَافِقَ طَبْعُهُ
فِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٣١٨ هَجْرِيَّةً عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ.

(*) أَثَرْنَا الْإِبْقَاءَ عَلَى هَذِهِ الصَّفْحَةِ الْخَتَامِيَّةِ الَّتِي دُوِّلَتْ بِهَا النُّسخَةُ الْأَصْلُ الَّتِي اعْتَمَدْنَاهَا، أَمَانَةً عَلَى جَمِيعِ
مَحْتَوَيَاتِهَا، وَتَأْكِيدًا لِقِيَمَتِهَا وَقَدَمَهَا.

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٣ - فهرس الشواهد الشعرية
- ٤ - فهرس أنصاف الأبيات
- ٥ - فهرس الأمثال
- ٦ - فهرس الأعلام
- ٧ - فهرس القبائل والأقوام
- ٨ - فهرس البلدان والمواضع
- ٩ - فهرس الألفاظ المشروحة
- ١٠ - فهرس المصادر والمراجع
- ١١ - فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

(١)

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين﴾	٢ - ٤	٣٦١

سورة البقرة

(٢)

- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾	٢٦	٤٠٦
- ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٤٢	٣٩٤
- ﴿لَا يُوْخِذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾	٤٨	٤١٨
- ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾	٤٩	٤٠٩
- ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا﴾	٦٠	٣٧٩
- ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾	٧٠	٤٣١
- ﴿وَإِذِ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَارَأْتُمْ فِيهَا﴾	٧٢	٣٦٤
- ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾	٧٣	٣٧٩
- ﴿فَلَمَّ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾	٩١	٣٦٥
- ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً﴾	٩٤	٣٧٠
- ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾	٩٨	٣٥٨
- ﴿أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾	١٠٨	٣٩٦
- ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾	١٣٣	٤١٥
- ﴿لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾	١٣٦	٣٦٣
- ﴿وَالْفَلَكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾	١٦٤	٣٧٢

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	١٦٤	٤٣١
- ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾	١٧٧	٣٦٧
- ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾	١٧٩	٤٣٧
- ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾	١٨٥	٤٠٦
- ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ﴾	١٩٦	٣٧٩
- ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾	١٩٦	٤٢٨
- ﴿فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾	٢٢٣	٤٣٨
- ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾	٢٣٨	٣٥٨
- ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾	٢٤٩	٤٠٦
- ﴿آتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٢٥٩	٣٩٨
- ﴿يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾	٢٥٧	٤٢٨
- ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٢٨٤	٣٩٠

سورة آل عمران

(٣)

- ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾	٤٣	٣٥٥
- ﴿آتَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾	٤٧	٣٩٨
- ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾	٥٢	٣٩٧
- ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى﴾	٥٥	٣٩٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾	١٠٢	٣٧٣
- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ﴾	١٠٦	٣٨٠
- ﴿وَإِذَا خُلُوا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾	١١٩	٢١٢
- ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	١٣٩	٣٩٦
- ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾	١٥٤	٣٩٥
- ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتُمْ لَهُمْ﴾	١٥٩	٣٨٢
- ﴿فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾	١٨٨	٣٨٧

سورة النساء

(٤)

- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾	٢	٣٩٧
--	---	-----

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾	٤	٣٦٣
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا		
وَيَصِلُونَ سَمِيرًا﴾	١٠	٤٠٥
- ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾	٣٤	٢٨٤
- ﴿الزَّجَالَ قَوْمُونَ عَلَىٰ النِّسَاءِ﴾	٣٤	٣٧٣
- ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾	٤٣	٤٣٨
- ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا		
بِهِ﴾	٦٠	٣٧٢
- ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عِدُوٌّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾	٩٢	٣٧٣
- ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾	١٠٦	٣٦٥
- ﴿فَبِمَا نَقْضُهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾	١٥٥	٣٨٢
- ﴿وَلَا تَقُولُوا لثَلَاثَةِ أَنْتَهُوَا خَيْرًا لَكُمْ﴾	١٧١	٣٧٨

سورة المائدة

(٥)

- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ... وَمَا ذُبِحَ عَلَى النِّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا		
بِالْأَزْلَامِ﴾	٣	٣٢٦
- ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾	٦	٣٩٧
- ﴿وَأَنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾	٦	٣٦٤
- ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾	٦	٤٣٨
- ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾	٦	٣٨٥
- ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾	٣٨	٣٦٢
- ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾	٦١	٣٨٥
- ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾	٧١	٣٦٣
- ﴿أَوْ عَدَلَ ذَلِكَ صِيَامًا﴾	٩٥	٤١٨
- ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾	١٠٣	٢٦٤

سورة الأنعام

(٦)

- ﴿ثُمَّ قُضِيَ أَجَلًا﴾	٢	٢٥٩
- ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمْسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾	٧	٤٠٠

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ﴾	٢٧	٣٩٨
- ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾	٣٣	٣٨٤
- ﴿وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾	٣٨	٤٢٨
- ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾	٤٣	٤٠٠
- ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٥٢	٣٨٩
- ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾	٧٠	٤١٧
- ﴿فَبِهِدَاهُمْ اقْتَدِهِ﴾	٩٠	٣٩٣
- ﴿وَلَتَنْذِرُ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾	٩٢	٤٣٣
- ﴿وَمَا يَشْعُرْكُمْ أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	١٠٩	٣٩٦
- ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ﴾	١٤٢	٦٩

سورة الأعراف

(٧)

- ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾	٤	٣٨٣
- ﴿مَا مِنْكَ إِلَّا تَسْجُدٌ﴾	١٢	٣٨٢
- ﴿وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ بِشْرَىٰ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾	٥٧	٤٢٤
- ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا﴾	٥٧	٤٣١
- ﴿سَقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾	٥٧	٤٣٣
- ﴿وَالِىٰ مَذْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾	٨٥	٣٥٨
- ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾	١٤٦	١٧٢
- ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسْفًا﴾	١٥٠	٢١٣
- ﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾	١٥٤	٣٨٣
- ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَىٰ الْغَضَبُ﴾	١٥٤	٤٣٤
- ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾	١٥٥	٣٧٩
- ﴿فَلَمَّا تَفَشَاهَا﴾	١٨٩	٤٣٨

سورة الأنفال

(٨)

- ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءٌ وَتَصْدِيدَةٌ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾	٣٥	٢٤٦
---	----	-----

سورة التوبة

(٩)

٣٦٤	١٧	- ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾
٤٠٩	٣٠	- ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ﴾
٣٩٩	٣٣	- ﴿لِيُظْهَرَ عَلَى الَّذِينَ كَلَّهَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾
٣٦٢	٣٤	- ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
٣٦٢	٦٢	- ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾
٩٠	٧٩	- ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ﴾
٤٣٧	٨٢	- ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾
٣٩٤	٩٢	- ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَتَّقُونَ﴾
٤١٦	١٠٣	- ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ﴾

سورة يونس

(١٠)

٣٦١	٢٢	- ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَحْمٍ بَرِيحٍ طَبِيعَةٍ﴾
٣٩٦	٢٩	- ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ﴾
٣٩٩	٤٦	- ﴿فَالْيَنَّا مَرْجِعُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَمْكُلُونَ﴾
٣٦٠	٧١	- ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾
١٢٦	٩٠	- ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾

سورة هود

(١١)

٣٨٤	٤١	- ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا﴾
٣٦٥	٤٣	- ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾
٣٦٠	٥٢	- ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾
٣٧١	٨٠	- ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾
٣٧١	٨٧	- ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾
٤١٦	٨٧	- ﴿أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ﴾

سورة يوسف

(١٢)

٤٢٢	٤	- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾
-----	---	---

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾	١٩	٤٣٥
- ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾	٢١	٣٧٨
- ﴿وَالْفَلْيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾	٢٥	٤٠١
- ﴿يُوسُفَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾	٢٩	٣٧٧
- ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾	٣٠	٣٦٧
- ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾	٣٠	٢١١
- ﴿إِنِّي أُرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾	٣٦	٣٦٠
- ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلزُّيَا تَعْبُرُونَ﴾	٤٣	٣٨٣
- ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾	٦٨	٤١٦
- ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾	٨٢	٣٥٨
- ﴿يَا أَسْفَا عَلَى يُوسُفَ﴾	٨٤	٤٣٥
- ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾	١٠٠	٤١٥
- ﴿هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾	١٠٨	٣٧٢
- ﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾	١٠٩	٣٧٠
- ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾	٤٦	١٩٣

سورة الرعد

(١٣)

- ﴿الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾	٩	٣٧٧ - ٣٦٩
-----------------------------	---	-----------

سورة إبراهيم

(١٤)

- ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾	١٦	١٤٧
- ﴿فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾	١٨	٣٦٠
- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾	٢٤	٣٠
- ﴿مُتَهَطِّعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾	٤٣	٢٢٢

سورة الحجر

(١٥)

- ﴿رَبِّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	٢	٣٨٣
- ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾	٤	٣٩٥

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿لوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين﴾	٧	٤٠٠
- ﴿من حملاً مسنون﴾	٢٦ - ٢٨	١٦١
- ﴿رب فأنظرني إلى يوم يبعثون﴾	٣٦	٣٥٧
- ﴿هؤلاء ضيفي فلا تفضحون﴾	٦٨	٣٧٣
- ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾	٨٧	٣٥٨

سورة النحل

(١٦)

- ﴿أتى أمر الله﴾	١	٣٦٥
- ﴿وأنهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون﴾	١٥	٤٠٢
- ﴿وما يشعرون أتيان يبعثون﴾	٢١	٣٩٨
- ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾	٧٠	٤٢٨
- ﴿وجعل لكم من الجبال أكنأناً﴾	٨١	٣٢١
- ﴿فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾	١١٢	٤٠٥
- ﴿فأذاقها الله لباس الجوع والخوف﴾	١١٢	٤٣٣

سورة الإسراء

(١٧)

- ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب﴾	٤	٤١٦ ، ٢٥٩
- ﴿فجاسوا خلال الديار﴾	٥	٢١٤
- ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾	٢٣	٤١٥ ، ٢٥٩
- ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾	٢٤	٤٣٣
- ﴿حجاباً مستوراً﴾	٤٥	٣٦٦
- ﴿أتم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل﴾	٧٨	٣٩٠
- ﴿ومن الليل فتعبد نافلة لك﴾	٧٩	٣٥١

سورة الكهف

(١٨)

- ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً * قيماً﴾	١ - ٢	٣٥٦
- ﴿وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود﴾	١٨	٤٣٧
- ﴿سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم﴾	٢٢	٣٩٥

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿أحاط بهم سرادقها﴾	٢٩	٤٣٤
- ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾	٢٩	٣٥٥
- ﴿يحلّون فيها من أساور من ذهب﴾	٣١	٣٧٣
- ﴿فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما﴾	٦١	٤٠٢
- ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره﴾	٦٣	٢٨٠
- ﴿فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان﴾	٦٣	٤٠٢
- ﴿فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض﴾	٧٧	٤٠٣ - ٤٠٥
- ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾	٧٩	١٠٤
- ﴿آتوني أفرغ عليه قطراً﴾	٩٦	٣٥٦

سورة مريم

(١٩)

- ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾	٤	٤٣٤
- ﴿ولم تك شيباً﴾	٩	٤٣٤
- ﴿قد جعل ربك تحتك سريباً﴾	٢٤	١٥١
- ﴿ومرّزني إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً﴾	٢٥	٢١٨
- ﴿إنه كان وعده مأتياً﴾	٦١	٣٦٦
- ﴿وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحسّ منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا﴾	٩٨	٢٣٧

سورة طه

(٢٠)

- ﴿طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * إلا تذكرة لمن يخشى﴾	١ - ٣	٣٩٧
- ﴿يعلم السرّ وأخفى﴾	٧	٣٧٦
- ﴿وأنم الصلاة للذكرى﴾	١٤	٣٩٠
- ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾	٢١	٣٧٩
- ﴿فمن ريكما يا موسى﴾	٤٩	٣٧٠
- ﴿لا تفتروا على الله كذباً فينسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى﴾	٦١	٤٤٠
- ﴿ولأصلبكم في جذوع النخل﴾	٧١	٤٠١
- ﴿فاقض ما أنت قاض﴾	٧٢	٤١٦
- ﴿ولا تطغوا فيه فيجلّ عليكم غضبي﴾	٨١	٣٨٩

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾	٩٤	٣٨١
- ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾	١٠٨	٢٣٧
- ﴿فَلَا يَخْرُجُنَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾	١١٧	٣٧٠
- ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾	١٢٤	٩٥

سورة الأنبياء

(٢١)

- ﴿وَأَسْرَوْا النُّجُومَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	٣	٣٦٣
- ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾	٣٠	٣٧٤
- ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾	٣٣	٣٥٥
- ﴿وَتَاللَّهِ لَا كَيْدَ لَأَصْنَامِكُمْ﴾	٥٧	٣٨٧
- ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾	٦٥	٤٢٢
- ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا﴾	٧٧	٤٠٢
- ﴿شَاحِصَةً أَبْصَارَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٩٧	١٤٧
- ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾	١٠٢	٢٤٥

سورة الحج

(٢٢)

- ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكَارَىٰ﴾	٢	٣٧٥
- ﴿ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾	٥	٣٦٣
- ﴿هَٰذَا خَصَمَانِ احْتَصِمَا فِي رَبِّهِمْ﴾	١٩	٣٦٧
- ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْفَوا نَذْرَهُمْ﴾	٢٩	٣٩١
- ﴿لَهُدَمَتْ صَوَامِعُ وَبَيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾	٤٠	٤١٦

سورة المؤمنون

(٢٣)

- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾	٥٩	٣٨٥
- ﴿رَبِّ ارْجِعُون﴾	٩٩	٣٦٤

سورة النور

(٢٤)

- ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾	٢٥	٣٨١
--	----	-----

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾	٣٠	٣٨٣
- ﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾	٣٥	٤٢٥ ، ٣٧٦
- ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾	٣٧	٤٣٥
- ﴿وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ﴾	٤١	٢٢٨
- ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾	٤٥	٣٦١

سورة الفرقان

(٢٥)

- ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾	١١	٣٦٩
- ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾	١٢	٣٦٩
- ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مِنْهَا مِطْرًا سُوءًا﴾	٤٠	٤٢٤
- ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾	٥٣	١١٥
- ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾	٥٩	٣٨٦

سورة الشعراء

(٢٦)

- ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾	٤	٢٥١
- ﴿وَقَعَلَتْ فَعَلَتُكَ الَّتِي فَعَلَتْ﴾	١٩	٣٩٣
- ﴿وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	١١٢	٣٨٤
- ﴿فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ﴾	١١٩	٣٧٢

سورة النمل

(٢٧)

- ﴿وَادْخُلْ يَدُكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾	١٢	٢٧٢
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾	١٨	٤٢٢ ، ٣٦١
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	١٨	١٧٤
- ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤٤	٤٣٥
- ﴿فَكَبَّبْتُ وَجُوهَهُمْ فِي النَّارِ﴾	٩٠	٣٧٦

سورة القصص

(٢٨)

- ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ ٨ ٣٩١
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ ٧٦ ٢١٢
- ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لِنُورٍ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ ٧٦ ٤١٩

سورة العنكبوت

(٢٩)

- ﴿حَرَمًا آمِنًا﴾ ٦٧ ٣٦٦

سورة الروم

(٣٠)

- ﴿وَكَانُوا بِشِرْكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾ ١٣ ٣٨٥
- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يَرْيَكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ ٢٤ ٣٧٨
- ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقِيمِ﴾ ٤٣ ٤٣٥
- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مَبْشُرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفَلَكَ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ٤٦ ٤٢٤

سورة السجدة

(٣٢)

- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ ٢٧ ٣١٤

سورة الأحزاب

(٣٣)

- ﴿وَأَزْوَاجَهُ أَمْهَاتِهِمْ﴾ ٦ ٤٠٢
- ﴿وَتُظَنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَ﴾ ١٠ ٣٦٩
- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ٥٦ ٤١٦
- ﴿فَأُضِلُّونَا السَّبِيلَا﴾ ٦٧ ٣٦٩

سورة سبأ

(٣٤)

٤١٥	١٤	- ﴿فلما قضينا عليه الموت﴾
٤٢٣	١٩	- ﴿فجعلناهم أحاديث﴾
٤١٥	٢٣	- ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾
٣٩٨	٥١	- ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت﴾

سورة يس

(٣٦)

٤٣٤	٣٧	- ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾
٤٢٢	٤٠	- ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾

سورة الصافات

(٣٧)

٣٧٨	٧	- ﴿وحفظاً من كل شيطان مارد﴾
٢٣١	١٠٣	- ﴿وتلأ للجبين﴾
٣٩٦	١٤٧	- ﴿وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون﴾
١١٨	١٥٨	- ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً﴾
٣٧٩	١٦٤	- ﴿وما منا إلا له مقام معلوم﴾

سورة ص

(٣٨)

٣٩٩	١ - ٢	- ﴿ص والقرآن ذي الذكر * بل الذين كفروا في عزة وشقاق﴾
٣٨١	٣	- ﴿ولات حين مناص﴾
٤٠٠	٨	- ﴿بل لما يلقوا عذاب﴾
٤٠٧	٣١	- ﴿إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد﴾
٣٧٧ ، ٣٥٧	٣٢	- ﴿حتى توارت بالحجاب﴾
٢٥٨	٣٣	- ﴿فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾

سورة الزمر

(٣٩)

٣٧٢	١٧	- ﴿والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها﴾
-----	----	---------------------------------------

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿حتى إذا جاؤوها فُتحت أبوابها﴾	٧١	٣٩٥
- ﴿حتى إذا جاؤوها وُفُتحت أبوابها وقال لهم خزنتها﴾	٧٣	٣٩٥

سورة غافر

(٤٠)

- ﴿يوم التلاق﴾	١٥	٣٦٩ ، ٣٧٧
- ﴿يوم التناد﴾	٣٢	٣٦٩

سورة فصلت

(٤١)

- ﴿وقالوا لجلودهم﴾	٢١	٤٣٨
- ﴿اعملوا ما شئتم﴾	٤٠	٣٥٩
- ﴿وتجعلون له أنداداً﴾	٩	٤١٩

سورة الشورى

(٤٢)

- ﴿ليس كمثله شيء﴾	١١	٣٨٩
- ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مستى لقضي بينهم﴾	١٤	٢٥٩
- ﴿يَهْبُ لمن يشاء إنائاً وَيَهْبُ لمن يشاء الذكور﴾	٤٩	٣٥٥

سورة الزخرف

(٤٣)

- ﴿ولأنه في أم الكتاب﴾	٤	٤٣٣
- ﴿إذا قومك منه يصدون﴾	٥٧	٢٣٩
- ﴿ونادوا يا مال﴾	٧٧	٣٧٧

سورة الدخان

(٤٤)

- ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾	٢٩	٤٣٤
- ﴿ذُوقْ إِنَّكَ أنت العزيز الكريم﴾	٤٩	٤٠٥

سورة الأحقاف

(٤٦)

- ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله﴾
 - ﴿هذا عارضٌ ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريحٌ فيها عذابٌ أليم﴾

سورة محمد

(٤٧)

- ﴿والذين كفروا فتعساً لهم﴾

سورة الفتح

(٤٨)

- ﴿يقولون بالسّتهم ما ليس في قلوبهم﴾
 - ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً * ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾
 - ﴿ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه﴾

سورة الحجرات

(٤٩)

- ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيراً منهن﴾
 - ﴿قالت الأعراب آمنا﴾

سورة ق

(٥٠)

- ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾
 - ﴿وأحيينا به بلدة ميتاً﴾
 - ﴿ألقيّا في جهنم كل كفار عنيد﴾

سورة الذّاريات

(٥١)

- ﴿فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم﴾

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم﴾	٤١	٣٠١
- ﴿ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرميم﴾	٤٢	٣٠١
- ﴿وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم * ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرميم﴾	٤١ - ٤٢	٤٢٣

سورة النجم

(٥٣)

- ﴿والنجم إذا هوى﴾	١	٣٩٤
- ﴿وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً﴾	٢٦	٣٨٣ - ٣٦٣
- ﴿أزفت الآزفة﴾	٥٧	٣٤٤

سورة القمر

(٥٤)

- ﴿وحملناه على ذات ألواح ودسر﴾	١٣	٤٠٧
- ﴿إنا أرسلنا عليه رياحاً صَرْصَراً في يوم نحس مستمر * تنزع الناس كأنهم أعجاز نخلٍ منقعر﴾	١٩ - ٢٠	٤٢٣
- ﴿وما أمرنا إلا واحدة﴾	٥٠	٣٧٦

سورة الرحمن

(٥٥)

- ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾	١٣	٤٢١
- ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾	١٩	٤٠٢
- ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾	٢٢	٤٠٢
- ﴿كل من عليهما فان﴾	٢٦	٣٧٧ ، ٣٥
- ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾	٢٧	٤٢٧ ، ٣٨٤
- ﴿وجنى الجنتين دان﴾	٥٤	٤٣٥
- ﴿فيهما فاكهة ونخلٌ ورمان﴾	٦٨	٣٥٨

سورة الواقعة

(٥٦)

- ﴿ثلة من الأولين * وثلة من الآخرين﴾	٣٩ - ٤٠	٢٥٤
--------------------------------------	---------	-----

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿فروح وريحان وجنة نعيم﴾	٨٩	٤٣٥
- ﴿إن هذا لهو حق اليقين﴾	٩٥	٣٧١

سورة المجادلة

(٥٨)

- ﴿إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم﴾	٢	٤٠٢
- ﴿ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول﴾	٨	٤٢٩

سورة الحشر

(٥٩)

- ﴿لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله﴾	١٣	٤٣٧
- ﴿تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى﴾	١٤	٣٩٠

سورة الجمعة

(٦٢)

- ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها﴾	١١	٣٦٢
---	----	-----

سورة التغابن

(٦٤)

- ﴿فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾	٢	٣٥٥
- ﴿فذاقوا وبال أمرهم﴾	٥	٤٠٥

سورة الطلاق

(٦٥)

- ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء﴾	١	٣٦٤
- ﴿وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله﴾	٨	٣٩٩

سورة التحريم

(٦٦)

- ﴿إن تنوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾	٤	٣٦٢
---------------------------------------	---	-----

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾	٤	٢٦٤
سورة الملك		
(٦٧)		
- ﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى﴾	٢٢	٣٧٦
سورة القلم		
(٦٨)		
- ﴿عُتِلَ بعد ذلك زنيم﴾	١٣	٣٩٩ ، ٨٥
سورة الحاقة		
(٦٩)		
- ﴿عِشِيَّةٌ راضية﴾	٢١	٣٦٦
- ﴿ما أغنى عني ماليه * هلك عني سلطانيه﴾	٢٨ - ٢٩	٣٩٣
سورة المعارج		
(٧٠)		
- ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾	١	٣٨٦
سورة الجح		
(٧٢)		
- ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً﴾	١٦	٣٠٦
سورة المزمل		
(٧٣)		
- ﴿السماء منفطر به﴾	١٨	٣٦٩
سورة القيامة		
(٧٥)		
- ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾	١	٣٨١

الآية	الرقم	الصفحة
- ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾	٢٦	٣٧٧ ، ٣٥٧
- ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾	٣١	٤٠١ ، ٣٦٥
- ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾	٣٣	٢٢٢
- ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأُولَى﴾	٣٤	٤٢١

سورة الإنسان

(٧٦)

- ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ﴾	٦	٣٨٦
- ﴿إِنَّمَا نَطْمَعُ لَوْجِهِ اللَّهُ﴾	٩	٣٩٠
- ﴿وَلَا تَطْعُ مِنْهُمْ آثَمًا أَوْ كَفُورًا﴾	٢٤	٣٩٦

سورة المرسلات

(٧٧)

- ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾	١٩	٤٢١
- ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ * كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صَفَر * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾	٣٢ - ٣٤	٣٧٣
- ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾	٣٥	٣٥٧

سورة النبأ

(٧٨)

- ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾	١ - ٢	٣٧٦
- ﴿لَا يَدْرُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا * إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا﴾	٢٤ - ٢٥	٣٠٦

سورة النازعات

(٧٩)

- ﴿أَنَّا لِمُرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾	١٠	٦٥
- ﴿فَنِمِ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾	٤٣	٣٧٦

سورة عبس

(٨٠)

- ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾	٢٣	٤٠٠
---------------------------------------	----	-----

الآية	الرقم	الصفحة
سورة التكويد		
(٨١)		
- ﴿والصبح إذا تنفس﴾	١٨	٤٣٣
سورة الانفطار		
(٨٢)		
- ﴿والأمر يومئذ لله﴾	١٩	٣٩١
سورة الانشقاق		
(٨٤)		
- ﴿فبشرهم بعذاب أليم * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون﴾	٢٤ - ٢٥	٣٩٧
سورة البروج		
(٨٥)		
- ﴿والسماء ذات البروج﴾	١	٣٩٤
سورة الطارق		
(٨٦)		
- ﴿خلق من ماء دافق﴾	٦	٣٦٦
سورة الأعلى		
(٨٧)		
- ﴿ثم لا يموت فيها ولا يحيا﴾	١٣	٣٧٥
سورة الغاشية		
(٨٨)		
- ﴿ونمارق مصفوفة﴾	١٥	٢٧٦
- ﴿لست عليهم بمسيطر * إلا من تولى وكفر﴾	٢٢ - ٢٣	٣٩٧

سورة الفجر

(٨٩)

٣٧٧ - ٣٦٩	٤	- ﴿والليل إذا يسر﴾
٤٣٤	١٣	- ﴿فصَّبْ عليهم ربك سوط عذاب﴾
٣١٧	١٤	- ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾

سورة البلد

(٩٠)

٣١٧	١٠	- ﴿وهديناه النجدين﴾
٨٩	٦	- ﴿يقول أهلك ما لآ لبدأ﴾
١٠٣	١٦	- ﴿أو مسكيناً ذا متربة﴾

سورة الشمس

(٩١)

٣٩٤	١	- ﴿والشمس وضحاها﴾
٤٠١	٥	- ﴿والسَّما وما بناها﴾
٤٠١	٧	- ﴿ونفس وما سواها﴾

سورة الليل

(٩٢)

٤٠١	٣	- ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾
-----	---	---------------------------

سورة العلق

(٩٦)

٣٨١	١٤	- ﴿ألم يعلم بأن الله يرى﴾
٣٨٤	١٥ - ١٦	- ﴿لنسفعاً بالناصية * ناصية﴾

سورة القدر

(٩٧)

٤٠٢	٥	- ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾
-----	---	----------------------------

الآية	الرقم	الصفحة
سورة العاديات		
(١٠٠)		
- ﴿والعاديات ضبحاً﴾	١	٢٤٣
سورة الهمزة		
(١٠٤)		
- ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾	١	٣٩٣
- ﴿نار الله الموقدة﴾	٦	٤٠٨
سورة الفيل		
(١٠٥)		
- ﴿وأرسل عليه طيراً أبابيل﴾	٣	٢٥٤
سورة الكوثر		
(١٠٨)		
- ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾	٢	٤١٦
سورة المسد		
(١١١)		
- ﴿وامرائهُ حمالة الحطب﴾	٤	٤٣٤

فهرس الأحاديث النبوية

حرف الألف

- آمِنُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ٤٣٥
- اتَّقُوا الْمَلَائِئِ وَأَعِدُّوا النَّبْل ٣٢٧ - ٤٣٩
- احذروا من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره ٤٣٧
- إذا أردت العِزَّ فَجَحِّجْخِجْ فِي جُشَم ٢٣٩
- إذا لم تَسْتَحْ فافْعَلْ مَا شِئْتَ ٣٥٩
- ارجعن مأزورات غير مأجورات ٣٦٠
- أكثر أهل الجنة البُلَه ٤٣٩
- أَكَلَكْ كُلُّ اللَّهِ ٤٠٨
- أنا بريء من الصالقة والحالقة ٢٨٥
- أنا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْض ٦٥
- أن تهامة كبديع العسل أوله حلؤ وآخره ٢٨٥
- إن الجفا والقسوة في القُذَّادِين ٢٣٩
- أن رجلاً قال يا رسول الله: أكلتنا الضَّبُع ١٠٥
- إن ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله ٤٣٦
- إن الشمس لتقرب يوم القيامة من الناس حتى إن بطونهم لتقول: غِقْ غِقْ! ٢٤٨
- إن الله ييغض البخيل في حياته والسَّخِيَّ بعد موته ٤٣٧
- إن الخلق عشرة أجزاء، تسعة منهم يأجوج ومأجوج ٣٣٩ ح
- إن عدي بن حاتم قال: يا رسول الله! إنا لا نجد ما نُذَكِّي به إلا الظَّرار
- وشقة العصا. فقال: أمر الدَّم بما شئت ٣٢٥
- أن لكل أمة مَرُوعِين ومُحَدِّثِين فإن يَكُنْ فِي هذه الأُمَّة أحَدٌ مِنْهُمْ فهو عُمَر ١٨٧
- أن المريض ليخرج من مرضه كيوم ولدته أمه ٣٥٧
- إنه أَقَمَرُ فَيَلَم ٧١
- أنه ﷺ عَوَّذَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حين ركب وصفن ثيابه في سرجه ٣٤٩
- أنه ﷺ قال لما حججه أبو طَيِّبَةَ: أشكموه ٣٤٥

- أَنَّهُ ﷺ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ يَأْتِي حَرَاءً، فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ اللَّيَالِي ٣٥٠
- أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَصْلِي وَلَجُوفَهُ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمَرْجَلِ ٢٤٦
- أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سُمِعَ جَخِيفُهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ٢٤٢
- أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْفَهْرِ ٣٢٠٩
- إِنِّي لَا أُرَانِي أَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَأَسْمَعَ الْخَشْفَةَ إِلَّا رَأَيْتَكَ ٢٣٨
- اهْتَزَّ الْعَرْشَ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ٢١٢
- أَهْدَيْ إِلَيْهِ ضُغَايِيسَ فَقَبِلَهَا وَأَكَلَهَا ٦٩
- أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ جُهِدُ الْمِقْلِ ٣٩٠

حرف الجيم

- جَبَلَتِ الْقُلُوبَ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبَغَضَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا ٤٣٧

حرف الحاء

- حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ ١٤٦
- حُقَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ٤٣٧

حرف الخاء

- خَيْرُ الْمَاءِ السَّيِّمُ ٣٠٦
- خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مِمْسِكٌ بَعْنَانٍ فَرَسُهُ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا ٤٢٨ - ٢٣٨

حرف الدال

- دَخِمًا دَخِمًا ٨٥

حرف الراء

- رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ ٤٣٩

حرف الشين

- شَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةِ ٨٥
- شَرُّهُمْ السَّلَفَةُ ١٩١

حرف الصاد

- صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَافْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ ٣٩٠

حرف الظاء

- الظُّلَمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٣٥

حرف العين

- عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع ٣١٧
- عليكم بالتلبية ٢٩٢
- عليكم بالجماعة، فإن يد الله على الفسطاط ٤٥

حرف الفاء

- «فَأَمَّا دُذُنُكَ وَدُذُنَةُ مَعَاذِ فُلَا أُخْسِنُهَا»

حرف الكاف

- كَانَ ﷺ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارَ ١٤٤ ح
- كَانَ أَزْهَرُ وَلَمْ يَكُنْ أَمْهَقَ ١٢١
- كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ، وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرِيشَ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا ٢٠٩
- كَانَتْ رَدِيثَةُ التَّائِبُ ٢٢٩
- كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرِبَةِ ١٤٢
- كَانَ فِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ ١٤٤
- كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً ٤٣٧
- كُلُّ بَائِلَةٍ تَفِيخٌ ٢٤٢
- كُلُّ مَا أَضْمَيْتَ وَدَغُ مَا أُنْمَيْتَ ٢٣٣

حرف اللام

- لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ٢٥٨
- لِأَن تَتْرَكَ وَلَدَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ ٢٢١
- لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَنْتَنَ لَحْمٌ وَلَا خَنَزِرُ الطَّعَامِ ١٦١ ح

حرف الميم

- مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مَخْبَأَةٍ ٣٨٩
- مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ٢٦٠
- مِنْ نَظَرَ مِنْ صَبِيرٍ بَابٍ، فَقَدْ دَمَرَ ٢٦٤
- الْمُؤْمِنُ هَيْنَ لَيْنٍ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ، إِنْ قِيدَ انْقَادَ وَإِنْ أُتِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاحَ ١٧١

حرف النون

- النَّاسُ كِإِبْلِ مَائَةٍ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً ١٩٧
- النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا ٤٣٧

- ١٨٠ - نعوذ بالله من الألق والألس
٢٢٩ - «نهى أن يُدَبِّح الرجل في الصلاة كما يُدَبِّح الحمار»
٢٥٨ - النهي عن جداد الليل فراراً من الصدقة

حرف الياء

- ٤٣٢ - يا حميراء
٢٣٣ - يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

فهرس الشواهد الشعرية(*)

قافية الهمزة

أول البيت	آخره	البحر	الشاعر	الصفحة
- وما أدري	أم نساء	الوافر	زهير	٣٧٤
- عفا	فالحساء	الوافر	زهير	٣٧٤
- من مُدام	مرهاء	الخفيف	ابن الرومي	٤٣٠
- عاقنا	الجزاء	الخفيف	ابن الرومي	٤٣٠

قافية الباء

- أم	شهيرة	رجز	رؤبة	٣٩٠
- رنا	قضييا	الوافر	الثعالي	٤١٤
- صدودكم	شييا	المنسرح	مجهول	٤٤١
- كفى	أشييا	الطويل	الأعشى	٣٦٨ ، ٢١١
- صرمت	ليذهبا	الطويل	الأعشى	٣٦٨ ، ٢١١
- أرى	مخضبا	طويل	الأعشى	٣٦٨
- لون	الطروبا	المتقارب	البحثري	٢١٩
- ولو وضعت	لذا	الوافر	جرير	٢١٩
- لهم حبق	المحضبا	الطويل	خداش بن زهير	١٥٥
- غيثاً	أيدي سبا	الرجز	دكين الراجز	٣١٧
- فغض	ولا كلابا	الوافر	جرير	١٠٤
- تدعو	فتتسب	البسيط	النابعة الذبياني	٢٤٥
- لقد لحقت	ولا وطبُ	البسيط	النابعة الذبياني	٢٤٥
- أربُ	الثعالبُ	الطويل	راشد بن عبد ربه	٣٨٦
- كأنها	والعصبُ	البسيط	ذو الرمة	٧٢

(*) رُتبت القوافي وفقاً للتسلسل التالي: «الساكن، فالمفتوح، فالمضموم، فالمكسور».

أول البيت	آخره	البحر	الشاعر	الصفحة
- ذكرتُ	والوصبُ	مجزوء الوافر	أبو العيال الهذلي	٤٤٠
- فتى	ولا جنبُ	مجزوء الوافر	أبو العيال الهذلي	٤٤٠
- عقارُ	شهابها	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	١٦١
- فأيُّه	طروبُ	الوافر	أبو محمد الخازن الأصبهاني	٤٤٣
- تمزرتها	فتصوّبوا	الطويل	النابعة الجعدي	٤٢٢
- حملت	السحائبُ	الطويل	المتنبي	٣٥٦
- أعيّدوا	الحبائبُ	الطويل	المتنبي	٣٥٦
- نتج	السحائبُ	الكامل	أبو فراس الحمداني	٣٦٣
- بلّ	في الهربِ	البسيط	مجهول	٤٠٧
- تبكي	بعناب	السريع	أبو نواس	٤١٣
- يا قمرأ	أترابُ	السريع	أبو نواس	٤١٣
- ولا عيب	الكتائبُ	طويل	النابعة الذبياني	٤٢٠
- كليني	ناصرُ	طويل	النابعة الذبياني	٤٢٠
- لي سيّد	وهوبُ	مجزوء الكامل	الثعالبي	١٩٦
- لا بالجهول	ولا الغضوبُ	مجزوء الكامل	الثعالبي	١٩٦
- قد حاد	وبالجنوبِ	مجزوء الكامل	الثعالبي	١٩٦
- لا بالشموس	ولا الشبوبُ	مجزوء الكامل	الثعالبي	١٩٦
- لولا عجائب	ولا عصبُ	بسيط	ابن الرومي	٣٢
- ما أنسَ	والحقبُ	بسيط	ابن الرومي	٣٢

حرف التاء

- قدراً	لهيّا	رجز	مجهول	٢٣٩
- قل لأبي القاسم	هُنيئهُ	السريع	ابن عباد	٤٤٣
- كل جمال	أوتيتهُ	السريع	ابن عباد	٤٤٣
- من الناس	الصوتُ	بسيط	رويشد الطائي	٣٦٨
- أرجلُ	كميتُ	وافر	عمرو بن قعاس	١٩٢
- ألياً بيت	ما أتيثُ	وافر	عمرز بن قعاس	١٩٢
- وأقدر	شيثُ	وافر	عدي بن خرشة الخطمي	١٩٥
- نقلت	سحتيثُ	رجز	رؤبة بن العجاج	٩٨
- أوفضة	صتيثُ	رجز	رؤبة بن العجاج	٩٨
- ألا أم عمر	تولتُ	رجز	رؤبة بن العجاج	٤٣٦
- من يك	مُسْتَيّ	رجز	مجهول	٢٧٤

أول البيت	آخره	البحر	الشاعر	الصفحة
- أصلح	حلفت	رجز	ابن الرومي	٢٩٥
- يا قاتل	النات	رجز	علاء بن أرقم	٣٨٧
- يا أيها الراكب	فانحلت	كامل	سلمى بن ربيعة	٤٢٦
- حلت	فالحلت	كامل	سلمى بن ربيعة	٤٢٦
- وتبنا	وطلت	طويل	الشنفرى	٤٣٦
- هي الخمر	أبا جعدة	مجزوء المتقارب	عبيد بن الأبرص	٢٩٧

قافية الجيم

- وفيك لنا	الخوارج	متقارب	الثعالبي	٤١٤
- لحاظ	التدارج	متقارب	الثعالبي	٤١٤
- كأن أصوات		الفرايح	بسيط	ذو الرمة ٣٥٦
- يا حادلي	بتعريج	بسيط	ذو الرمة	٣٥٦

قافية الحاء

- مالك لا تنحم	راحة	رجز	مجهول	٢٤١
- ياليت شيخك	ورمحا	مجزوء الكامل	عبد الله بن الزبعرى	٣٦٠
- فلما مضينا	ماسح	طويل	مختلف في نسبته	٣٦
- أخذنا بأطراف	الأباطح	طويل	مختلف في نسبته	٣٦
- والله ما أدري	الراح	كامل	ابن الرومي	٢٩٧
- ومدامة	بصاح	كامل	ابن الرومي	٢٩٧
- أليمرها	المرتاح	كامل	ابن الرومي	٢٩٧

قافية الدال

- قواف	القودودا	متقارب	مجهول	٣١
- كسون	بليدا	متقارب	مجهول	٣١
- وصل	فاعبدا	طويل	الأعشى	٣٦٤
- فإن شئت	ولا بردا	طويل	العرجي	٤٠٥ ، ٢٠٠
- ألم تغتمض	المسهدا	طويل	الأعشى	٣٦٤
- لقد أرسلت	جلدا	طويل	العرجي	٤٠٦
- وفيها إذا ما	أصيذا	طويل	الأعشى	٢٠٠
- أما الفقير	سبد	بسيط	الراعي النميري	١٠٤
- إن الأحبة	قصدا	بسيط	الراعي النميري	١٠٤
- وشهدت	شهود	كامل	ليبد	٥٣

أَوَّل البيت	آخره	البحر	الشاعر	الصفحة
- لخولة	اليد	طويل	طرفة بن العبد	٣٥٦
- وكري	المتورد	طويل	طرفة بن العبد	٣٥٦
- يا دارمية	الأميد	البيسط	النابعة الذبياني	٣٦١
- أجذك	رقادها	المتقارب	الأعشى	٣٦٨
- يقوم	إنفادها	المتقارب	الأعشى	٣٦٨
- جموحاً	الموقد	المتقارب	امرؤ القيس	١٩٤
- تطاول	لم ترقد	المتقارب	امرؤ القيس	١٩٤
- أقول لها	المنادي	وافر	مجهول	٤٢٨
- إنَّ المنادي	سوادي	وافر	الأسود بن يعفر	٣٧٤
- نام الخلي	وسادي	وافر	الأسود بن يعفر	٣٧٤
- ألا أيُّ هذا الزاجري	مخلدي	طويل	طرفة بن العبد	٣٧٨
- لي لسان	فؤادي	خفيف	أبو القاسم الزعفراني	٣٥
- حكم الله	ودادي	خفيف	أبو القاسم الزعفراني	٣٥
- ولا ثبات	من الأسد	بسيط	النابعة الذبياني	٣٩
- على موطن	ترعد	طويل	طرفة بن العبد	٤٥
- الخدُّ وردٌ	من برد	منسرح	ابن سكرة	٤١٤
- وأمطرت لؤلؤاً	بالبرد	بسيط	الوأواء	٤١٣
- قالت	من قود	بسيط	الوأواء	٤١٣

قافية الرءاء

- فهو لا يبرأ	الغبر	الرمل	مجهول	١٦١
- قد جبر	العور	رجز	العجاج	٣٨١
- في بثر	وما شعز	رجز	العجاج	٣٨١
- ألا هل أتاها	يقرا	طويل	امرؤ القيس	٤٤١
- فلما أتاها	العمارا	متقارب	الأعشى	٤٤
- أأزمت	تزارا	متقارب	الأعشى	٤٤
- سما بك	فعرعرا	طويل	امرؤ القيس	٤٤١، ٣٩٦
- سألت	الأشقرا	كامل	مجهول	٤٠٧
- فما ألوم	تسخرا	رجز	أبو النجم	٣٨٢
- فقلت له	فنعذرا	طويل	امرؤ القيس	٣٩٦
- بكى صاحبي	بقيصرا	طويل	امرؤ القيس	٣٩٦
- سفرت بدوراً	جاذرا	طويل	أبو القاسم الزاهي	٤١٤

أَوَّلُ الْبَيْتِ	آخِرُهُ	الْبَحْرُ	الشَّاعِرُ	الْصَّفْحَةُ
- إِذَا قُضِيَ	عصفرا	طويل	أبو الحسن الجوهري الجرجاني	٤١٤
- قَلِيلٌ لِمَثَلِي	أخضرا	طويل	أبو الحسن الجوهري الجرجاني	٤١٤
- وَفَاحِمٌ	عُدْرَةٌ	منسرح	ابن الرومي	٧٧
- رَاجِعٌ	هَجْرَةٌ	منسرح	ابن الرومي	٧٧
- وَحَتَّى لَوْ أَنَّ	وَلَا تُغْرُ	طويل	مجهول	٢٠٢
- فَكَانَ مِجْنَتِي	وَمِعْصَرٌ	طويل	عمر بن أبي ربيعة	٣٦٨
- وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ	نَهَاؤُ	كامل	الفرزدق	٤٣٨
- وَأَعْرَقَتْ	الْأَسْطَارُ	كامل	الفرزدق	٤٣٨
- وَلَوْ بَخَلْتُ	الْخِيَارُ	وافر	الفرزدق	٤٢٥
- نَدِمْتُ	نَوَاؤُ	وافر	الفرزدق	٤٢٥
- مَا كَانَ يَرْضَى	وَلَا عَمْرُو	بسيط	مجهول	٣٨٢
- دَعْنِي مِنَ الْعَذْرِ	الْمَعَاذِيرُ	منسرح	مجهول	٣٨٤
- وَأَنْتَ مَسِيحٌ	مُرٌ	مقارب	عمرو بن حارثة	٣٧٥
- بِهَالِيلٍ	الْمُتَخَيِّرُ	طويل	حسان بن ثابت	٣٥٥
- تَأْوِينِي	مَسْهَرٌ	طويل	حسان بن ثابت	٣٥٥
- أَمَاوِي	الصَّدْرُ	طويل	حاتم الطائي	٣٥٧
- أَمَاوِي	الْعُدْرُ	طويل	حاتم الطائي	٣٥٧
- قِصَائِدُ	سَامُرٌ	طويل	حميد بن ثور	٣٥٩
- يَعْضُّ	وَالْمَقَابِرُ	طويل	حميد بن ثور	٣٥٩
- عَفَا	الصَّوَادِرُ	الطويل	امرؤ القيس	٣٥٩
- تَرَى الرَّجُلَ	مَزِيرٌ	وافر	العباس بن مرداس	١٠٥
- ظَبَاءٌ	الْجَاذِرُ	طويل	ابن مطران	٧٨
- فَمَنْ حَسَنِ	الضَّفَائِرُ	طويل	ابن مطران	٧٨
- إِنْ السَّحَابُ	لَمْ يَضْرِبِ	كامل	البحثري	٤٤٢
- بِسَمَاحِكِ	الْأَكْدِرِ	كامل	البحثري	٤٤٢
- فَارَقْتُ	وَالْكَبِيرِ	البسيط	أبو الشعب	٤٤٠
- أَطَعْتُ الْعَرَسَ	غَيْرِي	وافر	الهذلي	٤٢٧
- هَنْ الْحَرَائِرِ	بِالسُّورِ	بسيط	الراعي النميري	٣٨٠
- يَا أَهْلَ	مَنْ قَصِرَ	بسيط	الراعي النميري	٣٨٠
- فَلَا تَدْفُنُونِي	أَمَّ عَامِرٍ	طويل	الشنفرى	٣٨٠
- لَا تَأْمَنَنَّ	بِأَسْيَارِ	بسيط	مجهول	٣٤٩

أول البيت	آخره	البحر	الشاعر	الصفحة
- رأين الغواني	النواضر	الطويل	العتبي	٣٦٢
- حمدتُ	الشزر	طويل	أبو حمص الشطرنجي	١٤٤
- نظرت	العذر	طويل	أبو حمص الشطرنجي	١٤٤
- صرى	ناحر	طويل	دو الرمة	٤٧
- ونركب خيلاً	الحمر	طويل	خداش بن زهير	٤١٩
- أضاعوني	ثغر	وافر	العرجي	٤٠٦
- تَخَلَّصَنِي	إساره	طويل	مجهول	٤١٠

قافية الزاي

- خير ما	المهز	خفيف	ابن الرومي	٢٧٧
----------	-------	------	------------	-----

قافية السين

- ولا أخاف	العواطسا	رجز	رؤبة	٤٧
- لا تخبزا	بتاً	رجز	مجهول	٨٥
- لقد طمح الطماح	ما تلّسا	طويل	امرؤ القيس	٤٣٦
- أليماً على الربع	أخرسا	طويل	امرؤ القيس	٤٣٦
- وهن يمشين	هميسا	رجز	مجهول	٢٣٨
- إن عبيد	نحسا	مخلع البسيط	مجهول	٦٦
- وبلدة ليس	العيس	رجز	جران العود	٣٩٧
- قد ندع	الجروس	رجز	جران العود	٣٩٧
- قشر النساء	العروس	رجز	مجهول	١٤٢
- ما عندنا	الحنديس	كامل	مجهول	٣٦٨

قافية الصاد

- إذا جُرَدَتْ	الدلامصا	طويل	الأعشى	٢٧٤
- لعمرى	خائصا	طويل	الأعشى	٢٧٤ ، ٤٣٧
- تبيتون	خمائصا	طويل	الأعشى	٤٣٧

قافية الطاء

- لا خير في الإفراط	التخليط	رجز	مجهول	٤٠٩
---------------------	---------	-----	-------	-----

قافية العين

- تعلّم	انقشاعا	وافر	القطامي	٤١٠
- قفي	الوداعا	وافر	القطامي	٤١١

الصفحة	الشاعر	البحر	آخره	أول البيت
٣٧٤	مجهول	وافر	انقطاعا	- ألم يحزنك
٣٧١	امرؤ القيس	طويل	أربعا	- أصبحت
٣٧١	امرؤ القيس	طويل	مدفعا	- وجدك
٤٠١	سويد اليشكري	طويل	بأجدها	- هم صلبوا
٤٢٥	جرير	كامل	الخشعُ	- لَمَّا أتى
٤٢٥	جرير	كامل	تجزعُ	- بان الخليط
٣٩١	النابغة الذبياني	طويل	سابعُ	- توهمت
٢٧١	مجهول	طويل	ميدعُ	- أقدمهُ
٣٩١ ، ١٢٤	النابغة الذبياني	طويل	الدوافعُ	- عفا ذو
٣٧٧	عمرو بن العاص	طويل	نصنعُ	- معاويُّ
١٢٢	النابغة الذبياني	طويل	الصوامعُ	- كأن مجرَّ
٤١٩	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	مستتبُعُ	- فبقيت
٤١٩	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	يجزعُ	- أمن المنون
٢٢٣	مجهول	الرجز	التهزُعُ	- إذا مشت
٣١	البحثري	الوافر	وارتفاعُ	- دنوت
٣١	البحثري	الوافر	والشعاعُ	- كذاك
٣١	البحثري	الوافر	تستطاعُ	- فدتك
٣١	البحثري	الوافر	القلاعُ	- ألا ياشبه
١٦٦	مجهول	رجز	وانقطاعه	- داو بها
٣٧٥	أبو النجم	رجز	الأكارع	- يلقين
٣٧٥	أبو النجم	رجز	ولا بضائع	- ليس
٣٨٦	مجهول	متقارب	للمهجوع	- وليل كان
١٦٦	قيس بن ذريح	وافر	كالخداع	- فواحنني
٣٢	أبو تمام الطائي	وافر	الطباع	- فلو صورت
٣٢	أبو تمام الطائي	وافر	من القناع	- خذي عبرات

قافية الفاء

٤٠	أبو الفتح البُستي	بسيط	الثُّنفا	- لا تنكرن
٤٠	أبو الفتح البُستي	بسيط	الثُّنفا	- فقيم
٤٣٦	مجهول	بسيط	الأنفا	- وذلكم
٣٦٥	مجهول	طويل	مصنفاً	- فأدركت
٢٢٠	مجهول	الهزج	مشغوفة	- وأرسلت

أول البيت	آخره	البحر	الشاعر	الصفحة
- فما جادت	ولا فوقه	الهزج	مجهول	٢٢١
قافية القاف				
- مشته الأعلام	الخَفَقُ	رجز	رؤية بن العجاج	٣٩٥
- قائم	المخترق	رجز	رؤية بن الحجاج	٣٩٥
- جرت الخيل	حبطقطق	مجزوء الرمل	مجهول	٢٤٧
- ويأمر لليحموم	لا يسنق	الطويل	الأعشى	٥٤
- وندمان دعوت	العقيق	وافر	ابن المعتز	٣٥٨
- كأني كسرت	خديق	الطويل	الشماخ	٤٠٣
- نظرت	عميق	الطويل	الشماخ	٤٠٣
- تروح	تفهق	طويل	الأعشى	٤٣٠
- أرقّت	معشق	طويل	الأعشى	٤٣٠ ، ٥٤
- إن كان إبراهيم	لمُخَارِقِ	كامل	دعبل الخزاعي	٣٥٧
- علم وتحكيم	الرائق	كامل	دعبل الخزاعي	٣٥٧
- إن كنت عبداً	الخلقي	البسيط	عبد بني الحسحاس	٤٣٨
- إن البلية	الوامق	كامل	جرير	٣٦٦
قافية اللام				
- إن تقوى	وعجل	الرمل	ليبد	٢١٣
- يلمس	المصل	الرمل	ليبد	٢١٤
- فإذا جوزيت	الجميل	رمل	ليبد	٤٠١
- أشتهي	الحولاً	المديد	مجهول	١٤٤
- إذا ما تأملته	مشعلة	مقارب	مجهول	٣٨٦
- ما بال دفك	رحيلا	كامل	الراعي النميري	٤٠٤
- في همه	نصولا	كامل	الراعي النميري	٤٠٤
- ثم جزاه	العلّى	رجز	الأغلب العجلي	٣٩٨
- إذا لم يكن	زوالها	طويل	مجهول	٤٤١
- الله حَسْبِي	المولى	السريع	أبو إسحاق الصاوي	٣٣
- ولا تزل	الأولى	السريع	أبو إسحاق الصاوي	٣٣
- بدت	غزالاً	الوافر	المتنبي	٤١٣
- بقائي	الجمالا	الوافر	المتنبي	٤١٣
- إذا أشرف	معازيل	بسيط	عبد بن الطبيب	٤٢٢

الصفحة	الشاعر	البحر	آخره	أول البيت
٤٢٢	عبد بن الطيب	بسيط	مشغول	- هل حبل
٤٤٢	عدي بن زيد	وافر	ما أقول	- فلو كنت
٢٧١	أبو الحسن السلمي	الكامل	مُخَيَّلُ	- والجو
١٥٧	أوس بن حجر	الطويل	يجعلُ	- وكنتم
٤١٥	القاصي عبد العزيز	الطويل	غيلُ	- لحاظك
٣٧٥	مجهول	بسيط	ولا جملُ	- أبو فضالة
٤٢٧	الفرزدق	الكامل	وأطولُ	- إن الذي
٢١٨	ذو الرمة	الطويل	النبلُ	- فلاةُ
٤٣٢	ليد	الطويل	وباطلُ	- ألا تسألان
٤٣٢	الكميت	متقارب	الأناملُ	- وكل أناسي
٢٣٧	الكميت	متقارب	هتملوا	- ولا أشهد
٢٧٧	ابن أحر	طويل	وحاملُ	- تقلدت
٣٨١	يزيد بن عمر	بسيط	مناديلُ	- ثمت قمنا
٣٩٦	مجهول	رجز	الأعجلُ	- ضرباً
٣٧٥	مجهول	بسيط	ولا جملُ	- أبو فضالة
٣٠	عبد الله بن أحمد الميكالي	الكامل	بخيلُ	- هيهات
٤٣٤	امرؤ القيس	الطويل	ليتلبي	- وليل كموج
٤٣٤	امرؤ القيس	الطويل	بكلكل	- فقلت له
٩٦	عبيد بن الأبرص	الوافر	وخالٍ	- لنا دار
٣٥٦	امرؤ القيس	الطويل	من المالِ	- ولو أن
٣٥٦	امرؤ القيس	الطويل	الخالي	- الأعم صباحاً
٣٥٩	امرؤ القيس	طويل	مزملٍ	- كأن ثبيراً
٤٣٦	امرؤ القيس	الطويل	أمثالي	- ولكنما
٤٣٠	امرؤ القيس	الطويل	كالسَّجَنَجَلِ	- مهفهفة
٤٣٢	امرؤ القيس	الطويل	بأغزلٍ	- ضيلعُ
٣٨٦	الأعشى	خفيف	سؤالي	- ما بكاء الكبير
٣٣	المتنبي	وافر	الغزالِ	- فإن تفق
٣٣	المتنبي	وافر	بلا قتالٍ	- نعد المشرفية
قافية الميم				
١٠١	مجهول	متقارب	زيم	- وما من هواي
١٦٧	ذو الرمة	وافر	طلاهم	- كأن القوم

أَوَّلُ الْبَيْتِ	آخَرُهُ	الْبَحْرُ	الشَّاعِرُ	الْصَّفْحَةُ
- إِنْ تَغْفِرَ	أَلَمَا	رَجَز	الأغلب العجلي	٣٩٨
- لَا تَنْكَرَنَّ	وَنَظَامَهُ	كَامِل	ابن طباطبا	٤٠
- فَاللهُ	وَكَلَامَهُ	كَامِل	ابن طباطبا	٤٠
- لَاتَنَّهُ عَنِ خَلْقٍ	عَظِيمٍ	كَامِل	أبو الأسود الدؤلي	٣٩٤
- أَتَذْكُرُ	الْبَشَامُ	وَافِر	جرير	٤٤٠
- حَسَدُوا الْفَتَى	وَحُصُومُ	كَامِل	أبو الأسود الدؤلي	٣٩٤
- مَتَى كَانَ	الْخِيَامُ	وَافِر	جرير	٤٤٠
- إِنْ تَجْفَنِي	مَلَأَمُ	كَامِل	مجهول	٣٨٧
- أَعْنِ	مَسْجُومُ	بَسِيط	ذو الرمة	١٥٢
- وَمَقْسَمُ	هَضَامُهَا	كَامِل	لبيد	١٨٦
- لِأَمْرِ مَا	النَّجُومُ	وَافِر	مجهول	٣٨٣
- مَوْرَثُ الْمَجْدِ	وَلَا سَأَمُ	بَسِيط	زهير	٣٨٢
- قَفْ بِالْدِيَارِ	وَالْدَيْمُ	بَسِيط	زهير	٣٨٢
- إِنْ يَحْيَى	الْأَنَامُ	خَفِيف	ابن المعتز	٤٤٣
- زَادُوْدِي	الْمَدَامُ	خَفِيف	ابن المعتز	٤٤٣
- أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ	الْخِيَامُ	وَافِر	الفرزدق	٣٨٣
- شَرِبْتَ بِمَاءٍ	الدَّيْلِمُ	كَامِل	عترة	٣٨٠
- قَتَلْنَا	العَظِيمُ	وَافِر	الهذلي	١٢٣
- جَزَى	الْمُتَضَاعِجُ	طَوِيل	الأخطل	١٥٤
- سَعَى	الْمَكَارِمُ	طَوِيل	الأخطل	١٥٤
- شُمْتُ	إِلَى الْإِعْدَامِ	خَفِيف	مجهول	٤٠٧
- فَكَأَنِّي	ظَامِي	خَفِيف	مجهول	٤٠٧
- فَسَاخُ	الْحَمِيمُ	وَافِر	يزيد بن عمرو	٤١٧
- أَلَا أَبْلُغُ	لِلْمُلِيمِ	وَافِر	يزيد بن عمرو	٤١٧
- تَسَعَى	تَهْمِي	كَامِل	طرفة بن العبد	٤٤٢
- إِنْ أَمْرًا	شَتْمِي	كَامِل	طرفة بن العبد	٤٤٢
- رَأَيْتَكَ	لَمْ تَعْمَمِ	طَوِيل	مجهول	٢٧١
- لَا تَحْسِبْنِ	الْتَرْنَمِ	كَامِل	مجهول	٢٧١
- فَازَوْرُ	وَتَحْمَمُحِ	كَامِل	عترة بن شداد	٢٤٣
- تَدَاعَيْنِ	وَسَلَامِ	طَوِيل	ذو الرمة	٢٤٨
- أَرَاخَ بَعْدَ الْغَمِّ	وَالْتَغْمِ	رَجَز	العجاج	١٧٤

أول البيت	آخره	البحر	الشاعر	الصفحة
- يا دار سلمى	ثم اسلمي	رجز	العجاج	١٧٤
قافية النون				
- كأنه	الوين	رجز	مجهول	١٢٦
- تفكرت	والبدن	مقارب	مجهول	٣٧٩
- فكنت بظاهره	ذا فطن	مقارب	مجهول	٣٧٩
- خلا أن	لم يكن	مقارب	مجهول	٣٧٩
- إذا قلت	ياضمار أن	مقارب	مجهول	٣٧٩
- ومن شأنىء	أنكرن	مقارب	الأعشى	٣٧٠
- ولقد ألهو	الردن	مقارب	عدي بن زيد	٧٠
- لعمر ك	مُعن	رمل	الأعشى	٣٧٠
- تهددنا	مقتوينا	وافر	عمرو بن كلثوم	٤١٠
- ألامبي	الأندرينا	وافر	عمرو بن كلثوم	٤١٠
- يا ضيفنا	ضيفنا	رجز	أبو الفتح البستي	١٨٣
- أغربالاً	المتحدثينا	وافر	الخطيئة	١٨٦
- جزاك الله	البنينا	وافر	الخطيئة	١٨٦
- وللموت تغدو	المساكن	طويل	سابق البربري	٣٩١
- شددنا شدة	غضبان	الهجج	مجهول	٤٣٠
- أما المعاني	عون	كامل	أبو تمام الطائي	٣٩
- وأبي المنازل	لتبين	كامل	أبو تمام الطائي	٣٩
- من الناس	قضياني	طويل	مجهول	٣٦٨
- خليلي	فلا تسلاني	طويل	مجهول	٣٦٨
- يغادر القرن	الأسن	بسيط	زهير	١٧٢
- كم للمنازل	فالركن	بسيط	زهير	١٧٢
- امتلاً	قطني	رجز	مجهول	٤٠٤ ، ٤٠٣
- سلا	بطني	رجز	مجهول	٤٠٣
- إن الثمانين	إلى ترجمان	سريع	عوف بن محم	٤٤١
- يابن الذي	المغربان	كامل	طرفة بن العبد	٤٤٢
- ما كان أحوج	من العين	كامل	كشاجم	٣٢

قافية الواو

- إذا رأوا	قعر الصوي	رجز	سعد بن المنتحر البارقي	٣٢٥
------------	-----------	-----	------------------------	-----

أول البيت	آخره	البحر	الشاعر	الصفحة
قافية الياء				
- فتى كملت	باقيا	طويل	النابعة الجعدي	٤٢٠
- ألم تسأل	ثمانيا	طويل	النابعة الجعدي	٤٢٠
- عندي	آخية	سريع	مجهول	٩٨
- وما لجمع	صراحيّة	سريع	مجهول	٩٨
- واحدة	يرضيها	بسيط	البحري	٤٣٨
- ميلوا	أهليها	بسيط	البحري	٤٣٨
- ويحتقر الدنيا	فانيا	طويل	المتنبي	٤٤٣
- كفى بك داء	أمانيا	طويل	المتنبي	٤٤٣
- إذا رأوا	الطوي	رجز	سعد بن المتحر البارقي	٣٢٥
- فملّتنا	والثبي	مقارب	الصلتان العبدى	٣٥٥
- أشاب	العشي	مقارب	الصلتان العبدى	٣٥٥
- أموالنا	نبيها	بسيط	سابق البريرى	٣٩١
- والنفس	ما فيها	بسيط	سابق البريرى	٣٩١

فهرس أنصاف الأبيات وفقاً لأوائها

حرف الألف

السطر	البحر	الشاعر	الصفحة
- أخ قد طوى كشحاً وأب ليدها	طويل	الأعشى	٢١٠
- إذا أصبحت بيد الشمال زمامها	كامل	ليبد	٤٣٥
- أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل	طويل	امرؤ القيس	٣٧٧
- ألا يا لقوم لطيف الخيال	متقارب	مجهول	٣٩١
- إنما يُجزى الفتى ليس الجميل	رمل	ليبد	٤٠١
- أو يرتبط بعض النفوس جِمامها	كامل	ليبد	٤٢٥

حرف الباء

- بسقط اللوى بين الدخول فحومل	طويل	امرؤ القيس	٣٨٨
- بيت دعائمه أعز وأطول	كامل	الفرزدق	٤٢٧
- بضاف فوق الأرض ليس بأعزل	طويل	امرؤ القيس	٤٣٢

حرف التاء

- تراثها مصقولة كالسجّجل	طويل	امرؤ القيس	٥٣٠
--------------------------	------	------------	-----

حرف الحاء

- حنين كترجاع البراع المثقب	طويل	مجهول	٢٨٣
-----------------------------	------	-------	-----

حرف الزاي

- زوج عليه كلة وقرامها	كامل	ليبد	٢٧٥
------------------------	------	------	-----

حرف السين

- سود المحاجر لا يقرآن بالسور	بسيط	الراعي النميري	٣٨٠
-------------------------------	------	----------------	-----

حرف الشين

- شربت بماء الدحرضين فأضبت	كامل	عترة	٣٨٠
----------------------------	------	------	-----

السطر	البحر	الشاعر	الصفحة
حرف العين			
ـعراض القطا لا يتخذن الرفايحا	طويل	الراعي النميري	٢٧٣
حرف الكاف			
ـكأن البرئ والعاج عيجت متوئ	طويل	ذو الرمة	٤٣٦
ـكأنما عَضُّ على جَلَقَتِ	رجز	ابن الرومي	٢٩٥
ـكأنه من كُلِّ مفرية سَرَبُ	بسيط	ذو الرمة	٢٦١
ـكما كان الزناء فريضة الرُجم	وافر	الفرزدق	٤١٨
ـكما يحدو قلائصه الأجيرُ	وافر	مجهول	٤٢٩
ـكم نعمة كانت لَكُم كم كم وكُم	رجز	مجهول	٤٢١
حرف اللام			
ـلا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله	كامل	أبو الأسود الدؤلي	٣٩٤
حرف الميم			
ـما بكاء الكبير بالأطلالِ	خفيف	الأعشى	٣٨٦
ـمهلاً بني عمنا مهلاً موالينا	بسيط	مجهول	٤٢١
حرف النون			
ـنؤوم الضحى لم تتنطق عن تَفْضُلِ	طويل	امرؤ القيس	٣٩٩
حرف الواو			
ـالواطين على صدورِ بَعَالِهِم	كامل	مجهول	٤٢٥
ـوتخرج العين فيها حين تنقبُ	بسيط	ذو الرمة	١٤٥
ـوتشقى الرماح بالضياطرة الحُمُرِ	طويل	خداش بن زهير	٤١٩
ـوجيران لنا كانوا كرام	وافر	الفرزدق	٣٨٣
ـوربما شفيت غليل صدري	وافر	مجهول	٣٨١
ـوعُرِّي أفراسُ الصُبا ورواحله	طويل	زهير	٤٣٤
ـوهل تنفعني لوحةٌ لو ألوحها	طويل	مجهول	١٤٦
ـووجه كمرأة الغريبة أسجحُ	طويل	ذو الرمة	٤٣٠
حرف الياء			
ـيا حسنّها حين تدعوها فتَنَسِّبُ	بسيط	النابعة الذبياني	٢٤٤

فهرس الأمثال

حرف الألف

- أبدي الشر عن ناجذيه ٤٣٢
- إحدى حظيات لقمان ٢٧٩
- استنسر البغاث ٣٨٨
- استنوق البوم ٣٨٨
- أصابته إحدى بنات طبق ٢٠٢
- إن البغاث بأرضنا يستنير ٣٣٨٨
- انشقت عصاهم ٤٣٢

حرف الجيم

- جاء يضرب أصدريه ٤٢٧

حرف الحاء

- حمي الوطيس ٤٣٢

حرف السين

- سكت ألفاً ونطق خلفاً ٢٩٩

حرف الشين

- شالت نعماتهم ٤٣٢

حرف الصاد

- الصبر مفتاح الفرج ٤٣٣

حرف العين

- عطست به اللجم ٤٧
- العنوق بعد النوق ١٣٨٨
- العيال سوس المال ٤٣٣

- عَيْصُكَ مَثَلٌ وَإِنْ كَانَ أَشْبَاهَا ٢١٤١

حرف الغين

- غَرثَانُ فَارِيكُوا لَهُ ٢٩٢

حرف الفاء

- فَسَا بَيْنَهُمُ الظُّرَبَانُ ٤٣٢

- فَلَانٌ كَالْخَشْيِ لَا ذَكَرَ وَلَا أَنْثَى ٣٧٦

حرف الكاف

- كَفَيْتُ إِلَى وَثِيَّةٍ ٧١

- كَجَالِبِ الْمَسَلِّ إِلَى أَرْضِ التُّرْكِ ٣٥

- كُمُسْتَبْضِيعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ ٢٣٥

حرف اللام

- لَا تَبِعِ الْمَاءَ فِي حَارَةِ السَّقَائِنِ ٢٣٥

حرف الميم

- مَرُّوا بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ٤٣٢

حرف النون

- النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ ٦٥

حرف الواو

- وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ ٢٩٦

- «وَقَعُوا فِي إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ» ثُمَّ ٣٤٤

- «فِي أُذُنِي عِنَاقٌ» ثُمَّ : ٣٤٤

- «فِي اسْتِ كَلْبٍ» ثُمَّ : ٣٤٤

- «فِي ثَالِثَةِ الْأَثَافِي» ثُمَّ : ٣٤٤

- «فِي صَمَاءِ الْغُبَرِ» ثُمَّ : ٣٤٤

- «فِي قَرْنِي حِمَارٍ» ثُمَّ : ٣٤٤

- «فِي وَادِي تُضَلِّلُ» ثُمَّ : ٣٤٤

- «فِي وَادِي تُهْلِكُ» ٣٤٤

فهرس الأعلام (*)

- حرف الألف
- آدم: ٣٥٧ - ٣٦١ - ٣٧٠ - ٣٨٢
- إبراهيم: ٢٢٢ - ٢٣٠ - ٢٣١
- ٣٦٠ - ٣٦٣ - ٣٨٧ - ٣٩٢
- ٣٩٣ - ٣٩٨ - ٤١٥ - ٤٢٢
- إبراهيم الأياري: ٥٣٦
- إبراهيم بن الحسن: ٤٤٢
- إبراهيم بن السري = أبو إسحاق الزجاج
- إبراهيم بن محمد = نبطويه
- إبراهيم بن المهدي: ٣٥٧
- إبراهيم: (محمد أبو الفضل): ١٢٢ - ٢٢٥
- ابن الأثير: ٤٥ - ٨٥ - ١٠٥ - ١٠٨
- ١٨٥ - ١٩١ - ٢٠٩ - ٢٢١
- ٢٢٩ - ٢٣٣ - ٢٣٧
- إبليس: ٣٣٨ - ٣٥٧ - ٣٨٢
- ابن الأجدابي: (إبراهيم بن إسماعيل): ٩
- أحمد (الإمام): ٥
- أحمد أبو علي: ٢٥
- أحمد بن حاتم = أبو نصر الباهلي
- أحمد بن خالد = أبو سعيد الضرير
- أحمد بن الحسين: (أبو العباس): ٤٠٤
- أحمد بن عيسى: ٢٩٧
- أحمد بن محمد = أبو بكر الخزاز
- أحمد بن محمد = الخارزنجي
- الأخنف بن قيس: ١١١
- الأخطل: ١٥٤ - ٤٤٠
- الأخفش: ٣٨٩
- الأخفش الأكبر: ١١٦
- الأزهرى: ٩٥ - ١٠٢ - ١٣٣ - ١٥٥
- ١٨٣ - ٢٠٦ - ٢١٠ - ٢٣٢ - ٢٦٦
- ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٩ - ٣٢٥
- الأزدي (محمد بن أبي القاسم): ٣٩٧
- إسحاق (النبي): ٥٣ - ٤١٥
- إسحاق بن إبراهيم = الفارابي
- إسحاق الموصلي: ٤٠٤
- إسرائيل: ٢٣٧
- ابن سعد الفهمي = الليث
- إسكندر بك أضاف: ٤٤٤
- أسماء (بنت الصديق): ٤٠٦
- أسماء بنت عميس: ٢٠٩
- إسماعيل: ٥٣ - ٢٣١ - ٤١٥
- إسماعيل بن عباد = صاحب
- أبو الأسود الدؤلي: ٣٩٤

(*) رتبنا الأعلام وفقاً لألقابها المشهورة وما أشير إليه بحرف (ح) يعني أنه ورد في الحاشية ولم نعوّل على (ابن) و (أبو) وخلافهما .

- ١٢٧ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٤١ - ١٥١ -
 - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٦٧ - ١٦٧ - ١٧٤ -
 - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٣ - ١٨٤ -
 - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٨ - ٢٠١ - ٢٠٢ -
 - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢١٠ - ٢١٩ - ٢٢١ -
 - ٢٢٥ - ٢٤٥ - ٢٤٧ - ٢٥٧ - ٢٦٢ -
 - ٢٦٣ - ٢٦٩ - ٢٧٤ - ٢٩٩ - ٢٩٣ -
 - ٢٩٤ - ٢٩٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٦ -
 ٣٣٢ - ٣٤٣ - ٣٥١
 - الأغلب العجلي: ٣٩٨
 - الأقيشر: ١٧٠
 - أكنم بن صيفي: ٤٤٣
 - الألباني (محمد ناصر): ١٩٧
 - أبو أمامة: ٣٨٩
 - أمان بن الصمصامة = أبو مالك
 - امرؤ القيس: ٧١ - ١٩٤ - ٣٥٦ - ٣٥٩ -
 ٣٧١ - ٣٧٧ - ٣٨٨ - ٣٩٦ - ٣٩٩ - ٤٣٠ -
 ٤٣٢ - ٤٣٤ - ٤٣٦ - ٤٤١ -
 - الأموي: (عبد الله بن سعيد): ٧٣ - ٨٥ -
 ١٥٠ - ١٥٧ - ١٧٢ - ١٧٥ - ٢٠٥ -
 ٢٩٢
 - أمية بن أبي الصلت: ٤٠٠
 - الأمين (حسن): ٤٠٨
 - الأمين: ٣٧ - ٤٠٤
 - الأمين (السيد محسن): ٣٩٤ - ٤٠٨
 - ابن الأنباري: ٢٤ - ٣١٩ - ٣٦٠ -
 ٣٦٨ - ٣٧٤
 - أنس بن مالك: ١٢١
 - أوس بن حجر: ١٥٧
 - الأيوبي (ياسين): ٢٨ - ٣١٦ - ٣١٨ -
 ٣٥٩ - ٣٧٤ - ٤٠٣ - ٤١٠ -
 ٤٢٥
 - الأسود بن المنذر اللخمي: ٣٨٦
 - الأسود بن يعفر: ٣٧٤
 - الأشتر (عبد الكريم): ٣٥٧
 - الأشعر الرقبان الأسدي: ٣٧٥
 - الأشعري (أبو عبيد الله): ٢٤
 - الأشنانداني (سعد بن هارون): ١١٦
 - الأشموني: ٣٦٠ - ٣٦٣
 - الأصبهاني (أبو محمد خازن): ٤٤٣
 - ابن أصرم: ٣٢٢
 - الأصفهاني (أبو الفرج): ١٩
 - الأصمعي (عبد الملك بن قريب): ٣٧
 ٤٥ - ٤٦ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ -
 ٧٢ - ٧٣ - ٧٨ - ٨٩ - ١٠٢ - ١٠٥ - ١٠٦ -
 ١١٥ - ١٢٢ - ١٢٥ - ١٥٨ - ١٦١ -
 ١٧٠ - ١٧٢ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ -
 ١٨٨ - ٢٠٥ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢٢١ -
 ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٣٢ -
 ٢٥٣ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٧٤ - ٢٧٨ -
 ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٦ -
 ٢٨٧ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٦ - ٢٩٧ -
 ٢٩٨ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٢١ - ٣٣١ - ٣٤٧ -
 ٣٥١ -
 - الأعشى (ميمون بن قيس): ٤٤ - ٥٤ -
 ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢٧٤ -
 ٣٦٤ - ٣٦٨ - ٣٧٠ - ٣٨٦ - ٤٣٠ -
 ٤٣٧
 - الأعشى الكبير = الأعشى
 - ابن الأعرابي (محمد بن زياد): ٣٨ - ٤٣ -
 ٤٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ -
 ٧٣ - ٧٧ - ٧٨ - ٨٠ - ٨٥ - ٨٩ - ٩٠ -
 ٩٥ - ٩٦ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ -
 ١٠٦ - ١٠٩ - ١١٥ - ١٢٢ - ١٢٦ -

- جران العود (عامر بن الحارث): ٣٩٧
- الجرجاني (علي بن عبد العزيز): ٢٦ - ٣١٨
- جرهم بن قحطان: ١١٧
- جرير: ٣٩٦ - ٣٥٥ - ١١٦ - ١٠٤ - ٣٩٦
- ٤٤٠ - ٤٣٨ - ٤٢٥
- جعفر بن أبي طالب: ٣٥٥
- جعفر بن الهادي: ١٤٩
- ابن جني (أبو الفتح عثمان): ٩٥ - ٣٦٨
- أبو جهل: ٣٧١ - ٣٨٤ - ٤٠٠ - ٤٠٥
- الجوهري: ٢٢٩ - ٤٦ - ١٨٧ - ١٩٨
- ٢٠٩ - ٢١٣ - ٤١٤
حرف الحاء
- حاتم الطائي: ٣٢٥ - ٣٥٧
- حاجي خليفة: ٢٢٦ - ٢١٠ - ٣٢٥ - ٣٥٧
- الجماح بن يوسف الثقفي: ٢٤ - ٤٠٦ - ٤٠٧
- الحريري: ٤١٣
- حسان بن ثابت: ٣٥٥
- الحسن بن عبد الله = أبو سعيد السيرافي
- الحسن بن عبد الله = أبو علي لغدة الأصفهاني
- الحسن بن علي: ٢٥٨
- الحسن بن المظفر (أبو علي): ٢١
- الحسن بن هانيء = أبو نواس
- حسنين (سيد حنفي): ٣٥٥
- الحسين بن أحمد = ابن خالويه
- الحسين بن علي (النيسابوري الصائغ): ٢٠
- الحصري (أبو إسحاق إبراهيم): ٢٢ - ٢٣
- الحطيئة: ١٨٦
- حفصة: ٣٦٢
- أبو حفص (الشطرنجي عمر بن عبد العزيز): ١٤٥
- الحكم بن أبان: ١١٨
- الحلو (عبد الفتاح): ٢٣ - ٢٤ - ٢٦ - ١٩٦
- حماد الراوية: ٣٧٠
- حماد بن الزبرقان النحوي: ٣٧٠
- حماد عجرد: ٣٧٠
- حمزة (الأصبهاني): ٣٢١ - ٣٢٣ - ٣٤٣ - ٣٤٨
- حمزة بن الحسن الأصبهاني: ٣٨ - ٢٨٦ - ٣١٩
- حمزة بن علي الأصفهاني: ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢١٩ - ٢٧٢ - ٢٨٦
- حميد بن ثور: ٣٥٨ - ٣٥٩
- الحنبلي (ابن العماد): ٤٣٩
- أبو حنيفة: ١٩٧ - ٤٠٢
- حواء: ٣٧٠

حرف الخاء

- الخارزنجي (أحمد بن محمد البشتي): ٣٨ - ١٣٦
- ابن خالويه (الحسين بن أحمد): ٣٨ - ٤٨ - ١٣٠ - ٢١١ - ٢٥٤
- خدّاش بن زهير: ١٥٥ - ٤١٩
- الخزاز (أبو بكر) = أحمد بن محمد: ٣١٩
- الخطابي (أحمد): ٢٤
- الخطابي (محمد العربي): ١٩٤
- الخطمي (عدي بن خرشة): ١٩٥
- خلف الأحمر = (خلف بن حيّان): ٧٠ - ١٧٤ - ٢٧٠

حرف الراء

- الرازي (الفخر): ٦ - ٣٩٣ - ٣٩٩ -
٢٤٠٧

- الرازي (الإمام محمد): ٣٩٣

- راشد بن عبد ربه = الغاوي بن عبد
العزيز: ٣٨٦

- الراعي النميري = عبيد بن حصين: ١٠٤
- ١١٦ - ٢٧٣ - ٣٨٠ - ٤٠٤

- الراوي (حبيب علي): ٢٧

- رباح (عبد العزيز): ٢٤٢٠

- ردينة: ٢٧٨

- الرشيد (هارون): ٣٧ - ١٣٧ - ١٤٩ -
٢٤٠٤

- رشيد العبيدي: ٢٤٠٦

- رؤية بن العجاج: ٢٤٧ - ٩٨ - ٣٨١ -
٣٨٢ ٣٩٥ - ٤٣٦

- ابن الرومي (علي بن العباس): ٣٢ - ٧٧
- ٢٧٧ - ٢٩٥ - ٢٩٧ - ٤٣٠

- رويشد بن كثير الطائي: ٣٦٨

حرف الزاي

- الزاهي (الصاحب أبو القاسم): ٣٨ -
٤١٣

- الزاوي (طاهر): ١٨٠

- زَبَّان بن عَمَّار (أبو عمرو العلاء): ص
٢٦٦

- الزجاج (أبو إسحاق): ٢٥٩ - ٢٧٥ -
٣٣٢ - ٣٨٨

- الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق):
٣٨٨

- الزركلي (خير الدين): ٦ - ٢٧٨

- الزعفراني (أبو القاسم) = عمر بن إبراهيم

- زفر بن الحارث الكلابي: ٤١٠

- ابن خلكان: ٧ - ٤١٤

- الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٣٧ - ٤٣ -
٤٤ - ٦٩ - ٨٥ - ٨٩ - ١٠٤ - ١٠٦ -

١٠٩ - ١١٦ - ١٧٤ - ٢٧٥

- الخنساء: ٣٦٩

- الخوارزمي (أبو بكر) = محمد بن

العباس: ٢٤ - ٣٥ - ٣٨ - ٤٨ - ٤٩ -

٥٥ - ٩٧ - ٢٩٨ - ١٣٠ - ٢١١ - ٢٤٦ -

٢٥٢ - ٢٥٤ - ٢٧٢ - ٢٩٤

حرف الدال

- الدارقطني: ٤٠٣ - ٤٣٩

- أبو داود: ١٩٧

- الديري: ٢٧٣

- أبو الدرداء: ١٩١

- الدرويش (محيي الدين): ٣٨٢

- ابن دريد (أبو بكر): محمد بن الحسن:

٣٨ - ٤٨ - ٨٧ - ١١٦ - ١١٧ - ١٩٥ -

١٩٨ - ٢٠٨ - ٢٢٤ - ٢٣٢ - ٢٦٣ -

٢٦٥ - ٢٩١ - ٣١٩ - ٣٨٩

- دعبل الخزاعي: ١١٥ - ٣٥٧ - ٣٥٨

- دكين بن رجاء الفقيمي: ٣١٧

- دبدرينغ (س): ٢٢٥ - ٢٧١

- الدينوري (أبو حنيفة): ٢٩٨

حرف الذال

- أبو ذر الغفاري: ٣٨٦

- الذهبي (الحافظ): ٧ - ٢٣ - ٢٣٢ -

٢٤٢ - ٣٤٠ - ٣٨٩

- ذو الرمة = غيلان بن عقبة: ٤٧ - ٢٧٢ -

١٤٥ - ١٦٧ - ٢٤٧ - ٢٤٨ -

٢٦١ - ٣٥٦

- ذو القرنين: ١١٨

- زكريا (النبي): ٤٣٤
- الزمخشري: ٦ - ٣٧٨ - ٤١٠
- الزهري (محمد): ٥ - ٤٤٤
- زهير بن أبي سلمى: ١٧٢ - ٣٧٤ - ٣٨٢
- ٤٣٤
- أبو زيد (سعيد بن أوس): ٣٨ - ٤٦ - ٧١
- ٨٥ - ٨٦ - ٩٠ - ٩٨ - ١٠٢ - ١٠٦
- ١٢٢ - ١٢٥ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٤٥
- ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٦١
- ١٧٢ - ١٨٠
- زيدان (جرجي): ١٩

حرف السين

- سابق بن عبد الله البربري: ٣٩١ - ٣٩٤
- سابور (الملك): ١٩
- سارة: ٢٣٠
- سالم بن عبد الله بن عمر: ٢٧٧
- سام: ٤٢٣
- السجستاني: ١٨٦
- سحيم (عبد بني الحسحاس): ٤٣٨
- ابن السراج (أبو بكر): ٣١٩ - ٢٦٥
- السطلي (عبد الحفيظ): ٤٠٠
- سعد بن أبي وقاص: ١١٥
- سعد بن معاذ: ٢١٢
- سعيد بن أوس = أبو زيد
- أبو سفيان بن حرب: ٤٣٤
- السقا (مصطفى): ٣٥٦
- ابن سكرة الهاشي: ٤١٤
- السكري: ١٥٤ - ٢٣٧ - ٢٣٧
- ٤١٩ - ٣٩٤
- ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق: ٢١
- ٢٢٩ - ٤٣ - ٦٩ - ٧٢ - ٧٣ - ٩٧
- ٩٨ - ١٥٥ - ٢١٨٦ - ٢٠٥ - ٢١٢

حرف الشين

- الشاويش (زهير): ٢١٧ - ٣٦٠
- ابن شبرمة (الضبي) = عبد الله بن شبرمة:
٢١٧
- الشجري: ٣٦٠
- شريح بن الحارث (الكندي): ٣٤٠
- شريف (محمد بديع): ٤٤٣
- أبو الشعب: ٤٤٠
- الشعبي عامر بن شراحيل: ١٤٦ - ٣٦٦

- ضناوي (سعدى): ٢٤٥

حرف الطاء

- الطاهر بن الحسين = أبو القاسم: ٢٣٥٦ -

٢٤٤١

- الطائفي = أبو زكريا يحيى بن سلم: ٢٦٣

- ابن طباطبا (أبو الحسن): ٤٠

- طثرة: ٣١٦

- ابن الطثرية (يزيد): ٣٣٦ - ٣١٦

- طرفة بن العبد: ٤٥ - ٣٥٦ - ٣٨٨ -

٤٤٢

- الطرماع بن حكيم: ١١٦ - ٣٩٤

- الطماح: ٤٣٦

- طه (نعمان أمين): ١٨٦

حرف الظاء

- ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي

حرف العين

- العاني (سامي مكى): ٢٦٠

- عائشة: ٣٦٢

- عبادة: ٢٩٢

- عباس (إحسان) ٢٢٣ - ٢٧٥

- ابن عباس: ٢٠٩ - ٢٣٣ - ٤٠٦

- العباس بن الحسن العلوي: ٤٠٤ - ٤٠٥

- عباس بن مرداس: ٣٨٦

- العباسي: ٢٣

- عبد التواب (رمضان): ٤١٣

- عبد الحميد بن يحيى: ٢٤

- عبد الحميد (محمد محيي الدين): ٢٢ -

٢٥ - ٣٦٨

- عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة

- عبد العزيز (القاضي): ٤١٥

- عبد الله بن ثور الخارجي: ٣٨١

- شعيب (النبي): ٤١٦

- شليبي (عبد الحفيظ): ٣٥٦

- الشماخ بن ضرار: ٤٠٣

- شمر بن حمدويه الهروي: ٧٢ - ٢٠٩ -

٢٦٦

- شمس المعالي قابوس (الأمير): ٤٠٩

- الشتريني (أبو الحسن): ٢٢ - ٢٣

- الشنفرى: ٣٨٠ - ٤٣٦

حرف الصاد

- الصابي (أبو إسحاق): ١٩ - ٣٣

- الصاحب = إسماعيل بن عباد: ١٩ - ٣٣

- ٣٤ - ٩٨ - ٢٠٧ - ٢٧١ - ٣٢٣ -

- ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٩٢ - ٤١٤ - ٤٣٩ -

٤٤٢ - ٤٤٣

- الصاحب (أبو القاسم): عمر بن إبراهيم:

٢٠٧

- الصاغانى: ٣٨٦

- صالح (إبراهيم): ٢٧

- صخر: ٣٦٩

- الصفار (إتسام مرهون): ٢٥ - ٢٧

- الصفدي (صلاح الدين) ٢٢٣ - ١٩٧ -

- ٢١٢ - ٢٢٥ - ٢٣٢ - ٣١٩ -

٤٠٤ - ٤١٣

- الصلتان العبدي = قثم بن خبيثة: ٣٥٥

- الصولي (أبو بكر): ٤٠٣

- الصيرفي (حسن كامل): ٣١ - ٢١٩ -

٤٣٨

حرف الضاد

- الضيرير (أبو سعيد) = أحمد بن خالد: ٤٣

- ١٥٦ - ١٧٤ - ٢٠٨ - ٢١٢ - ٢٤٥ -

٢٦٢

- عبد الله بن أبي خازم: ٢٣٢
- عبد الله بن سعيد = أبو محمد الأموي
- عبد الله بن طاهر بن الحسين: ٤٤١
- عبد الله بن عباس = ابن عباس: ١١٨
- عبد الله بن عمر: ٢٤٢ - ٤٢٤
- عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة
- عبد المطلب: ٤٣٤
- عبد الملك بن مروان: ٣٦٦ - ٣٦٧
- عَبْرِي: ١١٨
- عبيد: ٣٢
- أبو عبيد (القاسم بن سلام الهروي): ٣٨ - ٦٥ - ٦٦ - ٧٠ - ٧٨ - ٨٦ - ٨٩ - ٩٥ - ١٠٢ - ١٠٩ - ١١٥ - ١٣٤ - ١٤١ - ١٥٥ - ١٥٧ - ١٦٦ - ١٧٤ - ١٦٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٧٤ - ٢٧٠ - ٢٨٣ - ٢٨٥ - ٢٩٦ - ٣٤٥
- أبو عبيدة = معمر بن المثنى: ٣٨ - ٤٥ - ٥٩ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٨٥ - ١٠٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١٢٢ - ١٤٣ - ١٨٦ - ١٩٢ - ١٩٣ - ٢٠١ - ٢٠٥ - ٢١٧ - ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٦٣ - ٢٧٥ - ٢٧٨ - ٢٨١ - ٣٤٧ - ٣٨٢
- عبيد بن الأبرص: ٢٩٧
- عبيد الله بن أحمد = أبو الفضل الميكالي
- عبيد الله بن زياد بن أبيه: ١٩٢
- عبيد الله بن حصين = الراعي النميري
- عتبة بن أبي سفيان: ٣٦٢
- عتبة بن أبي لهب: ٤٠٨
- العتبي (محمد بن عبيد الله): ٣٦٢
- عثمان بن عفان: ٢٠ - ١٢٧ - ٢٧٧ - ٣١٨
- العجاج = عبد الله بن روية: ١٧٣ - ٣٨١ - ٣٨٢
- العدبس: ٦٥ - ١٦٦
- عدي بن حاتم: ٣٢٥
- عدي بن خرشة = الخطمي: ١٩٥
- عدي بن زيد: ٧٠ - ٤٤٢
- العرجي = عبد الله بن عمر: ٤٠٥
- عزة حسن: ١٧٤ - ٣٨١
- العزيز: ٣٦٧
- العسكري (أبو هلال): ١٩
- عطية (شاهين): ٣٣٢
- العكبري: ٣٥٦ - ٤٤٣
- أبو عكرمة (عامر بن عمران): ٢٢٥
- علباء بن أرقم: ٣٨٧
- علقمة بن علامة: ٢٧٤ - ٤٣٧
- علي بن إسحاق = أبو القاسم الزاهي
- علي بن بسم = أبو الحسن الشتريني
- علي بن الحازم: ٢٧١
- علي بن حمزة = الكسائي
- علي بن أبي طالب: ٤٥ - ٢٠٩ - ٢٣٧ - ٣٤٠
- علي بن العباس: ابن الرومي
- علي بن عبد العزيز = الجرجاني
- علي بن محمد = أبو الفتح البستي
- علي بن المهدي: ١٤٥
- ابن العماد = الحنبلي
- عمارة بن عقيل: ١١٥
- عمر بن إبراهيم = الصاحب أبو القاسم
- عمر بن الخطاب: ١٩ - ١١٥ - ١٨٧ - ٢٤٢ - ٢٨٧ - ٣٧٢ - ٣٨٢ - ٤٣٨
- عمر بن أبي ربيعة: ٣٦٣ - ٣٦٨
- عمر بن عبد العزيز: ٣٩١

- عمرو بن مسعود: ٣٨٧
- عمرو بن الحارث (الأعرج): ٤٢٠ - ٤٢٢
- عمرو بن العاص: ٤٥ - ٣٣٧
- أبو عمرو: ٤٥ - ٦٦ - ٧٨
- أبو عمرو (الشيبياني): ٣٧ - ٧٧ - ١٤١ - ١٨٥ - ٢٦٢ - ٢٩٣

حرف الفاء

- الفارابي = إسحاق بن إبراهيم: ٢١ - ٩٠
- ابن فارس (أحمد): ٣٨ - ٤٨ - ٢٢٢٠ - ٢٢٢١
- الفارسي (أبو علي): ٢٥٩
- الفتح بن خاقان: ٢١٩
- أبو الفتح عثمان = ابن جنبي
- فخر الدولة: ٢٠٧
- الفراء (يحيى بن زياد): ٣٧ - ٤٤ - ٦٥ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٨ - ٨١ - ٨٥ - ٩٥ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٩ - ١١٦ - ١٢٩ - ١٤٣ - ١٤٨ - ١٥١ - ١٨٠ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٣٠ - ٢٤٠ - ٢٤٧ - ٢٦٣ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٨٧ - ٢٩١ - ٢٩٤ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٣٩٩ - ٤٠٦ - ٤٢٥
- أبو فراس الحمداني: ٣٦٣ - ٤٠٤
- الفرزدق (همام بن غالب): ١٠٤ - ٢٦٠ - ٣٥٥ - ٣٨٣ - ٤١٨ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٣٨
- فرعون: ١٢٦ - ٢٧٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٤٤٠ - ٤٣٤ - ٤٤٠
- فروخ (عمر): ٢٥
- أبو فقعه الأسدي = محمد بن عبد الملك: ١٣٧
- فناخسرو (أبو شجاع) = عضد الدولة: ٢٧١ - ٣١٩
- الفندي (محمد ثابت): ٢٧
- عمرو بن مسعود: ٣٨٧
- عمرو بن الحارث (الأعرج): ٤٢٠ - ٤٢٢
- عمرو بن العاص: ٤٥ - ٣٣٧
- أبو عمرو: ٤٥ - ٦٦ - ٧٨
- أبو عمرو (الشيبياني): ٣٧ - ٧٧ - ١٤١ - ١٨٥ - ٢٦٢ - ٢٩٣
- أبو عمرو بن العلاء: ٤٥ - ٦٦ - ٧٠ - ٧١ - ٧٨ - ٨٥ - ٨٩ - ٩٠ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١١٥ - ١١٦ - ١٢٢ - ١٢٩ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٧ - ١٤٧ - ١٥١ - ١٦٧ - ١٧٠ - ١٧٥ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٨ - ٢٠٨ - ٢٢١ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٦ - ٢٤٥ - ٢٦١ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٧٨ - ٣٠٣ - ٣١٧ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٣١ - ٤١٧
- عمرو بن أبي عمرو الشيباني: ٧٢ - ١٤١ - ١٨٥ - ٢٦٢ - ٢٩٣
- عمرو بن قعاس: ٢٩٢
- عمرو بن كلثوم: ٤١٠
- عمرو بن المنذر: ٢١٠
- عمرو بن هند: ٣٨٨ - ٤١٠
- ابن العميد (محمد بن الحسين): ١٩ - ٤٣٩
- عترة بن شداد: ٢٤٣
- عوف بن محلم: ٤٤١
- عيسى (النبي): ٢٣٩ - ٣٧٨ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٤١٠
- عيسى بن عمر: ٤٣٢
- حرف الغين
- الغزالي (أحمد عبد المجيد): ٤١٣

حرف القاف

- قابوس بن وشمكير: ٢٤ - ٤٦ - ٤٣٩
- قارون: ٤١٩

- ابن قادم (محمد بن عبد الله): ٢٢٥
- القاسم بن سلام الهروي = أبو عبيد
- القاسم بن عبيد الله الوزير: ٢٥٩
- القالي (أبو علي): ٢٤٢٦ - ٤٤٤٢
- قباوة (فخر الدين): ١٥٤

- قبرئ: ١١٨

- ابن القبعثري (الغضبان): ٤٠٧

- قتادة بن مسلمة الحنفي: ٤٤٤٢

- ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم): ٤٩ - ١٠٤
- ٢٩٧ - ٣٠٤ - ٤٠٦

- قتيبة بن مسلم: ٢٣٢

- قثم بن خبيثة = الصلتان العبدي

- قراد بن حنش: ٤٠٢

- القرطبي (لم نشأ إثبات مواضعه في هذا الكتاب لكثرة الرجوع إليه . وقد أحصينا له أكثر من ستين موضعاً .)

- القسري (خالد بن عبد الله): ٤٠٦

- القظامي (عُمير بن شَيْم التُّغْلبي): ٤١٠

- قيس بن ثعلبة: ١١٦

- قيس بن ذريح: ١٦٦

- قيس بن معديكرب: ٣٧٠

- القيرواني (ابن رشيق): ١٩

حرف الكاف

- كافور الإخشيدي: ٤٤٤٣

- الكتبي (ابن شاكر): ٧ - ٣٠ - ٤١٣

- كثيرة عزة: ٣٦

- ابن كثير: ٦ - ٢١٤ - ٢٢٢ - ٢٥٩

- ٣٠٢ - ٤٣٥

- كحالة (عمر رضا): ٧ - ٢٠ - ٣٨٩

- كرافولسكي (دورويتا): ١٩٧ - ٢٣٢
- الكرمانلي: ٣٥٠ - ٣٥٩ - ٣٩٠
- ٤٣٥ - ٤٣٩

- الكسائي (علي بن حمزة): ٣٧ - ٧٢
- ٩٨ - ٨٩ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٩ - ١٦٩
- ١٧٢ - ١٨٥ - ١٩٠ - ٢٩٤ - ٢٩٧
- ٢٩٨ - ٣٠٤ - ٣١٦ - ٣٤٤ - ٣٩٠
- ٤٠٤

- كشاجم = أبو نصر: ٣٢

- كعب بن الأشرف: ٣٧٢

- كعب بن زهير: ٣٦

- الكلابي (أبو معد): ١٠٢

- الكلابي (أبو الوليد): ٢٦٢ - ٢٩٢

- ابن الكلبي (هشام بن محمد): ٢٥١ - ٤٠٨

- الكميت بن ثعلبة: ٢٣٧

- الكميت بن زيد: ٣٣٧

- الكميت بن معروف: ٢٣٧

حرف اللام

- لایل (كارلوس يعقوب): ٣٧٤

- لبنى: ١٦٦

- لبيد: ٣٢ - ٥٣ - ٧٠ - ١٨٦ - ٢١٣

- ٢٧٥ - ٣٦٩ - ٤٠١ - ٤١٩ - ٤٢٥

- ٤٣٤ - ٤٣١

- اللحياني: ١٠٢ - ١٢٩ - ٢١٩ - ٢٤٤

- ٢٦٣

- اللخمي (محمد بن علي): ٣١٩

- لغدة الأصفهاني (أبو علي): ٤٩

- أبو لهب: ٤٣٤

- لوط (النبي): ٣٧١ - ٤٢٤

- الليث (ابن سعد الفهمي): ٤٣ - ٤٤ - ٤٥

- ٦٥ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٨

- ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٤٠٨ - ٤١٦ - ٤٣٧ -
٤٤٤ - ٤٣٩
- محمد أحمد قاسم: ٢٤٤ - ٢٢٠ - ٢٧٤
- ٣٦٨ - ٣٦٤
- محمد بن أحمد = الوأواء الدمشقي
- محمد بن جعفر = أبو الفتح المراغي
- محمد بن الحسن = أبو بكر بن دريد
- محمد بن الحسين = ابن العميد
- محمد بن العباس = أبو بكر الخوارزمي
- محمد بن عبد الملك = أبو فقحس
الأسدي
- محمد بن يزيد = أبو العباس المبرد
- مخارق: ٣٥٧
- المخزومي (إبراهيم بن هشام): ٤٠٦
- المراغي (أبو الفتح): محمد بن جعفر:
٣٨ - ٢٩٦ - ٢٩٧
- ابن مرداس (العباس): ٢١٥
- المرزباني: ٢٣٧ - ٣٦٣ - ٣٨٢
٣٩٤ - ٤٠٣
- المرزوقي: ٣٥٥ - ٣٦٨ - ٤٢٦
- مريم (بنت عمران): ٢١٨ - ٢١٠
٣٥٥ - ٣٦٦ - ٣٧٦ - ٣٩٨ - ٤٣٤
- ابن مسعود: ١٤٦
- مسعود بن محمود: ٢٤
- مسلم: ٢٦٥ - ٢٩٧ - ٣١٧
- مسلم بن عقيل: ٢٩٢
- مسلمة بن عبد الملك: ٢٩٨
- المسيب بن علس: ٢٨٨ - ٤٤٢
- المصري (سوهام): ٢٦١
- مصطفى الباي الحلبي: ٥ - ٢٨ - ٤٤٤
- مصعب بن الزبير: ٣١٧
- مصعب بن عويمر: ٢١٢
- ٨٥ - ٨٦ - ٨٩ - ٩٠ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ -
٩٨ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٠٤ - ١٠٥ -
١٠٦ - ١٠٩ - ١١١ - ١١٥ - ١١٦ -
١٢٩ - ١٤٢ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٦٠ -
١٨٢ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٨ -
٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢١٢ -
٢١٣ - ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٤٥ - ٢٤٧ -
٢٦٢ - ٢٦٦ - ٢٧٤ - ٢٧٨ - ٢٨٧ -
٣١٧ - ٣١٨ - ٣٢٦ - ٣٣١ - ٣٣٢ -
- الليثي (يحيى بن يحيى): ٣٨٩
- ليلى الأخيلية: ٤٢١
- حرف الميم**
- ابن ماجه: ٢٣٣ - ٢٣٥ - ٣٢٥ -
٣٦٠ - ٣٨٩ - ٤٣٩
- ماروت: ٣٣٩
- المأمون: ٢١٥ - ٢٣٧ - ٤٤٣
- مالك (الإمام): ٣٨٩
- أبو مالك (أمان بن الصمصامة): ١١٦
- مأمون بن مأمون (خوارزم شاه): ٢٦
- مبارك (زكي): ٩ - ١٧ - ٢٢
- المبرد (أبو العباس): ٣٨ - ٥٤ - ٢٠٩ -
٢٥٩ - ٢٧٩ - ٣٦٠ - ٤٠٦
- المتلمس بن علس: ٣٨٨ - ٤٤٢
- المتنبي = أبو الطيب: ١٩ - ٣٢ - ٣٨ -
٣٥٦ - ٣٩٥
- المتوكل: ٢١٥
- المتوكل الليثي: ٣٩٤
- المحلق بن حاتم بن ربيعة: ٥٤ - ٤٣٠
- محمد ﷺ: ٢٦ - ٢٩ - ٨٥ - ١٢١ -
١٢٩ - ١٤١ - ١٤٢ - ٢١٤٦ - ١٧٤ -
٢١٧٥ - ١٩٤ - ٢١٩٩ - ٢١٢ -
٢٢٣٣ - ٢٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٩٣ - ٣٥٧ -

- المضرِب: ٣٦
- ابن مطران: ٧٧
- معاذ بن جبل بن عمر: ٢٣٧
- معاوية بن أبي سفيان: ٢٤٥ - ٣٩٤
- ٢٧ - ٣٠ - ١٩٦ - ٣١٩
- الميكالي (أبو الحسين): ٣١٩
- الميمني (عبد العزيز): ٣٥٩ - ٤٣٨

حرف النون

- ابن المعتز (عبد الله): ٣٥٨ - ٤٤٢
- المعتضد: ٢٥٩ - ٢٧١
- المعري (أبو العلاء): ١٩
- معمر بن المثنى: أبو عبيدة
- المفضل بن سلمة: ٢٧٣ - ٢٩٣
- المفضل الضبي: ٧٣ - ٢٩٣ - ٣٧٤
- ٣٨١ - ٤٢٢
- ابن مقله: ٣١٨
- ابن مكرم محمد بن الحسين: ٤٣٩
- المنذري محمد بن أبي جعفر: ٢١٠ - ٢٧٩
- المنصور (أبو جعفر): ١٣٧ - ١٤١
- ابن منظور: ٧ - ٢٧١ - ٢٩٥ - ٢٠١
- ٣٢٥ - ٣٦٨ - ٣٧٥ - ٣٨٦
- ٤١٠ - ٤٢٦ - ٤٣٠ - ٤٣٩
- المهدي محمد بن عبد الله: ١٤٩ - ٢١٥
- ٤٠٤
- المهلب (الوزير): ٣٨ - ٤١٤
- مهنا (عبد الأمير علي): ٣٢
- المؤرج بن عمر: ٤٥ - ١٠٦ - ٢٧٥
- موسى (النبي): ٢٧٢ - ٣٧٠ - ٣٧٩
- ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٩٠ - ٣٩٣
- ٣٩٦ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣
- ٤١٦ - ٤١٩ - ٤٣١ - ٤٣٤
- ٤٤٠
- موسى الهادي: ١٤٩ - ٢١٥
- الميداني: ٣٥ - ٢٧١ - ٢٩٩ - ٢٢١
- ٢٧٩
- ميكائيل: ٣٥٨
- الميكالي (أبو الفضل): ٨ - ٢٤ - ٢٥
- ٢٧ - ٣٠ - ١٩٦ - ٣١٩
- الميكالي (أبو الحسين): ٣١٩
- الميمني (عبد العزيز): ٣٥٩ - ٤٣٨
- النابغة الذبياني: ٣٩ - ١٢٢ - ٢٤٥
- ٣٩١ - ٤٢٠ - ٤٤١
- النابغة الجعدي: ٤٢٠ - ٤٢٢
- ناجي (هلال): ٢١٠٤ - ٣٨٠ - ٤٠٤
- نجار (عبد الحليم): ٢٨٦
- أبو النجم: الفضل بن قدامة: ٣٧٥
- ٣٨٢
- نجم (محمد يوسف): ٣١٨
- النسائي: ٢٦٤ - ٢١٩
- النضر (بن شميل): ٣٨ - ٧٢ - ٨٩ - ٩٥
- ١٧٣ - ١٨٥ - ١٨٨ - ٢٠٨ - ٢٢٦
- ٢٤٤ - ٢٦٣ - ٢٨١ - ٣١٦ - ٣٢٦
- ٣٣١ - ٣٤٥
- النعمان (بن المنذر): ٣٩ - ٢٥٤ - ٧٠
- ٢٩٧ - ٣٩١ - ٤٤١
- ٤٤٢
- نفطويه (إبراهيم بن محمد): ٣٨ - ٣٨٩
- نوح: ٢١٧ - ٣٦٠ - ٣٦٥ - ٣٧٢
- ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٤٠٢ - ٤٠٧
- ٤٢٣
- نوري حمودي القيسي: ٢١٠٤ - ٣٨٠
- ٣٩٨
- أبو نواس: (الحسن بن هانيء): ٤١٢
- ٤١٣
- النيسابوري (عبد الغافر بن إسماعيل): ٢١
- النيسابوري (علي بن أحمد): ٢١

- النيسابوري (محمد بن إبراهيم): ٢١
- النيسابوري (محمد بن أحمد): ٢١

حرف الهاء

- الهادي (صلاح الدين): ٢٤٠٣
- هاروت: ٣٣٨
- هارون: ٣٨١ - ٣٩٣
- هارون الرشيد: ٣٥٧
- هارون (عبد السلام): ٣٦٠ - ٣٧١
- هداج: ٢١٠
- الهذلي: ٢٤٢٧
- الهذلي (أبو ذؤيب): ١٣٣ - ٢١٦ - ٤١٩
- الهذلي (أبو خراش): ٢٤٠٠
- الهذلي (أبو العيال): ٢٤٤٠ - ٢٤٤١
- هرم بن سنان: ٢١٧٢ - ٢١٧٥ - ٣٨٢
- الهروي (أبو عبيد): ٢٤
- أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر): ٢٨٥
- ٩٥ - ٢٢٩
- ابن هشام الأنصاري: ٣٨٤ - ٣٨٦ - ٣٩٤
- هشام بن عبد الملك: ٣٧٥ - ٣٨٣
- هشام بن مرة: ٢٤٠٧
- الهمداني (بديع الزمان): ١٩
- الهواري (صلاح الدين): ١٨٦ - ٣٥٩
- ٢٤٢٥
- هود: ٣٧٠ - ٣٨٤ - ٢٣
- أبو الهيثم داود: ١٥٥ - ٢٠٦
- أبو الهيثم: ٣٢٢

حرف الواو

- الواثق بالله: ٣٩ - ٢١٥
- والبة بن الحباب: ٢٤١٣
- الواواء الدمشقي (محمد بن أحمد): ٤١٣
- وجدي (محمد فريد): ٢٠
- وكيع بن حسان: ٢٣٢
- الوليد بن عبد الملك: ٣١٧
- الوليد بن يزيد: ٢٤٠٦
- وليم بن الورد البروسي: ٢٩٨ - ٢٩٥

حرف الياء

- يافث: ٢١٧
- ياقوت (الحموي): ٧ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٤٠
- ٢٤٩
- يحيى بن أكثم: ٤٤٣
- يحيى بن زياد = القراء
- يحيى بن علي: ٢٤٤٣
- يزيد بن عمرو بن نفيل: ٤١٧
- يزيد بن عمرو بن وعلة: ٣٨١ - ٤٢٢
- يزيد بن منصور (الأمير): ٢٤٠٤
- يعقوب (النبي): ٤١٥ - ٤١٦ - ٤٣٥
- يعقوب بن إسحاق = ابن السكيت
- يعقوب (إميل): ٢١٦٦
- ابن يعيش: ٣٧١ - ٤٢٨
- يوسف (النبي): ٢١٤ - ٣٦٠ - ٣٦٧
- ٣٧٠ - ٣٧٨ - ٤٠١ - ٤٠٩
- ٤١٥ - ٤٢٢ - ٤٣٥ - ٤٣٩
- يونس (النبي): ٣٦١ - ٣١٦ - ٣٩٩

فهرس القبائل والأقوام

حرف الهمزة

- الأحباش: ٢٧٨

- أسد: ١٩٤ - ٢٣٧ - ٢٧٣ - ٣١٦ -

- ٣٦٧ - ٣٩٦ - ٤١١ - ٤٣٦ -

- ٤٣٨ - ٤٤١

- إسرائيل: ٣١٤ - ٣٨٤ - ٣٩٤ -

- ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٤٠٩ - ٤١٦

- أمية: ٤٠٦

- إباد: ٣٤

حرف الباء

- التغليون: ١٥٤

- تميم: ١١١ - ١٥١ - ٢٣٢ - ٣٨١ -

- ٤١٧

حرف الثاء

- ثعلبة: ٤٠٣

حرف الحاء

- الحسحاس: ٤٣٨

- حصن: ٣٧٤

- حمير: ٥٣ - ١٥٢

حرف الدال

- دبیر: ٢٧٣

حرف الزاي

- زيد مناة: ٣٨١

حرف السين

- أهل سبأ: ٣١٧

- سلامان: ٣٨٠

حرف العين

- عاد: ٤٢٣

- العباس: ١٨ - ٣١٧ - ٤١٤٩

- عجل: ٣٨٧

- عليم: ٣٧٤

- آل عمران: ٣٥٥ - ٣٨٢ - ٣٨٧ -

- ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨

حرف الفاء

- آل فرعون: ٣٩١ - ٤٠٩

حرف القاف

- قحطان: ٢٧٨

- قريش: ١١٨ - ٢٤٦ - ٢٥٩ - ٢٩١ -

- ٣٨٤ - ٤٠٠ - ٤٠٨ - ٤٢٤

- قيس: ٤٤٤

حرف الكاف

- كعب: ١٠٤

- كلاب: ١٠٤

- كلب: ٣٧٤

حرف الهاء

- بنو هاشم ٢٣٧
- هذيل: ١٣٣ - ٤٠٠ - ٤٢٧
- همدان: ٣٦٦

حرف الياء

- يأجوج ومأجوج: ١١٧ - ٣٣٩
- بنو يَشْكُر: ٣٨٧

حرف الميم

- بنو مُرَّة: ١١٧
- مضر: ٤٣٩
- معد: ٣٤
- بنو مُقَرَّن: ٣٩٥

حرف النون

- بنو نُمَيْر: ١٠٤

فهرس البلدان والمواضع

حرف الألف

- أرض الترك: ٣٥
- الاسكندرية: ٢٥
- الأشنان: ٢١٦
- أصفهان: ٢٣٨ - ٢٤٠
- الأفاق: ٥٣
- ألمانيا: ٢٧١
- الأنبار: ٢٥٥ - = فيروز سابور ١٥٥
- الأندلس: ١٩

حرف الباء

- بحر الهند: ٢٥٢
- البحرين: ٢٠٠
- بخارى: ٢١٨٣ - ٢٣٢٢
- بست: ٢٤٠ - ٢١٨٣
- بسطام: ٢٣٣

حرف التاء

- تبوك: ٢٤٣٧
- تدمر: ٢١١٧
- تركستان: ١٩
- تهامة: ٢٨٥
- البصرة: ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤٥ - ٦٦
- ٢٤٨ - ٢٤٠٣ - ٢٣٩٤ - ٢٤٠٣
- بغداد: ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٧
- ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٥٣ - ٢٧٠ - ٢١٠٤
- ٢١٥ - ٢١٦ - ١٣٦ - ٢٥٩
- ٢٧١ - ٢٣٧٠ - ٢٣٨٨ - ٢٤٠٤
- ٢٤٠٦ - ٢٤١٣ - ٢٤١٤
- بلخ: ٢١٥
- بني سويف: ٢٦١

حرف الجيم

- جازان: ٢٠٠
- جبل الأطاع: ٢٠
- جرجان: ٢١ - ٢٤ - ٢٣٨ - ٣١٨
- ٢٤١٤ - ٢٤٣٩

- جوين: ٦ - ٣٣٣

حرف الحاء

- الحجاز: ٥٥ - ٣١٧ - ٢٨٦
- الحديدية: ٣٩١
- حلب: ٣٣٨
- حومل: ٣٣٨

- سبأ: ١١٧ - ٣٩٨

- سجستان: ٣٤٠ - ٣٨٣

- سدوم: ٤٢٤

- سقط اللوى: ٣٨٨

- سمرقند: ٢٣٢

- سيرجان: ٣٦

حرف الشين

- الشام: ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٥٥ - ٣٦٢ -
- ٣٤٤١ - ٣٤٢٤
- الشامات: ٣٦
- الشحر: ١٥٢
- شبه الجزيرة العربية: ١٩ - ٢٨٦
- شيراز: ٣٣٣

حرف الصاد

- صنعاء: ٢٧٨

حرف الطاء

- الطائف: ٤٠٦
- طبرستان: ٢٤ - ٣١٨
- طرابلس: ٢٨ - ٣٤٩

حرف العين

- العراق: ١٩ - ٢١ - ٣٤ - ٤٩ - ٥٥ -
- ٢٧١ - ٤٠٦
- العرج: ٤٠٦
- عرفات: ١٣٣
- عُمان: ١٥٢

حرف الفاء

- فاراب: ٩٠
- فارس: ٢٠ - ٣٣ - ٢٧١ - ٢٩٨
- الفرات: ١١٥
- فرغانة: ٢٣٢

حرف الخاء

- خارزنج: ٣٣٨ - ١٣٦
- خذاي داذ: ٣٦
- خراسان: ١٩ - ٣٠ - ٣٣٨ - ٥٥ - ٢٧٢
- ١٣٦ - ٣١٨ - ٣٣٢
- خسرو: ٣٣٣
- الخط: ٢٧٨
- الخليج العربي: ١٩٧
- خوارزم: ٣٣٨ - ٢٣٢

حرف الدال

- الدخول: ٣٨٨
- دمشق: ٢٣ - ٢٥ - ٢٧ - ١٦٦
- ٣١٨ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣١٣ -
- ٣١٧ - ٣٥٧ - ٤٠٠ - ٤١٣ -
- ٤٢٠ - ٤٣٤
- دينور: ١٠٤ - ٢٩٨

حرف الراء

- رستاق جوين: ٣٣
- الرصافة: ١٥٠
- الروذ: ٢١
- الرّي: ٣٣٧ - ٣١٨ - ٤٠٤
- الرياض: ٥ - ١٩٧ - ٣٦٠

حرف السين

- سامراء: ٢٢٥

- مصر: ٥ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٥ - ٣١ -
 - ٤٥ - ٥٥ - ١٨٦ - ٢١٩ - ٢٤٥ -
 ٢٨٦ - ٣٩١ - ٤٠٣ - ٤٠٩ -
 - المغرب: ١٩ - ٢٦ - ٣٩١ - ٤٠١ - ٤٠٦ -
 - مكة: ٢١ - ٣٧ - ٣٨ - ٤٥ - ١١٧ -
 - ٢٣٨ - ٢٨٦ - ٣٧٨ - ٤٢٤ -
 ٤٢٩ - ٤٣٩ -
 - منى: ٣٦ -
 - مؤتة: ٣٥٥ -
 - الموصل: ٢٧١ -

حرف النون

- نجد: ٢٨٦ -
 - نجران: ٢٠٠ -
 - النجف: ٢٦٠ -
 - نساء: ٢١ -
 - نعمة: ١٣٣ -
 - نهاوند: ٣٨٨ -
 - نيسابور: ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٦ -
 ٣٣ - ٣٨ - ١٣٦ - ٤١٤ -

حرف الهاء

- هجر: ٣٥ - ٢٠٠ -
 - هرة: ٢٠ - ٢١ - ٣٨ - ٣٧٢ - ١٨٣ -
 ٢١٠ - ٢٧٢ -
 - همذان: ١٠٤ - ٢٩٨ -
 - الهند: ٢١ - ٢٤ - ١٥٢ - ٢٧٧ -

حرف الياء

- اليمامة: ١١٥ -
 - اليمن: ٥٥ - ١١٧ - ١٥٢ - ٢٠٠ -

- الفسطاط: ٤٥ -
 - فلسطين: ٣٢ -
 - فيروز آباد: ٣٣ - ٣٦ -

حرف القاف

- القادسية: ١١٥ -
 - القاهرة: ٧ - ٩ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٣٦ -
 - ٤٥ - ١٧٢ - ١٩٨ - ٢١٩ -
 - ٢٦١ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٩ -
 - ٣٦٠ - ٣٦٨ - ٣٧١ - ٣٩٧ -
 ٤١١ - ٤٢٥ - ٤٣٨ -
 - قدوم: ١٣٣ -

حرف الكاف

- الكرخ: ٤١٤ -
 - كرمان: ٣٣ - ٣٦ - ٣٩ -
 - الكوفة: ٣٧ - ٣٧٣ - ١٠٤ - ١٠٦ -
 ١١٥ - ١٤٦ - ٢١٠ - ٤١٣ -
 - الكويت: ٥٣ -

حرف اللام

- لبنان: ٣٤٩ -
 - ليدن: ٢٥ - ٢٦ - ٤١١ -

حرف الميم

- مأرب: ١١٧ -
 - ما وراء النهر: ١٩ - ٢١ -
 - المدينة (المنورة): ٩٥ - ٢٠٠ - ٤٢٩ -
 - مرند البصرة: ٥٥ -
 - مرو: ٢١ - ٣٨ -
 - مشهد: ٢٠ - ٢١ -

فهرس الألفاظ المشروحة

- ١ - اعتمدنا في ترتيب الألفاظ المشروحة التسلسل الألفبائي المباشر لِلْفَظَةِ كما وردت دون اعتماد الجذور والأصول.
- ٢ - ذكرنا بجانب كل لفظة رقم الباب الذي وردت فيه، فالفصل، فالصفحة.
مثال: لُبَاب: ٩٧/٩/١٠
أي أنَّ هذه اللفظة في: الباب العاشر، الفصل التاسع، الصفحة ٩٧.
- ٣ - ذكرنا الأفعال قبل الأسماء في غالب الأحيان:
مثال: ذَهَبَ: ١٤٥/١٢/١٥
الذَّهَاب: ٣٠٥/١٠/٢٥
- ٤ - (م م) حيث وردت تدل على أن اللفظة مذكورة في (مقدمة المؤلف)
مثال: مطارف: م م/٣٣ = مقدمة المؤلف: ص ٣٣.

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
اُتْمَنْجَجَ	٢٥	٨	٣٠٤	الاجتلاء	٣٠	٩	٣٤٦	أحوى	١٣	١٤	١٢٦
اُتْمَنْجَرَ	٢٥	٨	٣٠٤	اجْتَأَلَ	٢٨	١	٣٣١	أحوى	١٣	١٧	١٢٧
الْأُتْمِيَّةُ	٢٧	١	٣٢٦	الْأَحَاخُ	٢٠	٨	٢٤١	أُخُوذِي	١٧	٢٢	١٨٨
اُتْقَبْتُهَا	٣٠	٢	٣٤٣	أَخَذَبَ	١٧	٦	١٨١	أُخُوذِي	١٧	٢٢	١٨٨
اُتْلَجَ	٢٥	١٦	٣٠٨	أَخَذَلَ	١٧	٦	١٨٠	الْأَجِيحُ	٢٠	٨	٢٤١
أُتِيلَ	١٧	٣٤	١٩٧	أَحْرَارُ (البقول)	٣	٤٤		أُحِيطَ (بفلان)	٣٠	٤	٣٤٤
أُجِبِلَ	٢٥	١٦	٣٠٨	أَحْرَارُ (البقول)	١	٨	٩٧	احتبى	١٩	٢٨	٢٢٨
أُجَاجَ	٣	٤	٦١	الأحرار	١٧	١٦	١٨٤	اُحْتَفَزَ	١٩	٢٨	٢٢٩
أُجَاجَ	٢٤	١٣	٢٩٦	الأخراش	١٧	٢	١٧٩	اُحْتَفَ	١	١٠	٤٨
أُجَاجَ	٢٥	١٢	٣٠٧	الإخفاف	١٠	٣٠	١٠٣	اختلاج	١٩	١	٢١٧
أُجِبْتُهَا	٣٠	٢	٣٤٣	الأخساء	١٠	٧	٩٧	اختلاط	١٨	٢٤	٢١٢
أُخِذَعَتْ	١٥	٥٢	١٥٨	الأخساء	٢٦	١	٣١٤	اختلاف	١٦	٨	١٦٨
أُجَزِدَ	١٧	٢٨	١٩٣	الإحصاب	١٩	١٢	٢٢٣	اختيال	١٩	٢٢	٢٢٢
أُجَزِدَ	١٧	٣٢	١٩٥	أُخَصِدَ	٣٠	٤	٣٤٤	اُخْرُطَامَ	١٨	٢٤	٢١٢
الأَجَشُ	٢٥	٣	٣٠٣	أُحْصِ	١١	٩	١١١	اُخْرُتَفَشَ	١٨	٢٠	٢١٠
أُجَلَى	١١	١٠	١١١		١٠			الإحبال	٣٠	٨	٣٤٦
أُجْلَحَ	١١	٦	١١٠	الإحضار	١٧	٣٠	١٩٣	الأُخْدَعُ	١٥	٤٦	١٥٥
أُجْلَحَ	١١	١٠	١١١	الإحضار	١٩	١٧	٢٢٤	أُخِذَ	١٨	١١	٢٠٧
أُجْلِهَ	١١	١٠	١١١	الإحضار	١٩	١٨	٢٢٥	أُخِذَى	١٧	٣٢	١٩٤
إُجِلَ	١٦	٣	١٦٦	أُخْضِرَ	١٩	١٤	٢٢٣	أُخْرِبَ	٢٢	٢٢	٢٦٥
أُجِنِعَ	٢٣	٣٩	٢٨٥	أُخِقَ	١٧	٣٢	١٩٥	أُخْرِجَ	١٣	١٨	١٢٧
أُجِمَ	٥١١	٦	١١٠	إُخِلَ	٢١	١٢	٢٥٤	أُخِرِقَ	١٧	٥	١٨٠
أُجِمَ	٢٦	١٦	٣٢١	أُخِمِرَ	١٣	٩	١٢٤	أُخِرِمَ	٢٢	٢٢	٢٦٥
الإجمار	١٩	٢٠	٢٢٦	أُخِمِرَ	١٣	١٩	١٢٨	الأُخْشَبُ	١	٤	٤٥
		٢١				٢٠		الأُخْشَبُ	٢٦	٢	٣١٥
أُجِنَ	١٥	٦٣	١٦٠	أُخْمَصَ	١٧	١٦	١٨٥	أُخْصَفَ	١٣	٧	١٢٣
أُجِنَأَ	١٧	٦	١٨١	الأُخْمَقَ	٢٩	١	٣٣٧	أُخْضِرَ	١٣	٢٠	١٢٨
الإجهاد	١٨	١٥	٢٠٨	أُخِمَ	١٣	٨	١٢٤	أُخْطَبَ	١٣	١٧	١٢٧
أُجْهَرَ	١٦	٢٣	١٧٤	الأخناش	١٧	٢	١٧٩	الأُخْطَبُ	٢٠	٢٢	٢٤٧
أُجْهَشَ	١٥	١٦	١٤٨	أُخْتَفَ	١٧	٦	١٨١	أُخْضِجَ	١٧	٦	١٨٠
أُجْهَشَ	١٨	٢٠	٢١٠	أُحِى	١٣	٨	١٢٤	الإخفاق	٢٠	١١	٢٤٢
أُجْهَضَتْ	١٨	١٧	٢٠٩	أُحِى	١٣	٩	١٢٥	أُخْلَسَ	١٤	٣	١٣٤
الاجتثاث	٢٢	٧	٢٥٨	أُحِى	١٣	٩	١٢٥	أُخْمِدَ	١٦	٢٣	١٧٤

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
أَحْمَ	١٥	٦٣	١٦٠	الإرّة	٢٦	٨	٣١٨	الأرّة	٧	٢	٨١
الأخفاف	٢١	٢	٢٥١	أَرَمَ	١٣	٦	١٢٣	الأَرَمَدَج	١٥	٥٢	١٥٨
أَخْفِفَ	١٧	٣٢	١٩٤	الأرجل	٥	٥	٧٢	أرواح	١٧	٣	١٧٩
إداوة	٢٣	٤٢	٢٨٦	أرجل	١٣	٧	١٢٣	أزوح	١٥	٦٤	١٦١
أَذْبَسَ	١٣	٨	١٢٤	الأرجوحة	٢٣	٣٦	٢٨٣	الأزوح	١٧	١٩	١٨٧
أَذَجَنَ	٢٥	٨	٣٠٤	أرخل	١٣	٧	١٢٣	الأزومة	١٥	١	١٤١
أَذَجِي	٢٦	١٣	٣٢٠	الإرخاء	١٩	١٧	٢٢٥	أزوتان	٨	٤	٨٦
الأذجي	٢٦	١٤	٣٢١	الإرخاء	١٩	١٨	٢٢٥	أزوتاني	٨	٤	٨٦
أذجي	٣٠	٩	٣٤٦	أرخم	١٣	٧	١٢٣	أزوية	١٤	٩	١٣٥
أَذْحَسَ	١٧	٣٢	١٩٥	أزذاف	٢	١	٥٣	الأزيجة	١٥	٦٢	١٦٠
أذرع	١٣	٧	١٢٣	الإزْدَبُ	٢	٣	٥٥	الأزيجي	١٧	٢٠	١٨٧
أذغم	١٣	١٧	١٢٧	أزْدَمَت	١٦	١١	١٧٠	الأزيمّة	٢٦	١	٣١٤
أذَقَّعَ	١٠	٣٢	١٠٤	أزْرَمَت	٢٠	١٢	٢٤٢	الأزرق	٣٠	٣	٣٤٤
أذَقَّعَ	١١	٩	١١١	أزْرَمَت	٢٥	٦	٣٠٣	أريكة	٣	١	٥٩
الإدلاج	١٩	٢٤	٢٢٧	أزْشَها	٣٠	٢	٣٤٣	أريكة	٢٣	١٨	٢٧٦
أذلم	١٣	١٣	١٢٦	أزْشَقْه	١٥	١٣	١٤٦	الارتياح	١٩	٢٢	٢٢٦
الأذم	١٣	١١	١٢٥	أزْشَم	١٧	١٢	١٨٣	الارتيجال	١٩	١٧	٢٢٤
الأذم	٣٠	١٥	٣٤٨	أزْطَبَت	٢٨	٧	٣٣٣	ارتجست	٢٥	٦	٣٠٣
أذنا	١٧	٦	١٨١	أزْفَقَ	١٣	٧	١٢٣	الارتعاد	١٩	١	٢١٧
أذن	١٧	٦	١٨١	أرق	١٥	٦٤	١٦١	ارتعاش	١٩	١	٢١٧
أذن	١٧	٣٢	١٩٤	الإزقال	١٩	٢١	٢٢٦	ارتعيج	٢٥	٧	٣٠٤
أذمّم	١٣	٨	١٢٤	الأعْزَقال	١٦	٨	١٦٨	الارتكاض	١٩	٣	٢١٧
أذمّم	١٣	١٤	١٢٦	أزْشَسَ	١٣	١٨	١٢٧	الارتهاز	١٨	١٥	٢٠٨
أذمّم	٢٣	٤٠	٢٨٥	أزْشَسَ	١٧	٤٠	٢٠١	الارتياح	١٨	٢٥	٢١٢
الإذرفاق	١٩	٢٢	٢٢٦	أزْشَل	١٩	١٤	٢٢٣	الارتباد	١٨	٢٨	٢١٣
أرءام	١٣	١١	١٢٥	الأزْشَم	١٧	٤٠	٢٠١	الازفداد	١٩	٢٠	٢٢٦
الأزأس	٥	٥	٧٢	أزْشَك	١٦	١٧	١٧٢	الازفداد	١٩	٢٠	٢٢٦
أزاح	١٦	٢١	١٧٣	أزْشَبَ	٥	٥	٧٢	الإزار	٢٣	٥	٢٧٠
أزاح	٢٢	١١	٢٦٠	أزْشَبَ	٣٠	٤	٣٤٥	الإزار	٢٩	١	٣٣٧
أزاع	٣٠	٢٩	٣٥٢	الأزْشَبَ	٥	٥	٧٢	الإزارام	٢٢	٧	٢٥٨
أزاعث	٩	٣	٨٩	الأزْمَ	١٨	٧	٢٠٦	أزرق	١٣	٢٠	١٢٨
الإزاعة	١٨	٢٨	٢١٣	أزْمَك	١٣	٩	١٢٥	أزعر	٩	٧	٩١
أزبَدَ	١٣	١٧	١٢٧	أزْمَلَة	١٧	٢٥	١٩٠	أزِفَت	٣٠	٤	٣٤٤

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
أَزَلَّتْ	١٨	١٧	٢٠٩	١٧	١٨	أَسْقَفُ	١٧	١٨٠
أَزْمَلُ	١	١٣	٤٩	١٣	٢٢٩	إِسْكَاف	١	٤٦
أَزْهَتْ	٢٨	٧	٣٣٣	٧	٣٤٧	أَسْكَيْتَ	١٦	١٥
أَزْهَرُ	٢١٣	٣	١٢١	٣	٢١٠	أَسْمَرُ	١٣	١٣
أَزُودُ	١٧	٣٢	١٩٥	٣٢	٦٥	أَسِنَّ	١٥	١٦٠، ٦٣
الأزير	٢٠	٢	٢٤٦	٢	٢٣٨	أَسِنَّ	١٦	١٦١
أَزْبَارُ	١٨	٢٠	٢١٠	٢٠	٣٠٤	أَسْهَلْتُ	١٦	١٥
الإزديمال	١٩	٢٩	٢٢٩	٢٩	٢٠٦	أَسْتَوَيْتَ	٣٤	٣٤
أَزْمَاكُ	١٨	٢٤	٢١٢	٢٤	٢٠٦	استودقت	٢٥	١٦
الإسآء	١٩	٢٤	٢٢٧	٢٤	١٤٦	استَوْضَحَ	١٣	١٢
الأسى	١٨	٢٦	٢١٣	٢٦	٢٩٤	استَوَكَّفَ	١٣	٢٠
الأساود	٣٩	٣٩		٣٩	٢٩٤	الاستيداف	١٧	٤٠، ٢٠٠
الأنسب	١٥	٦	١٤٢	٦	٨١	الاسْفِسْتُ		٢٠١
الأسباط	٢	١	٥٣	١	٣٤٠	الاسْفِنط	١٥	٤٦
أَسْبَحَ	٢٥	١٦	٣٠٨	١٦	١٤٥	اسْمَدَرْتُ	١٥	٤٢
الأسبور	١٢	٤	١١٧	٤	٦٩	الأشاء	٢٨	٣
أَسْجَدَ	١٥	١٣	١٤٧	١٣	١٥٦	الأشاجع	١٩	٢٩
الأسْحَجُ	١٠	١٩	١٠٠	١٩	٢١٩	أَشَارَ	١٨	٦
أَسْحَمَ	١٣	١٢، ١٢	١٢٦	١٢، ١٢	٢٥١	أَشَابَ	٣٠	١٣
					٢٦٥	أَشْتَرُ	٢٨	٢
الأسْرُ	٢	١	٥٤	١	١٨٠	أَشْجُ	١٨	٦
أسرار	١٢	٢	١١٦	٢	١٨٠	أَشْدَفَ	١٨	٢٠
الأسْرَةُ	٢١	٤	٢٥٢	٤	١٤٩	الأسْر	١٦	٨
الأسْرُ	١٣	٢٤	١٢٩	٢٤	١٨١	أَشْرَجَ	١٩	٨
الأسْرُ	٢٢	١٨	٢٦٣	١٨	١٩٥	أَشْرَجَ	١٥	١٣
الأسطرلاب	٢٩	٥	٣٤٠	٥	٢٦٥	أَشْرَمَ	١٩	٨
أَشْتَفَ	١٣	٧	١٢٣	٧	٩٠	أَشْعَرُ	١٥	١٣
أَشْعَفَ	١٧	٣٢	١٩٤	٣٢	١٢٤	أَشْعَلُ	١٨	٦
الأسْفُ	١٨	٢٦	٢١٣	٢٦	١٢٤	أَشْقَرُ	٣٠	٢٣
أَسْفَى	١٧	٣٢	١٩٤	٣٢	٧٧	أَشَقُّ	١٥	٢٦
أَسْفَ	١٥	١٣	١٤٦	١٣	١٩٣	أَشَقُّ	١٩	٢٩
أَسْفَ	١٩	٢٦	٢٢٨	٢٦	١٢٨	أَشْكَلُ	١٨	٦
أَسْقَطْتُ	١٨	١٧	٢٠٩	١٧	٢٤٠	الإشلاء	١٩	٨

اللفظة	باب	فصل	صفحة	اللفظة	باب	فصل	صفحة	اللفظة	باب	فصل	صفحة
أَشْمَطَ	١٣	٢	١٢١	الأَصِيئَةُ	٢٤	٢	٢٩١	أَحْصَلَ	١٧	٣٢	١٩٥
أَشْهَبَ	١٣	٢	١٢١	اصْطَبَلَ	٢٦	١٣	٣٢٠	أَحْصَمَ	١٣	٧	١٢٣
أَشْهَبُ	١٣	٨	١٢٤	الاصْطِلَابُ	٢٤	٨	٢٩٤	أَغْفَتْ	١٧	٦	١٨١
أَشْوَى	١٩	٣٩	٢٣٣	اضْمَأْكَ	١٨	٢٤	٢١٢	أَغْفَرَ	١٣	٣	١٢١
أَشِيهَ	١٣	١٨	١٢٧	إِضْبَارَةٌ	٢٢	١٥	٢٦١	أَعْلَمَ	٢٢	٢٢	٢٦٥
أَشْتَفَّ	١	١٠	٤٨	أَضْبَطَ	١٧	٦	١٨١	أَصْنَقَ	١	٢	٤٤
الأَصَابِعُ	١	٢	٥٤	الإِضْرِيحُ	٢٣	١٤	٢٧٤	أَصْنَقَ	٢١	٢	٢٥١
أَضَبَرَ	١٦	٢٤	١٧٥	الاضْطِبَاعُ	١٩	٢٩	٢٢٩	أَفْوَلَ	١٥	١٦	١٤٨
أَضْبَغَ	١٣	٧	١٢٤	اضْطَبَّجَ	١٩	٢٨	٢٢٩	أَفْئَا	٢٢	١٠	٢٦٠
الإِضْبِيدْبَاجُ	٢٩	٤	٣٣٩	إِطَارَ	١	٧	٤٨	الأَفْئَانُ	٢١	٢	٢٥١
أَضَحَفَ	٣٠	١٨	٣٤٩	أُطْبِقَ	١٧	٦	١٨١	الأَعْيِرِجُ	١٧	٤٠	٢٠١
أَضَحَلُ	١٧	٦	١٨١	الإِطْرَاقُ	١٥	١١	١٤٥	أَعْيَسَ	١٣	٢	١٢١
أَضَحَمَ	١٣	١٣	١٢٦	أُطْرُوءَ	١٧	٣٢	١٩٥	أَعْيَسَ	١٣	٩	١٢٥
أَضْدَأَ	١٣	٨	١٢٤	أُطْرُطَ	١١	٩	١١١	الإِعْتِزَاءُ	م م	٣٧	
أَضْدَأَ	١٣	١٧	١٢٧	أُطْفَأَ	١٦	٢٣	١٧٤		م م	٣٩	
أَضْدَفَ	١٧	٣٢	١٩٥	أُطْفَحَ	٣٠	١٤	٣٤٨	الإِعْتِصَامُ	١٩	٨	٢١٩
أَضْرَمَ	١٠	٣٢	١٠٤	أُطْلَعَتْ	٢٨	٧	٣٣٣	الاعْتِصَادُ	١٩	٨	٢١٩
أَضْعَلَ	١٧	٦	١٨٠	أُطْمَ	٢٦	١٦	٣٢١	أُغْبِرَ	١٣	١٧	١٢٧
أَصْفَى	٢٢	٩	٢٦٠	الأُطْنَابُ	م م	٣٤		أُغْبَسَ	١٣	٨	١٢٤
أَصْفَدُ	١٧	٣٢	١٩٥	الأُطْبِيطُ	٢٠	٢٢	٢٤٧	أُغْبِشَ	١٣	١٧	١٢٧
أَصْفَعُ	١٣	٧	١٢٣	أُظْمَى	١٣	١٧	١٢٧	أُغْبِطَ	٢٥	٨	٣٠٤
أَصَكُ	١٧	٦	١٨١	أُظْمَى	٢٣	٢٢	٢٧٨	أُغْبِطَتْ	١٦	١١	١٧٠
أَصَكُ	١٧	٣٢	١٩٥	الأَعَاصِيرُ	٢٥	٢	٣٠٢	أَعَكْتُ	١٦	١٦	١٧٢
أَصِيلَ	١٥	٦٣	١٦٠	أَعَجَرَ	١١	١	١٠٩	أَعُفَرَ	١٣	٣	١٢١
أَصْلَعَ	١١	٩	١١١	أَعَجَفَ	١٠	٢٨	١٠٣	أَعُفَرَ	١٣	١٧	١٢٧
		١٠		أَعْدَمَ	١٠	٣٢	١٠٤	أَعْتَمَ	١٤	٣	١٣٤
إِصْلَيْتَ	٢٣	٢٠	٢٧٧	أَعَزَلَ	١١	٥	١١٠	أَعْشَى	١٣	٧	١٢٣
أَضَمَى	١٦	٢٣	١٧٤	أَعَزَلَ	١٧	٣٢	١٩٥	الإِغْفَارُ	١٨	١	٢٠٥
أَضَمَى	١٩	٣٨	٢٣٣	أَعَزَلَ	٣٠	١٥	٣٤٨	أَعْمَ	١٧	٣٢	١٩٤
أَضْهَبَ	١٣	٩	١٢٥	أَعَسَرَ	١٧	٦	١٨١	أَعْيَمَى	١٦	١٥	١٧٢
أَضَوْفَ	٩	٤	٩٠	أَعْشَبَتْ	٩	٢	٨٩	أَعْنَى	١٧	٦	١٨١
أَضَيْدُ	١٧	١١	١٨٢	الإِعْصَارُ	٢٥	١	٣٠١	أَعْتَلَمَ	١٨	٦	٢٠٦
الأَصِيلُ	٣٠	١٧	٣٤٨	الإِعْصَافُ	١٩	٢٠	٢٢٦	أَغْرُزَقَتْ	١٥	١٦	١٤٨

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
الإِفَاخَة	٢٠	١١	٢٤٢	أَفَادَ	١٦	٢٤	١٧٥	أَفْوَى	١٠	٣٢	١٠٤
أَفَاقَ	١٦	١٩	١٧٣	الإِفَامَة	٢٩	٢	٣٣٨	الْأَفْوَدَ	٢٦	٢	٣١٥
الْأَفَاقَة	٢	١	٥٣	أَفَبَ	١٧	٢٨	١٩٣	الْأَفْوَرِينَ	٣٠	٣	٣٤٤
أَفِجَ	١٧	٦	١٨١	أَفَدَرَ	١٧	٢٨	١٩٣	الْأَفْيَالُ	٢	١	٥٣
أَفْجَحَ	١٧	٦	١٨١	أَفْرَيْثَ	٣٠	٤	٣٤٤	أَفْتَحَمَ	٣٠	٢٧	٣٥١
أَفْجَحَ	١٧	٣٢	١٩٥	أَفَرَنَ	٣٠	٤	٣٤٥	أَفْتَمَ	١	١٠	٤٨
أَفْجَمَ	٢٢	٩	٢٦٠	أَفَزَلَ	١٧	٦	١٨١	أَفْطَارَ	٢٨	٢	٣٣١
أَفْحَوْصَ	٢٦	١٣	٣٢٠	أَفْطَطَ	١٧	٣٢	١٩٥	أَفْعَفَزَ	١٩	٢٨	٢٢٩
أَفْحَوْصَ	٢٦	١٤	٣٢١	أَفْشَرَ	٨	٣	٨٦	الإِكْفَافَ	١	٧	٤٦
أَفْدَ	٢٣	٢٤	٢٧٩	أَفْشَرَ	١٣	١٩	١٢٨	أَكْبَسَ	١٧	٥	١٨٠
أَفْدَعَ	١٧	٦	١٨١	أَفْشَرَ	١٦	١٠	١٧٠	أَكْتَفَ	١٧	٣٢	١٩٤
أَفْدَعَ	١٧	٣٢	١٩٥	أَفْصَ	١٦	٢٤	١٧٥	الإِكْتَارَ	١٠	٣٠	١٠٣
أَفْرَى	٢٢	٢٠	٢٦٤	الْأَفْطَ	٢٢	١٣	٢٦١	الْأَفْطَلَ	١٥	٤٦	١٥٦
أَفْرَجَ	١٧	٦	١٨١	أَفْطَفَ	٣٠	٤	٣٤٤	أَفْطَى	٢٥	١٦	٣٠٨
أَفْرَقَ	١٧	٣٢	١٩٥	أَفْعَى	١٩	٢٧، ٢٢٨	٢٢٨	أَفْرَمَ	١٧	٦	١٨١
أَفْضَى	٢٤	٨	٣٠٤					الإِكْفَسَالَ	١٨	١٥	٢٠٩
أَفْضَمَ	٢٤	٨	٣٠٤	أَفْعَسَ	١٧	٦	١٨١	أَفْضَحَ	١٣	٧	١٢٤
أَفْطَحَ	١٧	٦	١٨٠	أَفْعَسَ	١٧	٣٢	١٩٥	أَفْضَفَ	١١	٥	١١٠
الْأَفْعَى	١٧	٤٠	٢٠١	أَفْعَصَ	١٩	٣٨	٢٣٣	أَفْضَفَ	١٧	٣٢	١٩٥
أَفَ	١٥	٦٠	١٦٠	أَفْطَفَ	٢٢	٩	٢٥٩	أَفْضَمَ	١٧	٥	١٨٠
أَفَقَ	١٧	٢٧	١٩٢	أَفْطَدَ	١٧	٦	١٨١	الإِكْفَاءَ	٣٠	٨	٣٤٦
الإِفْقَارَ	٣٠	٨	٣٤٥	أَفْطَرَ	١٣	٧	١٢٣	الْأَفْكَلَ	١٨	٧	٢٠٦
أَفْقَدَ	١٧	٣٢	١٩٥	أَفْلَفَ	١١	٤	١١٠	أَخْلَفَ	١٣	٩	١٢٥
أَفْقَعَ	١٠	٣٢	١٠٤	أَفْمَاعَ	٢٢	١٨	٢٦٣	أَخْلَفَ	١٣	١٤	١٢٦
أَفْلَحَ	٢٢	٢٢	٢٦٥	أَفْمَحَ	١٩	٢٨	٢٢٩	الْأَفْخَمَةَ	١٢	٦	١١٨
أَفْنَاءَ	٢١	٢	٢٥١	أَفْمَرَ	١٣	٢	١٢١	الْأَفْخَمَةَ	١٥	٣	١٤١
أَفْنَدَ	١٤	٥	١٣٤	أَفْمَرَ	٣٠	٢٩	٣٥٢	الْأَفْخَمَةَ	٢٦	٢	٣١٥
الإِفْنَاءَ	١٨	١٥	٢٠٩	أَفْمَغَ	١٧	٣٢	١٩٥	أَفْهَبَ	١٣	١٧	١٢٧
الْأَفْنَوَاءَ	٢	٥	٥٥	الإِفْنَاعَ	١٩	٨	٢٢٠	أَفْهَوَ	١٧	٦	١٨١
الْأَفْنُوقَ	٢٣	٢٥	٢٧٩	أَفْنَةً	٢٦	١٥	٣٢١	أَفْنَهَلَ	٢٨	٣	٣٣١
الْأَفْنِيكَةَ	٣٠	٣	٣٤٤	أَفْنَفَ	١٣	٧	١٢٣	الْأَفْ	١٩	٧	٢١٩
الْأَفْتَرَاءَ	١٥	٢٦	١٥٠	أَفْهَبَ	١٣	٣	١٢١	الْأَفَّةَ	٢٣	٢١	٢٧٨
أَفْتَرَّ	١١	٨	١١١	أَفْهَدَ	١٣	٣	١٢١	الْأَفْهَمَ	٢٢	١١	٢٦٠

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
أَلَصُّ	١٧	٦	١٨١	أَمَقُّ	٦	٢	٧٧	أَيْفُ	١٦	١٣	١٧١
أَلْفَجُ	١٠	٣٢	١٠٤	أَمَقُّ	١٧	٢٨	١٩٣	أُفُّ	١١	٤	١١٠
أَلْمَظُ	١٣	٦	١٢٣	الإملاك	٢٤	١	٢٩١	أُفَّخُ	١٧	٦	١٨١
أَلْمَعِي	١٧	٢١	١٨٧	أَمْلَحُ	١٣	٢	١٢١	أُفَّضُ	١٠	٣٢	١٠٤
أَلْمُخْجُجُ	١	٨	٤٨	أَمْلَحُ	١٣	١٨	١٢٧	الإِنْقَاضُ	٢٠	١٧	٢٤٥
الإلهاب	١٩	١٧	٢٢٤	أَمْلَطُ	١١	٩	١١١	الإِنْقَاضُ	٢٠	٢٢	٢٤٧
الإلواء	١٩	٨	٢١٩	أَمْلَقُ	١٠	٣٢	١٠٤	أُنْفَتُ	١٠	٢٥	١٠٢
الألوفة	٧	٣	٨١	أَمْلُودُ	٧	٤	٨٢	أُنْفَخُ	١٠	٣٢	١٠٤
الألوفة	٢٤	٢	٢٩٢	أَمَّةُ	١٧	١٨	١٨٦	أُنْفُوعَةُ	٢٦	٨	٣١٨
الأليَّةُ	١٥	٤٨	١٥٦	أَمَّيْنُ	٢٥	١٦	٣٠٨	أُنْكَبُ	١١	٥	١١٠
أَلَيْسَ	١٠	٣٦	١٠٦	أَمْهَقُ	١٣	٣	١٢١	أُنْمَى	١٩	٣٩	٢٣٣
		٣٧		الأمير	٢٩	١	٣٣٧	أُنْمَشُ	١٣	٨	١٢٤
أَلَيْسَ	١٧	٢٣	١٨٨	أُمَيْلُ	١١	٥	١١٠	أُنُوفُ	١٧	٢٤	١٨٩
الالتساقط	١٩	٢٢	٢٢٦	الأميمة	٢٧	١	٣٢٦	أُنِيَابُ	١٥	٢٣	١٥٠
الالتماس	١٨	٢٨	٢١٣	أَمْتَكُ	١	١٠	٤٨	أُنَيْنُ	٢٠	٩	٢٤١
أما	٢٥	١٦	٣٠٨	أَمْتِيرُ	١	١	٤٣	أُنْبَجَسُ	٢٥	١١	٣٠٥
أَمَانُ	١٦	٢٤	١٧٥	أَنَاةُ	١٧	٢٤	١٨٩	أُنْبَقُ	٢٥	٨	٣٠٤
الإمجاج	١٩	١٧	٢٢٤	الأنام	١٧	١	١٧٩	الانتشار	١٥	١٤	١٤٧
الإمجاج	١٩	١٨	٢٢٥	أَنْبَطُ	١٣	٧	١٢٣	الاندحاق	٣٠	١١	٣٤٧
أَفْعَثُ	١٠	٢٥	١٠٢	أَنْبَطُ	٢٥	١٦	٣٠٨	أَنْدَمَلُ	١٦	١٧	١٧٣
أَمَدُ	١٦	١٦	١٧٢	أَنْبَقُ	١٥	٤٤	١٥٥			١٩	
أَمْلَحُ	١٧	٦	١٨١	أَنْبُوبَةُ	٣	١	٥٩	الانسحاج	١٣	٢٤	١٢٩
أَمْرَدُ	١١	٣	١١٠	أَنْجَعُ	٢٢	٣٧		أَنْسَدَخُ	١٩	٢٨	٢٢٩
أَمْرَدُ	١١	٩	١١١	أَنْجِيَّةُ	٢	١	٥٣	أَنْسَكَبُ	٢٥	٨	٣٠٤
أَمْرَطُ	١١	٩	١١١	أَنْجَمُ	٢٥	٨	٣٠٤	أَنْسَكَبُ	٢٥	١١	٣٠٥
الأمْرَيْنِ	٣٠	٣	٣٤٤	الأنْدَرُ	٢	٣	٥٥	أَنْسَلُ	٣٠	١٠	٣٤٦
أَمَشُ	١٧	٣٢	١٩٥	أَنْزَعُ	١١	١٠	١١١	أَنْعَقُ	٢٥	٧	٣٠٤
أَمَشَقُ	١٧	٦	١٨١	أَنْزَفُ	١٠	٣٢	١٠٤	أَنْفَضَخُ	١٩	٣٨	٢٣٣
الإمعان	١٨	٢٧	٢١٣	الإنسان	٢	٢	٥٤	أَنْفَضُ	٣٠	٢٢	٣٥٠
أَمَعَثُ	٢٨	٧	٣٣٣	الإنسي	١٥	٤٦	١٥٦	الانكلال	١٥	٢٦	١٥٠
الأمْعَزُ	٢٦	١	٣١٤	إنفاض	١٩	٥	٢١٨	أَنْكَلُ	٢٥	٧	٣٠٣
أَمْعَطُ	١١	٩	١١١	إنفاض	٣٠	٩	٣٤٦	الانهلال	٨	١	٨٥
الأمْعُوزُ	٢١	١١	٢٥٣	أَنْفُ	١٥	١٧	١٤٨	أَنْهَلْتُ	٢٥	٨	٣٠٤

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
أهاب	٢٢	٣٧	أَوْزَقَ	١٣	١٧	١٢٧	بادن	٥
إهاب	١٥	٥٣	أَوْزَاع	١	٢	٤٤	بادخ	٦
الإهابة	٢٠	٥	أَوْزَاع	٢١	٢	٢٥١	بادخ	١٧
إهالة	١	٦	أَوْزَع	٣٠	١٠	٣٤٦	بادخ	٢٦
إهالة	٢٤	٨	أَوْسَقَت	٩	٣	٨٩	بادق	٢٤
أَهْتَر	١٤	٥	أَوْشَمَ	٢٨	١	٣٣١	بارح	١٩
الإهذاب	١٩	١٧	أَوْشَمَ	٣٠	١٢	٣٤٧	بارض	٤
	١٨	٢٢٥	أَوْشَمَت	٢٥	٧	٣٠٣	بارض	٢٨
إمراع	٣	٤	الْأَوْعَسُ	٢٦	٩	٣١٩	بارع	١٧
الإمزاق	١٥	٢٦	أَوْقَرَتْ	٩	٣	٨٩	بارع	١٩
الأهزغ	٤	٣	أَوْكَعُ	١٧	٦	١٨١	بازل	٢
الأهزغ	٢٣	٢٥	أَوْمَأَ	١٩	٧	٢١٩	بازل	١٤
أهضم	١٧	٣٢	أَوْمَضَ	٢٥	٧	٣٠٤	باسقة	٦
الإهطاع	٣	٤	أَيْبَسَتْ	٩	٣	٨٩	باسقة	٢٨
الإهطاع	١٩	١٢	أير	١٥	٤٠	١٥٤	باسبيل	١٠
أهطع	١٩	٢٨	الإيزاغ	١٩	٣٧	٢٣٢	باسبيل	٢٤
الإهلاس	١٥	٢٦	الإيضاع	١٩	٥	٢١٨		١٣
الإهلال	٢٠	٣	الإيفاض	١٩	١١	٢٢٢	الباسليق	١٥
الإهليلج	٢٤	١٠	الإيكاح	٢٢	٧	٢٥٨	الباصقة	٢٢
الإهماج	١٩	١٧	الإيلاء	٢٩	٢	٣٣٨	بامشة	٢٢
	١٨		الأيام	١٧	٤٠	٢٠١	بامقة	١٧
أَهْتَع	١٧	٣٢	الإيماء	١٩	٨	٢١٩	بامقة	١٧
أَهْفَج	١٧	٥	الأيمن	١٧	٤٠	٢٠١	بامقة	٣٠
أَهْيَسُ	١٠	٣٦	أَنِيْهَمَ	١٠	٣٥	١٠٦	باك	١٨
	٣٧				٣٦	١٠٦	باكورة	٤
أَهْيَس	١٧	٢٣	أَنِيْهَمَ	٢٦	٢	٣١٥	البالة	٥
أَهْتَجَنَتْ	٣٠	٤	أَيَذَ	١٧	٢٣	١٨٨	باهرة	١٠
أَهْمَاكُ	١٨	٢٤	أَيْمَ	١١	٦	١١٠	بائقة	٣٠
أوار	٨	١	أَيْمَ	١٧	٢٥	١٩٠	البيتر	١٤
الأوام	١٨	٤	أَيْمَ				بث	٢٢
أَوْبَاش	٢١	٢	حرف الباء				البث	٢٣
أَوْبَر	٩	٤	البادل	١٢	٢	١١٦	البتز	٢٢
أَوْزَقَ	١٣	٩	بَاثُ	٢٤	١٧	٢٩٨	البتع	١٥

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
الْبَنُغ	٢٤	١٦	٢٩٨	بَذَرَةٌ	٢٢	١١	٢٦١	بَزَعَرٌ	١٤	٩	١٣٥
الْبَنَك	٢٢	٧	٢٥٨	الْبَدِيع	٢٣	٤١	٢٨٥	بَرْقٌ	١٥	١٣	١٤٦
الْبَثُّ	٨	٢	٨٥	بَذَجٌ	١٤	١٦	١٣٨	الْبَرْقَةُ	٢٤	٥	٢٩٣
الْبَثُّ	١٨	٢٦	٢١٣	بَذَحٌ	٢٢	٢٠	٢٦٤	الْبَرْقَةُ	٢٦	١	٣١٣
بَثْرٌ	٣٠	١٢	٢٤٧	الْبَذْحُ	٢	١	٥٣	الْبَرْقُع	٢٩		٣٣٨
الْبِحَاد	٢٦	١٥	٣٢١	الْبَذَر	٢	٦	٥٦	بَرْكٌ	١٩	٢٧	٢٢٨
الْبِحَاد	٢٩	٤	٣٣٩	بَزَالَ	١٨	٢٠	٢١٠	الْبَرَكَةُ	٢٩	١	٣٣٧
الْبِيحَال	١٤	١٠	١٣٦	بَرَى	٢٢	٣	٢٥٧	بَزَكَعٌ	١٩	٢٨	٢٢٩
بجدة	٢٢	٣١		البراء	٤	٣	٦٦	بَرْهَرَهَةٌ	١٧	٢٤	١٨٩
الْبَجَر	٣٠	١١	٣٤٧	البرائين	٢	١	٥٢	الْبَرُود	١٦	١	١٦٥
الْبُحَاغ	١٦	١	١٦٥	بَرَاغ	٣	٢	٦٠	بَرُوكٌ	٢	١	٥٤
الْبُحَاغ	١٦	٦	١٦٧	بَرَاغ	٢٦	١	٣١٣	بَرُوكٌ	١٧	٢٥	١٩٠
بَحَثٌ	١٠	١٠	٩٨	بُرَادَةٌ	١٠	١٨	١٠٠	بريق	٣٠	٢٥	٣٥١
بُخْتَرٌ	٦	٣	٧٨	الْبِرَاز	٢٦	١	٣١٣	بَرِيكٌ	٢٤	٣	٢٩٣
الْبُحْثُ	١٨	٢٨	٢١٣	البراطيل	٢٧	٢	٣٢٦	بَرِيٌّ	٢٣	٢٣	٢٧٨
الْبَحْرُ	١٥	٣٧	١٥٣	البرائيل	١٥	٧	١٤٣	بُرَاقٌ	٣	٢	٦٠
بَحْرٌ	١٧	٣٠	١٩٤	الْبُرَايَةُ	١٠	١٧	١٠٠	بُرَاقٌ	١٥	٢٤	١٥٠
بَحْرٌ	٢٢	٢٠	٢٦٤			١٨				٢٥	
بَخْرَجٌ	١٤	٩	١٣٥	الْبَرْبَرَةُ	٢٠	٦	٢٤٠	الْبَرْبَاز	٢٣	٣٤	٢٨٣
الْبَحْظَلَّةُ	١٩	١٦	٢٢٤	بُرَّةٌ	٢٣	٣٥	٢٨٣	الْبَزْر	٢	٦	٥٦
بُخَارٌ	١	٧	٤٧	الْبَزْث	٢٦	١	٣١٤	الْبَزْ	٢٣	٣٢	٢٨٢
البُخْبِخَةُ	٢٠	٦	٢٤٠	بُرْثُنٌ	١٥	٣٨	١٥٣	الْبَزَارُ	٢٩	١	٣٣٧
البُخْتِي	١٢	٤	١١٧	الْبَرْج	١٥	١٠	١٤٣	بَزَعٌ	٢٢	٢٠	٢٦٤
بَخْرَجٌ	١٤	١٣	١٣٧	الْبَرْجُد	٢٣	١٤	٢٧٤	بَزَلٌ	٢٢	٢٠	٢٦٤
الْبَحْضُ	١٥	١١	١٤٥	بَرِدٌ	١٨	٥	٢٠٦	بَزَلٌ	٢٤	١٥	٢٩٧
الْبَحْقُ	١٥	١١	١٤٥	بَرَزٌ	٣٠	١٠	٣٤٦	الْبَرْزَمَةُ	١٩	٨	٢٢٠
الْبُخْتِقُ	٥	٢	٧٠	بَرْزَةٌ	١٧	٢٥	١٩٠	بريع	١٧	٢٢	١٨٨
الْبُخْتِقُ	٢٣	١٣	٢٧٣	الْبَرْزَخ	١٢	١	١١٥	الْبَرْبَسَةُ	٢٠	٦	٢٤٠
الْبُخُور	٢٩	١	٣٣٧	الْبَرْزَام	١٦	١٢	١٧١	الْبَرْسُ	٨	١	٨٥
البُخَيْخ	٢٠	١٠	٢٤٢	الْبَرْطَام	٥	٨	٧٣	الْبُسْر	٧	٣	٨١
بِخِيلٌ	١٧	١٤	١٨٤	الْبَرْطَمَةُ	١٥	٢٢	١٥٠	الْبُسْر	١٣	٤	١٢٢
بَذَحَتْ	١٩	١٣	٢٢٣	الْبَرْطَمَةُ	١٨	٢٤	٢١٢	الْبُسْرَةُ	١٥	٣	١٤١
بَذَرَةٌ	١٥	٥٢	١٥٨	بَرْطِيلٌ	١٥	١٩	١٤٩	الْبُسْلَةُ	٣٠	٦	٣٤٥

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
الْبَسْمَلَةُ	٢٠	٧	٢٤٠	٢١	٣	٢٥١	١٨	١١
بَسُوس	١٧	٣٧	١٩٨	٢٨	٤	٣٣٢	٢٦	١
الْبَيْسِيَّةُ	٢٤	٣	٢٩٣	٢٥	١٠	٣٠٥	٢٩	٤
الْبَسِيل	٢٢	١٨	٢٦٣	٢٢	٢٠	٢٦٤	١٠	٣
بَشَر	١٧	١	١٧٩	٧	١	٨١	٣	٣
بَشَر	٣٠	١٤	٣٤٧	١٥	٤٣	١٥٤	٢٥	١
بَشِعْ	٢٤	١٠	٢٩٥	٢	٢	٥٤	٢٩	٤
بَشِعْ	٢٤	١٣	٢٩٦	٣٠	٥	٣٤٥	٣٠	١٧
بَشِمْ	١٦	٧	١٦٧	١	٢	٤٤	١٠	١٥
الْبَشِمُ	٢	٦	٥٦	١٧	٢٦	١٩٢	١٩	٣١
بُصَاق	١٥	٢٤	١٥٠	١٧	١٥	١٨٤	١٣	٥
الْبَصْبَصَةُ	١٩	٥	٢١٨	٢٠	١٣	٢٤٣	١٧	٢٤
البَصْر	٢	٦	٥٦	٢٠	١٩	٢٤٥	١٧	١٩
الْبَصْرَةُ	٢٧	٢	٣٢٦	٢٢	١١	٢٦٠	٥	١
البَصِيرَة	٢	٦	٥٦	٢٩	١	٣٣٧	١٤	١٦
البَصِيرَة	١٥	٤٧	١٥٦	٥	٤	٧١	١٠	٣٥
البُضْم	١٢	٣	١١٦	١٤	٢	١٣٤	١٠	٣٧
بصيص	٣٠	٢٥	٣٥١	١٤	٢	٦٠	١٠٥	
بَضَّة	١٧	٢٤	١٨٩	٢٢	٢	٥٤	١٠٦	
البضغ	٢٢	٧	٢٥٨	٤	١	٦٥	١٧	٢٤
البضغ	١٢	٦	١١٨	١١	٤	١١٠	١٣	٨
البطاريق	٢٠	١	٥٣	١٧	٢٥	١٩٠	٢٥	٢
البطاقة	٢٢	١٦	٢٦١	٢٨	٦	٣٣٢	١٦	٨
البطاقة	٢٩	٥	٣٤٠	٣٠	١٧	٣٤٨	١٥	٣
الْبَطَان	٢٣	٦	٢٧٠	٢٤	٣	٢٩٢	٢٦	١
الْبَطْبُطَة	٢٠	١٧	٢٤٤	٢٢	٣٧	١٩٨	٢٦	٤
بطح	١٩	٣٤	٢٣١	٩	٧	٩٠	١٧	٥
الْبَطْرِيق	٢٩	٥	٣٤٠	٢٢	٦	٢٥٨	٢٦	٣
بط	٢٢	٢٠	٢٦٤	٢٢	٩	٢٦٠	٢٦	١٧
بَطْل	٣	٢	٦٠	١٥	٩	١٤٣	٢٦	١
بَطْل	١٠	٣٥	١٠٦	٢٢	١١	٢٦٠	٢	٣
		٣٦		٢٧	١	٣٢٦	١٣	٧
		٣٧		١٨	٧	٢٠٦		

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
البَيْض	١٥	٥٨	١٥٩	١٤	١٤	١٣٧	١٨	٢٠
البَيْطَار	٢٩	١	٣٣٧	١٩	١٢	٢٢٢	٢٤	٨
البَيْعُ	٣٠	١٦	٣٤٨	٢٠	١٠	٢٠٧	٢٩	٤
البيعة	٢٦	١٧	٣٢٢	٢٠	٤	٢٣٩	٢٠	٨
الْبَيْاع	٢٩	١	٣٣٧	٢٠	١٠	٢٠٧	٢٠	١٢
حرف التاء								
التَّائِبُ	١٩	٢٩	٢٢٩	١٣	٢٩	١٣٠	٢٠	١٧
التَّائِيحُ	٢٠	٦	٢٤٠	١٨	٢٨	٢١٣	٢٠	٢١
التَّالَان	١٩	١٢	٢٢٢	٣٠	٩	٣٤٦	١٩	٥
تَأَلَّقَ	٣٠	٢٥	٣٥١	١٥	٢٠	١٤٩	١٩	٢١
تَأَنَّى	١٨	٢٠	٢١٠	٢٤	١	٢٩١	١٩	٢٢
التَّأْوِب	١٩	٢٤	٢٢٧	١٥	٦٤	١٦١	٢٢	١١
تَأَوَّدَت	١٩	١٣	٢٢٣	٢٤	١١	٢٩٥	٢٢	٨
التَّائِجُ	٢٩	٤	٣٣٩	١٥	٣٧	١٥٣	٢٢	١٨
تَارَّ	١٠	٢٦	١٠٢	١٩	١٢	٢٢٢	٢٢	١٧
التَّالِي	١٩	١٩	٢٢٥	١٠	١٧	١٠٠	٢٢	١٤
التَّامُور	١٥	٤٧	١٥٦	١٩	٢١	٢٢٦	٢٢	٣٠
التَّائِه	١٧	١١	١٨٢	١٨	٢٠	٢١٠	٢٢	١
تَبَاشِير	١	١٣	٤٩	١٩	١٠	٢٢١	٢٢	٣٠
تَبَاشِير	٤	٢	٦٦	١٣	١٦	١٢٧	٢٢	٢٩
التَّبَان	١١	٧	١١١	١٩	٣	٢١٧	٢٢	١٨
التَّبَخُّرُ	١٩	١٢	٢٢٢	١٨	١٥	٢٠٩	٢٢	٧
تَبَدَّحَتْ	١٩	١٣	٢٢٣	١٨	٢١	٢١١	٢٢	٢٢
تَبَرَّ	٣	٣	٦٠	١٩	١٢	٢٢٣	٢٢	١٦
تَبَرَّأَ	١٨	٢٠	٢١٠	٣	٢	٦٠	٢٢	٣٠
التَّبَسُّمُ	١٥	٢٦	١٥٠	١٩	١٩	٢١٧	٢٢	١٩
تَبَصَّرَ	١٥	١٣	١٤٧	١٨	٢٦	٢١٣	٢٢	١٥
التَّبَغِيلُ	١٩	٢٠	٢٢٦	٢٢	١٣	٢٦٠	٢٢	٨
التَّبَلُّ	١٨	٢١	٢١١	١٥	١٦	١٤٨	٢٢	٣٩
التَّبَلُّدُ	١٩	٨	٢١٩	١٥	٥٠	١٥٧	٢٢	٣٤
التَّبَنُّ	٥	٣	٧١	١٠	٢	٩٥	٢٢	٣٥
التَّبَنُّ	٢٣	٤٣	٢٨٦	١٥	١١	١٤٤	٢٢	٢٨
تَبَّجَّ	٢٥	٧	٣٠٤	١٨	١	٢٠٥	٢٢	٢٠
				١٩	١٢	٢٢٣	٢٢	٣٠

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
تَطَامُنُ	١٥	٣٤	١٥٣	التَّقْفِيع	٢٠ ١١ ٢٤٢	التنوير	٢٩	٣ ٣٣٩
التَّطْعُمُ	١٨	٨	٢٠٦	تَقْلَقَمْتُ	٢٢ ٢١ ٢٦٤	التنوفة	٢٦	١ ٣١٣
التطفيل	١٩	٢٠	٢٢٦	تَكْبَدَ	٢٤ ١٤ ٢٩٦	التنهادي	١٩	١٢ ٢٢٣
التعريس	١٩	٢٤	٢٢٧	التَّكْهَفُ	١٩ ٨ ٢٢٠	تهالكث	١٩	١٣ ٢٢٣
تَعْقِرُ	٢٤	١٥	٢٩٧	تَكَلَّمَتْ	٢٢ ٢١ ٢٦٤	تَهَان	٢٥	٥ ٣٠٣
التَّعْمُجُ	١٩	٢٠	٢٢٦	تَلَادَ	١٠ ٣١ ١٠٣	تَهْتَان	٢٥	١٠ ٣٠٤
التعميث	١٨	٢٨	٢١٣	تَلَبَّبَ	١٨ ٢٠ ٢١٠	التَهْجَاع	١٨	١ ٢٠٥
التغريد	٢٠	٢٢	٢٤٧	التَّلْبُبُ	١٩ ٢٩ ٢٢٩	تَهَرَّعَتْ	١٩	١٣ ٢٢٣
التغفيق	١٨	١	٢٠٥	التلبينة	٢٤ ٢ ٢٩٢	تهلكة	١	١ ٤٣
التغليس	١٩	٢٤	٢٢٧	تَلَجَّحَ	١٥ ٦٥ ١٦٢	التهليل	٢٠	٣ ٢٣٨
التَّغْمُرُ	١٨	١٠	٢٠٧	التَّلَحُّ	١٥ ٣٤ ١٥٣	التهود	١٩	٢٠ ٢٢٥
التَّغْمُغُ	٢٠	٤	٢٣٩	التَّلْعُغُ	٢٠ ١٦ ٢٤٤	التهويم	١٨	١ ٢٠٥
التغوير	١٩	٢٤	٢٢٧	التَّلْفُغُ	١٩ ٢٩ ٢٢٩	التهييت	٢٠	٥ ٢٣٩
التفتيش	١٨	٢٨	٢١٣	تَلْقَاةَ	١٧ ١٥ ١٨٤	التوابل	٢	٥ ٥٥
تَقْصِي	٣٠	١٠	٣٤٦	تلقامة	١٧ ١٢ ١٨٣	تَوَجَّهَ	١٤	٤ ١٣٤
تُفَّ	١٥	٦٠	١٦٠	تَلَّ	١٩ ٣٤ ٢٣١	التَّوْخِي	١٨	٢٨ ٢١٣
تَقْقَاتُ	٢٢	٢١	٢٦٤	التلمظ	١٨ ٨ ٢٠٦	التَّوْخِي	٣٠	٩ ٣٤٦
التَّفْلُ	١٩	٣٧	٣٣٢	التلمظ	١٩ ٥ ٢١٨	التودية	٢٣	٣٣ ٢٨٢
تَفْلَقَتْ	٢٢	٢١	٢٦٤	التلُّ	٢٦ ١ ٣١٣	التوصيم	١٦	٨ ١٦٨
التفليج	١٥	٢٠	١٤٩	تمائل	١٨ ٢٠ ٢١٠	التوقص	١٩	١٧ ٢٢٤
التَّفْطُحُ	١٨	١٠	٢٠٧	التثمنة	١٥ ٢٨ ١٥١	تَوَقَّلَ	٣٠	٢٧ ٣٥١
تَفَهُ	٢٤	١٠	٢٩٥	التَّمْرُزُ	١٨ ١٠ ٢٠٧	التَّيْمُ	١٨	٢١ ٢١١
تَفْهَقُ	١	٩	٤٨	تمشي	١٩ ١٠ ٢٢١	التَّيْمُ	٢٩	٢ ٣٣٨
تَفْتَرُ	١٨	٢٠	٢١٠	التَّمْطِقُ	٢٠ ٦ ٢٤٠	التيهور	٢٦	٩ ٣١٩
نَقْذِي	١	١١	٤٩	تموم	١٧ ٣٩ ٢٠٠	حرف الشاء		
التَّقْذِي	١٩	١٧	٢٢٤	تنائل	٢٨ ٢ ٣٣١	الشَّاطِطَةُ	٢٦	٦ ٣١٦
التقروم	١٨	٧	٢٠٦	تَنْبَلَّ	١٦ ٢٢ ١٧٤	ثَابِر	٢٢	٢٩
التقريب	١٩	١٧، ٢٢٤	٢٢٤، ٢٢٤	تستقب	١٥ ١٢ ١٤٥	الثَّابَان	١٩	٩ ٢٢١
	١٨	١٨	٢٢٥	التثدية	١٩ ٢٣ ٢٢٧	ثَبَّة	٢١	١ ٢٥١
التَّقْذِي	١٨	٨	٢٠٧	التثمع	١٩ ٣٧ ٢٣٢	الثَّج	١٢	٢ ١١٦
نَقْشِع	١٤	٣	١٣٤	التثحم	١٩ ٣٧ ٢٣٢	ثُجَارَة	٢٦	٨ ٣١٨
نَقْشِقَش	١٦	١٧	١٧٣	تنساب	١٩ ١٠ ٢٢١	الثَّجَل	١٥	٣٧ ١٥٣
تَقْشِقُوسُ	١٤	٥	١٣٤	التنقير	١٩ ٨ ٢٢٠	الثَّحْثَة	١٦٧، ٥١٦	٦ ١٦٧

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
ثدي	٢	١	٥٤	١٧	١٧٩	جَاب	٢٢	٦
ثدي	١٥	٣٦	١٥٣	٢٤	٢٩٦	الجابه	١٩	٢٥
ثدياء	٥	٥	٧٢	١٧	١٩٠	الجابية	٢٥	١٧
ثرى	٣	٢	٦٠	١٤	١٣٦	جاجة	٣٠	٢
ثرى	٢٦	٤	٣١٥	١٥	١٥٤	الجادة	٥	٦
الثرب	١٥	٤٩	١٥٧	٢٢	٢٦٦	الجادة	٢٦	٧
الثرب	١٦	٨	١٦٩	١٤	١٣٤	جاذب	١٧	٢٦
الثزئم	٢٢	١٨	٢٦٢	٢١	٢٥١	جارج	١	١
ثرثار	٩	٤	٨٩	٢١	٢٥٤	الجارية	٢	٢
ثرثار	١٧	١٥	١٨٤	٢٢	٢٦٥	الجاشيرة	١٨	١٣
ثردة	٢٢	٢٥	٢٦٥	٩	٩٠	جاعة	١٥	٤٢
ثرة	٩	٤	٩٠	٢٥	٣٠٦	الجافة	٢٥	١
ثرة	١١	١	١٠٩	٢٤	٢٩٨	الجافة	١٩	٤٠
الثرمطة	٧	٢	٨١	٢٢	٢٦٣	جامع	١٨	١٦
الثرمطة	٢٦	٦	٣١٦	١٥	١٥٠	جائع	١٨	٥
الثروة	١٠	٣٠	١٠٣	١٥	١٥٣	الجائفة	١٩	٤٠
ثرور	١٧	٣٧	١٩٨	١٣	١٢٤	الجائفة	٢٢	٢٦
الثريد	٢٤	٨	٢٩٤	١٥	١٤٣	الجأة	٢٣	٣٣
الثعبان	٥	٤	٧١	١٤	١٣٦	جبي	٣٠	١٨
الثعبان	١٧	٤٠	٢٠١	١٤	١٣٧	جبارة	٢٨	٥
الثعد	٧	٣	٨١	١٤	١٣٨	جبان	١٠	٣٨
ثع	٢٥	١١	٣٠٥	١٤	١٣٨	جَب	٢٢	١
الثعل	١٥	٢١	١٤٩	١٤	١٣٦	الجَب	٢٥	١٥
الثغاء	٢٠	١٥	٢٤٤	١٤	١٣٦	الجبة	٢٩	١
ثعب	٢٥	١٢	٣٠٦	٢٠	٢٤٤	الجبت	٢٩	٢
الثعب	٢٥	١٣	٣٠٧	٢٢	٢٦١	جبر	١٧	٨
الثغر	٢٦	١٢	٣٢٠	١٥	١٥٩	جيس	١٧	٨
ثغرة	٢٦	٨	٣١٨	١٧	١٩٠	الجبل	٩	١
الثغر	١٥	٤١	١٥٤	١٧	١٩٠	الجبن	١٥	٣٧
الثغر	٢٠	١٣	٢٤٣	١٧	١٩٠	الجبن	٧	١
ثقب	٢٢	٢٣	٢٦٥	١٦	١٦٧	الجبوب	٢٦	١
ثقبه	٢٢	٢٤	٢٦٥	٢٠	٢٣٩	الجيرة	٢٣	١٩
ثقف	١٧	٢٣	١٨٨	٢٢	٢٥٧	الجئة	٢٩	١

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
الْبَحْتُ	٢٢	٧	٢٥٨	٢٦	١	جَزَارَة	٢١	٩
جَنْمٌ	١٩	٢٧	٢٢٨	١٩	٣٤	جَزَاز	١٠	٧
جثوم	٢	١	٥٤	٢٢	١	جَزَاز	٢٣	٢٠
جُحَافٌ	٢٥	١٨	٣٠٩	١٩	٢٦	جَزَاضِمٌ	٩	٤
الجُحْجُجَاح	١٧	٢٠	١٨٧	٢٣	١	جَزَاضِمٌ	١٧	١٢
جَحْدٌ	٩	٧	٩١	٢٣	٣١	جَزَافٌ	٢٥	١٨
جُحْرٌ	٢٦	١٣	٣٢٠	٩	٧	جَزَافٌ	١٧	١٨
الجحش	٢	١	٥٤	٥	٢	جَزَانٌ	٢٣	٤٧
الجحش	١٣	٢٤ - ١٢٩	٣٠٧	٢٥	١٤	الجَراهِية	٢٠	٣
			١٣٥	١٤	٩	الجَرَبِيَاء	٢٥	١
الجحش	١٤	٩	١٣٥	١٠	٣	الجَروثومة	١٥	١
جَحْشَةٌ	٢٢	١٤	٢٨٤	٢٣	٣٧	الجَروثومة	٢٦	٤
الجَحْفَل	٢١	٧	١٦٨	١٦	٨	الجَزَجْرَة	٢٠	٢٢
الجَحْفَلَة	١٣	٦	٢٦٣	٢٢	١٨	جَزْدٌ	١٠	٥
الجَحْفَلَة	١٥	١٩	٢٣٠	١٩	٣١	جَزْدٌ	١٨	٧
الجَحْل	٥	٧	٢٥٨	٢٢	٧	جَزْدَقٌ	٢٢	٢٧
جَحْلَة	٢٣	١٨	٤٩	١	١٣	جَزْدَانٌ	١٥	٤٠
الجَحْنَبَارَة	٥	٧	٣٤٥	٣٠	٦	الجَزْدَان	١٩	٨
جَحْوَشٌ	١٤	٢	١١٨	١٢	٦	الجَزْدَق	٢٩	٤
الجحوظ	١٥	١١	١٣٦	١٤	١١	الجَردلة	٢٢	٧
الجحوظ	٣٠	١١	١٣٧	١٤	١٢ - ١٣٧	الجَزْدَبَاج	٢٩	٤
الجحيم	٣٠	١	١٤			الجُزْر	١١	٣
الجَحْصِيخَة	٢٠	٥	١٣٨	١٤	١٦	الجُزْر	٢٦	١
الجَحْطَدُ	٥	٧	١٧			الجُزْر	١٨	٧
الجَحْيف	٢٠	١٠	١٤١	١٥	٢	الجُزْر	١٨	٧
الجَدَا	٢٥	١٠	٢١٢	١٨	٢٥	الجُزْر	٢٠	٢
جَدَاعٌ	١٠	٣٤	٤٩	١	١٣	الجُزْر	٢٢	٢٧
الجَدَجْدُ	٢٦	١	١٤١	١٥	١	جُزْشَعٌ	١٧	٢٨
الجَدُّ	٢٢	٧	٢٥٧	٢٢	١	جُزْشَعٌ	١٨	١٢
الجَدُّ	٢٥	١٥	٢٦٣	٢٢	١٨	جُزْشَعٌ	١٦	٥
جَدَاءٌ	١٧	٢٦	٢٦١	٢٢	١٣	جُزْشَعٌ	١٨	٩ - ٢٠٧
جَدَاءٌ	١٧	٣٧	١٥٦	١٥	٤٧	جُزْشَعٌ	١١	
جَدْتُ	٢٢	٩	٢٥٣	٢١	٨	جُزْشَعٌ	٢٢	٣

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
الجرمانج	٢٩	٤	٣٣٩	١٥	٤٣	١٥٤	١٥	٢٢
الجرموز	٥	٢	٧٠	١٧	٨	١٨٢	١٧	٣
الجرموز	٢٥	١٧	٣٠٨	١٧	١٢	١٨٣	١٧	٢٦
الجرنفس	٥	٥	٧٢	٢٥	١٤	٣٠٧	٢٥	١٤
جزو	١	١١	٤٩	٣٠	٦	٣٤٥	٣٠	١١
جزو	٨١٤	١٣٥٩	٢٠	٢٠	٧	٢٤١	٢٠	٢٩
جزور	١٧	٣٣	١٩٦	١٨	٥	٢٠٦	١٨	٣٠
الجريدة	٢١	٧	٢٥٢	٢٥	١٨	٣٠٩	٢٥	٢٩
الحرير	٢٣	٣٧	٢٨٤	٢٩	١	٣٣٧	٢٩	٤
الجرين	٢	٧	٥٦	٩	١	٨٩	٩	٢٩
جزر	١٦	٢٣	١٧٤	١٥	٨	١٤٣	١٥	٢٢
جزر	٢٢	٣	٢٥٧	٢٢	١٢	٢٦٠	٢٢	٤
	٥			١٤	١٦	١٣٨	١٤	١٠
الجزل	٧	١	٨١	١٦	٧	١٦٧	١٦	١٨
الجزل	٢٢	٧	٢٥٩	١٥	٥٥	١٥٨	١٥	٢٧
جزلة	٢١	١	٢٥١	١٥	٥٥	١٥٨	١٥	٣
الجزم	٢٢	٧	٢٥٨	٢٣	٤٥	٢٨٧	٢٣	٢٩
الجسأ	١٥	١٤	١٤٧	٣٠	٩	٣٤٦	٣٠	٤
الجسد	٧	١	٨١	١٧	٣٨	١٩٨	١٧	٩
الجسد	١٥	٤٧	١٥٦	١٧	١٦	١٧٣	١٦	١
جسرة	٦	٢	٧٧	٢٠	٤	٢٣٩	٢٠	٧
جسرة	١٧	٣٨	١٩٨	١٥	٥١	١٥٨	١٥	٢١
الجشء	٢٣	٢٧	٢٨٠	٢٥	٦	٣٠٣	٢٥	١٥
الجش	٢٢	٢٧	٢٦٦	٢٠	٢٢	٢٤٧	٢٠	٢٥
الجشع	٨	١	٨٥	١١	٦	١١٠	١١	٢٧
جشع	١٧	١٢	١٨٣	١١	٦	١٣٥	١١	٢٠
جصم	١٧	١٢	١٨٣	١٤	٦	٢١٠	١٤	٢
الجمار	٢٣	٣٨	٢٨٥	١٨	٥٢	١٥٨	١٨	١٩
الجمالة	٢٢	١٧	٢٦٢	١٥	٢٦	٣١٣	١٥	٢
الجفثن	١٥	٢	١٤١	٢٦	٣	٥٩	٢٦	١١
الجمفجاع	٢٦	١	٣١٣	٢٢	١٩	٢٢٨	٢٢	٢٥
جفجعة	٢٠	٢١	٢٤٦	٢٢	١٨	٢٦٣	٢٢	٢٩

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
جُمَّة	١٥	٦	١٤٢	جُجُجُ	١٥	٣٥	١٥٣	حَادُّ	٢٤	١٣	٢٩٦
الجموح	١٧	٣١	١٩٤	جود	١٠	٧	٩٧	الحادُّ	١٥	٤٨	١٥٦
الجموح	١٧	٣٣	١٩٦	الجود	٢٥	٣	٣٠٣	الحاذِر	٢٤	١٤	٢٩٦
جَموم	٩	٤	٨٩	الجود	٢٥	١٠	٢٠٥	حاذق	١٧	٢٣	١٨٨
جَموم	١٧	٣٠	١٩٣	الجُؤَذاب	٢٩	٤	٣٣٩	حاذق	٢٤	١٢	٢٩٦
جميل	١	٦	٤٦	جُؤْدَر	١٤	١٣	١٣٧	الحارفة	١٨	١٥	٢٠٩
جميل	١٥	٤٩	١٥٧	جوزاء	١٣	١٠	١٢٥	الحارية	١٧	٤٠	٢٠١
جميلة	١٠	٢٠	١٠٠	الجوزِينج	٢٩	٤	٣٣٩	حاسر	١١	٥	١١٠
جميم	٢٨	١	٣٣١	الجَوس	١٨	٢٨	٢١٣	حاص	٢٢	١٠	٢٦٠
الجنب (ذات)	١٦	٨	١٦٨	جوشن	١٥	٣٥	١٥٣	حاص	٢٣	٢	٢٦٩
الجنبَة	٢٣	٤٣	٢٨٦	الجوع	١٨	٢	٢٠٥	حاصِب	٢١	٢ - ٢٥١	
الجندَل	٢٧	٣	٣٢٧	الجوف	٢٦	١	٣١٤		٦		٢٥٢
الجِرْ	١٧	٣	١٧٩	الجوفة	٢٣	٤٧	٢٨٨	الحاصِبة	٢٥	١	٣٠١
الجنوب	٢٩	١	٣٣٨	الجون	١٣	٩ - ١٢٥		حاطمة	٣٠	٣	٣٤٣
الجنبية	٢٩	١	٣٣٨		١٢	١٢٦		حاف	١١	٥	١١٠
جنين	١٤	٢	١٣٣	الجون	٣٠	١٦	٣٤٨	الحافِر	٢	١	٥٤
الجهام	١١	٣	١٠٩	جونة	١	٥	٤٦	الحافِرة	٤	١	٦٥
الجهام	٢٥	٣	٣٠٣	جِياد	١٠	٨	٩٨	الحاقِب	٢	١	٥٤
الجهَتهَة	٢٠	٦	٢٤٠	الجَيد	١٥	٣٤	١٥٣	حاقَة	٣٠	٣	٣٤٣
الجهْد	٩	٥	٩٠	الجيش	٢١	٧	٢٥٢	الحاقِن	٢	١	٥٤
الجهْر	١٥	١١	١٤٤	جيل	٢١	١	٢٥١	حَاك	٢٣	١	٢٦٩
الجهراء	٢٦	١	٣١٣	جيل	٢١	٥	٢٥٢	حَاكَتْ	١٥	١٦	١٤٨
الجهْضَم	٥	٨	٧٣	جَيْهَبُوق	١٥	٤٣	١٥٥	الحَال	١٣	١٥	١٢٦
جهير	١١	٣	١١٠	جَيْد	١٠	٧	٩٧	الحَال	١٩	٩	٢٢١
الجَوَى	١٨	٢١	٢١١	حرف الحاء				الحالِب	١٥	٤٦	١٥٥
جواد	١٠	٧	٩٧	حَاب	١٩	٣٨	٢٣٣	حَالِقة	١٠	٣٤	١٠٥
جواد	١٧	٢٠	١٨٧	حايض	١٩	٣٨	٢٣٣	حَالِك	١٣	١٢	١٢٦
جواد	١٧	٢٧	١٩٢	حَايكة	١٧	٣٨	١٩٩	حَالِك	١٣	٢١	١٢٨
جواد	١٨	٤	٢٠٦	الحاتم	١٣	١٥	١٢٦	حَامِت	٢٤	١٣	٢٩٦
الجوارح	١٧	١	١٧٩	الحاجِب	٢٩	١	٣٣٧	حامِز	٢٤	١٠	٢٩٥
الجَوَالِق	٥	٢	٧٠	حادثة	٣٠	٣	٣٤٣	حَامِض	٢٤	١٢ - ١٣	٢٩٦
الجَوَالِق	٢٣	٣٣	٢٨٢	حادر	٣٠	٢٨	٣٥١				
الجَوْبُ	٢٣	٣٢	٢٨١	حَادُّ	١٧	٢٥	١٩٠	الحامية	٢٧	١	٣٢٦

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
الحائنة	٢٦	١٢	٣٢٠	الحِجَاج	١٥	١١	١٤٥	حُرَاق	٢٥	١٢	٣٠٦
حَايِك	١٣	١٢	١٢٦	الحِجَاج	١٥	٥٠	١٥٧	جِراق	١٠	٣٤	١٠٥
الحانوت	٢٦	١٢	٣٢٠	الحِجَبَتَان	١٥	٣	١٤١	الحرام	٢٩	١	٣٣٧
الحائش	٢١	١٣	٢٥٤	الحِجْ	٢٩	٢	٣٣٨	حِران	٢	١	٥٤
الحُباب	١٧	٤٠	٢٠٠	حُجْرة	١٩	٩	٢٢١	حِرَاوة	٢٤	١٠	٢٩٥
الحِبْ	٢٨	٣	٣٣١	الحِجَفْ	٢٣	٣٢	٢٨١	حِرْبة	٢٣	٢١	٢٧٨
حَبْتَر	٦	٣	٧٨	حَبْلَاء	١٣	١٠	١٢٥	حِرْبة	٢٩	١	٣٣٧
حَبِجْ	١٥	٤٥	١٥٥	الحِجْلَان	١٩	١٢	٢٢٢	حِرْبِش	١٤	٩	١٣٦
حَبَسْ	٣٠	٢١	٣٥٠	حَبَلَتْ	١٥	١٢	١٤٥	حَرْج	١٠	٢	٩٥
الحِيسْ	٢٧	١	٣٢٦	حَبَلَةٌ	٣	١	٥٩	حَرْجَتْ	١٥	١٢	١٤٥
حَبِطْطِقْ	٢٠	٢٣	٢٤٧	حِذَان	٤	٢	٦٥	الحَرْجَف	٢٥	١	٣٠١
حَبَقْ	١٥	٤٤	١٥٥	حَدَجْ	٣	٣	٦٠	خَرْجُوف	١٧	٣٨	١٩٩
الحَبْلُ	١٥	٤٦	١٥٦	حَدَجْ	١٥	١٣	١٤٦	الحَرْد	١٨	٢٤	٢١٢
الحَبْلُ	٢٦	٩	٣١٨				١٤٧	حُرْ	١٠	٨	٩٧
الحَبْلُ	٣٠	٩	٣٤٦	حَدَجْ	٢٨	٤	٣٣٢	الحَرَّة	١٦	٥	١٦٧
حُبْلَى	١٨	١٦	٢٠٩	حَدَقْ	١٥	١٣	١٤٦	الحَرَّة	٢٦	١	٣١٤
الحَبْلُقْ	٥	١	٦٩	حَدَرَةٌ	٥	٣	٧١	حَرْيَفْ	٢٤	١٣	٢٩٦
الحَبْوُ	١٩	١٢	٢٢٢	الحَدَلْ	١٥	٣٤	١٥٣	حَرْضْ	١٦	٢	١٦٦
الحَبْوَكِرِين	٣٠	٣	٣٤٣	الحَدَمَة	٣٠	١	٣٤٣	حَرْفْ	١٧	٣٨	١٩٩
حبير	٩	٤	٩٠	الحديث	٣٠	٩	٣٤٦	حَرْقْ	١	٧	٤٨
الحَبِي	٢٥	٣	٣٠٢	حديقة	١	١	٤٣	الحَرْقْ	٣٠	١	٣٤٣
الحُتامة	٢٢	١٨	٢٦٢	الحَدِيَا	٣٠	٧	٣٤٥	حَرَمْ	٣٠	٢٠	٣٤٩
الحَتْرُ	٩	٥	٩٠	حَلَا	٢٢	٣	٢٥٧	الحَرْوَة	١٦	٥	١٦٧
حَتْرَشَة	٢٠	١٨	٢٤٥	حَلَى	٢٤	١٤	٢٩٦	الحَرْوَر	٢٥	١	٣٠١
حَتَفْ (أنفه)	١٦	٢١	١٧٤	حُدَاقِي	١٥	٢٧	١٥١	حُرُون	١٧	٣٣	١٩٦
الحَتَكْ	١٩	١٢	٢٢٣	حَدَفْ	١٩	٣٦	٢٣١	حَرِير	١	٥	٤٥
حَتَا	١٩	٣٥	٢٣٢	حَدَفْ	٢٢	٢	٢٥٧	حَرِير	٢٣	١٠	٢٧٢
حُتَالَة	١٠	١٦	٩٩	الحَدَفْ	١٩	٣٧	٢٣٢	الحريصة	٢٥	١٠	٣٠٥
	١٨		١٠٠	حَدَقْ	٢٢	٣	٢٥٧	الحريقة	٢٤	٢	٢٩١
الحَتْر	١٥	١٤	١٤٧	الحَدْمُ	٢٢	٧	٢٥٨	حَرَاز	١٥	٦٠	١٦٠
حُثْوَة	٢٢	١٣	٢٦١	الحَدْمُ	١٨	٢٧	٢١٣	حُرَاة	١٠	١٨	١٠٠
الحُثْبَة	١٩	٨	٢٢٠	حَرَاة	٢٤	١٠	٢٩٥	الحِرَام	٢	٤	٥٤
الحُثْبَة	١٩	٩	٢٢١	حَرَاق	٨	٤	٨٦	الحِرَام	٢٣	٦	٢٧٠

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
حِزْب	٢١	١	٢٥١	٢١	٢	حَطَمَ	١٦	٢٣
الحِزْرُ	٣٠	٩	٣٤٦	٢	١	حَطَمَ	٢٢	٢٥
حَزْ	٢٢	٣	٢٥٧	٥	١	الحِطْوَةُ	٢٣	٢٥
حَزْ	١	٧	٤٨	١٧	٢	حِطْرَة	٢٦	١٥
حِزْقَة	٢١	٦	٢٥٢	٢٥	١٣	الحِطْيِي	١٩	١٩
حُزْمَة	٢٢	١٥	٢٦١	٢٠	٩	حَفَاء	١٨	٨
حَزْنِيل	٦	٣	٧٨	١٠	١٥	الحَفْدُ	١٩	٢٢
الحِزْوَر	٢	١	٥٣	٢٥	٨	حَفَر	١٤	١
الحِزْوَر	١٤	٢	١٣٤	٢٥	١٠	حَفَر	١٥	٦٠
الحزير	٢٦	١	٣١٤	٧	١	الحَفَر	١٥	٢١
حَزِيْق	٢١	١	٢٥١	٥	١	حَفِر	١٥	٦٤
حَسَا	١٨	١١	٢٠٧	٢٢	١٣	الحِفْش	٥	٢
الحِصَاةُ	١٠	١٦	٩٩	٢٧	٣	الحِفْشَة	٢٥	١٠
الحِصَاةُ	٢٢	١٨	٢٦٣	١٥	٤٤	حِفْص	٢٣	٤٦
حُصَام	٢٣	٢٠	٢٧٦	١٧	٢٥	الحِفَات	١٧	٤٠
الحِصْبَانَات	٢٣	١٥	٢٧٥	١٦	٩	الحِفَان	٥	١
الحِصْبَانَة	٥	٢	٧٠	٢٢	٣	الحِفْ	٢٣	٣٣
الحِصْبَانَة	٢٣	١٧	٢٧٦	١٠	٧	الحِفْ	٩	٦
الحِصْبَة	٢٢	٢٩	٢٨١	٢٣	٣١	الحِفَة	١٩	٩
الحِصْد	٢٩	١	٣٣٧	١٥	٣٠	٢٢١		
حِصْر	١١	٨	١١١	٢	١	حُفوف	٢٤	١٠
حِصْرَت	١٥	١٢	١٤٥	١٠	٣٤	حِفِيف	٢٠	١٨
الحِصْرَة	٨	٢	٨٦	١٦	٩	حِفِيف	٢٠	٢١
الحِصْ	٨	٢	٨٥	١	٤	حِفِيف	٢٠	٢٢
حِصَانَة	١٠	٢٠	١٠١	١٧	٣٧	الحِقْب	٢٣	٣٨
جِئِل	١٤	٩	١٣٦	٣٠	٢	حِقْحَاق	٨	٤
الحِصْم	٢٢	٧	٢٥٨	١٧	٤٠	الحِقْحَقَة	٨	١
حُصُوس	٨	٤	٨٦	٣٠	٨	الحِقْحَقَة	١٨	١
الجِصْنِي	٢٥	١٣	٣٠٧	٢٦	٣	الحِقْفُ	٢٦	٩
الحِصِيس	٢٠	٢٠	٢٤٥	١٩	٢٧	حَقْ	١٤	١١
الحِشَانَة	٢٢	١٨	٢٦٣	١٥	٢	الحِقَة	٢٩	١
الحِشْبَة	٩	١	٨٩	٢٦	٢	الحِقْل	٢٦	١
حِشْد	٢١	٢	٢٥١	٢٨	١	الحِقْل	٢٨	٣

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
الحُكْل	١٧	١	١٧٩	١٦	٩	حَكَلَة	١٧	٢٦
الحُكْلَة	١٥	٢٨	١٥١	١	٢	الحِجْن	١٧	١
حَلَا	٣٠	٢٠	٣٤٩	١٠	٨	الحِجَاء	٢٩	١
حَلَا	٢	٦	٥٦	٢٠	١٣	حِثْ	٢٠	١٢
الحَلَا جِل	١٧	١٩	١٨٦	٣٠	١	حِنْو	١	٧
الحَلَال	٢٩	١	٣٣٧	٢٠	٧	الحِنْوَن	٢٥	١
لِحَلَال	٢٦	١٢	٣٢٠	١٦	١٧	حَيْل	٢٤	٧
الحلاوة	١٠	٢١	١٠١	١٤	٩	الحَنِين	٢٠	٩
حَلْبَس	١٠	٣٥	١٠٥	١٤	١٦	الحَنِين	٢٠	١٢
حَلْبَس	١٠	٣٦	١٠٦	١٥	١٣	الحَوَابَة	٢٣	٤٣
		٣٧			١	الجَوَاء	٢٦	١٢
جِلِز	١٧	١٤	١٨٤	٢	١	حُور	١٤	٩
جِلَس	١٠	٣٦	١٠٦	١٦	١٢	حُور	١٤	١١
		٣٧			٢٧	الحَوَاشِك	٢٥	٢
جِلَس	٢٣	١٥	٢٧٤	١٥	١٣	الحُور	١٥	١٠
الحَلَقَة	٢٩	١	٣٣٧	٣٠	١٢	الحُوز	١٩	٢٠
الحَلَقَة	٢٢	٧	٢٥٨	٥	٢	الحَوْشِب	٥	٨
حُلُكُوك	١٣	١٢	١٢٦	٢٣	٤١	الحَوْص	١٥	١١
حُلَة	٣	٣	٦٠	٢٤	١٣	الحَوْصَلَة	٢	١
حِلَة	٢٦	١٢	٣٢٠	٢٥	٩	الحَوْصَلَة	١٥	٣٩
حَلَق	١٩	٢٦	٢٢٨	١٠	١٢	الحَوْض	٢٩	١
حَلَق	٣٠	٢٦	٣٥١	٦	٣	الحَوْقَلَة	٧	٣
الحُلْم	١٤	٢	١٣٤	٦	٣	الحَوْقَلَة	٢٠	٧
الحَلَمَة	٥	٤	٧١	١٧	١٨	الحَوْل	١٥	١١
الحَلَمَة	١٥	٣	١٤١	٢٢	٢	الحَوْلَاء	١٥	٥٧
الحَلَوَاء	٢٩	١	٣٣٧	١٩	١٢	حَوْلِي	١٤	١٢
الحُلُون	٣٠	٦	٣٤٥	١٩	١٢	حَوَمَة	٥	٦
حَلُوبَة	١٠	٣٣	١٠٤	٦	٣	حُوَارِي	١٣	٢
حَلِي	١	٧	٤٧	٦	٣	الحَيَا	١٥	٤١
حَلِي	٢	٦	٥٦	٦	٣	الحَيَاء	٢٥	١٠
الحَمَأ	٢٦	٦	٣١٦	١	٢	الحَيَد	٢٦	٣
الحَمَاءَة	١٥	٤٨	١٥٦	١٧	٤٠	الحَيَر	٩	١
الجِمَارَة	٢٧	١	٣٢٦	١٨	٢٤	حَيَزِيُون	١٤	٧

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
الْحَنِيس	٢٤	٣	٢٩٢	خِثْي	١٥	٤٣	١٥٤	خِرْشَاء	١٥	٥٣	١٥٨
الْحَيْمَلَة	٢٠	٧	٢٤١	خِذَارَى	١٣	١٢	١٢٦	خِرِص	٣	٤	٦١
حَيْفَة	٢٢	١٧	٢٦٢	خِذْب	٥	٩	٧٣	خِرِص	١٨	٣	٢٠٥
الْحَيْكَان	١٩	١٢	٢٢٢	خِذْبَاء	٢٣	٣١	٢٨١	الخِرْص	٣٠	٩	٣٤٦
حَيُوص	١٧	٣٣	١٩٦	خِذَر	٣	٢	٥٩	خِرْطُوم	١٥	١٧	١٤٨
حرف الخاء				خِذِرْت	١٦	١٤	١٧١	خِرْطُوم	٢٤	١٥	٢٩٧
				خِذْش	١٣	٢٦	١٣٠	خِرْعِيَة	٧	٣	٨١
خَاتَم	٣	١	٥٩	الْخِذْش	١٣	٢٤	١٢٩	خِرْعِيَة	١٧	٢٤	١٨٩
خَاتَم	٢٣	١٩	٢٧٦	الْخِذْش	١٣	٢٧	١٣٠	خَرْف	١٤	٥	١٣٤
خَاتَمَة	١	١٣	٤٩	خِذْلَجَة	١٧	٢٤	١٨٩	خَرْق	١	٤	٤٥
خَاتَمَة	٤	٣	٦٦	خِذْلَجَة	١٠	٢٣	١٠١	خَرْق	٢٦	١	٣١٣
خَارِب	١٧	١٦	١٨٤	الْخِذْمَة	٣٠	٩	٩٣٤٦	خَرْقَاء	١٧	٣٩	٢٠٠
خَارِيق	١٩	٣٨	٢٣٣	خِذْل	١٧	٢٦	١٩٢	خِرْقَة	٢٢	١٣	٢٦١
خَاسِف	١٠	٢٩	١٠٣	خِذْلَف	١٩	٣٦	٢٣١	خَرْم	٢٢	٢	٢٥٧
خَاسِق	١٩	٣٨	٢٣٣	الْخِذْم	٢٢	٧	٢٥٨	خَرْم	٢٢	٢٣	٢٦٥
خَاط	٢٣	٢	٢٦٩	خُرء	١٥	٤٣	١٥٤	الْخَرْم	١٥	١٨	١٤٨
خَاقِ بَاقِ	٢٠	٢٣	٢٤٨	الْخِرَاطَة	١٠	١٧	١٠٠	خِرْنِق	١٤	٩	١٣٦
خَالِص	١١٣	٢	١٢١	خُرْبَة	٢٢	٢٤	٢٦٥	خُرُوف	١٤	١٦	١٣٨
خَامِذَة	٣٠	٢	٣٤٣	الْخُرْبِيقَة	٢٢	٧	٢٥٨	خُرِيدَة	١٧	٢٥	١٨٩
الخَامِيز	٢٩	٤	٣٣٩	خُرْنَة	٢٢	٢٤	٢٦٥	الْخُرِيف	٢٥	٩	٣٠٤
الْخَان	٢٦	١٢	٣٢٠	خَرْج	٣٠	١٠	٣٤٦	الْخُرِيق	٢٥	١	٣٠١
خَاوِيَة	١١	٣	١٠٩	الْخُرْج	٢٩	١	٣٣٧	خُرَامَة	٢٣	٣٥	٢٨٣
خِبَاء	٢٦	١٥	٣٢١	الْخُرْج	١٩	١٧	٢٢٤	الْخُرَر	١٥	١١	١٤٤
الْخَبَب	١٩	١٧	٢٢٤	الْخُرْج	١٩	١٨	٢٢٥	خُرْزَة	١٦	٣	١٦٦
الْخَبَب	١٩	١٨	٢٢٥	الْخُرْج	١٠	١٦	٩٩	الْخُرْزَنْق	٥	٧	٧٢
الْخَبْث	١٠	١٦	٩٩	الْخُرْج	٢٦	١	٣١٣	الْخُرْ	٢٩	٤	٣٣٩
الْخَبْث	٢٦	١	٣١٣	خُرْجَاء	١٥	٤٥	١٥٥	الْخُرْل	١٩	١٢	٢٢٢
خَبَج	١٥	٤٥	١٥٥	الْخُرْخُرَة	٨	١	٨٥	الْخُرْل	٢٢	٧	٢٥٩
الْخَبْز	٨	١	٨٥	خَرْ	٢٩	٢٢	٣٥٠	الْخُرْبِيزَة	٢٤	٢	٢٩٢
الْخَبِث	٢٩	٢	٣٣٨	الْخُرَاط	٧	١	٨١	الْخُس	١٢	٥	١١٧
الْخَبِيز	٧	١	٨١	خِرْنِت	١٧	٢٣	١٨٨	الْخُسِيف	٢٥	١٥	٣٠٨
الْخَبِيط	٢٤	٣	٢٩٣	خَرْز	٢٣	٢	٢٦٩	خِشَاب	٢٣	٣٥	٢٨٣
خِثْرَمَة	٢٦	٨	٣١٨	الْخُرْس	٢٤	١	٢٩١	خِشَارَة	١٠	١٦	٩٩
الْخِثْم	١٥	١٨	١٤٨								

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
خَشَاش	١٠	١٦	٩٩	٢٨	٦	خَضِيرَة	٢٨	٦
خِشَاش	١٧	٤٠	٢٠١	٢٠	١٣	الْخَضِيرَة	٢٠	١٣
خُشَام	٢٦	٢	٣١٥	٢٩	١	الْخَطَا	٢٩	١
الْخَشْخَشَة	٢٠	٢٢	٢٤٧	٢٣	٣٦	الْخِطَام	٢٣	٣٦
خَشْرَم	٩	١	٨٩	١٩	٣٥	خَطَرَت	١٩	٣٥
خَشْرَم	٢١	٦	٢٥٢	٢١	١٠	خِطَر	٢١	١٠
الْخَشْشَاء	١٥	٥٠	١٥٧	١٩	١٢	الْخَطَرَان	١٩	١٢
خشف	١٤	٩	١٣٥	٢٩	١	الْخَطُ	٢٩	١
خشف	١٤	١٧	١٣٨	٢٣	٢٢	خَطِي	٢٣	٢٢
الْخَشْفَة	٢٠	٢	٢٣٨	١٨	٢٧	الْخَطْفُ	١٨	٢٧
الْخَشْلُ	١٥	٣	١٤١	١٥	٣٢	الْخَطْلُ	١٥	٣٢
الْخَشْل	٧	١	٨١	١٥	١٩	خَطْمُ	١٥	١٩
الْخَشْم	١٥	١٨	١٤٨	٢٦	١	الْخَطِيْطَة	٢٦	١
الْخَشِيب	٢٣	٢٠	٢٧٦	٢٥	٧	خفا	٢٥	٧
الْخَشِيب	٢٣	٢٤	٢٧٩	٢٢	٩	خَفَت	٢٢	٩
الْخَشِيب	٣٠	١٦	٣٤٨	٨	١	الْخَفَر	٨	١
الْخَشِيش	٥	٢	٧٠	١٧	٢٥	خَفِرَة	١٧	٢٥
الْخِصَاص	٥	٢	٧٠	٢٥	٨	خَفِشَت	٢٥	٨
الْخُصَاصَة	٢٢	١٨	٢٦٣	٢٣	١١	الْخَفْش	٢٣	١١
خَصِرْ	٢٥	١٢	٣٠٦	٢٣	٤٧	الْخِفْش	٢٣	٤٧
خَصِفْ	١٤	٣	١٣٤	١٩	١٤	خَفَ	١٩	١٤
خَصِفْ	٢٣	٢	٢٦٩	١٩	٧	خَفَ	١٩	٧
خَصِفَاء	١٣	١٠	١٢٥	٢٠	٣٣	خَفَفَ	٢٠	٣٣
خَصْلَة	٢٢	١٣	٢٦١	٢٠	٢١	خَفَّقَ	٢٠	٢١
خَصِم	٨	٣	٨٦	١٩	١	خَفَّقَان	١٩	١
خَضَدْ	٢٢	٣	٢٥٧	٢٥	٧	خَفِي	٢٥	٧
خضراء	٢١	٩	٢٥٣	٢٠	١١	الْخَفِخَفَة	٢٠	١١
خِضْرَم	٩	٤	٨٩	٢٢	١٩	الْخَفَى	٢٢	١٩
خِضْرَم	١٧	٢٠	١٨٧	٢	١	خِلَاء	٢	١
الْخَضْرَمَة	٢٢	٧	٢٥٨	١٠	١١	خِلَاصَة	١٠	١١
الْخَضْبُ	١٥	٣٤	١٥٣	٢٤	٩	الْخِلَال	٢٤	٩
الْخَضْف	٢٨	٤	٣٣٢	١٠	١٧	الْخِلَالَة	١٠	١٧
الْخَضْم	١٨	٧	٢٠٦	١٦	٨	الْخَلَج	١٦	٨

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
خُمْصَانَة	١٧	٢٤	١٨٩	الخنين	٢٠	٩	٢٤١	الدَّارَةُ	٢	٦	٥٦
خُمْطَة	٢٤	١١	٢٩٥	الخُوار	٢٠	١٥	٢٤٤	دارج	١٤	١	١٣٣
خُمْطَة	١٣	٢٥	١٢٩	خِوان	٣	١	٥٩			٢	
الخُمْغُ	٣٠	٩	٣٤٦	خِوان	٢٩	٤	٣٣٩	دارس	١٠	٥	٩٦
خَمَلٌ	٢٣	١٦	٢٧٥	خَوْدٌ	١٤	٧	١٣٥	الدَّارِصِينِي	٢٩	٤	٣٤٠
خَمٌ	١٥	٦٣	١٦٠	خَوْدٌ	١٧	٢٤	١٨٩	الدارين	٢٢	٢٩	
خِمٌ	١١	٣	١١٠	الخَوْص	١٥	١١	١٤٤	داير	١٧	١٦	١٨٥
الخمير	٢٩	٣	٣٣٩	الخص	٢٣	١	٢٦٩	الدَّالِي	٢٤	٩	٢٩٥
الخميس	٢١	٧	٢٥٢	الخُوع	١٣	٤	١٢٢	الدَّامِغَة	٢٢	٢٦	٢٦٦
الْحَمِيصَة	٢٣	١٤	٢٧٤	الخُوق	١٨	١٥	٢٠٨	الدَّامِيَة	٢٢	٢٦	٢٦٦
الخنازير	١٦	٩	١٧٠	خوقاء	١٠	١	٩٥	داهية	١٧	٢١	١٨٧
الخناق	١٩	١٧	٢٢٤	الخولنجان	٢٩	٤	٣٤٠	داهية	٣٠	٣	٣٤٣
الخُناق	١٦	١	١٦٥	خَوَّار (العنان)	٧	٤	٨٢	دَب	١٤	٤	١٣٤
الخُناق	١٦	٦	١٦٧	خَوْص	١٤	٣	١٣٤	دَبِيع	١٩	٢٨	٢٢٩
الخُناق	٢٣	٣٨	٢٨٥	الخَيْدِيقُون	٢٩	٥	٣٤٠	الدَّبِب	١٥	٦	١٤٢
الخُنان	٢	١	٤٥	الخَيْرِي	٢٩	٤	٣٤٠	الدَّبْبَة	٢٠	٢٣	٢٤٨
خُنُج	٥	٩	٧٣	الخَيْرِلِي	١٩	١٢	٢٢٢	دَبْر	٢١	١٢	٢٥٤
الخُنجر	٥	٣	٧١	الخَيْضَة	٢٦	٥	٣١٦	الدَّبْرَة	٢٦	١	٣١٤
الخَنْخَنَة	١٥	٢٨	١٥١	خيط	٢١	١٢	٢٥٤	الدَّبْسَة	١٣	٢٢	١٢٨
خَنْدَرِيس	١٠	٦	٩٦	الخَيْمَل	٢٣	١٢	٢٧٣	الدَّبْلَة	٥	٤	٧١
خَنْدَرِيس	٢٤	١٥	٢٩٦	الخَيْف	٢٦	١	٣١٤	الدَّبْلَة	٥	٤	٧١
خَنْز	١٥	٦٤	١٦١	خَيْفَق	١٠	١	٩٥	الدَّبُور	٢٩	١	٣٣٨
الخَنَس	١٥	١٨	١٤٨	الخيل	٢١	١٣	٢٥٤	الدَّبُوس	٢٩	١	٣٣٨
خُشُوش	٢٢	١٨	٢٦٣	خَيْمَة	٢٦	١٥	٣٢١	الدَّار	١	٥	٤٥
خِنْصِيس	١٤	٩	١٣٦	الخَيْط	٢٩	١	٣٣٧	الدَّار	٢٣	١١	٢٧٣
خُفْج	١٠	٢٦	١٠٢	حرف الدال				الدَّث	٢٥	٤	٣٠٣
خُفْج	١٧	٥	١٨٠	الدَّالان	١٩	١٢	٢٢٢	الدَّثَر	٩	١	٨٩
الْحَنْفَقِيق	٣٠	٣	٣٤٤	الدَّاء	١٦	٤	١٦٦	الدَّجْدَجَة	٢٠	٥	٢٤٠
خِثُوص	١٤	١٠	١٣٦	الدَّاء (الدفين)	١٦	٤	١٦٧	الدَّجَالَة	٥	٤	٧١
خُوف	١٧	٣٨	١٩٩	دَابَّة	١	١	٤٣	الدَّجْن	٢٥	٣	٣٠٢
الخنيف	١٠	١٥	٩٩	داير	١٩	٣٨	٢٣٣	دَجُوجِي	١٣	١٢	١٢٦
الخنيف	١٩	١٧	٢٢٤	داير	١٠	٥	٩٦			١٤	
الخنيف	٢٣	١٠	٢٧٢	الدَّائِس	١٦	٩	١٦٩	الدَّجِيراج	٢٩	٤	٣٣٩

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
الدَّخْبُ	١٨	١٥	دَرَن	١٥	٦٠	الدَّقَاء	٢٦	٤
دَخْدَاح	٦	٣	دَرَنَة	١٣	٢٥	الدَّق	٢٢	٢٧
الدَّخَل	١٥	٣٧	الدَّرْهَم	٢٩	٣	دَقْ	١٦	١٧١
الدَّخْمُ	٨	١	دِرْوَاس	١٧	٣٤	الدَّكَدَاك	٢٦	٩
الدَّحُو	١٩	١٧	الدَّرُوج	٢٥	١	دَكْ	٢٢	٢٦٥
الدَّخَل	٢٩	١	درور	٩	٤	الدُّكْ	٢٦	٣١٥
الدُّخْل	١٥	١	الدُّسْتَاوَان	٣٠	٦	الدُّكَّة	١٣	٢٢
دَحِخْ	١٥	٦٤	الدَّسَم	٢	٥	دِلَاص	٢٣	٣١
دَدَانْ	٢٣	٢٠	الدُّسَيْعَة	٢٣	٤٥	الدَّلَح	١٩	١٢
الدَّرءُ	٢٥	١٨	الدُّعْثُور	٢٥	١٧	الدُّلْدَل	٥	٤
الدَّرَج	٢	٦	الدَّعْج	١٥	١٠	الدَّلْع	٣٠	١١
الدَّرَج	٢٣	٣٦	دَعْبَاء	١٣	١٤	دَلْعَبَة	١٧	٣٨
الدَّرَجَان	١٩	١٢	الدَّغْدَعَة	١٩	٥	دَلَف	١٤	٤
الدَّرْخَمِين	٣٠	٣	الدَّغْدَعَة	٢٠	٦	دَلَق	٣٠	١٠
الدَّرْد	١٥	٢١	دَعَر	٨	٣	الدَّلَق	٢٩	٤
دَرْدَاب	٢٠	٢١	الدَّغْسُ	١٨	١٥	الدَّلَال	٢٩	١
درديس	٨	٤	الدَّعْص	٢٦	٩	الدَّلِيف	١٩	١٢
درديس	٣٠	٣	الدَّغْظُ	١٨	١٩	الدَّمَال	٢٦	٤
دِرْدِج	١٤	٦	دَعْ	١٩	٣١	دَمِثَة	٧	٤
الدَّرْدَق	٥	١	الدَّعْكَ	٢٢	٢٧	دَمِثَة	٢٦	١
الدَّرْدِي	١٥	٦٤	دَعْبِي	١٧	١٧	دَمَعَتْ	١٥	١٦
الدَّرَاعَة	٢٩	١	دَغْفَل	١٤	٩	الدَّمِيع	١٣	٢٨
دَرَة	٢٢	١٣	الدَّغْمُ	٢٢	٢٥	الدَّمِغْرَة	٢٠	٧
دِرَة	١٩	٣٣	دَغْمَاء	١٣	١٠	دَمَغْ	١٩	٣٣
دِرْص	١٤	٩	الدَّفَر	١٥	٦١	الدَّمْلُج	٢٣	١٩
الدَّرْع	٢٣	١٢	دَفْ	١٨	٢٠	الدَّمْلِق	٢٧	٢
الدَّرَق	٢٣	٣٢	دَفْ	١٩	٢٦	الدَّمْلُوك	٢٧	٢١
دَرَقَاء	١٧	٢٤	دُقَّاع	٢١	٢	الدَّمَاء	٢٦	٤
الدَّرَك	٢	٦	الدَّفَق	١٥	٢١	الدَّمَل	١٦	٩
دَرِمَ	١٠	٢٥	دِفْنِس	١٧	٢٦	دميم	١٠	٢٢
الدَّرْمَان	١٩	١٢	دَفُون	١٧	٣٨	الدَّنِين	٢٨	١
الدَّرْمَك	٢٩	٤	الدَّقْدَقَة	٢٠	٢٣	الدَّنَنَة	٢٠	١
دَرِن	١٥	٦٥	الدَّقَّاع	١٠	٣٢	دَنِفْ	١٦	٢

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
دَنَسَ	١٥	١٣	١٤٧	دَيُون	١٧	١٣	١٨٤	النَّهَاب	٢٥	١٠	٣٠٥
دَنِيءٌ	١٧	٨	١٨٢	حرف الذال				الذَّوَابَة	١٥	٦	١٤٢
دِهَاق	١١	١	١٠٩	الذَّاقِن	١٥	٤٦	١٥٥	الدَّود	٢١	١٠	٢٥٣
دَهْمٌ	١٧	٢٢	١٨٨	ذَائِل	٢٣	٣١	٢٨١	الذَّيْبَة	١٢	١	١١٥
الدَّهْدَهَة	١٩	٣٧	٢٣٢	ذَبَحَ	١٦	٢٣	١٧٤	الذَّيَّان	١٥	٧	١٤٣
دُهِرِي	١٠	٦	٩٦	ذَبَحَ	٢٢	٢٠	٢٦٤	ذَبَحَ	١٠	٦	٩٦
دَهْسَاء	١٣	١٠	١٢٥	ذَبَحَ	٣٠	١٣	٣٤٧	ذَيَّال	١٧	٢٨	١٩٣
دهين	١٧	٣٧	١٩٨	الذَّبَح	٢١	٧	٢٥٨	حرف الراء			
الدَّوَاب	١٧	١	١٧٩	ذُبْحَة	١٦	٣	١٦٦	رَأْسَاء	١٣	١٠	١٢٥
الدَّوَاة	٢٩	١	٣٣٧	ذُبْحَة	١٦	٦	١٦٧	رَأَل	١٤	٩	١٣٦
الدَّوَار	١٦	١	١٦٥	ذَرَا	٣٠	٢٢	٣٥٠	الرَّابِيَة	٢٦	١	٣١٤
الدَّوَار	١٦	٨	١٦٨	ذَرَاع	١٧	٢٥	١٩٠	الرَّابِيَة	٢٦	٢	٣١٥
الدَّوَالِي	١٦	٨	١٦٩	الذَّرَاع	١٣	٢٨	١٣٠	الزَّاح	٢٤	١٥	٢٩٧
دَوَايَة	١٥	٥٣	١٥٨	ذَرَبَ	١٥	٢٧	١٥١	راحلة	١٧	٣٥	١٩٧
الدَّوَبَاج	٢٩	٤	٣٣٩	ذَرَبَتْ	١٥	٦٤	١٦١	الرَّاحُتَج	٢٩	٤	٣٣٩
الدَّوْدَة	١٣	٢٤	١٢٩	الذَّرَب	١	١٤	٥٠	الرَّار	٢٤	٩	٢٩٤
دَوْسَرَة	١٧	٣٨	١٩٩	الذَّر	٥	١	٦٩	رازح	١٠	٢٩	١٠٣
الدَّوْش	١٥	١١	١٤٥	الذَّرِيَة	٢١	٤	٢٥٢	رازم	١٠	٢٩	١٠٣
دَوَكَة	٣٠	٣	٣٤٤	ذَرَع	١٦	٢٤	١٧٥	رَاعِب	٢٥	١٨	٣٠٩
دَوْتُ	٢٥	٦	٣٠٣	ذَرَقَ	١٥	٤٣	١٥٥	الرَّاعِوْفَة	٢٧	٢	٣٢٦
دَوَمٌ	١٩	٢٦	٢٢٨	ذَرَوْ	٢٢	١٣	٢٦١	رَان	١٥	٦٥	١٦٢
الدَّوِي	٢٠	٢٢	٢٤٧	الذَّرُور	١٦	١	١٦٥	الرَّاهِطَاء	٢٦	٤	٣١٦
الدَّوِيَهِيَة	٣٠	٣	٣٤٤	الذَّحَاق	٨	٣	٨٦	راوية	٣	٣	٦٠
الذَّيْبَاج	م	٣٣		ذَعَطَ	١٦	٢٤	١٧٥	راوية	٢٣	٤٢	٢٨٦
الذَّيْبَاج	٢٣	١٦	٢٧٥	ذَلِيق	١٥	٢٧	١٥١	الرَّائِب	٢٤	١٤	٢٩٦
الذَّيْبَاج	٢٩	٤	٣٣٩	الذَّمَاء	١٩	٣	٢١٧	الرَّائِحة	٣٠	٩	٣٤٦
دِيرَ (به)	١٦	١٥	١٧٢	الذَّمَاء	٢٢	١٨	٢٦٣	الرَّائِد	٢٣	٣٣	٢٨٢
دَيْرَج	١٣	٨	١٢٤	ذَمِرَ	١٠	٣٥	١٠٥	الرَّائِض	٢٩	١	٣٣٧
دَيَسَم	١٤	٩	١٣٦	ذَمِرَ	١٠	٣٦	١٠٦	رائع	١	٧	٤٧
دَيَقُوع	٨	٤	٨٦	٣٧				رائعة	١٠	٢٠	١٠١
الدَّيْلَم	٩	١	٨٩	الذَّنَابَة	١٢	١	١١٥	رائم	١٧	٣٦	١٩٨
الدين	٢٩	٣	٣٣٠	ذَنُوب	٣	٣	٦٠	رَبَا	٣٠	٢٩	٣٥٢
الدينار	٢٩	٣	٣٣٩	ذَهَبَتْ	١٥	١٢	١٤٥	الرَّبَاب	٢٥	٣	٣٠٢

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
الرَّيَابَة	٢٢	١٧	٢٦٢	الرَّيَّة	١٥	٢٨	١٥١	رَحِيب	١٠	١	٩٥
الرَّيَاط	٢٣	٦	٢٧٠	الرَّيْع	١٨	٧	٢٠٦	الرَّحِيق	١٠	٩	٩٧
رَبَاع	١٤	١١	١٣٦	رَبْقَاء	١٧	٢٦	١٩١	الرَّحِيق	٢٤	١٥	٢٩٦
رَبَاع	١٤	١٢	١٣٧	الرَّيْكَان	١٩	٢٠	٢٢٦	رُخَاء	٧	٤	٨٢
		١٤				٢١		رَخْص	٧	٤	٨٢
رَبَاع	١٤	١٦	١٣٨	الرَّيْل	١٥	٢٠	١٤٩	رَخْف	١٥	٦٤	١٦١
رَبَاهِيَات	١٥	٢٣	١٥٠	رَتَم	٢٢	٢٥	٢٦٥	رُخْمَاء	١٣	١٠	١٢٥
رَبَاعِيَّة	١٤	١١	١٣٦	الرَّيْمَة	٢٣	٣	٢٦٩	رُخِيمَة	١٧	٢٥	١٨٩
رَبِي	١٨	١٩	٢١٠	رَبِيَّة	١٦	٣	١٦٦	الرَّدَاء	٢٣	١٣	٢٧٣
رَبْخَلَة	٥	١٠	٧٣	الرَّيْبَة	٢٤	١٤	٢٩٦	الرَّدَاء	٢٩	١	٣٣٨
الرَّيْبَة	٢٢	١٧	٢٦٢	الرَّجَام	٢٣	٣٣	٢٨٢	رَدَّاح	١٧	٢٤	١٨٩
رَبْرَب	٢١	١٢	٢٥٤	الرَّجَام	٢٧	١	٣٢٦	رُدَّاع	١٦	١	١٦٥
رَبْص	٢٢	١٢	٢٦٠			٢	٣٢٧	رُدَّاع	١٦	٣	١٦٦
رَبْصَت	١٩	٢٧	٢٢٨	الرَّجَب	١٥	٣٩	١٥٤	الرَّدَاغ	٢٦	٦	٣١٧
رَبَط	٢٣	٣٩	٢٨٥	رُجْبِيَّة	٢٨	٦	٣٣٣	الرَّدَاغَة	٢	١	٥٣
الرَّيْع	١٦	٨	١٦٨	رُجْرَا جَة	٢١	٨	٢٥٢	رُدَام	١٥	٤٤	١٥٥
الرَّيْع	١٦	١٢	١٧١	رُجْرَا جَة	٢١	٩	٢٥٣	رَدَّج	١٥	٤٣	١٥٥
الرَّيْع	١٩	٢٣	٢٢٧	الرَّيْجِرْحَة	٢٢	١٨	٢٦٣	الرَّدْع	١٣	٢٤	١٢٩
الرَّيْعَة	١٢	٦	١١٨	الرَّيْج	٢٥	١٠	٣٠٥	رِدْعَة	١٣	٢٥	١٢٩
الرَّيْبَة	٢٩	١	٣٣٧	رَجْل	١٥	٨	١٤٣	الرَّدْعَة	٢٦	٦	٣١٧
رَبَق	٢٣	٣٨	٢٨٤	رَجْل	٢١	٦	٢٥٢	رِدْعَة	١٣	٢٥	١٢٩
رَبَق	٢٣	٤٠	٢٨٥	رَجْل	٢١	١٢	٢٥٤	الرَّدَن	٥	٢	٧٠
الرَّيْبَة	٢٦	١	٣١٤	الرَّجْل	٢	٢	٥٤	الرَّدَن	٢٣	١٠	٢٧٢
رَبُوح	١٧	٢٥	١٩٠	رَجْلَاء	١٣	١٠	١٢٥			١١	٢٧٣
رَبُوض	٢	١	٥٤	رَجَم	١٩	٣٦	٢٣١	الرَّدْمَة	٢٥	١٣	٣٠٧
الرَّيْب	٢٥	٩	٣٠٤	رُجْمَة	٢٧	٣	٣٢٧	الرَّدِيَان	١٩	١٧	٢٢٤
الرَّيْب	٢٥	١٤	٣٠٧	رَجَن	٣٠	٢١	٣٥٠	رُدِّيْنِي	٢٣	٢٢	٢٧٨
الرَّيْبَة	٢٧	١	٣٢٥	رَجِيل	١٧	٢٨	١٩٣	الرَّدَاذ	٢٥	٤	٣٠٣
الرَّيْبِيْق	٣٠	٣	٣٤٤	رَحَى	١٥	٢٣	١٥٠	رُدَّالَة	١٠	١٦	٩٩
الرَّيْبِيْكَة	٢٤	٢	٢٩٢	الرَّحْب	١	١٤	٥٠	رُدُوج	١٧	٧	١٨١
رَنَاج	٢٢	٤٠		رَخْرَاح	١٠	١	٩٥	رُدُوم	١١	١	١٠٩
رَنَاج	٥	٤	٧١	الرَّحْضَاء	١٦	١١	١٧٠	الرَّز	٢٠	١	٢٣٧
الرَّزَب	١٢	٣	١١٦	رَحُول	١٧	٣٤	١٩٧	الرَّزَاح	٨	١	٨٥

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
رَزَحَ	٢٢	١١	٢٦٠	رَضَاب	١٥	٢٤	١٥٠	رَغُوث	١٨	١٩	٢١٠
رَزَمَ	٢٣	٣٩	٢٨٥	الرُّضَام	٢٧	٢	٣٢٧	رَغِيب	١٠	١	٩٥
الرُّزْقَةُ	٢٦	٦	٣١٧	رَضَعُ	٢٢	٢٥	٢٦٦	الرَّغِيلَةُ	٢٤	٢	٢٩١
الرُّسَاطُونَ	٢٩	٥	٣٤٠	الرُّضْرَاضُ	٢٧	٢	٣٢٧	الرَّغِيفَةُ	٢٤	٢	٢٩٢
رسالة	٣	٢	٦٠	رضراضة	١٠	٢٣	١٠١	الرُّفَادَةُ	٢٢	١٧	٢٦٢
الرُّسْتَاقُ	٢	٣	٥٥	رَضُ	٢٢	٢٥	٢٦٦	الرُّفَاعَةُ	٢٣	١٢	٢٧٣
رُسْتَاقِي	١٠	١٠	٩٨	الرُّضُ	٢٢	٢٧	٢٦٦	الرُّفَاقُ	٢٣	٣٨	٢٨٤
رَسْحَاءُ	١٧	٢٦	١٩١	رَضَعُ	١٨	١٩	٢٠٧	الرُّفْدُ	٥	٧	٧٢
الرُّسُ	٤	١	٦٥	رَضَفَ	٣	٣	٦٠	الرُّفْدُ	٢٣	٤٣	٢٨٦
الرُّسُ	٥	٣	٧٠	الرُّضْفَةُ	٢٧	١	٣٢٦	رَفَرَفَ	١٩	٢٦	٢٢٨
الرُّسُ	٢٥	١٥	٣٠٨	رضيع	١٤	- ١	١٣٣	الرُّفْرَفُ	٢٢	١٧	٢٦٢
الرُّسُغُ	١٧	٦	١٨١			٢		رَفَسَ	١٩	٣٢	٢٣٠
الرُّسْقَانُ	١٩	١٢	٢٢٢	رطانة	١	٧	٤٧	رُفْقَةُ	٣	٣	٦٠
الرُّسُلُ	٥	٢	٧٠	الرُّطْبُ	٧	٢	٨١	الرُّقْلُ	١٩	١٢	٢٢٣
الرُّسْمُ	١٣	٢٤	١٢٩	الرُّحَافُ	١٥	٤٧	١٥٦	رِقْلُ	١٧	٢٨	١٩٣
رُسُوبُ	٢٣	٢٠	٢٧٧	الرُّحَاقُ	٢٠	١٣	٢٤٣	رِفْقُ	١٧	٢٨	١٩٣
الرُّسَيْسُ	٤	١	٦٥	رُغُبُوبَةُ	١٣	٢	١٢١	الرُّفْهَ	١٩	٢٣	٢٢٧
الرُّسَيْسُ	١٥	٢	١٤١	الرُّحْثَةُ	٢٣	١٩	٢٧٦	رَفُودُ	١٧	٣٧	١٩٨
الرُّسِيمُ	١٩	٢١ -	٢٢٦	رَعَدَتْ	٢٥	٦	٣٠٣	رَفِيعُ	١	١	٩٥
		٢٢		الرُّعْدَةُ	١٩	٤	٢١٧	رَفِيفُ	٣٠	٢٥	٣٥١
رَشَأُ	١٤	١٧	١٣٨	رِغْدِيْدَةُ	١٠	٣٨	١٠٦	الرُّقْيُ	١٧	٤٠	٢٠١
الرُّشَاءُ	٢٣	٣٦	٢٨٣	الرُّعْشَةُ	١٩	٤	٢١٧	الرُّقَادُ	١٨	١	٢٠٥
الرُّشَاقَةُ	١٠	٢١	١٠١	رُعْشِيْشَةُ	١٠	٣٨	١٠٦	الرُّقَاقُ	٢٦	١	٣١٤
رَشَحَ	٢٥	١١	٣٠٥	الرُّعْنُ	٢٦	٣	٣١٥	الرُّقْدَةُ	١٢	١	١١٥
رَشَحَ	١٥	٥٩	١٥٩	الرُّعْيُ	١٨	٧	٢٠٦	رَقْرَاقَةُ	١٧	٢٤	١٨٩
رَشْرَاشُ	٢٤	٧	٢٩٤	الرُّعْيَقُ	٢٠	١٣	٢٤٣	الرُّقْشُ	١٣	٢٣	١٢٨
الرُّشُ	٢٥	٥	٣٠٣	رُعِيلُ	٢١	- ٥	٢٥٢	رِقْطَاءُ	١٣	١٠	١٢٥
رَشَقَ	١٩	٣٦	٢٣١			٦		رِقْطَاءُ	١٣	١٨	١٢٧
رَشُوفُ	١٧	٢٤	١٨٩	الرُّغَامُ	٧	٣	٨١	الرُّقْعُ	٨	١	٨٥
الرُّصَاعُ	١٨	١٥	٢٠٨	الرُّغَامُ	٢٦	٤	٣١٦	الرُّقْمَةُ	٢	٥	٥٥
الرُّضْدَةُ	٢٥	١٠	٣٠٥	الرُّغَامُ	٢٦	٩	٣١٩	الرُّقْ	٥	٤	٧١
رسوف	١٧	٢٤	١٨٩	رَعَتْ	٢٠	١٢	٢٤٢	الرُّقْلَةُ	٢٨	٥	٣٣٢
رَضَابُ	٣	٢	٦٠	الرُّعْدُ	٧	٣	٨١	الرُّقْمُ	٢٣	١١	٢٧٣

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
رَقَمَة	٣٠	٣	٣٤٤	رَمَازَة	٢١	٩	٢٥٣	رؤوم	١٧	٣٩	٢٠٠
رقوب	١٧	٣٨	١٩٩	رُمَة	٢٢	١٣	٢٦١	الرئة (ذات)	١٦	٨	١٦٨
رَقِي	٣٠	٢٧	٣٥١	الرْمَة	١٠	٤	٩٦	رائي	١٧	٤	١٨٠
رُقِيَة	م م	٣١		رُمُوح	١٧	٣٣	١٩٦	ريحان	م م	٣٤	
رقيق	١٧	٥	١٨٠	الرنين	٢٠	٩	٢٤١	الرّيد	٢٦	٣	٣١٥
الرّكّاب	٢	٤	٥٥	الرنين	٢٠	٢٢	٢٤٦	الرّيدانة	٢٥	١	٣٠١
الرّكّاب	٢٩	١	٣٣٨	الرّهاء	٢٦	١	٣١٣	الرّير	٢٤	٩	٢٩٤
رِكا ز	١٠	٣١	١٠٣	رُهام	١	٢	٤٤	الرّيش	١٥	٢٥	١٤٢
الرّكز	٢٠	١	٢٣٧	الرّهب	١٧	٣٨	١٩٩	الرّيطة	١	٥	٤٥
الرّك	٢٥	٤	٣٠٣	الرّهب	٢٣	٢٥	٢٧٩	الرّيطة	٣	١	٥٩
رَكْل	١٩	٣٢	٢٣٠	الرّهب	٢٣	٢٩	٢٨١	الرّيطة	٢٣	١١	٢٧٣
الرّكّمة	٢٢	١٨	٢٦٣	الرّهب	٣	٢	٦٠	الرّيع	٢٦	٢	٣١٥
رِكوَة	٢٣	٤٢	٢٨٦	الرّهب	٢٦	٥	٣١٦	ريعان	٤	٢	٦٥
الرّكيب	١٢	١	١١٥	رَهْوَة	١٠	١	٩٥	رَيَق	٤	٢	٦٥
رِكِك	١	٧	٤٧	الرّهز	١٨	١٥	٢٠٨	ريق	١٥	٢٤	١٥٠
رِكِيَة	٣	٢	٥٩	الرّهز	١٩	٣	٢١٧	الرّيم	٢٢	١٨	٢٦٣
رِكِيَة	٩	٧	٩٠	رَفْط	٢١	١	٢٥١	الرّيم	١٣	٤	١٢٢
رِكِيَة	٢٥	١٥	٣٠٨	الرّهمَة	٢٥	٤	٣٠٣	الرّيم	١٥	٥٠	١٥٧
الرّمث	١٣	٩	١٢٥	الرّهمَة	٢٥	١٠	٣٠٤	رَيَض	١١	٤	١١٠
رَمَحَت	١٩	٣٥	٢٣١	الرّهو	١٢	١	١١٥	رَيَض	٣٠	٢٤	٣٥١
رُمح	٣	١	٥٩	الرّهيّة	٢٤	٢	٢٩١	رَيَق	٤	٢	٦٥
رُمح	٢٣	٢٢	٢٧٨	الرّهيش	٢٣	٢٧	٢٨٠	رَيَق	١٨	٣	٢٠٥
رَمَز	١٩	٧	٢١٩	الرّهيش	٢٣	٢٩	٢٨١	حرف الزاي			
رَمَص	١٥	٦٠	١٦٠	الرّواح	٣٠	١٧	٣٤٨				
رَمَعَان	١٩	١	٢١٧	الرّوال	١٥	٢٥	١٥٠	الرّأجل	١٥	٥٦	١٥٩
رَمَق	١٥	١٣	١٤٦	الرّواهش	١٥	٤٦	١٥٦	زايخ	١١	١	١٠٩
الرّمق	٢٢	١٨	٢٦٣	الرّوبة	٢	٥	٥٥	زاعب	٨	٤	٨٦
الرّمكَة	١٨	٦	٢٠٦	روث	١٥	٤٣	١٥٤	زاعب	٢٥	١٨	٣٠٩
الرّمكَة	٢٠	١٣	٢٤٣	روح	م م	٣٤		زافَت	١٨	٢٠	٢١٠
رَمَل	٢٣	١	٢٦٩	الرّوْذَق	٢٩	٤	٣٣٩	زالج	١٩	٣٨	٣٣٢
الرّمَل	١٩	١٢	٢٢٣	الرّوع	١٠	٢٠	١٠١	زايمة	١٧	٤٥	١٩٧
رَملاء	١٣	١٠	١٢٥	الرّوع	١٧	٢١	١٨٧	زاهق	١٩	٣٨	٢٣٣
الرّمْلان	١٩	١٢	٢٢٣	الرّوق	١٥	٢١	١٤٩	زَبَب	١٥	٦٠	١٦٠
								الرّزْب	١٥	٦	١٤٢

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
الرَّبَبُ	١٥	٩	١٤٣	١٧	٩	رَبْرَبَ	١٧	٩
رُبُّ	١٥	٤٠	١٥٤	٨	٤	الرُّبُف	٨	٤
رُبْدَة	١٠	١٤	٩٩	٢٥	١	الرُّبْقَة	٢٥	١
رُبْرَة	١٥	٧	١٤٣	٢٥	١	رُبْلَاء	٢٥	١
رُبْرَة	٢٢	١٣	٢٦١	٢٥	١	رُبْلَاء	٢٥	١
الرُّبْرَج	٢٥	٣	٣٠٣	١٩	٥	الرُّبْلَة	١٩	٥
رُبْعَبَق	١٧	٢٦	١٩٢	٢٣	٣١	الرُّبْلَة	٢٣	٣١
رُبْن	١٩	٣١	٢٣٠	٢٠	٣	الرُّبْمَار	٢٠	٣
رُبْن	١٩	٣٢	٢٣٠	١٧	٣٩	الرُّبْمَان	١٧	٣٩
الرُّبْنِيَة	٢٦	١	٣١٤	٥	١	الرُّبْمَاوَرِد	٥	١
رُجَا جَة	٣	١	٥٩	١٥	٥	الرُّبْمَجْرَة	١٥	٥
رُجْ	٢٣	٢١	٢٧٨	٢٠	١٢	رُبْر	٢٠	١٢
الرُّجَج	١٥	٨	١٤٣	٧	٣	رُبْرَة	٧	٣
الرُّجْل	١٩	٣٧	٢٣٢	٢٥	١	رُبْرَة	٢٥	١
الرُّجْل	٢٠	٣	٢٣٨	١٩	٥	الرُّبْرَة	١٩	٥
رُجْلَة	٢١	١	٢٥١	١٩	٢٦	الرُّبْرُع	١٩	٢٦
الرُّجَار	١٦	١	١٦٥	١٥	٥	الرُّبْرُكِي	١٥	٥
الرُّخْلُوقَة	١٣	٢٤	١٢٩	٤	١	الرُّبْرُكِي	٤	١
رُخُوف	١٧	٣٨	١٩٩	٢٠	٩	رُبْرُق	٢٠	٩
الرُّحِير	٢٠	٨	٢٤١	٢٠	١٤	رُبْرُق	٢٠	١٤
رُحَّ	١٩	٣١	٢٣٠	٢٠	٢٢	رُبْرُق	٢٠	٢٢
الرُّز	١٥	٣١	١٥٢	٢٠	١٧	الرُّبْرَاء	٢٠	١٧
الرُّزْب	٢٦	١٣	٣٢٠	١٠	٢	رُبْرَب	١٠	٢
الرُّزْبِيَة	٢٣	١٦	٢٧٥	١٥	٤٥	رُبْرَق	١٥	٤٥
زَرَّت	١٥	١٢	١٤٥	٢٣	٤١	الرُّبْرُق	٢٣	٤١
زَرَق	١٩	٣٥	٢٣٢	٢٩	٢	الرُّبْرُق	٢٩	٢
الرُّزُق	١٩	٣٧	٢٣٢	٣٠	٢٩	الرُّبْرُق	٣٠	٢٩
الرُّزْمَانِقَة	٢٣	١٠	٢٧٢	٢٩	٢	الرُّبْرُق	٢٩	٢
زَرْب	٢٠	٢٣	٢٤٨	٢	١	الرُّبْرُق	٢	١
الرُّزْيَاب	١	١٤	٥٠	١٦	١	الرُّبْرُق	١٦	١
رُعَاق	٨	٣	٨٦	٢٣	٤١	الرُّبْرُقَة	٢٣	٤١
رُعَاق	٢٥	١٢	٣٠٦	٤	٣	الرُّبْرُقَة	٤	٣
الرُّعْب	١٨	١٥	٢٠٨	٢٥	١٢	رُبْرُق	٢٥	١٢

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	
الرَّهْرَقَةُ	١٥	٢٦	١٥١	٢٦	١٥	السَّافِيَاء	٢٦	٤	٣١٦
الرَّهْرَقَةُ	٢٠	٦	٢٤٠	٢٠	١٩	سَاقٍ	١٩	٣١	٢٣٠
الرَّهْرَقَةُ	٢٠	٢٢	٢٤٧	٢٢	٢٩	السَّاقِ	٢٩	١	٣٣٧
الرَّهْكَ	٢٢	٢٥	٢٦٦	٢٥	٤	سَاقَةٌ	٤	٣	٦٦
رَهِيكَةٌ	١٣	٢٥	١٢٩	٢٥	٢٩	السَّاقِي	٢٩	١	٣٣٧
الرَّهْلَقَةُ	٢	١	٥٤	٢	١٧	سَالِخٌ	١٧	٤٠	٢٠١
رَهْمَةٌ	١٣	٢٥	١٢٩	٢٥	١٥	السَّالِفَةُ	١٥	٤	١٤٢
الرَّهْمُومَةُ	١٥	٦٢	١٦٠	١٥	٢٣	السَّامُ	٢٣	٩	٢٧٢
زهيد	٩	٨	٩١	٩	٦	سَامِقٌ	٦	٢	٧٧
الرَّؤُوبَةُ	٢٥	١	٣٠١	٢٥	١٩	السَّايِخُ	١٩	٢٥	٢٢٧
الرَّوْجُ	٢٣	١٦	٢٧٥	٢٣	١٢	السَّانِيَةُ	١٢	١	١١٥
الرَّوْجُ	٣٠	١٦	٣٤٨	٣٠	١٥	السَّاهِكُ	١٥	١٤	١٤٧
رَوَّرَ	١٥	٤	١٤٢	١٥	١٧	سَاهِمٌ	١٧	١٠	١٨٢
رَوَّرَ	١٥	٣٥	١٥٣	١٥	١٥	السَّاهُورُ	١٥	٥٥	١٥٨
الرَّوْرُ	١	٧	٤٧	١	١٦	السَّابَاتُ	١٦	٨	١٦٨
الرَّوْزَةُ	١٩	١٢	٢٢٣	١٩	٢٣	السَّابِقُ	٢٣	٣	٢٦٩
رَوَّلَ	١٧	٢٢	١٨٨	١٧	٢٣	سَبَبٌ	٢٣	٧	٢٧٠
الرَّوْنُ	١	٧	٤٧	١	٢٣	السَّبَبُ	٢٣	٣٦	٢٨٤
الرَّزِيرُ	٢٠	١٦	٢٤٤	٢٠	١٥	السَّبَبُ	١٥	٥٢	١٥٨
الرَّزِيَارُ	٢٣	٦	٢٧٠	٢٣	١	سَبَبَتْ	١	٧	٤٦
الرَّزِيفُ	١٠	١٥	٩٩	١٠	٢٣	السَّبَبَةُ	٢٣	١٤	٢٧٤
						السَّبَبِلُ	٥	٤	٧١
						السَّبَبِلَةُ	٢٠	٧	٢٤٠
						سَبَبْلَةٌ	٥	١٠	٧٣
						السَّبَبَةُ	٢٥	١٥	٣٠٨
						السَّبَبَةُ	٢٦	١	٣١٤
						سَبَدٌ	١	١٠	٤٨
						السَّبَدُ	١٠	٣٣	١٠٤
						سَبَدٌ	١٧	١٦	١٨٥
						السَّبَرُوتُ	٢٦	١	٣١٣
						السَّبَبُ	٢٦	١	٣١٣
						سَبَطٌ	١٥	٨	١٤٣
						سَبَطَتْ	١٨	١٧	٢٠٩

اللفظة	باب	فصل	صفحة	اللفظة	باب	فصل	صفحة	اللفظة	باب	فصل	صفحة
السَّخْفَةُ	١٥	٤٩	١٥٧	سَلْدِيس	١٤	١١	١٣٦	سَطْحَة	٢٣	٤٢	٢٨٦
سُخْكَوْكَ	١٣	١٢	١٢٦	سَلْدِيس	١٤	١٤	١٣٧	سَطْع	٣٠	٢٦	٣٥١
السَّخْل	١	٥	٤٤	سَلْدِيس	١٤	١٦	١٣٨	السَّغَار	٨	١	٨٥
السَّخْل	١٣	٤	١٢٢	السَّدِيف	١٥	٤٩	١٥٧	السَّغَاء	١٨	٢	٢٠٥
السَّخْل	٢٣	١٠	٢٧٢	السَّرْء	١٥	٥٨	١٥٩	السَّغَال	١٦	١	١٦٥
سَخُوف	١٧	٣٩	٢٠٠	السَّرْئ	٣٠	٩	٣٤٦	السَّغَال	١٦	٦	١٦٧
سَخُوق	٦	٢	٧٧	السَّرَار	٢٠	١	٢٣٧	السَّغْدَانَة	١٣	١٦	١٢٧
سَخُوق	٢٨	٥	٣٣٢	سُرَادِق	٢٦	١٥	٣٢١	السَّغْفَة	١٦	٩	١٦٩
السَّحِيَّة	٢٥	١٠	٣٠٥	سَرَب	٢٥	١١	٣٠٥	السَّغْلَاة	١٢	٥	١١٧
السَّحِيج	٢٠	١٤	٢٤٣	سَرَب	٣	٢	٥٩	السَّعُود	م	٣٤	
السَّحِيفَة	٢٥	١٠	٣٠٥	سَرَب	٢٥	١٢	٣٠٦	السَّعُوط	١٦	١	١٦٥
سَحِيق	٣٠	٥	٣٤٥	سِرْب	٢١	٦	٢٥٢	السَّغْي	١٩	١١	٢٢٢
السَّحِيل	٢٠	١٤	٢٤٣	سِرْب	٢١	١٢	٢٥٤	السَّعِير	٣٠	١	٣٤٣
سُخَام	٧	٤	٨٢	السَّرَجِين	٣	٣	٦٠	السَّعْب	١٨	٢	٢٠٥
سُخَام	١٣	١٦	١٢٧	سَرْح	١	٣	٤٤	السَّعْسَعَة	٢٤	٨	٢٩٤
سُخْت	١٥	٤٣	١٥٥	سَرْحُوب	٦	٢	٧٧	السَّعْم	١٨	١٥	٢٠٨
السُّخْد	١٥	٥٧	١٥٩	سَرْحُوب	١٧	٢٨	١٩٣	سَفَاتِج	م	٣٩	
السُّخْط	١٨	٢٤	٢١٢	سَرَد	٢٣	٢	٢٦٩	السَّعْج	٢٦	٢	٣١٥
سَخْلَة	١٤	١٦	١٣٨	سَرْط	١٨	١١	٢٠٧	سَقْد	١٨	١٤	٢٠٨
سُخْن	٢٥	١٢	٣٠٦	السَّرْطَان	١٦	٩	١٧٠	سُفَر	١١	٨	١١١
سَخَوْتُ	٣٠	٢	٣٤٣	سَرْعَان	٤	٢	٦٦	سُفَر	١٣	٥	١٢٢
السَّخِينَة	٢٤	٢	٢٩١	سَرْغَرَع	١٠	٢٧	١٠٣	السَّفْرَة	٢٩	١	٣٣٧
سِدَاد	١	٧	٤٦	السَّرَق	٢٣	١١	٢٧٣	السَّفْسَاف	١٠	١٥	٩٩
السَّدَانَة	٣٠	٩	٣٤٦	السَّرْقِين	٢٦	٤	٣١٦	سَقَط	١	٥	٤٥
سَلِيرَت	١٥	١٢	١٤٥	سَرْوَات	١٠	٨	٩٧	سَقَط	٢٩	١	٣٣٧
سَلِيرَت	١٦	١٤	١٧١	السَّرْوَة	٢٣	٢٩	٢٨١	سَف	١٨	١١	٢٠٧
السَّدْفَة	١٢	١	١١٥	السَّرِيَّة	٢٣	٢٩	٢٨١	سَف	٢٣	١	٢٦٩
السَّدْفَة	٣٠	١٧	٣٤٩	سَرِير	٣	١	٥٩	السَّف	١٧	٤٠	٢٠٢
السَّدْل	١٩	٢٩	٢٢٩	السَّرِيس	٢	١	٥٣	السَّفْنَة	١٩	٨	٢٢٠
سَدِم	٢٥	١٢	٣٠٦	السَّرِي	٢٥	١٤	٣٠٧	السَّشُوف	١	٦	٤٦
السَّدِم	١٨	٢٦	٢١٣	السَّرِيَّة	٢١	٧	٢٥٢	السَّشُوف	١٦	١	١٦٥
السَّدُو	١٩	٨	٢٢٠	سَطَا	٣٠	١٣	٣٤٧	السَّفِيف	٢٣	٦	٢٧٠
السَّدُوس	٢٣	١١	٢٧٣	السَّطَاع	١٣	٢٨	١٣٠	سَفِيفَة	٢٣	٤٦	٢٨٧

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
السقاء	١٥	٥٢	السَّخ	١٥	٤٣	السَّمَط	٢٣	٣
السقاء	٢٣	٤١	السَّخ	١٩	٣٦	السَّمْع	١٢	٤
سَقَب	١٤	١١	سَخ	٣٠	١٤	سَمَمَع	١٧	٦
السَّقْسَقَة	٢٠	١٧	السَّخ	١٣	٢٧	السَّمَلَق	٢٦	١
السَّقَط	٢٦	- ٩	سَلَس	١٦	٨	سَم	٢٢	٢٤
		١٠	سَلَسَال	٢٥	١٢	سَمَد	١	١٠
سَقَطَرِي	٦	١	السَّلَسِيل	٢٩	٢	السَّمُور	٢٩	٤
السَّقَاء	٢٩	١	سَلَسَل	٢٥	١٢	السَّمَد	١٣	١٨
السقي	١٥	٥٧	السَّلَقَة	١٦	٩	سَمَهْدَر	١٠	٢٦
سقيم	١٦	٢	السَّلَقَة	٢٤	١	السَّمُوم	٢٥	١
السَّكَب	١٧	٣٠	سَلَقَة	١٧	٢٦	السَّمِيدَع	١٧	٢٠
السَّكَب	١٧	١٠	سَلَق	١٩	٣٤	السَّمِيد	٢٩	٤
السَّجَبَاغ	٢٩	٤	سَلَقَانَة	١٧	٢٦	سَمِين	٢٠	٢٣
السَّكَنَة	١٦	٨	السَّلَك	٢٣	٣	السَّنَاج	١٣	٢٤
السَّكْر	٢٤	١٦	سَلَكِي	١٩	٤٠	السَّنَاف	٢	٤
سَكْرَان	٢٤	١٧	السَّل	١٦	٨	سَنَانِير	١٧	٤٠
السَّكْرَجَة	٢٣	٤٥	السَّلَامَة	٢٧	١	سُنُك	٢	١
السَّكْرَجَة	٢٩	٤	سَلَهَب	١٧	٢٨	سُنُك	١٥	٣٨
السَّكْرَجَة	٢٤	١٦	السَّلَوَانَة	٢٧	١	سُنُك	١٩	١٧
السَّكَك	١٥	٣٢	سَلُوب	١٧	٣٦	سَنَبَل	٢٨	٣
السَّكَيْت	٤	٣	سَلُوف	١٧	٣٨	السَّنَجَاب	٢٩	٤
السَّكَيْت	١٩	١٩	سَلِيْطَة	١٧	٢٦	سَنِيْخ	١٥	٦٤
السَّكْن	٣٠	١	سَلِيل	١٤	١١	سَنِيْخ	١	١٣
السَّكَنْجِيْن	٢٩	٤	سَلِيلَة	٢٢	١٤	سَنِيْخ	١٥	١
السَّلَاب	١٣	١٥	سَمَاء	١	١	السَّنَد	٢٦	٢
السَّلَاف	٤	١	سَمَاد	٢٦	٤	السَّنَادَارَة	٢٢	١٧
السَّلَاف	١٠	١٤	سَمَاع	١	٧	السَّنَدُس	٢٩	٤
السَّلَاف	٢٤	١٥	سُمَاق	١٠	١٢	سَنِيْق	٢	١
السَّلَاق	١٦	١	السَّمْعَاق	١٥	٥١	سَنِيْق	١٦	٧
السَّلَال	١٦	١	السَّمْعَاق	٢٢	٢٦	سَنِيْم	٢٥	١٢
السَّلَام	٢٧	٢	السَّمَر	٣٠	٩	سُنْ	١٥	٦٤
سَلَب	١١	٣	سَمَط	٣٠	١٤	سَنَهَاء	٢١٨	٦
سَلَنَاء	١٧	٢٦	السَّمَط	٣	٣	السَّنَوْر	٢٣	ظ

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
السُّنُونُ	١٦	١٦٥	شَابَ	١٤	١٣٤	شَتَرَ	٢٢	٢٥٧
السَّهْبُ	٢٦	٣١٣	شَابَ	١٤	١٣٤	الشَّتَر	١٥	١٤٤
سَهَكَ	٢٢	٢٦٦	شَاخَ	١٤	١٣٤	شتيم	١٠	١٠١
السَّهَكُ	١٥	١٦٠	الشَّادِخَةُ	١٣	١٢٣	الشَّجَار	١٣	١٣٠
سَهَكَةٌ	١٣	١٢٩	الشَّادِن	٢	٥٣	الشَّجَار	٢٣	٢٨٢
السَّهْلُ	٧	٨١	الشَّادِن	١٤	١٣٨	شجاع	١٠	١٠٦
سَهْمٌ	٢٣	٢٧٨	الشَّارِب	١٥	١٤٢	شجاع	١٠	١٠٦
سُورٌ	٢٢	٢٦٣	الشَّارِب	٢٨	٣٣١	الشَّجَاع	١٧	٢٠١
سَوَاءٌ	١	٤٨	شَارَخَ	١٤	١٣٤	شَجَّ	٢٢	٢٦٥
سَوَاءٌ	١٠	١٠١	الشَّارِع	٥	٧١	شجر	١	٤٣
السَّوَادُ	٢	٥٥	الشَّارِع	٢٦	٣١٧	الشَّجَرَاء	٢٦	٩١٤
السَّوَادُ	١٠	٩٩	شَاسِبٌ	١٠	١٠٣	شَجِي	١٨	٢٠٨
السَّوَارُ	٢٣	٢٧٦	شَاسِعٌ	٣٠	٣٤٥	الشَّجِيرَةُ	٢٦	٣١٤
السَّوَاقِي	٢٥	٣٠٢	شَاسِفٌ	١٠	١٠٣	شَحْلَان	١٧	١٨٣
السَّوَامُ	١٧	١٧٩	شَاطِفٌ	١٩	٢٣٣	شَحِيعٌ	٣	٦١
السُّوسَنُ	٢٩	٣٤٠	شَاكَ	١٨	٢١٠	شَحِيعٌ	١٧	١٨٣
سُوسَنِي	١٣	١٢٤	شَاكَ	٣	٦٠	شَحِيمٌ	١٠	١٠١
السُّورُ	٥	٧١	شَامَخَ	٦	٧٧	الشَّخْبُ	٢٠	٢٤٥
السُّوَمَلَةُ	٥	٧٠	شَامَخَ	٢٦	٣١٥	شَخَتَ	١٠	١٠٣
سُوَيْدَاءُ	١٠	٩٩	شَاهِقٌ	٦	٧٧	الشَّخْشَعَةُ	٢٠	٢٤٧
سِيَاعٌ	٣	٥٩	شَاهِقٌ	٢٦	٣١٥	شَخَصَ	١٥	١٤٥
سِيَاعٌ	٢٦	٣١٧	الشَّاهِين	٥	٧١	شَخَصَ	١٥	١٤٧
سَنِيحٌ	٢٥	٣٠٦	الشَّابِبُ	١٤	١٣٦	الشَّخُوصُ	١٦	١٦٨
السَّيْدُ	٣٠	٣٤٦	الشَّابِرُ	١٢	١١٦	الشَّخِيخُ	٢٠	٢٤٥
السَّيْرَاءُ	١٠	٩٧	الشَّابِرُقُ	٧	٨١	الشَّخِيرُ	٢٠	٢٤٢
السَّيْهُوجُ	٢٥	٣٠١	الشَّابِقُ	٨	٨٥	شَدَخَ	٢٢	٢٦٥
السَّيَافُ	٢٩	٣٣٨	شَبِقَ	١٨	٢٠٦	الشَّدُ	١٩	٢٢٢
السَّيَّةُ	٢٣	٢٨٠	شَبِلَ	١٤	١٣٥	الشَّدَقُ	١٥	١٤٩
حرف الشين				٢٥	٣٠٦	الشَّدَا	٨	٨٥
شَابِيبٌ	١٧	١٩٤	الشَّيْهَةُ	١٣	١٢٨	الشَّدَى	٢٢	٢٦٣
شَابِيبٌ	٢٥	٣٠٥	شُبُوبٌ	١٤	١٣٧	الشَّرَى	١٦	١٦٩
الشَّانَانُ	١٥	١٥٥	شُبُوبٌ	١٧	١٩٦	شَرَبَ	١٨	٢٠٧
شَاوٌ	٣٠	٣٤٥	الشَّتَتَ	١٥	١٤٩	الشَّرَبُ	٢٣	٢٧٢

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
الشَّرَبَة	٢٥	١٧	٣٠٨	١١	٢	١٠٩	٢٢	١٩
الشَّرَبَة	١٣	٢٢	١٢٨	٢٣	٣٦	٢٨٧	١٢	٥
الشَّرَح	١٨	١٥	٢٠٩	١٥	١١	١٤٤	١٦	٣
شَرْخ	٤	٢	٦٥	٣٠	٥	٣٥٤	٢٦	٩
شَرْخ	١٤	١	١٣٣	٢٣	٤٩	٢٨٨	١٣	٧
شِرْذَمَة	٢١	١	٢٥١	١	٥	٤٥	٢٩	١
شَرِش	١٧	٩	١٨٢	٢٣	١١	٢٧٣	٣٠	٧
الشَّرْشَرَة	٢٢	٧	٢٥٨	٢١	٣	٢٥١	١١	١
الشَّرْخ	٥	٢	٧٠	٢١	٤	٢٥٢	١٧	٣٧
الشَّرْق	١٦	٥	١٦٧	٢٦	٧	٣١٧	١٧	٩
شَرْق	١٣	١٩	١٢٨	١٥	٥	١٤٢	٢٢	٢٠
شَرْق	١٥	٤٨	١٥٦	٦	١٥	١٤٢	٢٣	٣٢
شَرْق	١٨	١٢	٢٠٨	٦	٢	٧٧	١٣	١٠
شِرْقَاء	١٧	٣٩	٢٠٠	١٨	٢١	٢١١	٣٠	٦
شَرَم	٢٢	١	٢٥٧	١٥	٣	١٤١	٣٠	٧
شَرَة	١٧	١٢	١٨٣	٢٦	٣	٣١٥	٥	٢
شروب	٢٥	١٢	٣٠٧	٦	١	٧٧	١٥	٥٢
الشُّرُوق	٣٠	١٧	٣٤٨	٢٣	٤٢	٢٨٦	١٥	٥٣
الشُّرِيَان	٢٣	٢٦	٢٧٩	١٥	٢١	١٤٩	١٥	٧
الشُّرِيَانَات	١٥	٤٦	١٥٦	١٩	٥	٢١٨	٢٣	٣١
شَرِيب	٢٥	١٢	٣٠٧	١٨	٢١	٢١١	٢٩	١
الشُّرِيَج	٢٣	٢٧	٢٨٠	٦	٢	٧٧	٢٢	١٧
الشُّرِيَط	٢٣	٣٧	٢٨٤	٢٣	٤	٢٦٩	٢١	١٣
الشُّرِيَم	١٧	٢٦	١٩١	٢٢	١٣	٢٦١	١٣	٦
شُرْز	١٥	١٣	١٤٦	٢٢	١٨	٢٦٣	١٠	١٩
شُرْز	١٩	٤٠	٤٣٣	١٥	١٩	١٤٨	١٧	٣٨
شَصْر	١٤	١٧	١٣٨	٢٣	٧	٢٧٠	١٤	٤
الشُّصْرَة	٥	٢	٧٠	٣٠	١٧	٣٤٩	١٧	٣٨
شَصَّت	٢٢	٩	٢٦٠	١٥	١٣	١٤٦	١٧	٣٨
شِص	١٧	١٦	١٨٥	١٧	٣٧	١٩٨	١٥	١٨
شَصُوص	١٧	٣٧	١٩٨	٨	٣	٨٦	١٧	٣٣
الشُّطَاء	٢٨	٣	٣٣١	١٥	١٥	١٤٨	١٧	٢٤
شَطْبَة	٦	٢	٧٧	٢٢	٢٠	٢٦٤	٢٤	١٥

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	
شَمِيلَرَة	١٧	٣٨	١٩٩	١٦	٣٨	شوقب	٦	١	٧٧
الشَّمِيط	٢٤	١٥	٢٩٦	١٠	٣	شوكاء	١٠	٣	٩٦
الشَّمِيط	٢٨	١	٣٣١	١٧	٣٢	شيت	١٧	٣٢	١٩٥
الشَّتَان	١٨	٢٢	٢١١	١٥	٦٢	الشَّيَاط	١٥	٦٢	١٦٠
شُنان	٢٥	١٢	٣٠٦	٢٣	٢٤٧	شيب شيب	٢٣	٢٣	٢٤٧
الشَّنَب	١٥	٢٠	١٤٩	١٧	٣	شيطان	١٧	٣	١٧٩
الشَّنْدَجِيَّة	٢٤	١	٢٩١	١٧	٤٠	الشَّيْطَان	١٧	٤٠	٢٠٠
شُعَاء	١٠	٢٢	١٠١	٦	٢	شَظِظَم	٦	٢	٧٧
الشَّنَف	٨	١	٨٥	١٧	٢٨	شَظِظَم	١٧	٢٨	١٩٣
الشَّنَف	١٨	٢٢	٢١١	٣٠	٩	الشَّيْم	٣٠	٩	٣٤٦
الشَّنَف	٢٣	١٩	٢٧٦	١٦	٢٤	شَيَّع	١٦	٢٤	١٧٥
الشَّنْ	١٠	٤	٩٦	٣٠	٢	شَيَّع	٣٠	٢	٣٢٣
شنون	١٠	٢٤	١٠٢	حرف الصاد					
شنون	١٢	٦	١١٨	صاحب (البريلة) ٢					
شنيح	١٠	٢٢	١٠١	صاحب (الخبر) ٢٩					
شَهَاء	٢١	٩	٢٥٣	صافة					
شَهْرَة	١٤	٧	١٣٥	الصَّارُ					
شهلة (كهلة)	١٤	٢٥	١٩٠	صارِد					
الشَّهْلَة	١٥	١٠	١٤٤	صاِب					
شهم	١٧	٢١	١٨٧	الصافان					
الشَّهْوَة	١٦	٨	١٦٩	صاِب					
الشَّهِيْق	٤	١	٦٥	صاِب					
الشَّهِيْق	٢٠	٩	٢٤١	صاِب					
الشَّهِيْق	٢٠	١٤	٢٤٣	صاِب					
الشَّوْى	١٥	٥١	١٥٧	صاِب					
شواظ	٢٢	٣٩		صاِب					
الشَّوَايَة	٥	٢	٧٠	صاِب					
الشَّوَاب	٢٤	٤	٢٩٣	صاِب					
الشَّوَاب	٢٣	٢٦	٢٧٩	صاِب					
شوداب	٦	١	٧٧	صاِب					
الشَّوَدَر	٢٣	١٢		صاِب					
الشَّوَدَر	١٥	١١	١٤٥	صاِب					
شَوْصَة	١٦	٣	١٦٦	صاِب					

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
الصُّدَاع	١٦	٣	١٦٦	٢٣	٣٩	صَفَدَ	٢٣	٣٩
الصُّدَام	١٦	١	١٦٥	٨	١	صَفَدَ	٢٣	٤٠
صَدَّ	١٩	٣١	٢٣٠	٣٠	١٨	صَفَرْتُ (وِطَابُهُ)	١٦	٢١
صَدَّرَ	٤	٢	٦٥	٢٥	١	صُفَر	١١	٣
صَدَّرَ	١٥	٣٥	١٥٣	١٢	٤	الصُّفُوفُ	٢٦	١
صدر (القناة)	١٥	٤	١٤٢	٢٠	١٧	صَفَّعَ	١٩	٣٢
الصُّدُوع	١	١٤	٥٠	٢٠	٢٢	صَفَّ	١٩	٢٦
الصُّدُوع	٢٢	١٩	٢٦٤	١٦	١٥	الصُّفَّاح	٢٧	٢
صَدَّغَ	١٦	٢٣	١٧٤	٢٢	٦	صَفَّنَ	٣٠	١٨
الصُّدُغ	١٢	٢	١١٦	٢٢	٢٢	الصُّفْن	١٥	٥١
صَدَّقَ	٢٣	٢٢	٢٧٨	٢١	٦	الصُّفْن	٢٣	٤٧
صَدَّقَتْ	١٩	٣٥	٢٣١	٢١	٦	الصُّفُوء	٢٧	٢
صَدُوق	١٧	٢٦	١٩٢	٢١	١٠	الصُّفُون	٢٧	٢
صَدِىء	١٥	٦٤	١٦١	١١	٤	صَفُوءَ	١٠	١١
الصُّدِيد	١٥	١٤	١٤٧	١	١٤	الصُّفُورَة	١١	٣
الصُّدِيد	١٥	٥٧	١٥٩	١٠	١٠	صَفِيحَة	٢٣	٢٠
الصُّدِيد	٢٠	٣	٢٣٩	٢٤	١٤	الصغير	٢٠	١٧
صديغ	١٤	٢	١٣٣	٢٠	١٨	صَفِي	١٧	٣٧
صَرَى	١	٧	٤٧	٢٠	٢١	الصُّفَّاع	٢٠	١٧
صُرَّاح	١٠	١٠	٩٨	٢٠	٢٢	الصُّفَّاع	٢٢	١٧
الصُّرَّاح	٢٠	٣	٢٣٨	٢٤	٢١	الصُّفَّر	٢٤	١١
الصُّرَّاح	٣٠	٩	٣٤٦	٢٤	١٤	صَفَّقَ	١٩	٣٢
الصُّرَاد	٢٥	٣	٣٠٣	٣٠	١٦	صَكَّ	١٩	٣١
الصُّرَار	٢٣	٣	٢٦٩	١٧	٢٢	الصَّلَاء	٣٠	١
الصُّرَاط	٢٦	٧	٣١٧	٣٠	٢٧	الصَّلَايَة	٢٧	١
الصُّرَاف	٢٩	١	٣٣٧	٢٣	٢١	صَلَّخَ	١٥	٣٣
صَرَبَ	٣٠	٢١	٣٥٠	٢٣	١٥	الصُّلْد	٧	١
صَنَحَ	١	١	٤٣	١٦	١٥	صَلَدَ	٣٠	٢
صَح	٢٦	١٦	٣٢١	١	١	صَلَّحَ	٦	٤
صَرَدَ	١٠	١٠	٩٨	٢٦	٤	صَلَّحَ	٢٧	٢
الصُّرْدَان	١٥	٤٦	١٥٥	٢٧	٢	صَلِّمَ	١٧	٢٩
الصُّرْدَح	٢٦	١	٣١٣	١٦	١	الصُّلَّصَال	٢٦	٦
صَرْدَة	١٣	٢٥	١٢٩	١٥	٥١	الصُّلَّصَال	٧	١

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
الصَّلصلة	٢٠	٢٢	٢٤٧	صَنَاع	١٧	٢٥	١٩٠	صَوْم	١٥	٤٣	١٥٥
الصَّلصلة	٢٢	١٨	٢٦٣	الصَّنَان	١٥	٦١	١٦٠	الصَّوَمعة	٢٦	١٧	٣٢٢
الصَّلَع	١١	١٠	١١١	الصَّنوبر	٢٣	٣٤	٢٨٣	صَوَّحَت	١٣	٢٦	١٣٠
الصَّلعة	٢٧	٢	٣٢٧	الصَّنوبر	٢٨	٦	٣٣٣	الصَّنِي	٢٠	١٦	٢٤٤
صَلقة	١٧	٢٥	١٩٠	الصَّنَدَل	٢٩	٤	٣٤٠	الصَّنِي	٢٠	١٨	٢٤٥
الصَّنق	٨	١	٨٥	الصَّنَدوق	٢٩	١	٣٣٧	الصَّنِي	٢٠	٢٢	٢٤٧
الصَّلقة	٢٠	٣	٢٣٨	الصَّنديد	١٧	١٩	١٨٧	الصَّنِيح	٢٠	٣	٢٣٨
صَل	١٥	٦٣	١٦٠	صَّنابِي	٨	٤	٨٦	صَنخود	٨	٤	٨٦
الصَّل	١٧	٤٠	٢٠١	صَّنارة	١	٦	٤٦	صَنخود	٢٧	٢	٣٢٧
الصَّنابِي	٢٧	١	٣٢٥	الصَّنارة	١٥	٤٩	١٥٧	الصَّنيداء	٢٦	١	٣١٣
صَلَم	٢٢	١	٢٥٧	صَّناباء	١٣	١٩	١٢٨	الصَّنيدان	٢٧	٢	٣٢٧
الصَّلود	٣٠	١٥	٣٤٨	صَّناباء	٢٤	١٦	٢٩٨	الصَّنير	٢٢	١٩	٢٦٤
الصَّلود	١٧	٧	١٨١	الصَّنبة	١٣	٢٢	١٢٨	الصَّنيق	٢	١	٥٤
الصَّلِب	١٣	٢٩	١٣٠	صَهْد	١٣	٢٦	١٣٠	الصَّنِيقَل	٢٣	٣٣	٢٨٢
الصَّلِيل	٢٠	٢٢	٢٤٧	صَهَر	١٣	٢٦	١٣٠	صَّنابة	١٠	١١	٩٨
الصَّماخ	٢٢	٢٤	٢٦٥	صَهَصَلِق	٨	٣	٨٦	الصَّنَب	٢٥	٣	٣٠٣
صَّنَجِي	١٧	٧	١٨١	صَهَصَلِق	١٧	٢٦	١٩١	الصَّنَب	٢٥	٩	٣٠٤
صَنَّخَم	٨	٣	٨٦	صَهَصَلِق	٢٠	٢٢	٢٤٧	حرف الضاد			
الصَّنَد	٢٦	١	٣١٤	الصَّهَصَهة	٢٠	٦	٢٤٠	ضابِع	١٧	٣٨	١٩٩
صَمرة	١٣	٢٥	١٢٩	صَهِي	١٦	١٦	١٧٢	الضَّاجعة	٢١	١١	٢٥٤
صَنَّصاة	٢٣	٢٠	٢٧٧	الصَّهِيل	٢٠	١٣	٢٤٣	ضابِر	١٠	٢٨	١٠٣
الصَّمع	١٥	٣٢	١٥٢	الصَّوَاب	١٥	٥٨	١٥٩	ضائف	١٩	٣٨	٢٣٣
صَمْعَرِي	٨	٣	٨٦	الصَّوَاب	٢٩	١	٣٣٧	الصَّناباح	٢٠	١٦	٢٤٤
صَمَم	١٥	٣٣	١٥٣	الصَّوار	٩	٥	٩٠	ضَبارِم	٨	٣	٨٦
صَماء	٨	٤	٨٦	الصَّوار	٢١	١٢	٢٥٤	الصَّنَبث	١٩	٨	٢٢٠
صَماء	١٩	٢٩	٢٢٩	الصَّواع	٢٣	٤٤	٢٨٦	الصَّنبة	١٩	٩	٢٢١
الصَّمَان	٢٦	١	٣١٤	صَوَان	١	٥	٤٥	الصَّنَبخ	٢٠	١٣	٢٤٣
صَمَة	١٠	٣٦	١٠٦	صَوَان	٢٣	٤٧	٢٨٨	صَبَر	١٩	١٥	٢٢٤
صَمَة	١٠	٣٧	١٠٦	صَوَب	٢٢	٣٢		الصَّنَبَر	١٩	١٦	٢٢٤
الصَّمِيم	١٠	٩	٩٧	الصَّوَر	٢١	١٣	٢٥٤	الصَّنَبَر	١٩	١٧	٢٢٤
الصَّمِيم	١٠	١٠	٩٧	الصَّورة	٢٩	١	٣٣٧	الصَّنَبع	١٠	٣٤	١٠٥
الصَّناب	٢٤	٣	٢٩٣	صوف	٣	٢	٥٩	الصَّنَبع	١٩	١٧	٢٢٤
صَنابِي	١٣	٨	١٢٤	الصَّوف	١٥	٥	١٤٢	الصَّنَبجَم	١٥	٢٢	١٤٩

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
ضحا	١٤	٥	١٣٤	٢٠	٢١	٢٤٦	٢٠	٢٣
الضحى	٣٠	١٧	٣٤٨	٢٣	١	٢٦٩	٢٣	٢٩
ضخضاح	٢٥	١٢	٣٠٦	١٩	٨	٢٢٠	١٩	١١
الضحك	٢٠	١٦	٢٤٤	٩	٦	٩٠	٩	٣٠
ضحك	٢٥	١٢	٣٠٦	١٩	٣٢	٢٣٠	١٩	١٠
ضراط	١٥	٤٤	١٥٥	١٧	٣٧	١٩٨	١٧	١١
الضرام	٢٠	٢٠	٢٤٦	١٩	١٢	٢٢٣	١٩	١٩
ضرب	١٩	٣٣	٢٣١	٢٦	٢	٣١٥	٢٦	٢٣
ضرب	١٠	٢٧	١٠٣	٨	٣	٨٦	٨	٢١
الضرب	٢٥	١٠	٣٠٤	٢٢	١٧	٢٦٢	٢٢	١٧
ضربان	١٩	١	٢١٧	١٠	٣١	١٠٣	١٠	٢٩
ضرجة	١٣	٢٥	١٢٩	١٦	٢٠	١٧٣	١٦	٢٣
ضرخ	٢٢	٢٠	٢٦٤	١٥	٣٧	١٥٣	١٥	١٥
ضرة	١٥	٤٨	١٥٦	٥	١٠	٧٣	٥	١٣
ضرعت	٣٠	٤	٣٤٤	١٠	٢	٩٥	١٠	٥
الضررة	٨	١	٨٥	٩	٥	٩٠	٩	٢٥
ضرس	١٦	١٣	١٧١	٢٥	١٢	٣٠٦	٢٥	٢٩
ضرع	٢	١	٥٤	٢٥	١٥	٣٠٨	٢٥	١٧
ضرع	١٠	٣٨	١٠٦	١٧	٢٦	١٩١	١٧	٢٩
الضرم	١٨	٢	٢٠٥	١٥	٢٣	١٥٠	١٥	١٧
الضرمة	٣٠	١	٣٤٣	١٧	١	١٧٩	١٧	٣
الضرب	٢٤	١٤	٢٩٦	٢٠	٤	٢٣٩	٢٠	١٥
الضرب	٢٢	١٩	٢٦٤	١٩	٨	٢٢٠	١٩	٢٩
الضرب	٧	١	٨١	١٥	١	١٤١	١٥	٢٦
الضرب	٢٩	٢	٣٣٨	١٧	١٢	١٨٣	١٧	٢٥
الضرب	١٥	٢٢	١٤٩	١٠	٢	٩٥	١٠	١٩
الضباء	٢٠	١٦	٢٤٤	حرف الطاء				
الضعف	٢	٦	٥٦	طاح	٣٠	٢٢	٣٥٠	٢٠
الضاغبس	٥	١	٦٩	طارق	١٠	٣١	١٠٣	٢٥
ضفت	٢٢	١٥	٢٦١	الطاغون	٢	١	٥٤	٢٥
الضغم	١٥	٣١	١٥٢	الطاغوت	٢٩	٢	٣٣٨	٢٥
الضغمة	١٩	٩	٢٢١	طافح	٢٤	١٧	٢٩٨	٢٥
الضغيب	٢٠	١٦	٢٤٤	طافح	١١	١	١٠٩	١٥

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
طَخَف	٨	٣	٨٦	١٣	١٧	طَلَسَ	١٣	١٢٨
الطَخْفُ	٢٤	١١	٢٩٥	٤	٢٩	طَلَعَ	٣٠	٣٤٧
طَخِيَاء	٢٥	٣	٣٠٢	٧	١٦	طَلَعَة (قُبْعَة)	١٧	١٩١
الطَرَّاز	٢٦	١٢	٣٢٠	١٣	١٧	طَلَّقَ	١١	١١٠
الطَرَّاز	٢٩	١	٣٣٧	٥	٢٥	الطَّلَقُ	١٩	٢٢٧
طِرَاف	٢٦	١٥	٣٢١	٦	٢٠	طَلَّقَ	٢٣	٢٨٥
الطَّرَامَة	١٥	٢١	١٤٩	٣٣	١٩	الطَّلُ	٢٥	٣٠٣
طرائف	٢٢	٣٣		٢٥	١٠	الطَّلُ	٢٥	٣٠٣
الطَّرْبَال	٥	٤	٧٧	٩	١	الطليعة	٤	٦٥
الطَّرْجَهَارَة	٢٣	٤٤	٢٨٦	١٥	١٩	طَمَا	٣٠	٣٥١
طَرَدَ	١٩	٣١	٢٣٠	١٦	١٩	الطَّمَنُ	١٥	١٥٦
طَرَّ	٢٨	٢	٤٤١	١٦	١٦	طَمَحَ	٣٠	٣٥١
طَرَّار	١٧	١٦	١٨٤	٢٥	١٣	طَمَرَ	١٩	٢٢٤
الطَّرَّة	١٥	٦	١٤٢	٢	١٢	طِمَرُ	١٧	١٩٣
طَرَّقَتْ	٣٠	٤	٣٤٤	٤٨	١٥	طِمَرُ	١٠	٩٦
طَرَشَ	١٥	٣٣	١٥٣	١١	١	طَمَل	١٧	١٨٥
طَرَّطَبَ	٦	٢	٧٧	١١	٧	طَمُوح	١٧	١٩٢
طَرَّطَبَة	١٧	٢٦	١٩١	١٤	١٤	الطُّمُور	١٩	٢٢٤
طَرَفَ	٣٠	٢٠	٣٤٩	١٤	١٤	الطُّنَافِيرُ	٢٣	٢٧٥
الطَّرْفُ	١٩	٥	٢١٨	١٤	١٤	الطُّنْبُ	٢٣	٢٨٤
طَرَفَ	٢	١	٥٣	١٧	٢٠	الطنبور	٢٠	٢٤٧
طَرَفَ	١٧	٢٧	١٩٢	١٤	١٤	طَنْطَنَة	٢٠	٢٤٦
الطَّرْفَة	١٥	١٤	١٤٧	١٤	١٤	طُنَّ	٢٢	٢٦١
طُرْفَة	١	٧	٤٧	١٣	١٥	الطنين	٢٠	٢٤٧
طُرْفَش	١٥	١٣	١٤٧	٢٤	١٥	الطَّهَاء	٢٥	٣٠٢
الطَّرْفَة	١٣	٢٤	١٢٩	١٤	١	طَغْفَل	١٠	١٠٤
الطَّرْق	١٥	٤٩	١٥٧	١٤	١	الطَّوئِي	١٨	٢٠٥
الطَّرُوح	٢٣	٢٧	٢٨٠	٢٩	٢٩	طَوَّال	٦	٧٧
الطَّرُوح	٣٠	٥	٣٤٥	٣٠	٣٠	الطَّود	٢٥	٣١٥
طروقة	١	٢	٤٤	٣٠	٣٠	طَوَّلَ	٢٢	٢٨٤
طَرِي	١٠	٣	٩٦	٢٠	٢٠	الطَّوْلُ	٢٣	٢٨٤
الطريرة	٢٢	١٧	٢٦٢	٢٢	٢٢	طويل	٦	٧٧
الطريرة	٢٣	٣٤	٢٨٣	٨	٨	طين	٣	٥٩

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
رطية	٢٢	٣٧	العامة	٢٩	١	٣٣٧	عَبَاء	١٧
			العاذل	١٩	٣٨	٢٣٣	عَب	١٨
حرف الظاء			عارض	٢١	١٢	٢٥٤	العَب	١٨
الظاهرة	١٩	٢٣	العارض	٢٥	٣	٣٠٢	عَبَر	٢٢
الظرب	٢٧	٢	العارية	٢٩	١	٣٣٧	عَبْطَة	١٦
الظُرر	٢٧	١	عاسل	٢٣	٢٢	٢٧٨	عَبَب	٣٠
الظرف	٢٢	٣٢	العاشق	٢٩	١	٣٣٨	عَبَق (لبق)	١٧
الظرف	١٠	١	عاصف	٨	٤	٨٦	عَبَقَة	١٣
ظعون	١٧	٣٤	العاصف	٢٥	١	٣٠١	عَبْقَرَة	١٧
ظعينة	٣	٣	العاضه	١٧	٤٠	٢٠١	عَبْقَرِي	١٧
الظفر	١٥	١٤	العاضه	١٩	٣٨	٢٣٣	العَبْقَرِي	٢٣
الظفر	٢	١	العاضيه	١٧	٤٠	٢٠١	عَبَكَة	٢٢
ظفر	١٥	٣٨	العاطف	١٩	١٩	٢٢٥	العَبِيْثَة	٢٤
الظفرة	١٥	٥١	العاطل	٢٢	٣٧		عَبْهَرَة	٥
ظَفَر	٢٨	٢	عاطل	١٨	١٤	٢٠٨	عَبْهَرَة	١٧
الظَّلَع	٣٠	٩	العاقِر	٥	٤	٧١	عبيط	١٠
ظَلَف	٣٠	٢٠	العاقِر	٢٦	٩	٣١٩	عبيط	١٥
ظنيف	١٥	٣٨	عاير	١٧	٣	١٧٩	عبيط	١٦
الظل	١٣	١٦	عائ	١٩	٣٥	٢٣٢	عتا	١٠
الظلم	١٥	٢٠	عائَة	١	٢٥	٤١٢	العَتَب	١٢
الظُمء	١٢	١	عائس	١٤	٧	١٣٥	العِثْرَة	٢١
الظما	١٨	٣	عائس	١٧	٢٥	١٩٠	العِثْرَة	٢٢
الظنون	٢٥	١٥	العائك	٢٦	٩	٣١٩	عِثْرِيف	١٧
الظهار	٢٩	٢	العائدة	٢٢	٣٠		عَتَل	١٩
الظهيرة	٣٠	١٧	عائذ	١٨	١٩	٢١٠	العَتَلَة	٢٣
ظُيِّرَت	٢٢	١٧	عائذ	١٧	٣٦	١٩٨	عَتِل	١٧
حرف العين			عائِر	١٦	٣	١٦٦	عُتِل	١٧
عابس	١٧	١٠	عائِر	١٥	١٤	١٤٧	العَتْمَة	٣٠
عائق	١٠	٦	عائِر	١٩	٣٨	٢٣٣	العَتْمَة	٣٠
عائق	٣	٣	العُبَاب	٩	٢	٨٩	العَتُود	٢
عائكة	١٠	٦	العُبَاب	٢٥	١٠	٣٠٥	العَتُود	١٤
العائكة	٢٣	٢٧	العبيد	٢١	١٣	٢٥٤	العتيده	٢٣
العاجلة	١٢	١	عَبَام	١٧	١٨	١٨٦	عتيق	١٠

اللفظة	باب	فصل	صفحة	اللفظة	باب	فصل	صفحة	اللفظة	باب	فصل	صفحة
عتيق	١٧	٢٧	١٩٢	العذاب	٢٦	١٠	٣١٩	العزْبُدُ	١٧	٤٠	٢٠١
العُثْجَل	٥	٥	٧٢	العذاب	٢٦	١١	٣٢٠	العُزَّة	٢٤	٥	٢٩٣
عُثْلَط	٢٤	١٤	٢٩٦	العِدَاد	١٦	٨	١٦٨	عَرْج	٢١	١٠	٢٥٣
العُثْنُون	٤	٢	٦٥	عَدْبَس	١٧	٣٤	١٩٧	العَرْج	٩	١	٨٩
العُثْنُون	١٥	٧	١٤٣	عِدْ	٢٥	١٢	٣٠٥	عَرْجَلَة	٢١	٦	٢٥٢
عُثُور	١٧	٣٣	١٩٦	العِلَّة	٢٩	١	٣٣٧	العِرْزَال	٢٢	١٨	٢٦٣
العشير	٢٦	٥	٣١٦	عَدَلْ	٢٢	١٢	٢٦٠	عَرْش	٢٣	١٨	٢٧٦
العِجَاج	٢٦	٥	٣١٦	عُدْمِلِي	١٠	٦	٩٦	عَرْصَة	١	٤	٤٥
العُجَالَة	٢٤	١	٢٩١	العُدُو	٣٠	٩	٣٤٦	عَرْض	١	١	٤٣
العِجَان	١٢	٢	١١٦	العُدُو	١٩	١١	٢٢٢	العُرْض	٢٦	٣	٣١٥
العِجْبُ	١٥	١	١٤١	العُدُو	١٨	٢٣	٢١١	العُرْضَة	١٩	٢٠	٢٢٦
العِجْج	٢٠	٣	٢٣٨	العُدَاة	٢٦	١	٣١٤	العُرْغَرَة	٢٦	٣	٣١٥
عِجْر	١٧	٢٨	١٩٣	العُدَاة	١٠	٧	٩٧	العُرْف	١٥	٧	١٤٣
عِجْرِيَّة	١٧	٣٨	١٩٩	العِدَار	١٣	٢٨	٩٧	العُرْف	١٥	٦٢	١٦٠
عِجْرِيَّة	١٩	٢٠	٢٢٦	عُدَايَة	١٧	٣٨	١٩٩	عَرْق	٣٠	١٤	٣٤٨
عِجْر	٢٢	١٠	٢٦٠	العُدْر	١٣	٢٨	١٣٠	عَرْق	٣	٣	٦٠
عِجْر	٢٢	١٢	٢٦٠	عُدراء	١٧	٢٥	١٩٠	العَرْقَة	٢٢	٧	٢٥٨
العِجْر	٣٠	٩	٣٤٦	العُدْرَة	١٥	٧	١٤٣	عَرْقُوة	٢٣	٤٩	٢٨٨
العِجْرَة	٤	٣	٦٦	العُدْرَة	١٦	٣	١٦٦	عَرْكْرَكَة	١٠	٢٣	١٠١
العِجْصُ	١٩	٨	٢٢٠	عُدْرَتُهَا (أبو)	م	٣١		عَرْكْرَكَة	١٧	٢٦	١٩١
العِجْصُ	٢٣	٢٨	٢٨٠	عُدِّي	١	٣	٤٤	عَرَمَاء	١٣	١٠	١٢٥
العِجْفاء	١٢	٦	١١٨	العَلْبِيرَة	٢٤	١	٢٩١	عَرْمَرَم	٢١	٨	٢٥٣
العِجْل	٢	١	٥٤	العَلْبِيرَة	٢٤	٢	٢٩١	عِرْمِص	١٧	٣٨	١٩٩
العِجْل	١٤	٩	١٣٥	عُدْيُوط	١٧	٧	١٨١	العَرَن	٢٣	٣٧	٢٤٨
العِجْل	١٤	١٥	١٣٧	العَرَاء	٢٦	١	٣١٣	عَرْنَدَس	١٧	٣٨	١٩٩
عِجْلَط	٢٤	١٤	٢٩٦	العَرَار	٢٠	١٧	٢٢٤	العُرَوَاء	١٦	١١	١٧٠
عُجْمَة	٤	٣	٦٦	العَرَادَة	٢٩	١	٣٣٨	عُرُوب	١٧	٢٥	١٩٠
العِجْجِج	٢٠	٢٢	٢٤٦	عَرَاص	٢٣	٢٢	٢٧٨	عُرُوة	٢٣	٤٩	٢٨٨
العِجْجِير	٢	١	٥٣	عَرَاص	٢٥	٣	٣٠٢	عُرُوك	٤	٢	٦٦
العِجْجِزَة	٣٠	٩	٣٤٦	العَرَاضَة	٣٠	٧	٣٤٥	عُرِيَان	١١	٥	١١٠
العِجْجِيلِي	١٩	١٧	٢٢٤	العَرَاقِي	٢٣	٣٨	٢٨٥	العُرَيْجَاء	١٩	٢٣	٢٢٧
عدا	١٩	١٤	٢٢٣	عِرَان	٢٣	٢٥	٢٨٣	عَرِيض	٦	٤	٧٨
العذاب	٢٦	٩	٣١٨	عَرِياض	١٧	٣٤	١٩٧	عَرِيض	١٢	٦	١١٨

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
عريض	١٤	١٦	١٣٨	العِشْقُ	١٨	٢١	٢١١	عَضْبَاء	١٧	٣٩	٢٠٠
العرب	٢٦	١٣	٣٢٠	العِشْمَة	١٤	١٠	١٣٦	عَضَدَ	٢٢	٣	٢٥٧
العَرِيَّةُ	٣٠	٨	٣٤٦	عَشَّطَ	٦	١	٧٧	العَضْد	١٦	١٣	١٧١
العَرِيَّةُ	٢٥	١	٣٠١	عَشَّقَ	٦	١	٧٧	عِضَّ	١٧	٢١	١٨٧
العَزَائِرُ	٢٦	١	٣١٣	العَشِيرَة	٢١	٤	٢٥٢	العَض	١٥	٣١	١٥٢
عَرْب	١١	٦	١١٠	عَصَا	٣	٢	٥٩	عَضَكَة	١٠	٢٣	١٠١
عَرَبِيَّة	١٧	٢٥	١٩٠	عَصَا	٢٣	٢١	٢٧٧	عَضَكَة	١٠	٢٦	١٩١
العِرْ	٢٥	١٠	٣٠٥	عِصَابَة	٢١	٦	٢٥٢	عضوض	١٧	٣٣	١٩٦
العِرْدُ	١٨	١٥	٢٠٨	العِصَابَة	٢٣	٥	٢٧٠	عصير	١٧	٢٦	١٩٢
عَرْقَانَة	١٧	٢٩١		العَصَافَة	١٠	١٧	١٠٠	العضيهه	٣٠	٣	٣٤٤
عَزُور	١٧	٩	١٨٢	عَصَبَ	٢٣	٣٩	٢٨٥	عطارد	م	٣١	
عَزُور	١٧	٣٧	١٩٨	عُصْبَة	٢١	١	٢٥١	العطاس	٢	١	٥٤
عزيف	٢٠	٢١	٢٤٦	العَضْرُ	٣٠	١٧	٣٤٨	عُطْبُول	٦	١	٧٧
عَسَا	١٤	٥	١٣٤	عَصَبَ	٢٣	٣٩	٢٨٥	عُطْبُول	١٧	٢٤	١٨٩
العِشْبَار	١٢	٤	١١٧	عُصَبَ	١٠	٣٢	١٠٤	العَطَش	١٨	٤	٢٠٥
العش	٢٣	٤٣	٢٨٦	عَصَفَ	٢٢	٢	٢٥٧	عَطْشَان	١٨	٥	٢٠٦
العش	٢٣	٤٤	٢٨٦	المُضْفُور	١٣	٦	١٢٢	عَطَ	٢٢	٢٠	٢٦٤
العَسَف	١٦	٥	١٦٧	المُضْفُور	١٥	٥٠	١٥٧	المَطْعَمَة	٢٠	٦	٢٤٠
العَسْكَر	٢١	٧	٢٥٣	عُضْلِي	٨	٣	٨٦	عُطَل	١١	٣	١١٠
عَسَل	١٩	١٤	٢٢٣	عَضْمَاء	١٣	١٠	١٢٥	العَطْن	١٥	٦٢	١٦٠
العَسَلَان	٣٠	٩	٣٤٦	عَضُوب	١٧	٣٧	١٩٨	العُظْمَة	٢٣	١٢	٢٧٣
العِسُود	١٧	٤٠	٢٠١	عَضُوف	١٧	٣٨	١٩٩	عَقَا	م	٣٠	
عَسُوس	١٧	٣٨	١٩٩	عصيب	٨	٤	٨٦	العَقَاء	٢٦	٤	٣١٦
عَسُوس	١٧	١٩٨		عصيب	١٥	٢٤	١٥٠	العِقَاء	١٥	٥	١٤٢
عسيب	١٧	٣٢	١٩٥	العَصِيدَة	٢٩	١	٣٣٨	العُقَاءَة	٢٢	١٨	٢١٣
العَسِيج	١٩	٢١	٢٢٦	العَصِيدَة	٢٩	١	٣٣٨	العُقَر	٢٦	٤	٣١٦
العَسَا	١٥	١١	١٤٤	العَصِيم	٧	١	٨١	العُقَر	١٣	١١	١٢٥
العُشَانَة	٢٢	١٨	٢٦٣	العَصِيم	١٣	٢٤	١٢٩	العُقَر	١٤	٩	١٣٦
العُشْب	٧	٢	٨١	العَصِيم	١٥	٥٩	١٥٩	العُقَر	١٧	١٦	١٨٥
العُشِي	٣٠	١٧	٣٤٨	عُضَال	٨	٤	٨٦	العُقَرَة	١٣	٢٢	١٢٨
عُشْرَاء	١٧	٣٦	١٩٧	عُضَال	١٦	٤	١٦٧	عُفْرِيَة	١٧	٣	١٧٩
العُشْرَانُ	١٩	١٢	٢٢٢	عِضَاه	١	٣	٤٤	عُفْرِيَة	١٥	٧	١٤٣
العُش	٢٦	١٣	٣٢٠	عُضِبَ	٢٣	٢٠	٢٧٦	عُفْرِيَة (بُفْرِيَة)	١٧	١٦	١٨٥

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
عَفِضْ	٢٤	١٠	٢٩٥	١٠	١٤٢	١٥	٦	١٤٢
عَفِضْ	٢٤	١٣	٢٩٦	١٣	٢٩١	٢٤	١	٢٩١
عِفْضَاج	٥	١٠	٧٣	١٠	٤٤	٢	١	٤٤
عِفْضَاج	١٧	٢٦	١٩١	٢٦	٣٠١	٢٥	١	٣٠١
عَفَقْ	١٥	٤٥	١٥٥	٤٥	٢٧٠	٢٣	٦	٢٧٠
عَفَلَاء	١٧	٢٦	١٩١	٢٦	٨٦	٨	٣	٨٦
عَفَلَقْ	١٧	٢٦	١٩١	٢٦	١٤١	١٥	١	١٤١
عَفَنْجَج	١٧	٥	١٨٠	٥	٩٩	١٠	١٦	٩٩
عَفِيك	١٧	٥	١٨٠	٥	٢٥٣	٢١	١٠	٢٥٣
العُقَاب	٢٧	٢	٣٢٧	٢	١٨٢	١٧	٩	١٨٢
عَقَار	١٠	٣١	١٠٣	٣١	١٨٢	١٧	٩	١٨٢
العُقَار	٢٤	١٥	٢٩٦	١٥	٢٧٨	٢٣	٢١	٢٧٨
عِقَار	١	٣	٤٤	٣	٢٨٥	٢٣	٤١	٢٨٥
العِقَاصِ	١٩	٨	٢١٩	٨	١٨٢	١٧	٨	١٨٢
العِقَاقِير	٢	٥	٥٥	٥	١٦١	١٥	٦٤	١٦١
العِقَال	٢٣	٣٨	٢٨٤	٣٨	٢٩٦	٢٤	١٤	٢٩٦
عُقَام	٨	٤	٨٦	٤	٢٨٨	٢٣	٤٨	٢٨٨
عُقَام	١٦	٤	١٦٧	٤	٢٥٣	٢١	١٠	٢٥٣
العُقْبَة	٢٢	١٨	٢٦٣	١٨	٣١٦	٢٦	٥	٣١٦
العِقْد	٢٦	٩	٣١٨	٩	١٠١	١٠	٢٣	١٠١
عُقْدَة	١٥	٤٠	١٥٤	٤٠	٢٩١	٢٤	٢	٢٩١
العُقْر	٣٠	٦	٣٤٥	٦	٣٥١	٣٠	٢٧	٣٥١
العُقْر	٢٥	٣	٣٠٢	٣	١٣٠	١٣	٢٨	١٣٠
عَقَصْ	٣٠	١٨	٣٤٩	١٨	٢٣١	١٩	٣٣	٢٣١
عَقْصَاء	١٧	٣٩	٢٠٠	٣٩	٤٧	١	٧	٤٧
العَقْل	٢٣	١١	٢٧٣	١١	٢١١	١٨	٢١	٢١١
عَقَمَت	٢٢	٩	٢٥٩	٩	٢٨٨	٢٣	٤٩	٢٨٨
العَقْم	٢٣	١١	٢٧٣	١١	٢٦٣	٢٢	١٨	٢٦٣
العَقَنْقَل	٢٦	٩	٣١٨	٩	١٨٦	١٧	١٨	١٨٦
العَقَنْقَل	٢٦	١٠	٣١٩	١٠	١٢٨	١٣	٢٤	١٢٨
عَقَوَاقِ	١	١١	٤٩	١١	١١٧	١٢	٥	١١٧
عَقَوَاقِ	١٨	١٦	٢٠٩	١٦	٢٨٦	٢٣	٤٣	٢٨٦
العَقِي	٤	١	٦٥	١	٢٨٦	٢٣	٤٤	٢٨٦

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
العِجَاج	٢٣	٣٦	٢٨٤	عوراء	١٠	٢٢	١٠١	حرف الغين
العِجَاج	٢٣	٣٨	٢٨٥	عورة	١	١	٤٣	غادة
عَنَاق	١٤	١٦	١٣٨	عَوَكَل	١٧	٢٦	١٩٢	الغار
العَنَان	٢٥	٣	٣٠٢	العَوَكَل	٢٦	١٠	٣١٩	الغارِب
العَنَبَر	٢٩	٤	٣٤٠	العَوَكَلَة	٢٦	١١	٣٢٠	الغاشية
عنتريس	١٧	٣٨	١٩٩	عون	٢٢	٣٩		غاشية
عُنْجُه	١٧	١٨	١٨٦	عَوِيل	٣	٢	٥٩	غاص
عُنْجُوج	١٧	٢٧	١٩٢	عَيَاء	١٦	٤	١٦٧	غَاي غَاي
العَنْدَلَة	٢٠	١٧	٢٤٤	عَيَايَاء	١٧	٣٤	١٩٦	الغالية
العَنَز	٥	٢	٦٩	العَيَبَة	٢٣	٤٧	٢٨٧	الغَالِيَة
العَنْزَة	٢٣	٢١	٢٧٨٧	العِيْث	١٨	٢٧	٢١٣	الغانية
العُنْصُر	١٥	١	١٤١	عَيْدَانَة	٦	٢	٧٧	الغانية
عَنْطَطَط	٦	١	٧٧	عَيْدَانَة	٢٨	٥	٣٣٢	الغَائِرَة
العَنْعَنَة	١٥	٢٩	١٥٢	عير	١	١	٤٣	الغَائِط
العَنْفَقَة	١٥	٦	١٤٢	عير	٣	١	٥٩	الغَب
عَنْق	١٠	١	٩٥	العير	٢١	١٤	٢٥٤	الغَب
العَنْق	١٩	١٧	٢٢٤	عَيْرَانَة	١٧	٣٨	١٩٩	الغَب
العَنْق	١٩	٢٢	٢٢٦	العَيْس	١٥	٥٦	١٥٩	الثُّبُر
عَنْقَفِير	٨	٤	٨٦	عَيْسَجُور	١٧	٣٨	١٩٩	عَبَر
عَنْقَفِير	٣٠	٣	٣٤٤	العِيص	١٥	١	١٤١	الغبراء
العَيْن	٢	١	٥٣	عِيصوم	١٧	١٢	١٨٣	الغَبْس
العَيْن	٧٧	٧	١٨١	عَيْطَل	١٠	٧	٩٧	الغَبُوق
العِيهَاد	٢٥	١٠	٣٠٥	العَيْطَمُوس	١٠	١٩	١٠٠	الغَبِيَة
عِيَهَن	٣	٢	٥٩	عَيْطَمُوس	١٧	٣٨	١٩٨	عَفَا
العَوَاء	٢٠	١٦	٢٤٤	العَيْلَم	٢٥	١٥	٣٠٨	عَفِيَتْ
عَوَار	١٥	١٣	١٤٦	عِيْمَان	١٨	٥	٢٠٦	عُدَايِي
العَوَاطِس	١	٧	٤٧	العِين	٢٥	١٠	٣٠٥	الغُدَة
العَوَامِل	١٧	١	١٧٩	عِيَهَل	١٧	٣٨	١٩٩	الغُدَة
عَوَان	١٧	٢٥	١٩٠	عِيُوف	١٧	٣٨	١٩٩	عَدَق
عَوَانَة	٢٨	٦	٣٣٣	عَي	٢٢	١٠	٢٦٠	الغُدَق
العَوْد	١٤	١٠	١٣٦	عَي	١٥	٢٨	١٥١	الغُدَق
العَوْد	١٤	١١	١٣٦	العَي	١٥	٣٠	١٥٢	الغُدُودَة
عَوْرَاء	١	٧	٤٨	عَيِي	١٥	٣٠	١٥٢	غدير

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
الغديرة	١٥	٦	١٤٢	١٧	٨	١٨٢	٢٦	١
الغذاء	٢٩	١	٣٣٨	٢٥	١٢	٣٠٦	٢٠	٢٣
الغذم	١٨	٧	٢٠٧	٤	١	٦٥	٢٣	١١
غِرار	٩	٨	٩١	٣٠	١٧	٣٤٩	١٤	٢
غِرار	١٨	١	٢٠٥	٣٠	٩	٣٤٦	١٥	٣٤
غِرارة	٢٣	٤٨	٢٨٨	٢٩	٢	٣٣٨	٢	٦
الغَرْب	١	١٣	٤٩	١٥	٧	١٤٣	٢٤	٤
الغَرْب	٥	٤	٧١	١٦	١	١٦٥	١٠	٣٥
الغَرْب	١٥	١٤	١٤٧	٩	٨	٩١	٤	٣
غَرْيب	١٣	١٢	١٢٦	١٠	٣٥	١٠٦	١٥	١
الغَرْث	١٨	٢	٢٠٥	٣٦			٢	٦
غَرِد	١	٧	٤٧	٣٧			٢٩	١
غِر	١١	٤	١١٠	١٨	١٢	٢٠٨	٢٥	١٢
غُرّة	١	٧	٤٦	٢٣	٤٥	٢٨٧	١٥	٤٨
غُرّة	١	١٣	٤٩	٢٦	٦	٣١٧	٢٦	١
الغُرّة	١٣	٦	١٢٢	١٠	٣	٩٦	١٨	٤
الغُرز	٢	٤	٥٥	١٥	٣٢	١٥٢	٨	١
الغِرْس	١٥	٥١	١٥٧	١٥	١١	١٤٤	٤	٢
الغِرْض	٢٣	٣٠	٢٨١	١٧	١٩	١٨٧	٢٥	٣
الغِرْضَة	٢	٤	٥٥	١٥	١١	١٤٤	٢٢	١٧
الغِرْغِرَة	٢	٢٠	٢٤٦	٢٦	١	٣١٣	٩	٢
غَرْفَة	٢٢	١٣	٢٦١	٢٠	٢٠	٢٤٦	١٧	٣٠
الغرقىء	١٥	٥٤	١٥٨	٢٠	٢٠	٢٤٦	٢٥	١٢
غُرْمول	١٥	٤٠	١٥٤	٢٠	١٠	٢٤٢	٥	٢
الغُرُوب	٣٠	١٧	٣٤٨	٢٢	١٧	٢٦٢	٢٣	٤٣
غُرُوز	٩	٧	٩٠	٢٣	١٣	٢٧٣	١٣	٢٥
غَرِيض	٢٥	١٢	٣٠٦	٢٥	٣	٣٠٢	١٩	٧
الغَرِيم	٣٠	١٦	٣٤٨	١٥	٦٤	١٦١	٢٠	١١
الغزالة	٣	٣	٦٠	١٦	١٦	١٧٢	١٥	٦٠
الغزالة	٤	٢	٦٥	١٥	٦	١٤٢	١٥	١٤
غزال	١٤	١٧	١٣٨	١٥	٦	١٤٢	١٨	١
غَسالة	١٠	١٦	٩٩	٩	٥	٩٠	٢٦	١
الغُس	٤	٣	٦٦	١١	٣	١١٠	١٢	٥

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
الغميم	٢٨	١	٣٣١	فاخر	١٠	٧	٩٧	قَتَلَ	٢٣	١	٢٦٩
الغنى	١٠	٣٠	١٠٣	الفاير	٥	٤	٧١	الفتيت	٢٩	١	٣٣٨
غور	١	١٣	٤٩	الفارج	٢٣	٢٧	٢٨٠	فَتِيْق	١٥	٢٧	١٥١
غور	٢٥	١٢	٣٠٦	الفارض	١٤	١٠	١٣٦	فَتِيْق	١٧	٣٤	١٩٦
الغوغاء	٥	١	٦٩	الفارض	١٤	١٥	١٣٧	الفتيل	١٥	٥٤	١٥٨
غول	١	٧	٤٧	فارغ	١١	٣	١١٠	الفتيلة	٢٩	١	٣٣٧
غَيَاة	١	٧	٤٦	فارعة	٧١	٢٥	١٩٠	فَجَّحَ	١٧	٢٨	١٩٣
غيب	١	١	٤٣	فاركة	١٧	٢٦	١٩٢	فَجَّحَ	٣٠	٥	٣٤٥
الغَيْبة	٩	٥	٩٠	فاره	١٠	٧	٩٧	الفجاء	٢٣	٢٧	٢٨٠
الغيث	٢٥	١٠	٣٠٤	الفارحة	١	٧	٤٦	الفجر	٣٠	١٧	٣٤٩
غيداء	١٧	٢٤	١٨٩	الفاسق	٢٩	٢	٣٣٨	الفجواء	٢٣	٢٧	٢٨٠
الغَيْدَاق	١٧	٢٠	١٨٧	فاض	٢٥	١١	٣٠٥	الفخص	١٨	٢٨	٢١٣
الغَيْطَمَل	٩	١	٨٩	فاضت	١٦	٢١	١٧٤	فَحَلَّ : (غُسْلَة)	١٧	٣٤	١٩٦
الغَيْظ	١٨	٢٤	٢١٢	فاظت	١٦	٢١	١٧٤	فَجَمَ	٢٢	٩	٢٦٠
الغَيْل	١٨	١٥	٢٠٩	فاضية	١	٣	٤٤	الفخمة	٣٠	١٧	٣٤٩
الغَيْل	٢٥	١٢	٣٠٦	فاقد	١٧	٢٥	١٩٠	الفحول	٢٣	١٥	٢٧٥
الغيلم	١٠	١٩	١٠٠	الفارقة	٣٠	٣	٣٤٣	فحيح	٢٠	١٨	٢٤٥
الغَيْبَة	٢٦	٨	٣١٨	فاقع	١٣	٢١	١٢٨	الفخار	٢٦	٦	٣١٦
الغَيْهَب	٨	١	٨٥	الفالج	١٦	٨	١٦٨	الفخيد	٢١	٣	٢٥١
غَيْهَبِي	١٣	٨	١٢٤	الفالودج	٢٩	٤	٣٤٠	الفخفخة	١٨	١٥	٢٠٩
حرف الفاء				الفاهقة	١٩	٣٨	٢٣٤	الفخيج	٢٠	١٠	٢٤٢
الْفَأْفَاءُ	١٥	٢٨	١٥١	الفاتحة	١٢	١	١١٥	الفدام	٢٢	١٧	٢٦٢
الفاتحة	٤	٢	٦٥	الفائل	١٥	٤٦	١٥٦	الفدامة	١٧	١٨	١٨٦
فاتير	٢٤	١٣	٢٩٦	الفتى	٢	٢	٥٤	فُدْرَة	٢٢	١٣	٢٦٠
فاتير	٢٥	١٢	٣٠٧	الفتى	١٤	٢	١٣٤	فَدَرَع	٢٢	٢٥	٢٦٦
فاحت	٣٠	١٠	٣٤٦	فُتَانَة	١٠	١٨	١٠٠	الفُدْفُد	٢٦	١	٣١٤
فاحش	١	٧	٤٧	الْفَتْخ	٢٣	١٩	٢٧٦	الفليد	٢٠	٣	٢٣٩
فاحش	١٧	١٤	١٨٤	فَتْخَة	٣	١	٥٩	فُرَات	٢٥	١٢	٣٠٧
فاحشة	١	١	٤٣	فَتْخَة	١١	٧	١١١	فُرَاش	١٥	٤٨	١٥٦
فاجم	١٣	١٢	١٢٦	الفترة	٢٢	٣٠		فُرَتْ	٣	٣	٦٠
فاجم	١٣	١٤	١٢٦	الفترة	١٥	١٤	١٤٧	الْفُرْج	٢٣	٢٧	٢٨٠
الفاخقة	١٢	٤	١١٧	الفُتُق	١٦	١٨	١٦٨	الْفُرْج	١٨	٢٥	٢١٢
الفاخقة	٢٩	١	٣٣٧	الفُتُكْرِين	٣٠	٣	٣٤٤	الْفُرْج	١	١١	٤٩

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
الْفَرْخ	١٤	٨	١٣٥	١٥	٦	١٤٢	٢١	٤
الْفَرْخ	٢٨	٣	٣٣١	١٥	٤٩	١٥٧	٢٦	١
الفردوس	٢٩	٥	٣٤٠	١٤	١٣	١٣٧	٢٢	٢٥
الْفَرَاث	٢٩	١	٣٣٧	١٨	١٩	٢١٠	٢٢	٢٥
مَرْوَج	١٤	٩	١٣٦	١٥	٤٨	١٥٦	١٠	١
فَرْزْدَقَة	٢٢	١٣	٢٦٠	٢٣	٢٤	٢٧٩	٢٣	٣١
الْفَرْزُوم	٢٣	٢٣	٢٨٢	٢٤	٢	٢٩١	٢٢	١٨
الْفَرَسِين	٢	١	٥٤	١٦	١٦	١٧٢	٢٩	١
الْفَرْش	٥	١	٦٩	١٤	١٣	١٣٧	٢٤	١٦
فَرْشَط	١٩	٢٨	٢٢٩	٢١	١١	٢٥٣	٣٠	١٢
فَرْض	٢٢	٤	٢٥٧	١٥	١٣	١٤٧	١٦	٢١
فِرْصَة	٢٢	١٣	٢٦١	١	٤	٤٥	١٥	١٨
الْفَرْض	٢٣	٣٢	٢٨١	٢٢	١٧	٢٦٢	٥	٤
الْفَرْط	١٢	١	١١٥	٢٦	١٥	٣٢١	٣٠	٢٠
الْفَرْط	١٥	٣	١٤١	١٧	٨	١٨٢	١١	٤
الْفَرْط	٤	١	٦٥	٢	١	٥٤	١٢	٦
فَرْع	٣٠	٢٧	٣٥١	١٠	١٠	٩٥	١١٤	٢
الْفَرْع	١	١٣	٤٩	١٠	١٧	١٠٠	١٥	٥٧
الْفَرْع	١٥	٤	١٤٢	١٠	١	٦٩	١٠	٢٢
الْفَرْع	١٥	٦	١٤٢	١٧	٧	١٨١	١٠	٣٨
الْفَرْع	٢٣	٢٧	٢٨٠	٢٨	٥	٣٣٢	١٢	٢
الْفَرْع	٤	١	٦٥	١٦	١٦	١٧٢	١٦	٢١
الْفَرْعَة	٥	٣	٧١	٣٠	٢٢	٣٥٠	٢٢	٢٥
فَرْعَاء	١٧	٢٤	١٨٩	٢٩	١	٣٣٧	١٩	٨
فَرْعَل	١٤	٩	١٣٦	٢٢	٢٠	٢٦٤	١٧	١٥
فَرْقَد	١٤	١٣	١٣٧	٢	١	٥٤	١٠	٢١
فَرْفُور	١٤	١٦	١٣٨	٧	٢	٨١	١٠	٣٣
فِرْقَة	٢١	١	٢٥١	٢٢	٦	٢٥٨	٢٠	١٩
الْفَرْقَة	٢٠	١١	٢٤٢	٢٢	٢٥	٢٦٦	١٧	٢٢
فَرْك	١٦	٢٣	١٧٤	١٥	٤٧	١٥٦	٢٦	١
الْفَرْك	١٨	٢٢	٢١١	٢	١	٥٤	٤	٣
الْفَرْك	٣٠	٩	٣٤٦	١٤	١١	١٣٦	١٩	١٧
فَرْو	٣	١	٥٩					

اللفظة	باب	فصل	صفحة	اللفظة	باب	فصل	صفحة	اللفظة	باب	فصل	صفحة
الْفَلَج	٢٥	١٤	٣٠٧	الفوق	١٣	٥	١٢٢	قاشورة	١٠	٣٤	١٠٥
فَلَحَ	٢٢	٣	٢٥٧	الْفَوْق	١٦	٥	١٦٧	قاصِر	١٩	٣٨	٢٣٣
فَلَحَ	٢٢	٢٠	٢٦٤	فَنَامَ	٢١	١	٢٥١	قاصِب	٢٣	٢٠	٢٧٦
فَلْدَة	٢٢	١٣	٢٦٠	الْفَنِيج	٣٠	٦	٣٤٥	القاضي	٢٩	١	٣٣٧
الفِلز	١	٧	٤٨	الْفَنِيخَة	٢٣	٤٥	٢٨٥	قاطِب	١٧	١٠	١٨٢
فِلْطَاح	٦	٤	٧٨	الْفَنِد	١٥	٧	١٤٣	قَاع	١٨	١٤	٢٠٨
فَلَع	٢٢	٢٠	٢٦٤	الفيروزج	٢٩	٤	٣٣٩	القَاع	٢٦	١	٣١٣
الْفُلْفُل	٢٩	٤	٣٤٠	الْفَيْشَلَة	٥	٧	٧٣	القاعِد	٢٨	٥	٣٣٢
فَلَقَ	٢٢	٢٠	٢٦٤	الْفَيْشَلَة	١٥	٣	١٤١	القافِلَة	٢١	١٤	٢٥٤
فَلَقَ	٢٣	٤٠	٢٨٥	فَيْض	١٧	٣٠	١٩٤	القاقِم	٢٩	٤	٣٣٩
الْفُلُق	٢٣	٢٧	٢٨٠	فَيْنَان	٦	٢	٧٧	قالون	٢٩	٥	٣٤٠
الْفُلُق	٣٠	٣	٣٤٤	الْفَيْفَاء	٢٦	١	٣١٣	قائىء	١٣	٢١	١٢٨
فُلُقَة	٢٢	١٣	٢٦١	الفيل (داء)	١٦	٨	١٦٩	القائِلَة	٤	٣	٦٦
الْفَلَك	٢٩	١	٣٣٨	الْفَيْلُق	٥	٤	٧١	قُبَاع	١٠	١	٩٥
قُلْ	١١	٤	١١٠	الْفَيْلُق	٢١	٧	٢٥٢	قُبَاع	٢٠	١٦	٢٤٤
الْفَلْتَقْس	١٢	٤	١١٧	الْفَيْلَم	٥	٤	٧١	قبائل	٢	١	٥٣
الْفَلْهَم	٢٠	٢٣	٢٤٨	حرف القاف				قَبَاء	١٧	٢٤	١٨٩
فَلُوْ	١٤	١٢	١٣٧	القابلة	٢	١	٥٤	قَبَة	٢٦	١٥	٣٢١
فليمة	٢٢	١٤	٢٦١	قَاتِم	١٣	١٧	١٢٧	القَبْرُسُ	٢٩	٥	٣٤٠
فُنْطِيْسَة	١٥	١٧	١٤٨	قَاحِطَة	١٠	٣٤	١٠٥	قَبْس	١٧	٣٤	١٩٦
فُنْطِيْسَة	١٥	١٩	١٤٩	قَادَ	١٩	٣١	٢٣٠	القَبْص	٩	١	٨٩
فُنُق	١٧	٢٤	١٨٩	القادح	٢٢	١٩	٢٦٤	القَبْص	٢١	١	٢٥١
الْفَنَك	٢٩	٤	٣٣٩	القارب	٥	٢	٧٠	القَبْصَة	١٩	٨	٢٢٠
الْمَهْدَتَان	١٥	١٤٨	١٥٦	القارب	١٧	٣٨	٩٩	قَبْض	١٦	٧	١٦٧
الْمَهْر	١٨	١٥	٢٠٩	القارح	٢	١	٥٣	القَبْض	١٩	٨	٢٢٠
الْمَهْر	٢٧	١	٣٢٥	القارح	١٤	١٢	١٣٧	القَبْض	٢٠	١٣	٢٤٣
الْمَهْر	٢٧	٣	٣٢٧	قَارَ	٢٥	١٢	٣٠٦	قَبْضَب	٢٠	١٢	٢٤٣
الفهران (الفهر)	١٤٨	٤٨	١٥٦	قَارَسَ	٨	٤	٨٦	القَبْضَة	٢٠	١٣	٢٤٣
قَهْ	١٥	٣٠	١٥٢	قَارَسَ	٢٥	١٢	٣٠٦	القَبْل	١٥	١١	١٤٤
المُوق	١٢	١	١١٥	القارِص	٢٤	١٤	٢٩٦	قَبْلَاء	١٧	٣٩	٢٠٠
المُوق	١٦	١	١٦٥	قَارِعة	١	١	٤٣	قَبْلَة	٢٢	٣٧	
القَوْتُ	١٢	٣	١١٦	قَارِعة	٣٠	٣	٣٤٣	قَبْلَة	٢٩	٢	٣٣٨
قَنْج	٢١	١	٢٥١	القاشيرة	٢٢	٢٦	٢٦٦	القَبُوع	١٩	٢٩	٢٢٩

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
قبس	١٧	٣٤	١٩٦	١	٤٣	القَرَد	٢٥	٣
قَبِيل	٢١	١	٢٥١	٢	٥٩	القَرَدَد	٢٦	١
القبيلة	٢٢١	٣	٢٥١	٧	٨١	القَر	١٢	١
القبيلة	٢١	٤	٢٥٢	١٥	١٦٠	قِرَّة	١٦	١١
القُتَار	١٥	٦٢	١٦٠	١٠	٩٦	القَرَسْطُون	٢٩	٥
القُتَار	٣٠	٩	٣٤٦	١٧	١٩٠	ق		
القُتَب	١	٧	٤٦	١٧	١٩٩	قَرَصَعَتْ	١٩	١٣
القُتْ	٧	١	٨١	٣٠	٣٥١	قَرَضَ	٢٢	٤
قُتْرَة	٢٦	٨	٣١٨	١٧	١٨٢	القَرَضِيَّة	٨	١
قُتْرَة (ابن)	١٧	٤٠	٢٠١	٢٩	٣٣٨	القَرَضِيَّة	٨	١
قَتَلَ	١٦	٢٣	١٧٤	٣٠	٣٤٩	القَرَضِيَّة	٢٢	٧
القِتْلُ	١٨	٢٣	٢١١	٢٤	٢٩١	قُرْضُوب	١٧	١٦
القَتِير	١٤	٣	١٣٤	١	٤٧	القُرْط	٢٣	١٩
قَتِين	٩	٧	٩٠	٣	٦٠	القِرْطَاس	٢٣	٣٠
القُحَاب	١٦	١	٦	١٠	٩٨	قِرْطَاسِي	١٣	٨
	١٦٥	١٦٧		٢٥	٣٠٦	القُرْطَق	٢٣	١١
	١٦			٢٦	٣١٤	قِرْطَحَة	١٥	١٧
القُح	١٠	١٠	٩٨	٢٢	٢٦٣	القَرَع	١١	١٠
القُح	٢٨	٤	٣٣٢	١٠	١٠٠	القِرْقَة	١٥	٥٤
القُحَر	٥	٣	٧٠	١٠	١٠٠	القِرْقَة	٢٩	٤
القُحَر	١٤	٦	١٣٥	٢٣	٢٧٥	القَرَقَر	١١	٧
القُحَر	١٤	١١	١٣٦	١٠	١٠٠	القَرَقَر	٢٠	١٢
القُحْرَنَة	٢٣	٢١	٢٧٨	٢٢	٢٦٣	القَرَقَر	٢٣	١٢
قُحْطِي	١٧	١٢	١٨٣	٢٩	٣٤٠	القَرَقَر	٢٦	١
القُحْف	٨	١	٨٥	١٩	٢٢٧	القَرَقَرَة	١٥	٢٦
قُدَاد	١٦	٣	١٦٦	١١	١٠٩	القَرَقَرَة	٢٠	١١
القُدَح	٢٣	٤٣	٢٨٦	٢٣	٢٨٥	القَرَقَرَة	٢٠	١٩
القُدَح	٢٣	٤٤	٢٨٦	١٦	١٧٢	القَرَقَف	٢٤	١٥
القُدْح	٢٣	٢٣	٢٧٨	١٦	١٧٤	القَرَقُل	٢٣	١٢
قُدْ	٢٢٢	٣	٢٥٧	١٧	١٩١	قَرِم	١٧	١٢
القُدَّاس	٢٧	١	٣٢٦	١١	١١٠	قَرِم	١٨	٥
قَدِعَتْ	١٥	١٢	١٤٥	١٣	١٢٢	القَرَم	١٨	٧
قُدْمُوس	١٠	٦	٩٦	١٣	١٢٢	قُرْمُوس	٢٦	٨

اللفظة	باب	فصل	صفحة	اللفظة	باب	فصل	صفحة	اللفظة	باب	فصل	صفحة
القرميد	٥	٤	٧١	القشانة	٢٢	١٨	٢٦٣	القصة	٢٣	٤٥	٢٨٧
القرن	٥	٢	٦٩	القشْب	٢٤	٤	٢٩٣	القصة	٢٩	٤	٣٣٩
القرن	٢٦	٢	٣١٥	قشدة	١٠	١٦	٩٩	قَصَفَ	٢٢	٢٥	٢٦٥
قرن (الشمس)	٤	٢	٦٥	القش	١٨	٨	٢٠٧	قَصَفَت	٢٥	٦	٣٠٣
القرن	٣	٣	٦٠	قشة	١٤	٩	١٣٦	القضل	٢٢	٧	٢٥٩
القرن	١٥	٩	١٤٣	القشع	٧	١	٨١	قَصَمَ	٢٢	٢٥	٢٦٥
القرن	٢٣	٣٦	٢٨٤	القشع	٢٦	١٥	٣٢١	قَصَمَاء	١٧	٣٩	٢٠٠
القرن	١٠	٣٥	١٠٥	قَشَقَشَ	٢٠	١٢	٢٤٣	قَصَمَة	٢٢	١٣	٢٦١
القرنفل	٢٩	٤	٣٤٠	القشْم	٨	١	٨٥	قَصَواء	١٧	٣٩	٢٠٠
قَرْهَب	١٤	١٣	١٣٧	القشْم	١٣	٤	١٢٢	القصيد	٢٤	٩	٢٩٥
القرزوح	٢٦	١	٣١٤	القشْم	١٨	٨	٢٠٧	قَصِير	٦	٣	٧٨
القروة	١٦	٨	١٦٨	القشوة	٢٣	٤٧	٢٨٧	القصيف	٢٠	٢٢	٢٤٦
قُرور	١٧	٢٦	١٩٢	القشيب	١٠	٣	٩٦	قَضَى	٢٢	٨	٢٥٩
القرية	٢٦	١٣	٣٢٠	القشيب	٢٠	١٩	٢٤٥	قضى (نَحَبِه)	١٦	٢١	١٧٤
قريع	١٧	٣٤	١٩٦	القصارَة	٣٠	٩	٣٤٦	قَضَبَ	٢٢	٣	٢٥٧
القرّة	١٧	٤٠	٢٠٢	قَضَب	١	٣	٤٤	قَضَاء	٢٣	٣١	٢٨١
القَرْح	١٩	٣٧	٢٣٢	قَضَب	١	٧	٤٦	القضة	١٥	٤٧	١٥٦
القَرَّاز	٢٩	١	٣٣٧	القَضَب	٢٢	٧	٢٥٨	قَضَقَضَ	٢٢	٢٥	٢٦٥
القرع	٢٥	٣	٣٠٢	قِضْلة	٢٢	١٣	٢٦١	القَضْمُ	١٨، ٧	٨	٢٠٦
قَرْعة	٢٢	١٣	٢٦١	قَصَرَ	٣٠	٢١	٣٥٠	قَضِمَ	٢٣	٢٠	٢٧٦
القَرَل	١٩	١٢	٢٢٠	القَصْرُ	٣٠	١٧	٣٤٨	القضيب	١١	٤	١١٠
القَسْبُ	٧	١	٨١	القَصْرُ	١٦	١٣	١٧١	القضيب	١٥	٤٠	١٥٤
القَسْطَار	٢٩	٥	٣٤٠	القَصْرَة	١٥	١	١٤١	القضيب	١٧	٣٤	١٩٧
القِسْطاس	٢٩	٥	٣٤٠	القَصْرَة	١٦	١٣	١٧١	القضيب	٢٣	٢٠	٢٧٦
القِسْطَرِي	٢٩	٥	٣٤٠	القَصْرَة	٢٣	٣٣	٢٨٢	القضيب	٢٣	٢٧	٢٨٠
القَسْطَل	٢٦	٥	٣١٦	قَصَ	٢٢٢، ٣	٢٥٧	٢٥٧	قَضِيف	١٠	٢٧	١٠٢
القَسْطَل	٢٩	٥	٣٤٠	قَصَ	٢٢	٢٥	٢٦٥	القضيم	١٣	٤	١٢٢
القُسْطَناس	٢٧	١	٣٢٥	القَصْ	١٥	٣٥	١٥٣	القطائف	٢٩	١	٣٣٨
القُسْطَاس	٢٩	٥	٣٤٠	القَصَاب	٢٩	١	٣٣٧	القَطْبُ	٢٤	٤	٢٩٣
قُسوس	١٧	٣٨	١٩٩	القَصَار	٢٣	٣٣	٢٨٢	القَطْرُ	٢٩	١	٣٣٨
قسيمة	١٠	٢٠	١٠١	قَصَبَ	٢٨	٣	٣٣١	قَطَّ	٢٢	٢	٢٥٧
قُشَامَة	١٠	١٦	٩٩	قَصَعَ	١٦	٢٣	١٧٤	قَطَطَ	٨	٣	٨٦
قُشَامَة	٢٢	١٨	٢٦٢	القَصْع	١٩	٨	٢٢٠	قَطَطَ	١٥	٨	٤٣

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
قَطَر	١٩	٣٤	٢٣١	١٩	٢٢٤	القَلَم	٥	٣
قَطَعَ	١٩	٢٦	٢٢٨	١٩	٢٢٤	القَلَم	١٤	٧
قَطَعَ	٢٢	٣	٢٥٧	٢٢	٣٣٧	القَلَم	١٤	١٠
قَطَعَ	٢٢	٦	٢٥٨	٢٢	٣٣٧	قُلُقُل (بُلْبُل)	١٧	٢٢
القِطْع	٢٣	٢٣	٢٧٨	٢٣		قَلْقَلَة	٢٠	٢١
القِطْع	٢٣	٢٩	٢٨١	٢٣		القَلَة	٥	٣
قَطَفَ	٢٢	٣	٢٥٧	٢٢		القَلَة	٢٣	٣٣
القِطْقِط	٥	١	٦٩	٥		قَلَم	٢٢	٢
القِطْقِط	٢٥	١٠	٣٠٤	٢٥		القَلَم	٣	١
القِطْقِطَة	٢٠	١٧	٢٤٤	٢٠		القَلَم	٢٩	١
القِطْل	٢٢	٧	٢٥٩	٢٢		قَلَس	١٧	٢٢
قِطِم	١٨	٦	٢٠٦	١٨		القَلْهَزَم	٥	٢
القطمير	١٥	٥٤	١٥٨	١٥		القُلوص	٢	١
القُطْن	١٢	٢	١١٦	١٢		القَلِيب	٢٥	١٥
القُطُو	١٩	١٢	٢٢٣	١٩		قُلِيب	١٠	١٤
قُطوف	١٧	٣٣	١٩٦	١٧		القَلْيَظَم	٢٥	١٥
قطيع	٢١	٦	٢٥٢	٢١		القَلِيَة	٢٩	١
القطيفة	٢٣	١١	٢٧٣	٢٣		القِمَار	٢٩	١
القطيفة	٢٥	٣	٣٠٢	٢٥		القِمَاط	٢٢	١٧
قطيم	١٧	٣٤	١٩٦	١٧		القِمَاطِر	٢٢	٣٠
قُغَاع	٢٥	١٢	٣٠٧	٢٥		قُغَامَة	١٠	١٦
القُغَب	٢٣	٤٣	٢٨٦	٢٣		القَمَر	١٥	١٤
قَعَدَ	١٩	٢٨	٢٢٩	١٩		القَمَرَان	٢٣	٣٦
قَعْرَان	١١	٢	١٠٩	١١		القَمْرَة	٢٥	١٣
القَمَسِر	٢٨	٤	٣٣٢	٢٨		القَمْرِي	٢٦	١٧
القَمَصُ	١٨	٢٧	٢١٣	١٨		القَمْرِي	١٥	١
قَعَمَت	٢٥	٦	٣٠٣	٢٥		قَمَش	٢٠	١٨
القَمَعَة	٢٠	١٧	٢٤٤	٢٠		قَمَطَ	٣٠	١٤
القَمَعَة	٢٠	٢٢	٢٤٦	٢٠		قَمَطَ	٥	٣٩
القَمَم	١٥	١٨	١٤٨	١٥		القَمَطَر	٢٣	٤٧
القعيد	١٩	٢٥	٢٢٨	١٩		القَمَطِر	٢٥	٣
قَمَر	١١	٣	١٠٩	١١		القَمَطِر	١٧	٦
قَمْرَة	١٧	٢٦	١٩١	١٧		قَمَع	٢٧	٣
						القَمَع	٢٢	١٣

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
القَمَام	١٧	١٩	١٨٦	٢٠	٦	٢٤٠	الكَاذَةُ	١٥
القَمَل	١٥	٣٧	١٥٣	٢٤	١٥	٢٩٧	كَارَةٌ	٢٢
قَمُوص	١٧	٣٣	١٩٦	١٧	٢٨	١٩٣	كَارِعَةٌ	٢٨
قَنَاة	٣	١	٥٩	١٧	٢	١٧٩	الكَاشِيع	١٨
قَنَاة	٢٣	٢١	٢٧٨	١٠	١	٩٥	الكَاغِب	٢
القَنَاة	١٥	١٨	١٤٨	٢٦	١٢	٣٢٠	الكَاغِب	١٤
القُنْب	١٥	٥٥	١٥٩	٢١	١١	٢٥٣	الكَاغِر	٢٩
القُنْب	٢٠	١٣	٢٤٣	٢٠	١٧	٢٤٥	الكَاغُور	٢٩
قُنْبُصَة	١٧	٢٦	١٩١	١٦	٨	١٦٩	كَالِح	١٧
قُنْبَلَة	٢١	٥	٢٥٢	١٢	١	١١٥	كَالِد	١٠
القُنْدِيد	٢٤	١٦	٢٩٨	٢٢	٢٣	٢٦٥	كَام	١٨
قُنْدُوع	١٧	١٣	١٨٤	٢٣	٣٨	٢٨٤	كَامِلَة	٣٠
قُنْزَعَة	٢٧	٢	٣٢٧	١٣	٢٩	١٣٠	كَانُون	١٧
قُسْرِي	١٠	٦	٩٦	٦	٢	٧٧	كَبَا	٣٠
القُنْطَار	٢٩	٥	٣٤٠	٥	١٤	١٥٤	الكِبَاء	١
القُنْطَرَة	١٠	٣٠	١٠٣	٢٩	٥٤	١٥٨	الكِبَاد	١٦
القُنْطَرَة	٢٩	٥	٣٤٠	١٩	٣٣	٢٣١	الكِبَاد	١٦
قَنْع	١٩	٣٣	٢٣١	١٥	٣٢	١٥٢	كَب	١٩
القَنْع	١٥	٣٢	١٥٢	١٠	٦	٩٦	كَبَّة	٢٢
قَنْفَرِش	١٠	٦	٩٦	١٥	٦٤	١٦١	كَبِد	١
قَنْم	١٥	٦٤	١٦١	١٣	٢٥	١٢٩	كَبِير	١٤
قَنْمَة	١٣	٢٥	١٢٩	١٠	١٢	٩٨	كَبِير	١٠
قِنْ	١٠	١٢	٩٨	٢٩	١	٣٣٧	كَبْرِيَة	٢١
القَنْيَنَة	٢٩	١	٣٣٧	٢٥	٣	٣٠٢	كَبْرِيَة	٢٩
القَنْيَف	٢٥	٣	٣٠٢	١٤	٦	١٣٥	كَبْرِيَة	٢٣
قَهَب	١٤	٦	١٣٥	٢٦	٢	٣١٥	كَبْرِيَة	٢٣
قَهَب	٢٦	٢	٣١٥	٥	٤	٧١	كَبْرِيَة	٣٠
القَهَب	١٣	٢٢	١٢٨	٢٠	١٦	٢٤٤	كَبْرِيَة	٣٠
قَهْقَاع	٢٠	١٦	٢٤٤	٢٧	١	٣٢٦	كَبْرِيَة	٢٠
القَهْقَر	٢٧	١	٣٢٦	١٩	١٢	٢٢٠	كَبْرِيَة	١٢
القَهْقَرَى	١٩	١٢	٢٢٠	١٥	٢٦	١٥٠	كَبْرِيَة	٢٣
القَهْقَهَة	١٥	٢٦	١٥٠					

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
كَتَفَتْ	١٩	١٣	٢٢٣	٥	٢	٧٠	١	٤٣
الْكَنْكَتَةُ	١٥	٢٦	١٥٠	٢٣	٤٨	٢٨٨	٢٦	٣٢١
كُنْثَلَةٌ	٢٢	١٣	٢٦١	٢٦	١٥	٣٢١	١٥	١٥٤
الْكَنْتُوم	٢٣	٢٧	٢٨٠	٢	١	٥٤	٢٢	٢٥٨
الكتيبة	٢١	٧	٢٥٢	١٥	٣٩	١٥٤	٣	٦١
كُتْ	١٥	٨	١٤٣	١٨	٩	٢٠٧	٢٩	٣٣٩
كثيرة	٩	٢	٨٩	٢٥	٣	٣٠٢	١٠	١٠٣
الكتيب	٢٦	٩	٣١٩	١٥	٢٦	١٥٠	٥	٧٠
		١٠		١٥	٣٥	١٥٣	٢٩	٣٣٧
الكتيب	٢٦	١١	٣٢٠	١٧	٢٦	١٩١	٨	٨٦
كُحْ	١٠	١٠	٩٨	٢٩	٤	٣٤٠	٢٩	٣٣٧
كُحْكُحْ	١٤	١١	١٣٧	٣٠	٢٨	٣٥١	٢٠	١٤٥
كُحْلٌ	١٠	٣٤	١٠٥	٢٠	١١	٥٣	٢٦	٣١٣
الْكُحْل	١٥	١٠	١٤٤	١٦	١	١٦٥	١٩	٢٢٣
الْكُدَادَةُ	٢٢	١٨	٢٦٢	٢٣	٢٨	٢٨٠	١٥	١٦٢
الْكُدَامَةُ	٢٢	١٨	٢٦٢	٣٠	١٤	٣٤٧	٩	٨٩
الْكُدْح	١٣	٢٤	١٢٩	٢٢	١٣	٢٦٠	٢١	٢٥٤
الْكُدْح	١٣	٢٧	١٣٠	١٥	٢١	١٤٩	٢٢	٢٦٠
الْكُدْمُ	١٥	٣١	١٥٢	١٩	٣٢	٢٣٠	٢٣	٢٧٥
الْكُدْنَةُ	١٥	٤٨	١٥٧	٢٢	١٣	٢٦١	١٨	٢١١
الْكُدْيَةُ	٢٥	١٦	٣٠٨	١٥	٢٩	١٥١	٢٢	٢٦١
الْكُدْيَةُ	٢٧	٢	٣٢٧	٢٢	١٠	٢٦٠	٢٣	٢٨٠
الْكُرَى	١٨	١	٢٠٥	١٩	٨	٢٢٠	١٩	٢٢٣
الكراديس	١٥	٣	١٤١	١١	٨	١١١	١٨	٢١٣
الكراض	١٥	٥٧	١٥٩	٢٠	١٢	٢٤٣	١٣	١٢٨
الْكُرَاع	١٧	١	١٧٩	٣٠	١٤	٣٤٧	١٥	١٤٤
الْكُرْبُ	١٨	٢٦	٢١٣	٢٠	١٢	٢٤٣	١٥	١٤٥
الْكُرْبُ	٢٣	٣٨	٣٨٥	١٥	٢٩	١٥١	١٣	١٢٤
الْكُرْدَخَةُ	١٩	١٢	٢٢٣	١١	٨	١١١	٢٤	٢٩٧
كُرْدُوس	٢١	٥	٢٥٢	١٥	٤٩	١٥٧	٣	٦٠
الْكُرْ	٢٣	٣٦	٢٨٤	٢٠	١٨	٢٤٥	٢٦	٣٢٠
الْكُرْ	٣٠	٩	٣٤٦	١٤	٧	١٣٥	٤	٦٦
كُرْ	٢٥	١٢	٣٠٦	٢٢	١٣	٢٦١	٥	٧٠

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
كَفَّرَ	٣٠	٢١	٣٥٠	الكَيْسوم	٩	١	٨٩	لَبَطَة	١٩	١٢	٢٢٣
كَنْعَمَة	١٧	٣٨	١٩٨	كَيْفَة	٢٢	١٧	٢٦٢	لَبَكَة	٢٢	١٣	٢٦٠
الْكِنْفُ	٢٣	٤٧	٢٨٧	الْكَيْن	١٥	٤٨	١٥٧	لَبَن	١٦	٣	١٦٦
الْكِنُ	٢٦	١٤	٣٢١	الْكَيْال	٢٩	١	٣٣٧	لَبُون	٢	١	٥٤
الْكَنْهُور	٢٥	٣	٣٠٢	الْكِي	١٣	٢٤	١٢٩	لَبُون	١٤	١١	١٣٦
الكنيسة	٢٦	١٧	٣٢٢	الْكَيْول	٤	٣		لِلَام	١٩	٣٠	٢٣٠
كَهَاء	١٧	٣٨	١٩٨	حرف اللام				لُفَّة	١٥	٢٨	١٥١
كَهَام	٢٣	٢٠	٢٧٧					لُفَّق	٢٤	٥	٢٩٣
كَهَام	٣٠	١٥	٣٤٨	لَا لَأَ	٣٠	٢٥	٣٥١	لُفَّقَة	١٣	٢٥	١٢٩
الْكُهْبَة	١٣	٢٢	١٢٨	لَأَمَّة	٢٣	٣١	٢٨١	لُجِب	٢٠	٤	٢٣٩
الْكُهْكُهَة	٢٠	٦	٢٤٠	لَابَة	٢٦	١	٣١٤	لُجِب	٩	٢	٨٩
الْكُهْل	٢	١	٥٣	لَاخ	١٥	١٣	١٤٦	لُجِب	٢١	٨	٢٥٣
الْكُهْل	١٤	٢	١٣٤	لَا جِب	٢٦	٧	٣١٧	لُجِب	١٥	٣٠	١٥٢
كَهْمَس	٦	٣	٧٨	لَا جِسَة	١٠	٣٤	١٠٥	لُجْلَج	١٥	٢٨	١٥١
كوب	٣	١	٥٩	لَا جِق	١٧	٣٤	١٩٧	لُجْلَجَة	١٩	٥	٢١٨
كوب	١١	٧	١١١	لَا زِب	٢٦	٦	٣١٦	لُجْلَجَة	١	٧	٤٧
الكوثر	٩	١	٨٩	لَا طِع	٢٠	٦	٢٤٠	لُجَم	١	٧	٤٧
الكوثر	١٧	١٩	١٨٧	لَا عِج	١٨	٢١	٢١١	لُجَمَة	١	٧	٤٧
كور	٢٦	١٣	٣٢٠	لَا قِج	٨	٤٣	٨٦	لُجِج	٩	٤	٩٠٠
الكوز	٣	١	٥٩	لَبَا	٤	١	٦٥	لُجِيف	٢٣	٢٥	٢٧٩
الكوز	٢٩	٤	٣٣٩	لَبَا	٢٤	١٤	٢٩٦	لُجِيفَة	٢٧	٢	٣٢٧
الْكُوسُ	١٩	٢٠	٢٢٦	لُبَاب	١٠	٩	٩٧	لُحَاء	١٥	٥٤	١٥٨
الْكُوشَلَة	٥	٧	٧٣	لُبَاب	١٠	١٠	٩٧	لُخَاف	٢٩	١	٣٣٧
كُؤَكَب	٥	٦	٧٢	لُبَاب	١٠	١١	٩٨	لُخَب	٢٢	٧	٢٥٨
كُؤَكَب	١٣	٥	١٢٢	لُبَادَة	٢٣	١٠	٢٧٢	لُحَح	١٥	١٤	١٤٧
كُؤَكَب	١٤	١	١٣٣	لُبَا قَة	١٠	٢١	١٢١	لُحَد	٢٢	١٩	٢٦٤
كُؤَكَب	٢١	٦	٢٥٢	لُبَان	١٥	٣٥	١٥٣	لُحِز	١٧	١٤	١٨٤
كُؤَاء	١٧	٣٨	١٩٨	لُب	١٠	١٤	٩٩	لُحَس	١٨	٧	٢٠٦
الْكُؤَا رَة	٢٢	١٨	٣٦٣	لُبَب	١٩	٣١	٢٣٠	لُحَظ	١٥	١٣	١٤٦
كُؤُت	٢٨	٣	٣٣١	لُبَب	٢	٤	٥٥	لُخُوس	١٧	١٢	١٨٣
كُؤَة	٢٢	٢٤	٢٦٥	لُبَب	٢٦	٩	٣١٨	لُحِمْ	١٠	٢٣	١٠١
كُؤُز	١٩	٣٤	٢٣١	لُبَب	٢٦	١٠	٣١٩	لُخَاف	٢٧	٢	٣٢٧
الْكِبْجِج	٢٦	٣	٣١٥	لُبَب	٩	٢	٨٩	لُخَص	١٥	١٤	١٤٧
				لُبَد				لُخَف	٨	١	٨٥

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
لَخْلَخَةٌ	٢٩	١	٣٣٧	لَعِقَ	١٨	١١	٢٠٧	لَكَنَةٌ	١٥	٢٨	١٥١
لَخْفَاءَ	١٧	٢٦	١٩١	لَعَمَطَ	١٧	١٢	١٨٣	لِمَجَّ	٢٥	٧	٣٠٤
لَحِقَ	١٥	٦١	١٦٠	لُعْمُوطَ	١٧	١٢	١٨٣	اللَّمَجَّ	١٨	٧	٢٠٦
لَدَدَ	٨	٢	٨٥	لَعُوسَ	١٧	١٢	١٨٣	لَمَحَّ	١٥	١٣	١٤٦
لَدَغُ	١٥	٣١	١٥٢	لَعُوقَ	١	٦	٤٦	لَنَسَ	١٨	٢٨	٢١٣
لَدَمَ	١٩	٣٢	٢٣٠	لَعُوقَ	١٦	١	١٦٥	لُنَظَّةَ	٩	٥	٩٠
لَدَنَ	١	٧	٤٨	لُفَامَ	٢	١	٥٤	لُنَظَّةَ	٢٢	١٣	٢٦١
لَدَنَ	٧	٤	٨٢	لُفَامَ	١٥	٢٥	١٥٠	لَنَعَّ	١٩	٧	٢١٩
لِزْبَ	١٠	١	٩٥	لَقَطَ	٢٠	٤	٢٣٩	لَنَعُ	١٩	٨	٢٢٠
لَلُّودَ	١٦	١	١٦٥	لَفِيفَ	١٧	١٦	١٨٥	لَمَعَانُ	٣٠	٢٥	٣٥١
لَرَجَّةَ	١٣	٢٥	١٢٩	لِفَامَ	١٩	٣٠	٢٣٠	لَمَمَ	٥	١	٦٩
لَرَقَّةَ	١٣	٢٥	١٢٩	لَفَحَ	٢	٦	٥٦	لُمَّةَ	٢١	١	٢٥١
لَسَبَ	١٥	٣١	١٥٢	لَقِصَّ	٢٤	١٣	٢٩٦	لُمَّةَ	٣١	٦	٢٥٢
لَسَعُ	١٥	٣١	١٥٢	لَقَطَ	١٩	٣٧	٣٢	لُمَّةَ	١٥	٦	١٤٢
لَسِنَ	١٥	٢٧	١٥١	لَقَفَ	١٥	٢٨	١٥١	لَمِسَ	٧	٤	٨٢
لِصَّ	١٧	١٦	١٨٤	لَقَاءَ	١٧	٢٤	١٨٩	لُفَامَ	٢١	٨	٢٥٣
لَصَصَ	١٥	٢١	١٤٩	لِفَقَ	١	٥	٤٥	لِهَامِيمَ	١٠	٨	٩٧
لَطَغَ	١٥	٢٢	١٤٩	لِفُوتَ	١٧	٢٥	١٩٠	لَهَبَ	١٩	٢	٢١٧
لَطَطَ	١٥	٢١	١٤٩	لِفَيْتَةَ	٢٤	٦	٢٩٤	لَهَبَةً	١٨	٤	٢٠٦
لِطْلِيطَ	١٤	٧	١٣٥	لِفَيْكَ	١٧	٥	١٨٠	لَهَمَ	٢٣	٢٢	٢٧٨
لَطَمَ	١٩	٣٢	٢٣٠	لِقَاعَ	٢٣	١٤	٢٧٤	لَهَزَ	٢٤	٣	١٣٤
لَطِيفَ	٢٩	١	٣٣٨	لَقَعَ	١٩	٣٥	٢٣٢	لَهَزَ	١٩	٣٢	٢٣٠
لَطِيمَ	١٣	٦	١٢٣	لَقَفَ	١٧	٢٣	١٨٨	لَهَزَمَةَ	٢٢	٧	٢٥٩
لَطِيمَ	١٩	١٩	٢٢٥	لَقَّاعَةَ	١٧	١٥	١٨٤	لَهَفَ	١٨	٢٦	٢١٣
لَطِيمَةً	٣	١	٥٩	لَفَلَقَ	٢٩	١	٣٣٧	لَهَقَ	١٣	١	١٢١
لَطِيمَةً	٢١	١٤	٢٥٤	لَفَلَقَةً	٢٠	١٧	٢٤٤	لَهَقَ	١٣	٢	١٢١
لَطَى	١٠	٩	٩٧	لَقَمَ	٢٦	٧	٣١٧	لَهَلَّةَ	٢٣	٧	٢٧٠
لُعَابَ	٢	١	٥٤	لَقَوَةَ	١٦	٨	١٦٨	لَهَمَ	١٧	١٢	١٨٣
لُعَابَ	١٥	٢٤	١٥٠	لَقُوجَ	٢	١	٥٤	لُهِمُومَ	١٧	٢٠	١٨٧
	٢٥			لُكَايِكَ	١٧	٣٤	١٩٧	لُهِمُومَ	١٧	٢٧	١٩٢
لَعَاعَ	٤	١	٦٥	لَكَزَ	١٩	٣٢	٢٣٠	لَهْنَةً	٢٤	١	٢٩١
لَعَسَاءَ	١٣	١٤	١٢٦	لَكَمَ	١٩	٣١	٢٣٠	لَهُوَ	٢٩	١	٣٣٧
لَعِقَ	١٤	٥	١٣٤	لَكَمَ	١٩	٣٢	٢٣٠	لِوَاءَ	٢٩	١	٣٣٨

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
الْوَاقِعُ	٢٥	٢	٣٠٢	مارج	١٠	١٢	٩٨	مَتَعَ	٣٠	٢٦	٣٥١
لَوْحٌ	١	٧	٤٦	مارِد	١٧	٣	١٧٩	الْمُنْعَةُ	٢٩	٢	٣٣٨
لَوْذِيْعِي	١٧	٢١	١٨٧	مَارِقٌ	١٩	٣٨	٢٣٣	مُنْعَطِرِس	١٧	١١	١٨٣
لَوْزِيْتَج	٢٩	٤	٣٤٠	الْمَازِنُ	١٥	٥٨	١٥٩	مُنْعَطِرِف	١٧	١١	١٨٢
لَوْسٌ	١٨	٨	٢٠٧	الْمَاشِيَةُ	١٧	١	١٧٩	مَتَكَ	١٥	٤٠	١٥٤
لَوْعٌ	١٣	١٦	١٢٧	مَاعَتْ	٢٠	١٦	٢٤٤	مُتْلَاحِكَةٌ	١٧	٣٨	١٩٩
لَوْعَةٌ	١٨	٢١	٢١١	مَاعُونٌ	١	١	٤٣	الْمُتْلَاحِمَةُ	٢٢	٢٦	٢٦٦
لَوْحَتْ	١٣	٢٦	١٣٠	الْمَالِيخُولِيَا	١٦	٨	١٦٩	مُتْلَدٌ	١٠	٦	٩٦
لَوِيْقَةٌ	٢٤	٢	٢٩٢	مَاهِرٌ	١٧	٢٣	١٨٨	مُتْلَهَوِقٌ	١٧	١٨	١٨٥
لَثِيْمٌ	١٧	٨	٨٢	مَائِدَةٌ	٣	١	٥٩	مُتْلَوْمٌ	٣	٤	٦١
لَتِي	١٩	٨	٢١٩	مُبْتَلَةٌ	١٧	٢٤	١٨٩	مُتْمَائِلٌ	١٦	١٨	١٧٣
لِيَا ح	١٣	٢	١٢١	مُبْتَلَةٌ	١	٥	٤٥	الْمُتَشْنُ	٢٦	١	٣١٤
لِيَطٌ	١٥	٥٤	١٥٨	مُبْتَلَةٌ	٢٣	١١	٢٧٢	الْمُتَشَاوِحَةُ	٢٥	١	٣٠١
لَيْغٌ	١٥	٢٨	١٥١	مُبْرَظِمٌ	١٧	١٠	١٨٢	الْمُتَشَوِّحُ	٢٥	١٥	٣٠٨
لَيْنٌ	١	١	٤٣	الْمُبْرَظِمْ	٢	٤	٥٥	مُتَوَحِّشٌ	١٨	٣	٢٠٥
لَيْنٌ	٧	٤	٨٢	مُبْرَقَعٌ	١٣	٦	١٢٣	مُتَوَعِّبَةٌ	١٠	٢٥	١٠٢
حرف الميم				الْمُبَشِّرَاتُ	٢٥	٢	٣٠٢	مِشِيحٌ	١٧	١٨	١٨٦
				الْمُبْصَحُ	٢	٤	٥٥	الْمِشِيحَةُ	٢٦	١	٣١٣
الْمَاتَمُ	٢٦	١٢	٣٢٠	مِبْطُونٌ	١٦	١٣	١٧١	مُزْرَظِمٌ	١٠	٢٤	١٠٢
مَأْثُورٌ	٢٣	٢٠	٢٧٧	مَبْعَرٌ	١٥	٤٢	١٥٤	مَنْعَتْ	١٩	١٣	٢٢٣
مَاجُوجٌ	٢٩	٢	٣٣٩	مَبِلٌ	١٦	١٨	١٧٣	مَنْغُورٌ	١٤	٢	١٣٣
الْمَأْدَبَةُ	٢٤	١	٢٩١	مُبْهَرَمٌ	٢٣	٩	٢٧١	مُنْقَاةٌ	١٧	٢٥	١٩٠
مَازِقٌ	٣	٢	٦٠	مِنْثَامٌ	١٧	٢٥	١٩٠	مِنْثَاةٌ	١٣	٢٩	١٣٠
مَافُولٌ	١٧	٥	١٨٠	مِنْثَاةٌ	١١	١	١٠٩	مِثْمُودٌ	٢٥	١٢	٣٠٧
مَافُونٌ	١٧	٥	١٨٠	مَنْبَلِيْعٌ	١٧	١٨	١٨٥	الْمَنْشَنُ	١٦	١٣	١٧١
الْمَاقِ	٨	١	٨٥	مَنْفَرٌ	١٤	٢	١٣٣	مِثْنَاءٌ	١٧	٢٦	١٩١
مَاقِطٌ	٣	٢	٦٠	مُتَحَلِّقٌ	١٧	١٨	١٨٥	الْمُجَاحِشَةُ	٣٠	٢٣	٣٥٠
مَالُوسٌ	١٧	٤	١٨٠	الْمَثَرُ	١٩	٣٧	٢٣٢	مُجَبَّبٌ	١٣	٧	١٢٣
مَالُوقٌ	١٧	٤	١٨٠	مُتَرَبِّلَةٌ	١٠	٢٦	١٠٢	مُجْتَمِعٌ	١٤	٢	١٣٤
مَاتٌ	١٦	٢٢	١٧٤	مُتَرَعٌ	١١	١	١٠٩	مَجٌّ	١٤	٤	١٣٤
مَاجٌ	١٤	١١	١٣٧	مُتَرَضِعٌ	١٤	٢	١٣٣	الْمَجَّ	١٩	٣٧	٢٣٢
مَاخُورٌ	٢٦	١٢	٣٢٠	الْمُتَشُّ	١٩	٣٧	٢٣٢	مِجَّحٌ	١٨	١٦	٢٠٩
مَازِيْتِي	١٣	٢	١٢١	مُتَضَاجِمٌ	١٥	٤١	١٥٤	مُجْجِفَةٌ	١٠	٣٤	١٠٥
مَازِيَّةٌ	٢٣	٣١	٢٨١								

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
مِجْدَح	١٩	٦	٢١٨	٢٣	٢١	٢٧٨	٢٦	١
المِجْدَل	٢٣	١٢	٢٧٣	١٠	١٤	٩٩	١٠	١٣
المِجْدَلَة	٢٣	٢٧	٢٨٠	١٥	١٨	٢٠٨	١٤	١١
مِجْدُولَة	٢٣	٣١	٢٨١	١٥	١	١٤١	٢	١
المِجْر	٩	١	٨٩	١٧	٢٥	١٩٠	١٥	٦٠
مِجْرَد	٢٦	١٦	٣٢١	١٧	٢١	١٨٧	١٠	١٤
مِجْرَس	١٧	٢٢	١٨٨	٢٩	٢	٣٣٨	٢٣	١٧
مِجْرَم	٣٠	٢٨	٣٥١	١٩	٦	٢١٨	٢٩	١
مِجْسَد	٢٣	٩	٢٧١	١٠	٣٥	١٠٥	٢٣	٢٠
مِجْعَة	١٧	٢٦	١٩١	١٠	٣٦	١٠٦	٢٦	٧
مِجْفِرَة	٢٧	٣٨	١٩٩	١٠	٣٧	١٠٦	١٠	١
المِجْفَل	٢٥	١	٣٠١	١٦	٢	١٦٦	٦	٢
المِجْل	١٣	٢٤	١٢٩	١٦	١٢	١٧١	١٠	٣٥
مِجْلَة	١٣	٢٥	١٢٩	٢٣	٦	٢٧٠	٢٣	٣٥
مِجْلَح	١٧	١٢	١٨٣	١٧	٧	١٨١	٢٣	٢٤
المِجْلِس	٢٦	١٢	٣٢٠	١٧	٧	٢٩٤	٢٣	٢١
مِجْلِب	٢٥	١٨	٣٠٩	٢٤	١٣	١٣٠	٢٣	٥
المِجْمَرَة	٢٩	٢	٣٣٨	٢٦	١	٣١٣	٢٣	٢٠
مِجْمُوم	٢٥	١٢	٣٠٧	٢٦	١	٣١٣	٢٣	٣٣
المِجْن	٢٤	٤	٢٩٣	٢٣	٤٦	٢٨٧	٢٣	١٧
مِجْنَب	١٧	٢٨	١٩٣	٢٣	١١	٩٨	٢٣	٣
مِجْنُون	١٧	٤	١٨٠	١٧	٢٥	١٩٠	٢٣	١
المِجْهَل	١٦	١	٣١٣	٢٦	١٤	٣٢١	٢٣	٣٨
المِجْجِع	٢٤	٣	٢٩٢	٢٦	٣٣	٢٨٢	٢٣	١١
المِجْجَرَة	٣٦	٣٦		٢٦	١٢	٣٢٠	٢٣	٢٤
المِخَاسِر	٢١	١٣	٢٥٤	٢٣	٤١	٢٨٥	٢٣	٤٠
المِخَالَة	٥	٤	٧١	٨	١	٨٥	٢٣	٢
المِخَالَة	١٨	٢٨	٢١٣	١٠	٣٤	١٠٥	٢٣	١٩
المِخَاجَة	٥	٦	٧٢	١٨	٣	٢٠٥	٢٣	٦
المِخَاجَة	٢٦	٧	٣١٧	١٧	١٢	٣٢٠	٢٣	٢٢
مِخَاجِل	٣	٤	٦١	١٧	٢٥	١٩٠	٢٣	٣٤
مِخَاجِل	١٣	٧	١٢٣	١٧	٢٥	١٩٠	٢٣	١٤
مِخَاجِن	٣	٢	٥٩	٢٥	٣	٣٠٢	٢٣	٨

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
مُحَيَّلَة	٢٥	٣	٣٠٤	مُرَاسِل	١٧	٢٥	١٩٠	المِرْعَرَى	١٥	٥	١٤٢
المِدَاد	٢٩	١	٣٣٧	مُرَاقٍ	٢١	١٣	٢٥٤	المِرْعَرَى	٢٣	١٤	٢٧٤
المُدَاعَسَة	٣٠	٢٣	٣٥٠	المُرَاهِق	٢	١	٥٣	المِرْعَرَاء	١٥	٥	١٤٢
المَدَاك	٢٧	١	٣٢٥	مُرَاهِق	١٤	٢	١٣٤	المِرْعَق	٢٩	١	٣٣٧
المُدَامَة	٢٤	١٥	٢٩٧	المراوده	١٨	٢٨	٢١٣	المرفوع	١٩	٢٠	٢٢٦
المُدْحَاة	٢٣	٣٣	٢٨٢	المِرْبَد	٢	٣	٥٥	مَرَق	٣٠	١٠	٣٤٦
مَدَّ	٣٠	٢٩	٣٥٢	المِرْبَع	٢٦	١٢	٣٢٠	المِرْقَب	٢٦	١٢	٣٢٠
مِذْرَه	١٥	٢٧	١٥١	المِرْبَعَة	٢٣	٣٣	٢٨٢	المِرْقَد	٢٦	١٢	٣٢٠
مِذْرَه	١٧	٢٣	١٨٨	مَرَّت	١	٧	٤٦	مَرْمَقَان	١	٥	١٨٠
المِذْرَس	٢٦	١٢	٣٢٠	مَرَّت	١١	٣	١٠٩	المِرْمَكْن	٢٣	٤٤	٦٨٦
مَذْشَاء	١٧	٢٦	١٩١	مَرَّت	٢٤	١٣	٢٩٦	مَرْمَارَة	١٧	٢٤	١٨٩
المَذْلَج	١٢	١	١١٥	المَرَّت	٢٦	١	٣١٣	المرماة	٢٣	٢٥	٢٧٩
مَذْلَهْم	١٣	١٤	١٢٦	المَرْتاح	١٩	١٩	٢٢٥	مَرْمَة	١٥	١٩	١٤٩
مَذْمَى	١٣	٨	١٢٤	مرتبجة	١١	١	١٠٩	المَرْمَر	٢٧	٢	٣٢٦
مَذْمَى	١٣	١٩	١٢٨	مُرْتَدِع	١٩	٣٨	٢٣٣	مَرْمُوت	١٧	١٣	١٨٤
المِذْمَاك	٢٧	١	٣٢٦	مُرْتَهَش	١٧	٣٢	١٩٥	المَرْمُوت	٢٧	٢	٣٢٦
مَذْهَبِل	١٧	١٢	١٨٣	المُرْتَهَشَة	٢٣	٢٧	٢٨٠	المَرْمُوح	٢٣	٢٧	٢٨٠
المِذْوَس	٢٣	٣٣	٢٨٢	المُرْتَعِش	٢٥	١٠	٣٠٥	المَرْمُورَة	٢٦	١	٣١٣
مَذْيَت	١٧	٣٤	١٩٧	المِرْجَاس	٢٧	١	٣٢٥	مُرْمُوع	١٧	٢١	١٨٧
مَذْنَر	١٣	٨	١٢٤	مُرْجَع	١٦	١٨	١٧٣	مُرْمُوق	١٠	١٣	٩٩
المُدَابَة	٢٦	١	٣١٤	المَرْمُح	١٨	٢٥	٢١٢	المِرْمِخ	٢٣	٢٥	٢٧٩
المَدَاكِير	٢١	١٣	١٥٤	المَرْدَاس	٢٧	١	٣٢٥	مَرْمِش	٢٣	٢٤	٢٧٩
مَلَبُوت	١٥	٦٤	١٦١	مَرْدُودَة	١٧	٢٥	١٩٠	مَرْمِض	١٦	٢	١٦٦
المَلْدُق	٢٤	٤	٢٩٣	المُرَان	٢٣	٢٢	٢٧٨	المَرْمِطَاء	١٢	٢	١١٦
مُدَّك	١٤	١٢	١٣٧	المِرْمِزِيَة	٢٣	٢١	٢٧٨	مَرْمِي	١٧	٣٧	١٩٨
مِذْكَار	١٧	٢٥	١٩٠	المَرْمِزْنَجُوش	٢٩	٤	٣٤٠	مَرْمَادَة	٢٣	٤٢	٢٨٦
مُذَكَّر	٢٣	٢٠	٢٧٧	المَرْمَسَة	٢٣	٣٧	٢٨٤	المَرْمَالِف	١٢	١	١١٥
مُذِلَّت	١٦	١٤	١٧١	المَرْمَسَة	٢٣	١٩	٢٧٦	المَرْمَاوَة	١٨	٢٨	٢١٣
المَذْي	١٥	٥٧	١٥٩	المِرْمَصَاد	٢٦	٧	٣١٧	مُرْمِزِق	٢٣	٩	٢٧١
المَرَاءَة	٢	٢	٥٤	المِرْمَضَاض	٢٧	٣٢٦		مِرْمَحَاف	١٧	٣٨	١٩٩
مَرَى	٣٠	١٣	٣٤٧	المُرْمِضَة	٢٤	١٤	٢٩٦	المِرْمَادَة	٢٦	٨	٣١٨
مَرَاث	١٥	٤٢	١٥٤	المُرْمِضَة	٢	١	٥٤	المِرْمَادَة	٢٧	٣	٣٢٧
المَرَاخ	٢٦	١٣	٣٢٠	المَرْمِطَى	١٩	١٧	٢٢٥	المِرْمَزَاق	٢٩	١	٣٣٨

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
المِرْزَة	٢٤	١٦	٢٩٨	٢٣	٣٧	٢٨٤	٢٣	٨
مَرْعَ	١٩	١٤	٢٢٣	٢٣	١٥	١٤٢	٢٣	٢٥
المَرْعُ	١٩	٢٠	٢٢٦	٢٣	٢٣	٢٨٣	١٩	٨
المِرْعامَة	١٧	٤٠	٢٠٢	١٣	٧	١٢٣	٢٦	١
مَرْلَج	١٧	١٧	٩٨٥	٣٠	١٣	٣٤٧	١٥	٣
مَرْلِيب	٢٥	١٨	٣٠٩	٢٣	٣٣	٢٨٢	١٠	١٧
المَرْمَر	١٩	١٩	٢٢٥	٢٥	١	٣٠١	١٧	٢٥
المَرْمَرَة	١٩	٥	٢١٨	١٩	٦	٢١٨	٢٩	١
المَرْزَن	٢٥	٣	٣٠٢	١٥	٥٢	١٥٨	١١	١
مَرْهَو	١٧	١١	١٨٢	١٥	٥٣	١٥٨	٢٣	٣٣
المِرزود	٢٣	٤٧	٢٨٧	٢٩	٤	٣٤٠	١٧	٢٩
المِرزورَة	٢٩	١	٣٣٨	١٧	١٤	١٨٤	٢٣	٤٨
مزير	١٠	٣٥	١٠٥	٩	٥	٩٠	٢٣	٩
المزير باج	٢٩	٤	٣٣٩	٢٢	١٣	٢٦١	٢	٤
المِسَابُ	٢٣	٤١	٢٨٥	١٠	٣٣	١٠٤	٢٣	٢٠
مُسافحة	١٧	٢٦	١٩٢	١٥	٥٣	١٥٨	١٧	٢٩
المَسَام	٢١	١٣	٢٥٤	١٥	٢٧	١٥١	١٧	٣٢
المَسَاوِر	٢٣	١٥	٢٧٥	٢٣	٤	٢٦٩	٢٣	٨
المَسَاوِي	٢١	١٣	٢٥٤	٢٩	٧	١٣٥	١٨	٨
المَسَاح	٢٩	١	٣٣٧	٢٩	٢	٣٣٨	٢٤	١٣
مِسْبَار	١٩	٦	٢١٩	١٩	١٩	٢٢٥	١٥	١٩
المُسْبِطُر	١٩	٢٢	٢٢٦	٢٣	٣٣	٢٨٣	٢٥	١٢
المُسْبِعة	٢٦	١	٣١٤	٢٣	١٧	٢٧٦	١٩	٣٣
مستجاف	١٠	١	٩٥	١٧	١٧	١٨٥	١٨	٢٧
مستجيع	١٧	١٢	١٨٣	٢٧	١	٣٢٥	٢٣	٢٩
مُسْتَوَكِيَة	١٠	٢٥	١٠٢	١٧	١٥	١٨٤	٢٦	٢
مُسْتَوِهل	١٠	٣٨	١٠٦	٢٣	٨	٢٧٠	٢٣	٣٣
المَسْجِد	٢٦	١٧	٣٢٢	٢٣	١٧	٢٧٦	٢	٢
المَسْخُ	١٨	١٥	٢٠٨	٢٥	١٢	٣٠٦	٢٣	٢٠
المَسْخُ	٢٢	٧	٢٥٨	١٩	٦	٢١٩	٢٣	١٤
مِسْخ	١٧	٣٠	١٩٤	٢٧	١٥	١٥٩	٢٦	٣٨
المِسْخَة	٢٧	١	٣٢٥	٢٣	١٠	٢٩٥	٢٤	١٥
مَسَد	٢٣	١	٢٦٩	٣٠	١٥	٣٤٨	٢٦	١٦

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
المشي	١٩	١١	٢٢٢	مطارف	٢٢	١٧	٢٧	١٩٢
مَشِيَّات	١٠	٢٦	١٠٢	مُطَبَّح	١٤	١	٢٣	٢٧٠
مَشِيَّات	١٧	٢٨	١٩٣	مُطَبَّق	٢٣	٢٠	٢٤	٢٩٤
مَشِيد	٢٦	١٦	٣٢١	مُطَبِّقَة	١٠	٣٤	٢٤	٢٩٤
مَشِيد	٢٦	١٦	٣٢١	مُطَبِّقَة	١٦	١٢	٢٦	٣٢٠
مَشِيَّط	٢٤	٧	٣٩٤	مُطَر	١٧	٢٣	٢٥	٣٠٨
مُصَاص	١٠	١١	٩٨	المُطَرَّد	١٢	٦	٢٦	٣١٤
المصانعة	٣٠	٧	٣٤٥	المُطَرَّد	٢٣	٢١	٢٦	٣٢٠
مِصْبَاح	١٧	٣٨	١٩٩	المِطْرَة	٢٢	١٧	٢	٥٣
مُضِج	١٠	١٢	٩٨	مُطَرِّغِش	١٦	١٨	١٤	١٣٥
المصدغة	٢٣	١٧	٢٧٥	مُطَرَف	٣	٣	٢٥	٣٠٢
مُضْذَوْر	١٦	١٣	١٧١	مُطَرَف	٢٣	١٤	١٨	٢٠٥
مُضْرَح	١٠	١٢	٩٨	المِطْرَقَة	٢٣	٣٦	١٩	٢٣٣
المص	١٨	١٠	٢٠٧	مُطْقِل	١٧	٣٦	٢٣	٢٧٧
المُضْطَبَة	٢٦	١٢	٣٢٠	المِطْر	٢٣	٣	٢٣	٢٧٧
مُضْعَب	١٧	٣٤	١٩٦	مِطْهَرَة	٢٣	٤٢	٢٣	٢٧٠
مُضْفَح	٦	٤	٧٨	المُطْهَم	١	١٤	١٦	١٧٣
المُضْفَحَة	٢٣	٢٧	٢٨٠	المُطْهَم	١٠	١٩	١٥	١٤٣
مُضْفَق	١٠	١٣	٩٩	المُطْهَم	١٧	٢٨	١٠	١٠١
مُضْغَع	١٥	٢٧	١٥١	المِطْطَاء	١٩	١٢	١٩	٢٣٣
مِضْغَع	١٧	٢٣	١٨٨	المِطْطِطَة	٢٢	١٨	١٩	٢٣٣
المُضْطِلي	١٩	١٩	٢٢٥	المِطْطِطَة	١٧	٣٥	١٧	١٩٠
مُضْمِت	١٣	٨	١٢٤	مُطْطِير	٢٣	٨	١٧	١٩٠
مُضْمَم	٢٣	٢٠	٢٧٦	المعايب	٢١	١٣	١٧	١٩٢
مُضَوَاء	١٧	٢٦	١٩١	المِغْبَاء	٢٢	١٧	٢٣	٢٨١
المضاربة	٣٠	٢٣	٣٥٠	مُعَبَد	١٧	٣٥	٢٣	٢٨٦
المُضْرَبَة	٢٩	١	٣٣٧	مُغْبَرَة	١٧	٣٩	١٦	١٦٩
مُضْرَس	١٧	٢٢	١٨٨	المُغْبِج	١٩	٢٠	١٥	١٤٣
مُضْغُوف	٢٥	١٢	٣٠٧	مُغْجَب	١٧	١١	١٥	١٤٣
المُضْطَلَة	٢٦	١	٣١٣	المِغْجَر	١٢	٦	٨	٨٦
المُضْمَضَة	١٩	٥	٢١٨	المِغْجَر	٢٣	١٣	٢٠	٢٤٦
مُضْهَب	٢٤	٧	٢٩٤	المِغْلَة	٢	١	١٧	١٨٨
المطاردة	٣٠	٢٣	٣٥٠	المِغْلَة	١٥	٣٩	٢٣	٢٧٠

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
المُعَمَّم	١٧	١٩	١٨٧	١٧	٢٣	١٨٨	١٥	٥٥
مِعْوَز	١	٥	٤٥	١٩	٢٣	١٠٦	١٥	٣٣
مِعْوَز	٢٢	١٧	٢٦٢	٢٣	٢٣	٢٧٠	١٥	٢٨
المِعْوَل	٥	٤	٧١	٢١	٢١	٢٥٤	١٥	١٩
مَعِين	٢٥	١٢	٣٠٦	٢٣	٢٣	٢٨٤	٢١	٥
مُعِين	٢٣	٨	٢٧٠	٢١	٢٣	٢٥٤	٢٣	١٣
مُعْتَمَد	١٨	٣	٢٠٥	٢٣	٢٣	١٩٩	٢٣	١٣
مُعْدُون	١٥	٨	١٤٣	٢٣	٢٣	٢٩٣	٢٣	٢٣
مُعْدِير	١٧	١٨	١٨٦	٢٣	٢٣	٢٨٣	٢٣	٢٣
مُعْرَب	١٣	٧	١٢٣	٢٣	٢٣	٢١١	٢٣	٢٠
مُعْرَب	١٧	٣٢	١٩٤	٢٣	٢٣	١٩٩	٢٣	٢٣
المُعْرَب	٢٩	١	٣٣٨	٢٣	٢٣	١٩٦	٢٣	١٨
مُعْرَب	٣٠	٥	٣٤٥	٢٣	٢٣	٣٣٧	٢٣	٢٤
مُعْرَوِي	١١	١	١٠٩	٢٣	٢٣	٣٢٧	٢٣	٢٣
مُعْلَمَة	٣	٢	٦٠	٢٣	٢٣	١٤١	٢٣	٢٣
مُعْلُوب	١٧	١٣	١٨٤	٢٣	٢٣	٧١	٢٣	٢٣
المُعْلُوبَة	٢٥	١٥	٣٠٨	٢٣	٢٣	٣٠٨	٢٣	٢٣
مِعْوَل	٣	٢	٥٩	٢٣	٢٣	١٩٢	٢٣	٢٣
مِعْوَل	٢٣	٢٠	٢٧٧	٢٣	٢٣	٢٣٣	٢٣	٢٣
المُعَاوَة	٢٦	١	٣١٣	٢٣	٢٣	٢٣١	٢٣	٢٣
مُقَاضَة	٥	١٠	٧٣	٢٣	٢٣	١١٧	٢٣	٢٣
مُقَاضَة	١٧	٢٦	١٩١	٢٣	٢٣	١٩٦	٢٣	٢٣
مُقَحَّم	١٥	٣٠	١٥٢	٢٣	٢٣	٢٤٠	٢٣	٢٣
مُفْرَع	١٧	٢٨	١٩٣	٢٣	٢٣	١٠٩	٢٣	٢٣
مُفْرَق	١٦	١٨	١٧٣	٢٣	٢٣	٢٧٦	٢٣	٢٣
المُقَصِّص	٢٤	١٤	٢٩٦	٢٣	٢٣	٢٨٥	٢٣	٢٣
المُقَصِّل	٢٥	١٣	٣٠٧	٢٣	٢٣	١٧٣	٢٣	٢٣
مُقَضَاة	١٧	١٦	١٩١	٢٣	٢٣	٢٢٥	٢٣	٢٣
المُقْعَاة	١٣	٢٩	١٣٠	٢٣	٢٣	١٩٠	٢٣	٢٣
مُقَفَّر	٢٣	٢٠	٢٧٦	٢٣	٢٣	٨١	٢٣	٢٣
مُقْلَقْل	١٥	٨	١٤٣	٢٣	٢٣	٣٢٥	٢٣	٢٣
مُقْلِق	١٧	٢٣	١٨٨	٢٣	٢٣	١٤٣	٢٣	٢٣
مُقْلَس	٢٣	١٥	٢٧٥	٢٣	٢٣	١٥٤	٢٣	٢٣

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
المَلَاخَةُ	١٠	٢١	١٠١	١٧	٢٤	١٨٩	١٥	١٩
مَلَاخِي	١٣	٢	١٢١	١٧	٢٥	١٩٠	١٠	٢٤
المِلَاط	٢٦	٦	٣١٧	٢٤	١٣	٢٩٦	١٠	١٣
مُلْتَنَخ	٢٤	١٧	٢٩٨	١١	١	١٠٩	٢٩	١
مُلَح	مقدمة المؤلف	٣٢	١٧	٢٤	١٨٩	٢٢	٢٦	٢٦١
مِلْحَاح	١٧	٣٨	١٩٩	٢٣	١٥	٢٧٥	٢٥	١٢
المَلْحَة	١٣	٥	١٢٢	٢٩	٢	٣٣٨	١٠	٣٥
المَلْحَمَة	٥	٤	٧١	٢٩	٢	٣٣٨	٢٩	٢
المَلْحَمَة	٢٦	١٢	٣٢٠	٢٣	١١	٢٧٣	٨	٣
المَلَصَة	٢٦	١٢	٣٢٠	٢٣	١٧	٢٧٥	٢٦	٧
مُلَصَق	١٧	١٧	١٨٥	١١	٧	١١١	٩	٤
المِلْطَاس	٢٧	١	٣٢٥	١٧	٢٥	١٩٠	١٧	٣٤
المَلْع	١٩	٢٠	٢٢٦	٢٣	٢٥	٢٧٩	١٥	٥٦
المَلَق	٢٦	١	٣١٣	١٧	٢٢	١٨٨	٢٦	٥
مَلَك	١٧	٣	١٧٩	٢٣	٢٢	٢٧٨	٢٣	٨
مَلَحَت	١٠	٢٥	١٠٢	٢٩	١	٣٣٨	١٤	١٣
مَلَمَلَمَة	٢١	٩	٢٥٣	١٠	١	٩٥	٢٧	٢
مَلَمَع	١٣	١٨	١٢٧	١٠	١	٩٥	١٤	٦
مَلَمَع	١٦	١٠	١٧٠	١٢	١	١١٥	١٥	٤٧
مَلَموم	١٧	٤	١٨٠	١٠	٣	٦٠	٣	٣
مِلْوَاح	١٧	٣٨	١٩٩	١٠	٣٨	١٠٦	١٧	١٥
مَلْوَز	١٥	١٥	١٤٨	١٢	١١	١٨٢	١٠	٣
مَلِيخ	٢٤	١٠	٢٩٥	٢٣	٢١	٢٧٨	٢	١
المَلِيح	٢٦	١	٣١٣	١٥	٨	١٤٣	١٤	٩
مَلِيلَة	١٦	١١	١٧٠	١٥	١٨	١٤٩	١٤	١٢
المَمَادِيح	٢١	١٣	٢٥٤	١٠	١	٥٤	٢٣	٩
المُمَاصَة	٣٠	٢٣	٣٥٠	١٠	١	١٤١	٩	٤
المَمحاة	٢٢	١٧	٢٦٢	١٠	٢	١٤١	١٧	٢٦
مُيَمَّعة	١٠	٢٦	١٠٢	١٠	١٥	٢٦٩	١٠	٢٤
مُيَمَّعة	١٢	٦	١١٨	١٠	١٥	١٤١	١٠	٢٩
مُتَذَيَّر	٢٤	٢٤	٢٩٦	١٣	٢٣	٢٦٩	١٣	٢٦
مَمْرُور	١٧	٤	١٧٩	٢٣	٧	١٢٣	٢٣	٨
مَمْسُوس	١٧	٤	١٨٠	٢٣	٢٧	٢٨٠	١٠	١٥

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
المَهْمَه	٢٦	١	٣١٣	٢٢	١٧	٢٦٢	ناضِر	١٣
مُهَنْد	٢٣	٢٠	٢٧٧	١٧	٢٥	١٩٠	النَّاطِف	١٣
المَهْوُ	٢٣	٢٠	٢٧٦	٢٩	٤	٣٤٠	ناطق	١٠
المَهْوُ	٢٧	٢	٣٢٦	٢٦	١	٣١٤	النَّاطِل	٥
مَهْبِيع	١٠	١	٩٥	١٩	٢٠	٢٢٥	النَّاطِر	١٥
مَهْبِيع	٢٦	٧	٣١٧	٢٣	١١	٢٧٢	ناعم	٧
المؤمِّل	١٩	١٩	٢٢٥	١٧	٣٨	١٩٩	النَّافِجَة	٢٥
المؤمن	٢٩	٢	٣٣٨	٢٤	٤	٢٩٣	الناضض	١٦
المُؤاء	٢٠	١٦	٢٤٤	٢٣	٣٣	٢٨٢	نافقاء	٢٦
مَوَات	١	٧	٤٧	٤	٢	٦٥	الناقة	٢
مَوْبِق	١	١	٤٣	٢٣	٣٣	٢٨٢	ناقِه	١٦
مَوْبِق	١٢	١	١١٥	٢٦	١٤	٣٢١	النَّاقَة	٢٠
المَمُوت	٢	١	٥٤	حرف النون			ناموس	٢٦
المَمُوت	١٤	٤	١٣٤	٢٠	١	٢٣٧	الناموس	٢٦
مَمُوج	١٩	٢	٢١٧	١٤	١٠	١٣٦	ناهِد	١٤
المُور	٣	٢	٦٠	٢	١	٥٤	الناهمض	٢
المُور	٢٥	١	٣٠١	٢	١	٤٧	النَّاهِقَان	١٥
المُور	٢٦	٤	٣١٥	١٦	٤	١٦٧	ناوية	١٠
مُورَس	٢٣	٩	٢٧١	١	٧	٤٧	نايَة	٣٠
المومِيس	٢٦	١٢	٣٢٠	١٥	٤٦	١٥٥	النَّاي	٢٣
مُوسُوس	١٧	٤	١٨٠	١٠	٢٨	١٠٣	النَّبَاة	٢٠
الموضِحة	٢٢	٢٦	١٦٦	٣	٣	٦٠	نبا	٢٢
المَوْضُوع	١٩	٢٠	٢٢٦	٢٨	١٢	٣٢٠	النَّبَاح	٢٠
مَوْضُوتَة	٢٣	٣١	٢٨١	١١	٧	٤٨	نَبَتْ	٣٠
مَوْطِن	١	٤	٤٥	١٦	٩	١٧٠	النَّبْدُ	١٩
مَوْكِب	٢١	٢	٢٥١	٢٩	٤	٣٣٩	نَبْدُ	٢٢
المَوْلى	٣٠	١٦	٣٤٨	٣٠	٥	٣٤٥	نَبْضُ	١٩
مَوْلَع	١٣	٧	١٢٣	٣٠	٣	٣١٣	النَّبْط	٤
مَوْلَع	١٦	١٠	١٧٠	١٥	٤	١٤٧	نَبْطُ	٢٥
الموم	١٦	١١	١٧٠	١٤	٢	١٣٤	نَبْطَاء	١٣
مُوسَة	١٧	٢٦	١٩٢	٢٩	١	١٢١	نَبْع	٢٥
مِثْر	٩	٤	٨٩	١٥	٦	١٤٢	نَبْع	٣٠
المِثْكَلَة	٢٣	٤٥	٢٨٧	١٧	٣٤	١٩٧	النَّبْع	٢٣

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
نَبَعَ	٣٠	١٢	٣٤٧	٢٦	٢	٣١٥	٢٦	١٩
النَّبْكَة	٢٦	٢	٣١٥	٢٦	٢	٣١٥	٢٦	١٩
نَبَلٌ	٢٣	٢٣	٢٧٨	٢٣	١٧	١٥٦	٢٣	١٧
نَبْلَةٌ	٢٧	٣	٣٢٧	٢٧	١٠	١٠٠	٢٧	١٠
النَّبْلَةُ	٥	٢	٧٠	٢٧	١٦	١٦٥	٢٧	١٦
النَّبْلَةُ	٢٧	١	٣٢٦	٢٧	١٥	١٤٨	٢٧	١٥
النَّبْنَبَةُ	٢٠	٦	٢٤٠	٢٠	١٧	١٨٨	٢٠	١٧
النَّبِيب	٢٠	١٥	٢٤٤	٢٠	١٩	٢٣٠	٢٠	١٩
النَّبِيَّةُ	٢٦	٤	٣١٦	٢٦	٢٢	٢٦٦	٢٦	٢٢
النَّبِيذ	٢٤	١٦	٢٩٨	٢٤	١٥	١٥٦	٢٤	١٥
النَّبِيل	٢٩	١	٣٣٨	٢٩	٢٠	٢٤٠	٢٩	٢٠
نَبَّجَتْ	١٨	١٨	٢٠٩	١٨	٢٣	٢٨٥	١٨	٢٣
النَّبْط	٢٢	٤٠		٢٢	٢٠	٢٤١	٢٢	٢٠
نَبَّجَ	١	١١	٤٩	١	١٠	١٠٢	١	١٠
نَبَّجَ	١٨	١٦	٢٠٩	١٨	٢٠	٢٤١	١٨	٢٠
النَّبْثَةُ	١٢	٢	١١٦	١٢	١	٤٤	١٢	١
نَبْثَةٌ	٢٣	٣١	٢٨١	٢٣	١٠	٩٦	٢٣	١٠
نَبْثَةٌ	٢٣	٣١	٢٨١	٢٣	١٥	١٤١	٢٣	١٥
نَبْثُور	٩	٤	٨٩	٩	١٥	١٤٨	٩	١٥
نَبْثُور	١٧	٢٥	١٩٠	١٧	١٩	٢٣٠	١٧	١٩
النَّبْثِير	٢	١	٥٤	٢	٢٠	٢٤٢	٢	٢٠
النَّبْجَار	١٥	١	١٤١	١٥	١٧	١٩٨	١٥	١٧
نَبَّجَ	١٦	١٦	١٧٢	١٦	٢٠	٢٤٢	١٦	٢٠
نَجْد	١	٧	٤٦	١	١٣	١٢٩	١	١٣
النَّبْجَدُ	٢٦	١	٣١٤	٢٦	٢٩	٣٣٧	٢٦	٢٩
النَّبْجَدُ	٢٦	٧	٣١٧	٢٦	٢٦	٣٢٠	٢٦	٢٦
النَّبْجَرَان	٢٣	٢٣	٢٨٢	٢٣	١٧	١٨٢	٢٣	١٧
النَّبْجَع	٢٢	٣٧		٢٢	٢٩	٣٤٠	٢٢	٢٩
نَبَجَلٌ	٢٢	٤	٢٥٧	٢٢	١٧	٢٠١	٢٢	١٧
النَّبَجَل	١٥	١٠	١٤٤	١٥	١٨	٢٠٨	١٥	١٨
نَبْجَلَاء	١٠	١	٩٥	١٠	١٩	٢٢٤	١٠	١٩
النَّبْجَلَاء	١٩	٤٠	٢٣٤	١٩	١١	١٠٩	١٩	١١
نَبَجَمَ	٣٠	١٢	٣٤٧	٣٠	١٥	١٥٤	٣٠	١٥

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
النَّشْفَةُ	٢٧	١	٣٢٥	نَضِيحِي	٢٣	٢٤	٢٧٩	نَفَر	٢١	١	٢٥١
نَشَل	٣٠	١٣	٣٤٧	نَضِيحِي	١٥	٥٩	١٥٩	نَفَر	١٩	١٥	٢٢٤
النَّشْنَشَةُ	٢٠	٢٠	٢٤٦	نَطَاسِي	١٧	٢٣	١٨٨	النَّفَرُ	١٩	١٦	٢٢٤
نَشَوَان	٢٤	١٧	٢٩٨	النَّطَاقُ	٢٣	٥	٢٧٠	نَفْسَاء	١٨	١٩	٢١٠
النشوة	٤	١	٦٥	نَطَمَت	١٩	٣٥	٢٣١	نَفَضَ	١٥	١٣	١٤٦
النَّشِيشُ	٢٠	١٩	٢٤٥	النَّطْعُ	٢٩	١	٣٣٨	النَّفَضَةُ	٢٥	١٠	٣٠٥
النَّشِيشُ	٢٠	٢٢	٢٤٦	نَطَفَ	٢٥	١١	٣٠٥	نَفَقَ	٢٢	٣٠	
النَّصَاحُ	٢٣	٣	٢٦٩	النَّطُولُ	١٦	١	١٦٥	نَفَقَ	١٦	٢٢	١٧٤
نَضْبَاءُ	١٧	٣٩	٢٠٠	النَّظَرُ	٣٠	٩	٣٤٦	نَفَقَ	٣	٢	٥٩
النَّصَبُ	٨	٢	٨٦	النَّعَاسُ	٤	١	٦٥	النَّشَفُ	٢٦	١	٣١٣
النَّصَبُ	٢٧	١	٣٢٦	النَّعَاسُ	١٨	١	٢٠٥	نُفُور	١٧	٣٣	١٩٦٤
النَّضْحُ	٢٩	١	٣٣٧	النَّعْلَةُ	١٩	٢٢	٢٢٣	نُفُوق	٢	١	٥٤
النَّصُ	١٩	٥	٢١٨	نَعَجَ	١٦	٧	١٦٧	النَّفِيثَةُ	٢٤	٦	٢٩٣
النَّصُ	١٩	٢٠	٢٢٦	نَعَشَ	٣	٣	٦٠	نَفِيسَ	١	٧	٤٧
النَّصَفُ	٢	١	٥٣	نَعَشَ	٢٣	١٨	٢٧٦	نَفِيسَ	١٠	٧	٩٧
النَّصَفُ	١٢	٦	١١٨	النَّعَمُ	١٠	٨	٩٧	النَّقَا	١٣	٤	١٢٢
نَصَفَ	١٤	٧	١٣٥	النَّعَمُ	١٧	١	١٧٩	النَّقَا	٢٦	٩	٣١٩
نَصَفَ	١٧	٢٥	١٩٠	النَّعِيبُ	٢٠	١٧	٢٤٥	نَقَاب	١٧	٢١	١٨٧
نصفان	١١	٢	١٠٩	النَّعِيرُ	٢٠	٣	٢٣٨	النَّقَابُ	١٩	٣٠	٢٣٠
النَّضِلُ	٢٩	١	٣٣٨	النَّعِيقُ	٢٠	٣	٢٣٨	نَقَاخَ	٢٤	١٣	٢٩٦
النَّصِيفُ	٢٣	١٣	٢٧٣	النَّعِيقُ	٢٠	١٧	٢٤٥	نَقَاخَ	٢٥	١٢	٣٠٧
النَّضَارُ	١٠	٩	٩٧	نَعَفَ	١٥	٦٠	١٦٠	نَقَاوَةُ	١٠	١١	٩٨
نَضَبَ	٢٢	٩	٢٦٠	نَعَلَ	١٥	٦٤	١٦١	نَقَايَةُ	١	١٣	٤٩
نَضَحَ	١٩	٣٥	٢٣٢	النَّعْمُ	٢٠	١	٢٣٧	نَقَبَ	٢٢	٢٣	٢٦٥
نَضَحَ	١٥	٥٩	١٥٩	النَّعْنَعَةُ	١٥	٤٨	١٥٦	النَّقَبُ	٢٦	٧	٣١٧
نَضَحَ	٢٥	٥	٣٠٣	النَّقَاجَةُ	٢٢	١٦	٢٦١	النَّقَبَةُ	٤	١	٦٥
النَّضْحُ	١٨	١٠	٢٠٧	نُقَايَةُ	١	١٣	٤٩	نَقَحَ	١٠	١٢	٩٨
النَّضْحُ	٢٥	١٧	٣٠٨	نُقَايَةُ	١٠	١٦	٩٩	نَقَدَ	١٥	٦٤	١٦١
نَضَحَ	٢٥	٥	٣٠٣	النَّقْتُ	١٩	٣٧	٢٣٢	نَقَدَ	١٧	٣٢	١٩٥
نَضَدَ	٢٣	١٨	٢٧٦	نَقَّهَ	٢٢	١١	٢٦٠	النَّقْدَ	٥	١	٦٩
النَّضَانُضُ	١٧	٤٠	٢٠٢	نَقَحَتْ	١٩	٣٥	٢٣١	نَقَر	١٩	١٥	٢٢٤
النَّضْنَضَةُ	١٩	٥	٢١٨	النَّقَحَ	٢	٦	٥٦	النَّقَرُ	١٥	٣١	١٥٢
نَضُوة	١٠	٢٩	١٠٣	النَّقَرِينَجُ	٢٩	٤	٣٤٠	نَقَرَةٌ	٢٢	١٣	٢٦١

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
نَفَرَة	٢٦	٨	٣١٨	١٥	٦١	١٦٠	١٧	٢٥
النَّقْرِس	١٦	٩	١٦٩	٢٩	٢	٣٣٩	١٥	٤٦
النَّقْرِس	٢٩	٥	٣٤٠	١٣	١٨	١٢٧	٢٢	٣٦
نَقْرِيس	١٧	٢٣	١٨٨	٢٥	١٠	١٢٥	١٩	٣
نَقَش	٣٠	١٣	٣٤٧	٢٥	٣	٣٠٢	١٣	٤
النَّقَش	١٣	٢٣	١٢٨	٢٣	١٧	٢٧٦	١٩	٣
نَقْض	١٥	٤٣	١٥٥	١٥	٦٤	١٦١	١	٧
النَّقْض	١٨	١٠	٢٠٧	١٥	٦٤	١٦١	٥	٢
النَّقْض	٢٠	٣	٢٣٨	٢٣	١٦	٢٧٥	٣٠	٣
النَّقْض	٢٦	٥	٣١٦	١٦	٩	١٧٠	٣٠	٩
نَقَف	٢٢	٢٠	٢٦٤	٢٢	١٩	٢٦٤	١٣	١٦
نَقَف	٢٢	٢٥	٢٦٥	١٣	٤	١٢٢	٢٦	٨
النَّقْل	٢٩	١	٣٣٨	٢٥	١٢	٣٠٧	٣٠	١٠
نَقْل	١٠	٥	٩٦	٢٣	٣٣	٢٨٢	٢٠	١٦
نَقَشَتْ	١٥	١٢	١٤٥	٢٣	٢٦	٣١٩	١٥	٤٦
النَّقْشَةُ	٢٠	١٧	٢٤٥	١١	٢	١٠٩	٢٣	٢١
نَقِير	٢٦	٨	٣١٨	١٩	٣١	٢٣٠	٢٦	٧
النَّقِيض	٢٠	٢١	٢٤٦	١٢	٤	١١٧	٢٦	٢
النَّقِيمة	٢٤	١	٢٩١	١٥	٣١	١٥٢	١٠	٤
النَّقِيق	٢٠	١٨	٢٤٥	١٣	٢٦	١٣٠	٢٥	٥
النَّقِيق	٢٠	٢٢	٢٤٦	١٣	٢٤	١٢٩	٢٥	٤
نكباء	١	٧	٤٦	١٧	١٢	١٨٣	٢٥	٢
النكباء	٢٥	١	٣٠١	٢٣	٧	٢٧٠	٢٥	٩
نُكِت	مقدمة المؤلف	٣٥	٣٥	٢٠	١٤	٢٤٤	٢٥	٦
نُكِت	١٩	٣٤	٢٣١	٢٠	١٤	٢٤٤	٢٥	٢
نُكْتَة	١٥	١٥	١٤٨	١٨	١٤	٢٠٨	٢٥	٢
نكج	١٨	١٤	٢٠٨	١٧	٨	١٨٢	٢٥	٢٢
النكز	١٥	٣١	١٥٢	٢٣	٢٥	٢٧٩	٢٥	٢
نُكْس	١٧	٨	١٨٢	١٠	٣٦	١٠٦	٢٥	٢٢
النكس	٢٣	٢٥	٢٧٩	٢٥	٢٥	١٠٢	٢٥	٢٢
نُكَل	١٠	٣٦	١٠٦	٢٥	٢٥	٣٠١	٢٥	٢٢
نُكَل	٢٣	٤٠	٢٨٥	٢٥	٢٣	١٥٠	٢٥	٢

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
هَامِدَة	٣٠	٢	٣٤٣	١٤	٩	١٣٦	٥	٧	٧٢	١٣٦	٩
هَانِج	٢٨	١	٣٣١	٢٦	١	٣١٤	٢٣	٢١	٢٧٨	٢٦	١
هَبَاء	٢٦	٤	٣١٦	١٥	١٢	١٤٥	١٩	٣٠	٣٤٦	١٥	١٢
هَب	١٨	٦	٢٠٦	٢١	١٠	٢٥٣	١٩	٢٠	٢٢٦	١٠	١٠
هَبَد	٢٢	٢٥	٢٦٦	١٠	٣٨	١٠٦	١٥	١٧	١٤٨	١٠	٣٨
هَبِير	٢٢	٧	٢٥٨	١٨	١	٢٠٥	١٨	١٥	٢٠٨	١	١٨
هَبِيرِي	١٠	٣	٩٦	١٨	١	٢٠٥	١٧	٣٨	١٩٨	١	١٧
هَبِيرِيَّة	١٥	٦٠	١٦٠	٢٥	١	٣٠١	١٩	٢٠	٢٢٦	١	٢٥
هَبِل	١٧	١٨	١٨٦	٢٢	٣٩		١٧	٢٢	٢٦٢	٢٢	٣٩
هَبْلَع	١٧	١٢	١٨٣	١٥	٤	١١٧	١٧	٢٤	١٨٩	١٤	٤
هَبْلَق	١٧	٥	١٨٠	٢٥	٤	١٣٤	١٧	٢٤	١٨٩	١٤	٤
هَبْنُو	٢٥	١	٣٠١	١٨	١٢	٢٢٢	٢٠	٢٦	٣١٩	١٨	١٢
هَبُوع	١٨	١	٢٠٥	٢٢	٢٥	٢٦٥	٢٠	٢٦	٢٤٠	١٨	٢٥
هَبِيب	٢٠	١٥	٢٤٤	٨	١	٨٥	١٧	٤٠	٢٠١	٢٠	١
هَبِيرَة	٥	٢	٧٠	٢٠	٣	٢٣٨	١٩	١١	٢٢٢	٢٠	٣
هَبَات	٢٠	٥	٢٣٩	١٧	١٢	٢٤٣	١٩	١١	٢٢٢	١٧	١٢
هَبَر	١٧	١٦	١٨٥	١١	٣٠	٢٨١	١٧	٢٨	١٩٢	١١	٣٠
هَبَكَ	١١	٨	١١١	٢٢	٢٢	١٤٩	٢٠	٢٨	١٩٢	٢٢	٢٢
هَبَكَ	٢٢	٢٠	٢٦٤	٢٥	٧	٢٥٨	٢٠	٢٦	٢٤٤	٢٥	٧
هَبْلَان	٢٥	١٠	٣٠٤	١٠	٥	٩٦	٢٠	٢٩	٣٣٨	١٠	٥
هَبَم	٢٢	٢٥	٢٦٥	٢٥	٦	٣٠٣	٢٢	١٩	٢١٨	٢٥	٦
هَبَم	١٥	٢١	١٤٩	٢٠	٥	٢١٨	٢٢	١٩	٢٦٤	٢٠	٥
هَبْمَلَة	٢٠	١	٢٣٧	٢٥	١٧	٢٤٤	٢٠	٢٦	٢٦٤	٢٠	١٧
هَبْمَلَة	٢٥	٨	٣٠٤	١٥	٣٩		٢٠	٢٦	٢٤٠	١٥	٣٩
هَبْمَلَة	١٥	٢٨	١٥١	٢٠	٣	٢٣٨	٢٠	٢٦	٢٤٦	٢٠	٣
هَبْمَلَة	٢٢	٢٥	٢٦٦	١٥	١٧	٢٤٤	٢٠	٢٦	٢٦١	٢٠	١٧
هَبْمَلَة	١٥	٢٨	١٥١	٢٣	٣٨	٢٨٤	٢٠	٢٦	١٠٣	٢٣	٣٨
هَبْمَلَة	٢٣	١٣	١٢١	١٣	٢٥	١٩٠	٢٠	٢٦	٣٠٣	٢٣	٢٥
هَبْمَلَة	١٣	٥	١٢٢	١٥	١٢	١٤٥	٢٠	٢٦	٢٦٦	١٥	١٢
هَبْمَلَة	١٥	١٢	١٤٥	٢٢	١٥	٩٩	٢٠	٢٦	٣٣١	٢٢	١٥
هَبْمَلَة	٢٢	٩	١٣٦	١٨	٢٠	٢١٠	٢٠	٢٦	٢٦٥	١٨	٢٠

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
الهُضُمُ	٢٢	٢٥	٢٦٦	١٥	١٦	١٤٨	١٩	٢٢٣
هَضِيصٌ	٣٠	٢٥	٣٥١	٢٥	٨	٣٠٤	٢٥	٣٠٢
هَضْبَتٌ	٢٥	٨	٣٠٤	١١	٦	١١٠	٢	٢٦٦
الهَضْبَةُ	٢٦	٢	٣١٥	٢	١	٥٤	١٦	١٦٨
هَضْبٌ	١٧	٢٨	١٩٣	١٩	١٧	٢٢٤	٢٠	٢٣٩
الهَضُّ	٢٢	٢٥	٢٦٦	٢٠	٢١	٢٣٨	٢٠	٢٣٨
هَضَمٌ	٢٢	٢٥	٢٦٥	١٠	٥	٩٦	١٧	١٨٩
الهَضْمُ	٢٦	١	٣١٤	٢٠	٨	٢٤١	٢٥	٣٠١
الهَضْفَةُ	٢٢	٢٥	٢٦٦	٩	٤	٩٠	٢٠	٢٤٦
هَضِيمٌ	١٧	٢٤	١٨٩	٢٠	٢	٢٣٨	٥	٧٢
هَطَلَتْ	٢٥	٨	٣٠٤	١٥	٤٩	١٥٧	١٧	١٩٣
الهَطْلُ	٢٥	٥	٣٠٣	٢٢	١٣	٢٦٠	٢٠	٢٤٠
هِفٌ	١١	٣	١١٠	٢٣	٢٠	٢٧٧	٢٥	٣٠٥
الهَفِيفُ	١٨	٢٧	٢١٣	هِنْدَوَانِي	٢٣	٢٧٧	٢٠	٢٣٧
الهَقْبُ	٥	٧	٧٣	هِنْدِي	١٥	٣٤	١٨	٢١١
الهَقُّ	١٨	١٥	٢٠٨	الهَنْعُ	١٣	٢٨	١٠	١٠٦
الهَكُّ	١٨	١٥	٢٠٨	الهَنْعَةُ	١	١٠		
الهَلَّاسُ	١٦	١	١٦٥	هَنْبَةً	٢٠	٩		
الهَلَالُ	١٧	٤٠	٢٠٢	الهَنِينُ	٣٠	٢٢		
الهَلَامُ	٢٩	٤	٣٣٩	هَوَى	١٨	٢١		
الهَلْبُ	١٥	٥	١٤٢	الهَوَى	١٧	٣٨		
هَلْبَاحَةٌ	١٧	٥	١٨٠	هوجاء	٢٥	١		
الهَلَعُ	٨	٢	٨٥	الهوجاء	١٧	٣٨		
هَلْقَامَةٌ	١٧	١٢	١٨٣	هَوَجَلٌ	٢٢	١٨		
الهَلُوفُ	٥	٧	٧٣	الهَوَجَلُ	٢٦	١		
هَلُوكٌ	١٧	٢٦	١٩٢	الهَوَجَلُ	٢٧	١		
الهَمَامُ	١٧	١٩	١٨٦	الهَوَزَلَةُ	١٩	١٢		
هَمَّتْ	١٥	١٦	١٤٨	هَوَهَاةٌ	١٠	٣٨		
الهَمَجُ	٢	١	٥٤	الهَوَامُ	١٧	٢		
هَمَدَتْ	١٦	٢٢	١٧٤	الهَوَاةُ	٢٦	٨		
هَمَزَجَلَةٌ	١٧	٣٨	١٩٩	الهَيَامُ	١٦	١		
الهَمْسُ	١٨	٧	٢٠٦	الهَيَامُ	١٨	٤		
الهَمْسُ	٢٠	٢	٢٣٧	الهَيَامُ	٢٦	٩		

حرف الواو

٨٦	٤	٨	وابل
٣٠٣	٥	٢٥	الوابل
٣٠٥	١٠	٢٥	الوابل
٢٣٤	٤٠	١٩	الواخضة
٤٥	٤	١	وَادٍ
٧٧	٢	٦	وَارِدٌ
١٨٣	١٢	١٧	وَارِشٌ
٩٥	١	١٠	وَارِفٌ
٩٥	١	١٠	واسعة
٩٩	١٤	١٠	واسطة
١٢١	١	١٣	واضح
٢٣٨	٣	٢٠	الواعية
٣٤٦	٩	٣٠	الواعية
١٨٣	١٢	١٧	واغِلٌ
٣٥١	٢٨	٣٠	وافٍ
٣٤٣	٣	٣٠	واقعة

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة
وَالِه	١٧	٣٦	١٩٨	١٤	٣	١٣٤	الْوَسْم	١٣
الْوَيَاء	١٦	٨	١٦٨	١٤	٣	١٣٤	الْوَسْمِي	٤
الْوَيْر	١٥	٥	١٤٢	٤	١	٦٥	الْوَسْمِي	٢٥
الْوَيْل	٢٣	٣٣	٢٨٢	٢	١	٥٤	الْوَسْرُ	١٨
الْوَيْثَة	٢٦	١	٣١٤	١٥	٤٦	١٥٥	وَسْوَاس	٢٠
الْوَيْزُ	١٥	٥	١٤٢	٢٥	١٠	٣٠٥	الْوَسْوَثَة	٢٩
الْوَيْثَة	٢٦	١	٣١٤	٢٠	٥	٥٥	الْوَسِيج	١٩
وَيْع	٩	٨	٩١	٢٤	٨	٢٩٤	وَسِيمَة	١٠
الْوَيْزَة	١٢	٢	١١٦	١٥	٥٧	١٥٩	وَشْحَاء	١٣
الْوَيْزِر	١٣	٤	١٢٢	٢٨	٥	٣٣٢	وَشَر	٢٢
الْوَيْتِن	١٥	٤٦	١٥٥	٨	١	٨٥	الْوَشْل	٩
الْوَيْثَاق	٢٣	٣٨	٢٨٤	٢٣	٣٨	٢٨٥	الْوَشْل	٩
وَيْب	١٩	١٥	٢٢٤	٣٠	١٦	٣٤٨	وَشْل	٢٥
وَيْزِر	١	٧	٤٨	٤	١	٦٥	وَشِلَة	١٣
وَيْزِر	٧	٤	٨٢	١٣	٨	١٢٤	الْوَشْم	١٣
وَجَأ	١٩	٣٣	٢٣١	١٦	١٢	١٧١	الْوَشْي	١٣
الْوِجَاء	٢٦	١٣	٣٢٠	١٢	٤	١١٧	الْوَشِيج	٢٣
الْوُجُور	١٦	١	١٦٥	٣٠	٣	٣٤٤	الْوَشِيعَة	٢٣
الْوُجُوم	١٨	٢٦	٢١٣	٢٦	٦	٣١٧	الْوَشِيق	٧
الْوُجِيف	١٩	٢١	٢٢٦	١٠	٣٨	١٠٦	الْوَصَب	٨
وَجْنَاء	١٧	٣٨	١٩٩	١٥	٤٧	١٥٦	الْوَصُوص	٥
الْوِجَاء	٢٣	٤٧	٢٨٨	١٧	٢٤	١٨٩	الْوَصُوصَة	١٩
الْوَحَى	٣٠	١	٣٤٣	٢٥	٩	٣٠٤	الْوَضَاح	١٠
الْوِجَاش	٢٣	٥	٢٧٠	٢٥	١٠	٣٠٥	الْوَضَاعَة	١٠
وَجِش	١٨	٣	٢٠٥	١٧	٢٦	١٩٢	الْوَضَح	١٣
الْوَحْشِي	١٥	٤٦	١٥٦	٣٠	٢	٣٤٣	الْوَضَر	١٥
وَخَف	١٥	٨	١٤٣	١٥	٤٦	١٥٥	وَضَعَتْ	١٨
الْوَحْل	٢٦	٦	٣١٧	٢٩	١	٣٣٧	وَضَم	١
الْوَحْم	٣٠	٩	٣٤٦	٢	١	٥٣	الْوَضَم	٢٣
الْوُخُوحَة	٢٠	٦	٢٤٠	٢٣	٣٣	٢٨٢	وَضِيعَة	١٠
الْوُخْد	١٩	٢١	٢٢٦	٢٩	١	٣٣٧	الْوَضِيعَة	٢٤
الْوُخْدَان	١٩	٢٠	٢٢٦	٢٣	١٧	٢٧٦	الْوَضِين	٢٣
وُخَز	١٩	٣٢	٢٣٠	١٥	٦٥	١٦٢	الْوُطْب	٢٣

اللفظة	باب فصل صفحة	اللفظة	باب فصل صفحة	اللفظة	باب فصل صفحة	اللفظة	باب فصل صفحة
وطباء	١٧ ٢٦ ١٩١	الوقية	٢٥ ١٣ ٣٠٧	يافع	١٤ ١ ١٣٣	وطف	١٥ ١٠ ١٤٤
الْوَلْف	١٥ ١٠ ١٤٤	الوكاء	٢٣ ٦ ٢٧٠	يافع	١٤ ٢ ١٣٤	الوطن	٢٦ ١٣ ٣٢٠
الْوَطْن	٢٦ ١٣ ٣٢٠	الوكر	٢٦ ١٤ ٣٢١	الياقوت	٢٩ ٤ ٣٣٩	الوطيشة	٢٤ ٦ ٢٩٣
الوطيشة	٢٤ ٦ ٢٩٣	الوكر	٣٠ ٩ ٣٤٦	يتخرج	٣٠ ٢٤ ٣٥٠	الوظيف	١٣ ٧ ١٢٣
الوظيف	١٣ ٧ ١٢٣	وَنَحَرُ	١٩ ٣٢ ٢٣٠	يتحنث	٣٠ ٢٤ ٣٥٠	الوظيف	١٧ ٣٢ ١٩٥
الوظيف	١٧ ٣٢ ١٩٥	وَكَفَ	٢٥ ١١ ٣٠٥	يتحوب	٣٠ ٢٤ ٣٥٠	وعكت	١٣ ٢٦ ١٣٠
وعكت	١٣ ٢٦ ١٣٠	وَكَفَتْ	٢٤ ٨ ٢٩٤	يَتَنَجَّسُ	٣٠ ٢٤ ٣٥٠	الْوَعَكَة	١٣ ٢٤ ٢٩
الْوَعَكَة	١٣ ٢٤ ٢٩	الْوَكْن	٢٦ ١٤ ٣٢١	يَتَنَهَّجِدُ	٣٠ ٢٤ ٣٥٠	وَعَلَّ	١٤ ٩ ١٣٦
وَعَلَّ	١٤ ٩ ١٣٦	الْوَكِيرَة	٢٤ ١ ٢٩١	يحجل	١٩ ١٠ ٢٢١	وَعَوَاع	١٠ ٣٨ ١٠٦
وَعَوَاع	١٠ ٣٨ ١٠٦	الْوَلْثُ	٢٢ ١٨ ٢٦٣	يحفى	١٧ ٢٨ ١٩٣	وَعَوَاع	١٧ ١٥ ١٨٤
وَعَوَاع	١٧ ١٥ ١٨٤	وَلَدَتْ	١٨ ١٨ ٢٠٩	يحموم	١٣ ١٤ ١٢٦	الْوُعُوَّة	٢ ٧ ٥٦
الْوُعُوَّة	٢ ٧ ٥٦	وَلَع	١٨ ٩ ٢٠٧	يَحْطُرُ	١٩ ١٠ ٢٢١	الْوُعُوْرَة	٢ ٧ ٥٦
الْوُعُوْرَة	٢ ٧ ٥٦	الْوُلُوْلَة	٢٠ ٦ ٢٤٠	يُخْلَلُ	١٩ ٢٩ ٢٢٩	الْوُعُوْرَة	٢٠ ١٦ ٢٤٤
الْوُعُوْرَة	٢٠ ١٦ ٢٤٤	الوليعة	٥ ٧ ٧٢	يَذْرُجُ	١٩ ١٠ ٢٢١	الْوَعِيق	٢٠ ١٣ ٢٤٣
الْوَعِيق	٢٠ ١٣ ٢٤٣	وليد	١٤ ٢ ١٣٣	يدلف	١٩ ١٠ ٢٢١	الوغي	٢٠ ٤ ٢٣٩
الوغي	٢٠ ٤ ٢٣٩	وليدة	١٤ ٧ ١٣٥	البراع	٢٣ ٣٤ ٢٨٣	وَعَذ	١٧ ٨ ١٨٢
وَعَذ	١٧ ٨ ١٨٢	الوليقة	٢٤ ٢ ٢٩٢	البراق	١٦ ٨ ١٦٨	الوزير	٢٤ ١٤ ٢٩٦
الوزير	٢٤ ١٤ ٢٩٦	الوليمة	٢٤ ١ ٢٩١	يرقوع	٨ ٤ ٨٦	الْوَفَاء	٢٩ ١ ٣٣٧
الْوَفَاء	٢٩ ١ ٣٣٧	الومعة	١٣ ٢٤ ١٢٩	البرمع	١٣ ٤ ١٢٢	الْوَفْرَة	١٥ ٦ ١٤٢
الْوَفْرَة	١٥ ٦ ١٤٢	ونيم	١٥ ٤٣ ١٥٥	البرمع	١٣ ٤ ١٢٢	وقاء	١ ٥ ٤٥
وقاء	١ ٥ ٤٥	وهز	١٩ ٣٢ ٢٣٠	البرمع	١٣ ٤ ١٢٢	الْوَقْب	٢٥ ١٣ ٣٠٧
الْوَقْب	٢٥ ١٣ ٣٠٧	وهط	١٩ ٣٤ ٢٣١	البرمع	١٣ ٤ ١٢٢	وفر	١٥ ٣٣ ١٥٣
وفر	١٥ ٣٣ ١٥٣	الوحق	٢٣ ٣٦ ٢٨٣	البرمع	١٣ ٤ ١٢٢	الْوَقْش	٥ ١ ٦٩
الْوَقْش	٥ ١ ٦٩	الوهم	٥ ٧ ٧٢	البرمع	١٣ ٤ ١٢٢	الوقشة	٢٠ ٢ ٢٣٨
الوقشة	٢٠ ٢ ٢٣٨	الوهم	٢٦ ٧ ٣١٧	البرمع	١٣ ٤ ١٢٢	الْوَقْص	٥ ١ ٦٩
الْوَقْص	٥ ١ ٦٩	الوهن	٢ ٦ ٥٦	البرمع	١٣ ٤ ١٢٢	الْوَقْص	١٥ ٣٤ ١٥٣
الْوَقْص	١٥ ٣٤ ١٥٣	وهنائة	١٧ ٢٤ ١٨٩	يسعى	١٩ ١٠ ٢٢١	الْوَقْفُ	٢٣ ١٩ ٢٧٦
الْوَقْفُ	٢٣ ١٩ ٢٧٦	الوهي	٢ ٦ ٥٦	يسير	١٩ ١٠ ٢٢١	وقود	٣ ٢ ٥٩
وقود	٣ ٢ ٥٩	الوثية	٥ ٤ ٧١	اليتار	٢٠ ١٥ ٢٤٤	الْوُقُوْة	٢٠ ١٦ ٢٤٤
الْوُقُوْة	٢٠ ١٦ ٢٤٤	الوئث	١٣ ١٥ ١٢٦	يغوب	١٧ ٣٠ ١٩٣	الْوُزَيْب	٢٠ ١٣ ٣٤٣
الْوُزَيْب	٢٠ ١٣ ٣٤٣	حرف الياء		يعفور	١٤ ١٣ ١٣٧	وقيب	١٦ ٢ ١٦٦
وقيب	١٦ ٢ ١٦٦	ياجوج	٢٩ ٢ ٣٣٩	العلول	٢٥ ١٠ ٣٠٥	الوقية	٢٢ ١٧ ٢٦٢
الوقية	٢٢ ١٧ ٢٦٢	الباسمين	٢٩ ٤ ٤٣٠				

اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة	اللفظة	باب فصل	صفحة			
يَعْمَلُهُ	١٧	٣٨	١٩٩	يَلْدَغُ	١	١٢	٤٩	يَنْقُرُ	١٩	١٠	٢٢١
الْيَقَاعُ	٢٦	١	٣١٤	بِالْمَسْعِ	١	١٢	٤٩	يَنْهَشُ	١	١٢	٤٩
الْيَقِينُ	٥	٣	٧٠	الْيَلَلُ	١٥	٢١	١٤٩	يَهْلِجُ	١٩	١٠	٢٢١
الْيَقِينُ	١٤	٦	١٣٥	الْيَلْمَعُ	٢٧	٢	٣٢٦	يَهْفُوفُ	١٧	٥	١٨٠
يَقَرُّ	١١٣	٢	١٢١	يَمْدِي	١	١١	٤٩	الْيَهْمَاءُ	٢٦	١	٣١٣
يَقِيقُ	١٣	٢١	١٢٨	يَنْبُوعُ	مقدمة المؤلف	٢٩		يَهْزِرُ	٢٧	٢	٣٢٧
الْيَلْبُ	٢٣	٣٢	٢٨١	يَنْعِظُ	١٧	٧	١٨١	يَهْزِرُ	٢٧	٣	٣٢٧

فهرس المصادر والمراجع

أولاً - المراجع العامة وكتب التراجم والمعاجم

حرف الألف

- ١ - الأعلام: للزركلي - دار العلم للملايين - ط٧ - بيروت - ١٩٨٦.
- ٢ - أساس البلاغة: أبو القاسم الزمخشري - مطبعة دار الكتب - القاهرة - ١٩٧٢.
- ٣ - أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين - حققه وأخرجه واستدرك عليه: حسن الأمين - دار التعارف للمطبوعات - بيروت - ١٩٨٦.

حرف الباء

- ٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر - ط٢ - ١٩٧٩.

حرف التاء

- ٥ - تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي (أجزاء مختلفة) - الكويت - وزارة الإعلام - تواريخ مختلفة (بدءاً من ١٩٦٥).
- ٦ - التكملة والذيل والصلة (لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية) - الحسن بن محمد الصاغانى - تحقيق عبد العليم الطحاوي - راجعه: عبد الحميد حسن - دار الكتب - القاهرة - ١٩٧٠.

حرف الجيم

- ٧ - جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن دريد - دار صادر - بيروت - لا تاريخ.

حرف الدال

- ٨ - دائرة المعارف الإسلامية: نقلها إلى العربية: محمد ثابت الفندي وآخرون - راجعها: محمد أحمد جاد المولى - القاهرة - ١٩٣٣.
- ٩ - دائرة معارف القرن العشرين: محمد فريد وجدي - ط٣ - دار المعرفة - بيروت - ١٩٧١.

- ١٠ - دمية القصر وعصرة أهل العصر: أبو الحسن علي بن الحسن البخارزي - تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٧١.

حرف الذال

- ١١ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ابن بسلام الشتريني - تحقيق: د. إحسان عباس - دار الثقافة - ط١ - بيروت - ١٩٧٩.

حرف السين

- ١٢ - سير أعلام النبلاء: الحافظ شمس الدين الذهبي - تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٣ - ١٩٨٥.

حرف الشين

- ١٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي - ط٢ - دار المسيرة - بيروت. طبعة ثانية، ١٩٧٩.

حرف الفاء

- ١٤ - فهارس لسان العرب: صنفه وقدم له: د. خليل أحمد عمارة - أشرف على برامجه: د. أحمد أبو الهيجاء - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٧.
- ١٥ - فوات الوفيات: ابن شاکر الکبتي - تحقيق: د. إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٧٣.

حرف الكاف

- ١٦ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة - مكتبة المثنى - بغداد - لا تاريخ.

حرف اللام

- ١٧ - لسان العرب: دار صادر - بيروت - ١٩٦٨.

حرف الميم

- ١٨ - مجمل اللغة: ابن فارس - تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٩٨٤.
- ١٩ - معجم الأدباء: ياقوت الحموي - مطبوعات دار المأمون ودار إحياء التراث العربي - بيروت - لا تاريخ.
- ٢٠ - معجم ألقاب الشعراء: د. سامي مكي العاني - النجف - ١٩٧١.
- ٢١ - معجم البلدان: ياقوت الحموي - دار صادر - بيروت - ١٩٧٧.

- ٢٢ - المعجم الذهبي: د. محمد التونسي - المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية - دمشق - ١٩٩٣.
- ٢٣ - معجم الشعراء في لسان العرب: د. ياسين الأيوبي - ط ٣ - دار العلم للملايين - ١٩٨٧.
- ٢٤ - معجم الشعراء: أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني - تحقيق: عبد الستار أحمد فراج - عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٦٠.
- ٢٥ - معجم شواهد العربية: محمد عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٧٢.
- ٢٦ - معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة - مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٩٥٧.
- ٢٧ - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية - ط ٢ - القاهرة - ١٩٧٢.
- ٢٨ - مقاييس اللغة: أحمد بن فارس - دار الكتب العلمية - إسماعيليان نجفي - تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون - إيران قم - خيابان أرم - لا تاريخ.
- ٢٩ - المؤلف والمختلف: أبو القاسم الحسن الأمدي - تحقيق: عبد الستار أحمد فراج - عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٦١.
- ٣٠ - الوافي بالوفيات: الصفدي - ج ٢ - باعثناء: س. ديدرينغ - بفسبادن - ط ٢ - ١٩٧٤.
- ٣١ - الوافي بالوفيات: الصفدي - ج ٣ - باعثناء: س. ديدرينغ - بفسبادن - ط ٢ - ١٩٧٤.
- ٣٢ - الوافي بالوفيات: الصفدي - ج ٤ - باعثناء: س. ديدرينغ - فرانز شتاينر - بفسبادن - ط ٢ - ١٩٧٤.
- ٣٣ - الوافي بالوفيات: الصفدي - ج ٨ - بعناية: د. محمد يوسف نجم - بفسبادن - ١٩٧١.
- ٣٤ - الوافي بالوفيات: الصفدي - ج ١١ - باعثناء: شكري فيصل - بفسبادن - ١٩٨١.
- ٣٥ - الوافي بالوفيات: الصفدي - ج ١٢ - باعثناء: رمضان عبد التواب - فرانز شتاينر - بفسبادن - ١٩٧٩.
- ٣٦ - الوافي بالوفيات: الصفدي - ج ١٥ - باعثناء: بيرندراتكه - بفسبادن - ١٩٧٩.
- ٣٧ - الوافي بالوفيات: الصفدي - ج ١٦ - باعثناء: وداد القاضي - فرانز شتاينر - بفسبادن - ١٩٨٢.
- ٣٨ - الوافي بالوفيات: الصفدي - ج ١٧ - باعثناء: دوريتا كرافولسكي - فرانز شتاينر - بفسبادن - ١٩٨١.
- ٣٩ - وفيات الأعيان: ابن خلكان - تحقيق: د. إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٧٨.

حرف الياء

- ٤٠ - يتيمة الدهر: الثعالبي - تحقيق وشرح: محمد محيي الدين عبد الحميد - ط ٢ -

المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة - ١٩٥٦.

ثانياً - المصادر القديمة

حرف الألف

- ٤١ - الاقتباس من القرآن الكريم: أبو منصور الثعالبي - تحقيق د. ابتسام مرهون الصفار - بغداد - ١٩٧٣.
- ٤٢ - أمالي الشجري: في آداب اللغة العربية: هبة الله بن علي أبو السعادات المعروف بابن الشجري - عني بنشره وتصحيحه: عبد الخالق مصطفى محمد - القاهرة - ١٩٣٠.
- ٤٣ - أمالي القاضي: أبو علي القاضي: دار الكتاب العربي - بيروت - لا تاريخ.
- ٤٤ - الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدى - صححه وضبطه وشرح غريبه: أحمد أمين وأحمد الزين - دار ومكتبة الحياة - بيروت - لا تاريخ.
- ٤٥ - الإعجاز والإيجاز: الثعالبي - دار الرائد - ط ٢ - بيروت - ١٩٨٣.
- ٤٦ - إعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين الدرويش - دار ابن كثير واليامة ودار الإرشاد - حمص ودمشق - ١٩٨٨.
- ٤٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف: ابن الأنباري - القاهرة - ١٩٦١.

حرف التاء

- ٤٨ - تحفة الوزراء: أبو منصور الثعالبي - تحقيق: حبيب علي الراوي ود. ابتسام مرهون الصفار - بغداد - ١٩٧٧.
- ٤٩ - تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن كثير - دار الأندلس - بيروت - لا تاريخ.
- ٥٠ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي - دار الكتاب العربي - بيروت - تصحيح وتحقيق: أبو إسحاق إبراهيم - القاهرة - ١٩٥٧.
- ٥١ - تفسير الفخر الرازي: (الإمام محمد الرازي) - دار الفكر - ط ٣ - بيروت - ١٩٨٥.
- ٥٢ - تفسير الكشاف: أبو القاسم الزمخشري - انتشارات - آقatab تهران - لا تاريخ.

حرف الخاء

- ٥٣ - خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب - ابن عمر البغدادي - بولاق - ١٢٩٩ هـ.
- ٥٤ - خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب - ابن عمر البغدادي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٨ - ومكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٨٦.
- ٥٥ - الخصائص: أبو الفتح ابن جني - تحقيق: محمد علي النجار - دار الكتب المصرية - ١٩٥٢.

حرف الدال

- ٥٦ - ديوان الأعشى الكبير: شرح د. محمد أحمد قاسم - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٩٤.

- ٥٧ - ديوان أبي الأسود الدؤلي: صنعة: أبي سعيد السكري - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - مؤسسة إيف للطباعة والتصوير - بيروت - ١٩٨٦.
- ٥٨ - ديوان أمية بن أبي الصلت: تحقيق: عبد الحفيظ السطلي - ط٢ - دمشق - ١٩٧٧.
- ٥٩ - ديوان البحريري: تحقيق حسن كامل الصيرفي - ط٢ - دار المعارف - مصر - ١٩٧٢.
- ٦٠ - ديوان أبي تمام الطائي - شرح وتعليق: د. شاهين عطيه - المطبعة الأدبية - بيروت - (١٨٨٩).
- ٦١ - ديوان جرّان العود: شرح محمد بن أبي القاسم بن عروة الأزدي - دار الكتب - القاهرة - عالم الكتب - ط٢ - بيروت - ١٩٨٠.
- ٦٢ - ديوان أبي ذؤيب الهذلي: شرحه ووضع فهارسه: سوهام المصري - قدم له وراجعته د. ياسين الأيوبي - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٩٨.
- ٦٣ - ديوان حاتم الطائي: دار بيروت - بيروت - ١٩٨٢.
- ٦٤ - ديوان حسان بن ثابت: تحقيق: د. سيد حنفي حسنين - الهيئة المصرية العامة - القاهرة - ١٩٧٤.
- ٦٥ - ديوان الحطيئة: بشرح: ابن السكيت والسكري والسجستاني - تحقيق: نعمان أمين طه - مطبعة البابي الحلبي - مصر - ١٩٥٨.
- ٦٦ - ديوان حميد بن ثور الهلالي: صنعة: الأستاذ عبد العزيز الميمني - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٥١.
- ٦٧ - ديوان ذي الرمة - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٦٤.
- ٦٨ - ديوان الراعي النميري: تحقيق: د. نوري حمودي القيسي و هلال ناجي - بغداد - ١٩٨٠.
- ٦٩ - ديوان رؤبة بن المعجاج: بعناية وتصحيح وترتيب وليم بن الورد البروسي - دار الآفاق الجديدة - بيروت - طبعة ١٩٧٩.
- ٧٠ - ديوان ابن الرومي: شرح وتحقيق عبد الأمير علي مهنا - دار ومكتبة الهلال - بيروت - ١٩٩١.
- ٧١ - ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة ثعلب - مصور عن دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٤٤.
- ٧٢ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي - دار المعارف - مصر - ١٩٦٨.
- ٧٣ - ديوان عبد بنّي الحسحاس: شرح وتقديم: عبد العزيز الميمني - القاهرة - ١٩٥٠.
- ٧٤ - ديوان المعجاج: رواية الأصمعي - تحقيق: د. عزة حسن - بيروت - ١٩٧١.
- ٧٥ - ديوان العرجي: تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي - بغداد - ١٩٥٦.
- ٧٦ - ديوان عمر بن أبي ربيعة: شرح محمد محيي الدين عبد الحميد - ط٢ - القاهرة - ١٩٦٠.

- ٧٧ - ديوان الفرزدق: دار صادر - بيروت - لا تاريخ.
- ٧٨ - ديوان القطامي: تحقيق جاكوب بارت - ليدن - ١٩٠٢.
- ٧٩ - ديوان لبيد بن ربيعة: تقديم وشرح إبراهيم جزيني - دار القاموس الحديث - ومكتبة النهضة - بغداد - لا تاريخ.
- ٨٠ - ديوان المتنبي: بشرح المبكري المعروف: التبيان في شرح الديوان - شرحه وضبطه: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي - القاهرة - ١٩٧١.
- ٨١ - ديوان ابن المعتز: دراسة وتحقيق د. محمد بديع شريف - دار المعارف بمصر - ١٩٧٨.
- ٨٢ - ديوان أبي فراس الحمداني: دار كرم بدمشق - لا تاريخ.
- ٨٣ - ديوان المفضليات: أبو العباس المفضل الضبي - شرح ابن الأنباري - عني بطبعه: كارلوس يعقوب لايل - مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت - ١٩٢٠.
- ٨٤ - ديوان النابغة الجعدي: بعناية عبد العزيز رباح - المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت - ١٩٦٤.
- ٨٥ - ديوان النابغة الذبياني: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - مصر - ١٩٧٧.
- ٨٦ - ديوان أبي النجم العجلي: صنعه وشرحه: علاء الدين آغا - النادي الأدبي - الرياض - ١٩٨١.
- ٨٧ - ديوان أبي نواس: تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٨٨٢.
- ٨٨ - ديوان الهذليين: نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٥.

حرف الزاي

- ٨٩ - زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحاق إبراهيم الحصري - فُصِّلَه وضبطه وشرحه: د. زكي مبارك - حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الجيل - ط ٤ - بيروت - ١٩٧٢.

حرف السين

- ٩٠ - سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي: أبو عبيد البكري الأونبي - تحقيق: عبد العزيز الميمني - ط ٢ - دار الحديث - بيروت - ١٩٨٤.
- ٩١ - سنن الترمذي (الجامع الصحيح): محمد بن عيسى الترمذي - حققه وصححه: عبد الوهاب عبد اللطيف - المكتبة السلفية - المدينة المنورة - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

حرف الشين

- ٩٢ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لابن هشام المصري - تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد - ط٢ - القاهرة - ١٩٦٠.
- ٩٣ - شرح أشعار الهذليين: صنعة: أبي سعيد السكري - تحقيق: عبد الستار أحمد فراج - راجعه: محمود محمد شاكر - مكتبة دار العروبة - القاهرة - لا تاريخ.
- ٩٤ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - ط١ - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٥٥.
- ٩٥ - شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي - مطبعة بولاق - القاهرة - ١٢٩٦ هـ.
- ٩٦ - شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد المرزوقي - نشره: أحمد أمين وعبد السلام هارون - ط٢ - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٣٤.
- ٩٧ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة ثعلب - الدار القومية - القاهرة - ١٩٤٤.
- ٩٨ - شرح ديوان طرفة بن العبد: د. سعدي ضناوي - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٩٤.
- ٩٩ - شرح ديوان المتنبي: عبد الرحمن البرقوقي - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٨٠.
- ١٠٠ - شرح المعلقات العشر: د. ياسين الأيوبي ود. صلاح الدين الهواري - عالم الكتب - بيروت - ١٩٩٥.
- ١٠١ - شرح المفصل: ابن يعيش - عالم الكتب - بيروت - لا تاريخ.
- ١٠٢ - شعر الأخطل: تحقيق د. فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - ط٢ - بيروت - ١٩٧٩.
- ١٠٣ - شعر دعبل بن علي الخزاعي: صنعة د. عبد الكريم الأشتر - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٨٣.
- ١٠٤ - الشعر والشعراء: ابن قتيبة - تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر - ط٣ - دار التراث العربي - القاهرة - ١٩٧٧.
- ١٠٥ - شواهد الشعر في كتاب سيبويه: د. خالد عبد الكريم جمعة - الدار الشرقية - مصر الجديدة - ١٩٨٨.

حرف الصاد

- ١٠٦ - الصاحبي في فقه اللغة: أحمد بن فارس - تحقيق: مصطفى الشويمي - مؤسسة بدران - بيروت - ١٩٦٣.
- ١٠٧ - صحيح سنن ابن ماجه: تأليف: محمد ناصر الألباني - إشراف: زهير الشاويش - مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض - ط٣ - ١٩٨٨.

حرف الفاء

- ١٠٨ - فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي. مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠.
- ١٠٩ - فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي - تحقيق: سليمان سليم البواب - دار الحكمة - دمشق - ١٩٨٩.
- ١١٠ - فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي - تحقيق: ومراجعة: د. فائز محمد ود. أميل يعقوب - دار الكتاب العربي - بيروت - ط ٣ - ١٩٩٦.

حرف الكاف

- ١١١ - كتاب التوفيق للتلفيق - تحقيق: إبراهيم صالح - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٨٣.
- ١١٢ - كتاب الحيوان: أبو عثمان الجاحظ - تحقيق وشرح: عبد السلام هارون - المجمع العلمي العربي الإسلامي - ط ٣ - بيروت - ١٩٦٩.
- ١١٣ - كتاب خاص الخاص: أبو منصور الثعالبي - دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٦٦.
- ١١٤ - كتاب الخيل: ابن جزي الكلبي - تحقيق: محمد العربي الخطابي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٦.
- ١١٥ - الكامل في اللغة: أبو العباس المبرد - عارض أصوله وعلّق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة - لا تاريخ.

حرف اللام

- ١١٦ - لباب الآداب (جزءان): الثعالبي: - تحقيق د. قحطان رشيد صالح - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد - ١٩٨٨.

حرف الميم

- ١١٧ - مجمع الأمثال: أبو الفضل الميداني - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة - ١٩٥٥.
- ١١٨ - معاني القرآن: أبو زكريا يحيى الفراء - عالم الكتب - ط ٢ - بيروت - ١٩٨٠.
- ١١٩ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن أحمد العباسي - حققه وشرحه: محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية - مصر - ١٩٤٧.
- ١٢٠ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري - ط ٥ - دار الفكر - بيروت - ١٩٧٩.
- ١٢١ - المتنحل: الثعالبي - عني به: أحمد أبو علي - الاسكندرية - ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م.
- ١٢٢ - الموشح: المرزباني - تحقيق: علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر - القاهرة - ١٩٦٥.

١٢٣ - موطأ الإمام مالك: رواية يحيى بن يحيى الليثي - دار النفائس - ط ١٢ - بيروت - ١٩٩٤.

حرف النون

١٢٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي. مصورة عن دار الكتب - وزارة الثقافة والإرشاد القومي. القاهرة لا تاريخ.
١٢٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر - تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي - المكتبة الإسلامية - القاهرة - ١٩٦٣.

حرف الواو

١٢٦ - الوساطة بين المتنبي وخصومه: القاضي الجرجاني - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي - عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٦٦.

المراجع الحديثة

حرف الباء

١٢٧ - البلاغة العربية وأساليب الكتابة: د. ياسين الأيوبي ود. محيي الدين ديب - مكتبة السائح - طرابلس (لبنان) - ١٩٩٨.

حرف التاء

١٢٨ - تاريخ الأدب العربي: د. عمر فروخ - دار العلم للملايين - ط٤ - بيروت - ١٩٨٤.
١٢٩ - تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان - ترجمة: عبد الحليم نجار - دار المعارف - مصر - ١٩٧٤ - ١٩٧٧.

حرف الخاء

١٣٠ - الخيل في قصائد الجاهليين والإسلاميين - د. أحمد أبو يحيى - راجعه د. ياسين الأيوبي - المكتبة العصرية - بيروت، ١٩٩٧.

حرف الشين

١٣١ - شعراء أمويون: دراسة وتحقيق (القسم الثالث) - د. نوري حمودي القيسي - المجمع العلمي العراقي - بغداد - ١٩٨٢.
١٣٢ - شعراء أمويون: د. نوري حمودي القيسي - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٩٨٥.
١٣٣ - شعراء النصرانية قبل الإسلام: الأب لويس شيخو - دار المشرق - ط٣ - بيروت - ١٩٦٧.

حرف الكاف

١٣٤ - كوامن الفن والإبداع: د. ياسين الأيوبي - الشركة العالمية للكتاب - بيروت - ١٩٩٧.

حرف الميم

١٣٥ - مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - فرع بني يوسف - العدد الرابع - ١٩٩٦ - «دراسة معمقة لبائية «ذي الرمة» للدكتورة نسيمه غيث الراشد»

- ١٣٦ - مجلة اللغة: مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - ١٩٨٤.
- ١٣٧ - مجلة المورد (العراقية) - المجلد السادس - العدد الأول - بغداد - ربيع ١٩٧٧.
- ١٣٨ - موسوعة الشعر العربي: الشعر الجاهلي: بإشراف خليل حاوي - شركة خياط للكتب والنشر - بيروت - ١٩٧٤.

حرف النون

- ١٣٩ - النشر الفني في القرن الرابع: د. زكي مبارك - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٣٤.

فهرس الموضوعات

- مقدمة الشارح ٥
- مقدمة المؤلف ٢٩

القسم الأول: فقه اللغة

الباب الأول: في الكليات

- الفصل الأول: فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره ٤٣
- الفصل الثاني: في ذكر ضروب من الحيوان ٤٣
- الفصل الثالث: في النبات والشجر ٤٤
- الفصل الرابع: في الأمكنة ٤٥
- الفصل الخامس: في الثياب ٤٥
- الفصل السادس: في الطعام ٤٦
- الفصل السابع: في فنون مختلفة الترتيب ٤٦
- الفصل الثامن: في العطر ٤٨
- الفصل التاسع: [فيما] يناسب ما تقدمه في الأفعال ٤٨
- الفصل العاشر: في الأفعال أيضاً ٤٨
- الفصل الحادي عشر: في الأسماء ٤٩
- الفصل الثاني عشر: في اللسع واللدغ ٤٩
- الفصل الثالث عشر: فيما توصف به الأشياء ٤٩
- الفصل الرابع عشر: يناسب موضوع الباب في الكليات ٤٩

الباب الثاني: في التنزيل والتمثيل

- الفصل الأول: في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات ٥٣
- الفصل الثاني: في الإبل ٥٤
- الفصل الثالث: في أسماء تختص ببلدان ٥٥
- الفصل الرابع: في أنواع من الآلات والأدوات ٥٥

- الفصل الخامس: في ضروب مختلفة الترتيب ٥٥
- الفصل السادس: في البذر للحنطة وسائر الحبوب الخ ٥٦
- الفصل السابع: في الوعورة في الجبل الخ ٥٦

الباب الثالث

في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها

- الفصل الأول: فيما روي منها ٥٩
- الفصل الثاني: في احتذاء سائر الأئمة ٥٩
- الفصل الثالث: فيما يقاربه ويناسبه ٦٠
- الفصل الرابع: في مثله ٦١

الباب الرابع: في أوائل الأشياء وأواخرها

- الفصل الأول: في سياقة الأوائل ٦٥
- الفصل الثاني: في مثلها ٦٥
- الفصل الثالث: في الأواخر ٦٦

الباب الخامس: في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها

- الفصل الاول: في تفصيل الصغار ٦٩
- الفصل الثاني: في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة ٦٩
- الفصل الثالث: في الكبير من عدة أشياء ٧٠
- الفصل الرابع: فيما أطلق الأئمة في تفسيره لفظة العِظَم ٧١
- الفصل الخامس: فيما يقاربه ٧٢
- الفصل السادس: في معظم الشيء ٧٢
- الفصل السابع: في تفصيل الأشياء الضخمة ٧٢
- الفصل الثامن: فيما يناسبه ٧٣
- الفصل التاسع: في ترتيب ضخم الرجل ٧٣
- الفصل العاشر: في ترتيب ضخم المرأة ٧٣

الباب السادس: في الطول والقصر

- الفصل الأول: في ترتيب الطول على القياس والتقريب ٧٧
- الفصل الثاني: في تقسيم الطول على ما يوصف به ٧٧
- الفصل الثالث: في ترتيب القصر ٧٨
- الفصل الرابع: في تقسيم العرض ٧٨

الباب السابع: في اليُس واليُن

- الفصل الأول: في تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة ٨١
- الفصل الثاني: في تفصيل أشياء رطبة ٨١
- الفصل الثالث: في تفصيل الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة ٨١
- الفصل الرابع: في تقسيم اللين على ما يوصف به ٨٢

الباب الثامن: في الشدة والشديد في الأشياء

- الفصل الأول: في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة ٨٥
- الفصل الثاني: فيما يُخْتَجُّ عليه منها بالقرآن ٨٥
- الفصل الثالث: في تفصيل ما يوصف بالشدة ٨٦
- الفصل الرابع: في التقسيم ٨٦

الباب التاسع: في القلة والكثرة

- الفصل الأول: في تفصيل الأشياء الكثيرة ٨٩
- الفصل الثاني: فيما يناسبه في التقسيم ٨٩
- الفصل الثالث: فيما يقارب موضوع الباب ٨٩
- الفصل الرابع: في تفصيل الأوصاف بالكثرة ٨٩
- الفصل الخامس: في تفصيل القليل من الأشياء ٩٠
- الفصل السادس: في القليل مع الكثير ٩٠
- الفصل السابع: في تفصيل الأوصاف بالقلة ٩٠
- الفصل الثامن: في تقسيم القلة على أشياء توصف بها ٩١

الباب العاشر: في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة

- الفصل الأول: في تقسيم السعة على ما يوصف بها ٩٥
- الفصل الثاني: في تقسيم الضيق ٩٥
- الفصل الثالث: في تقسيم الجدة والطراوة على ما يوصف بهما ٩٦
- الفصل الرابع: في تفصيل ما يوصف بالخلو والبلوى ٩٦
- الفصل الخامس: في تقسيم الخلو والبلوى على ما يوصف بهما ٩٦
- الفصل السادس: في تقسيم القدم ٩٦
- الفصل السابع: في الجيد من أشياء مختلفة ٩٧
- الفصل الثامن: في خيار الأشياء ٩٧
- الفصل التاسع: في تفصيل الخالص من أشياء عدّة ٩٧
- الفصل العاشر: في التقسيم ٩٧

- الفصل الحادي عشر: فيما يناسبه ٩٨
- الفصل الثاني عشر: في مثله ٩٨
- الفصل الثالث عشر: فيما يقارب ما تقدم في التقسيم ٩٩
- الفصل الرابع عشر: في اختصاص الشيء ببعض من كُله ٩٩
- الفصل الخامس عشر: في تفصيل الأشياء الرديئة ٩٩
- الفصل السادس عشر: فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفضلات والأثقال ٩٩
- الفصل السابع عشر: أظنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر من أشياء متغايرة ١٠٠
- الفصل الثامن عشر: في مثله ١٠٠
- الفصل التاسع عشر: في تفصيل أسماء تقع على الحسان من الحيوان ١٠٠
- الفصل العشرون: في ترتيب حسن المرأة ١٠٠
- الفصل الحادي والعشرون: في تقسيم الحسن وشروطه ١٠١
- الفصل الثاني والعشرون: في تقسيم القبح ١٠١
- الفصل الثالث والعشرون: في تقسيم السَّمَن ١٠١
- الفصل الرابع والعشرون: في ترتيب سِمَن الدابة والشاة ١٠٢
- الفصل الخامس والعشرون: في ترتيب سِمَن الناقة ١٠٢
- الفصل السادس والعشرون: في تقسيم السَّمَن ١٠٢
- الفصل السابع والعشرون: في ترتيب خفة اللحم ١٠٢
- الفصل الثامن والعشرون: في ترتيب هزال الرجل ١٠٣
- الفصل التاسع والعشرون: في ترتيب هزال البعير ١٠٣
- الفصل الثلاثون: في تفصيل الغنى وترتيبه ١٠٣
- الفصل الحادي والثلاثون: في تفصيل الأموال ١٠٣
- الفصل الثاني والثلاثون: في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير ١٠٤
- الفصل الثالث والثلاثون: في الفقير والمسكين ١٠٤
- الفصل الرابع والثلاثون: في تفصيل أوصاف السَّنة الشديدة المحل ١٠٥
- الفصل الخامس والثلاثون: في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع ١٠٥
- الفصل السادس والثلاثون: في ترتيب الشجاعة ١٠٦
- الفصل السابع والثلاثون: في مثله ١٠٦
- الفصل الثامن والثلاثون: في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها ١٠٦

الباب الحادي عشر: في الملء والامتلاء والصُّفورة والخلاء

- الفصل الأول: في تفصيل الملء والامتلاء على ما يوصف بهما ١٠٩
- الفصل الثاني: في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الأواني ١٠٩
- الفصل الثالث: في تقسيم الخلاء والصُّفورة على ما يوصف بهما مع تفصيلهما ١٠٩

- ١١٠ _ الفصل الرابع : يأخذ بطرف من مقاربتة
- _ الفصل الخامس : في الخلو من اللباس والسلاح
- ١١٠ _ الفصل السادس : في الخلو أشياء مما تختص به
- ١١١ _ الفصل السابع : في تقسيم ما يليق به
- ١١١ _ الفصل الثامن : أراه ينخرط في سلوكه
- ١١١ _ الفصل التاسع : في خلاء الأعضاء من شعورها
- ١١١ _ الفصل العاشر : في تفصيل الصلح وترتيبه

الباب الثاني عشر : في الشيء بين الشئيين

- ١١٥ _ الفصل الأول : في تفصيل ذلك
- ١١٦ _ الفصل الثاني : في الأعضاء
- ١١٦ _ الفصل الثالث : في تفصيل ما بين الأصابع
- ١١٧ _ الفصل الرابع : فيما يقارب موضوع الباب ، ويحتاج فيه إلى فضل استقصاء
- ١١٧ _ الفصل الخامس : [فيما] يناسبه
- ١١٨ _ الفصل السادس : يقارب ما تقدم

الباب الثالث عشر : في ضروب من الألوان والآثار

- ١٢١ _ الفصل الأول : في ترتيب البياض
- ١٢١ _ الفصل الثاني : في تقسيم البياض واللغات فيه عن كثير مما يوصف به
- ١٢١ _ الفصل الثالث : في تفصيل البياض
- ١٢٢ _ الفصل الرابع : في بياض أشياء مختلفة
- ١٢٢ _ الفصل الخامس : [فيما] يناسبه
- ١٢٢ _ الفصل السادس : في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه
- ١٢٣ _ الفصل السابع : في بياض سائر أعضائه
- ١٢٤ _ الفصل الثامن : [فيما] يتصل به في تفصيل ألوانه وشيائه
- ١٢٤ _ الفصل التاسع : في ألوان الإبل
- ١٢٥ _ الفصل العاشر : في ألوان الضأن والمعز وشيائها
- ١٢٥ _ الفصل الحادي عشر : في ألوان الطباء
- ١٢٦ _ الفصل الثاني عشر : في ترتيب السواد ، على الترتيب والقياس والتقريب
- ١٢٦ _ الفصل الثالث عشر : في ترتيب سواد الإنسان
- ١٢٦ _ الفصل الرابع عشر : في تقسيم السواد على أشياء توصف به مع اختيار أفصح اللغات .
- ١٢٦ _ الفصل الخامس عشر : في سواد أشياء مختلفة
- ١٢٧ _ الفصل السادس عشر : في مثله

- الفصل السابع عشر: في لواحق السواد ١٢٧
- الفصل الثامن عشر: في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه ١٢٧
- الفصل التاسع عشر: في تقسيم الحمرة ١٢٨
- الفصل العشرون: في الاستعارة ١٢٨
- الفصل الحادي والعشرون: في الإشباع والتأكيد ١٢٨
- الفصل الثاني والعشرون: في ألوان متقاربة ١٢٨
- الفصل الثالث والعشرون: في تفصيل النقوش وترتيبها ١٢٨
- الفصل الرابع والعشرون: في تفصيل آثار مختلفة ١٢٩
- الفصل الخامس والعشرون: في تقسيم الآثار على اليد ١٢٩
- الفصل السادس والعشرون: في التأثير ١٣٠
- الفصل السابع والعشرون: في ترتيب الخدش ١٣٠
- الفصل الثامن والعشرون: في سمات الإبل ١٣٠
- الفصل التاسع والعشرون: في أشكالها ١٣٠

الباب الرابع عشر: في أسنان الناس والدواب

وتنقل الأحوال بهما وذكر ما يتصل بهما وينضاف إليهما

- الفصل الأول: في ترتيب سنّ الغلام ١٣٣
- الفصل الثاني: في ترتيب أحواله وتنقل السن به إلى أن يتناهى شبابه ١٣٣
- الفصل الثالث: في ظهور الشيب وعمومه ١٣٤
- الفصل الرابع: في الشيخوخة والكبر ١٣٤
- الفصل الخامس: في مثل ذلك ١٣٤
- الفصل السادس: [فيما] يقاربه ١٣٥
- الفصل السابع: في ترتيب سن المرأة ١٣٥
- الفصل الثامن: في الأولاد ١٣٥
- الفصل التاسع: جزئي في الأولاد ١٣٥
- الفصل العاشر: في المسان ١٣٦
- الفصل الحادي عشر: في ترتيب سن البعير ١٣٦
- الفصل الثاني عشر: في سن الفرس ١٣٧
- الفصل الثالث عشر: في سن البقرة الوحشية ١٣٧
- الفصل الرابع عشر: في سن ولد البقرة الأهلية ١٣٧
- الفصل الخامس عشر: في مثله ١٣٧
- الفصل السادس عشر: في سن الشاة والعنز ١٣٨

- الفصل السابع عشر: في سن الطبي ١٣٨

الباب الخامس عشر: في الأصول والرؤوس

والأعضاء والأطراف وأوصافها وما يتولد منها وما يتصل بها ويذكر معها

- الفصل الأول: في الأصول ١٤١
- الفصل الثاني: في مثله ١٤١
- الفصل الثالث: في الرؤوس ١٤١
- الفصل الرابع: في الأعالي ١٤٢
- الفصل الخامس: في تقسيم الشعر ١٤٢
- الفصل السادس: في تفصيل شعر الإنسان ١٤٢
- الفصل السابع: في سائر الشعور ١٤٣
- الفصل الثامن: في تفصيل أوصاف الشعر ١٤٣
- الفصل التاسع: في الحاجب ١٤٣
- الفصل العاشر: في محاسن العين ١٤٣
- الفصل الحادي عشر: في معايها ١٤٤
- الفصل الثاني عشر: في عوارض العين ١٤٥
- الفصل الثالث عشر: في تفصيل كيفية النظر وهيئاته على اختلاف أحواله ١٤٦
- الفصل الرابع عشر: في أدواء العين ١٤٧
- الفصل الخامس عشر: [فيما] يليق بهذه الفصول ١٤٨
- الفصل السادس عشر: في ترتيب البكاء ١٤٨
- الفصل السابع عشر: في تقسيم الأنوف ١٤٨
- الفصل الثامن عشر: في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة ١٤٨
- الفصل التاسع عشر: في تقسيم الشفاه ١٤٨
- الفصل العشرون: في محاسن الأسنان ١٤٩
- الفصل الحادي والعشرون: في مقابحها ١٤٩
- الفصل الثاني والعشرون: في معايب الفم ١٤٩
- الفصل الثالث عشر: في ترتيب الأسنان ١٥٠
- الفصل الرابع عشر: في تفصيل ماء الفم ١٥٠
- الفصل الخامس والعشرون: في تقسيمه ١٥٠
- الفصل السادس والعشرون: في ترتيب الضحك ١٥٠
- الفصل السابع والعشرون: في حدة اللسان والفصاحة ١٥١
- الفصل الثامن والعشرون: في عيون اللسان والكلام ١٥١

- الفصل التاسع والعشرون: في حكاية العوارض التي تعرض لألسنة العرب ١٥١
- الفصل الثلاثون: في ترتيب العي ١٥٢
- الفصل الحادي والثلاثون: في تقسيم العض ١٥٢
- الفصل الثاني والثلاثون: في أوصاف الأذن ١٥٢
- الفصل الثالث والثلاثون: في ترتيب الصمم ١٥٣
- الفصل الرابع والثلاثون: في أوصاف العنق ١٥٣
- الفصل الخامس والثلاثون: في تقسيم الصدور ١٥٣
- الفصل السادس والثلاثون: في تقسيم الثدي ١٥٣
- الفصل السابع والثلاثون: في أوصاف البطن ١٥٣
- الفصل الثامن والثلاثون: في تقسيم الأطراف ١٥٣
- الفصل التاسع والثلاثون: في تقسيم أوعية الطعام ١٥٤
- الفصل الأربعون: في تقسيم الذكور ١٥٤
- الفصل الحادي والأربعون: في تقسيم الفروج ١٥٤
- الفصل الثاني والأربعون: في تقسيم الأسنات ١٥٤
- الفصل الثالث والأربعون: في تقسيم القاذورات ١٥٤
- الفصل الرابع والأربعون: في مقدمتها ١٥٥
- الفصل الخامس والأربعون: في تفصيلها ١٥٥
- الفصل السادس والأربعون: في تفصيل العروق والفروق فيها ١٥٥
- الفصل السابع والأربعون: في الدماء ١٥٦
- الفصل الثامن والأربعون: في اللحوم ١٥٦
- الفصل التاسع والأربعون: في الشحوم ١٥٧
- الفصل الخمسون: في العظام ١٥٧
- الفصل الحادي والخمسون: في الجلود ١٥٧
- الفصل الثاني والخمسون: في مثله ١٥٨
- الفصل الثالث والخمسون: في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة ١٥٨
- الفصل الرابع والخمسون: [فيما] يناسبه في القشور ١٥٨
- الفصل الخامس والخمسون: في العُلْف ١٥٨
- الفصل السادس والخمسون: في تقسيم ماء الصلب ١٥٩
- الفصل السابع والخمسون: في المياه التي لا تشرب ١٥٩
- الفصل الثامن والخمسون: في البيض ١٥٩
- الفصل التاسع والخمسون: في العرق ١٥٩
- الفصل الستون: فيما يتولد في بدن الإنسان من الفضول والأوساخ ١٦٠

- الفصل الحادي والستون: [في الروائع] ١٦٠
- الفصل الثاني والستون: في سائر الروائع الطيبة والكريهة وتقسيهما ١٦٠
- الفصل الثالث والستون: في تغيير رائحة اللحم والماء ١٦٠
- الفصل الرابع والستون: في تقسيم أوصاف التغير والفساد على أشياء مختلفة ١٦١
- الفصل الخامس والستون: في مثله ١٦٢

الباب السادس عشر: في صفة الأمراض والأدواء

وسوى ما مر منها في فصل أدواء العين وذكر الموت والقتل

- الفصل الأول: في سياق ما جاء منها على «فُعال» ١٦٥
- الفصل الثاني: في ترتيب أحوال العليل ١٦٦
- الفصل الثالث: في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء ١٦٦
- الفصل الرابع: في تفصيل أسماء الأدوية وأوصافها ١٦٦
- الفصل الخامس: في ترتيب أوجاع الحلق ١٦٧
- الفصل السادس: في مثله عن غيره ١٦٧
- الفصل السابع: في أدواء تعتري الإنسان من كثرة الأكل ١٦٧
- الفصل الثامن: في تفصيل أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع ١٦٨
- الفصل التاسع: في الأورام والخراجات والبثور والقروح ١٦٩
- الفصل العاشر: في ترتيب البرص ١٧٠
- الفصل الحادي عشر: في الحُمَيَّات ١٧٠
- الفصل الثاني عشر: في اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحُمَيَّات ١٧١
- الفصل الثالث عشر: في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب إلى أعضائها ١٧١
- الفصل الرابع عشر: في العوارض ١٧١
- الفصل الخامس عشر: في ضروب من الغش ١٧٢
- الفصل السادس عشر: في الجرح ١٧٢
- الفصل السابع عشر: في صلاح الجرح ١٧٢
- الفصل الثامن عشر: في ترتيب التدرج إلى البرء والصحة ١٧٣
- الفصل التاسع عشر: في تقسيم البرء ١٧٣
- الفصل العشرون: في ترتيب أحوال الزمانة ١٧٣
- الفصل الحادي والعشرون: في تفصيل أحوال الموت ١٧٣
- الفصل الثاني والعشرون: في تقسيم الموت ١٧٤
- الفصل الثالث والعشرون: في تقسيم القتل ١٧٤
- الفصل الرابع والعشرون: في تفصيل أحوال القتل ١٧٥

الباب السابع عشر: في ذكر ضروب الحيوان

- الفصل الأول: في تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها ١٧٩
- الفصل الثاني: في الحشرات ١٧٩
- الفصل الثالث: في ترتيب الجن ١٧٩
- الفصل الرابع: في ترتيب صفات المجنون ١٨٠
- الفصل الخامس: في صفات الأحمق ١٨٠
- الفصل السادس: في معايب خلق الإنسان سوى ما مر منها فيما تقدمه ١٨٠
- الفصل السابع: في معايب الرجل عند أحوال النكاح ١٨١
- الفصل الثامن: في اللؤم والخسة ١٨٢
- الفصل التاسع: في سوء الخلق ١٨٢
- الفصل العاشر: في العبوس ١٨٢
- الفصل الحادي عشر: في الكبر وترتيب أوصافه ١٨٢
- الفصل الثاني عشر: في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها ١٨٣
- الفصل الثالث عشر: في قلة الغيرة ١٨٤
- الفصل الرابع عشر: في ترتيب أوصاف البخيل ١٨٤
- الفصل الخامس عشر: في كثرة الكلام ١٨٤
- الفصل السادس عشر: في تفصيل أحوال السارق وأوصافه ١٨٤
- الفصل السابع عشر: في الدعوة ١٨٥
- الفصل الثامن عشر: في سائر المقابح والمعايب سوى ما تقدم منها ١٨٥
- الفصل التاسع عشر: في تفصيل أوصاف السيد ١٨٦
- الفصل العشرون: في الكرم والجود ١٨٧
- الفصل الحادي والعشرون: في الدهاء وجودة الرأي ١٨٧
- الفصل الثاني والعشرون: في سائر المحاسن والممادح ١٨٧
- الفصل الثالث والعشرون: في تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل ١٨٨
- الفصل الرابع والعشرون: في تفصيل الأوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة ١٨٩
- الفصل الخامس والعشرون: في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها ١٨٩
- الفصل السادس والعشرون: في نعوتها المذمومة خُلُقاً وخُلُقاً ١٩١
- الفصل السابع والعشرون: في أوصاف الفرس بالكرم والعِتق ١٩٢
- الفصل الثامن والعشرون: في سائر أوصافه المحمودة خُلُقاً وخُلُقاً ١٩٢
- الفصل التاسع والعشرون: في أوصاف للفَرَس جرت مجرى التشبيه ١٩٣
- الفصل الثلاثون: في أوصافه المشتقة من أوصاف الماء ١٩٣

- الفصل الحادي والثلاثون: في ذكر الجَمُوح ١٩٤
- الفصل الثاني والثلاثون: في عيوب خلقة الفرس ١٩٤
- الفصل الثالث والثلاثون: في عيوب عاداته ١٩٦
- الفصل الرابع والثلاثون: في فحول الإبل وأوصافها ١٩٦
- الفصل الخامس والثلاثون: فيما يركب ويحمل عليه منها ١٩٧
- الفصل السادس والثلاثون: في أوصاف النوق ١٩٧
- الفصل السابع والثلاثون: في أوصافها في اللبن ١٩٨
- الفصل الثامن والثلاثون: في سائر أوصافها ١٩٨
- الفصل التاسع والثلاثون: في أوصاف الغنم سوى ما تقدم منها ٢٠٠
- الفصل الأربعون: في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها ٢٠٠

الباب الثامن عشر

في ذكر أحوال وأفعال للإنسان وغيره من الحيوان

- الفصل الأول: في ترتيب النوم ٢٠٥
- الفصل الثاني: في ترتيب الجوع ٢٠٥
- الفصل الثالث: في ترتيب أحوال الجائع ٢٠٥
- الفصل الرابع: في ترتيب العطش ٢٠٥
- الفصل الخامس: في تقسيم الشهوات ٢٠٦
- الفصل السادس: في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والإناث من الحيوان ٢٠٦
- الفصل السابع: في تقسيم الأكل ٢٠٦
- الفصل الثامن: في تفصيل ضروب من الأكل ٢٠٦
- الفصل التاسع: في تقسيم الشرب ٢٠٧
- الفصل العاشر: في ترتيب الشرب ٢٠٧
- الفصل الحادي عشر: في تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة ٢٠٧
- الفصل الثاني عشر: في تقسيم الغصص ٢٠٨
- الفصل الثالث عشر: في تفصيل شرب الأوقات ٢٠٨
- الفصل الرابع عشر: في تقسيم النكاح ٢٠٨
- الفصل الخامس عشر: فيما يختص به الإنسان من ضروب النكاح ٢٠٨
- الفصل السادس عشر: في تقسيم الحبل ٢٠٩
- الفصل السابع عشر: في تقسيم الإسقاط ٢٠٩
- الفصل الثامن عشر: في تقسيم الولادة ٢٠٩
- الفصل التاسع عشر: في تقسيم حداثة التاج ٢١٠

- الفصل العشرون: في تفصيل التهيؤ لأفعال وأحوال مختلفة ٢١٠
- الفصل الحادي والعشرون: في ترتيب الحب وتفصيله ٢١١
- الفصل الثاني والعشرون: في ترتيب العداوة ٢١١
- الفصل الثالث والعشرون: في تقسيم أوصاف العدو ٢١١
- الفصل الرابع والعشرون: في ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها ٢١٢
- الفصل الخامس والعشرون: في ترتيب السرور ٢١٢
- الفصل السادس والعشرون: في تفصيل أوصاف الحزن ٢١٣
- الفصل السابع والعشرون: في السرعة ٢١٣
- الفصل الثامن والعشرون: في تفصيل ضروب الطلب ٢١٣

الباب التاسع عشر

في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الرمي والضرب

- الفصل الأول: في حركات أعضاء الإنسان من غير تحريكه إياها ٢١٧
- الفصل الثاني: في حركات سوى الحيوان ٢١٧
- الفصل الثالث: في تفصيل حركات مختلفة ٢١٧
- الفصل الرابع: في تقسيم الرعدة ٢١٧
- الفصل الخامس: في تفصيل تحركات مختلفة ٢١٨
- الفصل السادس: فيما تحرك به الأشياء ٢١٨
- الفصل السابع: في تقسيم الإشارات ٢١٩
- الفصل الثامن: في تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وترتيبها ٢١٩
- الفصل التاسع: في أشكال الحمل ٢٢١
- الفصل العاشر: في تقسيم المشي ٢٢١
- الفصل الحادي عشر: في ترتيب مشي الإنسان وتدريبه إلى العدو ٢٢٢
- الفصل الثاني عشر: في تفصيل ضروب مشي الإنسان وعدوه ٢٢٢
- الفصل الثالث عشر: في مشي النساء ٢٢٣
- الفصل الرابع عشر: في تقسيم العدو ٢٢٣
- الفصل الخامس عشر: في تقسيم الوثب ٢٢٤
- الفصل السادس عشر: في تفصيل ضروب الوثب ٢٢٤
- الفصل السابع عشر: في تفصيل ضروب جري الفرس وعدوه ٢٢٤
- الفصل الثامن عشر: في ترتيب عدو الفرس ٢٢٥
- الفصل التاسع عشر: في ترتيب السوابق من الخيل ٢٢٥
- الفصل العشرون: في تفصيل ضروب سير الإبل ٢٢٥

- الفصل الحادي والعشرون: في ترتيب سير الإبل ٢٢٦
- الفصل الثاني والعشرون: في مثل ذلك ٢٢٦
- الفصل الثالث والعشرون: في تفصيل سير الإبل إلى الماء في أوقات مختلفة ٢٢٧
- الفصل الرابع والعشرون: في السير والنزول في أوقات مختلفة ٢٢٧
- الفصل الخامس والعشرون: فيما يعن لك من الوحش ويجتاز بك ٢٢٧
- الفصل السادس والعشرون: في تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته ٢٢٨
- الفصل السابع والعشرون: في تقسيم الجلوس ٢٢٨
- الفصل الثامن والعشرون: في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها ٢٢٨
- الفصل التاسع والعشرون: في هيئات اللبس ٢٢٩
- الفصل الثلاثون: في ترتيب النقاب ٢٣٠
- الفصل الحادي والثلاثون: في هيئات الدفع والقود والجر ٢٣٠
- الفصل الثاني والثلاثون: في ضروب ضرب الأعضاء ٢٣٠
- الفصل الثالث والثلاثون: في الضرب بأشياء مختلفة ٢٣١
- الفصل الرابع والثلاثون: في ترتيب أشكال هيئات المضروب، الملقى ٢٣١
- الفصل الخامس والثلاثون: في الضرب المنسوب إلى الدواب ٢٣١
- الفصل السادس والثلاثون: في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة ٢٣١
- الفصل السابع والثلاثون: في تفصيل ضروب الرمي ٢٣٢
- الفصل الثامن والعشرون: في تفصيل هيئات السهم إذا رمي به ٢٣٢
- الفصل التاسع والعشرون: في رمي الصيد ٢٣٣
- الفصل الأربعون: في أوصاف الطعنة ٢٣٣

الباب العشرون: في الأصوات وحكاياتها

- الفصل الأول: في ترتيب الأصوات الخفية وتفصيلها ٢٣٧
- الفصل الثاني: في أصوات الحركات ٢٣٧
- الفصل الثالث: في تفصيل الأصوات الشديدة ٢٣٨
- الفصل الرابع: في الأصوات التي لا تفهم ٢٣٩
- الفصل الخامس: في الأصوات بالدعاء والنداء ٢٣٩
- الفصل السادس: في حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم ٢٤٠
- الفصل السابع: [فيما] يقاربه في حكاية أقوال متداولة على الألسنة ٢٤٠
- الفصل الثامن: في حكاية أصوات المكرويين والمكدوديين والمرضى ٢٤١
- الفصل التاسع: في ترتيب هذه الأصوات ٢٤١
- الفصل العاشر: في ترتيب أصوات النائم ٢٤٢
- الفصل الحادي عشر: في تفصيل الأصوات من الأعضاء ٢٤٢

- الفصل الثاني عشر: في تفصيل أصوات الإبل وترتيبها ٢٤٢
- الفصل الثالث عشر: في تفصيل أصوات الخيل ٢٤٣
- الفصل الرابع عشر: في أصوات البغل والحمار ٢٤٣
- الفصل الخامس عشر: في أصوات ذات الظلف ٢٤٤
- الفصل السادس عشر: في تفصيل أصوات السباع والوحوش ٢٤٤
- الفصل السابع عشر: في أصوات الطيور ٢٤٤
- الفصل الثامن عشر: في أصوات الحشرات ٢٤٥
- الفصل التاسع عشر: في أصوات الماء وما يناسبه ٢٤٥
- الفصل العشرون: في أصوات النار وما يجاورها ٢٤٥
- الفصل الحادي والعشرون: في سياقة أصوات مختلفة ٢٤٦
- الفصل الثاني والعشرون: في الأصوات المشتركة ٢٤٦
- الفصل الثالث والعشرون: فيما يليق بهذا الباب من الحكايات ٢٤٧

الباب الحادي والعشرون: في الجماعات

- الفصل الأول: في ترتيب جماعات الناس وتدرجها من القلة إلى الكثرة ٢٥١
- الفصل الثاني: في تفصيل ضروب من الجماعات ٢٥١
- الفصل الثالث: في تدرج القبيلة من الكثرة إلى القلة ٢٥١
- الفصل الرابع: في مثل ذلك ٢٥٢
- الفصل الخامس: في ترتيب جماعات الخيل ٢٥٢
- الفصل السادس: في تفصيل جماعات شتى ٢٥٢
- الفصل السابع: في ترتيب العساكر ٢٥٢
- الفصل الثامن: في تقسيم نعوت الكثرة عليها ٢٥٣
- الفصل التاسع: في سياقة نعوتها في شدة الشوكة والكثرة ٢٥٣
- الفصل العاشر: في تفصيل جماعات الإبل وترتيبها ٢٥٣
- الفصل الحادي عشر: في جماعات الضأن والمعز ٢٥٣
- الفصل الثاني عشر: في سياقة جماعات مختلفة ٢٥٤
- الفصل الثالث عشر: في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها ٢٥٤
- الفصل الرابع عشر: في القوافل ٢٥٤

الباب الثاني والعشرون

في القَطْع والانقطاع والقِطْع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما

- الفصل الأول: في قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها ٢٥٧
- الفصل الثاني: في تقسيم قطع الأطراف ٢٥٧

- الفصل الثالث: في تقسيم القطع إلى أشياء مختلفة ٢٥٧
- الفصل الرابع: في القطع بآلات له مشتقة أسماؤها منه ٢٥٧
- الفصل الخامس: فيما يناسبه ٢٥٧
- الفصل السادس: في القطع الجاري مجرى الاستعارة ٢٥٨
- الفصل السابع: في تفصيل ضروب من القطع ٢٥٨
- الفصل الثامن: [فيما] استحسنته جداً في قولهم، قضى الأمر، إذا قطعه ٢٥٩
- الفصل التاسع: في تفصيل الانقطاعات ٢٥٩
- الفصل العاشر: في ضروب من الانقطاع ٢٦٠
- الفصل الحادي عشر: [فيما] يناسبه في الانقطاع في المشي ٢٦٠
- الفصل الثاني عشر: في تقسيم الانقطاع عن الباء، على من وما يوصف بذلك ٢٦٠
- الفصل الثالث عشر: في تفصيل القطع في أشياء تختلف مقاديرها من الكثرة والقلة ... ٢٦٠
- الفصل الرابع عشر: [فيما] يناسبه ٢٦١
- الفصل الخامس عشر: في الإضمادات والقطع المجموعة ٢٦١
- الفصل السادس عشر: [فيما] يماثل ما تقدم في الرقاع ٢٦١
- الفصل السابع عشر: في تفصيل الخرق ٢٦٢
- الفصل الثامن عشر: في سياقة البقايا من أشياء مختلفة ٢٦٢
- الفصل التاسع عشر: في تفصيل الشق في أشياء مختلفة ٢٦٤
- الفصل العشرون: في تقسيم الشق ٢٦٤
- الفصل الحادي والعشرون: يناسبه في تقسيم الشق ٢٦٤
- الفصل الثاني والعشرون: في شق الأعضاء ٢٦٥
- الفصل الثالث والعشرون: في تقسيم الثقب ٢٦٥
- الفصل الرابع والعشرون: في تفصيل الثقب ٢٦٥
- الفصل الخامس والعشرون: في تقسيم الكسر وتفصيل ما لم يدخل في التقسيم ٢٦٥
- الفصل السادس والعشرون: في ترتيب الشجاج ٢٦٦
- الفصل السابع والعشرون: في ترتيب الدق ٢٦٦

الباب الثالث والعشرون: في اللباس وما يتصل به،

والسلاح وما ينضاف إليه، وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها

- الفصل الأول: في تقسيم النسيج ٢٦٩
- الفصل الثاني: في تقسيم الخياطة ٢٦٩
- الفصل الثالث: في تقسيم الخيوط وتفصيلها ٢٦٩
- الفصل الرابع: في ترتيب الإبر ٢٦٩

- الفصل الخامس: [فيما] يناسب ما تقدمه ٢٧٠
- الفصل السادس: فيما تشد به أشياء مختلفة ٢٧٠
- الفصل السابع: في تفصيل الثياب الرقيقة ٢٧٠
- الفصل الثامن: في تفصيل الثياب المصنوعة ٢٧٠
- الفصل التاسع: في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب ٢٧١
- الفصل العاشر: في تفصيل ضروب من الثياب ٢٧٢
- الفصل الحادي عشر: في أنواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب ٢٧٢
- الفصل الثاني عشر: في ثياب النساء ٢٧٣
- الفصل الثالث عشر: في ترتيب الخمار ٢٧٣
- الفصل الرابع عشر: في الأكسية ٢٧٤
- الفصل الخامس عشر: في القُرُش ٢٧٤
- الفصل السادس عشر: في مثله ٢٧٥
- الفصل السابع عشر: في تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها ٢٧٥
- الفصل الثامن عشر: في السرير ٢٧٦
- الفصل التاسع عشر: في الحلي ٢٧٦
- الفصل العشرون: في تفصيل أسماء السيوف وصفاتها ٢٧٦
- الفصل الحادي والعشرون: في ترتيب العصا وتدرجها إلى الحربة والرمح ٢٧٧
- الفصل الثاني والعشرون: في أوصاف الرماح ٢٧٨
- الفصل الثالث والعشرون: في ترتيب التُّبَل ٢٧٨
- الفصل الرابع والعشرون: في مثله ٢٧٩
- الفصل الخامس والعشرون: في تفصيل سهام مختلفة الأوصاف ٢٧٩
- الفصل السادس والعشرون: في شجرة القِسي ٢٧٩
- الفصل السابع والعشرون: في تفصيل أسماء القِسي وأوصافها ٢٨٠
- الفصل الثامن والعشرون: - في ترتيب أجزاء القوس ٢٨٠
- الفصل التاسع والعشرون: في تفصيل نصال السهام ٢٨٠
- الفصل الثلاثون: في الهدف ٢٨١
- الفصل الحادي والثلاثون: في تفصيل أسماء الدروع ونعوتها ٢٨١
- الفصل الثاني والثلاثون: في سائر الأسلحة ٢٨١
- الفصل الثالث والثلاثون: في خشبات الصناعات وغيرهم ٢٨٢
- الفصل الرابع والثلاثون: في القصبات المستعملة ٢٨٣
- الفصل الخامس والثلاثون: في الهنة تجعل في أنف البعير ٢٨٣
- الفصل السادس والثلاثون: في تفصيل أسماء الحبال وأوصافها ٢٨٣

- الفصل السابع والثلاثون: في الحبال المختلفة الأجناس ٢٨٤
- الفصل الثامن والثلاثون: في الحبال تُشدُّ بها أشياء مختلفة ٢٨٤
- الفصل التاسع والثلاثون: [فيما] يناسبه في الشد ٢٨٥
- الفصل الأربعون: في تفصيل أسماء القيود ٢٨٥
- الفصل الحادي والأربعون: في تقسيم أوعية المائعات ٢٨٥
- الفصل الثاني والأربعون: في ترتيب أوعية الماء التي يسأفر بها ٢٨٦
- الفصل الثالث والأربعون: في ترتيب الأقداح ٢٨٦
- الفصل الرابع والأربعون: في أجناس الأقداح، وما يناسبها من أواني الشرب ٢٨٦
- الفصل الخامس والأربعون: في ترتيب القصاع ٢٨٧
- الفصل السادس والأربعون: في الزيل ٢٨٧
- الفصل السابع والأربعون: في سائر الأوعية ٢٨٧
- الفصل الثامن والأربعون: في الجوالق ٢٨٨
- الفصل التاسع والأربعون: [فيما] يليق بما تقدمه ٢٨٨

الباب الرابع والعشرون: في الأطعمة والأشربة وما يناسبهما

- الفصل الأول: في تقسيم أطعمة الدعوات وغيرها ٢٩١
- الفصل الثاني: في تفصيل أطعمة العرب ٢٩١
- الفصل الثالث: فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب ٢٩٢
- الفصل الرابع: [فيما] يناسبه في الخلط ٢٩٣
- الفصل الخامس: [فيما] يقاربه من جهة، ويباعده من أخرى ٢٩٣
- الفصل السادس: في تفصيل أحوال العصيدة ٢٩٣
- الفصل السابع: في تفصيل أحوال اللحم المشوي ٢٩٤
- الفصل الثامن: في معالجة اللحم بالودك ٢٩٤
- الفصل التاسع: في أوصاف المخ ٢٩٤
- الفصل العاشر: في الطعوم سوى الأصول، وهي الحلاوة والمرارة ٢٩٤
- الحموضة والملوحة ٢٩٥
- الفصل الحادي عشر: في تفصيل أشياء حامضة ٢٩٥
- الفصل الثاني عشر: في ترتيب الحامض ٢٩٦
- الفصل الثالث عشر: في اتباعات الطعوم ٢٩٦
- الفصل الرابع عشر: في ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه ٢٩٦
- الفصل الخامس عشر: في تفصيل أسماء الخمر وصفاتها ٢٩٦
- الفصل السادس عشر: في تقسيم أجناسها ٢٩٨
- الفصل السابع عشر: في ترتيب الشكر ٢٩٨

الباب الخامس والعشرون

في الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها

- ٣٠١ الفصل الأول: في تفصيل الرياح
- ٣٠١ الفصل الثاني: فيما يذكر منها بلفظ الجمع
- ٣٠٢ الفصل الثالث: في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها
- ٣٠٣ الفصل الرابع: في ترتيب المطر الضعيف
- ٣٠٣ الفصل الخامس: في ترتيب الأمطار
- ٣٠٣ الفصل السادس: في ترتيب صوت الرعد
- ٣٠٣ الفصل السابع: في ترتيب البرق
- ٣٠٤ الفصل الثامن: في فعل السحاب والمطر
- ٣٠٤ الفصل التاسع: في أمطار الأزمنة
- ٣٠٤ الفصل العاشر: في تفصيل أسماء المطر وأوصافه
- ٣٠٥ الفصل الحادي عشر: في تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه
- ٣٠٥ الفصل الثاني عشر: في تفصيل كمية المياه وكيفيةها
- ٣٠٧ الفصل الثالث عشر: في تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها
- ٣٠٧ الفصل الرابع عشر: في ترتيب الأنهار
- ٣٠٨ الفصل الخامس عشر: في تفصيل أسماء الآبار وأوصافها
- ٣٠٨ الفصل السادس عشر: في ذكر الأحوال عند حفر الآبار
- ٣٠٨ الفصل السابع عشر: في الحياض
- ٣٠٩ الفصل الثامن عشر: في ترتيب السيل وتفصيله

الباب السادس والعشرون: في الأرضين،

والرمال، والجبال، والأماكن، وما يتصل بها وينضاف إليها

- ٣١٣ الفصل الأول: في تفصيل أسماء الأرضين وصفاتها في الاتساع والاستواء والبعد، والغلظ، والصلابة، والسهولة، والحزونة، . . .
- ٣١٥ الفصل الثاني: في ترتيب ما ارتفع من الأرض إلى أن يبلغ الجبل . . .
- ٣١٥ الفصل الثالث: في أبعاد الجبل مع تفصيلها
- ٣١٥ الفصل الرابع: في تفصيل أسماء التراب وصفاته
- ٣١٦ الفصل الخامس: في تفصيل أسماء الغبار وأوصافه
- ٣١٦ الفصل السادس: في تفصيل أسماء الطين وأوصافه
- ٣١٧ الفصل السابع: في تفصيل أسماء الطرق وأوصافها
- ٣١٨ الفصل الثامن: في تفصيل أسماء حفر مختلفة الأمكنة والمقادير

- الفصل التاسع : في تفصيل الرمال ٣١٨
- الفصل العاشر : في ترتيب كمية الرمال ٣١٩
- الفصل الحادي عشر : في الرمال ٣١٩
- الفصل الثاني عشر : في تفصيل أمكنة للناس مختلفة ٣٢٠
- الفصل الثالث عشر : في تفصيل أمكنة ضروب من الحيوان ٣٢٠
- الفصل الرابع عشر : في تقسيم أماكن الطيور ٣٢١
- الفصل الخامس عشر : في تفصيل بيوت العرب ٣٢١
- الفصل السادس عشر : في تفصيل بيوت الأبنية ٣٢١
- الفصل السابع عشر : في المتعبدات ٣٢٢

الباب السابع والعشرون : في الحجارة

- الفصل الأول : في الحجارة التي تتخذ أدوات وآلات أو تجري مجراها وتستعمل في أعمال وأحوال مختلفة ٣٢٥
- الفصل الثاني : في تفصيل حجارة مختلفة الكيفية ٣٢٦
- الفصل الثالث : في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب ٣٢٧

الباب الثامن والعشرون : في النبت والزروع والنخل

- الفصل الأول : في ترتيب النبات من لدن ابتدائه إلى انتهائه ٣٣١
- الفصل الثاني : في مثله ٣٣١
- الفصل الثالث : في ترتيب أحوال الزرع ٣٣١
- الفصل الرابع : في ترتيب البطيخ ٣٣٢
- الفصل الخامس : في قصر النخل وطولها ٣٣٢
- الفصل السادس : في تفصيل سائر نعوتها ٣٣٢
- الفصل السابع : مجمل في ترتيب حمل النخلة ٣٣٣

الباب التاسع والعشرون

فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية

- الفصل الأول : في سياقة أسماء فارسيته منسية وعريته محكية مستعملة ٣٣٧
- الفصل الثاني : فيما يناسبه في أسماء عربية يتعذر وجود فارسية أكثرها ٣٣٨
- الفصل الثالث : في ذكر أسماء قائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد ٣٣٩
- الفصل الرابع : في سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطر العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي ٣٣٩
- الفصل الخامس : فيما حاضرت به ٣٤٠

الباب الثلاثون

في فنون مختلفة الترتيب في الأسماء والأفعال والصفات

- ٣٤٣ الفصل الأول: في سبابة أسماء النار
- ٣٤٣ الفصل الثاني: في تفصيل أحوال النار، ومعالجتها وترتيبها
- ٣٤٣ الفصل الثالث: في الدواهي
- ٣٤٤ الفصل الرابع: في دنو أوقات الأشياء المنتظرة وحينونتها
- ٣٤٥ الفصل الخامس: في تقسيم الوصف بالبعد
- ٣٤٥ الفصل السادس: في تفصيل أسماء الأجر
- ٣٤٥ الفصل السابع: في الهدايا والعطايا
- ٣٤٥ الفصل الثامن: في تفصيل العطايا الراجعة إلى معطيها
- ٣٤٦ الفصل التاسع: في العموم والخصوص
- ٣٤٦ الفصل العاشر: في تقسيم الخروج
- ٣٤٧ الفصل الحادي عشر: فيما يختص من ذلك بالأعضاء
- ٣٤٧ الفصل الثاني عشر: فيما يناسبه ويقاربه في تقسيم الخروج والظهور
- ٣٤٧ الفصل الثالث عشر: في استخراج الشيء من الشيء
- ٣٤٧ الفصل الرابع عشر: في انتزاع الشيء من الشيء، وأخذه منه
- ٣٤٨ الفصل الخامس عشر: في أوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها
- ٣٤٨ الفصل السادس عشر: في تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء
- ٣٤٨ الفصل السابع عشر: في تعدد ساعات النهار والليل على أربع وعشرين لفظة
- ٣٤٩ الفصل الثامن عشر: في تقسيم الجَمْع
- ٣٤٩ الفصل التاسع عشر: فيما يناسبه
- ٣٤٩ الفصل العشرون: في تقسيم المنع
- ٣٥٠ الفصل الحادي والعشرون: في الحبس
- ٣٥٠ الفصل الثاني والعشرون: في السقوط
- ٣٥٠ الفصل الثالث والعشرون: في المقاتلة
- ٣٥٠ الفصل الرابع والعشرون: في مخالفة الألفاظ للمعاني
- ٣٥١ الفصل الخامس والعشرون: في اللمعان
- ٣٥١ الفصل السادس والعشرون: في تقسيم الارتفاع
- ٣٥١ الفصل السابع والعشرون: في تقسيم الصعود
- ٣٥١ الفصل الثامن والعشرون: في تقسيم التمام والكمال
- ٣٥٢ الفصل التاسع والعشرون: في تقسيم الزيادة

القسم الثاني

مما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية

في مجاري كلام العرب وستتها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها

- الفصل الأول: في تقديم المؤخر وتقديم المقدم ٣٥٥
- ١- الفصل الثاني: في التقديم والتأخير ٣٥٥
- الفصل الثالث: في إضافة الاسم إلى الفعل ٣٥٧
- الفصل الرابع: في الكناية عما لم يجز ذكره من قبل ٣٥٧
- الفصل الخامس: في الاختصاص بعد العموم ٣٥٨
- الفصل السادس: في ضد ذلك ٣٥٨
- الفصل السابع: في ذكر المكان والمراد به مَنْ فيه ٣٥٩
- الفصل الثامن: فيما ظاهره أمر وباطنه زجر ٣٥٩
- الفصل التاسع: في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة ٣٥٩
- الفصل العاشر: فيما يناسبه ويقاربه ٣٦٠
- الفصل الحادي عشر: في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم في الحيوان مجرى بني آدم ٣٦١
- الفصل الثاني عشر: في الرجوع عن المخاطبة إلى الكناية ومن الكناية إلى المخاطبة .. ٣٦١
- الفصل الثالث عشر: في الجمع بين شيئين اثنين، ثم ذكر أحدهما في الكناية
دون الآخر والمراد به كلاهما معاً ٣٦١
- الفصل الرابع عشر: في جمع شيئين من اثنين ٣٦٢
- ٢- الفصل الخامس عشر: في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم ٣٦٢
- الفصل السادس عشر: في إقامة الواحد مقام الجمع ٣٦٣
- الفصل السابع عشر: في الجمع يراد به الواحد ٣٦٤
- الفصل الثامن عشر: في أمر الواحد بلفظ أمر الاثنين ٣٦٤
- الفصل التاسع عشر: في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل ولفظ المستقبل
وهو ماضٍ ٣٦٥
- ٣- الفصل العشرون: في المفعول يأتي بلفظ الفاعل : ٣٦٥
- ١- الفصل الحادي والعشرون: في الفاعل يأتي بلفظ المفعول ٣٦٦
- ٢- الفصل الثاني والعشرون: في إجراء الاثنين مجرى الجمع ٣٦٦
- ٣- الفصل الثالث والعشرون: في إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول ٣٦٧
- ٤- الفصل الرابع والعشرون: في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع ٣٦٧
- ٥- الفصل الخامس والعشرون: في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث
وتأنيث المذكر ٣٦٧

٣٦٩	الفصل السادس والعشرون: في حفظ التوازن
٣٧٠	الفصل السابع والعشرون: في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر
٣٧٠	الفصل الثامن والعشرون: في إضافة الشيء إلى صفته
٣٧١	الفصل التاسع والعشرون: في المدح يراد به الذم فيجري مجرى التحكم والهزل
٣٧١	الفصل الثلاثون: في إلغاء خبر لو، اكتفاء بما يدل عليه الكلام، وثقة بفهم المخاطب
٣٧٢	الفصل الحادي والثلاثون: فيما يُذكر ويؤنث
٣٧٢	الفصل الثاني والثلاثون: فيما يقع على الواحد والجمع
٣٧٣	الفصل الثالث والثلاثون: في جمع الجمع
٣٧٣	الفصل الرابع والثلاثون: في الخطاب الشامل للذكرا والإناث وما يفرق بينهم
٣٧	الفصل الخامس والثلاثون: في الإخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين
٣٧٤	الفصل السادس والثلاثون: في نفي الشيء جملة من أجل عدم كمال صفته
٣٧٥	الفصل السابع والثلاثون: [فيما] يقاربه ويشتمل على نفي في ضمنه إثبات
٣٧٦	الفصل الثامن والثلاثون: في اللازم بالألف يجيء من لفظه متعد بغير ألف
٣٧٦	الفصل التاسع والثلاثون: في الحذف والاختصار
٣٧٨	الفصل الأربعون: في الإضمار يناسب ما تقدم من الحذف
٣٨٠	الفصل الحادي والأربعون: في الزوائد والصلات التي هي من سنن العرب
٣٨٤	الفصل الثاني والأربعون: في الألفات
٣٨٥	الفصل الثالث والأربعون: في الباءات
٣٨٧	الفصل الرابع والأربعون: في التاءات
٣٨٨	الفصل الخامس والأربعون: في السينات
٣٨٨	الفصل السادس والأربعون: في الفاءات
٣٨٩	الفصل السابع والأربعون: في الكافات
٣٩٠	الفصل الثامن والأربعون: في اللامات
٣٩٢	الفصل التاسع والأربعون: في الميمات
٣٩٢	الفصل الخمسون: في النونات
٣٩٣	الفصل الحادي والخمسون: في الهاءات
٣٩٤	الفصل الثاني والخمسون: في الواوات
٣٩٥	الفصل الثالث والخمسون: في وقوع حروف المعنى مواقع بعض
٤٠٢	الفصل الرابع والخمسون: في الاثنين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما
٤٠٢	الفصل الخامس والخمسون: في إقامة الإنسان مقام من يشبهه وينوب منابه
٤٠٣	الفصل السادس والخمسون: في إضافة الفعل إلى ما ليس لفاعل على الحقيقة
٤٠٥	الفصل السابع والخمسون: في المجاز

- الفصل الثامن والخمسون: في إقامة وصف الشيء مقام اسمه ٤٠٧
- الفصل التاسع والخمسون: في إضافة الشيء إلى الله جل وعلا ٤٠٧
- الفصل الستون: في تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الأسماء ٤٠٨
- الفصل الحادي والستون: في أبنية الأفعال ٤٠٩
- الفصل الثاني والستون: في أبنية دالة على معانٍ في الأغلب الأكثر وقد تختلف ٤١١
- الفصل الثالث والستون: في التشبيه بغير أداة التشبيه ٤١٢
- الفصل الرابع والستون: في إقامة العم مقام الأب والخالة مكان الأم ٤١٥
- الفصل الخامس والستون: في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين ٤١٥
- الفصل السادس والستون: في وقوع فعل واحد على عدة معانٍ ٤١٥
- الفصل السابع والستون: في كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها
باختلاف مصدرها ٤١٧
- الفصل الثامن والستون: في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة ٤١٧
- الفصل التاسع والستون: في الإبدال ٤١٨
- الفصل السبعون: في القلب ٤١٨
- الفصل الحادي والسبعون: في تسمية المتضادين باسم واحد ٤١٩
- الفصل الثاني والسبعون: في الاتباع ٤٢٠
- الفصل الثالث والسبعون: في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه ٤٢٠
- الفصل الرابع والسبعون: في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك ٤٢٠
- الفصل الخامس والسبعون: في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرة، ويلفظ الفاعل
مرة، والمعنى واحد ٤٢١
- الفصل السادس والسبعون: في التكرير والإعادة ٤٢١
- الفصل السابع والسبعون: في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه ٤٢٢
- الفصل الثامن والسبعون: في خصائص من كلام العرب ٤٢٣
- الفصل التاسع والسبعون: [فيما] يناسبه في الريح والمطر ٤٢٣
- الفصل الثمانون: في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدونه كله ٤٢٤
- الفصل الحادي والثمانون: في الاثنين يعبر عنهما مرة، وبأحدهما مرة ٤٢٥
- الفصل الثاني والثمانون: في الجمع الذي لا واحد له من لفظه ٤٢٦
- الفصل الثالث والثمانون: في الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما ٤٢٧
- الفصل الرابع والثمانون: في «أفعل» لا يراد به التفضيل ٤٢٧
- الفصل الخامس والثمانون: [في] للعرب فعل لا يقوله غيرهم ٤٢٧
- الفصل السادس والثمانون: في النخت ٤٢٨
- الفصل السابع والثمانون: في الإشباع والتأكيد ٤٢٨

- الفصل الثامن والثمانون: في إضافة الشيء إلى من ليس له لكن أضيف إليه لاتصاله به ٤٢٩
- الفصل التاسع والثمانون: في الفرق بين ضدين بحرف أو حركة ٤٢٩
- الفصل التسعون: في زيادة المعنى حُسناً بزيادة لفظ ٤٢٩
- الفصل الحادي التسعون: في الجمع الذي ليس بينه وبين واحدٍ إلا (الهاء) ٤٣١
- الفصل الثاني والتسعون: في التصغير ٤٣١
- الفصل الثالث والتسعون: في الاستعارة ٤٣٢
- الفصل الرابع والتسعون: في استعارات القرآن ٤٣٣
- الفصل الخامس والتسعون: في التجنيس ٤٣٥
- الفصل السادس والتسعون: في الطباق ٤٣٧
- الفصل السابع والتسعون: في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه ٤٣٨
- الفصل الثامن والتسعون: في الالتفات ٤٤٠
- الفصل التاسع والتسعون: في الحشو ٤٤٠
- الصفحة الأخيرة ٤٤٤

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ٤٤٧
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية ٤٦٨
- ٣ - فهرس الشواهد الشعرية ٤٧٢
- ٤ - فهرس أنصاف الأبيات ٤٨٤
- ٥ - فهرس الأمثال ٤٨٦
- ٦ - فهرس الأعلام ٤٨٨
- ٧ - فهرس القبائل والأقوام ٥٠١
- ٨ - فهرس البلدان والمواضع ٥٠٣
- ٩ - فهرس الألفاظ المشروحة ٥٠٦
- ١٠ - فهرس المصادر والمراجع ٥٧٧
- ١١ - فهرس الموضوعات ومحتويات الكتاب ٥٨٨

هذا الكتاب

واحد من كتب قليلة جداً عالجت الشأن اللغوي الدقيق، الذي نفذ فيه مؤلفه إلى لباب اللغة ولطائفها من غير عنت أو تعقيد، أو تنظير مُنقَرٍ يستحوذ على القواعد والقيود دون الجواهر، كما هي الحال في بعض مسائل النحو ومدارسه وقواعده وعلله.

غاص أبو منصور الثعالبي على معاني اللغة وآدابها وأساليبها، فاجتنت منها الدرر الغوالي، وخاض في تقليباتها وتصريفاتها، وأبحر في أديم أسمائها وأوصافها، ودقائق الأشياء ومعالمها، فبلغ التخوم والنهايات؛ تخوم الإعجاز، ونهايات البلاغة التعبيرية الرصينة التي يقبل عليها الباحث والأديب، والعالم والفنان، والمرئاض والرّيض؛ فيجد كلّ منهم ضالته وبغيته؛ محققاً قول أبي عثمان الجاحظ في كتابه «الحيوان»: «هذا كتاب تستوي فيه رغبة الأُمم وتشابه فيه الغُرب والعجم. يشتهيه الفتيان كما تشتهيهِ الشيوخ، ويشتهيهِ الفاتك كما يشتهيهِ الناسك. ويشتهيهِ اللاعب ذو اللّهُر كما يشتهيهِ المُجدُّ ذو الحُزم. ومتى ظفر بمثله صاحبُ علم، أو هجم عليه طالبُ فقه، فقد كُفي مؤونة جمعه وخزّنه، وطلبه وتتبّعه، وأغناه ذلك عن طول التفكير، واستنفاد العمر وفلّ الحَدّ، وأدرك أقصى حاجته وهو مجتمع القوة..» هكذا هو هذا الكتاب!...

من مقدمة الشارح